ملا محسن بن محمد طاهر

دخل في ملك ... [illegible]

۳۸

هو
قد انتقل الى ... [illegible]

ثم انتقل الى ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجاتنا باتباع النبيين واقتداء آثارهم وأمالنا عن نحو المضلين واقتفاء أدبارهم ونصب لنا اعلاما هادين وصرف عنا بهم الاصر والاغلال واعرب عن قلوبنا شكوك الضالين واوجب لهم الغضب والنكال رفعا لكلمة الهادين ومراتبهم وخفضا لكلم الضالين ومنازلهم والصلوة على رسوله خير البشر وآله الميامين الغرر النجوم الزهر ما طلعت شمس وما اضاء قمر واجعلنا اللهم بهم من العاملين بطاعتك والآملين لشفاعتك واهدنا بهم الى سواء السبيل واجعل مقيلنا عندك خير مقيل في ظل ظليل فانك حسبنا ونعم الوكيل

فيقول العبد المستضيء بنور الله الباهر المدعو بمحسن بن محمد طاهر عفا الله عن سيئاتهما بمحمد وعلي وآلهما قد التمس مني جمع من اخواني في الدين الطالبين للحق المبين ان اعلق شيئا يجري مجرى الشرح على ارجوزة الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك في علم العربية المسماة بالخلاصة عند قرائتها علي فاجبت ملتمسهم مع عوز ما يحتاج اليه الغائص في هذا اللج والسالك لمثل هذا الفج من البصيرة النقادة والفطنة الوقادة بذلا لسؤلهم وتحقيقا لمأمولهم وشرعت في شرح

لها كاشف عن وجوه خرائدها نقابها ذلل من مسالك شعابها صعابها ولم اقتصر على حل تراكيبها والافصاح عن نكت اساليبها بل اضفت اليه فوائد شريفة هي نتائج افكار العلماء وزوائد لطيفة سمح بها فكري بنور الاهتداء متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل وسميته زبدة السالك في شرح خلاصة محمد بن عبد الله بن مالك مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل الاذكياء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الخطا وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا فان مثلي لا يخلو من الخلل والنقصان لان السهو كالطبيعة الثانية للانسان واسأل الله الهام السداد والاهتداء الى سبيل الرشاد انه هو البر الرحيم والجواد الكريم قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا

قوله بسم الجار والمجرور متعلق بمقدر مؤخر اتفاقا والاصح الارجح انه متعلق بالفعل الذي يشرع فيه فيقدر عند الشروع في القراءة بسم الله اقرأ وعند الاكل بسم الله آكل وفي القيام بسم الله اقوم وفي الذبح بسم الله اذبح و

بيان الجار للمضاف اليه

فيما نحن فيه بسم الله أُصَنِّفُ أو أُؤَلِّفُ وهكذا لكل فعل يشرع فيه وقدّره قوم
آخراه والباء فيه للاستعانة او المصاحبة او الملابسة ورجّح صاحب الكشاف
الثاني والله مجرور باضافة الاسم اليه واختلف في الجار للمضاف اليه فمذهب
سيبويه وهو الصحيح انه المضاف وقيل معنى الاضافة وقال الزجاجي الحرف
المنوي وهو اللام فيما نحن فيه وفي نحو غلام زيد ايضا ومن في نحو خاتم فضة
وفي في نحو ضرب اليوم واصل الله إِلاه على وزن فِعال من أَلِهَهُم
كنصر اي استحق عبادتهم ونظيره إمام من أمّهم اذا تقدمهم ادخل عليه
اللام للعهد وحذفت الهمزة اي الذي يستحق عبادة كل من سواه و
لا يستحق غيره عبادته فهو صفة تستعمل استعمال العلم وجرى مجرى الاعلام
الغالبة كالنجم والصعق وليس علما حقيقة وقال سيبويه يجوز
ان يكون لاه اصل اسم الله ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم
كالعباس والحسن الا انه يخالف الاعلام من حيث انه كان صفة انتهى وباقي
الكلام في تحقيق لفظ الله واشتقاقه نذكره في باب لا التي لنفي الجنس ان
شاء الله تعالى **الرحمن** نعت لله و **الرحيم** نعت بعد نعت له هذا هو
الصحيح والمشهور قال في الكشاف الرحمن من الصفات الغالبة كالدبران
والعيوق لم يستعمل في غيره تعالى انتهى وقال ابن هشام الرحمن بدل لا نعت
والرحيم نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذا

وتحقيق لفظ الله واشتقاقه

مبني

مبني على ان الرحمن علم كما قال به الاعلم وابن مالك والمبالغة في الرحمن اكثر منها
في الرحيم بسبب الزيادة في البناء كما هو الاغلب فان قلت لم قدّم ما
هو ابلغ الوصفين على ما هو الادنى والقياس بالعكس قلت لما كان الرحمن
مبالغة في رحمة مخصوصة اردفه الرحيم كالتتمة ليكون اعم واشمل نظيرا لما
في قوله تعالى رؤف رحيم في مواضع كثيرة من القرآن مع اطراد تقديم الرؤف على الرحيم
قال في الصحاح الرأفة اشد الرحمة انتهى وقال الامام الرازي في
توجيه الآية نقلا عن القفال ان الرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة وهي دفع
المكروه وازالة الضرر فذكر الرحمة بعدها ليكون اعم واشمل انتهى فعلى
هذا يكون ما ذكره البيضاوي في سورة البقرة ان تقديم الرؤف على الرحيم مع ان
الاول ابلغ محافظة على الفواصل ضعيفا الا ترى ان في سورة النحل قوله تعالى ان ربكم
لرؤف رحيم مع ان الفواصل نونية هناك على ان رعاية جانب المعنى اهم
من رعاية جانب اللفظ وفي الدعوة المأثورة يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
فعلى هذا يكونان متساويين وفي بعضها رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وقيل الرحمن الذي
كثرت آثار رحمته والرحيم الذي قويت رحمته لان الواصل في الدنيا كثيرة الكمية
قليلة الكيفية وفي الآخرة بالعكس انتهى فعلى هذا يكون كل واحد منهما ابلغ من الآخر من وجه
بل الثاني ابلغ قال في الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذا
قالوا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البناء لزيادة

اعتراض على البيضاوي

المعنى ثم قال فان قلت فلم قدم ما هو ابلغ من الوصفين على ما هو دونه
والقياس الترقي من الادنى الى الاعلى كقولهم فلان عالم نحرير وشجاع باسل
وجواد فياض قلت لما قال الرحمن تناول جلائل النعم وعظائمها
واصولها اردفه الرحيم كالتتمة والرديف ليتناول ما دق منها ولطف
انتهى وقال السيد الشريف في حاشيته على الكشاف والتلخيص
الجواب ان الابلغ اذا كان اخص مما دونه ومشتملا على مفهومه تعين هناك
طريقة الترقي اذ لو قدم الابلغ كان ذكر الآخر عاريا عن الفائدة كما في الامثلة
المذكورة فان النحرير مشتمل على مفهوم العالم وزيادة وكذا الباسل والفياض بالقياس
الى الشجاع والجواد واما اذا لم يكن الابلغ مشتملا على مفهوم الادنى كالرحمن
والرحيم اذا اريد بالاول جلائل النعم وبالثاني دقائقها فانه يجوز كل
واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال ولما كان الملتفت
بالقصد الاول في مقام العظمة والكبرياء عظائم النعم دون لطائفها
قدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه وان عنايته
شاملة لذرات الوجود كيلا يتوهم ان محقرات الامور لا تليق به تعالى
فيستحيي من ان يسأل عنه وقيل الرحمن ناسب اسم العلم من جهة الاختصاص
والدلالة على زيادة المعنى فكان بالتقديم اولى انتهى وفي قوله ان الابلغ
اذا كان اخص مما دونه ومشتملا على مفهومه تعين هناك طريقة الترقي

الى قوله كان ذكر الآخر عاريا عن الفائدة نظر لانه قد وقع في القران
المجيد تقديم الابلغ الاخص المشتمل على مفهوم ما هو دونه كقوله تعالى
وغرابيب سود فكيف تعين هناك طريقة الترقي وكيف كان ذكر الآخر
بعده عاريا عن الفائدة والقول باشتمال القران على كلمة عارية عن
الفائدة مما يؤدي الى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا والرحمن والرحيم فعلان وفعيل من رحم
كغضبان ومريض من غضب ومرض لكن بعد نقل فعل بالكسر الى فعل
بالضم لانها من الصفة المشبهة وهي لا تشتق من الفعل المتعدي ونص سيبويه
بان الرحيم في قولهم هو رحيم فلانا من صيغ المبالغة فلا يحتاج الى النقل
المذكور في مثله بخلاف ما اذا كان صفة مشبهة وهو اي الرحمن ممتنع صرفه
عند من شرط انتفاء فعلانة لانه ذو الالف والنون المزيدتين في الوصف ومنصرف
عند من شرط وجود فعلى ومنه قوله تباركت رحمانا رحيما وموئلا
وقال فعل ماض من باب نصر اجوف واوي والمراد به الاستقبال ووضع
الماضي موضع الاستقبال وارد في الكلام كقوله عز من قائل اتى امر الله
والنكتة في ذلك تنزيله منزلة محقق الوقوع هنا اذا وقع نظمه قال
مقدما على محكيه كما هو الظاهر المتبادر واما اذا كان مؤخرا عنه يكون
لفظ قال على ظاهره و[illegible] اسم الناظم فاعل لقال وهو علم منقول من

اسم مفعول لحمّد بشدّ الميم وهو الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن مالك الطائي النسب الدمشقي الدار الاندلسي الاقليم فيكون مالك
جدّه وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلون من شعبان سنة اثنتين وسبعين
وستمائة وكان ابن خمس وسبعين سنة و هو ابن مبتدأ وخبر و مالك
مضاف اليه وهو علم لجد الناظم كما اشرنا اليه منقول عن اسم الفاعل ويحذف
الفه في الكتابة دون التلفظ لكونه علما كثير الاستعمال كما ذكر في علم الخط
بخلاف مالك في قوله خير مالك فانه لا يجوز حذف الفه لكونه صفة وليس بكثير
بلا فائدة لاختلافهما بالتعريف والتنكير ومثله يسمى في فن البديع جناسا
تاما لتوافقهما في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها ويسمى مماثلا
ايضا لكونهما من نوع واحد وهذه الجملة اعني قوله هو ابن مالك معترضة بين
قال ومحكيه لا محل لها من الاعراب كما نشير اليه عن قريب ومن حكم القول وما
يشتق منه انه لا ينصب الا جملة او ما في حكمها نحو قلت شعرا او قصيدة اذ تكون تلك الجملة
حالا لازمة مع ضعف وحق ابن في مثل هذا المقام ان يتبع محمدا على انه نعت له
ولكنه قطعه عنه وجعله خبرا لضمير لكون المنعوت معلوما بدونه حقيقة او ادعاء
ويجوز ان يكون القطع هنا للضرورة ايضا وحيث قطع على الرفع فان كان لمدح
او ذم وجب حذف المبتدأ نحو الحمد لله الحميد واعوذ بالله من الشيطان
الرجيم برفع الحميد والرجيم اي هو الحميد وهو الرجيم وان قطع على

النصب

النصب وكان لمدح او ذم وجب حذف العامل نحو الحمد لله اهل الحمد اي اعني
او امدح او اخص اهل الحمد ومررت بزيد الفاسق اي اعني او اذم او اخص
الفاسق وان كان القطع لغير مدح وذم لم يجب حذف المبتدأ العامل وجوبا وما نحن
فيه من هذا القبيل و احمد مضارع معلوم من باب علم والفاعل مستتر
فيه وجوبا وكان مقتضى ظاهر المقام ان يقول يحمد بياء الغيبة لكنه التفت
من الغيبة الى التكلم على حد قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت والحمد هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري
من انعام او غيره لقصد التعظيم والتبجيل وما وقع على غير الاختياري كالحمد
لله على صفاته الذاتية فلتنزيله منزلة الاختياري اما لاستقلال الذات فيه و
اما باعتبار كونها مبادي للافعال الاختيارية فهو ليس بحمد حقيقة و
استعمال الحمد فيه مجاز او لان المحمود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة بل يجعل
محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه امر آخر قال السيد الشريف في حاشيته
على شرح المطالع فان قيل اذا وصف المنعم بالشجاعة والقدرة الكاملة
مثلا لاجل انعامه كانت الشجاعة محمودا بها والانعام محمودا عليه واما
اذا وصف الشجاع بشجاعته لم يكن هناك محمود عليه قلنا تلك الشجاعة
من حيث انها كان الوصف بها كانت محمودا بها ومن حيث قيامها بمحلها
كانت محمودا عليها فهما متغايران ههنا بالاعتبار ولهذا يقال وصفته بالشجاعة لشجاعته

تعريف الحمد لغة

لأجل كونه تبجاعا انتهى وتقديم احمد على معموله باعتبار انه اهم نظرا
الى كون المقام مقام الحمد كما ذكر صاحب الكشاف في تقديم اقرأ على باسم ربك
في قوله تعالى اقرأ باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته بخلاف
بسم الله فانه يجب تقدير متعلقه مؤخرا كما قلنا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام
لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات والعزى
فقصد الموحد تخصيص اسم الله تعالى بالابتداء للاهتمام والرد عليهم و
قال الازهري واختار المصنف وغيره مادة الحاء الحلقية والميم الشفوية
والدال اللسانية في استعمالها في الثناء على رب البرية حتى لا يخلو مخرج
من ذلك بالكلية انتهى واختيار صيغة المضارع لقصد استمرار الحمد وتجدده
وقتا فوقتا كما قال المحققون من ائمة النحو والمعاني في قوله تعالى الله يستهزئ
بهم وفي قوله والله يقبض ويبسط وقولهم زيد يعطي ويؤمن الخائف
و ربي منصوب تقديرا على انه مفعول به لاحمد وياء المتكلم مجرور محلا على انه
مضاف اليه وقد اجتمع الاعراب اللفظي والتقديري والمحلي في احمد ربي او
منصوب لفظا على انه عطف بيان لربي لكونه اوضح من الرب او بدل منه لان نعت
المعرفة اذا تقدم اعرب على حسب العوامل وجعلت المعرفة بدلا منه كقوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله على قراءة جر الله والاول اولى لان المبدل منه
توطئة وتمهيد لذكر البدل ولكونه في حكم الطرح في الغالب وذلك فيما

والرب صفة مشبهة وفعل متعد نقل الى فعل بالضم كما قلنا في الرحمن والرحيم ثم اشتق هو منه

نحن فيه

نحن فيه غير جائز واصل الله والاشتقاق قد سبق اجمالا في بسم الله الرحمن الرحيم
فلا نعيده و [illegible] كلام اضافي منصوب لفظا على انه حال لازمة من الله
او من الرب او بتقدير اخص او امدح او اعني وليس نعتا ولا بيانا لاحدهما
لكونه نكرة والمتبوع معرفة وجوز بعضهم كونه بدلا وهذه الجملة اعني احمد
ربي الله خير مالك مقولة لقال او تكون حالا من فاعل قال ومقول القول قوله
الكلام وما يتألف منه الى اخر الكتاب و [illegible] حال مقدرة من فاعل احمد وهي
المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنها قوله
تعالى فادخلوها خالدين هذا اذا كان محكي القول جملة احمد واما اذا كانت جملة
احمد حالا من فاعل قال ومقول القول الكلام وما يتألف منه فيجوز ان يكون مصليا
ايضا حالا من فاعل قال فيكونان مترادفين او يكون حالا من فاعل احمد فيكونان
متداخلين والفاعل في مصليا مستتر وجوبا والصلوة لغة الدعاء وهي من الله
الرحمة تجوزا لان معناها حقيقة العطف والحنو ورقة القلب فهي من الكيفيات
النفسانية بل هي مجاز مرسل عن انعامه تعالى على عباده فان الرحمة والرقة سبب للانعام
لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم اصابهم بمعروفه وانعامه كما انه
اذا ادركته الفظاظة نحو الغضب عنف بهم ومنعهم خيره ومعروفه وكذا اذا
اطلق الغضب عليه تعالى يكون مجازا فيكون من قبيل اقامة السبب مقام المسبب وهو
الرحمة والقسوة مقام المسبب اعني الانعام ومنعه ويقال لمثله في المجاز

الى اخر الكتاب

والقسوة م

تسمية المسبب باسم السبب وكلاهما واحد لان الانعام والمنع مسببان من الرحمة
والغضب سميا ههنا بالرحمة والغضب وسنشير الى مثل ذلك فى قوله وهو بسبق حائز
تفضيلا ان شاء الله تعالى وهذا المعنى الذى ذكرنا للحمد من كونها مجازا مرسلا هو
المراد من قوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
و [مصليا] الجار والمجرور متعلق بمصليا وهو مفعول بمفعل كمكرم اسم مفعول (بمعنى ه)
وهو عرفا انسان بعثه الله تعالى الى الخلائق لتبليغ احكامه تعالى اليهم ويكون
له كتاب وشريعة او غيرها على الاقوال فهو اخص من النبى مطلقا والمراد به
نبينا محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الطاهرين ولم يصرح
باسمه صلى الله عليه وآله تعظيما واجلالا وتنبيها على انه لما ذكر من الوصف
بمرتبة لا يتبادر منه الذهن الا اليه صلى الله عليه وآله واختار من بين الصفات
هذه الصفة اعنى الرسالة لكونها كالسائر للصفات الكمالية مع التصريح بكونه مرسلا او
لغير ذلك من النكات و [المصطفى] مجرور تقديرا نعت للرسول مفتعل اسم مفعول
من الصفو وهو الخالص من الكدورات والشوائب اصله مصتفو ابدل
من التاء طاء لمجاورتها حرف الصفير اعنى الصاد فصار مصطفو ثم ابدل الواو
ياء لكونها خامسة ولم تكن قبلها ضمة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار مصطفى على وزن مفتعل
عند الوقف عند ابى العباس المبرد منصرفا مطلقا وممتنعا عند المازنى مطلقا

وعند سيبويه على منفعل فى الرفع والجر ومفتعا فى النصب على ما ذكرنا فى علم الخط
و [آله] ذو بالجر عطف على الرسول واصله اهل على المشهور بدليل اهيل ابدلت
من الهاء همزة ثم الهمزة الفا خص استعماله فى الاشراف والاهل اعم منه مطلقا
والمراد بال الرسول صلى الله عليه وآله عترته المعصومون وهم الائمة الاثنا عشر و
فاطمة صلوات الله عليهم و [المستكملين] بصيغة اسم الفاعل مجرور لفظا نعت لآله
والفاعل مستتر فيه وجوبا وهو هم واسم الفاعل المقرون بال الموصولة وتثنيته وجمعه
يعمل عمل فعله مطلقا متعديا كان او لازما كما يجئ فى قول الناظم وان يكن صلة ال
ففى المضى وغيره اعماله قد ارتضى و [الشرفا] بفتح الشين مفعول به
لمستكملين والشرف محركة العلو والمكان العالى ومنه سمى الشريف شريفا
تنبيها للعلو المعنوى بالعلو المكانى والالف للاطلاق ويحتمل ان يكون
المستكملين بصيغة اسم المفعول نعتا للآل والمستكن فيه نائب فاعل ويكون الشرفاء
بضم الشين وفتح الراء جمع شريف نعتا بعد نعت له ثم قال ـــــ

واستعين الله فى الفيه   مقاصد النحو بها محويه

وجملة [استعين الله] من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على جملة احمد ربى الله
وكان مقتضى الظاهر واستعينه بالضمير لتقدم ذكره سابقا لكنه اتى بالمظهر للتفخيم
للتعظيم كقوله تعالى القارعة ما القارعة ومقتضى الظاهر ما هى او لزيادة التمكين كقوله
تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل او لغير ذلك من النكات و [فى الفيه] متعلق باستعين

على تقدير كون في بمعنى على كما قالوا في قوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل
لان الاستعانة وما يتصرف منها تتعدى بعلى كقوله عز وجل والله المستعان
على ما تصفون واعانه عليه قوم آخرون او يجعل استعين متضمنا معنى فعل
يتعدى بفي بمعنى كاستخير على تقدير مضاف وموصوف على التقديرين
والتقدير واستعين الله مستخيرا او استخير الله مستعينا في تاليف
في نظم قصيدة الفية اي عدة ابياتها الف والتقدير الاول اولى والفية
نكرة وليس علما لهذه الارجوزة كما توهم البعض بل اسمها الخلاصة
كما صرح بذلك بدر الدين ابن الناظم حيث قال في اول شرحه فاني ذاكر ارجوزة
والدي في النحو المسماة بالخلاصة انتهى وكما يجيء التصريح به في آخر تلك الارجوزة
ايضا و مقاصد النحو كلام اضافي مبتدأ على تقدير مضاف اي اكثر او معظم او
جل مقاصد النحو لان جميع مقاصد النحو ليس محويا بها ووفاقا لما قال
الناظم في آخر الكتاب ٥ وما بجمعه عنيت قد كمل ٥ نظما على جل المهمات
اشتمل ٥ والنحو لغة القصد واصطلاحا هو علم يعرف به احكام
أواخر الكلم العربية اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في المقال
والوصول الى فهم معاني كلامهم ومتابعتهم قال ابن العصفور علم
مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة
اجزائه التي يتألف منها انتهى والمراد بالنحو في هذا الكتاب ما يرادف علم

العربية

العربية كما اشرنا اليه في الديباجة اعني الذي يشمل ما يعرف به اواخر الكلم
اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا واصالة وزيادة وغيرها
لا ما يقابل التصريف لان المصنف يذكر في هذا الكتاب ما هو من التصريف كالجمع
والتصغير والنسب والاعلال والادغام وذي الزيادة ونحو ذلك كما يجيء
ان شاء الله تعالى ولذا قال الشارح بدر الدين ابن الناظم في تعريف النحو
لغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل
المعنى من الكيفية والتقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم
وفي الحذو عليهم انتهى و بها متعلق بمحوية والباء بمعنى في او على تضمين
معنى الاحاطة في محوية و محوية خبر المبتدأ والجملة في محل الجر نعت لالفية لا غير
لكونها نكرة محضة بخلاف جملة تقرب وتبسط وتقتضي فانها يجوز ان تكون نعوتا
لالفية وان تكون احوالا منها لتخصيصها بجملة مقاصد النحو بها محوية والعامل الظاهر
فيها والتقدير واستعين الله مستخيرا في تاليف قصيدة الفية جل مقاصد النحو
محوية فيها اي مجموعة فيها او جل مقاصد النحو محاطة بها وهي اعني الفية محيطة
بتلك المقاصد ومشتملة عليها واذا انجر الكلام الى ذكر الجمل فلا باس ان
نشير الى بعض احكامها وهو انها باعتبار المحل قسمان اما لها محل من الاعراب
او لا فالتي لها محل من الاعراب سبعة وقعت خبرا نحو زيد قام ابوه وابوه

قائم ومحل تلك الجملة رفع في بابي المبتدأ وانّ ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد
اضربه فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناءً على ان الجملة الانشائية لا تكون خبراً عنه والتي وقعت حالاً نحو قوله
صلى الله عليه وآله كنت نبياً وآدم بين الماء والطين وقوله تعالى ولا تمنن
تستكثر والتي وقعت مفعولاً بها نحو قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وقوله تعالى حكاية عن المنافقين قالوا آمنا
وقوله تعالى قالوا انا معكم وكما في قوله احمد ربي الله خير مالك ه والتي وقعت
مضافاً اليها نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر واجلس حيث زيد جالس او جلس زيد
وقوله تعالى واذا راوا تجارة الآية وقوله ه على حين عاتبت المشيب على الصبا ه
فقلت الما تصح والشيب وازع ه وقوله الم تعلمي يا عمرك الله انني ه
كريم على حين الكرام قليل ه وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره ه
فسما وادرك خمسة الاشبار ه وقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
ونحو ذلك والتي وقعت جواباً لشرط جازم وقعت تلك الجملة بعد الفاء ومحلها الجزم
نحو من يكرمني فاني اكرمه وقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولذا قرئ
بذرهم مجزوماً على محل جملة فلا هادي او اذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
والتي وقعت تابعة لجملة لها محل من الاعراب كقوله تعالى والله يقبض ويبسط
وزيد يعطي ويمنع ويكتب ويقرأ والتي وقعت تابعة لمفرد نحو قوله تعالى اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فان جملة يقبضن عطف على صافات

فتكون

فتكون حالاً كالمعطوف عليه والتي وقعت مسنداً اليها كقوله تعالى سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه وقوله تعالى
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اي سواء عليهم الاستغفار
وعدمه وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك ه
بالمعيدي خير من رؤيتك اياه ونحو ذلك من الامثلة والتي وقعت
مستثناة كما في الدعوة المرفوعة المروية عن فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء
بنت خاتم الانبياء صلوات الله عليهم اسألك اللهم بحق هذه المحامد الا
غفرت لي وتجاوزت عني وألبستني العافية في بدني ورزقتني السلامة
في ديني حيث وقع اربعة افعال مع فاعلها موقع الاسم المستثنى قال الزمخشري
في المفصل وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله
الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا فعلك وكذا اقسمت عليك الا فعلت
وعن ابن عباس رضي الله عنه بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر بن
الخطاب عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً بمعنى الا ضربت انتهى
والضابط فيها ان كل جملة يصح وقوع المفرد موقعها فلها محل من الاعراب
اعلم ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب لا يلزم ان تقدّر
بالمفرد بل يكفي في كونها ذات محل وقوعها موقعاً يصح وقوع المفرد هناك
صرّح بذلك نجم الائمة قدس سره   والتي لا محل لها من الاعراب

ونحو قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه وقوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ونحو قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فان الجملة صفة ... اليوم بالرفع والنصب والجر

قال ابن هشام ان الجملة المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع انتهى

فتسع المستانفة وتسمى الابتدائية ايضا وهي المفتتح بها الكلام كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والمنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا وكالمتصلة بما قبلها
كقوله ٥ زعمتم ان اخوتكم قريش ٥ لهم الف وليس لكم الاف ٥ وقوله ٥
زعم العواذل انني في غمرة ٥ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي ٥ والمفسرة
نحو قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام
تفسير للنجوى وكقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
فجملة خلقه من تراب تفسير للمثل المذكور والمعترضة وهي المتوسط بين
اجزاء الكلام ويعني بالكلام ما يشمل المسند اليه والمسند وما يتعلق بهما من الفضلات
والتوابع وذلك لنكتة كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام
لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات وكالدعاء في قوله ٥
ان الثمانين وبلغتها ٥ قد احوجت سمعي الى ترجمان ٥ فجملة وبلغتها
معترضة بين اجزاء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثلها تسمى اعتراضية
وكالتنبيه في قوله ٥ واعلم فعلم المرء ينفعه ٥ ان سوف يأتي كل ما قدرا ٥
فجملة فعلم المرء ينفعه معترضة بين اعلم ومفعوليه والمتوسطة بين كلامين
متصلين معنى لنكتة ايضا كالترغيب في المامور به والتنفير عن المنهي عنه
في قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب

المتطهرين

المتطهرين نساؤكم حرث لكم فجملة يحب التوابين ويحب المتطهرين معترضة بين الكلامين
المتصلين معنى لان قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم
الله وبعضهم يجوز كون الجملة المعترضة بعد جملة لا يكون بعدها جملة متصلة
بها وذلك ايضا لنكتة كالتاكيد في قوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور على ان المراد بالجزاء الجزاء المخصوص بالذين كفروا ليكون متعلقا
بما قبله وقوله ٥ ولست بمستبق اخا لا تلمه ٥ على شعث اي الرجال
المهذب ٥ والواقعة صلة للموصول سواء كان ذلك الموصول اسما نحو قوله
تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم او حرفا نحو قوله تعالى وان تصبروا خير لكم وان تعفوا
اقرب للتقوى وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت فجملة تصبروا
وتعفوا ورحبت ليست ذات محل من الاعراب بل الاعراب لمجموع الموصول
والصلة اي صبركم خير لكم والمجاب بها القسم نحو قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الآية
وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا
كلو ولولا ولما وكيفما نحو قوله ٥ لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقوله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله ٥ كانوا اذا رأونا ... ٥ لولا رجاؤك

قد قتلتُ اولادى ۝ وقوله ۝ ولولا الشعرُ بالعلماءِ يُزرى ۝ لكنتُ اليومَ اشعرَ

من لبيدٍ ۝ ولو ما زيدٌ لاكرمتُكَ ولمّا قمتَ قمتُ وكيفما تقرأْ اقرأْ بالرفع فيهما

اوجباً بالشرطِ جازمٍ ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية **والتابعة** لما لا محل

لها من الاعراب نحو دخل زيدٌ فخرج عمروٌ او ثمّ خرج عمروٌ ونحو قوله تعالى

امدّكم بما تعلمون امدّكم بانعامٍ وبنين وجنّاتٍ وعيون لانّ الجملة الثانية

اعنى قوله تعالى امدّكم بانعامٍ الآية بدل اشتمال للجملة الاولى وهى امدّكم بما تعلمون

ونحو قوله تعالى لا ريب فيه بعد قوله تعالى الم ذلك الكتاب على وجهٍ لانّ هذه الجملة تاكيد لما قبلها

وكقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخلد

ومُلكٍ لا يبلى فانّ الجملة الثانية اعنى قوله تعالى قال يا آدم فى منزلة منزلة عطف البيان

للاولى وهى قوله فوسوس اليه الشيطانُ فلتكن هذه الجمل على ذكرٍ منك ۝

لينفعك فيما بعدُ ثمّ قال ــــــــــــــــ

تقرّبُ الاقصى بلفظٍ موجزٍ ۝ وتبسطُ البذلَ بوعدٍ منجزٍ

يعنى هذه الالفية تقرّبُ المطلبَ الاعلى والمعنى البعيدَ الى افهام طالبيها

بلفظٍ موجزٍ اى بكلماتٍ وجيزةٍ او بكلامٍ وجيزٍ والموجزُ هو الكلامُ الكثير

المعانى القليلُ الالفاظِ وتوسّعُ العطاءَ بما فيها من الفوائد لقرّائها

بوعدٍ سريعٍ لانّها اذا كانت الفاظها وعباراتها قليلةً كان الفراغ عن

قراءتها اسرعَ من الفراغ عن قراءة المطوّلات وتقرّب بصيغة الغائبة

المؤدة

المؤدة من مضارع معلوم باب التفعيل والمستتر فيه يرجع الى الالفية و**الاقصى**

مفعولُه على تقدير حذف الموصوف و**بلفظٍ** متعلّق بتقرّبُ و**موجزٍ**

نعتٌ للفظٍ والجملة فى محلّ الجرّ على انّها نعتٌ لالفيةٍ او النصب على انّها **حال**

حالٌ منها كما اشرنا اليه وهكذا المصراعُ الثانى بعينه والتقريبُ والنجز ثمّ قال ــ

وتقتضى رضاً بغير سخطٍ ۝ فائقةً الفيةَ ابن معطٍ

يعنى انّ هذه الالفية تطلبُ رضاً لقرّائها غيرَ مشوبٍ بسخطٍ حال كون هذه

الالفية فائقةً عاليةً الفيةَ ابن معطٍ وهو ابو زكريا يحيى بن معطى بن

عبد النور الملقب بزين الدين سكن دمشق طويلاً ثمّ انتقل الى القاهرة

وبها توفّى سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة وكان ابن اربعٍ وسبعين سنةً

وجملة **تقتضى رضاً بغير سخطٍ** من الفعل والفاعل والمفعول والنعت للنعت والمفعول

والمضاف اليه فى محلّ الجرّ نعتٌ لالفيةٍ او فى محلّ النصب حال منها كما مرّت

الاشارة اليه ورضاً بكسر الراء مصدر رضىَ بالكسر على غير قياسٍ بل سماعىّ

والقياس فتح الراء كما يجئ فى ابنية المصادر و**فائقةً** حال من فاعل تقتضى

الراجع الى الالفية فى قوله استعين الله فى الفيةٍ فعلى تقدير حالية جملة تقتضى

يكونان متداخلين ويجوز ان يكون فائقةً حالاً من الالفية نفسها فيكونان

مترادفين والفاعل فى فائقةً مستترٌ وجوباً و **الفيةَ ابن معطٍ** كلام اضافى

مفعول به لفائقةً وانّما عملت لكونها بمعنى الحال او الاستقبال واعتمادها على ذى الحال

ثم قال وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة

وهو مبتدأ والواو فيه استينافية او للحال وهو يرجع الى ابن معط و بسبق
متعلق بحائز والباء للسببية و حائز بالحاء المهملة والزاي خبر المبتدأ وهو
فاعله مستتر فيه وجوبا و تفضيلا مفعول به لحائز على تقدير حذف المضاف اليه
وهو ياء المتكلم بقرينة قوله ثنائي والتقدير وهو بسبق حائز تفضيلي وهو
اعني تفضيلي من اضافة المصدر المبني للمفعول الى نائب الفاعل او للفاعل الى مفعوله
ومآلهما واحد كما تعرف فح يكون وقوعه اعني تفضيلي مفعولا به لحائز مجازا
من قبيل اقامة السبب مقام المسبب لان الحائز للشيء هو الذي يضمه الى نفسه
والحدث لا يصح ضمه وجمعه بل الذي يصح ضمه محذوف تقديره وهو
بسبق حائز العلوم التي فضلت بها على غيري او فضل بها الناس اياي
على غيري وذلك سبب للتفضيل المذكور وهو اعني التفضيل مسبب لذلك
فاقامه مقامه ونظيره ذلك قولهم فلان ياكل الدم اي الدية التي هي سببه للدم
ويقال لهذا المجاز اعني اقامة السبب مقام المسبب تسمية المسبب باسم السبب ايضا لان
المراد بتسمية المسبب باسم السبب ان يطلق السبب ويراد به المسبب والمراد باقامة السبب
مقام المسبب ان يذكر السبب في موضع يختص بالمسبب ومآلهما واحد كما مرت الاشارة
الى ذلك في شرح قوله متصليا ويحتمل ان يجعل تفضيلي من اقامة المسبب مقام السبب باعتبار

اخرو جزء بعد جزء من غير تقدم

الخبر عنه كما يجيء بيانه في بحث المبتدأ والخبر ان شاء الله تعالى والفاعل فيه مستتر وجوبا
و ثنائي كلام اضافي مفعول به لمستوجب و الجميلا صفة كاشفة للثناء ان كان
الثناء مختصا بالخير كما هو المشهور ويقول به الاكثر فيكون على حد قوله الالمعي
الذي يظن بك الظن كأن قد راى وقد سمعا او موضحة ان كان مشتركا
بين الخير والشر كما يقول به الاقل والالف للاطلاق وجملة وهو بسبق الى آخر البيت
مستانفة او حال من ابن معط مرتبطة بالواو والضمير فعلى الاول لا محل لها من
الاعراب وعلى الثاني محلها النصب على الحالية والاول اولى لان الحال من المضاف اليه
على ما صرح به الناظم انما يجوز اذا كان المضاف عاملا في المضاف اليه كقوله تعالى اليه
مرجعكم جميعا ونحو اعجبني ضرب هند قائمة وانا ضارب هند قاعدة او كان
المضاف جزءا للمضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وقوله
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كان المضاف مثل جزء للمضاف اليه
في صحة الاستغناء به عن المضاف كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما نحن
فيه ليس شيئا من ذلك الاقسام الا بتاويل و والله يقضي مبتدأ وخبر والواو استينافية
وتلك الى آخر البيت مستانفة دعائية لا محل لها من الاعراب اي والله يحكم بهبات
اي بعطايا كثيرة كاملة لي ولابن معط في مراتب الآخرة وطبقاتها و بهبات
متعلق بيقضي و وافرة نعت لها ويجوز وصفها بالمفرد لان جمع السلامة من
المذكر والمؤنث من جموع القلة عند سيبويه واتباعه وكذا اربعة اوزان من

جمع المكسر وهي أفعُل وأفعِلة وأفعال وفِعلة جمع قلة وهي تُطلق على الثلثة
الى العشرة بلا قرينة وعلى ما فوقها العشرة مع القرينة وما سوى الاوزان الاربعة
المذكورة من جمع المكسر جمع كثرة تُطلق على عكس جمع القلة فلتكن هذه
القاعدة على ذكرٍ منك لتزيدك بصيرةً وجمع القلة يجوز ان توصف بالمفرد
المؤنث لقلته وللدلالة على ان كل واحدٍ من احاد ذلك الجمع متصف بهذا الوصف
بل كل جمع مطلقا يجوز ان يوصف به نحو فوائدُ وافية وامثالها للدلالة المذكورة
لانه اذا قيل هباتٌ وافرات وفوائد وافيات يوهم ان مجموع العطايا ومجموع
الفوائد من حيث هو مجموعٌ وافرةٌ ووافية لا كل واحدٍ من احادها واما
العكس اعني نعت المفرد بالجمع فلا يجوز عند الجمهور واما قوله تعالى من نطفة
امشاج وقولهم برمة اعشار واكسار وثوب اسمال فلان النطفة مركبة
من اشياء كل واحدٍ منها مشيج والبرمة مجتمعة من الاكسار والاعشار وهي
قطعها والثوب مؤلف من قطع كل واحدٍ منها سمل اي خلق فلما كان مجموع
الاجزاء هو ذلك الشيء المركب بعينها جاز وصفه بها وجراهم على ذلك كون
افعال جمع قلة فحكمه حكم الواحد قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونه
والضمير للانعام قال سيبويه افعال واحد لا جمع صرح نجم الائمة
قدس سره ومن قبيل وصف المؤلف بوصف مجموع اجزائه ما حكاه الاخفش
الدينار الصفر والدرهم البيض واعراب الباقي واضح

الكلام وما يتألف منه

اي هذا شرح باب الكلام وشرح باب الكلمات التي يتألف الكلام من تلك الكلمات
فمعنى الكلام خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضافين على حد ما قيل في قوله تعالى
فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وهو جبريل عليه السلام
وما موصول اسمي معطوف عليه على تقدير الموصوف وجملة يتألف منه من الفعل
والفاعل الذي يرجع الى الكلام والمفعول بالواسطة صلة ما وتذكير الضمير في منه
نظرا الى لفظ الموصول على حد قوله تعالى ومن يقنت منكن بياء الغيبة وانما
قدم الكلام على الكلمة لان المقصود الاهم من علم النحو معرفة الاعراب الحاصل
للكلام بسبب العقد والتركيب ومن قدم الكلمة على الكلام نظر الى ان الكلمة
متقدمة على الكلام بالطبع لانه مركب منها والمركب متأخر عن اجزائه بالطبع
فقدم الكلمة على الكلام ليوافق الوضع الطبع وانما قال وما يتألف
منه ولم يقل وما يتركب منه لان التأليف اخص اذ هو تركيب وزيادة وهي وقوع
الالفة بين الجزئين ضرورة ان بين جزئي الكلام اي المسند اليه والمسند الفة
هي اللفظة الحقيقية او الحكمية الدالة على معنى بالوضع فخرج باللفظة
الدوال الاربع لانها ليست بالفاظ وكذا خرج بها مثل امرء القيس وعبد الله
علمين لان كل واحدٍ منها لفظتان ولذا اعربا باعرابين وكذا خرج بها المركبات مطلقا
سواء كانت كلامية او غير كلامية ودخل في حد الكلمة نحو يضرب والرجل وبصري

وقائمة ونحو ذلك لان كل واحد من هذه تعدد لشدة الامتزاج لفظة ولذا اعربت
باعراب لفظة واحدة ودخل بالحكمية الضمائر المنوية في نحو انا افعل ونحن نفعل وانت
تفعل وافعل وهو يفعل وهي تفعل وخرج بالدالة حروف الهجاء لانها عارية عن
الدلالة وكذا خرجت بقيد معنى لانها لغرض التركيب بازاء المعنى وخرج بقيد بالوضع
المهملات والالفاظ الدالة بالطبع والعقل لعدم تعلق الوضع والتخصيص بها
وهي اي الكلمة جنس تحته ثلثة انواع اسم وفعل وحرف لانها اما ان يكون معناها مستقلا
بنفسها اولا الثاني الحرف سمي به لان الحرف لغة الطرف وهو جانب مقابل الاسم
الفعل حيث لا يدل على معنى بخلافهما وحيث يقعان عمدة في الكلام بخلافه و
الاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا يقترن الثاني الاسم سمي به لانه ماخوذ
من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه في تركب الكلام منه وحده دونهما او من الوسم
وهو العلامة لكونه علامة على مسماه والاول الفعل سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو
المصدر * الكلام لغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا مفيدا او غير مفيد وفي عرف النحاة
لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما بسبب اسناد احديهما الى الاخرى اسنادا اصليا
مقصودا لذاته فلفظ جنس يشمل المهملات والمفردات والمركبات الكلامية
وغير الكلامية وبقيد تضمن كلمتين خرج المهملات لعدم كونها كلمة والمفردات
لعدم كونها كلمتين وبقيد اسناد احديهما الى الاخرى خرجت المركبات غير الكلامية
من نحو غلام زيد ورجل عالم وبقيد اسنادا اصليا خرج اسناد المصدر واسمي الفاعل

والمفعول

والمفعول والصفة المشبهة والظرف فانها مع ما اسندت اليه ليست بكلام واما
اقائم الزيدان فلكونه بمنزلة الفعل ومعناه كما في اسماء الافعال وبقيد مقصودا لذاته خرج
الاسناد في خبر المبتدأ وفي الصفة والحال والمضاف اليه اذا كانت كلها جملا وكذا
خرج به الاسناد في الصلة والاسناد الذي في الجملة القسمية لانها لتوكيد جواب
القسم والذي في الشرطية لانها قيد للجزاء فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان
بخلاف الجملة الشرطية والقسمية فبين الكلام والجملة عموم مطلق لان كل كلام جملة ولا
عكس وبعضهم جعلهما مترادفين ولذا لم يقيد الاسناد بكونه اصليا مقصودا لذاته
ثم اشار الناظم الى تعريف الكلام في اصطلاح النحاة وبيان اقسام الكلم بقوله

كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم *** وكلمة بها كلام قد يؤم

يعني ان الكلام عندنا النحاة هو لفظ موضوع مفيد فائدة يصح السكوت عليها
كالفائدة في استقم فقوله لفظ جنس يتناول الكلام والكلمة والكلم والموضوع
والمهمل والالفاظ الدالة بالطبع والعقل ولا يتناول الدوال الاربع لعدم كونها
الفاظا كما اشرنا اليه وبقيد موضوع خرجت المهملات والالفاظ الدالة بالطبع
والعقل وبقوله مفيد خرج ما لا فائدة فيه كقولهم النار حارة والارض تحتنا
على ما قالوا والكلمة وبعض الكلم الذي تركب من ثلث كلمات ولم يصح السكوت
عليها لعدم افادتها نحو ان قام عمرو وشمل قوله مفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها

وهي في المركبات الكلامية وفائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد فخرج الثاني اعني فائدة دلالة
الاسم على مسماه بقوله كاستقم والتقدير استقم انت فالمثال من تتمة الحد لا بعد تمامه
كما توهم البعض ولما كان الكلام مشتملا على الاسناد الاصلي المقصود لذاته كما اشرنا
اليه والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين نحو زيد قائم
او في فعل واسم كما مثل صار الكلام منحصرا في هذين القسمين ولا يتحقق في الاحتمالات
الاربعة العقلية الباقية من الفعل والفعل والحرف والحرف والاسم والحرف والفعل والحرف
لفقدان كليهما او احدهما والكلم جنس واحده كلمة ككلم وتمرة وتمر وكمأة وكمء وليس
بجمع على الاصح وحق الجنس ان يقع على القليل والكثير كالماء والعسل لكن الكلم خالف سائر
اخواته من الاجناس حيث لم تستعمل الا فيما فوق الاثنين وهذا هو الباعث لمن قال
انه جمع وهو اي الكلم مجموع هذه لا غير اسم وفعل وحرف وقدم الخبر للحصر قوله الاقسام الثلثة
والقول عم يعني ان لفظ القول يطلق على الثلاثة الكلمة والكلام والكلم كما يقال
هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وآله وهذا قول الله عز وجل وهذا قول العرب مثلا
الى كلمة او كلام او كلم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني ان الكلمة قد تطلق ويراد
بها الكلام لكونها دالة على معنى يحسن السكوت عليه نحو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله وهذه الكلمة عبارة عن قوله عز وجل ان لا نعبد
الا الله الآية وقوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وقوله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة

قالها شاعر

قالها شاعر كلمة لبيد وهي اشارة الى قصيدته منها قوله ؏ الا كل شيء ما خلا الله
باطل ؏ وكل نعيم لا محالة زائل ؏ وقولهم في لا اله الا الله كلمة التوحيد
وكلمة الاخلاص وقولهم كلمة الشهادة يريدون اشهد ان لا اله الا الله وقولهم كلمة
شاعر وهذا كله مجاز من باب تسمية الشيء باسم جزئه كقوله تعالى فتحرير رقبة
مقام نسمة وكتسميتهم الربيئة عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة
ايضا قافية لاشتمالها عليها كقوله ؏ اعلمه الرماية كل يوم ؏ فلما استد ساعده رماني ؏
وكم علمته نظم القوافي ؏ فلما قال قافية هجاني ؏ فبين القول وكل واحد
الكلام والكلم والكلمة على الحقيقة والمجاز عموم مطلق وبين الكلام والكلم
عموم من وجه وبين الكلم والكلمة على المجاز عموم من وجه ايضا وبين الكلام
والكلمة على المجاز تساو اما الكلمة على الحقيقة فباعتبار انها جزء من الكلام
تكون اعم من الكلام فيكون بينهما عموم مطلق في التحقق وتباين في الصدق ولكن
نسبتها الى الكلام كنسبة الحيوان الى الانسان بل نسبتها اليه مثل نسبة السقف
الى البيت والخل الى السكنجبين وكذا بين الكلمة على الحقيقة والكلمة على المجاز
عموم مطلق في التحقق وتباين في الصدق وكذا بين الكلمة على الحقيقة و
الكلم عموم مطلق في التحقق وتباين في الصدق كلام
اضافي مبتدأ و خبره و نعت للفظ الاخر بعد خبر لانه فصل و
في موضع نعت لمصدر محذوف على تقدير كونه من تمام الحد كما هو الاصح

أو خبر لمبتدأ محذوف على تقدير كونه مثالاً بعد تمام الحد كما قيل وعلى المجرور الكاف محذوف التقدير بين م
لكن على الأول يحتمل ان يكون استقم محكياً مضافاً اليه المجرور المحذوف وان يكون المضاف
اليه تركاً محذوفاً وجملة استقم مقولة له والتقدير مثله افادة كإفادة استقم او كافادة
قولك استقم وعلى الثاني ليس محكياً بل تكون جملة استقم الفعل والفاعل محكية
بالقول ذات محل من الاعراب والتقدير مثله وذلك كقولك استقم و خبر مقدم
و [illegible] معطوفان على اسم من عطف الانسحاب والاتيان بثم مقام الواو
لمجرد المحافظة على الوزن و الكلم مبتدأ مؤخر والتقدير والكلم مجموع هذه الثلاثة اسم وفعل وحرف اي م
لا كل واحد منها حتى يقال لا يصح الحكم على الكلم بكل واحد من هذه الاقسام
ونظير ذلك قولهم البيت سقف وجدار اي مجموع هذين لا كل واحد منهما فيكون المجموع
خبراً واحداً ومثله شائع في كلامهم ويكون ذلك نصاً على ان هذا الجنس اعني الكلم
خالف سائر اخواته من الاجناس حيث لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين كما ذكرنا
اذا عرفت هذا فلا حاجة لك الى ما ذكره الازهري من كون الكلم بمعنى الكلمات حيث قال
والكلم هنا بمعنى الكلمات مبتدأ مؤخر ونعته محذوف والتقدير والكلمات الثلث
المؤلف منها الكلام اسم وفعل ثم حرف انتهى لانه اذا كان الكلم بمعنى الكلمات الثلث
لا يحسن الحكم فيما بعد واحده كلمة بتذكير الضمير ولان تقديره يعطي ان الكلام
يتألف من كل واحد من هذه الكلمات الثلاث وليس كذلك كما عرفت وجعل من للتبعيض
في مثل هذه العبارة خلاف الظاهر وكذا لا حاجة الى ما ذكره المكودي من

ان المراد

ان المراد باسم وفعل وحرف اسماء وافعال وحروف ولا يخفى فساد هذا التأويل وكذا
لا حاجة الى ما حمله صاحب التوضيح من ان الكلم مبتدأ اول وواحده مبتدأ ثان
وكلمة خبر للمبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر الاول والعائد الهاء في واحده و
ان اسم وفعل وحرف خبر لمبتدأ محذوف وان في النظم تقديماً وتاخيراً وحذفاً و
الاصل والكلم واحده كلمة وهي اسم وفعل وحرف انتهى ملخصاً وفيه ان الحذف وظاهر عبارة [illegible] مثله
خلاف الظاهر لا يصار اليه ما لم تدع اليه الضرورة ولا ضرورة هنا على وجه ما مر به [illegible]
وكذا التقديم والتاخير وكذا تعلق احد البيتين بالاخر من عيوب القصيدة فيجب
الاحتراز منها ما امكن و واحده كلمة مبتدأ وخبر ولا محل لهذه الجملة من الاعراب
وكذا الجملة السابقة على ما اخترناه و القول مبتدأ و عم يحتمل ان يكون فعلاً ماضياً
والفاعل فيه مستتر والجملة خبر المبتدأ ومفعوله محذوف تقديره والقول عمّ
الثلاثة اي شملها وان يكون اسم فاعل والاصل عامّ حذفت الفه كما حذفت
في برّ اصله بارّ ومتعلقه محذوف والتقدير والقول عامّ في الثلاثة وان يكون
اسم تفضيل والاصل اعمّ حذفت همزته ضرورة كما حذفت سماعاً في خير وشر اذ
اصلهما اخير واشر ومن التفضيلية مع مجرورها محذوف اي اعم من الثلاثة
لشموله مثل غلام زيد الذي لا يصدق عليه شيء من الثلاثة فعلى الاول يكون خبر
المبتدأ جملة ذات محل بخلاف الثاني والثالث فانه مفرد و [illegible] بكسر الكاف وفتحها
وسكون اللام مبتدأ اول وجاز الابتداء بها مع انها نكرة للتنويع لانه نوعها

الى كونها من احد اجزاء الكلام واحدى الكلم والى كونها يقصد بها الكلام و
مبتدأ ثان و ربما متعلق بيؤم و ما هنا للتقليل و يؤم بصيغة مجهول باب نصر
ونائب فاعله مستتر فيه عائد الى الكلام وهذه الجملة خبر للمبتدأ الثاني والرابط المستتر في
يؤم والثاني مع خبره خبر للاول والعائد الهاء في بها ولما ذكر ان
الكلم هو مجموع هذه الثلاثة اسم وفعل وحرف ومنحصر فيها وقدم الاسم لاستعلائه
على غيره ولم يذكر حد شيء من هذه الاقسام وقد ذكرنا حدودها في ضمن دليل
الحصر اراد ان ينبه على بعض خواص كل واحد منها ليمتاز كل واحد منها
عن قسيميه فقدم خواص الاسم لما قلنا وقال

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

يعني ان الاسم يتبين ويمتاز عن قسيميه بالجر والتنوين والندا وال والاسناد اليه
يعني ان كل واحد منها خاصة للاسم وخاصة الشيء ما يختص به ولا توجد في
غيره وهي اما شاملة لجميع افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير
شاملة لجميع كالكاتب بالفعل له والفرق بين الحد والخاصة ان الحد مطرد
ومنعكس والخاصة مطردة وغير منعكسة والمراد بالاطراد ان تضيف لفظ
كل الى الحد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك في مثل قولنا الاسم ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة كل ما دل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة فهو اسم وكذا تقول في الخاصة كل ما دخله

بيان الفرق بين الحد والخاصة

الجر

الجر او لام التعريف فهو اسم والمراد بالعكس ان تجعل مكان هذين نقيضيهما
فتقول كل ما لم يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة فليس باسم ولا يصح
ان تقول في الخاصة كل ما لم يدخله الجر او لام التعريف فليس باسم وانما لم تنعكس
الخاصة لجواز كونها غير شاملة كما في هذا البيت لان الجر لا يدخل بعض الاسماء وكذا
لام التعريف وكذا سائر خواص الخمس الباقية نعم اذا كانت الخاصة شاملة تنعكس ايضا
اما اختصاص الجر وهو عبارة البصريين والخفض وهو عبارة الكوفيين بالاسم
فلكونه اثر حرف الجر وهو وضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخله
ليفضي معنى الفعل اليه فاثره ايضا مختص به هذا الموافق لما ذهب اليه الزجاجي هو م
من كون الجار للمضاف اليه هو الحرف المنوي اعني اللام او من او في كما ذكرنا
اليه سابقا في التسمية ومع هذا ينتقض بالاضافة اللفظية الا ان يقدر هنا الحرف
لتقوية العامل كما قال بعضهم واما على ما ذهب اليه سيبويه من كون الجار للمضاف
اليه هو المضاف فالامر في البابين اعني الاضافة المعنوية واللفظية ظاهر لكن الجرجاني
ان المضاف لا حرف الجر وكذا في قول من قال ان الجار في المضاف اليه هو معنى
الاضافة هذا كله في الاضافة واما في نحو مررت بزيد فاتفقوا بان الجار
لزيد هو الحرف وقال بدر الدين انما الجر مختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه
في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد
ونظرت الى عمرو اذ في يكون المعنى في المثالين زيد ممرور به وعمرو منظور اليه

وكذا معنى جاءني غلام زيد زيد محكوم بكونه ذا غلام ومعنى جاءني رجل ضارب
زيد رجل زيد مضروب له وفيه انه مع ارتكاب هذا التكلف البعيد لا يصح ما
ادعاه كليا من ان كل مجرور مخبر عنه في المعنى وفي الفعل والاضافة اللفظية حجر
آخر وهو ان المجرور بعد الفعل والمضاف في الحقيقة فاعل او مفعول والفعل والحرف
لا يكونان كذلك وقال صاحب الوافية انما لم يدخل الجر الفعل بناء على ان اصل الفعل
ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية للاعراب فيه انتهى وقال
نجم الائمة قدس سره وانما يختص الجر بالاسم لانهم قصدوا ان يوفوا الاسم لاصالته في الاعراب
حركات الثلث وينقصوا من المضارع الذي هو فرعه فيه واحدا منها
فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل وهو الجر واعطوه ما يكون معموله وهو الرفع
والنصب انتهى واما النون فهو نون ساكنة بناتها زائدة تتبع حركة حرف الآخر
لا لتاكيد الفعل فساكنة احتراز عن المتحركة كنون رعشن وضيفن وبناتها لئلا
يخرج التنوين المتحرك بالكسر والضم لالتقاء الساكنين كقوله تعالى عادا الاولى
وشيبا السماء منفطر به او لهوا انفضوا وكقوله تعالى عذاب اركض وقرئ
بالضم والكسر فانها ساكنة بحسب الذات وقد يحذف كقوله فالفيته غير
مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احد الله الصمد
محذوف التنوين وزائدة احتراز عن الاصلية كنون من وعن ولم يكن ولدن على تقدير اصالة
نون لدن وتتبع حركة حرف الآخر احتراز عن نون لدن على تقدير زيادتها وعن

نون

نون نحو انطلق ولا لتاكيد الفعل احتراز عن نون الخفيفة المؤكدة للفعل
نحو اضربن وهو اي التنوين انواع وما يختص منها بالاسم اربعة التمكن
والتنكير والعوض والمقابلة اما اختصاص تنوين التمكن به فلكونه
دالا على امكنية الحالة التي يدخل عليها في الاسمية اي كون الاسم معربا منصرفا
نحو رجل وزيد ولذا لم يوجد في غير المنصرف الا في الضرورة كما نشير اليه واما
اختصاص تنوين التنكير به فلكونه دالا على كون الاسم الداخل هو عليه نكرة فهو
الفارق بين المعرفة والنكرة نحو سيبويه وسيبويه فانه بلا تنوين معرفة و
معه نكرة ونحو صه اي اسكت السكوت الآن وصه اي اسكت سكوتا
ما وقتا ما فهو مختص بالاصوات واسماء الافعال واما التنوين في نحو
احمد وابرهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن لان الاسم معرب منصرف قال الرضي
رضي الله عنه وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير
معا فرب حرف يفيد فائدتين فالتنوين في رجل يفيد التنكير ايضا فاذا جعلته
علما تمحض للتمكن انتهى ملخصا والفعل والحرف لا يقعان معرفتين فلم يحتاجا الى
الفارق واما اختصاص تنوين العوض به فلكونه لاحقا للاسم اما عوضا عن
الجملة التي وقعت مضافا اليها مثل يومئذ وحينئذ اصلهما يوم اذ كان كذا
وحين اذ كان كذا فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف
اليه وكذا قولهم ساعتئذ وعامئذ واما عوضا عن الاسم الذي وقع مضافا اليه

نحو قوله تعالى كلٌّ في فلكٍ يسبحون اي كلهنّ والظاهر يسبحن بالنون مقام يسبحون
لكنهم قد يستعملون الواو لغير العقلاء اذا شبهت افعالها افعال العقلاء ونزلت
منزلتهم كقوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجه الخطاب اليهم ونحو قولهم
اكلوني البراغيث ومثل قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض واما عوضا عن حرف
اي الياء وعن اعلاله في نحو جوارٍ على قولٍ ولما لم يضف الفعل الحقيقي ليحذف
المضاف اليه ويعوض عنه لم يدخله التنوين واما اختصاص تنوين المقابلة به فلكونه
لاحقا لجمع المؤنث السالم لا غير في مقابلة نون جمع المذكر السالم كمسلمات وليس هذا
التنوين تنوين التمكن لانه اذا سميت بمسلمات مثلا لامرأة ثبت التنوين ولو كانت
للتمكن لزال لكونها غير منصرفة للعلمية والتانيث ولا تنافي بين تنوين المقابلة ومنع
الصرف وكذا ليس هذا التنوين تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات واذرعات
وروى بيت امرئ القيس ۵ تنورتها من اذرعات واهلها ۵ بيثرب ادنى دارها
نظرٌ عالٍ ۵ بثلثة اوجه بكسر التاء بلا تنوين وبفتحها كذلك قال الرضي رضي الله
عنه والاشهر بقاء التنوين في مثله مع العلمية انتهى وكذا ليس هذا التنوين تنوين
العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات و
المصاريع فتعين كونه للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل التنوين عليه ولما كان الجمع
مختصا بالاسم ولم يوجد في غيره اختص تنوين المقابلة به ايضا واما ضربا وضربوا
وضربت فالتثنية والجمع والتانيث راجعة الى الاسم واما قوله تعالى رب ارجعون

على تاويل

على تاويل ارجعني ارجعني ارجعني وقوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
على تاويل الق الق وقول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه اي اضرب اضرب
فليس الاول بجمع والثاني والثالث بتثنية هذا على احد التاويلين واما
التنوين الذي لا يختص بالاسم فهو تنوين الترنم انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم عند بني تميم
في رويٍّ مطلقٍ ومدّ الثلاث الالف والواو والياء في القوافي تصلح للترنم بما فيها من المد
فيبدل منها التنوين لمناسبته اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم لخلو التنوين
من المد فهذا التنوين في الحقيقة لترك الترنم سمي باسم نقيضه ومقابله كتسميتهم
الزنجي ابيض وهو الذي يلحق الفعل والاسم المعرف باللام اذا وقع كل منهما
في اواخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد قال ۵ اقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان اصبت لقد اصابن ۵ وقال ۵ يا صاح ما هاج العيون الذرفن
قال بعض الائمة تنوين الترنم ولا يسمع دخولها الحرف ولا يمتنع ذلك في القياس نحو نعمّن
في القافية وقد يلحق هذا التنوين عند بعضهم الروي المقيد ويخص باسم الغالي لانه
تجاوز الحد وحق هذا التنوين ان يكون بدلا من حروف الاطلاق دلالة على ترك الترنم
فاذا دخل على القوافي المقيدة فقد جاوز حده ويخرج به الشعر ايضا عن الوزن فهو غالٍ
بهذا الوجه ايضا وهو كقوله ۵ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ۵ مشتبه الاعلام
لمّاع الخفقن ۵ فيفتح ما قبل النون تشبيها لها بالخفيفة او يكسر للساكنين كما في حينئذٍ
وانما الحق الروي المقيد تشبيها له بالمطلق انتهى فعلم من كلامه قدس سره وغيره ان

تنوين الغالي من تنوين الترنم وليس ثمة آخر فيصح قولهم ان التنوين خمسة واما
التنوين في قول فاطمة الزهراء عليها السلم في مرثية ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله
صبت علي مصائب لو انها ۞ صبت على الايام صرن لياليا ۞ وفي قول الاخر ۞ سلام
الله يا مطر عليها ۞ وليس عليك يا مطر السلام ۞ وفي قوله ۞ ضربت صدرها
الي وقالت ۞ يا عديا لقد وقتك الاواقي ۞ ونحوها فهو من تنوين التمكن
واما التنوين في قوله ۞ افد الترحل غير ان ركابنا ۞ لما تزل ازف
برحالنا وكأن قد ۞ فهو تنوين الغالي لكون القافية مقيدة وهذا مراد من قال
انه تنوين الترنم لكون الغالي منه ويحتمل بعيدا ان يكون عوضا عن الجملة المحذوفة
ويكون في الشذوذ مثل الحاق نون التاكيد باسم الفاعل فهو لغة الدعاء
والصوت وعرفا الدعاء بيا او احدى اخواتها التي تجيء في بابه ان شاء الله تعالى
وانما يختص النداء اي كون الشيء منادى بالاسم نحو يا زيد ويا رجل وقوله تعالى يا جبال
اوبي معه ويا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي لان المنادى مفعول به و
المفعول به لا يكون الا اسما ولان المنادى ذات مخصص بطلب اقباله حقيقة او حكما
باحدى الحروف الخمسة والفعل والحرف لا يكونان كذلك واما قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما وقوله تعالى الا يا اسجدوا على قراءة تخفيف الا فالمنادى
اسم محذوف وهو عبارة الخليل واللام عبارة سيبويه والمراد بها لام التعريف
فانما يختص بالاسم لكونها موضوعة للتعريف وتعيين الذات ورفع الابهام كقولك

في رجل

في رجل الرجل وفي صاحب الصاحب وفي نبي النبي وانما يقبل ذلك الاسم لان التعريف
والتنكير انما يتعاقبان الاسم فقط كما مر وكذا علامتاهما وقال نجم الائمة قدس سره
وتبعه عبد الرحمن وانما اختصت لام التعريف بالاسم لكونها موضوعة لتعيين الذات
المدلول عليها مطابقة في نفس الدال والفعل لا يدل على الذات الا ضمنا والحرف
مدلوله في غيره لا في نفسه انتهى ونوقض عليها بمثل عندي الاسد الرامي لانه
لتعيين ما دل عليه اللفظ التزاما وبمثل الحسن والصعب فانه لا يكون منصرفا الى
التعيين للذات المعتبرة في مفهوم الحسن الصعب وقال في الوافية انما لم يدخل
لام التعريف على الفعل لعدم احتياج الفعل الى التعريف لانه خبر وحق الخبر ان يكون
نكرة ليفيد المخاطب انتهى ومراده بالخبر هو المسند واما قول الشاعر ۞
ويستخرج اليربوع من نافقائه ۞ ومن جحره بذي الشيحة اليتقصع ۞ وقوله ۞
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ۞ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ۞ فليست
اللام في اليتقصع واليجدع للتعريف بل هي اسم موصول دخل على صريح الفعل
لمشابهة الاول اسم الفاعل والثاني اسم المفعول وهو مع ذلك شاذ قبيح ولهذا صرح
لا يجيء الا في ضرورة الشعر كما يجيء في باب الموصول ان شاء الله تعالى وانما قلنا لام التعريف
تختص بالاسم لان سائر اللامات سوى الجر لا تختص بالاسم بل بعضها مشترك و
بعضها مختص بالفعل وطي يبدلون الميم من اللام كقوله صلى الله عليه وآله
ليس من امبر امصيام في امسفر في جواب سائل من طي حين قال أمن امبر امصيام في

اشتغر [illegible] الاسناد اليه اى كون الشيء مسندا اليه بالاسم لان المسند اليه مخبر عنه اما
فى الحال او فى الاصل ولا يخبر الا عن الاسم فلا يكون المسند اليه الا اسما والا لان الفعل وضع
لان يكون مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه يلزم خلاف وضعه واما قوله تعالى سواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم فليس المسند اليه فيه فعلا بل الفعل مع فاعله فى تاويل المصدر وقع
مسندا اليه اى سواء عليهم الانذار وعدمه وكذا قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
كما مر فى بيان ذكر الجمل التى لها محل من الاعراب فالحاصل ان هذه الخواص الخمس غير
الشاملة لجميع افراد الاسم ضربان احدهما لفظى وهو دخول الجر والتنوين ولام التعريف
والثانى معنوى وهو النداء والاسناد اليه فمعنى قوله مسند اسناد اليه فاقام
اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على فهم المحصلين [illegible] بالجر
متعلق بحصل و [illegible] معطوفات على الجر و [illegible] والاسم خبر
مقدم و [illegible] مبتدأ مؤخر والجملة [illegible] فى موضع نعت لتمييز وهذا اظهر الوجوه
صح فى البيت كما لذلك المكودى وان لزم على هذا الوجه تقديم معمول الصفة وهو بالجر وما عطف
عليه على الموصوف وهو تمييز لكن ذلك مجوز فى الظرف والجار والمجرور خصوصا اذا وقع
فى الشعر ولما فرغ عن بعض علامات الاسم وخواصه شرع فى خواص الفعل
وعلاماته ليمتاز عن قسيميه اعنى الاسم والحرف وقدم خواص الفعل لكونه بمعناه
مستقلا ولوقوعه عمدة فى الكلام بخلاف الحرف فقال

يعنى

يعنى ان الفعل ينجلى وينكشف امره ويمتاز عن الاسم والحرف بعلامات اربعة الاول
تاء فعلت والمراد بها التاء التى تكون فاعلة سواء كانت مضمومة او مفتوحة او مكسورة
وجميعها مختص بالفعل الماضى كقوله تعالى وما فعلته عن امرى وا انت فعلت
هذا بآلهتنا يا ابرهيم ونحو تباركت يا رحمن تعاليت يا رحيم وقوله تعالى لقد جئت
شيئا فريا والثانى تاء اتت والمراد به تاء التانيث الساكنة بناتها فى غير الوقف
وهى ايضا مختصة بالفعل الماضى دالة على تانيث فاعله من اول الامر نحو ضربت هند
ونعمت وبئست فالساكنة احتراز عن اللاحقة بالاسماء والحروف فانها متحركة
نحو قوله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية ولات حين مناص وقوله ۝ فمضيت
ثمة قلت لا يعنينى ۝ وقوله ۝ ماوى يا ربتما غارة ۝ شعواء كاللذعة بالميسم ۝
وبناتها لئلا يخرج التاء فى نحو ضربتا وضربتا لكون حركتها عارضة ولذا لم ترد
الالف الساقطة فى رمت الا فى لغة ردية يقول اهل هذه اللغة رماتا وغير
الوقف احتراز عن حال الوقف فيمن وقف تاء التانيث الاسمية بالتاء الساكنة قال ۝
دار لسلمى بعد حول قد عفت ۝ بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ۝ وقال ۝ الله
نجاك بكفى مسلمت ۝ من بعد ما وبعدما وبعدمت ۝ صارت نفوس القوم
عند الغلصمت ۝ وكادت الحرة ان تدعى امت ۝ والاستشهاد فى الحجفت و
مسلمت والغلصمت وامت والثالث ياء افعلى والمراد بها الياء التى تقع فاعلة
وهى مختصة بالامر والمضارع كقوله تعالى والامر اليك فانظرى ماذا تامرين بخلاف

ياء المتكلم فانها تلحق الاسماء والافعال والحروف كقوله تعالى فيقول ربي اكرمني واني مرسلة

الرابع نون اقبلن والمراد بها نون التاكيد مشددة كانت او مخففة كقوله تعالى

حكاية عن امرأة العزيز ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين

وهما مختصان بالامر والمضارع الخاص لا مطلقة ولحوقهما بالماضي واسم الفاعل شاذ

قبيح كما نذكره في باب نوني التاكيد ان شاء الله تعالى ومن خواص الفعل ايضا دخول قد

والسين وسوف وحروف الجوازم وادوات التعليق وادوات التحضيض

فعل مثلت التاء محكي مضاف اليه وكذا يا افعلي ونون اقبلن و

بكسر الفاء سبيل وسوغ ذلك التنويع كما في قوله تعالى فاقبلت زحفا على الركبتين

ثوب لبست وثوب اجر وقال فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء

ويوم نسر وجملة يجلي من الفعل والفاعل خبره وهو مطاوع جليت الامر

بمعنى كشفته فانجلى وتقديم معمول الخبر على المبتدأ يجوز في الظرف خصوصا في الشعر

ولما ذكر علامات الاسماء والافعال وجلي امر كل واحد منها علم من

ذلك ان الحرف سوى هذين القسمين من انواع الكلمة فقال

سواهما الحرف كهل وفي ولم

يعني ان ما سوى الاسم والفعل مما لم يقبل العلامات المذكورة للاسماء والافعال حرف

ما لم يدل دليل على نفي حرفيته نحو من والى وعن وفي وغيرها من الحروف

لم يقبل العلامات المذكورة واما اذا دل دليل على عدم الحرفية كان اسما نحو قط وعوض فانك لا تشاء

ان يكونا

ان يكونا فعلين او حرفين لاستعمالها مسندا اليها في المعنى فانك قلت ما فعلته

قط ولا افعله عوض فهما في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه والزمان المستقبل

لا افعله فيه وانما قدرنا ذلك لان قط وعوض لزماني المضي والاستقبال على

سبيل الاستغراق ولا يستعملان الا في النفي قال رضيعي لبان

ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق ومثل الحرف بثلاثة امثلة

لان الحروف ثلاثة اقسام قسم مشترك بين الاسماء والافعال وقسم مختص بالاسماء وقسم

مختص بالافعال فالاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث فنحو قولك هل زيد

قائم وهل قام زيد وانما قلنا في نحو هل زيد قائم لا تتر في نحو هل زيد قام مختص

بالفعل على المذهب الاصح لكون الخبر فعلا ونحو زيد في الدار ولم يضرب زيد

كلام اضافي مبتدأ و جزء او بالعكس وهو اولى ثم لما كانت اقسام الفعل ثلاثة

مضارعا وماضيا وامرا اشار الى علامة كل واحد منها على ترتيب ما ذكرت

ليمتاز كل منها عن صاحبيه بقوله

فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

يعني ان الفعل المضارع يجلي ويمتاز عن اخويه الماضي والامر بوقوعه بعد لم كقولك

لم يشم وقوله تعالى لم يتسنه فهو اي لم مختص بالمضارع وكذا لما الجازمة كقوله تعالى

لما يذوقوا عذاب السعير وقد يحذف المضارع بعد لما هذه في الشعر كقولهم شارفت

المدينة ولما اي ولما ادخلها وقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

على احد الوجوه فى لمّا اى لمّا يتركوا او لمّا يُمهلوا او لمّا يُوفّقوا بصيغة المجهول
ويُحذف بعد لم فى الضرورة كما قال ٥ احفظ وديعتك التى استودعتها ٥ يوم الاعازب
ان وصلت وان لم ٥ ويختص بالمضارع السين وسوف وذلك قال الله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ولسوف يعطيك ربك فترضى فلن ابرح الارض
حتى يأذن لى ابى او يحكم الله لى وانما قلنا لمّا الجازمة مختصة بالمضارع لان لمّا الظرفية
مختصة بالفعل الماضى استعملت استعمال الشرط وتقتضى جملتين فعليتين ماضيتين لفظا
او معنى وجدت ثانيتهما عند وجود اولهما ويقال لها حرف وجودٍ لوجودٍ ويقول
بعضهم حرف وجوبٍ لوجوبٍ نحو قوله تعالى فلما نجاكم الى البر اعرضتم وقد تكون جملتها
الثانية اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
وقوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وقيل فى هذه الاية جوابها فعل ماض
محذوف اى فلما نجاهم الى البر انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم جاحد بآياتنا
كافر بها واما قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
فمؤوّل بجادلنا وقيل الجواب محذوف وجملة يجادلنا حال من المستكن فى جاءته
المحذوف اى اقبل يجادلنا وقيل جوابها جاءته البشرى والواو مزيدة فان (او شرع يجادلنا)
قلت كما ذكرت تقتضى لمّا الظرفية فعليتين فاين فعلاها فى قول الشاعر اقول
لعبد الله لمّا سقاؤنا ٥ ونحن بوادى عبد شمس وهاشم ٥ قلت
محذوف وكان فان سقاؤنا فاعل لفعل محذوف يفسره وها بمعنى سقط وهو فعلها الاول

وجوابها

وجوابها ايضا محذوف بدليل قوله اقول وشِم فعل امر من قولك شمت البرق
اذا ابصرته ونظرت اليه والتقدير لمّا وهى اى سقط سقاؤنا والحال انا
كائنون فى وادى عبد شمس قلت لعبد الله شِمه اى انظر اليه واما لمّا الاستثنائية
فانها تدخل على الاسماء والافعال قال الله تعالى ان كل نفس لمّا عليها حافظ و
ان كل لمّا جميع لدينا محضرون وقولهم نشدتك بالله لمّا فعلت وفى حديث
عمر بن الخطاب عزمت عليك لمّا ضربت كاتبك بمعنى الا ضربت كما مر فى احكام الفعل
واما لمّا فى قول الشاعر ٥ لمّا رأيت ابا يزيد مقاتلا ٥ ادع
القتال واشهد الهيجاء ٥ فليست من الجازمة المختصة بالفعل المضارع ولا
الظرفية المختصة بالماضى ولا الاستثنائية بل هى مركبة من لن الناصبة المختصة
بالمضارع ومن ما الظرفية المصدرية ادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلت خطا
للالغاز وهى مع صلتها ظرف لادع قدم عليه للضرورة وانتصاب ادع بلن
واما انتصاب واشهد فبان مضمرة لكونه معطوفا على الاسم الصريح اعنى
القتال على حد قولها ٥ للبس عباءة وتقر عينى ٥ احب الى من لبس
الشفوف ٥ ولا يجوز عطف اشهد على ادع لفساد المعنى والتقدير لن
ادع القتال وشهود الهيجاء مدة رؤيتى ابا يزيد مقاتلا قوله وماضى
الافعال بالتاء يعنى من الافعال الماضية عن المضارع والامر بتاء فعلت و
اتت فانها مختصتان بالماضى كما مر فاللام فى بالتاء للعهد الخارجى ومر المختصر بما

الظرفية كامر وسم وعلم فعل الامر بالنون المؤكدة خفيفة كانت او ثقيلة
ان فهم منه الامر وطلب فعل الاعلى من الادنى نحو اقبلن او بالعكس نحو فانزلن
علينا سكينتك او المساوى من المساوى نحو اجلسن اذا كان الآمر والمامور
متساويين واللام فى بالنون للعهد ايضا والمراد بالامر هنا امر الحاضر المخاطب المعلوم
لان غيره من المضارع مبتدأ و صفة له وهو الذى تنوع الآتية
به وجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر لا محل
لها من الاعراب لكونها مستانفة و بفتح الشين من باب علم وهى الفصحى
فيه لغة اخرى تنم ينم من باب مد يمد خبر لمبتدأ محذوف او مجرور الكاف محذوف محكى هو
وجملة ينم محكية به و كلام اضافى مفعول به لينم مقدم عليه
و متعلق به و فعل امر من باب باع يبيع و فعل امر من وسم
يسم كوعد يعد اذا علم به اللام كلام اضافى مفعول به ليسم و
على حد قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك لكن الفعل فيه البيت
مجهول وجملة ان مع المفسر بصيغة المفعول شرط حذف جوابه بدلالة ما تقدم والتقدير
ان فهم امر من فعل الامر فسمه بالنون ولما علق علامة الامر الحاضر
بنون التاكيد بفهم الامر والطلب منه دخل فيه كل ما يفهم منه الامر والطلب
كاسماء الافعال التى بمعنى الامر كصه ومه وامين وهيت و نزال وايه اى حدث
وهيك وهيك وهيا اى اسرع فيما انت فيه قال ه فقد دجا الليل فهيا هيا

وقدك اى كف وقطك اى انته واليك اى تنح وتيمه ورويد زيدا وتيد زيدا
بمعنى رويد وهلم زيدا اى احضره وهات الشئ اى اعطنيه وهاؤم اى خذوا
قال الله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وحيهل الثريد اى ائته وبله زيدا اى دعه
وتراك الابل ومناعها اى اتركها وامنعها وعليك زيدا اى الزمه قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم وعلى زيدا اى اولنيه وبعضها
فاخرجها بقوله

بمعنى ان ما يفهم منه الامر والطلب اذا لم يكن لنون التاكيد محل او لم يقبلها فهو اسم فعل فيه ه
نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع فهذان اسمان لفعلين يدلان
على الامر ولا تدخلهما نون التاكيد فلا يقال صهن ولا حيهلن ويقال اسكتن واقبلن
وباقى امثلة اسماء الافعال التى بمعنى الامر قد ذكرنا اكثرها وانما اتى بمثالين لان الاول
اعنى صه لازم لا غير والثانى اعنى حيهل متعد بنفسه كامر وقد تعدى بالباء
وبعلى وبالى وهى مركبة من حى وهل وفيها ست لغات حيهل بالفتح وحيهلا
بالتنوين وحيهلا بالالف قال ه بحيهلا يزجون كل مطية ه امام المطايا
سيرها المتقاذف ه وحيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح وحيهلا
بسكون الهاء مع التنوين وقد يستعمل حى وحده كقول المؤذن حى على الصلوة
وكذا يستعمل هلا وحده كما قال الا ابلغا ليلى فقولا لها هلا ه اى اسرعى

[illegible] التنوين حيهل [illegible] الامر [illegible] اللام [illegible]

واذا دلّت كلمة على الفعل المضارع ومرادفته ولم تقبل لمّا ولم والسين والسوف ولن
فهو اسم فعل ايضاً نحو أُفّ بمعنى أتضجّر وفيه ثلث عشرة لغة أُفّ بضم الهمزة وفتح الفاء
وضمّ الفاء وكسرها وبنونه في تلك الاحوال الثلث ايضاً وتلحق به التاء منونة وغير منونة في الاحوال
الثلث وهذه تسعة وأربعة اخرى هي أُفّي مع الياء وإفّ بكسر الهمزة وفتح الفاء و
أُفْ بضم الهمزة وسكون الفاء وأُفّة بضم الهمزة وفتح الفاء وسكون التاء قال الله
تعالى ولا تقل لهما أُفّ ونحو وي بمعنى أتعجّب نحو وي ما أغفله ومنه قوله تعالى
ويكأنه لا يفلح الكافرون ونحو أوّه بمعنى أتوجّع وكذا اذا دلّت كلمة
على الفعل الماضي ولم تقبل تاء فعلتَ وتاء أتتْ ولا لمّا الظرفية فهو اسم فعل نحو شتّان
زيد وعمرو بمعنى افترقا ويقال شتّان ما زيد وعمرو قال الاعشى ۝ شتّان
ما يومي على كورها ۝ ويوم حيّان أخي جابر ۝ ونحو هيهات بمعنى بَعُدَ وفيها
عشر لغات نذكرها في أسماء الافعال ان شاء الله تعالى وغرض الشرح الامثلة والاعراب
مبتدأ على تقدير مضاف اي ومفهوم الامثلة ان حرف شرط و لم يقبل مجزوم بلم و [illegible]
متعلق بتقدير جزئيك و محل اسمها و [illegible] متعلق بمحل ويجوز ان يكون فيه جزئيك والتنوين متعلقاً
بمحل وجملة [illegible] جواب الشرط والشرط وجوابه خبر والامر و غرضه كلام اضافي
مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف او منصوب على انه مفعول به لفعل محذوف و وعلم معطوف
على ضدّه ولمّا فرغ من الكلام وما يتألف منه وانواع الكلمة وبيان امتياز كل واحد
بعلامات تخصّه وبيان امتياز كل واحد من المضارع والماضي والامر بعلامات تخصّه شرع

في تقسيم مطلق الكلمة الى المعرب والمبني فقال

المُعرَبُ والمَبنيّ

اي هذا شرح باب المعرب والمبني على حذف المضافين كما مرّ في الكلام وما يتألف منه
ويحتمل ان يقدّر المضاف الاول بلفظ آخر غير الشرح كالبيان والذكر ونحوهما والمراد من هذا
الباب بيان اعراب وبناء مطلق الكلمة من الاسم والفعل والحرف لكن الاولين يكونان معربين
ومبنيين بخلاف الاخير فانه مبني فقط وقدّم الاسم بتقسيمه الى المعرب والمبني
كما يجيء لاستعلائه على اخويه كما مرّ وقدّم المعرب في العنوان وكذا في تقسيم الاسم لانه
اصل في الاسماء التي هي أعلى من الافعال والحروف وعلى قول الكوفيين هو اصل في الافعال
ايضاً كالاسماء كما نشير اليه واخّره في التعريف والبيان لان تعريفه عدمي وتعريف المبني
وجودي وهو اشرف من العدم المُعرَب على صيغة اسم المفعول مشتق من الاعراب
وهو لغةً مصدر أعرب اذا أبان او أزال على ان يكون همزته للسلب على حدّ قوله تعالى
انّ الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى اي أظهرها وقول الشاعر ۝
لو كان يشتكي الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدّة الكمد ۝ ثم اشتكيت
لأشكاني وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد ۝ اي ثم اشتكيت لأزال شكايتي
وفيه استشهاد آخر وهو انه قدّم المعطوف اعني وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر
على حدّ قوله ۝ ألا يا نخلة من ذات عرق ۝ عليك ورحمة الله السلام ۝ لان الاعراب
يبيّن ويوضح المعاني المقتضية له ويزيل فساد التباس بعضها ببعض تلك اذا قلت

بالجزم ما احسنَ زيدٌ بالرفع وما احسنَ زيدًا بالنصب وما احسنُ زيدٍ يكون معنى الاول
ما صار زيدٌ ذا حُسْنٍ كاغدّ البعيرُ واصرمَ النخلُ ومعنى الثاني شيءٌ احسنَ زيدًا
على قول سيبويه او الذي احسنَ زيدًا شيءٌ عظيمٌ على قول الاخفش ومعنى الثالث ايُّ
خُلُقٍ مِن اخلاقِ زيدٍ احسنُ او ايُّ عضوٍ مِن اعضائه احسنُ ومعربًا ما جيء
به لبيان مقتضى العامل مِن حركةٍ او حرفٍ او سكونٍ ومبنيًا اخرى تغير اواخر
الكلم لفظًا او تقديرًا لاختلاف العوامل الداخلة عليها في العمل والمبني على
صيغة اسم المفعول ايضًا مشتق من البناء وهو لغةً وضع شيءٍ على صفةٍ يراد بها
الثبوت لان المبني هو الثابت على حالته التي كانت له قبل دخول العوامل من الكسر
او الضم او الفتح او الوقف ولا يؤثر العامل فيه ومعربًا ما جيء به لا لبيان مقتضى
العامل وليس حكايةً ولا اتباعًا ولا نقلًا ولا تخلصًا من الساكنين ومبنيًا اخرى
لزوم اواخر الكلم حركةً وسكونًا لغير عاملٍ ولا اعلالٍ اذا عرفت هذا فنقول
الاسم اِمّا معربٌ او مبنيٌّ اي منحصرٌ في هذين القسمين لانه اِمّا ان يناسب مبني
الاصل اوْ لا فالاول هو الثاني والثاني هو الاول فان قلت من جملة
الكلمات ما هو محكيٌّ نحو مَن زيدًا لمن قال رأيت زيدًا ومَن زيدٍ لمن قال مررت بزيدٍ
ومن جملتها ما هو متبعٌ كما قرأ بعضهم الحمدِ لِلّهِ بكسر الدال اتباعًا لكسرة اللام
والحمدُ لُلّهِ بضم اللام اتباعًا لضمة الدال فكيف يكون الاسم منحصرًا في هذين القسمين
قلتُ المحكي والمتبع الاول داخلان في المعرب الصالح للاعراب

وقد اشرنا

وقد اشرنا الى اخراج هذين القسمين ونحوهما من البناء فثبت ان الاسم قسمان معربٌ
ومبنيٌّ واما الفاظ الكلم المبنية في الاصل نحو قولهم اِنَّ تنصب وترفع وكان
وكاد ترفعان وتنصبان ونِعْمَ يرفع اسمين واِنْ يجزم فعلين وضربَ فعلٌ ماضٍ
ويضربُ فعلٌ مضارع وقد حرفُ تقريب وكلّا حرف ردع ونحو ذلك فنقل نجم الائمة الاكثر
انها على الحكاية وانه اعربتها فذلك التصرف بتاويل اللفظ وتركه بتاويل الكلمة او
اللفظة انتهى وذهب البصريون الى ان الاصل في الاسماء الاعراب وفي الافعال البناء وهو الصحيح
والكوفيون الى ان الاصل في كلٍّ منهما الاعراب وذهب قومٌ الى عكس ما ذهب اليه البصريون
وهو قولٌ مرغوبٌ عنه ثم اختلفوا في سبب بناء الاسم والاكثرون قالوا ان سبب
بنائه مشابهته لمبني الاصل اعني الحرف والماضي والامر الحاضر وبعضهم زاد او وقوعه
غير مركبٍ كواحدٍ اثنان ثلثة اربعة زيد عمرو بكر ونحو ذلك وفصّل الزمخشري
هذه المشابهة بانها اما بتضمن الاسم معنى ما لا تمكن له نحو اين وامس او بشبهه
ما لا تمكن له كالمبهمات وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات او بوقوعه موقعه كنزالِ
او مشاكلته للواقع موقعه كفجارِ وفساقِ او بوقوعه موقع ما اشبهه كا
المنادى المضموم او لاضافته اليه كقوله تعالى مِن عذابِ يومئذٍ وهذا يومُ
لا ينطقون فيمن قرأها بالفتح وقول ابي قيس بن رفاعة ۝ لم يمنع الشرب منها
غير ان نطقت ۝ حمامةٌ في غصونٍ ذات اوقالِ ۝ وقول النابغة ۝
على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا ۝ وتقرير البيت في احكام الجمل والاستشهاد في غير

في البيت الاول حيث بني على الفتح باضافته الى أن مع انه فاعل لم يمنع وفي حين في الثاني حيث
بني على الفتح ايضا باضافته الى المبني مع انه مجرور بعلى وسيجيء امثاله في باب الاضافة
ان شاء الله تعالى وذهب سيبويه الى ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف كما ذكره
ابن ابي الربيع والمصنف تبع سيبويه وجعل علة البناء منحصرة في شبه الحروف فقال

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

يعني ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ينقسم على هذين القسمين ومنحصر فيهما كما بينا
احدهما على ما ذهب اليه المصنف ما سلم من شبه الحرف وثانيهما ما يشبهه مشابهة
تامة غير معارضة لانه اذا اشبه الحرف وعارضه معارض لم يصر مبنيا كاي
في الاستفهام والشرط كقوله تعالى اي الفريقين احق بالامن وبأي حديث بعده
يؤمنون وكقوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وكذا اي الموصولة
ما لم تضف وحذف صدر صلتها او مطلقا فانها كلها اشبهت الحرف في المعنى
والافتقار لكن عارض شبه الحرف لزومها للاضافة التي هي من خواص الاسم فسقط
شبه الحرف وصارت معربة من بين اسماء الاستفهام والشرط والموصول كما يجيء
ان شاء الله تعالى وكذا اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى حرف الاشارة المقدر
كما يجيء وكذا اعرب اللذان واللتان وكذا اللذون فيمن نطق بالواو رفعا وبالياء جرا
ونصبا مع الافتقار الاصلي لضعف الشبه بما عارضه من مجيئها على صورة
المثنى في الاربع الاول والجمع في الخامس لان التثنية والجمع ونحوهما من خواص

الاسماء كما ذكرنا

الاسماء كما ذكرنا وهذا المعنى اعني كون الشبه تاما غير معارض بما يختص بالاسماء
هو المراد من قوله لشبه من الحروف مدني بخلاف الاسماء المذكورة فانها وان
اشبهت الحرف كما ذكرنا لكن المعارضة بما يختص بالاسماء يبعدها عن الشبه فلذا اعربت
الاعراب **والاسم** مبتدأ اول و**منه** خبر مقدم و**معرب** مبتدأ مؤخر والجملة خبر
الاول و**مبني** مبتدأ حذف خبره بدلالة ما تقدم اي ومنه مبني و**لشبه** متعلق بمبني
و**من الحروف** متعلق بشبه او بمدن والثاني اولى من حيث المعنى و**مدني** بصيغة
اسم الفاعل نعت لشبه ومتعلقه محذوف والتقدير ومنه مبني لشبه مقرب للاسم
من الحروف **ثم** بين وجوه الشبه المقرب من الحروف ونوعها الى اربعة انواع
فقال **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا**
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا

يعني ان ذلك الشبه المقرب للاسم من الحرف اربعة **الاول** وذلك كالشبه الوضعي
في اسمي جئتنا يعني ان اسمي جئتنا وهما التاء ونا اسمان مبنيان اما كونهما
اسمين فلان التاء مسند اليه وكذا نا في قولك جئتنا وضربنا واننا قال الله تعالى اننا
سمعنا ويدخل عليه حرف الجر كمررت بنا وان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى
واما كونهما مبنيين فلكونهما موضوعين كوضع الحرف من كونه على حرف او حرفين
لان الاصل في الاسماء كما يجيء في التصريف ان شاء الله تعالى ان تكون على ثلاثة احرف فصاعدا
والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كلام الجر وبائه وواو القسم وبائه وواو العطف

وفائدة وهمزة الاستفهام ونحوها أو على حرفين كقد ومن وعن ولم ولكن وان وأن ونحوها
فاذا وضع الاسم على ما هو الاصل في الحروف اعني كونه على حرف او حرفين كان مبنيا
كالحرف فصارت المضمرات كلها مبنية بالتشبيه والتقريب ولا يرد الاسماء
المحذوفة الاعجاز كيد ودم واب واخ وحم وحم وهن وفم وذو فانها ليست
موضوعة على حرفين بل هي موضوعة على ثلثة احرف حذفت اعجازها لان اصلها يدي
ودمي بدليل اليديان والدميان قال ۝ يديان بيضاوان عند محلم ۝
قد تمنعانك ان تضام وتضهدا ۝ وقال ۝ فلو انا على حجر ذبحنا جرى
الدميان بالخبر اليقين ۝ وابو واخو وحمو وهنو وفوه وذوو فلذلك كانت
معربات الثاني من نوعي الشبه الشبه المعنوي الثابت في متى وفي هنا يعني ان متى وهنا
اسمان مبنيان اما كونهما اسمين فلدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تنام وقوله
الى متى اجا رفيك يا مولاي الى متى وقوله حتى متى والى متى اقول لك اطعني
ونحو من هنا نخرج ومن هنا تذهب وغير ذلك من الاحكام واما كونهما مبنيين
فلتضمنهما معنى الحرف اما متى فلانها ان كانت استفهامية اشبهت همزة
الاستفهام وان كانت شرطية اشبهت حرف الشرط كان وحرفا الاستفهام هما
الهمزة وهل وكذا حروف الشرط وهي ان ولو بالاتفاق واذما على راي بعضهم
منهم المص في هذه الارجوزة مبنيات فكذا اسماء الاستفهام والشرط مبنيات
الا ما استثنى واما هنا فلانه شابه معنى حرفا اشارة غير موضوع وكان

القياس ان يوضع للاشارة ايضا حرف كما وضع لسائر المعاني المتضمنة معنى الحرف
فانه وضع لكل معنى من المعاني حرف كما وضع للتنبيه ها والا واما وللخطاب الكاف
وللاستثناء الا وللتفسير اي وان وللتمني ليت وللترجي لعل وللاستدراك
لكن وللتشبيه الكاف وكان وللتقريب قد وللاستقبال سوف والسين وللنفي
ما ولا الى غير ذلك من المعاني الموضوع لها الحروف فبنيت اسماء الاشارة كلها
الا ما استثنى لشبهها في المعنى حرف اشارة غير موضوع على راي المص
من ذلك الشبه المقرب للاسم من الحرف كنيابة اسم عن الفعل كانيابة النيابة
بلا تأثر لا مطلق النيابة يعني ان كون الاسم النائب عن الفعل شبيها بالحرف
في كونه مؤثرا في المعمول وغير متأثر بالعامل سبب لبناء ذلك الاسم
كاسماء الافعال فانها مبنية لنيابتها عن الافعال مع شبهها الحروف في كونها
عاملة غير معمولة كرويد وآمين وهيت وهيهات ونزال ودراك وواها
ووي وغيرها فانها نائبة عن امهل واستجب واسرع وبعد وانزل وادرك وأتوجع
واتعجب واتعجب مع كونها عاملة في معمولاتها اعني الفاعل والمفعول او الفاعل فقط
وغير معمولة كان ولن ولم والجازات واحترز بقوله بلا تأثر عن المصادر
النائبة عن الافعال كقوله تعالى فضرب الرقاب وكتاب الله ووعد الله
وصبغة الله وسبحان الله وقولهم ضربا زيدا الى غير ذلك من الامثلة فان المصادر
فيها نائبة عن افعال مقدرة وهي اضربوا وكتب ووعد وصبغنا واسبح

المقدم صح

واضرب مع انها معمولة لتلك الافعال التي نابت هي عنها هذا اعني كون اسماء
الافعال عاملة غير معمولة على راي الاخفش ومن يتبعه من الاكثرين منهم المصرحين
ذهبوا الى ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب واما على ما ذهب اليه المازني
ومن وافقه من ان محلها النصب ونقل عن سيبويه والفارسي القول بان محلها الرفع
بالابتداء واغنى مرفوعها عن الخبر كما اغنى في اسائر ذان وما قائم الزيدان
فليست علة بنائها ما ذكره المص بل سبب بنائها كونها واقعة موقع الماضي
او الامر لان بعضها بمعنى الماضي وبعضها بمعنى الامر وما يقال من ان أف بمعنى
اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اتعجب فالمراد بها تضجرت وتوجعت
وتعجبت عبر عنها بالمضارع الحالي لان المعنى على الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه
بالمضارع الحالي قال نجم الائمة قدس سره اعلم انه بني اسماء الافعال لمناسبتها
مبني الاصل وهو الفعل الماضي والامر لا نقول ان صه بمعنى لا تتكلم ومه بمعنى لا
تفعل اذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكفف وكذا لا نقول
ان أف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع اذ لو كانا كذلك لاعربا كمسماهما بل هما
بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيتين انتهى الرابع من ذلك الشبه المقرب للاسم
من الحرف كافتقار اصل اي جعل اصليا لازما غير مفارق كالاسماء الموصولة نحو
الذي والتي واللاتي ومن وما وال وذا وغيرها فانها مفتقرة دائما الى جملة خبرية
مشتملة على ضمير لائق لتلك الاسماء من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

كان

كما ان الحروف مفتقرة الى متعلقاتها دائما فبنيت الاسماء الموصولة كلها من جهة
هذه المشابهة الا ما استثني وقال بدر الدين لانها تلازم الجمل فهي كالحروف
في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل ظاهرة او مقدرة انتهى
فتكون مبنية من هذه المشابهة ايضا واحترز بقوله اصلا عن الافتقار
غير المتاصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة اليها كقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ويوما يجعل الولدان شيبا وليوم لا ريب فيه وكافتقار الظروف غير
اللازمة للاضافة الى الجمل نحو هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فان هذين الافتقارين غير متاصلين لا سيما الاول ولذا كان الموصوف
معربا جزما بخلاف الثاني فان المضاف في الثاني تارة معرب وتارة مبني كما مرت
الاشارة اليه وانما قلنا هذان الافتقاران غير متاصلين لعدم الاحتياج الى الصفة
والمضاف اليه في بعض الصور نحو هذا يوم وصمت يوما وسرت في يوم وانما قيدنا
الاسماء الموصولة بكونها مفتقرة الى الجملة افتقارا اصليا ليخرج نحو عند وسبحان
فانهما مفتقران الى مضاف اليه افتقارا اصليا لكن الى مفرد فلذا كانا معربين
وحاصل ما ذكره المصنف في هذين البيتين ان المبني من الاسماء ستة ابواب
المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الافعال
والاسماء الموصولة واما الاصوات فانها داخلة في اسماء الافعال بل بعض اسماء
اسماء الافعال منقولة عن الاصوات كصه واما الكنايات فانها داخلة في

اسماء الاستفهام اما كم الاستفهامية فظاهرة واما الخبرية وكاين وكذا فلحملها على كم
الاستفهامية وقيل في بناء كم انها موضوعة وضع الحرف وكذا لكونها في الاصل
واسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه واما المركبات المبنية فلتضمن
بعضها حرف العطف او غيره داخلة في قوله والمعنوي في متى وفيه هنا والباقي
محمول عليه واما بعض الظروف المبنية فلتضمنها معنى حرف الاضافة
داخلة في قوله والمعنوي ولشبهها لبعض الاسماء الموصولة في الافتقار الى
الجملة كاذ وحيث واذ داخلة في قوله وكافتقار اصلا ايضا فتكون بنيته من جهتين
الى غير ذلك من البيانات الاعراب كالتشبيه خبر لمبتدأ محذوف اي وذلك
كالتشبيه والوضعي نعت له في اسمي متعلق بمقدر معرف نعت للوضعي والتقدير
الوضعي الثابت في اسمي وجئتنا محكي مضاف اليه او المضاف اليه قول محذوف
وجملة جئتنا من الفعل والفاعل والمفعول محكية بذلك القول اي في اسمي قولك جئتنا
والمعنوي عطف على الوضعي و في متى وفي هنا متعلقان بمقدر معرف نعت
للمعنوي كامر وكنيابة عطف على كالتشبيه و عن فعل متعلق بنيابة و بلا تأثر
متعلق بمقدر منكر نعت لنيابة ولا هنا بمعنى غير فيكون اسما نقل اعرابها الى ما بعدها
لكونها على صورة الحرف كما في لا التي بمعنى غير تقول جئت بلا شيء قال الله تعالى
لا فارض ولا بكر ولا شرقية ولا غربية و كافتقار عطف على كنيابة او على
كالتشبيه وجملة اصلا بالبناء للمفعول نعت لافتقار والالف للاطلاق و

٢٦

لما فرغ عن المبني من الاسماء و وجوه شبهه المقرب بالحروف اشار الى المعرب منها بقوله
والمعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما
يعني ان المعرب من الاسماء ما سلم من الشبه المقرب الاسم من الحروف من الوجوه الاربعة
المذكورة في المبني فالمعرب من الاسماء هو الذي لم يشبه الحرف او اشبهه ولكن عارضه
ما هو من خواص الاسماء كما مر في المستثنيات من اسماء الشرط والاستفهام والاشارة
والموصول وحكمه نحوي هو ان يختلف آخره ذاتا او صفة حقيقة او حكما باختلاف العوامل
الداخلة عليه في لفظ او تقديرا فصار ثمانية اقسام لان اعرابه اما بالحركة
او بالحرف وكل واحد منهما اما لفظي او تقديري والاختلاف في هذه الاربعة
اما حقيقي او حكمي الاول اختلافه بالحركة اللفظية الحقيقية نحو جاني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد ومثله ارض الثاني اختلافه بالحركة اللفظية الحكمية نحو رايت
احمد ومساجد ومررت باحمد ومساجد الثالث اختلافه بالحركة التقديرية الحقيقية
نحو جاني فتى ورايت فتى ومررت بفتى ومثله سما الرابع اختلافه بالحركة التقديرية
الحكمية نحو رايت حبلى وسعدى ومررت بحبلى وسعدى الخامس اختلافه بالحرف
اللفظي الحقيقي نحو جاني ابوك الخ السادس اختلافه بالحرف اللفظي الحكمي كما في المثنى
والمجموع على حده في حالتي النصب والجر نحو رايت مسلمين ومررت بمسلمين السابع
اختلافه بالحرف التقديري الحقيقي كما في الاسماء الستة المضافة الى الاسم الظاهر المعرف
باللام نحو جاني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم لان لما سقط حرف

المثنى المضاف الى المعرف باللام نحو رايت مسلمي القوم ومررت بمسلمي القوم

الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظيا بل صار تقديريا والقاضي? اختلافه
بالحرف التقديري الحكمي كالمثنى كالجمع على حده المضافين الى الاسم الظاهر المحلى باللام (الثنى م)
نحو رايت مسلمي القوم ومررت بمسلمي القوم ومثّل المصنف للعشرة من الاقسام الاربعة
للاعراب بالحركة كما انزل البدلات الاول اعني ارضا اسم مؤنث صحيح اعرابه بالحركة اللفظية الحقيقية
والثاني اعني سما مذكر معتل اعرابه بالحركة التقديرية الحقيقية وترك ستة امثلة
اثنان من الاعراب بالحركة واربعة من الاعراب بالحرف وسما على وزن صوا لغة
من اللغات الست للاسم وهي اِسم بكسر الهمزة وضمها وسِم بكسر السين وضمها
وسِما بكسر السين على وزن رِبا ورضا وسُما بضم كصُوا وهي جمع صوة وهي (السين م)
الحجارة التي هي علامة الطريق وقياس كتابته سما بالالف كما ترى لكون العين الثالث عن
واو كما هو الصحيح من المذهبين ووزنه في حالة الوقف فعل كصرد مطلقا او (عند المبرد م)
فعا بحذف اللام مطلقا عند المازني وفعل في الرفع والجر وفعا في النصب عند سيبويه
وهذا اقيس كما حقق في موضعه اذا عرفت هذه الجملة فاعلم ان الاسم المعرب ايضا
ينقسم الى قسمين قسم منصرف ويقال له امكن ايضا وقسم غير منصرف ويقال له غير امكن
واسم المتمكن يجمعهما ويقال للمبني غير المتمكن فبين المتمكن وهو المعرب وغير المتمكن
وهو المبني تباين وكذا بين الامكن وهو المنصرف والمتمكن غير الامكن وهو (المتمكن م)
غير المنصرف تباين وبين المتمكن وكل من قسميه عموم مطلق لان كل امكن
متمكن ولا عكس وكذا كل غير امكن متمكن ولا عكس.

(تقسيم الاسم المعرب الى المنصرف وغير المنصرف)

كلام

كلام اضافي مبتدا وما موصول سمي جزء وجملة عد بلما? من باب علم صلة ما والالف للاثنين
و سمي بالحرف? كلام اضافي من اضافة المصدر الى المفعول متعلق بسلم و كالرضا? خبر المبتدا
محذوف و سما معطوف عليه والتقدير واضح ولما فرغ عن ذكر المبني من
الاسماء والمعرب منها شرع في بيان المبني والمعرب من الافعال ولما كان الاصل
في الافعال البناء كما هو مذهب البصريين وهو الصحيح كما مر وكان تعريف معرب
الافعال عدميا ايضا قدم المبني من الافعال على معربها ايضا وقال

وفعل امر ومضي بنيا

يعني ان فعل الامر الحاضر والفعل الماضي مبنيان اما الثاني اعني الماضي فمبني باتفاق
الجميع على الفتح لفظا او تقديرا اذا لم يتصل به ضمير مرفوع متحرك ولا واو نحو
ضرب ورمى وان اتصل به ضمير مرفوع متحرك بني على السكون نحو ضربت
الى ضربن لكراهتهم اجتماع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة
اتصال الفاعل بفعله وان اتصل به ضمير مرفوع غير متحرك بني على الفتح ايضا
نحو ضربا وان اتصل به الواو بني على الضم لفظا او تقديرا لمناسبة الواو وقال
الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون انما بني الماضي على الحركة دون السكون
الذي هو الاصل في المبني لمشابهته اخاه المضارع في وقوعه موقع الاسم
نحو زيد ضرب في موضع ضارب كما وقع زيد يضرب في موضع ضارب و

فى وقوعه شرطا وجزاء كالمضارع وذلك اعنى المضارع قد اعرب لمشابهته الاسم
مشابهة تامة فجعل للماضى حظ من الحركات التى هى شبيهة بالاعراب لنقصان
الشبه وبنى على الفتح لكونه اخف الحركات وهو فعل دال على اقتران حدث
بزمان قبل الزمان الذى تكلم انت فيه قبلية ذاتية لا زمانية وامثـ
الاول اعنى الامر الحاضر فمبنى عند البصريين فقط على الوقف فى الصحيح نحو اسكن
انت وزوجك الجنة والحذف نحو اغز وارم وارض واضربا واضربوا واضربى
ويا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى لانتفاء ما يقتضى اعرابه وهو حرف المضارعة
لان مشابهة المضارع للاسم المقتضية للاعراب انما هو بسببه لك الحرف وقال
الكوفيون انه معرب مجزوم باللام المضمرة واحتجاجهم فى هذه المسئلة بشيئين احدهما
ان اللام كما تضمر فى قوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من
امر تبالا تضمر هنا ايضا وثانيهما ان فعل النهى معرب مجزوم نحو لا تقم فكذلك
فعل الامر اذ النهى ضد الامر والاشياء تجرى على نقائضها كما تجرى على نظائرها
وضعفهما ظاهر كلام اضافى مبتدأ و بالجر عطف على
امر بتقدير المضاف لدلالة ما تقدم عليه كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ و
نار توقد بالليل نارا ويجوز رفعه عطفا على فعل على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه على حد قوله تعالى وجاء ربك وجملة بالبناء للمفعول مع نائب
عن الفاعل خبر المبتدأ والالف على التقديرين للتثنية لا للاطلاق ولما فرغ عن

المبنى من الافعال شرع فى معربها قال واعرب مضارع ان عرى من
نون تاكيد مباشر ونون اناث
يعنى انهم اعربوا الفعل المضارع لحملهم اياه على الاسم لشبهه به مشابهة تامة
وهى وقوعه مشتركا بين زمانى الحال والاستقبال وتخصيصه بالسين وسوف ولام الابتداء
كوقوع الاسم مشتركا بين معانيه المتعددة كالعين وتخصيصه بالصفة ونحوها ولوقوع
المضارع موقعه وله شبه خاص باسم الفاعل فى الحركات والسكنات ولم يسم مضارعا
الا للمشابهة المذكورة اذ المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان
كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع
السخلان اذا اخذ كل منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت الرضاع ولكن
اعرابه مشروط بان يعرى من نون تاكيد مباشر آخره من غير ان يفصل بين آخر الفعل و
بين نون التاكيد شىء لفظا او تقديرا وبان يعرى من نون الاناث ايضا والى هذا اشار
بقوله ان عرى من نون توكيد مباشر ومن نون اناث لانه ان اتصل به نون التاكيد
المباشر باخره من غير ان يفصل بينهما شىء من الف الضمير او واوه او يائه لفظا او تقديرا
بل صار بتركبه للفعل وجلد له وملاصقا به كجزء الانسان مثلا لجميعه صار مبنيا
على الفتح وذلك فيما اعرابه بالضمة فى الرفع لفظا او تقديرا وهو خمس صيغ نحو اقومن
وتالله لاكيدن ونقومن ولنخرجنك يا شعيب وتقومن ولا تقولن لشيء
انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ربك و

ولا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور
صح

تقولن وزيد يقولن كلا لينبذن ولئن اشركت ليحبطن عملك بفتح اخر الفعل
في الجميع لانه قد ركب مع النون كتركيب ستة مع عشرة في ستة عشر فبني على الفتح كما
بني هو عليه لا في التقمص ولهذا لو فصل بينهما الف نحو ولا تتبعان او واو لفظا
نحو لتبلون او تقديرا نحو لتسألن يومئذ عن النعيم او ياء لفظا نحو اما
ترين من البشر احدا او تقديرا نحو لا تذهبن يا هند بقي على اعرابه لتعذر
الحكم عليه بالتركيب لانهم لم يركبوا في كلامهم ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا لكن
اعراب هذه الامثلة ونحوها بالنون المقدرة هذا التفصيل مذهب المصنف ومن
وافقه وقال الجمهور ان الفعل المضارع مع نون التاكيد مطلقا مبني سواء كان
مباشرا اولا لتركبه مع النون ولا اعراب في الوسط وانما النون حرف ولا حظ له
في الاعراب فبقي الجزآن مبنيين وذهب اليه ابن الحاجب وقال بعضهم جميع
ما اتصل به نون التاكيد من الفعل المضارع باق على اعرابه كما ان الاسم مع التنوين
معرب لكن الاعراب في البعض بضمة مقدرة وفي الاخر بنون مقدرة وفتح اخر الخمسة
للفرق بينهما مع النون وبينها مع تركه وحذفنا النون في الخمسة الاخر لثقل توالي
المثلين وان اتصل به نون الاناث بني على السكون نحو قوله تعالى يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه الآية ونحو الاناث
يرعين من فتن كما بني ضربن عليه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن

مع انّ

مع ان هناك داعيا الى بنائه وهو لزومهم لمحل الاعراب الاسكان لما بشرت
وقال بعضهم ان الفعل المضارع مع نون الاناث معرب ايضا لضعف علة
البناء وقدر الاعراب فيه لا لزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب
خوفا من اجتماع التنوينين والحاصل ان الفعل المضارع اذا لم يتصل به
نون التاكيد ولا نون الاناث معرب بالاتفاق وان اتصل به نون التاكيد ففيه
ثلاثة مذاهب جمهورهم ذهبوا الى انه مبني مطلقا لتركبه مع النون على ان الاصل
في الافعال البناء فعاد مع النون الى اصله ومنهم من ذهب الى انه معرب مطلقا
لضعف علة البناء ومنهم من فصل كالمصنف ومن وافقه وقالوا ان باشره نون
التاكيد بني على الفتح والا اعرب بالنون المقدرة وان اتصل به نون الاناث
ففيه مذهبان جمهورهم ذهبوا الى انه مبني على السكون والباقون الى انه معرب
الاعراب واعربوا مضارعا فعل وفاعل ومفعول والضمير للمعرب وجملة ان عريا شرط حذف
جوابه بدلالة ما قبله ومن نون توكيد كلام اضافي متعلق بعريا وباشر نعت لنون
التوكيد ومن نون اناث عطف على من نون توكيد وكيرعن الكاف جارة لقول محذوف
خبر لمبتدأ محذوف ويرعن فعل وفاعل ومن موصول اسمي مفعول منصوب المحل
على انه مفعول به ليرعن وجملة فتن بالبناء للمفعول صلتها وجملة يرعن من فتن
خبر لمبتدأ محذوف وهو الاناث وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول المحذوف والتقدير
وذلك كقولك الاناث يرعن من فتن ومعنى الاناث يرعن من فتن يعجبن من

فتن بهن وتعشق وابتلى من راعنی الشیٔ اذا اعجبنی او یفرغن من فتن الیه
واراد الفجور بهن من راع الشیٔ ای افزعه وخوفه وفی القاموس فتن الی النسا
اراد الفجور بهن ولما فرغ عن مبنی الاسماء ومعربها ومبنی الافعال ومعربها اراد
ان یذکر ان الحروف کلها مبنیة لیست الا بقال

وکل حرف مستحق للبنا

یعنی ان الحروف کلها مبنیة ولاحظ لها من الاعراب لانها غیر متصرف فیها ولا یعتور
علیها المعانی المقتضیة للاعراب من الفاعلیة والمفعولیة والاضافة حتی تحتاج
الی الاعراب کمن والی وفی مثلا نحو سرت من البصرة الی الکوفة وصلیت فی المسجد
فان الابتداء والانتهاء والظرفیة مستفادة من هذه الحروف بدون الاعراب واعراب
المضارع واضح ولما فرغ عن ذکر المبنی والمعرب من انواع الکلمة شرع فی
بیان القاب المبنی وبیان انواعه وانواع الاعراب وبیان مواضعها وقدم القاب وعلاماتها
المبنی وانواعه لانه قدم المبنی فی الانواع المذکورة علی المعرب لیوافق اللاحق السابق
ولکون انواعه اقل ومحصورة بقال المبنی

والاصل فی المبنی ان یسکنا
ومنه ذو فتح وذو کسر وضم کاین امس حیث والساکن کم

یعنی انه الاصل فی کل مبنی اسما کان او فعلا او حرفا السکون نحو من وکم وقم و
اقعد ومن وعن ولا یعدل عن ذلک الاصل الی الحرکة الا لموجب من تعذر
کما فی این وامس وحیث وامثالها او من غیر تعذر بل لعلة اخری کما فی ضرب
کما مر بیانه وانما کان الاصل فی البناء السکون لان المبنی یلزم طریقة واحدة
کما مر بیانه لغة فاختیر له الاخف وهو السکون ولان البناء ضد الاعراب واصل
الاعراب الحرکة فیکون اصل البناء السکون حملا للنقیض علی النقیض ولان الاصل
عدم واذا تعذر ذلک الاصل اعنی السکون لمانع کالتقاء الساکنین الحرکة
او اقتضی خلاف السکون دلیل اخر غیر التعذر عدل عن ذلک الاصل الی الحرکة
وهی ثلثة فتح وضم وکسر فالفتح لخفته دخل فی الکلم الثلث نحو قام وقعد واین
وکیف وسوف ولیت والضم یدخل الاسم نحو حیث وعوض ومنذ اذا کان اسما
والحرف نحو منذ اذا کان حرف جر ولا یدخل الفعل علی طریق الاصالة بل یدخله لمناسبة
الواو نحو ضربوا والکسر دخل الاسم نحو امس وهؤلاء والحرف نحو جیر ولام الجر
وبائه ولا یدخل الفعل والمصنف مثل لکل واحد من الاقسام الاربعة بالاسم فقط
وهو قوله ومنه ذو فتح وذو کسر وضم کاین امس حیث والساکن کم ولا بد لکل
مبنی من علة البناء لان الاصل فی الاسماء الاعراب واذا کان مبنیا علی الحرکة فلا بد
عند ذلک من ذکر علتین اخریین احدهما علة البناء علی الحرکة فان الاصل فی البنا
کما مر السکون والاخری للحرکة المخصوصة بانها لم اختیرت دون الباقیتین
ففی المبنی علی السکون لا بد من ذکر علة واحدة لبنائه فقط وفی المبنی علی الحرکة
لا بد من ذکر ثلث علل اذا عرفت هذه الجملة فاستمع لما نفصله لک فنقول
من ومتی مثلا اسمان مبنیان لشبههما بالحرف فی المعنی وهو حرف الاستفهام

کما مر بیانه

ان كانتا استفهاميتين وان الشرطية ان كانتا شرطيتين وكم اسم مبني لشبهه
بالحرف في المعنى وهو همزة الاستفهام ان كانت استفهامية او لشبهه بالحرف في الوضع
على حرفين ان كانت خبرية لحملها على رب او لشبهه وهكذا في كل ما بني على بكم الاستفهامية
السكون يحتاج الى ذكر علة واحدة لبنائه واما ما بني على الحركة فيحتاج الى ذكر
ثلث علل كاين وامس وحيث ونظائرها اما اين فهو اسم مبني على الفتح اما
بناؤه فلشبهه بالحرف في المعنى وهو ان الشرطية ان كانت شرطية وهمزة الاستفهام
ان كانت استفهامية واما بناؤه على الحركة فلتعذر السكون واما على الفتح
فلكونه اخف واما امس فهو اسم مبني على الكسر اما بناؤه فلتضمنها
معنى لام التعريف واما على الحركة فلتعذر السكون ايضا او لتمكنها باستعمالها
معربة كما في ذهب امسنا وبنو تميم يمنعونها الصرف للتعريف والعدل فيقولون
ذهب امس بما فيه وما رايته مذ امس وقال لقد رايت عجبا مذ
امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وفيه استشهاد اخر وهو انه صرف غير
المنصرف للضرورة واما على الكسر فلاجل اصل الساكنين هذا اعني كون امس
مبنية على الكسر عند الحجازيين واما بنو تميم فقد عرفت مذهبهم
حيث فهو اسم مبني على الضم اما بناؤها فلافتقارها الى الجملة افتقارا لازما
كما ذكرناه سابقا واما قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا فمؤول
بمكان سهيل ولضرورة حيث للمجازاة اذا اتصل بها ما فيكون متضمنا لحرف الشرط

نحو حيثما

نحو حيثما تجلس اجلس وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره واما على الضم
فلشبهها بالغايات نحو قبل وبعد من حيث ملازمتها الاضافة مثلها ووجه
الشبه انها كانت مستحقة للاضافة الى المفرد كسائر اخواتها فمنعت عن ذلك كما
منعت قبل وبعد ونحوهما من الغايات عن الاضافة وكان الاضافة الى الجملة
كلا اضافة لعدم ظهور الاعراب لفظ المضاف اليه وهذا اعني كون حيث مبنيا
على الضم على الاكثر والاشهر وقالوا حوث وحيث بالفتح والضم فيهما وحكى
الكسائي حيث بالكسر وهكذا في كل ما بني على الحركة يحتاج الى ذكر العلل الثلث الاعراب
والاصل مبتدأ و في المبني متعلق بالاصل لكونه مصدرا وان كان اعماله باللام ضعيفا قال
الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول و ان بفتح الهمزة حرف مصدري وجملة
يسكن بالبناء للمفعول مؤول مع ان بمصدر خبر للمبتدأ تقديره والاصل في المبني
تسكينه و منه خبر مقدم والضمير راجع الى المبني و ذو فتح كلام اضافي مبتدأ مؤخر
و وذو كسر كلام اضافي معطوف على ذو فتح و وضم عطف على كسر و كاين خبر لمبتدأ محذوف
اي وذلك كاين و امس حيث معطوفان على اين باسقاط العاطف و وساكن ككم
مبتدأ وخبر ثم انتقل الى بيان انواع الاعراب وعلاماتها من الاصول و
ما ينوب عنها وبيان مواضعها المختلفة من الاسم والفعل واقسامها من الصحيح والمعتل
واقسام الاسم من المفرد المنصرف وغير المنصرف والاسماء الستة والمثنى وجمع المذكر والمؤنث
السالمين وما الحق بهما وقد مر في اول باب المعرب والمبني معنى الاعراب لغة وكذا

ثم اصطلاحاً بانه ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون
وبعبارة اخرى هو تغيير اواخر الكلم لفظاً او تقديراً لاختلاف العوامل الداخلة
عليها في العمل والمراد بالعامل ما به يحصل المعنى المقتضي للاعراب وقدم تعريف العامل
انواع الاعراب على علاماتها وهي اربعة رفع ونصب وجر وجزم والاولان
يشترك فيهما الاسم والفعل المضارع والثالث مختص بالاسم والرابع مختص
بالفعل المضارع وقال مشيراً الى هذا المعنى

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

يعني اجعل الرفع والنصب اعرابين لاسم وفعل مضارع نحو زيد يقوم وان عمراً
لن يقوم ونحو لن اهاب والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بالجزم
وقد مر في ذكر خواص الاسماء بيان تخصيص الاسم بالجر ولما امتنع الجر في الافعال
جعل الجزم للفعل المضارع المشابه للاسم مشابهة تامة عوضاً عن الجر فيه ليكون اعراب
كل منهما موافقاً للآخر في العدد وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر
لا رابع لها لان المعاني المقتضية للاعراب في الاسم ثلاثة ليست الا وهي الفاعلية
والمفعولية والاضافة فجعل الرفع علامة الفاعل حقيقة او حكماً لثقل الضمة وقلة
الفاعل وجعل النصب علامة المفعول حقيقة او حكماً لخفة الفتحة وكثرة المفعول
والجر علامة الاضافة وحمل الفعل المضارع على الاسم في الاعراب عن انواعه الثلثة المشابهة

المذكورة

المذكورة لكن جعل الجزم فيه عوضاً عن الجر في الاسم كما ذكرنا **الاعراب والرفع**
بالنصب مفعول اول لاجعلن و**النصب** عطف عليه و**اجعلن** فعل امر مؤكد
بالنون الخفيفة و**اعرابا** مفعول ثان لاجعلن و**لاسم** متعلق باعراباً ويجوز تعلقه
باجعلن و**فعل** عطف على اسم و**نحو** خبر لمبتدأ محذوف وجملة **لن اهابا** مقولة لقول
محذوف هو مضاف اليه لنحو و**الاسم** مبتدأ وجملة **قد خصص** بالبناء للمفعول خبر المبتدأ
وجملة **كما قد خصص الفعل** في تاويل المصدر مجرور بالكاف متعلق بخصص الاول وجملة
بان ينجزما في تاويل المصدر مجرور بالباء متعلق بخصص الثاني والتقدير والاسم قد
خصص بالجر كتخصيص الفعل بانجزامه والالف للاطلاق **ثم** انتقل الى
علامات الانواع الاربعة للاعراب وماهياتها وهي اعني علامات الانواع الاربعة
قسمان اصول وما ينوب عنها فاشار الى الاول اعني الاصول بقوله

فارفع بضم وانصبن فتحاً وجر كسراً كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين

يعني ارفع الاسم والفعل بضم نحو زيد يقوم وانصبهما بفتح نحو ان زيداً لن يقوم
واجرر الاسم فقط بكسر نحو مررت بزيد واجزم الفعل فقط بتسكين نحو لم يقم
ومثل المص للعلامات الثلاث من الاصول بقوله كذكر الله عبده يسر فذكر مرفوع
بالضمة لانه مبتدأ والله مجرور بالكسرة لانه مضاف اليه وعبده منصوب بالفتحة لانه مفعول به
لذكر الله ويسر ايضاً مرفوع بالضمة لانه فعل مضارع والجملة خبر المبتدأ والجملة مقولة للقول

والالف للاطلاق م

تفصيل م

الذى هو مجرور الكاف والحاصل ان اصل الاعراب فى الاسم ان يكون بالحركات الثلث
فى الاحوال الثلث وهى الضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا كما فى المفرد المنصرف
غير الاسماء الستة وكما فى جمع المكسر المنصرف نحو جاءنى زيد ورجل ورجال وطلبة
ورايت زيدا ورجلا ورجالا وطلبة ومررت بزيد ورجل ورجال وطلبة
وهذا الذى ذكره من كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة فيهما
لفظا كما مثل وتقديرا كما يجىء فى قوله وسم معتلا من الاسماء الابيات وشملها
حقيقة وحكما كما اشرنا اليه سابقا **الاعراب فارفع** فعل الامر والفاء للتفصيل وقدم عليه المفعول
بضم متعلق بارفع و **فتحا** منصوب بنزع الجار وهو الباء و **جر**
فعل امر من باب نصر ويجوز فى مثله اربعة اوجه الحركات الثلث بالادغام والفك و
كسرا منصوب بنزع الخافض المذكور والباقى ذكرناه فى ضمن الامثلة **ثم**
انتقل الى ذكر ما ينوب عن هذه العلامات الاربعة الاصول فقال

وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بنى نمر

يعنى ان غير ما ذكر من الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم
بالسكون ينوب عنها فينوب عن الضمة ثلثة الواو والالف والنون و
عن الفتحة اربعة الكسرة والالف والياء وحذف النون **وعن** الكسرة
اثنان الفتحة والياء **وعن** السكون الحذف وهو حذف الواو والالف و
الياء والنون **وللرفع** اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلث علامات

والجزم

والجزم علامتان السكون والحذف **فهذه** اربع عشرة علامة اربع
منها اصول وعشر تنوب عن تلك الاصول وسياتى كل ما ينوب من تلك
العشر وبعض الاصول ايضا ثم مثل بقوله جا اخو بنى نمر فاخو مرفوع
لانه فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبنى مجرور لانه مضاف اليه والياء فيه
نائبة عن الكسرة وفى مثل رايت اخاك الالف نائبة عن الفتحة وفى مثل
لم يغز حذف الواو نائب عن السكون ويفهم من قوله وغير ما ذكر ينوب
ومن قوله فيما بعد وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ومن قوله بالالف
ارفع المثنى ومن قوله وارفع بواو وبيا اجرر وانصب وغير ذلك ان اعراب
هذه الاسماء التى سيذكرها بالحروف انفسها وهو مذهب الزجاجى وقطرب وغيرهما
من بعض البصريين وهشام من الكوفيين فى احد قوليه وقال الناظم فى
التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها من التكلف وذهب سيبويه والفارسى
وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة فى الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر
للاخر قال نجم الائمة قدس سره ولهم فى اعراب هذه الاسماء يعنى الاسماء الستة وكذا
قال فى اعراب المثنى وجمع المذكر السالم اقوال الاقرب عندى ان اللام فى اربعة منها وهى
اخوك وابوك وحموك وهنوك اعلام للمعانى المتواردة كالحركات وكذا العين فى الباقيين
منها اعنى فوك وذو مال فهى فى حال الرفع لام الكلمة او عينها وعلم العمدة وفى حال
النصب والجر علم الفضلة والمضاف اليه مع كونها بدلا من لام الكلمة او عينها وقال

باب النائب عن اعراب الاسم المثنى
وجمع المذكر السالم وما التحق بهما ان
اعرابها ثلاث الحروف
الا بالحركات المقدرة

في المثنى وجمع المذكر السالم وانما اختير هذا الاعراب المعين لان الالف كان جلب قبل
الاعراب في المثنى علامة للتثنية وكذا الواو في الجمع علامة له لمناسبة الالف بخفته
لقلة عدد المثنى والواو بثقله لكثرة عدد الجمع وهذا حكم مطرد في جميع المثنى
والمجموع نحو ضربا ضربوا وانتما وانتم ثم ارادوا اعرابهما فان المثنى والمجموع
متقدم على اعرابهما لا محالة ان يجعل منهما ما يصلح ان يكون اعرابا واسبق الاعراب
الرفع لانه علامة العمدة كما ذكرنا فجعلوا الف المثنى وواو الجمع علامتي
الرفع فيهما ولم يبق من حروف اللين التي هي اولى بالقيام مقام الحركات الا الياء للجر
والنصب في المثنى والمجموع والجر اولى بها فقلبت الف المثنى وواو الجمع في الجر
ياء فلم يبق للنصب حرف فاتبع الجر دون الرفع لكونهما علامتي الفضلات
بخلاف الرفع ثم قال نص سيبويه انها ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة
على الحروف فاعرابها كاعراب المقصور لكن اتبعت في هذه الاسماء حركات ما
قبل حروف اعرابها كما في امرء ثم اعترض عليه ثم قال وقال ابن الحاجب ظاهر مذهب
سيبويه ان لها اعرابين تقديري بالحركات ولفظي بالحروف لانه قدر الحركة وهو ضعيف
لحصول الكفاية باحد الاعرابين وقال الكوفيون انها معربة بالحركات على ما قبل الحرف
وبالحروف وهو ايضا ضعيف ثم نقل مذهب الربعي والجرمي وغيرهما وضعف كلها
ونسب ما هو الاقوى عنده وهو كون اعراب هذه الاسماء اعني الاسماء الستة والمثنى
وجمع المذكر السالم وما الحق بها بتلك الحروف انفسها لا بالحركات المقدرة ولا

بالمجموع

بالمجموع فتذكر هذه الجملة تنفعك فيما بعد الاعراب وهو مبتدأ وما
موصول اسمي مضاف اليه وجملة ذكر بالبناء للمفعول صلة لما وجملة يحوب بالبناء
للفاعل خبر المبتدأ و نحو خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف الى قول محذوف تقديره وذلك
نحو قولك و جا بالقصر ضرورة او على لغة قليلة فعل ماض و اخو فاعله مرفوع بالواو
بني مضاف اليه مجرور بالياء و نحو مضاف اليه لبني وهي بفتح النون وكسر الميم اسم ابي قبيلة
من قبائل العرب ثم شرع في مواضع النيابة وهي سبعة ابواب الباب الاول
منها في اعراب الاسماء الستة الباب الثاني في اعراب المثنى وما الحق به الباب الثالث
في اعراب جمع المذكر السالم وما الحق به الباب الرابع في اعراب جمع المؤنث
السالم وما الحق به الباب الخامس في اعراب غير المنصرف الباب السادس
في اعراب الامثلة الخمسة من المضارع الباب السابع في اعراب الفعل المعتل الآخر
فان حذف حروف العلة فيه نائب عن السكون كما سيجيء ان شاء الله تعالى فقدم الاول
من تلك الابواب السبعة فالاول الباب الاول من مواضع النيابة
نيابة الواو عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة وذلك في الاسماء
الستة بالشروط الاربعة الآتية فقال مشيرا الى هذا

وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف

يعني ارفع بواو نائبة عن الضمة وانصب بالف نائبة عن الفتحة واجرر بياء
نائبة عن الكسرة ما اصفه واذكره لك من الاسماء وهي ستة اشار الاثنين منها بقوله

مِن ذاك ذو اِن صُحبةً اَبانا ٭ والفم حيث الميم منه بانا

يعني ان الاسماء الستة التي وعدنا ان نصفها لك من جملتها ذو ان اظهر
صحبة يعني يكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مالٍ ورايت ذا مالٍ ومررت بذي مال
اي صاحب مالٍ واصله ذوو لفيف مقرون بالواوين حذف عجزه وجعلت
عينه وهي الواو نائبة عن الضمة وقلبت الفا في النصب نائبة عن الفتحة وياءً
في الجر نائبة عن الكسرة على المذهب الاصح وان لم يظهر صحبة فهو ذو الطائية
التي بمعنى الذي والتي وفروعهما والاشهر فيها ذو بالواو في جميع الاحوال نحو جاءني
ذو فعل ذو فعلا ذو فعلوا ذو فعلت ذو فعلتا ذو فعلن ورايت ذو فعل ذو فعلا
الى اخرها ومررت بذو فعل ذو فعلا الى اخرها قال ٭ فاما كرامٌ موسرون
لقيتهم ٭ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ٭ وقال ٭ فانّ الماء ماء ابي
وجدي ٭ وبئري ذو حفرت وذو طويت ٭ اي فحسبي ما كفاني من الذي
عندهم وبئري التي حفرتها والتي طويتها وانما ان الاشهر فيها ذو بالواو في قلنا صح
جميع الاحوال لان فيها ثلث لغاتٍ اخر نذكرها في باب الاسماء الموصولة ان شاء الله
تعالى ومن جملة تلك الاسماء الفم حيث ذهب وقطع عنه الميم نحو هذا فوك و
رايت فاك ونظرت الى فيك واصله فوه اجوف واوي لانه هاء بدليل افواه
وفويه حذفت الهاء فبقي فو فلما ثقل اجراء الحركات الاعرابية على الواو
عند قطعه عن الاضافة عوض عن الواو ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة

فصار

فصار فمًا واما اذا لم يذهب منه الميم كان اعرابه بالحركات الثلث في الاحوال الثلث
سواء اضيف او لا نحو هذا فمٌ وفمك ورايت فمًا وفمك ونظرت الى فمٍ وفمك
ومنه قوله صلى الله عليه واله لخلوف فم الصائم عند الله تعالى اطيب من ريح
المسك وفي فم عشر لغاتٍ اشهرها وافصحها ما مر من اعرابها بالحروف والثانية
والثالثة والرابعة ابدال الواو ميما واعرابها بالحركة مطلقا وتثليث الفاء لا للاعراب
ولا للاتباع وفتح الفاء افصح من الكسر والضم الا اذا اضيف الى ياء المتكلم وردّ
العين نحو فيّ فانه بكسر الفاء كقوله عليه السلام كلمته فوه الى فيّ والخامسة والسادسة
والسابعة فمًا مقصورًا مثلث الفاء مطلقا والثامنة والتاسعة فمّ مشدد
الميم ومضموم الفاء مطلقا والعاشرة اتباع الفاء للميم مطلقا في الحركات الاعرابية
نحو هذا فُمٌ وفُمك ورايت فَمًا وفَمك ونظرت الى فِمٍ وفِمك كما كانت
في حال الاضافة بلا ميم اعني فوك وفاك وفيك مثل مرءٌ ومرأً ومرءٍ في اتباع
ما قبل حرف اعرابه ومثل ابنمٌ وابنمًا وابنمٍ وامرءٌ وامرأً وامرءٍ في اتباع
عين الكلمة لامها في الحركات واصله في حال الاضافة بلا ميم فوَكَ وفوَكَ وفوَكَ
بفتح الفاء وحركات الواو كما ترى نقلت ضمة الواو الى الفاء في الاول وبقيت الواو
ساكنة نائبة عن ضمتها وقلبت الفا في الثاني لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلت
كسرة الواو الى الفاء في الثالث وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
الفرق بين ذو وسائر الاسماء الستة في الاحكام ان ذو لا يضاف الى مضمر

وفي فم عشر لغات

فيّ صح

ومفتوحها صح

بل يضاف الى الاسماء الاجناس الظاهرة لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس
والضمير ليس باسم جنس واما قول كعب ٥ صبحنا الخزرجية مرهفات ٥
ابار ذوي ارومتها ذووها ٥ فشاذ وكذا قول الاخر ٥ اهنا المعروف ما
لم يتبذل فيه الوجوه ٥ انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ٥ انما جرأهم
على ذلك كون الضمير الذي وقع مضافا اليه راجعا الى اسم الجنس فكانه مضاف
الى اسم الجنس حتى قال بعضهم ان حكم ضمير الغائب حكم ما يعود اليه ان كان ما
يعود اليه نكرة محضة فهو نكرة نحو رب شاة وسخلتها ومنه ضربته رجلا و
ان كان نكرة مختصة فهو كذلك وان كان اسم جنس فهو كذلك وهكذا وممن اشار
الى هذا نجم الائمة وغيره **بالاعراب** و**ارفع** فعل امر وفاعله **بواو** متعلق به
وانصبن فعل امر مؤكد بالنون الثقيلة وفاعله معطوف على ارفع و**بالالف** متعلق به و
كذا اجرر بياء و**ما** موصولا سمي مفعول به لاجرر وهو مطلوب لارفع وانصب
ايضا على طريق التنازع و**من الاسما** متعلق بمقدر حال من مفعول اصف محذوفا
او من ما او متعلق بجملة **اصف** بفتح حرف المضارعة وكسر العين مضارع وصف
يعني اذكر صلة ما والعائد الى ما محذوف تقديره ما اصفه لك من الاسماء و
حذف مثل ذلك العائد شائع كثير قال الله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اي من يشاءه وسيصرح المصنف في باب الموصول بذلك في قوله ٥ والحذف عندهم كثير
منجلي ٥ في عائد متصل ان انتصب ٥ بفعل او وصف كمن نرجو يهب ٥ و

حاشية: يعني بهذا ... الاسماء ...

خبر مقدم والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب ونعت ذا محذوف تقديره
من ذاك الذي اصفه و**ذو** مبتدأ مؤخر و**ان** بكسر الهمزة حرف شرط و**صحبة**
مفعول به لابان المذكور او المحذوف بدلالة المذكور و**ابانا** في موضع الجزم بان
والفاعل فيه مستتر يعود الى ذو والالف للاطلاق والجملة شرط حذف جوابه
بدلالة البيت السابق عليه تقديره ان ابان ذو صحبة فارفعه بواو وانصبه
بالف واجرره بياء و**الفم** مبتدأ و**حيث** ظرف مكان ضمن معنى الشرط عند بعض
الكوفيين متعلق بابان او بالاسناد السابق و**الميم** مبتدأ و**منه** متعلق بابان وجملة
خبر المبتدأ والالف للاطلاق وجملة المبتدأ والخبر مضاف اليها حيث **ثم** اشار
الى الاربعة الباقية من تلك الاسماء الستة بقوله **اب اخ حم كذاك وهن**
يعني ان هذه الاسماء الاربعة وهي اب واخ وحم وهن مثل ذو عند اظهار الصحبة
وفم عند قطع الميم عنه في كون اعرابها ايضا بالحروف الثلثة في الاحوال الثلث نحو
هذا ابوك واخوك وحموك وهنوك ورايت اباك واخاك وحماك وهناك
ونظرت الى ابيك واخيك وحميك وهنيك ولام هذه الاسماء الاربعة
واو واصلها ابو واخو وحمو وهنو بفتح الفاء والعين بدليل ابوان
واخوان وحموان وهنوان واخوة واخوات واباء واخاء واحماء كجبل
واجبال وفرس وافراس وهنية وهنوات واما هنيهة في هنية فلان
لا مزدات وجهين كما في سنية وكذا الاحم قد يكون همزا كما يظهر لكنهم حذفوا

أعجازَها في حال قطعِها عن الاضافة ثم ردّوا تلك الاعجاز في حال الاضافة الى
غير ياءِ المتكلم وفي حال الاضافة الى ياءِ المتكلم في بعضها كما ردّوها في التثنية
واتبعوا حركةَ عينِها الحركة لامها فصارت بواوٍ في الرفع والفٍ في النصب
ياءٍ في الجرّ فعلى هذا يكون الاصل أبُوُكَ وأبَوَكَ وأبِوِكَ بفتح الباءِ و
الواوِ في الاوّل وفتحِها في الثاني وكسرِها في الثالث أسكنتِ الواوُ في الاوّل
وقلبت ألفًا في الثاني وياءً في الثالث بعد اسكان الواو وعليه نقش البواقي
وبعضهم قالوا نقلوا حركةَ اللام الى العين بعد سلب حركة العين وقلبوا
الواوَ الفًا في النصب وياءً في الجرّ فعلى هذا أصلُها أبَوُكَ وأبَوَكَ وأبَوِكَ
بفتح الباء في الكلّ وضمّ الواوِ في الاوّل وفتحها في الثاني وكسرِها في الثالث فنقلت
ضمّةُ الواو الى الباء بعد سلب حركتها في الاوّل فحصل أبُوكَ وقلبت الواوُ الفًا في الثاني
لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار اباك ونقلت كسرةُ الواو الى الباء بعد سلب حركته
في الثالث ثم قلبت الواوُ ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلها فصار بأبيكَ قال
نجم الائمة قدس سره نقول جعلوا الواوَ ياءً في الجرّ والفًا في النصب ليكون الالف
إعرابًا ثقلَ الفتح والياء ثقلَ الكسر لانفتاح ما قبلها وانكسارِه وجعلت
ساكنةً للتخفيف في المعرب بالحروف التي هي أثقل من الحركات ولتناسب الحركات
التي قامت مقامها لانّ الحركات ابعاض الحروف المدّ الساكنة وجعل ما قبلها من
الحركات من جنسها للتخفيف وللتنبيه في الاربعة منها على انّ ما قبل لام الكلمة كان

حرف اعراب وامّا في الباقيين فطردًا للباب انتهى وهذا اصحّ واولى والاسمح
ومعنى جائني حموك جائني ابو زوجك او اخوه او ابنه وبالجملة فالحم
قريب المرأة من جانب زوجها ولذا لا يضاف الا اليها والهن الشئ المنكر
الذي يستهجن ذكره كالعورة والفعل القبيح وغير ذلك **الاعراب اب** مبتدأ
و **اخ** و **حم** معطوفان عليه باسقاط العاطف و **كذاك** خبر المبتدأ وما عطف عليه و **هن**
مبتدأ حذف خبره بقرينة ما قبله على حدّ قوله تعالى اكلها دائم وظلها فيكون من عطف
الجمل **وهنا** كانت في هذه الاسماء الاربعة لغات أخر غير الاعراب بالحروف لكنه
اشار الى بعض تلك اللغات التي هي اشهر من سائرها بقوله

والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر

يعني انّ النقص وهو الاعراب بالحركات الثلث في الاحوال الثلث في النون من غير ردّ اللام
مطلقًا سواء كان مضافًا او لا في هذا الاخير الذي هو هن احسن من التمام وهو اعرابه
بالواو رفعًا والالف نصبًا والياء جرًّا فيكون هن مثل يد في حال الاضافة وغيرها
نحو هذا هنٌ وهنُه ورأيت هنًا وهنَه ونظرت الى هنٍ وهنِه ومنه
قوله صلى الله عليه وآله من تعزّى بعزاء الجاهلية فاعضّوه بهن ابيه
ولا تكنوا يعني من انتسب وانتمى بنسب الجاهلية وقال يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضّوه اي قولوا له اعضض بهن ابيك

اى بابيك وذكره واذكروا له الاب صريحا ولا تكنوا استهزاء له وهوانا
ولا تجبنوا الى القتال وخلاصة المعنى تمسك بذكر ابيك الذى انتسبت اليه
عسى ان ينفعك واما نحن فلا نجيبك قوله وفى اب وتاليه يندر البيت
يعنى ويندر النقص ويقل فى اب وتاليه وهما اخ وحم نحو جانى ابك
واخك وحمك ورايت ابك واخك وحمك ومررت بابك واخك
وحمك ومن النقص قول الشاعر ۞ بابه اقتدى عدى فى الكرم ۞
ومن يشابه ابه فما ظلم ۞ والاستشهاد فى قوله بابه وابه حيث اتى بهما
معربين بالحركة ولم يرد لامهما وقصرها من نقصهن اشهر يعنى ان قصر هذه الثلثة وهى اب وتاليه اشهر
من نقصهن يعنى كون اعرابها بالالف المقصورة فى الاحوال الثلث اشهر واعرف
من اعرابها بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث مثل جانى اباك واخاك وحماك و
رايت اباك واخاك وحماك ومررت باباك واخاك وحماك ومن القصر قوله ۞
ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا فى المجد غايتاها ۞ والاستشهاد فى اباها
الثالث فان حقه ان يقول وابا ابيها وفى البيت استشهاد اخر على لزوم
المثنى للالف فى الحالات الثلث كما نشير اليه ان شاء الله تعالى ومنه قولهم فى المثل
مكره اخاك لا بطل فمكره خبر مقدم واخاك بالالف رفع مبتدأ مؤخر ولا
عاطفة وبطل عطف على مكره وعلى مذهب من لم يشترط فى الوصف الاعتماد
بنفى او استفهام جاز ان يكون مكره مبتدأ واخاك نائب فاعله اغنى عن الخبر
والحا

والحاصل ان فى فم عشر لغات كما مرت وفى هن لغتين على ما ذكره
المصنف احدهما وهى الفصحى والحسنى النقص مطلقا وثانيتهما التمام مطلقا
وفيه لغة ثالثة وهى تشديد نونه مطلقا مع النقص وفى اب وتالييه ثلث
لغات على ما قال المصنف فى هذا المقام احدها الاتمام وهو الاعراب بالحروف فى
الاحوال الثلث وهى الفصحى والثانية القصر والثالثة النقص وفى اب واخ
لغة اخرى وهى كونهما مشددتى العين مع النقص مطلقا وفى اخ فقط لغة
اخرى وهى اخو كدلو مطلقا فيكون فى اب اربع لغات وفى اخ خمس
لغات وفى حم ثلث لغات اخر غير الثلث اللغات التى ذكرها المصنف
والرابعة ان يكون كخبء مطلقا اى سواء كان مضافا او لا نحو جانى حمأ
وحماك ورايت حمأ وحماك ومررت بحمإ وحمائك والخامسة
ان يكون كدلو بالواو مطلقا والسادسة ان يكون كرشاء مطلقا
و[النقص] مبتدأ و [فى هذا] متعلق بالنقص و [الاخير] نعت لهذا او عطف بيان له
و[احسن] اسم تفضيل خبر المبتدأ ومتعلقه محذوف اى احسن من اتمامه و [فى اب]
متعلق بيندر و [تالييه] بالتثنية عطف على اب حذف نونه للاضافة والضمير عائد
الى اب و [يندر] فعل وفاعل يرجع الى النقص و [قصرها] مبتدأ ومضاف اليه والهاء راجع
الى اب وتالييه و [من نقصهن] كلام اضافى متعلق باشهر مقدم عليه او بمحذوف بقرينة
المذكور وفى جوازه تقديم من ومجرورها على اسم التفضيل فى غير الاستفهام خلاف والجمهور

يمنعونه وجوزه الناظم لو قع في الكلام قال ٥ إذا سايرت أسماء يوما ظعينة
فأسماء من تلك الظعينة أملح ٥ وغير ذلك من الابيات التي تذكر في باب افعل التفضيل
ان شاء الله تعالى لكنه حكم بندوره و اشتهر اسم تفضيل خبر المبتدأ و الشهرة ضد
الخمول وما عطف عليه مستتر فيه وجوبا يرجع الى القصر و لما كان اعراب هذه الاسماء
الستة بالحروف الثلثة في الاحوال الثلث مشروطا بشروط اربعة صرح باثنين
منها و اكتفى في اثنين اخرين بالامثلة فقال

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

يعني ان شرط اعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ان تضاف
هذه الاسماء لسائر الاسماء سواء كانت الاسماء ظواهر او ضمائر لا الياء المتكلم
لانها اذا قطعت عن الاضافة صارت معربة بحركات نحو جاني ابٌ ورايت ابا ومررت
بابٍ وهكذا الى اخر الامثلة واذا اضيفت الى ياء المتكلم فحالها كحال سائر الاسماء
المضافة الى ياء المتكلم في كون اعرابها بحركات تقديرية تقول المراة جاني حمي ورايت حمي
ومررت بحمي وهكذا الى اخر الامثلة والثالث من الشروط الاربعة ان تكون
تلك الاسماء مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات اللفظية لوجوب تحريك
العين واللام في تصغير مثل هذه ليتم وزن فعيل مثل هذا هنيك ورايت
هنيكا ونظرت الى هنيك وهكذا الى اخر الامثلة والرابع منها ان تكون موحدة
اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع اعني بعض الحروف لا جميعها مثل

جاني ابوان

جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وجاني ابون ورايت ابين و
مررت بابين وهكذا ثم مثل لذلك بقوله كجا اخو ابيك ذا اعتلاء فاخو مرفوع
ورفعه بالواو لانه مفرد مكبر مضاف الى غير ياء المتكلم اعني ابي وابي مجرور
بالياء لانه مفرد مكبر مضاف الى غير ياء المتكلم وهو الكاف وذا منصوب ونصبه بالالف
وانما لم يصرح بالشرطين الاخيرين اكتفاء بالامثلة وجريا على طريقتهم انما
اختاروا اسماء ستة لتوافق مواضع اعراب المثنى والمجموع وانما اختاروا هذه
الاسماء الستة لمشابهتها المثنى في المعاني ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها
بخلاف حر لان لامها ليست حرف علة وبخلاف نحو ابن واسم لان همزة الوصل
بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها في النسب نحو ابني وبنوي فكانت لامها
ليست حرف علة والحرف المقصود جعله كالحركات من هذه الاسماء واو ٥
فاختاروها لكون الواو التي هي اصل منها للرفع الذي هو اسبق الاعراب
فمن ثم لم يجعلوا منها نحو يد ودم اذ لامها ياء كما مر و الاعراب وشرط
مبتدأ و ذا اسم اشارة مضاف اليه و الاعراب نعت لذا او عطف بيان و ان بفتح
الهمزة حرف مصدري وجملة يضفن بالبناء للمفعول منصوبة في الموضع بان
في تاويل المصدر مرفوعة على الخبرية للشرط ومتعلقه محذوف و لا عاطفة و
لليا معطوف على المحذوف الذي هو متعلق يضفن والتقدير وشرط ذا الاعراب
المشار اليه في الاسماء الستة اضافتهن لسائر الاسماء مظهرها ومضمرها لا للياء

وكيا الكافجارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف وجا فعل ماض وقصرع ضرورة او على
لغة نادرة كما مر و الحوكيك كلام اضافى فاعل جاء والجملة مقولة لذلك القول
المحذوف و دا بمعنى صاحب منصوب لفظا على انه حال من فاعل و علامة نصبه الالف جاءه
و الملا مصدر انتعل مكسور التاء من اعتلى يعتلى مضاف اليه وقصره للضرورة

وااعراب المثنى وما الحق به

الباب الثانى من مواضع النيابة نيابة الالف عن الضمة ونيابة الياء
عن الكسرة والفتحة وذلك فى المثنى وما الحق به وهو كلا وكلتا واثنان و
اثنتان وثنتان

حد المثنى

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بسبب زيادة
الف او ياء فى اخر مفرده ونون مكسورة فى الاغلب لتدل على ان معه مثله
من جنسه حال كون ذلك صالحا للتجريد وعطف مثله من جنسه عليه نحو ثقة الاسم مو
وقال رجلان واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فان قوله رجلان ومؤمنين
اسمان دالان على اثنين بسبب زيادة الالف فى اخر مفرد الاول والياء فى اخر مفرد
الثانى ونون مكسورة فيهما وتدل تلك الزيادة على ان مع مفردهما مثله من جنسه
ويصلحان للتجريد وعطف مثلهما عليهما نحو رجل ورجل مؤمن ومؤمن وخرج
الغرض من الحاق النون فى اخره فخرج نحو شفع وزكا فانهما دالان على اثنين
لكن لا بزيادة حرف فى اخرها فهما اسمان للتثنية وكذا خرج اثنان واثنتان وثنتان
فانها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها وخرج ايضا نحو القرأين للطهر والحيض
للاشتراك وكذا نحو القمرين للشمس والقمر والحسنين للحسن والحسين عليهما السلام

بل هما

معنى التغليب

بل هما من باب التغليب والمراد بالتغليب فى مثلهما ان يجعل احدهما متفقا
لصاحبه فى الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما جميعا وينبغى ان يغلب
الاخف على الاثقل الا ان يكون احد اللفظين مذكرا فانه يغلب على المؤنث
كالقمرين والابوين **ومن** شرائط المثنى الافراد فلا يثنى المثنى
ولا المجموع على حده اى جمع المذكر السالم اما جمع المكسر فانه قد يثنى قالوا
لقاحان سوداوان وانشد ابو عبيدة ٥ لاصبح الحى اوبادا ولم يجدوا
عند التفرق فى الهيجا جمالين ٥ قال ابو النجم ٥ بين رماحى دارم ونهشل ٥
وكذا يثنى اسم الجمع وفى الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين
وانشد ابو زيد ٥ لنا ابلان فيهما ما علمتم ٥ فعن ايها ما شئتم فتنكبوا ٥
وقد يجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن رؤوسهما
قال الله تعالى فاقطعوا ايديهما وفى قراءة عبد الله ايمانهما وقال فقد
صغت قلوبكما وقال الشاعر ٥ ظهراهما مثل ظهور الترسين ٥
فاستعمل الشاعر هذا اللفظين وضع الجمع وهو ظهور الترسين موضع التثنية
والاصل ظهرا الترسين ولم يقولوا فى المنفصلين افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا
رحالهما **ومن** شرائطه التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته **ومن**
شرائطه ان لا يكون مركبا فلا يثنى نحو تابط شرا وعبد الله بالاتفاق و
اما ثعلبك وسيبويه ففى تثنيتهما قولان احدهما وهو الاصح والاشهر انه لا

يثنى ولا يجمع بل اذا اريد تثنية مثل ذلك المركب وجمعه اضيف اليه ذو فيقال
ذوا بعلبك وذوا سيبويه وذوو بعلبك وذوو سيبويه ويقال لمثل هذه الاضافة
اضافة المسمى الى اسمه قال الكميت ٥ اليكم ذوي آل النبي تطلعت ٥ نوازع
من قلبي ظماء والبب ٥ وقال انس بن مدركة الخثعمي ٥ عزمت على اقامة
ذي صباح لامر ما يسود من يسود ٥ وقال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال والثاني انه يثنى ويجمع نحو بعلبكان وبعلبكون وسيبويهان
وسيبويهون او سيبان وسيبون واما المركب الاضافي الذي هو من الكنى كابي بكر
فالمشهور تثنية المضاف فقط وجمعه نحو ابوا بكر وآباء بكر واجاز الكوفيون
تثنية المضاف والمضاف اليه معا وجمعهما تقول ابوا البكرين وآباء البكرين
ومن شرائطه اتفاق المعنى فلا يجوز تثنية الحقيقة والمجاز فلا يقال الاسدان للاسد
المعروف والرجل الشجاع وكذا لا يجوز تثنية المشترك كما اشرنا اليه في القرءين
وبعضهم جوز تثنيته **ومن** شرائطه انه لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته
نحو سواء فان اكثرهم لا يثنيه استغناء بتثنية سي فقالوا هما سيان ولم يقولوا
سواءان وان حكاه ابو زيد عن بعض العرب **ومن** خصائصه انه اذا لم يكن مثنى
منقوص ان تبقى صيغة المفرد محفوظة ولا يسقط منها شيء واما حذف الياء
في خصيان واليان فنادر قال ٥ كأن خصييه من التدلدل ٥ ظرف عجوز
فيه ثنتا حنظل ٥ وقال ٥ ترتج الياه ارتجاج الوطب ٥ والقياس اليتاها

كقوله ٥ متى ما تلقني فردين ترجف ٥ روانف اليتيك وتستطارا ٥
وفيه استشهاد ان آخر ان يجيء احدهما في الحال والاخرى بحث كلم المجازات وقوله ٥
لأير الحمار وخصيتاه ٥ احب الى فزارة من فزار ٥ وغير ذلك من
الشرائط اذا عرفت هذه الجملة فلنعد الى ما كنا فيه فنقول قوله

بالالف ارفع المثنى وكلا ... اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف ... جرا ونصبا بعد فتح قد الف

معناه ارفع المثنى بالالف التي هي نائبة فيه عن الضمة مثل جاءني مسلمان والزيدان
وكذا ارفع بالالف كلا الذي هو ملحق بالمثنى لكن لا مطلقا بل بشرط اتصاله
واضافته الى مضمر وكلتا مثل كلا في انها تعرب بالالف رفعا اذا وصلت
بمضمر مضافة اليه تقول جاءني كلاهما وكلتاهما لانهما اذا اضيفا الى المظهر
لم تقلب الفهما ياء في الجر والنصب بل حذفت لفظا فقط بالتقاء الساكنين دون الخط
ويكون اعرابهما بحركات مقدرة كما في عصا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت
كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين وذلك لان
كلا وكلتا اسمان مفردان بحسب اللفظ ومثنيان بحسب المعنى ملازمان للاضافة
كما يجيء في باب الاضافة ان شاء الله تعالى فلذا يراعى فيهما جانب اللفظ الذي هو الافراد
فيضافان الى المظهر ويعربان باعراب المفرد وهو الحركة لكن تكون الحركة مقدرة ... تلك مع

كما ذكرنا ويخبر عنها بالإفراد ويرجع اليها الضمير مفردا نحو كلا الرجلين
قام وكلتا المرأتين قامت وهذا هو الأكثر قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها
وقال ۝ أرى عينيّ ما لم ترأياه ۝ كلانا عالم بالترهات ۝ وفيه استشهاد
آخر وقال ان للخير وللشر مدى ۝ وكلا ذلك وجه وقبل ۝ ويراعى فيها أيضا
جانب المعنى الذي هو المثنى فيضافان الى المضمر ويعربان باعراب المثنى ويخبر
عنها بالتثنية ويرجع اليها الضمير مثنى نحو كلا الرجلين قاما وكلتا المرأتين
قامتا وهذا قليل وقد اجتمعا في قوله ۝ كلاهما حين جد الجري بينهما ۝
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي ۝ وفي قولك ان زيدا وعمرا كليهما قائمان وجب
الإخبار بالتثنية لأن كليهما تأكيد لاسمي إنّ واذا قيل ان زيدا وعمرا كلاهما
برفع كلاهما فالوجهان هكذا ان زيدا وعمرا كلاهما قائم او قائمان لان كلاهما حينئذ مبتدأ
وفي قولك زيد وعمرو كلاهما قائم ان جعلت كلاهما مبتدأ ثانيا فالوجهان وان جعلته
تأكيدا لزيد وعمرو وجب الإخبار بالتثنية هكذا زيد وعمرو كلاهما قائمان ويتعين
افراد الخبر في نحو كلاهما محب لصاحبه لان المعنى كل واحد منهما محب لصاحبه ومنه
قوله ۝ كلانا غني عن أخيه حياته ۝ ونحن اذا متنا أشد تغانيا ۝ و
قد تحذف ألف كلتا للضرورة قال ۝ كلت رجليها سلامى زائده ۝
كلتاهما مقرونة بواحده ۝ وفيه استشهاد آخر وهو افراد الخبر وقال ۝
كلت كفيه توالي دائما ۝ بجيوش من عقاب ونعم ۝ واثنان واثنتان كذا

ثنتان

ثنتان ملحقات بالمثنى مطلقا سواء كانت مضافة او لم تكن مضافة فترفع بالالف
مثل جاءني اثنان واثنتان وثنتان واثنا عشر رجلا واثنتا عشرة وثنتا عشرة
امرأة ومثله قوله ۝ ثنتا حنظل ۝ كما مر والى هذا اشار المصنف بقوله واثنان و
اثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان اثنين واثنتين اللذين هما ملحقان
بالمثنى يجريان حال كونهما مثل ابنين وابنتين اللذين هما مثنيان حقيقة في كون
اعرابهما بالالف رفعا كما مثلنا **والفرق** بين كلا وكلتا واثنين واثنتين وثنتين
ان كلا وكلتا مثنيان معنى فقط لا صورة بخلاف اثنين واثنتين وثنتين
فانها مثنيات معنى وصورة لا حقيقة لعدم صدق حد المثنى عليها
ولذا كانت ملحقات به وتخلف الياء المفتوح ما قبلها في جميع ما ذكر من
المثنى كابنين وابنتين وملحقاته من كلا وكلتا واثنين واثنتين وثنتين
الالف في الجر والنصب نحو جاءني مسلمان وابنان وابنتان ورأيت مسلمين وابنين
وابنتين ومررت بمسلمين وابنين وابنتين وجاءني كلاهما وكلتاهما واثنان
واثنتان وثنتان ورأيت كليهما وكلتيهما واثنين واثنتين وثنتين وهكذا حال
الجر والى هذا اشار الناظم بقوله وتخلف الياء البيت **وهذا** أعني كون
اعراب المثنى والملحق به بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا
هو المشهور وفيه لغة أخرى وهو لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني
الحارث بن كعب وقبائل أخر تقول على هذا جاءني مسلمان ورأيت مسلمان و

مررتُ بمسلمانِ ؛ ش ؛ أَعرِفُ منكَ الأنفَ والعينانا ؛ وقال ؛ إنَّ أباها
وأبا أباها ؛ قد بلغا في المجدِ غايتاها ؛ كما مرّ في الأسماء الستة وهذه اللغة
أحسنُ ما خُرِّج عليه قراءة إنَّ هذانِ لساحرانِ ومنه قولهم من أحبَّ كريمتاه
لم يكتب بعدَ العصرِ وتقول جاءني الرجلانِ كلاهما ورأيتُ الرجلين كلاهما ومررتُ
بالرجلين كلاهما ؛ ش ؛ يا ربِّ حيّ لزائرينِ كلاهما ؛ وهكذا البواقي **وإنّما**
أُعرِبَ المثنّى وملحقاته وكذا جمع المذكر السالم وملحقاته بالحروف لفرعيتهما ولوجود للمفردات
الحرفِ الصالحِ للإعرابِ أواخرَها وهو علامتاهما ولمّا كانت حروفُ الإعرابِ
ثلثةً ومواضعُ اعرابهما ستّة لم يجعل حروف الاعراب الثلثة لكلِّ واحدٍ
من كلِّ واحدٍ منهما ولم تختص بثلثة المثنى لبقاء ثلثة الجمع بلا اعراب ولا العكس
لبقاء ثلثة المثنى بلا اعراب فجعلت الألف علامة الرفع في المثنى وملحقاته كما في
الفعل أيضا والواو علامة الرفع للجمع وملحقاته كما في الفعل أيضا وجعل الياء
علامة الجر في كلّ واحدٍ من المثنى وملحقاته والجمع وملحقاته وفرقوا بينهما بفتح
ما قبل الياء في التثنية لخفة الفتحة وكثرة التثنية وبكسره في الجمع لثقل الكسرة
وقلة الجمع وحُمل النصب في كلٍّ منهما على الجرّ لكون كلٍّ من المجرور والمنصوب
فضلةً ولقد أشرنا إلى ذلك مجملاً في الكلام الذي نقلناه عن نجم الأئمة في
شرح قول الناظم وغير ما ذكر ينوب **وأمّا إلحاقُ النونِ** في آخر المثنى
فلكونه عوضاً عمّا منع من الحركات الإعرابية والتنوين الثابتين في الواحد

هذا عند

هذا عند البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها عوض عن التنوين فقط لا غير
ويستدلون بغلاما زيدٍ لأن حذفها في الإضافة تنبيه على أنها عوض عن
التنوين فقط والبصريون يستدلون بقولك الغلامان لأن حذف النون في
الإضافة للتنبيه على أنها عوض عن التنوين ولم تحذف مع الألف واللام وإن
كان التنوين يحذف معهما للتنبيه على أنها عوض عن الحركة أيضاً **وأمّا** كسر
نون المثنى وبعض ملحقاته فنتكلم فيه وفتحها وضمها في أواخر جمع المذكر السالم
إن شاء الله تعالى **الإعراب** بالألفِ متعلق بارفع وارفع فعل أمر وفاعله
المثنى مفعول به لارفع وكلا معطوف على المثنى وإذا ظرفية متضمنة معنى الشرط
معمول للجزاء المحذوف أو للشرط على اختلاف الرأيين وبمضمر متعلق بوصل و
مضافاً حال من نائب فاعل وصل وتقديم الحال على عاملها الذي هو الفعل المتصرف
جائز كما يجيء إن شاء الله تعالى وجملة وصلا بالبناء للمفعول مع نائب فاعله الذي يرجع
إلى كلا مضاف إليها لإذا والمجموع شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله والتقدير
وكلا كالمثنى إذا وصل بمضمر حال كون كلا مضافاً إلى ذلك المضمر فارفعه بالألف
والف وصلا للإطلاق وكلتا كذاك مبتدأ وخبره اثنان واثنتان مبتدأ ومعطوف
وكابنين متعلق بمقدر حال من فاعل يجريان وابنتين معطوف على ابنين وجملة
يجريان في موضع الخبر لاثنان وما عطف عليه والتقدير اثنان واثنتان يجريان
حال كونهما مشابهين لابنين وابنتين وتخلف فعل مضارع من باب نصر والياء فاعل

تخلّفُ وتضرّعُ للضرورة و وجميعها متعلق بتخلّف والهاء عائد الى المثنى والملحقات المذكورة

والالف مفعول به لتخلّفُ و جرًّا ونصبًا مصدران وقعا مفعولًا فيهما تخلّف على تقدير المضاف

اى فى حالتى جرٍّ ونصبٍ و هذا اولى مما قاله الازهرى من كونهما مفعولًا لاجلهما وقيل

هما منصوبان بنزع الخافض او محلّهما حالان من الهاء فى جميعها اى تخلّفُ الياءُ الالفَ

فى جميعها فى حالكونه هذه الاشياء مجرورةً و منصوبةً و جدتج كلام اضافى متعلق

بتخلّف جملة قد اكد بالبناء للفعل مع نائبه علة التى يجى الخ نعت للفتح ومتعلقه

الباب الثالث

محذوف اى بعد فتح ما لو فى حالة الرفع

من مواضع النيابة نيابة الواو عن الضمة ونيابة الياء عن الكسرة والفتحة و

ذلك فى جمع المذكر السالم اصطلاحًا و ما الحق به من نحو عشرين واخواته تسع

واولى وعليين **الجمع** اسم دلّ على جملة احاد يتعلق بها القصد فى ضمن

ذلك الاسم بحروف مفرده محققًا او مقدرًا مع تغيير ما بزيادة او نقصان او

اختلاف فى الحركات والسكنات حقيقةً او حكمًا فنحو نخل وحنظل وتمر وكماة

وكلم ليس بجمع على الاصح بل هى من اسماء الاجناس ونحو ركب وصحب وجامل و

باقر ليس بجمع ايضًا بل هى اسماء جموع خلافًا للاخفش ونحو ابل وغنم ونحوهما على الاصح صح

مما لا واحد له من لفظه ليس بجمع اتفاقًا ونحو فلك وهجان جمع وكذا نحو اباييل

ومذاكير ومشابه ومحاسن واما بواقى الجموع من المصحح والمكسر فلا خفاء

فى جمعيتها **والحاصل** ان الاسم الدال على اكثر من واحد على ثلثة اقسام

احدها اسم جنس كتمر ونخل وحنظل وكماة ونحو كلم على الاصح وثانيها اسم جمع

كابل وغنم وقوم ورهط وغزى وكذا ركب وصحب وجامل وباقر وكاب

اسماء جموع على الاصح وثالثها جمع اتفاقًا وهو اسم دلّ على جملة احاد الى

اخر تعريفه **والفرق** بين هذه الاقسام الثلثة ان اسم الجنس

هو ما يكون موضوعًا للحقيقة غير ملحوظ فيه اعتبار الفردية الا ان ينتفى الواحد صح

بنفيه وذلك غالبًا فما يفرق بينه وبين واحده بالتاء وقد ينعكس كما فى

كماة وجباة واسم الجمع هو ما يكون موضوعًا لمجموع الاحاد دالًّا عليها

مثل دلالة لفظ المفرد المركب على اجزاء مسماه سواء كان له واحد من لفظه

كجامل وباقر وركب وصحب ونحو ذلك او لم يكن كرهط وقوم وابل وغنم والجمع

هو ما يكون موضوعًا للاحاد المجتمعة دالًّا عليها مثل دلالة تكرار اللفظ

الواحد بالعطف سواء كان له واحد مستعمل حقيقة او لم يكن كاباييل ونحوه

وهو اى الجمع قسمان مصحح ويقال له السالم ومكسر **والاول** اعنى الجمع

المصحح المسمى بالسالم ايضًا قسمان مذكر ومؤنث والمقصود فى هذا الباب

الاول اعنى جمع المذكر السالم **وهو** ايضًا قسمان اسم غير صفة واسم هو

صفة **وكل** واحد منهما يلحق اخر مفرده واو مضموم ما قبلها رفعًا وياء

مكسور ما قبلها جرًّا ونصبًا تليهما نون مفتوحة فى الاغلب حالكون تلك النون

عوضًا عما منع من الحركة والتنوين الثابتين فى المفرد عند البصريين او عوضًا

احدها

عن التنوين فقط عند الكوفيين كما مرّ بيانه واستدلال الفريقين في اعراب المثنى
لكن الاول عني الاسم غير الصفة فيشترط في جمعيته لهذا الجمع شروط
خمسة **الاول** ان يكون ذلك الاسم غير الصفة علماً فلا يقال في نحو رجل رجلون لكونه
غير علم الا اذا صغّر فيكون داخلاً في الصفة نحو رجيلون ورجيلين
الثاني ان يكون مع علميته مذكراً فلا يجمع نحو زينب وسعاد لهذا الجمع فلا يقال زينبون
وسعادون **الثالث** ان يكون مع علميته لمذكر عاقلاً فلا يجمع لاحق علماً
لفرس لاحقون ولا واشق لكلب واشقون بل يجمع على لواحق ولاحقات وواشقات
الرابع ان يكون مع علميته لمذكر عاقل خالياً من التاء فلا يقال في نحو طلحة طلحون
بل يجمع على طلحات كقوله نضّر الله اعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
وفيه استشهاد آخر نذكره في باب البدل ان شاء الله تعالى خلافاً لابن كيسان
والكوفيين فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها واما اذا
كان مع الفي التانيث نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون
اتفاقاً واذا سمّي بسعاد وزينب وهند مذكر عاقل جمعت بالواو والنون ايضاً
بالاتفاق كما يجمع زيد بالالف والتاء اذا سمّي مؤنث **الخامس** ان يكون مع علميته
لمذكر عاقل خالٍ من التاء غير مركب تركيباً مزجياً فلا يقال سيبويهون وبعلبكون
ومعدي كربون على الاصح ولا تركيباً اسنادياً بالاتفاق بل يقال فيها ذوو سيبويه
وذوو بعلبك وذوو معدي كرب وذوو تابط شراً وكذا يقال في المثنى ذوا تابط شراً

وبعضهم

وبعضهم يجمع المركب المزجي ويقول سيبويهون وبعلبكون ومعدي كربون كما مرّ
فالمثال الجامع للشروط الخمسة كعامر وشبهه من الاعلام المشتملة على تلك الشروط
الخمسة كزيد وعمرو وسعيد وعباس ومحمد وغير ذلك من الاعلام **واما الثاني**
اعني الاسم الذي هو الصفة فيشترط في جمعيته لهذا الجمع شروط ستة **الاول**
ان يكون صفة لمذكر فلا يقال في نحو حائض وطالق حائضون وطالقون **الثاني**
ان يكون مع كونه صفة لمذكر عالماً فلا يقال في سابق وصافن وصفين لفرس
سابقون وصافنون **الثالث** ان يكون مع كونه صفة لمذكر عالم خالياً من
التاء فلا يقال في علامة ونسابة وفروقة وملولة علامون ونسابون و
فروقون وملولون **الرابع** هو ان ذلك الوصف مع كونه صفة لمذكر عالم
خالٍ من التاء ان لا يكون من باب افعل فعلاء الذي كان وصفاً في الاصل والحال مثل
احمر واسود فان مؤنثهما حمراء وسوداء فلا يقال فيهما احمرون واسودون
بل يجمعان على حمر وسود وكذا نظائرهما كابيض على بيض قال الله تعالى
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **حكاية**
كلام وتوضيح مرام قال الجوهري وتقول هذا اسود غربيب
اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلاً من غرابيب
لان توكيد الالوان لا يتقدم انتهى كلامه يعني ان الاصل في ذلك ان يقال اسود
غربيب واسود حالك واصفر فاقع وسود غرابيب ونحو ذلك بتاخيرها

هو الابلغ عما هو ادنى منه ليكون الثانى الذى هو الابلغ نعتا للاول مفيدا
تاكيده مثل قوله عز من قائل نفخة واحدة ولا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد وقولهم امس الدابر كان يوما عظيما وهذا اعنى النعت
المفيد للتاكيد هو مرادهم فى امثال هذه العبارات لا التاكيد المصطلح
فى فن النحو اعنى اللفظى الذى هو اعادة اللفظ الاول والمعنوى الذى هو
بالفاظ محصورة هى نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع
واما اذا قيل غربيب اسود وحالك اسود وغرابيب سود فالثانى اعنى
اسود وسودا بدل للاول وهو غربيب وحالك وغرابيب لا نعت مؤكد
لان التوابع الخمسة كلها سواء كانت بدلا او نعتا او عطف نسق او تاكيدا او عطف
بيان من حيث ان كل واحد منها تابع خاص لا يتقدم على متبوعه الخاص بل
اذا تقدم عليه صار شيئا اخر فلا اذا قيل فى جانى زيد الظريف جاءنى الظريف زيد
كان زيد بدلا من الظريف لا نعتا له وكذا اذا قيل فى غير القران لا تعبدوا
اثنين الهين ونفخ فى الصور واحدة نفخة كان الثانى اعنى الهين ونفخة
بدلا من الاول اعنى اثنين وواحدة لا نعتا ولما كان اشاع التقديم فى نعت الاعراض
والالوان المفيد للتاكيد افحش من اشاع غيره قال لان توا كيد الالوان لا تتقدم
والا فقد عرفت اشاع تقديم جميع التوابع على متبوعاتها من حيث هى هى وانما
قيدنا افعل فعلاء بكونه وصفا فى الاصل والحال مع كونه مثل احمر حمراء

لئلا

بجمع / بتعاوم

لئلا عن حد جمع المذكر السالم افعل فعلاء التاكيد نحو اجمع واكتع وابتع
وابصع فان مؤنثها جمعاء وكتعاء وبتعاء وبصعاء مع ان مذكرها
يجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو جاءنى القوم اجمعون
واكتعون وابتعون وابصعون لان افعل التاكيد كان فى الاصل افعل التفضيل
نحو افعل فعلى كاجمع جمعى بضم الفاء فى المؤنث بشهادة اجمعون وجمع
كما يقال فى افضل فضلى افضلون وفضل فكان معنى قولنا قرات الكتاب
اجمع فى الاصل انه اتم جمعا فى قراءتى من كل شئ تفضيل لقولهم جميع نحو احمد
واشهر فى المحمود والمشهور ثم جعل بمعنى جميعه دائما غير معنى التفضيل فهو
معدول فى اللفظ عن لوازم افعل التفضيل الثلثة اعنى اللام والاضافة ومن
وغيره مؤنثه من فعلى الى فعلاء صرح بذلك فى مواضع نجم الائمة على مقدمة
ابن الحاجب فى النحو من تلك المواضع فى بحث العدل فى شرح قوله واخر وجمع

نجم الائمة قدس سره

فيكون افعل التاكيد داخلا فى شبه المذنب **الخامس** هو ان ذلك الوصف
مع كونه صفة لمذكر حالم خال من التاء غير كائن من باب افعل فعلاء ان لا يكون
من باب فعلان وفعلى فلا يقال فى نحو سكران وعطشان سكرانون وعطشانون
السادس ان يكون ذلك الوصف مع جامعيته للشروط الخمسة المذكورة
غير مستو فيه المذكر والمؤنث لانه لو كان جامعا للشروط الخمسة وكان ما يستوى
فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح ونحوهما فلا يجمع بالواو والنون فلا يقال

جامعا

الجامع صح

فيهما صبورون وجريحون بل الجمعان على صُبُر وجرحى فالمثال للشروط الستة
نحو مذنب وشبهه من الصفات كضارب ومضروب وحسن وافضل وغير
ذلك من الصفات المشتملة على تلك الشروط الستة **وانما** قلنا صفة لمذكر عالم بدل
قول الاكثرين صفة لمذكر عاقل ليشمل نحو قوله تعالى والارض فرشناها فنعم
الماهدون وانا لموسعون وام نحن الزارعون وام نحن المنشئون و
ام نحن الخالقون وغير ذلك اذ لا يطلق عليه تعالى عاقل لايهام العقل المنع من
القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا صرح بذلك ايضا
نجم الائمة قدس سره **وقد** يشبه غير ذوي العلم بذوي العلم في الصفات
اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العقلاء نحو قوله تعالى اتينا طائعين
وقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين ورايتهم لي ساجدين ومثله في الفعل
ايضا نحو قوله تعالى كل في فلك يسبحون ويا ايها النمل ادخلوا كما مر في بحث
خواص الاسم **والمصنف** اكتفى في تعريف هذين القسمين من جمع المذكر السالم
وبيان شرائطهما بالمثال لان الاول اعني قوله عامر جامع للشروط الخمسة
المذكورة والثاني اعني قوله مذنب جامع للشروط الستة المذكورة ومثل هذين المثالين
ما يشبههما باعتبار اشتماله على الشرائط الموجودة في كل واحد منهما فقال مشيرا الى هذا المعنى

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين

يعني ارفع

يعني ارفع بواو نائبة عن الضمة واجرر وانصب بياء نائبة عن الكسرة والفتحة
سالم جمع هذين القسمين من الاسم الجامع اولهما شروطه الخمسة وثانيهما شروطه
الستة التي مر ذكرها وكذا ارفع بواو واجرر وانصب بياء سالم جمع شبه
هذين المثالين باعتبار الاشتمال على الشروط لا على الوزن سواء كان موازنا لهما او لا
فالاول نحو عامر يقال فيه جاني عامرون ورايت عامرين ومررت بعامرين — من المثالين صح
او يقال جاني العامرون ورايت العامرين ومررت بالعامرين فالاول نكرة و
الثاني معرفة لان كل مثنى ومجموع من الاعلام فتعريفه باللام الا ما استثنى
وقد مر في باب المثنى ان العلم لا يثنى باقيا على علميته وهكذا في الجمع بعينه بل اذا
اريد تثنية العلم وجمعه وجب ان يزال تعريفه بان يؤول بواحد من الجماعة
المسماة بذلك العلم ثم يثنى ويجمع ثم اذا اريد تعريفهما ادخل عليهما اللام قال
وقبلي مات الخالدان كلاهما ۝ عميد بني جحوان وابن المضلل ۝ اراد خالد بن
نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة الكعبان
وكذا قالوا لعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل العامران ولقيس بن عتاب
وقيس بن هرثمة القيسان وفي الحديث هؤلاء المحمدون بالباب اريد بالمحمدين
محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن حاطب ومحمد بن ابي حذيفة
وكذا حكم علم جمع بالالف والتاء كما قال ۝ بسجستان طلحة الطلحات كما مر في هذا الباب
واجري مجرى العلم الحقيقي العلم اللفظي فقالوا في تثنية اسامة وجمعها الاسامتان و

لاخراج صح

الأسامات وهذا لا ينافى كون مفرده مشروطا بالعلمية لان ذلك النكرات الاصلية

قال نجم الائمة قدس سره واذا ثنى العلم او جمع فلا بد من زوال التعريف

العلمى لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او

المجموع ليس موضوعا الا فى اسماء معدودة نحو ابانين لجبلين متقابلين فيقال

لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللآخر ابان العطشان لقلته فيه وكذا عمايتان

حبلان لهذيل وقيل لنجد وانما جاز تجريد هذين ونحوهما من اللام لان احد جبلين

لما لم ينفرد من الآخر جاز ان يكون كالشئ الواحد المسمى بالمثنى كما يسمى رجلا نحو زيدان

بخلاف شخصين مسمى كل واحد منهما بزيد وعرفات كابانين وعمايتين كان كل

موضع منها يسمى عرفة فقيل عرفات للمجموع واما اذرعات لبلد بالشام فليس

من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد موضوعا لشخص معين وقال

قليل صح فاذا زال التعريف العلمى وقد قلنا ان تنكير الاعلام قال المص يعنى به ابن الحاجب

وجب جبر ذلك التعريف الفائت باخصر اداة التعريف وهى اللام فلا يكون مثنى

العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية وابن يعيش لا يوجب جبر التعريف الفائت

والقياس صح فى المثنى والمجموع بل يجب تنكيرها ووضعها بالنكرة ثم قال والاستقراء يقوى ما ذهب اليه

المصنف يعنى ابن الحاجب ايضا انتهى **والمراد** بجمع عالم ما كان جامعا للشروط

الخمسة كاملة كزيد وعمرو وسعيد وعباس وجعفر فيقال جاءنى الزيدون ورايت

الزيدين ومررت بالزيدين وهكذا الى آخر الامثلة **والثانى** من المثالين

نحو مذنب فيقال جاءنى مذنبون ورايت مذنبين ومررت بمذنبين **والمراد** بشبه

مذنب ما كان جامعا للشروط الستة كاسماء الفاعلين والمفعولين وابنية المبالغة

الا ما يستثنى وكالصفة المشبهة والمنسوب والمصغر واما بيان اعراب هذا الجمع

بالحرفين المذكورين فقد مر فى باب المثنى واما الحاق النون فى آخره فقد مر فى باب المثنى

وفى هذا الباب ايضا واما فتح نونه فسيجئ **الاعراب** وارفع فعل امر وفاعله انا

اجرر وانصب و واو متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر مقدم عليه وهو مطلوب

لانصب ايضا من باب التنازع وفيه تقديم المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وهو

الحق صرح بذلك نجم الائمة ايضا وعلى المذهب الآخر متعلق باجرر فقط وسالم

كلام اضافى مفعول لانصب وهو مطلوب لاجرر وارفع ايضا من باب التنازع عامر

ومذنب معطوف على عامر وشبه معطوف على عامر ومذنب معا والقياس

سالم جمع هذين القسمين وما يشبههما وذين مجرور ومعرب كعامر مضاف اليه

لشبه وهو اشارة الى عامر ومذنب **ولما** فرغ عن جمع المذكر السالم من القسمين

الجامعين لشروطها الاحد عشر شرع فى بيان ما هو ملحق به وهو قسمان **قسم**

ملحق به حقيقة وهو ما ليس بجمع تحقيقا بل هو اسم جمع لا واحد له كعشرين ونظائره

السبعة من ثلثين الى تسعين وكاولو لانه لا مفرد له من لفظه وكعليين اسم لاعلى الجنة

فهو مفرد فى المعنى وجمع فى اللفظ كما اذا سمى شخص بزيدون **وقسم** غير ملحق به

حقيقة لكونه جمعا تحقيقا لكنه لما لم يتوقف الشروط المذكورة فى القسمين من جمع المذكر

السالم مع انه معرب باعرابه صار ملحقا به من هذه الجهة اي من جهة الاعراب فقط و
ذكر لهذا القسم اربعة الفاظ وهي الأهلون وعالمون وارضون وسنون وكذا بابه
وقال

وبه عشرونا　　وبابه الحق والأهلونا
اولو وعالمون عليونا　　وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد　　ذا الباب وهو عند قوم يطرد

يعني ان عشرين ونظائره السبعة من ثلثين الى تسعين الحق بسالم جمع عامر ومذنب في كون
اعرابها بالحرفين المذكورين وانما الحق به عشرون وبابه السبعة لانها ليست بجمع والا لصح
اطلاق عشرين على ثلاثين لانه ثلثة مقادير واطلاق ثلثين على تسعة واطلاق اربعين
على اثني عشر واطلاق خمسين على خمسة عشر واطلاق ستين على ثمانية عشر واطلاق سبعين
على احد وعشرين واطلاق ثمانين على اربعة وعشرين واطلاق تسعين على سبعة و
عشرين وايضا لا تعيين في الجموع وفي هذه الالفاظ تعيين فليست جموعا مع انها غير
مستوفية للشروط نحو جاءني عشرون رجلا ورايت عشرين رجلا ومررت بعشرين رجلا
وهكذا نظائره وكذا الحق به اولو جمع ذو تقديرا لا من لفظه فكانه ليس بجمع له اسم جمع
كما تقدم نحو جاءني اولو مال ورايت اولي مال ومررت باولي مال قال الله تعالى انما يتذكر
اولوا الالباب جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث الآية وبالعصبة
اولي القوة وكذا الحق به عليون لانه ليس بجمع كما تريانه قال الله تعالى كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون وهذه الالفاظ ملحقات بجمع المذكر

السالم

السالم حقيقة وكذا الحق به بالمعنى المذكور سابقا اهلون وهو جمع اهل غير مستوف
للشروط لانه ليس علما ولا صفة وكذا ارضون جمع ارض لانه مؤنث ليس بعلم ولا صفة وكذا
سنون فيكون شاذة وكذا بابه مما حذف منه اللام وعوض عنها التاء ولم يكسر
وهذه ثلاثة اقسام قسم لا يغير اوله في الجمع نحو مائة ومائتين وثبة وثبين وهي
الجماعة وعضة وعضين وعزة وعزين وقسم كسنة وسنين وقسم
غيرة اوله م
يستعمل بالوجهين نحو قلة وهي عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان واصله
قلوة بضم القاف فيقال في جمعها قلون بضم القاف وكسرها فاذا لم يحذف منه
شيء كتمرة لم يجز فيه ذلك اعني اعرابه بالحرفين المذكورين وكذا اذا كان المحذوف فاء
الكلمة نحو عدة وزنة لم يجز فيه ذلك واما نحو لدة ولدين فشاذ وكذا اذا كان المحذوف
لام الكلمة ولم يعوض عنها شيء كيد ودم لم يجز فيه ذلك واما قولهم ابون واخون
في اب واخ فشاذ وكذا اذا كان المحذوف لام الكلمة لكنه عوض عنها غير التاء كاسم
عند البصريين وابن وبنت واخت لم يجز فيه ذلك واما قولهم بنون في ابن فشاذ
مقبول قال الله تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون وقوله تعالى
اصطفى البنات على البنين وكذا اذا كسر محذوف اللام المعوض عنها التاء
نحو شفة وشاة لم يجز فيه ذلك لانهما كسرا على شفاه وشياه بالهاء وانما
قولهم في ظبة وهي حد السيف والمدية ونحوها ظبون وظبا وظبين جزابا
فشاذ لانها كسرت على ظباء والحاصل ان ما الحق بجمع المذكر السالم

ثلثة اقسام القسم الاول منها اسماء جمع كعشرين ونظائره واولى القسم الثانى
منها ما سمّي به من هذا الجمع كعليّين وزيدين اذا سمّي به رجل القسم الثالث
منها ما يكون جمعا حقيقة وهو قسمان احدهما جموع تصحيح لم تستوف الشروط المذكورة
وهي اهلون ووابلون وعالمون لعدم العلمية ولا الوصفية ولا العقل في البعض ونحوها فقول
الكردي وعالمون ايضا اسم جمع وليس له مفرد من لفظه ليس بسديد وكذا قوله وليس جمعا
لعالم لان عالما اعم ليس بسديد وكذا ما قاله صاحب التوضيح ومخالف لما ذكره ائمة
التفسير والمعاني وغيرهم وثانيهما جموع تكسير وهي حرّون واحرّون وحرّون في
حرّة وارضون بفتح الراء في ارض بسكونها قال عليه السلام ورب الارضين السبع وقال
ولا في الارضين السفلى وسنون في سنة وعزون في عزة قال الله تعالى عن اليمين و
عن الشمال عزين وبنون في ابن كاسم وعضون في عضة ومعناها وعضة قطعة من الشيء
قال الله تعالى وجعلوا القران عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا
اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو عنه وقيل بل نقص الهاء
والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر ويقولون للساحر عاضه وكذا في لام
سنة قولان منهم من يقول اصلها سنوة بدليل سنوات ومنهم من يقول سنهة لقولهم
سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها سنون ونحو ذلك مما يتغير فيه
الواحد وبناؤه بتغيير الحركة او بزيادتها او بحذف الحرف او بهما وقوله مثل حين قد
يرد ذا الباب يعني ان باب سنين مما حذفت عنه اللام وعوض عنها التاء ولم يكسر

كاعرابه

كاعرابه قد يرد ويستعمل مثل لفظ حين في لزوم الياء والاعراب بالحركات
على النون منوّنا ويسقط التنوين عند الاضافة ولا تحذف النون لها وفهم من قوله
قد يرد ان ذلك قليل من ذلك قوله صلى الله عليه وآله اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف ومنه قوله ٥ دعاني من نجد فان سنينه ٥ لعبن بنا شيبا
وشيبننا مردا ٥ وحمل الزمخشري على هذه اللغة قول سحيم ٥ وماذا يدري
الشعراء مني ٥ وقد جاوزت حد الاربعين ٥ وكذا صاحب التوضيح حمل ايضا عليها
قوله ٥ رب حي عرندس ذي طلال ٥ لا يزالون ضاربين القباب ٥ وحمل عليها
بنين في قوله ٥ وكان لنا ابو حسن علي ٥ ابا برا ونحن له بنين ٥ وقوله وهو
عند قوم يطرد يعني ان ما مر من اجراء باب سنين مجرى حين يطرد في جمع المذكر السالم
وما الحق به كلها عند قوم كالفراء ومن تبعه وصرح بذلك ابن هشام ايضا حيث قال
وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وما حمل عليه وقال بدر الدين بن المصنف
يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين يطرد عند قوم منهم الفراء انتهى والاول اصح بلا ريب
ما مر من الامثلة الاعراب و متعلق بالحق والهاء عائد الى سالم جمع
و عشرونا مبتدا والالف للاطلاق و بابه معطوف عليه وجملة الحق بالبناء للمفعول
خبر عشرون وما عطف عليه وحقه ان يقول الحقا بالتثنية لكنه افرد على ارادة المذكور
او يكون على حد قولهم زيد وعمرو قائم قال ٥ ومن يك امسى بالمدينة رحله ٥
فاني وقيار بها لغريب ٥ مبتدا و

ولا الف للاطلاق

معطوفات على الاهلون باسقاط العاطف البعض وجملة عُدَّ خبر الاهلون وما
عطف كما مر في جملة الحق من الوجهين و سِنُونَ معطوف على ارضون فهو مبتدا محذوف
الخبر على حد قوله تعالى اُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا وَمِثْلُهُ بَابُهُ ويجوز ان يكون الاهلون الى ارضين
عطفا على عشرون حذف خبرها كما في اُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا وجملة شذ حالا من
ارضون فقط او من الاهلون وما بعده و سنون و بابه معطوفين على ارضون في الوجهين
و مِثْلَ حِينٍ كلام اضافي حال من فاعل يَرِدُ و وجه الشبه الذي هو متعلق مثل محذوف
و قَدْ حرف تقليل هنا و ذَا فاعل يرد و البابُ نعت لذا او عطف بيان له والتقدير
و يَرِدُ ذا الباب اي باب سنين حال كونه مثل حين في الاعراب و هُوَ مبتدا و عِنْدَ قَوْمٍ
كلام اضافي ظرف ليطرد وجملة يَطَّرِدُ خبر المبتدا وعلى ما اخترناه يكون متعلقه
محذوفا اي يطرد في جمع المذكر السالم وما الحق به ولما فرغ عن اعراب المثنى
وما الحق به وجمع المذكر السالم وما الحق به شرع في بيان حركة نونهما من انها حركة
من اية حركة من الحركات الثلث فقال

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

يعني افتح نُونَ مجموعٍ و نُونَ ما الحق به من الالفاظ المذكورة كما مر بيانها وامثلتها
انما فتحت نون المجموع وما الحق به ليتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والضمة في صورة
الرفع وحمل الباقي عليها او لانها اخف الحركات او للفرق بينها في الجمع وبينها في

المثنى وما الحق به ولم يعكس لخفة المثنى وثقل الجمع في المعنى واما كسر نون المثنى وما
الحق به فلاصل التقاء الساكنين او للفرق المذكور وقيل انما كسرت نون المثنى
لئلا يتوالى الفتحات الاربع في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف التي في حكم فتحتين
وفتحة النون وقل من نطق بكسر نون المجموع وكسر نون ما الحق به كالاول
كقوله ۝ عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا ۝ بَرِئْتُ اِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ ۝ عَرَفْنَا
جَعْفَرًا وَبَنِي اَبِيهِ ۝ وَاَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ ۝ والاستشهاد في آخرين حيث
كسر نون الجمع ويحتمل ان يكون هذا على لغة من جعل باب سنين وبنين مثل حين
وهذا اظهر و عَرِين بفتح العين وكسر الراء المهملتين معرفة لانه اسم رجل وهو عرين بن ثعلبة
والمعنى ان عرين بن ثعلبة من طائفة عرينة وليس منا برئت من عرين منتهيا الى عرينة ۝
والثاني كقوله ۝ وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي ۝ وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْاَرْبَعِينِ
وروى الزمخشري في المفصل والجوهري وماذا يدري الشعراء وهما متقاربا المعنى والاستشهاد
في الاربعين حيث كسر نونه ويجوز ان يكون الشاعر اجراه مجرى حين فاعربه بالحركة
كما مر وصرح به الزمخشري وابن هشام فعلى هذا ليس كسر النون لغة في المجموع وما
الحق به كما زعم بعضهم و قوله و نُونُ ما ثُنِّيَ البيت يعني انهم استعملوا نون المثنى
وما الحق به بعكس نون المجموع وما الحق به يعني كسروا نون المثنى وما الحق به وقد
مرت امثلتهما وقل من نطق بفتح نون المثنى قال ۝ عَلَى اَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً ۝
فَمَا هِيَ اِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ ۝ والاستشهاد في احوذيين حيث فتح نونه وهو تثنية

أحوذيّ بشدّ الياء وهو الخفيف في الشيء وأراد جناحي قطاة لخفتها وليست الياء فيه للنسبة قيل يختص فتح نون المثنى بكونها واقعة بعد الياء كما في البيت وقيل لا يختص بالياء بل تفتح مع الألف أيضا كقوله ٥ أعرف منها الجيد والعينانا ٥ ومنخرين أشبها ظبيانا ٥ والاستشهاد في العينانا حيث فتح نون المثنى بعد الألف وحكى أبو علي البغدادي عن أبي عمرو الشيباني هما خليلان بضم النون وقال ضم نون التثنية لغة كقوله ٥ يا أبتا أرقني القذان ٥ و النوم لا تطعمه العينان ٥ من عض برغوث له أسنان ٥ وللخموش فوقنا تطنان ٥ والاستشهاد في العينان حيث ضم نونه والقذان بكسر القاف وتشديد الذال المعجمة جمع قذة أو قذ وهو البرغوث والخموش وهو البعوضة واحد وجمع سمي به لأنه يخمش الجلد **الإعراب** ونون جمع كلام إضافي مفعول به لافتح مقدم عليه وما موصول اسمي عطف على مجموع و به متعلق بالتحق وجملة التحق بالبناء للفاعل صلة ما وافتح فعل أمر وفاعل وهذه الفاء مثلها في قوله تعالى وربك فكبر وفي قول الأعشى ٥ وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ٥ ولا تحمد المثرين والله فاحمدا ٥ وصل على حين العشيات والضحى ٥ فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا ٥ وفي قوله تعالى وأما اليتيم فلا تقهر الآيات و من موصول اسمي فاعل قلّه كلام إضافي متعلق بنطق وجملة نطق صلة من أي وقل من نطق بكسره نونه كل واحد من المجموع والملحق به و كلام إضافي مبتدأ

وجملة ألحق بالبناء للمفعول صلة ما و عطف على ما و متعلق بالملحق و كلام إضافي متعلق باستعمله والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب وجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ و فعل أمر وفاعل ومتعلقه محذوف وهذه الفاء مثلها في قوله تعالى فانفجرت على قول من مواضع النيابة نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم اصطلاحا أعني ما جمع بالألف والتاء وإن لم يكن مفرده مؤنثا كالطلحات والحمزات والسرادقات والأيام الخاليات والخيول الصافنات قال الله تعالى الصافنات الجياد وقولهم جمال سبحلات أي ضخمات وسبطرات أي طوال على وجه الأرض وقولهم المرفوعات والمنصوبات والمجرورات لأن صفة المذكر الذي لا يعقل يجمع بهذا الجمع مطردا وفي ما ألحق به من القسمين الآتيين وهو أي جمع المؤنث السالم أيضا قسمان لأن الذي يجمع بهذا الجمع إما اسم غير صفة وإما اسم هو صفة و كل واحد منها ما يلحق آخره ألف وتاء مزيدتان لتدل تلك الزيادة على أن معه أكثر منه من جنسه فخرج بقيد مزيدتين ما كانت أحدهما مزيدة والأخرى أصلية فما كانت الألف مزيدة والتاء أصلية كأموات وأبيات وأصوات وما كانت الألف أصلية والتاء مزيدة كقضاة وغزاة ودعاة وهداة ورماة في جمع قاض وغاز وداع وهاد ورام وإنما لها أما الألف فبدل من لام الكلمة و أصلها قضية وغزوة ودعوة وهدية ورمية على فعلة قلبت

الواو والياء ألفًا فصارت قضاةً وغزاةً فان النصب في جميع ذلك بالفتحة قال الله
تعالى وكيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم وقوله فلما تبيّن أصوا
تنا بكين وفدّيننا بالأبينا وجاءني قضاةٌ ورأيت قضاةً ومررت بقضاةٍ وهكذا
البواقي وانما اختص الزيادة بالالف والتاء معًا لما مرّ ولانه عرض فيه جمعية وتانيث
غير حقيقي وكل واحد من الحرفين لا يدل على كل من المعنيين كما في رجال وسلمى وجماعة
وضاربة لكن الاول اعني الاسم غير الصفة غير مشروط في جمعيته بالالف والتاء
بشيء من الشروط بل يجمع بهذا الجمع مطلقًا كل ما سمع جمعه بهذا كطلحات وحجرات
وحمامات وسرادقات في طلحة وحجرة وحمام وسرادق وامثالها ومثل زينبات و
هندات ونحوها والثاني اعني الاسم الذي هو الصفة فهو قسمان لانه اما ان يكون
لذلك الوصف المؤنث مذكر او لا يكون والاول اعني الذي يكون له مذكر
شرط جمعيته بالالف والتاء ان يكون مذكره جمع بالواو والنون الا ما استثني كما سيجيء
لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل نحو مسلمات وضاربات وامثالهما فان مذكرها مسلمون
وضاربون وخرج بهذا القيد فعلاء افعل كحمراء احمر وفعلى فعلان كسكرى وجميع
الامثلة التي يستوي مذكرها ومؤنثها كفعول بمعنى فاعل كصبور وفعيل بمعنى مفعول
نحو جريح وكحيل ومفعال ومفعيل فانها لا تجمع بالالف والتاء لامتناع جمع
مذكرها بالواو والنون واما نحو ثيبات فشاذ وفي التنزيل ثيبات و
ابكارًا لان ثيبًا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل ثيب وامرأة ثيب

وما استثني

وما استثني من هذه القاعدة كما وعدناه نحو علامة ونابغة ومعطارة وراوية
لمن يروي الشعر كثيرًا وفروقة ونحوها فانها تجمع بالالف والتاء مطلقًا سواء
أطلقت على مذكر او مؤنث والثاني اعني الذي لا يكون له مذكر جمع
بالواو والنون شرطه ان لا يكون مجردًا عن التاء نحو طالق وحائض وطامث و
مطفل فانها لا تجمع بالالف والتاء بل تجمع جمع التكسير نحو حوائض وحيّض و
طوالق وطلّق وطوامث ومطافل لكونها للثبوت ح بخلاف حائضة وطالقة
وطامثة الآن او غدًا فانها جمعت بالالف والتاء نحو حائضات وطامثات وطالقات
فرقًا بين ذي التاء وغيره فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذي هو معنى الفعل
وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن فألحق ذو التاء ايضًا
علامة جمع المؤنث اعني الالف والتاء وتحرزًا عن الالتباس وغير ذلك من
الاحكام والشرائط التي تركناها خوف الاطناب تذكرة فيها تبصرة
وهي ان الاصل في الصفات ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء والاغلب في
الصفات المختصة بالاناث الكائنة على وزن فاعل ومفعل عدم لحوق التاء اذا قصد
منها معنى الثبوت كحائض وطالق ومرضع ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث
فلا بد من التاء كحاضت فهي حائضة الآن وطلقت فهي طالقة وقد يلحقها التاء
وان لم يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة وربما جاءت مجردة عن التاء من
صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ضامر وناقة ضامر

ورجل عاشق وامرأة عاشق **وفي تجريد** هذه الصفات عن التاء مع عدم

قصد الحدوث ثلثة اقوال اولها للخليل انه قال انها على معنى النسب كلابن و

تامر كانه قيل ذات حيض وذات طمث وذات طلاق وهكذا ثانيها لسيبويه

انه قال انها مؤولة بانسان حائض او شخص حائض وهكذا في البواقي كما ان قولهم

غلام ربعة ويفعة على تاويل نفس ثالثها للكوفيين وهو ان التاء انما يؤتى بها

للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذا القول

يبطله جرى الضامر على الناقة والجمل وجرى العاشق على المرأة والرجل و

ايضا هذا القول يقتضى تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا و

قد مر ما يبطله فتذكر هذه الجملة تفعل والمصنف لم يذكر هذه وكالتى

قبلها من الشرائط والاقسام في هذا الكتاب لاهنا ولا في بحث الجمع بل قد اشار ههنا

الى اعراب جمع المؤنث السالم اصطلاحا وما الحق به ونيابة الكسرة عن الفتحة بقوله

وما بتا والف قد جمعا　　يكسر في الجر وفي النصب معا

كذا اولات والذي اسما قد جعل　　كأذرعات فيه ذا ايضا قبل

يعني ان الاسم الذي جمع بالالف والتاء المزيدتين وهو جمع السالم اصطلاحا كما مر المؤنث

بيانه يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة ليكون نصبه تابعا لجره اجراء للفرع

الذي هو جمع المؤنث السالم على وتيرة الاصل الذي هو جمع المذكر السالم فان نصبه

ايضا تابع لجره كما مر مثل جائتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات و

خلق

خلق الله السموات وما هن امهاتهم وان في خلق السموات والارض واختلاف

الليل والنهار لآيات لاولى الالباب وكفر عنا سيئاتنا وانما قدم الجر لانه

الاصل والنصب محمول عليه **وقد جاء** في بعض اللغات النصب بالفتحة في المحذوف

اللام الذي لم يرد لامه في الجمع قالوا سمعت لغاتهم بفتح التاء وجاء في الشواذ

انفروا ثباتا ولعل ذلك لاجل انهم جعلوا تاء الجمع عوضا عن اللام المحذوف كالتاء

في واحدها نحو لغة وثبة وكالواو والنون في ثبون وقلون وكرون في جمع ثبة

وقلة وكرة **وحكى الكوفيون** في غير محذوف اللام ايضا استاصل الله عرقاتهم

بفتح التاء وكسرها فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق بدرهم او يقال انه

جمع وفتح تائه شاذ **والحق بجمع** المؤنث السالم شيئان الاول اولات و

هي اسم جمع لذات لا واحد له من لفظه كما ان اولو جمع ذو لا من لفظه واليه اشار الناظم

بقوله كذا اولات يعني ان اولات مثل ما جمع بالالف والتاء في الاعراب فيجر وينصب

بالكسرة نحو جائتني اولات احمال ورايت اولات احمال ومررت باولات احمال قال

الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وان كن اولات حمل فانفقوا حمل

عليهن حتى يضعن حملهن الثاني ما سمي به من هذا الجمع نحو عرفات

اسم موضع لمكة زادها الله شرفا وتعظيما واذرعات وهي قرية من قرى الشام

وهندات علما لرجل وامثالها ففي ذلك ثلثة اوجه من الاعراب الاول وهو الاكثر

الاشهر اجراؤه مجرى هذا الجمع والى هذا اشار الناظم بقوله والذي اسما قد جعل

كاذرعات فيه ذا ايضا قبل يعني ان الذي جعل علما من هذا الجمع حال كونه مثل اذرعات
هذا الاعراب الكائن لجمع المؤنث السالم قبل فيه ايضا نحو هذه عرفاتٌ ورايت عرفاتٍ
ومررت بعرفاتٍ قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفاتٍ فاذكروا الله عند المشعر الحرام
وهذه اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ وهكذا هنداتٌ وهذه اللغة
هي الفصحى والشهر واكثر من اللغتين الباقيين فان قلت لم نونت عرفات
واذرعات ونحوهما على اللغة الفصحى وحقهما منع الصرف للعلمية والتانيث وحكم
غير المنصرف ان لا يدخله التنوين قلت ليس تنوينهما للصرف والتمكن وانما هو
تنوين المقابلة على ما ذهب اليه الجمهور ولا تنافي بين تنوين المقابلة ومنع الصرف كما مر في
بحث خواص الاسم بخلاف تنوين مسلماتٍ فانه للمقابلة ويفيد التمكن ايضا لكونه منصرفا قال
نجم الائمة قدس سره قالوا انه اي تنوين الذي يلحق جمع السالم تنوين المقابلة اذ لو كانت للتمكن المؤنث صح
لم يثبت في قوله تعالى من عرفاتٍ لانها غير منصرفة ثم قال وقال الربعي وجار الله ان
التنوين في نحو مسلمات للصرف وانما لم يسقط من عرفاتٍ لان التانيث فيها ضعيف لان
التاء التي كانت لمحض التانيث سقطت والتاء الباقية علامة لجمع المؤنث وفيما
قال الا نظر لان عرفات مؤنث وان قلنا انه لا علامة تانيث فيها لا متمحضة ولا مشتركة
لانه يعود الضمير اليها مؤنثا تقول هذه عرفاتٌ مباركا فيها ولا يجوز مباركا فيه
الا بتاويل بعيد كما في قوله ۞ ولا ارض ابقل ابقالها ۞ فتانيثها لا يقصر عن تانيث
مصر الذي هو بتاويل البقعة والاولى عندي ان التنوين للصرف والتمكن وانما لم
يسقط

يسقط في نحو من عرفاتٍ لانه لو سقط لتبعه الكسر في السقوط وتبع الكسر النصب
وهو خلاف ما عليه جمع المؤنث السالم اذ الكسر فيه متبوع لا تابع فهو فيه كالتنوين في
غير المنصرف للضرورة لم يحذف لمانع هذا مع انه جوز المبرد والزجاج ههنا مع العلمية
حذف التنوين مع بقاء الكسر ويروى بيت امرئ القيس ۞ تنورتها من اذرعاتٍ
واهلها ۞ بيثرب ادنى دارها نظر عال ۞ بكسر التاء بلا تنوين وبعضهم بفتح
التاء في مثله مع حذف التنوين ويروى من اذرعات كسائر ما لا ينصرف فعلى هذين
الوجهين التنوين للصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين في مثله مع العلمية انتهى فيفهم
من كلامه رضي الله عنه ان نحو عرفات غير منصرفة وثبوت الكسر والتنوين الذي هو للصرف
عنده لرعاية ما عليه جمع المؤنث السالم من الاعراب بالكسرة كثبوت التنوين في سائر
غير المنصرف للضرورة ويلزم عليه مخالفة على ما عليه الجمهور من كونه التنوين المختص بالاسم
اربعة **الثاني** حذف تنوينه واعرابه بالكسرة في الجر والنصب تقول على هذه
اللغة هذه عرفاتُ واذرعاتُ بضم التاء بلا تنوين ورايت عرفاتِ و
اذرعاتِ ومررت بعرفاتِ وباذرعاتِ بكسر التاء بلا تنوين في حالتي الجر والنصب
الثالث حذف تنوينه ايضا واعرابه بالضمة رفعا والفتحة جرا ونصبا
كاعراب سائر ما لا ينصرف تقول على هذه اللغة هذه عرفاتُ واذرعاتُ بضم
التاء بلا تنوين ورايت عرفاتَ واذرعاتَ ومررت بعرفاتَ واذرعاتَ بفتح التاء
بلا تنوين في الحالتين كما اذا جعل ارطاة وهي من اشجار الرمل عرقها احمر علما نحو جانب

ارطاة ورايت ارطاة ومررت بارطاة قال بدر الدين فاذا وقفت على مثل عرفات
واذرعات على هذه اللغة قلبت التاء هاء انتهى ملخصا فعلى هذا ينبغي ان تكتب
عرفات واذرعات بالتاء المدورة هكذا هذه عرفاة واذرعاة كما قالوا كيف
البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه **والحاصل**
ان من اعربهما اعراب جمع المؤنث السالم مع كونهما غير منصرفين نظر الى
اصل الجمعية وراعى حالها فقط ومن اعربهما اعراب غير المنصرف
نظر الى العلمية الطارية وراعى حال منع الصرف فقط ومن اعربهما
اعراب الجمع وحذف منهما التنوين نظر الى كليهما فان حذف التنوين
لرعاية منع الصرف وكسر التاء لرعاية جمع المؤنث السالم وعلى التقادير
الثلثة هذان الاسمان ونحوهما اذا كان علما لمؤنث كلاهما غير منصرفة على الاصح
وروى بيت امرئ القيس المتقدم ٭ تنورتها من اذرعات واهلها ٭ بيثرب
ادنى دارها نظر عال ٭ على الوجوه الثلثة قال سيبويه ومن العرب
من لا ينون اذرعات وقال ابو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان اذرعات
جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع فهي جمع الجمع سمي بره قال ابن هشام
مثله وفي القاموس اذرعات بكسر الراء وبفتح بلد بالشام وقال نجم الائمة
عرفات كابانين وعمايتين في كونها معرفة من غير دخول اللام كان كل موضع
منها كان يسمى عرفة فقيل عرفات واما اذرعات فليس من هذا اذ لا يقال القبيل

لبعض منه

لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد موضوعا لشخص انتهى وهذا لا ينافي ما قاله ابو الفتح
وابن هشام **الاعراب** وما مبتدأ وبنا متعلق بجمع والف معطوف
على تاء وجملة قد جمعا صلة ما والالف للاطلاق وجملة يكسر بالبناء
للمفعول خبر المبتدأ والعائد الى المبتدأ هو المستتر فيه وفي الجر والنصب متعلقان
بيكسر ومعا حال من الجر والنصب وكذا خبر مقدم واولات مبتدأ مؤخر و
الذي مبتدأ اول واسما مفعول ثان لجعل وجملة قد جعل بالبناء للمفعول
مع النائب الذي هو مفعول اول لها صلة الذي وكاذرعات خبر لمبتدأ محذوف عن الفاعل
او حال من نائب فاعل جعل ويحتمل ان يكون كاذرعات مفعولا ثانيا لجعل سواء
كان الكاف اسما او حرفا ويكون قوله اسما حالا من اذرعات وفيه متعلق
بقبل وذا مبتدأ ثان وايضا مفعول مطلق لآض محذوفا وجملة قبل بالبناء
للمفعول خبر المبتدأ الثاني والعائد المستتر في قبل وجملة المبتدأ والخبر خبر المبتدأ
الاول والعائد الضمير المجرور في فيه **الباب الخامس**
من مواضع النيابة نيابة الفتحة عن الكسرة وذلك في الاسم المعرب الذي لا ينصرف
وحق هذا الباب والذي قبله ان يذكرا قبل الاسماء الستة لكون اعرابها بالحركة
التي هي الاصل في الاعراب **اعلم** انه قد مر ان الاسم المعرب الذي يسمى متمكنا
ايضا قسمان **احدهما** متمكن امكن ويسمى المنصرف وهو الذي لم يشابه الفعل
باعتبار عدم اشتماله على الفرعيتين اللتين يتحقق في غير المنصرف فهو بهذا الاعتبار

باب اعراب غير المنصرف

يُصْرَفُ اى يُنَوَّنُ ويُجَرُّ بالكسرة فى كل حال لان الصَّرْفَ هو التنوين على مذهب
المحققين ولهذا المعنى يُسمّى منصرفًا وقيل سُمّى به لانصرافه فى جهات الحركات وقيل
لانصرافه عن شبه الفعل اى لرجوعه عنه نحو جاءنى زيدٌ ورأيتُ زيدًا ومررتُ
بزيدٍ وغير ذلك من الامثلة وثانيهما متمكن غير أمكن ويسمى غير المنصرف وهو
الذى شابه الفعل باعتبار اشتماله على فرعيتين لان غير المنصرف هو الاسم
المعرب تكون فيه علتان من تسع كثلث واحمر وحمزة وسعاد واسمعيل و
ومعدى كرب وعمران وسكران واحد او واحدة منها تقوم مقام علتين منها
كمساجد واناعيم وحبلى وحمراء وهذه العلل التسع هى المجموعة فى قول ابى سعيد
الانبارى النحوى نظم موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ۞ ثنتان منها فما
للصرف تصويب ۞ عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ۞ وعجمة ثم جمع
ثم تركيب ۞ والنون زائدة من قبلها الف ۞ ووزن فعل وهذا القول
تقريب ۞ فاذا كان الاسم المعرب مشتملا على علتين منها او على واحدة قامت مقامهما
كان له فرعيتان فرعية من جهة اللفظ وفرعية من جهة المعنى كاحمد مثلا فانه مشتمل
على علتين احدهما وزن الفعل وهو فرعية راجعة الى اللفظ لان وزن الفعل فرع وزن
الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع اخر وثانيتهما العلمية
وهى فرعية راجعة الى المعنى كما ان فى الفعل فرعيتين بالنسبة الى الاسم احدهما
راجعة الى اللفظ وهى كونه مشتقا من الاسم وثانيتهما راجعة الى المعنى وهى كونه

مفتقرا

مفتقرا فى المعنى الى الفاعل الذى هو الاسم ولا يكفى كون الفرعيتين فى اللفظ نحو اجيمال
فان فيه فرعيتين لفظيتين الجمع والتصغير فيكون منصرفا وكذا لا يكفى كونهما فى المعنى
نحو حائض وطالق فان فيهما فرعيتين معنويتين الوصف والتأنيث فيكونان منصرفين
ايضا فاذا كان الاسم غير المنصرف مشتملا على فرعيتين احدهما من جهة المعنى والاخرى من جهة
اللفظ كما بينا كان مشابها للفعل فيمتنع منه الصرف اعنى التنوين والجر الذى هو علامة
الامكنية ولهذا المعنى يسمى غير منصرف وقيل يسمى به لعدم انصرافه فى جهات الحركات
وقيل لعدم انصرافه عن شبه الفعل اى لعدم رجوعه عن ذلك الشبه على قياس ما مر فى
تسمية المنصرف فح لا ينون لان التنوين عندهم كان علامة الامكنية ومنع الكسرة
تبعا لمنع التنوين لتآخيهما فى اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد فى
باب رطل زيتا ورطل زيتٍ فلما لم يجر بالكسرة جعلوا الفتحة عوضا عنها
ويجرونه بالفتحة بشرط عدم اضافته الى شئ وعدم دخول الالف واللام عليه
كما اشار اليه الناظم بقوله

وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف   ما لم يضف او يك بعد ال ردف

يعنى جر بالفتحة نائبة عن الكسرة الاسم الذى لا ينصرف لما ذكرنا من مشابهته
للفعل نحو جاءنى احمدُ ورأيت احمدَ ومررت باحمدَ قال الله تعالى وسخرنا مع داود
الجبال وورث سليمان داود الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التى
لم يخلق مثلها فى البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الاوتاد

فاذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وذلك ما لم يضف الى شيء وما لم يكن
واقعا بعد الالف واللام فاذا اضيف الى شيء يجر بالكسرة قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم و اليس الله باحكم الحاكمين وكذا اذا دخله الالف واللام يجر
بالكسرة سواء كان ذلك الالف واللام معرفة كقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد و
في التراكب والضراء وقولهم مضر الحمراء او موصولة كالاحسن وقوله تعالى
كالاعمى والاصم او زائدة كالنعمان وكاليزيد في قوله ٥ رايت الوليد بن باعتباره
اليزيد مباركا ٥ شديدا باحناء الخلافة كاهله ٥ وتخصيص عبد الرحمن الجامي
اللام بكونه للتعريف غير صحيح ثم ان زالت العلتان او احدهما بالاضافة
او دخول اللام يكون الاسم منصرفا وذلك فيما اذا كان العلمية شرطا له كما في طلحة وابراهيم
واحمد وامثالها وان لم يزل شيء منهما كان غير منصرف ولكنه في حكم المنصرف
بادخال الكسرة عليه نحو مررت باحمركم واسودكم وفي احسن تقويم هذا
هو الصحيح وفيه قولان اخران وجميع اقسام غير المنصرف واحكامه يجيء في
بابه ان شاء الله تعالى الاعراب و جر فعل امر وفاعل و متعلق بجر و
موصول اسمي مفعول به لجر ويحتمل ان يكون جر فعل ماض مبنيا للمفعول وح يكون
ما نائب فاعل له وجملة على التقدير صلة ما و ما مصدرية ظرفية و
مع نائب فاعله الذي يرجع الى ما في مالا ينصرف في تاويل المصدر ظرف لجر و
من افعال الناقصة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة وحذفت نونه اعتباطا

كما يجيء

كما يجيء في باب كان ان شاء الله واسمه مستتر فيه يعود الى ما ايضا و كلام
المصدر اضافي متعلق بمقدر خبر يك وجملة لم يك مع ما في تاويل ظرف لجر ايضا وجملة
من معلوم بابه علم حال من اسم يك بتقدير قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت
صدورهم اي قد حصرت و مفعول ردف محذوف يرجع الى ال والتقدير وجر
بالفتحة الاسم الذي لا ينصرف مدة عدم اضافته الى شيء او مدة عدم كونه
كائنا وواقعا بعد ال حال كونه قد ردف ال اي تبعه
من مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها عن السكون والفتحة
وذلك في الامثلة الخمسة التي اشار اليها بقوله

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه

يعني اجعل النون علامة الرفع في هذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وله صورتان
واحد بالياء والتاء وتدعين وهو مثال واحد وتسألون وله ايضا صورتان بالياء فيكون لجمع
المذكرين الغائبين وبالتاء فيكون للمخاطبين والمراد بهذه الخمسة كل فعل مضارع
اتصلت به الف الاثنين وذلك في اربعة امثلة كيفعلان للغائبين وتفعلان للغائبتين
وتفعلان للمخاطبين وتفعلان للمخاطبتين او واو الجمع وذلك في مثالين كيفعلون
للغائبين وتفعلون للمخاطبين او ياء المخاطبة وذلك في مثال واحد كتفعلين
للواحدة المخاطبة فيكون مجموع الامثلة سبعة ولكن المص ذكر ثلاثة لاشتراك

الغائبات صح

البعض فی الصورة من غیر اعتبار الاعجام. و الثلاثة تکون علی قسمین لان الالف و الواو فیهما یحتمل ان یکونا ضمیر الفاعل کما هو المشهور و الاصح نحو الزیدان یفعلان و الزیدون یفعلون و الهندان تفعلان و ان یکونا علامتی التثنیة و الجمع نحو یفعلان الزیدان و یفعلون الزیدون و تفعلان الهندان علی لغة اکلونی البراغیث و مثله فی الماضی ایضا کقوله تعالی و اسروا النجوی الذین ظلموا علی احد الوجوه المشهورة له ‌. و قول الشاعر یلوموننی فی اشتراء النخیل اهلی فکلهم یعذل ‌. و قد اسلماه مبعد و حمیم ‌. فیکون مجموع الامثلة عشرة ستة للغائب و اربعة للمخاطب و لا یجوز هذا الاعتبار فی اربعة المخاطب و علامة رفع هذه العشرة هی النون لکنها بعد الالف مکسورة و بعد الواو و الیاء مفتوحة کما مر فی الامثلة و علامة جزمها و نصبها حذف تلک النون و الی هذا اشار الناظم بقوله و حذفها للجزم و النصب سمة یعنی اجعل حذف النون فی هذه الامثلة علامة الجزم و النصب کقوله تعالی فان لم تفعلوا و لن تفعلوا و اما قوله تعالی الا ان یعفون فالواو لام الفعل و النون ضمیر النسوة و الفعل مبنی علی السکون مثل یتربصن و یضربن کما مر و وزنه یفعلن بخلاف الرجال یعفون فان الواو فیه ضمیر المذکرین و النون علامة الرفع فتحذف للجازم و الناصب نحو لم یعفوا و قوله تعالی و ان تعفوا اقرب للتقوی و وزنه تفعوا بحذف اللام و اصله تعفووا و مثل الناظم للجزم و النصب بالمفرد المخاطبة بقوله کلم تکونی لترومی مظلمة فتکونی مجزوم و علامة جزمه حذف و اصله تکونین و ترومی منصوب بان مقدرة بعد لام الجحود الواقعة بعد کان المنفیة و

النون صح

علام

علامة نصبه حذف النون ایضا و اصله ترومین ای تقصدین فحملوا النصب فی الفعل المضارع المشابه للاسم مشابهة تامة کما مر علی الجزم فی حذف النون کما حملوا النصب فی المثنی و جمع المذکر و المؤنث السالمین من الاسماء علی الجر لان الجزم فی الافعال بمنزلة الجر فی الاسماء فکما حمل النصب علی الجر هناک کذلک حمل النصب علی الجزم هنا الاعراب

فعل امر و فاعل و ... کلام اضافی متعلق باجعل و ... مفعول اول لاجعل

و الالف للاطلاق و ... مفعول ثان لاجعل علی تقدیر مضاف و

معطوفان علی یفعلان ما التقدیر و اجعل النون علامة رفع او عوض رفع لنحو یفعلان

و تدعین و تسألونا و الالف للاطلاق و ... بالنصب کلام اضافی معطوف علی النون

یکون مفعولا اولا لاجعل و الهاء عائد الی النون و ... متعلقان بسمه و

بکسر السین مصدر وسم یسم بمعنی علامة منصوب علی انه مفعول ثان لاجعل و التقدیر

اجعل حذف النون سمة ای علامة للجزم و النصب هذا اوفق لما سبق و یجوز

ان یکون حذفها مرفوعا مبتدأ و سمة ایضا مرفوعا علی انه خبر للمبتدأ و

الکاف جارة لقول محذوف و لم حرف جزم و تکونی مضارع المخاطبة من کان الناقصة و یاء

المخاطبة اسمه و هو مجزوم بلم و علامة جزمه حذف النون کما مر و ... فعل مضارع

المخاطبة و یاء المخاطبة فاعله و هو منصوب بان مقدرة وجوبا بعد لام الجحود الواقعة بعد کان

المنفیة علی حد قوله تعالی و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم و قوله تعالی لم یکن الله

وقد یکسر صح

لیغفر لهم و لا لیهدیهم سبیلا و ... بفتح المیم و سکون الظاء المعجمة و فتح اللام

منصوب على انه مفعول لِيَرْمِي وجملة ترمي مع ان المقدرة في تاويل المصدر منصوب
على انه خبر تكوني والجملة مقولة للقول المقدر ومجموع القول ومحكيه خبر لمبتدا محذوف
وانما قلنا في تاويل منصوب ولم نقل مجرور باللام متعلق بمقدر خبر تكوني لان لام الجحود
مزيدة واقعة بعد كان المنفية كما يجي في موضعه ان شاء الله تعالى والتقدير وذلك كقولك
لم تكوني دَوْمَكِ مظلمة فان قلت اذا جُعِلَ الفعل بتاويل المصدر بان المقدرة
فكيف يصح الحمل وما وجه صحته قلت على حذف مضاف من جانب الخبر اي لم تكوني
ذات دوم مظلمة او من جانب الاسم اي لم تكن صفتك او حالتك ايتها المراة
دومك مظلمة او على تاويل المصدر باسم الفاعل اي لم تكوني رائمة مظلمة و
لما فرغ عن شترابذيين مواضع النيابة وبقي واحد منها وهو نيابة حذف الواو والالف
والياء عن السكون الحاصل بسبب الجازم وذلك لا يتحقق الا في الفعل المعتل الآخر وكان
من الاسماء ما هو معتل الآخر ايضا قدّم المعتل من الاسماء على المعتل من الافعال لشرافة الاسم
وعلوه كما تقدم فقال

وسمّى معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقى

يعني وسمّي ما كان كالمصطفى باعتبار اشتماله على الالف المقصورة والمرتقي باعتبار اشتماله
على الياء المكسور ما قبلها حال كونه من الاسماء معتلا والمراد من ذلك ان الاسم المعرب
بل الفعل المضارع ايضا باعتبار ظهور علامات الاعراب وتقديرها ينقسم الى صحيح
ومعتل فالصحيح في اصطلاح النحاة ما كان حرف آخره الذي هو محل الاعراب

معنى الصحيح في عرف النحاة

حرفا صحيحا

حرفا صحيحا كزيد وعمرو ونحوهما وكيضرب وينصر ونحوهما والمعتل في هذا الاصطلاح
ما كان حرف آخره الذي هو محل الاعراب حرف علة لكن بشرط نذكره والمعتل
من الاسماء قسمان مقصور ومنقوص بخلاف المعتل من الافعال فانه ثلثة اقسام كما

قال الاول

سيجي اعني المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف
لازمة كالفتى والعصا والرحى والمصطفى ونحوها من الاوزان التي لحقتها
الالف المقصورة وهي اكثر من احد وثلثين وزنا كما نذكرها ان شاء الله تعالى في باب
المقصور والممدود وذكر المصنف هناك اثني عشر وزنا فخرج بقيد الاسم الفعل نحو يخشى
ويرضى وبقيد المعرب المبني نحو هذا واذا وبقيد آخره الف نحو الرامي والراضي وبقيد
لازمة الف نحو الزيدان في الرفع وأباك في النصب والف زيدا في رايت زيدا في
الوقف فان هذه ليست بلازمة وهو ظاهر وانما سمي هذا القسم من الاسم مقصورا

والثاني

لانه ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس
اعني المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة كالقاضي والراضي
والرامي والغازي والمرتقي والمستدعي وامثالها فخرج بقيد الاسم الفعل نحو
يرمي ويستدعي وبقيد المعرب المبني نحو الذي والتي وبقيد آخره ياء ما
آخره الف كالعصا وبقيد لازمة ياء نحو الزيدين في النصب والجر وياء نحو
اخيك في الجر فان هذه الياء ليست بلازمة وهو ظاهر وبقيد قبلها كسرة
ياء نحو رمي وظبي وكرسي وعني فان امثال ذلك يقال لها عند البعض انها ملحق

بالصحيح وهو اعني الملحق بالصحيح كل اسم اخره ياء او واو قبلها ساكن كظبي ودلو وكرسي
وأي وطي ودلو ومدعو ومغزو وعدو ومعنى الحاقه بالصحيح اعرابه بالحركات
الثلث كالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا تثقل عليه الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة
وانما سمي هذا القسم منقوصا لنقصان لامه وحذفه للتنوين او للحركة او معها او
لانه نقص عنه بعض الحركات وظهر بعضها فظهر من هذا ان الاسم المعرب لا يكون في اخره واو
قبلها ضمة الا ما استثني من نحو اخوك في صورة الرفع واضافته الى غير ياء المتكلم ومن
نحو يغزو علما وظهر ايضا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح وملحق به ومقصور ومنقوص
فالاولان حكمهما واحد كما مر ولا يقدر فيهما شيء من الاعراب والثالث اعني المقصور
يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة واشتغالها على الالف نحو جاءني المصطفى ورايت
المصطفى ومررت بالمصطفى وجاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى وهذا في التقدير
فتيٌ وفتيًا وفتيٍ وهذه عصا ورايت عصا وضربت بعصا والف نحو فتى وعصا
في الوقف عند سيبويه هي المبدلة من التنوين في النصب كالف رايت زيدا وفي الرفع
والجر هي المنقلبة عن لام الكلمة فوزنها في النصب فعا بحذف اللام وفي الرفع والجر فعل
باثباته وعند المازني هي المبدلة من التنوين في الاحوال الثلث فيكون وزنه فعا بحذف
اللام مطلقا وعند المبرد هي المنقلبة عن لام الكلمة في الاحوال الثلث فوزنه فعل باثبات
اللام واحتجاجهم مذكور في موضعه والاصح قول سيبويه بخلاف الف نحو الفتى و
العصا والمصطفى بالالف واللام فانها هي المنقلبة عن لام الكلمة باتفاق الجميع والى هذا المعنى

معنى الملحق بالصحيح

تسمية الاسم منقوصا

اشار بقوله

اشار بقوله فالاول الاعراب فيه قدرا   جميعه وهو الذي قد قصرا
ومما قدر فيه الاعراب مطلقا ايضا الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وظبيي
ودلوي في جميع الاحوال هذا كله في الاعراب بالحركة واما الاعراب بالحروف فيقدر
في نحو جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم في جميع حروف الاعراب ويقدر الواو
فقط في نحو مسلمي رفعا وقد تقدم بيان ذلك مستوفى مع سائر الاقسام الثمانية في ترجمة
قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما   والرابع اعني المنقوص يقدر
فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها لا لتعذرهما
عليها نحو جاءني القاضي وقاض ومررت بالقاضي وقاض وامثالهما والافصح كتابة باب
القاضي بالياء وباب قاض بحذف الياء كما ترى بناء على ما حقق في علم الخط ويظهر
النصب بالفتحة لخفتها نحو رايت القاضي وقاضيا والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله
والثاني منقوص ونصبه ظهر   ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
وقد يظهر الاعراب في الرفع والجر ايضا للضرورة قال ❊ قد كاد يذهب بالدنيا و
لذتها ❊ موالي ككباش العوس سحاح ❊ والاستشهاد في موالي حيث رفعه [illegible]
[illegible] لفظا وقال ❊ ما ان رايت ولا ارى في مدتي ❊ كجواري يلعبن بالصحراء ❊ و
قال جرير ❊ فيوما يجارين الهوى غير ماضي ❊ ويوما ترى منهن غول تغول ❊
والاستشهاد في جواري وماضي حيث جرهما بالكسرة لفظا وقد يقدر النصب
بالفتحة ايضا للضرورة قال ❊ يا دار هند عفت الا اثافيها ❊ وفي المثل

اعط القوس باريها والاستشهاد فى اثنائها وبباريها حيث نصبا بالفتحة تقديرا
الاعراب حتم معتلا فعل امر وفاعل ومفعول ثان ومن الاسما متعلق بمقدر حال
من ما و ما موصول مفعول اول لتم كالمصطفى متعلق بجملة فعلية اتفاقا تقديره
صلة ما والمرتقى بكسر القاف معطوف على المصطفى و مكارما جمع مكرمة حال من فاعل
المرتقى على المضاف اى المرتقى ذا مكارم او مفعول به المرتقى على تقدير المضاف ايضا اى المرتقى تقديره
درج مكارم او تمييز اى المرتقى مكارمه او مفعول له للمرتقى اى لاجل مكارمه او ظرف
للمرتقى مجازا اى الذى ارتقى فى نفس مكارمه وقد ظهر تقديرا لبيت فى الترجمة و
فالاول مبتدأ اول والفاء للتفصيل و الاعراب مبتدأ ثان و فيه متعلق بمقدر وجملة قدرا
بالبناء للمفعول خبر المبتدأ الثانى والعائد المستتر فيه والجملة خبر الاول والعائد الهاء فى فيه و جميعه
تاكيد للمستتر فى قدر الراجع الى الاعراب او للاعراب نفسه وعلى الثانى يلزم الفصل بينه
وبين المؤكد حتى على قوله تعالى ويرضين بما اتيتهن كلهن على قراءة رفع كلهن و وهو
الذى مبتدأ وخبر وجملة قد نصر بالبناء للمفعول صلة الذى والالف للاطلاق والثانى منقوص
مبتدأ وخبر ولا يخفى لطفه و والنصب مبتدأ مضاف اليه وجملة ظهر خبر المبتدأ و رفع مبتدأ مضاف الهما
وجملة ينوى بالبناء للمفعول خبره و كذا متعلق بيجر و ايضا مفعول مطلق لفعل محذوف اى اض ايضا
و يجز فعل ونائب فاعل **ولما** فرغ عن اعراب الاسم المعتل شرع فى اعراب الفعل
المضارع المعتل وهو الباب التاسع من مواضع النيابة وفى هذا الباب
نيابة حذف الواو والالف والياء عن السكون كما اشرنا اليه سابقا واشار اولا الى اقسام

الفعل المعرب

الفعل المعرب المعتل الاخر بقوله
واى فعل اخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف
يعنى ان كل فعل يكون فى اخره الف او واو او ياء عرف ذلك الفعل معتلا فى عرف
النحاة انما سمى به لكونه لا بد حرف علة وسمى منقوصا ايضا لنقصانه عن قبول بعض
الحركات او لنقص الحروف الثلاثة وحذفها فى صورة الجزم والمقصود ان الفعل
المضارع ايضا ينقسم الى صحيح وهو الذى يظهر اعرابه لفظا فى الاحوال الثلث
نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب ونحو ذلك و معتل وهو ثلثة اقسام لانه اما
ان يكون اخره الف كيخشى ويرضى او واو كيدعو ويغزو او ياء كيأتى و
يرمى **فالثلاثة** تشترك فى الحكم فى صورة الرفع وهو اسكان الثلاثة وكون
اعرابها مقدرا كيخشى ويدعو ويرمى **وكذا** تشترك الثلاثة فى الحكم فى الجزم و
هو حذف الالف والواو والياء بالجازم من اى جازم كان اسما ذلك الجازم او حرفا
او وقع جوابا للشرط او جوابا للامر او غيره او بالعطف على الشرط او الجزاء
نحو ليسع ولم يخش ولما ترض وقال ۝ لا تنه عن خلق وتاتى مثله ۝
عار عليك اذا فعلت عظيم ۝ وفى البيت استشهادان اخران وقوله تعالى فليدع
ناديه وليدع ربه ويخش الله ويتقه ونحو ذلك ومثل من تعط اعط
وقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وامثاله من اسماء الشرط والا تصرف عنى كيدهن
اصب اليهن وذرنى اعطك وقوله ۝ قفا نبك البيت وقال الله تعالى تعالوا

اتل وقوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم و
ساءت مصيرا وامثال ذلك واما ما في اخره الف فحكمه في النصب حكمه
في الرفع من كون اعرابه بفتحة مقدرة كما كان في الرفع بضمة مقدرة لعدم قبول
الالف حركة اصلا كلن يخشى ولن ترضى عنك اليهود واما ما في اخره واو او ياء
فيظهر اعرابهما في النصب نحو لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا و
ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم وتلاقي مثله كما مر وهذه
الاحكام تجري في خمس صيغ في الواحد الغائب والغائبة وفي الواحد المخاطب وفي
المتكلم الواحد وفيما اذا كان معه غيره والى هذا التفصيل اشار الناظم بقوله

فالالف انو فيه غير الجزم ... وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

وقد يسكن الواو والياء في النصب فيقدر فيهما الفتحة للضرورة قال ○
فما سودتني عامر عن وراثة ○ ابى الله ان اسمو بام ولا اب ○
والاستشهاد في ان اسمو حيث اسكن الواو في النصب للضرورة وقال الاعشى ○
فاليت لا ارثي لها من كلالة ○ ولا من حفى حتى تلاقي محمدا ○ والاستشهاد
في تلاقي حيث اسكن الياء للضرورة وقد ثبتت الالف والواو والياء في

الجزم

الجزم للضرورة قال ○ وتضحك مني شيخة عبشمية ○ كان لم ترى قبلي اسيرا
يمانيا ○ والاستشهاد في لم ترى حيث اثبت الالف في الجزم للضرورة وقال ○
ما انس لا انساه اخر عيشتي ○ ما لاح بالمعزاء ريع سراب ○ والاستشهاد
في انساه حيث اثبت الالف مع انه وقع جوابا للشرط لان ما في ما انس شرطية
ولذا جزم انس والمعزاء تانيث الامعز وهو المكان الغليظ وريع السراب ريعانه
اضطرابه وتموجه وقال ○ اذا العجوز غضبت فطلق ○ ولا ترضاها
ولا تملق ○ والاستشهاد في ولا ترضاها حيث اثبت الالف للضرورة واصل
ولا تملق لا تتملق وقال ○ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ○ من هجو
زبان لم تهجو ولم تدع ○ والاستشهاد في لم تهجو حيث اثبت الواو للضرورة
وقال ○ الم ياتيك والانباء تنمي ○ بما لاقت لبون بني زياد ○ والاستشهاد
في الم ياتيك حيث اثبت الياء للضرورة وقرأ قنبل انه من يتقي ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين فقيل تخريجها ان من موصولة وتسكين يصبر
اما لتوالي الحركات الباء والراء والهمزة ولا يخفى بعده واما وصل بنية
الوقف واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها
وابهامها وقال ○ ارجو وامل ان تدنو مودتها ○ وما اخال لدينا منك تنويل ○
والاستشهاد في ان تدنو حيث اسكن الواو في النصب للضرورة كما في ان اسمو وقد
اظهر قوم الواو والياء للضرورة قال ○ تساوي عنزي غير سبع دراهم ○

والفاء

اذا قلت على القلب يسلو قيضت ٥ **الاعراب** اذا قيل كلام اضافي مبتدا

وهو اسم شرط و بعده كان مقدرة للزوم دخول الفعل لفظا او تقديرا و اسم كان ضمير

شان مقدر لوقوع الاسمين بعده مرفوعين على حد قوله ٥ اذا مت كان الناس صنفان

شامت ٥ واخر مثن بالذي كنت اصنع ٥ و الفتى مبتدا و سوغ الابتداء به

عمله فيما بعده و منه متعلق باخر و الفى خبره و الجملة خبر كان و المجموع شرط و

او واوا او ياء معطوفان على الف و فعتلا الفاء جزائية و معتلا حال من نائب

فاعل عرف او مفعوله الثاني على تقدير تضمين معنى سمى و جملة عرف بالبناء للمفعول

جزاء الشرط على تقدير قد اى فقد عرف معتلا على حد قوله تعالى ان كان قميصه قد

من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت

وهو من الصادقين اى فقد صدقت وفقد كذبت او تكون جملة عرف خبر المبتدا

محذوف اى فهو عرف معتلا و انما وجب تقدير قد او المبتدا لكان الفاء لان

الماضي اللفظي او المعنوي اذا وقع جزاء الشرط بغير قد فقد امتنع دخول الفاء الجزائية عليه

ان يكون اخر اسم كان المقدر و الف بالنصب خبر كان و قف عليه على لغة ربيعة و مثله في هذا

الكتاب كثير و لو واوا او ياء بالنصب معطوفان على الف و الجملة شرط و الباقي مثل ما مر

و فالالف مفعول فيه لفعل مضمر على معنى في على سبيل التوسع و الاشتغال و الفاء للتفصيل و التقدير

فانوِ في الالف انوِ فيه على حد قولهم يوم الجمعة صمت فيه و قولهم يوم الجمعة صمت فيه

لكن الاول مختار و نصبه لوقوعه قبل الطلب بخلاف الثاني فان المختار فيه الرفع ثم

حذف الجار اعني في فانتصب الاسم بعده و حذف الفعل الاول وجوبا لوجود المفسر مضادي

فالالف انوِ فيه و يجوز رفع فالالف على الابتداء و جملة انوِ فيه خبره و انوِ بكسر الواو فعل امر من

نوى ينوي كرمى يرمي و فيه متعلق بانوِ و جزم الجزم كلام اضافي مفعول به لانوِ و

ابدِ بكسر الدال فعل امر من ابدى يبدي بمعنى اظهر و فاعل و نصبا ما كلام

اضافي مفعول به لابدِ كيدعو محكي مجرور بالكاف متعلق بمقدر صلة ما و يرمي معطوف

عليه باسقاط العاطف و الرفع مفعول به لانوِ مقدم عليه و فيهما متعلق بانوِ و

فعل امر و فاعل و كذا احذف و جازما حال من فاعل احذف و ثلاثهن كلام اضافي مفعول

به لاحذف و متعلق جازما محذوف و التقدير و احذف الاحرف الثلاث اعني

الالف و الواو و الياء حال كونك جازما للافعال المشتملة على هذه الاحرف و يحتمل

ان يكون ثلاثهن مفعول جازما و هن راجعا الى الافعال الثلاثة و مفعول احذف

محذوفا و التقدير و احذف الاحرف الثلاثة حال كونك جازما ثلاث الافعال

والاول ارجح و يؤيده كون ثلاثهن بلا تاء و تقض فعل مضارع مجزوم لوقوعه

جوابا للامر و جزمه اما بذلك الامر او بكونه جوابا للشرط مقدر على اختلاف القولين

و حكما مفعول مطلق لتقض ان كان تقض بمعنى تحكم كقوله تعالى و قضى ربك الا تعبدوا

الا اياه و نحو ذلك فيكون من قبيل قعدت جلوسا و يحتمل ان يكون حكما مفعولا به

ان كان تقض بمعنى تؤدي كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض

الاية و لازما نعت لحكما على التقديرين **و لما** فرغ عن تقسيم الاسم و

الفعل المضارع باعتبار ظهور الاعراب وتقديره شرع في تقسيم مطلق الاسم
بحسب المعنى سواء كان معربا او مبنيا ولاحظ للفعل في هذا التقسيم فقال

النكرة والمعرفة

اى هذا باب بيان النكرة والمعرفة او باب ذكر النكرة والمعرفة على تقدير
المضافين كما مر قدم النكرة لكونها الاصل والتعريف طارئ ولم يعرف
شيئا منهما بل ذكر علامتيهما ليمتاز كل منهما عن صاحبه واذا كان الامر كذلك
فلا بأس ان نذكر حدهما فنقول النكرة ما دل على معنى دلالة عارية عن
الاشارة اليه اشارة وضعية خارجة عن ذهن المخاطب وعرفها نجم الائمة قدس سره
بقوله هي ما لم يشر به الى خارج اشارة وضعية انتهى المعرفة ما دل على
شيء بعينه دلالة مشتملة على الاشارة الوضعية خارجة عن ذهن المخاطب
وقال نجم الائمة قدس سره المعرفة ما اشير به الى خارج مختص اشارة وضعية
ثم قال فقولنا ما اشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون
الاشارة فيها بالوضع وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة على ما
سبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب بلسان (من الالسنة)
الا من سبق معرفته بذلك اللسان فعلى هذا كل لفظ فهو اشارة الى ما ثبت في
ذهن المخاطب وان ذلك اللفظ موضوع له فلو لم نقل الى خارج لدخل في الحد
جميع الاسماء معارفها ونكراتها تنبيه بما ذكرنا ان قول ابن الحاجب قولنا شرب

الماء

الماء واشتر اللحم وقوله تعالى ان ياكله الذئب ان اللام اشارة الى ما في ذهن المخاطب
من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشيء لان هذه الفائدة يقوم بها نفس الاسم المجرد
عن اللام فالحق ان تعريف اللام في مثله لفظي كما ان العلمية في نحو اسامة لفظية
وانما قلنا مختص احترازا عن الضمائر العائدة الى ما لم يختص بشيء نحو رجل قائم ابوه
والكمي كان امك ام حمار وبحو ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا وياله فتى
ورب رجل واخيه فان هذه الضمائر كلها نكرات اذ لم يسبق اختصاص المرجع
اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم واخيه او رب شاة سوداء وسخلتها لم يجز لان
الضمير معرفة لرجوعه الى نكرة مخصصة بصفة وانما قلنا اشارة وضعية لتخرج النكرات
المتعينة عند المخاطب نحو جائني تعرفه او رجل هو عندك او هو اخوك لان رجلا لم (رجل)
يوضع للاشارة الى مختص وكذا يخرج عنه الحد نحو لقيت رجلا اذا علمه المتكلم بعينه (بل اختص في الاستعمال بصفته)
اذ ليس فيه اشارة لا وضعا ولا استعمالا ويدخل في الحد الاعلام حال اشتراكها
نحو محمد وعلي اذ يشار بكل واحد منها الى مخصوص عند الوضع وكذا يدخل فيه
الضمائر العائدة الى نكرات مخصوصة بحكم قبل الحكم وكذا المعرف باللام العهدية اذ كان
المعهود نكرة مخصوصة لانه اشير بها الى الخارج انتهى ملخصا واشار الناظم اولا الى
علامة النكرة وامتيازها عن المعرفة بقوله

نكرة قابل ال مؤثرا ... او واقع موقع ما قد ذكرا

يعني ان الاسم النكرة نوعان احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف وهي

اللام العهدية او الجنسية او الاستغراقية نحو ذكر وانثى ورسول والبرد
غلام ودار وكتاب وفرس ودينار ودرهم وانسان وامثالها فانها نكرات ورجل وامرأة
لقبولها ال المؤثرة قال الله تعالى وليس الذكر كالانثى فعصى فرعون الرسول
ولا اله الا الله واشتريت الغلام وسكنت الدار وقرأت الكتاب وركبت
الفرس مشيرا الى معينات وكقولهم الرجل خير من المرأة واهلك الناس الدينار
والدرهم اى هذان الحجران المعروفان وقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا الاية **والالف واللام** فى اسم الله جل وعز للعهد الخارجي كما
ذكرنا فى اول الكتاب فى شرح البسملة قال الاندلسي فى المحصل [illegible]
اللام فى بسم الله عز وجل فركرة لا تخلو من ان تكون للجنس او لغيره والاول محال
اذ لا شبيه له ولا نظير وان كانت لغير الجنس فاما ان تكون زائدة وذلك ايضا
باطل لانها لا تدخل فى الاعلام الا فى ضرورة الشعر كقوله ٥ ولقد نهيتك عن
بنات الاوبر ٥ وقول الكوفيين انها للتفخيم غير معروف ولا نظير له فى العربية
والاولى ان تجعل للعهد فتقول الله ا والالاه اى الذى عهدت منه
الالوهية ولم يزل كذلك انتهى وهذا اعنى قوله والاولى ان تجعل للعهد حتى
حقيق بان يثبت فى الدفاتر لكن قوله لا تدخل فى الاعلام يشعر بان اسم الله
عز وجل علم كما زعم غيره وليس كذلك كما مر فالظاهر انه لا تدخل فى الاعلام
ليس مما ذهب اليه بل هو نقل كلام ممن زعم انه علم والا يبطله قوله والاولى

ان تجعل

ان تجعل للعهد وهو ظاهر واحترز الناظم بقوله مؤثرا عن الالف واللام الزائدة
اللازمة للكلمة كاللات والآن والذى والتى وفروعهما وعن الالف واللام
الزائدة الداخلة على الاعلام للمح كالنعمان والحرث والعباس والحسن والفضل و
المظفر والعلاء كما نذكره فى باب المعرف باللام ان شاء الله تعالى وثانيهما
ما يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف وذلك نحو ذى بمعنى صاحب فى قولهم
جائى ذو مال كما مر ومن فى قولهم مررت بمن معجب لك نحو قوله ٥ وكفى بنا
فضلا على من غيرنا ٥ حب النبى محمد ايانا ٥ وما فى قولهم مررت بما معجب
لك وفى قوله ٥ لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن ٥ بشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا ٥
وفى قوله ٥ ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ٥ فان هذه اعنى ذا ومن
وما وامثالها نكرات وان لم تقبل ال المؤثرة للتعريف لكنها واقعة موضع ما يقبلها
وهو صاحب وشخص وانسان وشئ وهذه تقبل ال نحو الصاحب والشخص والانسان
والشئ وكذا نحو صه ومه وايه واها وويها وايها ونحوها منونات وقعت
مواقع قولهم سكوتا وكفا وتعجبا وحديثا فهى نكرات وان لم تقبل ال المذكورة
لكن ما وقعت هى موقعه يقبلها نحو السكوت والكف والتعجب والحديث الى غير ذلك
من الامثلة **الاعراب** نكرة مبتدأ وسوغ الابتداء بها كونها فى معرض
التنويع او كونها جارية على موصوف مقدر اى اسم نكرة وقابل ال كلام اضافى
خبر المبتدأ او بالعكس وانما لم يقل قابلة ال لتطابق المبتدأ فى التانيث لان وصفى النكرة

والمعرفة معنيان قائماً بالاسم وهو مذكر كما تقول العلامة حاضر والكرة واقف

او يكون بتاويل منكر كما قالوا في قوله تعالى في احد الوجوه ان رحمة الله قريب من المحسنين

ان ترحّم الله قريب او على تاويل شيء قابل أل كما في احد الوجوه في الآية الى غير ذلك

من البيانات و **مؤثراً** حال من أل وهو مفعول له المعنى و **او واقع** معطوف على قابل و

موقع ما كلام اضافي مفعول فيه لواقع كقولك قعدت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

وقال الهواري ولا يصح ان يكون مفعولاً مطلقاً لان المعنى ان يقع في محله لا ان يقع

وقوعاً كوقوعه اذ لو كان كذلك لدخلت أل عليه نفسه انتهى وجملة **قد ذكرا** بالبناء

للمفعول صلة ما والالف للاطلاق **ثم** اشار الى علامة المعرفة وما تمتاز به عن النكرة

بقوله

وغيره معرفة

يعني ان غير الاسم النكرة او غير الاسم المنكر او غير ما يقبل ال المؤثرة للتعريف وغير

ما وقع موقع ما يقبل أل المذكورة معرفة فهي ثلاثة انواع **احدها** ما لا

يقبل أل البتة كالضمائر مثلاً **وثانيها** ما يقبلها لكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث

وعباس ونعمان ومظفر وضحاك فان أل التي تدخل عليها للمح وكذا الاسماء الموصولة

والآن والعزى واللات اسمي صنمين **وثالثها** ما لا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد

وعمرو وبكر مع بقاء العلمية **الاعراب** و **غيره معرفة** مبتداء وخبر والهاء في غيره

عائد الى اسم نكرة او الى المنكر على التاويل المذكور او الى كل واحد من قابل ال وواقع

ثم المعارف بالاستقراء سبعة اقسام **احدها** المضمر كانا

وانت

وانت وهو **والثاني** العلم كزيد وهند واسامة **والثالث** اسم الاشارة

نحو ذا وذي **والرابع** الموصول كالذي والتي **والخامس** ما دخل عليه حرف التعريف

كالرجل والفرس **والسادس** المضاف الى احد هولاء اضافة حقيقية كابني وغلام زيد

والسابع المنادى نحو يا رجل لمعين ولم يذكر الناظم هذا النوع السابع هنا

لانه اما داخل في حكم المعرف باللام او في اسم الاشارة كما قيل ولكن ذكره في

المنادى **واعرف** المعارف على الاصح الاكثر الاشهر المضمر ثم العلم الى آخر

ما ذكرت من الترتيب واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه بمعنى ان تعريف

المضاف الى المضمر اعرف من تعريف المضاف الى العلم وهكذا لا ان المضاف

الى المضمر اعرف من العلم نفسه كما توهم وقيل بتقديم المعرف بالنداء على

المضاف الى احد الخمسة وبعضهم يقول بغير ذلك الترتيب **واعرف** انواع

المضمر ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب وبعضهم قال بتقديم

العلم على ضمير الغائب ومثّل الناظم لكل واحد من المعارف الستة

بمثال ولم يرتبها في المثال ولكنه رتبها في التفصيل كما يجيء كل في مرتبته

فقال **كهم وذي وهند وابني والغلام والذي**

فهم مثال للمضمر وذي لاسم الاشارة وهند للعلم وابني للمضاف اضافة

حقيقية والغلام لذي الاداة والذي للموصول **الاعراب** **كهم** خبر

لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كهم و

اقسام المعارف ... ذكر الناظم

باب ذكر ... المعارف الاعرف فالاعرف

ذو الاعراب ... من ... المضمر ... التعريف ... زيد

معطوفات عليهم **ولما** فرغ عن الكلام على ذكر المعرفة اجمالاً شرع
في الكلام على ذكرها تفصيلاً وقدّم الاعرف فالاعرف على الترتيب الذي
اشرنا اليه فقال مشيراً الى القسم الاول من تلك الاقسام السبعة وهو الضمير بقوله
ما لذي غيبة او حضور كأنت وهو وسمّ بالضمير
يعني سُمّي بالضمير ما استقرّ لذي غيبة او لذي حضور حال كونه مثل انت و
انا وهو والمراد ان ما دلّ على غيبة كهو او حضور كانا وانت يسمّى البصريون
الضمير والمضمر واما الكوفيون فانهم يسمّونه كناية ومكنيا وادرج
ضميري المتكلم والمخاطب تحت ذي حضور لان المتكلم والمخاطب كليهما حاضر
ودخل في قوله او حضور اسم الاشارة فانه حاضر ايضا لان الحاضر اما متكلم او
مخاطب او لا هذا ولا ذاك وهو المشار اليه فاخرجه بقوله كانت وهو وافراد
اسم الاشارة بالذكر فيما بعد **فالمضمر والضمير** هو ما وضع لتعيين
مسمّاه مشعراً بتكلمه او خطابه او غيبته او هو ما وضع لمتكلم من حيث
انه متكلم يحكي عن نفسه او لمخاطب من حيث انه مخاطب يتوجه الخطاب اليه
او لغائب تقدّم ذكره لفظا او معنى او حكما **الاعراب** فما مفعول
اول لسمّ والفاء هذه مثلها في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه
فامّا الذين اسودّت وجوههم الآية ومثلها في قوله تعالى في سورة الواقعة وكنتم ازواجا
ثلثة فاصحاب الميمنة الى قوله فامّا ان كان من المقربين الخ و لذي متعلق بكسر اللام كلام

اضافي متعلق بمقدر صلة ما و حضور معطوف على غيبة و كانت متعلق بمقدر
حال من ما و هو معطوف على انت و سمّ فعل امر وفاعل و بالضمير متعلق
ثان لسمّ والتقدير ظهر في الترجمة **اعلم اولاً** ان الضمير بالنظر الى
ما قبله ينقسم **الى متصل** وهو الذي لم يستقل بنفسه بل يحتاج الى عامله الذي
قبله ليتصل به ويصير كالجزء منه ولا يصح وقوعه في اول الكلام ولا يقع بعد الا في السعة
ومنفصل وهو الذي يستقل بنفسه ولا يحتاج الى اتصال كلمة اخرى به
سواء كان مجاوراً لعامله نحو ما انت قائما على اللغة الحجازية او غير مجاور له نحو
ما اكرمت الا اياك ويصح وقوعه في اول الكلام ويقع بعد الا في السعة نحو
اياك نعبد واياك نستعين وقال ٭ قد علمت سلمى وجاراتها ٭ ما
قطّر الفارس الا انا ٭ **وينقسم** المتصل باعتبار اعرابه الى مرفوع و
منصوب ومجرور والمنفصل الى مرفوع ومنصوب لا غير فتلك خمسة انواع
المتصل المرفوع والمنصوب والمجرور والمنفصل المرفوع والمنصوب وكل
واحد من تلك الانواع الخمسة يكون للمتكلم والمخاطب والغائب وكل
واحد من المتكلم والمخاطب والغائب ستة اقسام لانه اما واحد او مثنى او مجموع
وكل واحد من هذه الثلثة اما مذكر او مؤنث فيكون مجموع المتكلمين و
المخاطبين والغائبين ثمانية عشر فيحصل من ضرب الخمسة في ثمانية عشر تسعون
مثالا فيكون مجموع امثلة الضمائر تسعين لكنهم لما اكتفوا في ستة المتكلم

باثنين احدها للواحد مذكرا كان او مؤنثا والثانى للمثنى والمجموع مذكرين كانا
اومؤنثين سقط عشرون فبقى سبعون وقد يسقط فى ستة المخاطب وستة
الغائب باعتبار الاشتراك فى الصور والتكرار واحد فبقى ستون وقد يزاد الياء
للمخاطبة نحو تفعلين ياهند فالنوع الاول اعنى المتصل المرفوع نحو ضربت الى ضربن
والنوع الثانى اعنى المتصل المنصوب نحو اكرمنى واتنى الى اكرمهن وانهن والنوع
الثالث اعنى المتصل المجرور نحو عبدى ومر بى الى عبدهن ومر بهن والنوع
الرابع اعنى المنفصل المرفوع نحو انا الى هن والنوع الخامس اعنى المنفصل المنصوب
نحو اياى الى اياهن فتذكر هذه الجملة تنفعك فيما بعد والناظم اخذ
فى تعريف المضمر المتصل مطلقا ويعرف منه تعريف القسمين المنفصلين منه فقال

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلى الا اختيارا ابدا

يعنى ان ذا اتصال من الضمير مطلقا سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
ما لا يبتدأ به اى ما لا يقع فى اول الكلام ولا يقع بعد الا فى الاختيار ابدا
ثم مثل لكل واحد من المتصل المرفوع والمنصوب والمجرور بقوله

كالياء والكاف من ابنى اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

فالياء من ابنى متصل مجرور والكاف من اكرمك متصل منصوب وكذا الهاء
من سليه متصل منصوب والياء من سليه متصل مرفوع ولا تتقدم امثال
هذه الضمائر على ما اتصلت هى به فلا يقال فى ابنى يابن ولا فى اكرمك كاكرم

وهكذا

وهكذا وكذا لا تقع امثال هذه الضمائر بعد الا فلا يقال فى اكرمك ما اكرم
الا ك ولا فى سليه سلى الا ه فى حال الاختيار واما اذا اضطر الشاعر
فيجوز له ايقاعه بعد الا لانه يجوز فى الضرورة ما لا يجوز فى غيرها لان الضرورات
تبيح المحظورات كما قال ٭ اعوذ برب العرش من فئة بغت ٭ على
فما لى عوض الا ه ناصر ٭ والاستشهاد فى قوله الا ه ناصر حيث اوقع
الضمير المتصل بعد الا لاجل الضرورة وفيه استشهاد اخر وهو تقديم المستثنى
على المستثنى منه فى النفى كما يجئ فى باب الاستثناء ان شاء الله تعالى وقال ٭
وما نبالى اذا ما كنت جارتنا ٭ الا يجاورنا الا ك ديار ٭ والاستشهاد
فى الا ك ديار حيث اوقع المضمر المتصل بعد الا وفيه استشهاد اخر مثل السابق
القياس فيها الا اياه ولا اياك بانفصال الضمير الاعراب كلامكم
اضافى مبتدأ و متعلق بمقدر نعت لاتصال والهاء عائد الى الضمير موصول اسمى خبر
المبتدأ و لا نافية وجملة بالبناء للمفعول صلة ما والعائد محذوف اى ما يبتدأ لاصح
به وجملة بالبناء للفاعل من ولى معطوفة على لا يبتدأ و محكى بقوله باب صح
ليلى منصوب بنزع الخافض و ظرف ليلى و خبر لمبتدأ محذوف
اى وذلك كالياء و عطف على الياء و منه جار ومجرور لقوله
محذوف متعلق بمحذوف حال من الياء والكاف وابنى كلام اضافى مبتدأ و
جملة اكرمك من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ والجملة مقولة للقول

والتقدير وذلك كالياء والكاف حالكونهما كائنين من قولك ابني اكرمك وما
ذكره الازهري من ان قوله من ابني حال من الياء واكرمك باسقاط حال من الكاف بنا العاطفة
على طريق اللف والنشر على الترتيب والاصل كالياء حالكونها من ابني والكاف
حالكونها من اكرمك لا يخفى فساده **و والياء والها** معطوفان على الياء والكاف
ومن ايضا جارة لفعل مقدر متعلق بقيد حال من الياء والهاء وجملة **سليه** من
الفعل والفاعل والمفعول الاول مقولة لذلك القول المقدر وهي لغة في سألي **وما**
موصولا سمي مفعول ثان لسليه وجملة **ملك** صلة ما والعائد محذوف اي ملكه
والتقدير وذلك كالياء والهاء حالكونهما كائنين من قولك سليه الذي ملكه
ويجوز ان يكون ما موصولا حرفيا وح تكون ما مع ما بعدها في تاويل المصدر مفعول
ثان لسليه اي سليه ملكه وقال الازهري هنا ايضا مثل ما سبق ثم اشار
الى كون المضمرات كلها مبنية بقوله **وكل مضمر له البنا يجب**

يعني ان المضمرات كلها يجب بناؤها بالاتفاق لكنهم اختلفوا في سبب البناء
فقيل لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر يتضمن معنى التكلم او الخطاب
او الغيبة وهي من معاني الحروف وقيل لشبهها بالحرف في الوضع لان اكثر
المضمرات على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر كما مر في اول باب المعرب والمبني
وقيل لشبهها بالحرف في الافتقار لان المضمر لا يتم دلالته على مسماه الا بضميمة
من مشاهدة او غيرها وقيل لشبهها بالحرف في الجمود والمراد به عدم

التصرف

التصرف في لفظ المضمر بوجه من الوجوه حتى لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ولا يوصف ولا
يوصف به وقيل انما بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
ولعل هذا هو المعتبر عند الناظم في بناء المضمرات وان صرح في سبب بنائها باعتبار الوضع ايضا
ولذا عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال

ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

يعني ان كل ضمير يقع مجرورا يصلح ان يقع منصوبا وبالعكس وهو ما كان متصلا منهما لان
الضمير المجرور لا يكون الا متصلا وذلك كالياء من نحو ابني فانه يصلح للنصب ايضا نحو اكرمني وقد
اجتمعا في قوله تعالى فيقول ربي اكرمني وربي اهانني وكالكاف من نحو اكرمك فانها
تصلح للجر ايضا نحو مررت بك وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ودعك ربك وكالهاء
من سليه فانها تصلح للجر ايضا نحو مررت به وقد اجتمعا في قوله تعالى قال له
صاحبه وهو يحاوره واما اذا كان المنصوب منفصلا فلا يقع مجرورا اصلا
لعدم وقوع الضمير المجرور منفصلا كما مر وليس كل ضمير صلح للجر صلح للرفع الا واحدا وهو نا
كما يجيء لان الكاف من نحو اكرمك والياء من ابني والهاء من سليه تصلح للجر ولا تقع مرفوعة
اصلا وكذا ليس كل ما صلح للرفع صلح للجر الا واحدا وهو نا ايضا لان التاء من سليه والتي
من قمت يختص بالرفع ولم تقعا مجرورين اصلا وكذا ليس كل ما صلح للرفع صلح للنصب
ولا العكس الا واحدا وهو نا ايضا **فبين** ضميري المجرور والمنصوب المتصل تساو
فيما صدقا عليه كما في الياء والكاف والهاء في المواضع المذكورة **وبين** المجرور والمرفوع

المتصل عموم من وجه فيما صدق لتصادقهما في نا وتفارقهما في الكاف والهاء

والياء من ابني والياء من سلبه لان الثلاثة الاول تصلح للجر والرابع يختص بالرفع فقط

وكذا بين المنصوب والمرفوع المتصلين عموم من وجه فيما صدق لتصادقهما في نا

ايضا وتفارقهما في الياء والكاف والهاء التي في ابني اكرمك وسلبه ما ملك والياء

من سلبوا والتاء من قمت لان الثلاثة الاول تصلح للنصب والرابع والخامس يختصان

بالرفع فقط وعلى هذا فقس النسبة بين المنصوب المتصل والمنفصل وبين المرفوع المتصل والمنفصل

وبين المنصوب المنفصل والمرفوع المتصل وبالعكس وبين المرفوع المنفصل والمنصوب

المنفصل وانما قلنا في المواضع المذكورة فيما صدق لبداهة تباين الجميع في الحمل لان

كل واحد من المضمرات المجرورة والمنصوبة والمرفوعة حين كانت على حالها لا يحمل

على واحد من الآخرين **هذا الذي** ذكرنا من الاحكام المذكورة هو الاكثر

الاشهر التي ذهب اليه سيبويه والخليل ويونس وغيرهم ممن تبعهم وقد جاء في

بعض اللغات لولاك ولولاي الى لولاهن وعساك وعساي الخ قال يزيد بن ام الحكم

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ○ باجرامه من قلة النيق منهوي ○

وقال ○ اومت بكفيها من الهودج ○ لولاك هذا العام لم احجج ○

وقال ○ تقول بنتي قد انى اناكا ○ يا ابتا علك او عساكا ○ وقال

ولي نفس اقول لها اذا ما ○ تنازعني لعلي او عساني ○ فذهب الاخفش و

من وافقه الى ان الكاف بعد لولا ضمير مرفوع بالابتداء مع انه في اكرمك منصوب وفي

مررت

مررت بك مجرور وقال ان الضمائر يقع بعضها موقع بعض تقول ما انت الا كانا

وما انا كانت والحال ان انا وانت ضميران مرفوعان فعلى مذهبه يلزم ان يكون

الكاف ايضا صالحا للرفع والنصب والجر مثل نا وكذا الياء في لولاي تصلح للكل وذهب

الخليل ويونس وسيبويه الى ان لولا في مثل هذا المقام حرف جر كما ذكره في بحث

حرف الجر ان شاء الله تعالى فالكاف والياء ضميران مجروران وقعا موقعهما فلا يلزم

ان يكون الكاف والياء التي للمتكلم صالحين للرفع والنصب والجر جميعا فسيبويه تصرف

في لولا نفسه والاخفش تصرف في ما بعد لولا واما عساك وعساي

فذهب الاخفش ان الكاف مرفوع على انه اسم عسى وكذا الياء فوقع ضمير المنصوب موقع

المرفوع وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان عسى هنا محمول على لعل لتقاربهما في المعنى

فيكون الكاف والياء بعده ضميرين منصوبين واقعين موقعهما فههنا ايضا تصرف

سيبويه في عسى نفسه وجعله بمعنى لعل ونصب به الاسم مثله وتصرف الاخفش

في الضمير وانما قلنا قد جاء في بعض اللغات لان الاكثر الافصح في الاستعمال انفصال

ضمير الرفع بعد لولا نحو لولا انا لولا نحن لولا انت الى لولا هن قال الله تعالى لولا انتم

لكنا مؤمنين ولم يجئ في القران المجيد لولاي ولا لولاك وكذا الاشهر الافصح

اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعده فاعلا نحو عسيت عسينا الى عسين

قال الله تعالى فهل عسيتم وقال ○ اكثرت في العذل ملحا دائما ○ لا تكثرن

اني عسيت صائما ○ وفيه ثلاثة شواهد **الاعراب** كلام اضافي مبتدأ

اوّل وله متعلق بيجب والبنا مبتدأ ثان وجملة يجب خبر المبتدأ الثاني والمجموع خبر الاول

الثاني هو والعائد الى المبتدأ المستتر في يجب والى المبتدأ الاول المجرور باللام ولفظ ما كلام

اضافي مبتدأ وجملة جُرّ بالبناء للمفعول صلة ما وكلفظ ما كلام اضافي خبر المبتدأ

للمفعول هو وجملة نُصب بالبناء صلة ما **ولمّا** كان لفظ نا مشتركا بين الثلاثة اعني

الرفع والنصب والجر ومضافا قالها قال الناظم

للرفع والنصب وجرٍّ نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

بيان لفظ نا مشترك بين الرفع والنصب والجر

يعني ان لفظ نا فقط صلح للجر والنصب والرفع جميعا قال الله تعالى ربنا اننا

سمعنا مناديا الآية ومثل هذه الآية بعينها في الترتيب قول الناظم اعرف

بنا فاننا نلنا المنح وهي جمع منحة وهي العطية وما قال بعضهم ان ذلك

الحكم ليس مختصا بلفظ نا بل الياء ولفظ هم ايضا كذلك لانك تقول سلني

واكرمني وغلامي وهم فعلوا وانهم لهم علم فاسد لان ياء المخاطبة

غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل **والفرق** بين يا سلني واكرمني بيّن لا

سترة فيه **واما** الفرق بين لفظ هم اذا كان متصلا وبينه اذا كان منفصلا

بيان الفرق بين هم اذا كان متصلا ومنفصلا

نحو انّا اذا قلنا نصرناهم وجعلنا لفظ هم منفصلا تاكيدا للواو

او ضمير فصل كما في قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وكما في

قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون وجب علينا وجوبا استحسانيا ان

نكتب الالف بعد واو الجمع لكونها متطرفة كما بيّن في علم الخط وان جعلناه

متصلا

متصلا مفعولا به لنصروا كما في المثال الذي مرّ وكذا في قوله تعالى ولئن نصروهم

ليولّن الادبار ثم لا ينصرون وجب علينا ان لا نكتب الالف بعدها كما بيّن ذلك

فيه ايضا فتذكر هنا يزدد لك بصيرة **الاعراب** للرفع متعلق بصلح

مقدم عليه للضرورة والنصب وجرٍّ معطوفان على الرفع ونا مبتدأ وجملة صلح

خبر المبتدأ والتقدير نا صلح للرفع والنصب والجر وكاعرف الكاف جارة للقول المحذوف خبر مبتدأ محذوف

واعرف فعل امر وفاعل وبنا متعلق باعرف والجملة مقولة للقول المحذوف وفاننا ان من الحروف

المشبهة بالافعال ونا اسمها والفاء هذه مثلها في قوله ۞ حاشى قريشا فان الله فضّلهم ۞

على البرية بالاسلام والدين ۞ وجملة نلنا المنح من الفعل والفاعل والمفعول خبر انّ

وهو اي نلنا من باب علم اي اصبنا المنح اي العطايا ثم قال

وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

يعني ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث كانت للغائب مذكرا كان او

مؤنثا ماضيا كان او مضارعا ولغير الغائب وهو المخاطب فقط دون المتكلم منا

كان ذلك المخاطب او مضارعا او امرا مذكرا كان المجموع او مؤنثا **فالغائب**

نحو الزيدان قاما ويقومان والهندان قامتا وتقومان فان الضمير في قامتا هو الالف

فقط والتاء حرف تانيث والزيدون قاموا ويقومون والهندات قمن ويقمن

وهكذا اذا كان امثال هذه الامثلة لتأتي مجهولة **والمخاطب** نحو قمتما و

تقومان وقوما يا زيدان او يا هندان لاشتراك المذكر والمؤنث في تلك الصيغ

وقمتم وتقومون وقوموا يا زيدون واصل قمتم قمتموا بالواو وحذفت الواو
لعدم وجدانهم الواو المضموم ما قبلها في اخر ما كان اسما متمكنا او شبيها به ولذا
اعلوا نحو ادل جمع دلو وتراض في مصدر تفاعل وتمط في مصدر تفعل ويا تمي في
يا تمو اذا جعل المرخم اسما برأسه ونحو قمتن وتقمن وقمن يا هندات وهكذا
حكم المبني للمفعول فيما امكن بناؤه ولا تقع هذه للمتكلم اصلا لكن لفظ الناظم وغيره
يوهم ذلك وتمثيله بقاما واعلما يدفعه ولو قال والف والواو والنون
لما غاب وخوطب كقاما واعلما لكان اصرح **والحاصل** ان
الفاظ الضمائر المتصلة تسعة خمسة منها مختصة بالرفع احدها تاء نحو قمت وهو
مختص بالماضي متكلما كان او مخاطبا وثانيها ياء المخاطبة وهو مشترك بين المضارع
والامر وثالثها ورابعها وخامسها الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث وسادسها
وسابعها وثامنها الياء من نحو ابني والكاف من نحو اكرمك والهاء من نحو سليه
وهذه الثلاثة مشتركة بين النصب والجر كما مر وتاسعها نا وهو مشترك بين الرفع
والنصب والجر كما تقدم وذكر الناظم هنا كلها الا الياء لتقدم ذكرها في خواص
الفعل في قوله بتا فعلت **الاعراب** والف مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه مما
عطف عليه معرفة وهو الواو والنون والواو والنون معطوفان على الف ولما متعلق
بمقدر خبر المبتدأ وجملة غاب من باب صلة ما وغيره كلام اضافي مجرور معطوف على
محل ما وكقاما خبر لمبتدأ محذوف واعلما معطوف على قاما ويحتمل وجها اخر وهو ظاهر والتقدير
وانحو

ثم اعلم ان الضمير المرفوع ينقسم **الى البارز** وهو ما له صورة
في اللفظ كياء افعلي وتاء فعلت والف ضربا وواو يضربون وامثالها مما مر احكامه
والثاني
والى مستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ كالمقدر في اضرب ونحو زيد ضرب
اعني المستتر ينقسم **الى جائز** الاستتار وهو الذي يخلفه ظاهر او ضمير منفصل
نحو زيد قام او يقوم اي هو وهند قامت او تقوم اي هي الا ترى انه يجوز زيد قام او
يقوم ابوه وهند قامت او تقوم ابوها هذا تقسيم الناظم وابن يعيش وغيرهما والحق
ان الاستتار في نحو زيد قام او يقوم وهند قامت او تقوم واجب كما نشير اليه
صرح بذلك ابن هشام وغيره من المحققين ايضا لان الجر في هذه الامثلة فعل المبتدأ فلا
يقال زيد قام هو على ان هو فاعل لقام بل هو تاكيد كما في اسكن انت وزوجك الجنة واما
نحو زيد قام ابوه وهند قام او يقوم ابوها وما قام الا هو فتركيب اخر لان الجر في
الاولين ليس فعل المبتدأ بل هو فعل لمتعلقه وتذكير الفعل في نحو هند قام او يقوم
ابوها شاهد صدق على ما ذكرنا الا ترى انك تقول في الصورة الاولى هند
قامت او تقوم بالتانيث ولا يجوز لك ان تقول هند قام او يقوم وحكم الثالث
اعني ما قام الا هو ظاهر وكذا الاستتار في الصفات المحضة كاسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو زيد قائم او مضروب او حسن وهيهات
الا ترى انه يجوز زيد قائم ابوه او زيد مضروب ابوه او حسن وجهه وهيهات ذلك
والحق ان الاستتار في نحو زيد قائم وهند قائمة وزيد مضروب وهند مضروبة

الاستتار

يجوز

وهند حسنة وجهًا او حسنة وجهًا بجر وجهٍ او نصبه وكذا يجب الاستتار في مثنى

هذه الصفات ومجموعها اذا كانت اخبار المبتدأ نحو الزيدان قائمان او مضروبان او

حسنا وجهٍ او حسنان وجهًا بالجر والنصب كما مر والزيدون قائمون او مضروبون او

حسنو وجهٍ او حسنون وجهًا بالجر والنصب والهندان قائمتان او مضروبتان

او حسنتا وجهٍ او حسنتان وجهًا والهندات قائمات او مضروبات او حسنات

وجهٍ او وجهًا بجر وجهٍ ونصبه واما نحو زيد قائم ابوه او مضروب ابوه او

حسن وجهه برفع وجهه او هند قائم ابوها او الزيدان قائم ابواهما او

مضروب غلاماهما وحسن وجههما وامثال ذلك فتراكيب اخر اذا عرفت

ان الاستتار في الزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندان ضاربتان و

كذا في اسم المفعول والصفة المشبهة واجب فاعلم ان الالف في مثنى هذه الصفات

والواو في مجموعها ليسا بضميرين لانهما تنقلبان ياء في الجر والنصب كما مر في اعراب

المثنى والمجموع على حده والضمائر لا تتغير عن حالها الا ان يتغير عامل تلك

الضمائر والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في الصفة والضمير باق

على ما كان عليه في الرفع فلو قلنا جائني رجال ضاربون ورايت رجالا ضاربين ومررت برجال

ضاربين كان الضمير في الصور الثلث مستترا وجوبا وهو هم ولم يتغير في تلك الاحوال

اصلا فلو كانت الالف والواو ضميرين لما تغيرتا في النصب والجر الا يرى ان

الياء في تضربين والنون في تضربن والواو في تضربون والالف في تضربان

لا تتغير في حال الرفع والنصب والجزم فثبت ان الالف والواو في الصفات علامتي

التثنية والجمع وليسا بضميرين وذهب المازني والاخفش ان الحروف

الاربعة في المضارع والامر اعني الالف في المثنيات والواو في جمعي المذكر والنون

في جمعي المؤنث والياء في المخاطبة علامات وليست بضمائر كالف الصفات وواوها

في نحو ضاربان وحسنون وهي كلها حروف والفاعل مستكن عندهم وجوبا في نحو

الزيدان يضربان والزيدون يضربون والهندات يضربن وانت يا هند تضربين ويا

هندات تضربن واما في نحو يضربان الزيدان ويضربون الزيدون ويضربن

الهندات وتضربين هند فالاسماء الظاهرة فاعلة لهذه الافعال والحروف الاربع

وهي الالف والواو والنون والياء علامات كما يجيء في بحث الفاعل في قول

الناظم ٥ وقد يقال سعدا وسعدوا ٥ والفعل للظاهر بعد مسند ٥ وقال

نجم الائمة قدس سره ولعل ذلك لحملهما المضارع على اسم الفاعل واستكنا وقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اي النون انتهى والى واجب الاستتار

وهو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وذلك في عشرة مواضع

بالاتفاق واثنان فيهما خلاف والحق انه يجب فيهما الاستتار ايضا واشار

الناظم الى اربعة مواضع من العشرة المتفق عليها بقوله

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

يعني ان من الضمير المرفوع فقط لا المنصوب والمجرور ما يستتر وجوبا لانه كجزء

من عامله نحو زيد وفي باب لفائن التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فقط فاكتفوا
بلفظ الفعل وهذا دليل مطلق الاستتار سواء كان جائزا او واجبا ولوجوبه
دليل اخر مر وهو عدم خلافة الظاهر ولا الضمير المنفصل معامه بخلاف المنصوب
والمجرور فانهما لا يستتران لكونهما فضلة وذلك اعني وجوب استتار ضمير الرفع
في اثني عشر موضعا احدها المرفوع بامر الواحد كافعل اي انت واضرب
اسكن ونحوها واما قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فانت تاكيد للمستكن في
اسكن كما مر وثانيها المرفوع بمضارع مبدو بالهمزة نحو اوافق اي انا و
اضرب واغلب واما قوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي فانا تاكيد
للمستكن في اغلبن وثالثها المرفوع بمضارع مبدو بالنون نحو نغتبط اي
نحن ورابعها المرفوع بمضارع مبدو بتاء الخطاب للمذكر نحو اذ تشكر اي
انت وجعل بدر الدين بن المصنف تغتبط مثالا للمضارع المبدو بالتاء ونشكر
مثالا للمضارع المبدو بالنون وهذا انسب الى المعنى خصوصا اذا كان نشكر مبنيا
للمفعول وهذه الاربعة هي التي ذكرها الناظم وخامسها المرفوع باسم الفعل الذي
بمعنى الامر كنزال ودراك وامين ورويد وامثالها اي انت وسادسها المرفوع
باسم الفعل الذي بمعنى المضارع الحالي كاف واوه ووي اي انا وسابعها المرفوع
بافعال الاستثناء نحو قام القوم ما خلا عمرا وما عدا زيدا ويجي القوم ليس
زيدا ولا يكون خالدا وثامنها المرفوع بالمصدر الواقع بدلا من فعله نحو ضربا
زيدا

زيدا وتاسعها المرفوع بافعل التعجب في ما احسن زيدا قال الله فما اصبرهم على
النار وعاشرها المرفوع بافعل التفضيل في قولهم زيد افضل من عمرو قال الله تعالى
والاخرة خير وابقى وهم احسن اثاثا ورئيا واولئك كالانعام بل هم اضل
سبيلا ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا وغير ذلك من الامثلة الا
في صورة واحدة مشروطة بشرط خاص نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد وقوله ٥ مررت على وادي السباع ولا ارى ٥
كوادي السباع حين يظلم واديا ٥ اقل به ركب اتوه تائة ٥ واخوف الا ما
وقى الله ساريا ٥ كما يجي في بابه ان شاء الله تعالى وتلك المواضع العشرة هي المتفق
عليها والحادي عشر المرفوع بفعل الغائب والغائبة اذا كان الخبر فعل المبتدا نحو زيد قام
ويقوم وهند قامت وتقوم كما مر والثاني عشر المرفوع بالصفات اذا كانت صفات المبتدا
نحو زيد قائم وهند قائمة والزيدان قائمان وهكذا في اسم المفعول نحو زيد مضروب الى اخره
وفي الصفة المشبهة كما مرت امثلتها الى غير ذلك من الامثلة فان الاستتار في هذين الموضعين
واجب قطعا كما صرح به المحققون من النحاة كابن هشام ونجم الائمة وغيرهما الاعراب
ومن حرف جر للتبعيض وضمير الرفع كلام اضافي مجرور بمن متعلق بمقدر خبر مقدم
وما موصولة اسمية مبتدأ مؤخر وجملة يستتر صلة ما او موصوفة والجملة صفة
لها وكافعل الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف وافعل فعل امر وفاعل في الجملة
مقول للقول المحذوف واوافق فعل مضارع مجزوم بجواب الامر وجزمه بدل الامراد

ما يستغني ... التفضيل ... وجوب ...

بكونه جوابًا للشرط مقدرٍ على اختلاف الرأيين كما قرر ونغتبط بالجزم معطوف على اوافق وحمله الهواري بدلًا منه وإذ ظرف لنغتبط وهو ظرف للماضي وقد يستعمل في معنى الاستقبال مجازًا قال الله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم وجملة تذكر بالبناء للمفعول مضاف اليها لإذ وفي بعض النسخ تذكر مبنيًا للفاعل قد تقدم ان الضمير بالنظر الى ما قبله ينقسم الى متصل ومنفصل وان المتصل باعتبار اعرابه ينقسم الى مرفوع ومنصوب ومجرور وان المنفصل باعتبار اعرابه ينقسم الى مرفوع ومنصوب لا غير ولما فرغ عن الاقسام الثلثة للمتصل شرع في قسمي المنفصل اعني المرفوع والمنصوب وقدم المرفوع المنفصل لكونه عمدة في الكلام فقال

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو وأنت والفروع لا تشتبه

يعني ان اصول الضمائر المرفوعة المنفصلة ثلثة أنا وهو للمتكلم وحده وأنت بفتح التاء للمخاطب المذكر وهو للغائب المذكر وفروع تلك لا تشتبه وهي تسعة لان للاول اعني أنا فرعًا واحدًا وهو نحن للمتكلم مع الغير او للمتكلم الواحد المعظم لنفسه قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص ونحن قسمنا بينهم معيشتهم ونحن نرزقكم واياهم كما ان متصله ايضا كذلك كقوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر وإنا انزلناه في ليلة مباركة وإنا انزلناه في ليلة القدر والأرض فرشناها فنعم الماهدون والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون وللأنت فروع اربعة وهي انتما للمثنيين المذكر والمؤنث وانتم لجمع المذكر وأنتِ بكسر التاء للواحدة المخاطبة

وانتن لجمع المؤنث ولهو فروع اربعة ايضا وهي هما للمثنيين المذكر والمؤنث وهم لجمع المذكر وهي للواحدة الغائبة وهن لجمع المؤنث فيكون مجموع الضمائر المرفوعة المنفصلة اثنتي عشرة كلمة لثمانية عشرة معنى ثمان من تلك الاثنتي عشرة نصوص واربع منها مشتركة ثلث من تلك الاربع مشتركة بين معنيين وواحدة منها مشتركة بين اربعة معان ولما فرغ عن المرفوع المنفصل شرع في المنصوب المنفصل فقال

وذو انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع ليس مشكلا

يعني ان اصول الضمائر المنصوبة المنفصلة ايضا ثلثة اياي للمتكلم الواحد مطلقا واياك بفتح الكاف للواحد المخاطب واياه للواحد الغائب لكن الناظم اكتفى بذكر اياي عما سواه لعدم الخفاء والاشكال ولذا قال والتفريع ليس مشكلا وفرع اياي ايضا واحد وهو ايانا وقد يستعمل ايانا للواحد المعظم نفسه كما في صورة الرفع وفروع اياك اربعة وهي اياكما اياكم اياكِ اياكن وفروع اياه ايضا اربعة وهي اياهما اياهم اياها اياهن فيكون مجموع الضمائر المنصوبة المنفصلة اثنتي عشرة كلمة لثمانية عشرة معنى من تلك الاثنتي عشرة كلمة ثمان نصوص واربع مشتركة ثلث من تلك الاربع مشتركة بين معنيين وواحدة منها مشتركة بين اربعة معان وقد تقرر ان مجموع كلمات الضمائر من الانواع الخمسة مع ياء المخاطبة احد وستون بعد اسقاط اربع كلمات من المتكلم واثنتين من المثنيات الاربعة فيكون لكل واحد من الانواع الخمسة اثنتا عشرة كلمة

لثمانية عشر معنى ستة للمتكلم وستة للمخاطب وستة للغائب فيكون مجموع المعاني مع
باء المخاطبة احدا وتسعين **تنبيه** اختلف النحاة في الضمائر المنفصلة من نحو
انا وانت وهو وفروعها وكذا في اياي واياك واياه وفروعها فقال
جمهور البصريين وبعض الكوفيين ان الضمير من انا هو الهمزة والنون المفتوحة
وقال بعضهم بسكون النون والالف زائدة يؤتى بها بعد النون للوقف لبيان الفتح
لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا
يكتب بالالف لان الخط مبني على الابتداء والوقف وبعض العرب يتلفظ بالالف في
انا ربك في الوصل ايضا في الشعر وغيرها كما تثبت في الوقف والاكثر لا يصلونها في
الوصل الا في الضرورة قال ○ انا سيف العشيرة فاعرفوني ○ حميدا قد تذريت
السناما ○ واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي بالالف وصلا ايضا فلا ايلاء
من اول الامر بانه ليس من لكن المشددة بل اصله لكن انا وبعض طي يقف عليه بالهاء
مكان الالف فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فردي انه وفيه استشهاد
اخر وقال جمهور الكوفيين ان الضمير هو مجموع الاحرف الثلثة
فتكون الالف ايضا من نفس الكلمة **واما** نحن فقيل ان الضمير هو النون الاول والباقي
من اللواحق وقيل هو النون الثاني والنون الاول والحاء عماد ووسيلة الى
الانفصال والاكثر يقولون انه بجملته ضمير وقال عبد القاهر نحن جمع انا
من غير لفظه **واما** انت وفروعه فالضمير عند البصريين وبعض الكوفيين

هو ان والتاء ونحوها حرف خطاب يدل على احوال المرجع اليه وقال
الفراء ان انت وفروعه بجملتها ضمائر وقال بعضهم الضمير هو التاء ونحوها
في انت وفروعه كما في ضربت ضربتما وان عماد ووسيلة للانفصال وهذا القول
ليس ببعيد من الصواب **واما** هو وفروعه فقال البصريون ان
هو وهي بجملتهما ضميرين فيكون الواو والياء من نفس الكلمة وقال الكوفيون
ان الواو والياء ليستا من نفس الكلمة بل هما للاشباع والضمير هو الهاء فقط بدليل التثنية
والجمع فانك تحذفهما وقول البصريين هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك
وايضا حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة ولكن كان قياس التثنية والجمع على مذهب
البصريين هوما وهيما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء و
قال بعض البصريين هما وهم وهن ليست على حد التثنية والجمع
بل هي صيغ على حدة **واما** اياي واياك واياه وفروعها فقال
الخليل وسيبويه والاخفش والمازني وابو علي ان الضمير هو ايا فقط الا
ان سيبويه ومن تبعه قالوا ان الياء والكاف والهاء ونحوها حروف لواحق
تدل على احوال المرجع اليه من تكلم او خطاب او غيبة فعلى هذا لا يكون
لهذه اللواحق محل من الاعراب واما ما حكاه الخليل اذا بلغ الرجل ستين
فاياه وايا الشواب فشاذ لا يعمل عليه وفي هذه الحكاية شاذ اخر وهو
استعمال اياه في التحذير وقال الخليل والمازني والاخفش وغيرهم

ممن تبعهم من البصريين أن ما يتصل بإيا أسماء أضيف إيا إليها واستدلوا
على ذلك بالحكاية المذكورة وقد عرفت ما فيها فعلى مذهبهم يكون لهذه اللواحق
محل من الاعراب كما في وإيا الشواب لفظًا وهذا ضعيف لأن الضمائر لا تضاف
وقال الزجاج والسيرافي وجمهور الكوفيين إن إيا اسم ظاهر مضاف
الى المضمرات فيكون الضمير هو الياء والكاف والهاء ونحوها كما في ضربني و
ضربتك وضربته وضربنا وضربتكما وضربتكم [illegible] وضربتهما وضربتهم الى كان
إياك بمعنى نفسك وإياي بمعنى نفسي وإياه بمعنى نفسه وهكذا فيكون ما بعد إيا
مخفوضًا بالاضافة كما في إيا الشواب على قول الخليل وقال السيرافي والصحيح
من الاقاويل هو هذا القول وقال بعض الكوفيين وابن كيسان
من البصريين إن الضمير في إياي وإياك وإياه وفروعها هو الياء والكاف والهاء
ونحوها كما قال السيرافي والزجاج إلا أنهم لا يقولون إن إيا اسم ظاهر مضاف
الى المضمرات كما قالا بل يقولون إن إيا عماد وسيلة للانفصال وقال
نجم الائمة ليس هذا القول ببعيد من الصواب انتهى وقال فريق من الكوفيين
إياي وإياك وإياه بجملتها ضمائر **ويظهر** فائدة الخلاف في نحو
ما ضرب الا إياك نفسك فمن قال الضمير إيا والكاف علامة نصب
نفسك كما هو مذهب سيبويه والخليل والاخفش والمازني وابي علي كما مر و
كذا نصب نفسك من قال إن الضمير هو الكاف ونحوه وإيا عماد كما هو

مذهب

مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين وكذا ينصب نفسك من قال
إياك بكمالها ضمير وأما من قال ان الضمير هو الكاف فقط وإيا اسم ظاهر
أضيف الى الكاف ونحوه كالسيرافي والزجاج وجمهور الكوفيين فيجب عليهم أن يجروا
نفسك في ما ضرب الا إياك نفسك **تذكرة فيها تبصرة** قال
ابو علي وغيره ان أصل الهاء في ضربته وبه وعليه واليه ولديه الضم و
انما تكسر اذا تقدمها ياء او كسرة نحو عليه واليه ولديه وبه وتجيء على الاصل
عند اهل الحجاز فيقولون بهو داره ولغلاميهو مال وفيهو فخسفنا بهو
وبداره الارض وان كان قبل الهاء ساكن وهو حرف مد فالمختار
ان لا يلحق الياء والواو في الوصل نحو رأيت اباه قبلك وهذا أبوه فاعلم
وعليه دين وان كان غير حرف مد كان الاثبات أحسن نحو اضربهو يا زيدم
عنهو كسر المال ومنهو الجود والاصل في ضربكم وضربهم ان يلحق الميم
بالواو نحو ضربكمو وضربهمو وقال نجم الائمة قدس سره لما
ارادوا وضع المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفرديه من المرفوع
المنفصل الغائب فحذفوا الواو من هو وقلبوا ياء هي الفًا فصارها
نحو ضربها وبها لان ضمير المذكر اذا ولي الكسرة قلبت واوه ياء نحو بهي وفيهي يا...
لئلا تذكره فخافوا التباس المؤنث بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون
قبلها ياء او كسرة فان كان قبلها احدهما فاهل الحجاز يبقون ضمها و

يقولون بِهُو ولَدَيهُو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف فهو
اذن حاجز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء
وكسرت الهاء فصار لديهي لاجل الياء وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء
متفق عليه الا ما حكى ابو علي ان ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى
والجمعين نحو منه ومنهما ومنهم ومنهن اتباعا هذا هو الكلام في حركة
الهاء **واما** الكلام في اشباع حركتها وتركه فنقول ينظر في هاء المذكر
فان وليت المتحرك اشبعت حركتها نحو بهي وبهو وضربهو وغلامهو
فيتولد من الضم واو ومن الكسر ياء وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف
الواو والياء بعد المتحرك في الوصل اختيارا مع بقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو غلامه
وبه **وان** وليت هاء المذكر ساكنا حرف لين كان الساكن حرف لين كعليه
او غيره كمنه فالمختار اختلاس الحركة اي ترك الوصل لان الهاء حرف خفي
فكانه التقى ساكنان وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهي ومنهو ونحوها فعلى هذا
نجيء في هاء المذكر التي بعد الكسرة او الياء باعتبار ضمها وكسرها واختلاسها و
وصلها اربع لغات **الاولى** كسر الهاء من غير وصل بياء نحو عليه وبه **الثانية**
كسرها مع وصلها بياء نحو عليهي وبهي **الثالثة** ضم الهاء بلا واو نحو به
وعليه وبه قرئ قوله تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
عظيما **الرابعة** ضم الهاء مع الواو نحو عليهو وبهو وتجيء في الهاء التي بعد

الكسرة

الكسرة فقط دون الياء نحو به لغة خامسة وهي اشمام كسر الهاء شيئا من
الضمة بلا وصل شيء **وان** حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو قوله تعالى
وان تشكروا يرضه لكم ونصله جهنم او وقفا نحو فالقه واغزه جاز
اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا
بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء للوصل مجرى
الوقف وقد قرئ بهذه الثلاثة في الكتاب العزيز **واما** الهاء في المثنى و
الجمعين فان كان قبلها ضمة او فتحة فهي مضمومة لا غير نحو لهما وغلامهم
وان كان الف او واو او ساكن صحيح فكذلك نحو غلاماهما وضربوهما واجمعهما
ومنهما ومنهم الا على ما حكى ابو علي من نحو منهما ومنهم واضربهما واضربهم
بكسر الهاء للاتباع على ما مضى **وان** كان قبلها كسرة او ياء ساكنة فمن قال في
الواحد بهو وعليهو وهم اهل الحجاز قال في المثنى والجمعين بضم الهاء
نحو ان غلاميهما وغلاميهم وغلاميهن وبغلامهما وبغلامهم وبغلامهن
بضم الهاء في الجميع وحمزة يخص بالضم في جمع المذكر ثلث كلمات وهي عليهم
واليهم ولديهم وغير اهل الحجاز يكسرون الهاء في المثنى والجمعين مطلقا كما
في الواحد وهو الاشهر نحو عليهما واليهم ولديهم وكذا عليه واليه
ولديه على الاصل هذا كله في حركة الهاء **واما ميم الجمع** التي بعد هاء المكسورة
فانه وقف عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها وكذا للجميع القائم

يحذف صلاتها في الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا الالف في نحو ضربتما وبها وان
لم يوقف عليها فاما ان يكون بعدها متحرك او ساكن فان كان بعدها ساكن فكسر
الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اكثر نحو من دونهم امرأتين على
قراءة ابي عمرو وباقي القراء على ضم الميم نظرا الى الاصل وان كان بعدها متحرك
فالاسكان اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم وبعضهم يشبع ضم الميم نحو عليهمو
غير المغضوب عليهمو كقراءة ابن كثير واشباع الكسرة في مثله اقيس للاتباع
فحصل للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال **الاعراب** وذو ارتفاع
كلام اضافي مبتدأ وسوغ الابتداء به اضافته الى ما بعده و انفصال معطوف على
ارتفاع و أنا وما عطف عليه من هو وانت خبر المبتدأ ويجوز العكس و والفرع
مبتدأ وجملة لا تشتبه من الفعل والفاعل خبر المبتدأ و وذو انتصاب كلام اضافي مبتدأ
و في انفصال متعلق بمقدر حال من نائب فاعل جعل او نعت لانتصاب ومتعلق بانتصاب
و جعلا فعل ماض مبني للمفعول يتعدى الى اثنين اولهما نائب عن الفاعل والالف
للاطلاق و إياي مفعول ثان لجعل والجملة خبر المبتدأ والعائد هو المستتر في جعل و
في بعض وذا انتصاب بنصب ذا فيكون مفعولا ثانيا لجعلا مقدما عليه واياي نائب
فاعل لجعل والتقدير وجعل اياي ذا انتصاب و والتفريع مبتدأ و ليس من الافعال
الناقصة واسمه مستتر فيه يرجع الى التفريع و مشكلا خبره والجملة خبر المبتدأ وجملة المبتدأ
والخبر لا محل لها من الاعراب لكونها استينافية **ولما عرفت** ان

النسخ

ان وضع

ان وضع الضمائر للاختصار علمت ان اصل الضمائر هو المتصل المستتر لانه
اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل
ثم المنفصل عند تعذر الاتصال والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... اذا تأتى ان يجيء المتصل

يعني لا يجيء الضمير منفصلا في حال الاختيار اذا تيسر وامكن اتصاله وذلك اذا
كان الضمير صالحا للاتصال والانفصال وهو المرفوع والمنصوب دون المجرور
لانه قد مر ان المجرور لا يجيء الا متصلا فانحصر ذلك الضمير الصالح لهما في المرفوع
والمنصوب وهما اعني الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل او شبهه
من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف
واسم الفعل
فان عمل فيهما الفعل فيجب اتصال كل منهما الى عامله اذا لم يمنع من اتصالهما
مانع من الموانع التي نذكرها لان المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التي يليها
وكون الشيء كالجزء من الكلمة انما يتم اذا كانت مقتضية له بالاصالة ومن حيث الذات
والفعل مقتض للمرفوع كذلك ومن ثم لا يخلو فعل من المرفوع فصح ان الضمير
المرفوع كالجزء الاخير من الفعل بخلاف سائر ما يرفع لانه اما ابتداء عند البصريين
ولا يصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة التي تقدمت عليه والابتداء
معنى ليس بكلمة ليمكن اتصال الضمير المرفوع به واما مبتدأ وخبر عند غيرهم
والمبتدأ اسم والاسم ليس في اقتضاء المرفوع كالفعل لان كل فعل رافع وليس

كل اسم واقعاً والخبر اِمّا اسم او جملة وليس المرفوع من لوازم احدهما وهكذا سائر ما
يرفع من انّ واخواتها وما الحجازية واسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك وكذلك
الفعل مقتضٍ للمنصوب بالاصالة وسائر ما ينصب من نحو انّ واخواتها وما الحجازية و
اسمي الفاعل والمفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب لمشابهة الفعل والحمل عليه اذا
عرفت هذه الجملة فاعلم انه اذا كان العامل في الضمير المرفوع والمنصوب فعلاً يجب اتصاله
به فلا يقال ضربَ انا لانّ ضربتُ مثله معنىً واخصر منه لفظاً وكذا لا يقال اكرمتُ
اياك لانّ اكرمتُكَ مثله معنىً واخصر منه لفظاً وهكذا الّا انْ يمنع من الاتصال
مانع من الموانع الخمسة عشر التي يتعين معها الانفصال الاول انْ يتقدم الضمير
المنصوب على عامله نحو قوله تعالى اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعِينُ وفي المثل اِيّاكِ
اَعْنِي وَاسْمَعِي يا جارَهْ وجعل نجم الائمة قدس سره باب التحذير من نحو اياك والاسد
من باب تقديم المفعول على عامله حيث قال والاولى عندي ان يقال هو بتقدير
اِيّاكَ باعِدْ او نَحِّ باضمار العامل بعد المفعول وانما جاز اجتماع ضمير الفاعل و
المفعول لواحدٍ لكون احدهما منفصلاً انتهى وصرّح في باب الضمائر ايضا بقوله وقدّر
في باب التحذير انّ اياك والاسد من باب تقديم المفعول على ناصبه انتهى الثاني
ان يكون العامل محذوفاً مثل اِنْ اِيّاهُ ضربته ضربك وقوله تعالى ولا انتم تملكون
وقوله ٥ فَاِنْ اَنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ ٥ لعلّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الاوائلُ ٥
ومثل قولك اِيّاهُ لِمَنْ قالَ مَنْ اَضْرِبُ ومثل اياك والاسد على قول الجمهور وانما

يجب الانفصال

يجب الانفصال في هذين الموضعين اعني الموضع الذي تقدم الضمير المنصوب على عامله و
الموضع الذي حذف عامل الضمير مطلقاً سواء كان مرفوعاً او منصوباً كما مثّلنا
لانه لا يمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المؤخّر والمحذوف الثالث ان يقع الضمير
منفصلاً عن عامله لغرضٍ لا يتم ذلك الغرض الّا بالانفصال وذلك في مواضع منها
انْ يكون تاكيدا نحو قوله تعالى اُسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وانْ هِيَ الّا اَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها
اَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ ولقيتك اِيّاكَ وانا ضاربك اِيّاكَ ومنها ان يكون عطف
نسقٍ نحو قوله تعالى يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَاِيّاكُمْ ونحو جاءني زيدٌ وانتَ ومنها انْ
يكون بدلاً نحو ضربتُ زيداً اِيّاه ولقيتُ عمراً اِيّاهُ الرابع انْ يُحْصَرَ بالّا او بانما
نحو ما قام الّا انا وما فطر القادسية الّا انا كما قرو كلما لله تعالى امر الّا تَعْبُدُوا
اِلّا اِيّاهُ ولا نعبد الّا اِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وما انا ضاربٌ الّا اِيّاكَ ونحو
قول الفرزدق ٥ انا الذائدُ الحامي الذِّمارَ وانّما ٥ يُدافِعُ عَنْ اَحْسابِهِمْ اَنا اَوْ
مِثْلِي ٥ فانّ المعنى ما يدافع الّا انا ونحو قول بعض اللصوص ٥ لقينا منهم جمعاً فاوفى
الجمعُ ما كانا ٥ كانّا يوم قُرّى انما نقتل اِيّانا ٥ الخامس انْ يلي واو المصاحبة
كقوله ٥ فَكَذَبَنِي وَاِيّاهُمْ فانْ اُلْفِ بعضهم ٥ يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ٥
وقوله ٥ يكون واِيّاها بها مثلاً بعدي ٥ السادس ان يلي اِمّا نحو جاءني اِمّا
انتَ واِمّا زيدٌ ورأيتُ اِمّا اِيّاكَ واِمّا عمراً لانّ الغرض منها افادة الشك من
اول الامر السابع ان يلي اللام الفارقة نحو انْ وجدتُ العالِمَ حقّاً لَاِيّاكَ

وقوله ٥ إن وجدتُ الصديقَ حقًّا لإياكَ ٥ فَمُرني فلن أزالَ مطيعًا ٥
الثامن ان يكون العامل معنويًّا نحو أنا زيدٌ قال أنا أبو النجم وشعري شعري
وقال ذو الرمة ٥ فيا ظبيةَ الوعساء بين جُلاجلٍ ٥ وبين النقا آأنتِ أم أمُّ
سالم ٥ وقولهم أنتَ أنتَ وانما يجب الانفصال ههنا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى
التاسع ان يكون الضمير مرفوعًا بصفة جرت على غير من هي له على قول الزمخشري
ومن وافقه نحو قولهم زيد عمرو ضاربه هو وهند زيد ضاربته هي كما يجيء في باب المبتدأ والخبر
ان شاء الله تعالى والحق ان هذا الضمير المرفوع المنفصل تأكيد لازم لغرض لا فاعل بدليل
قولهم نحن الزيدون ضاربوهم نحن وانتم الزيدون ضاربوهم انتم وهم الزيدون
ضاربوهم هم والزيدان العمران ضارباهما هما وروى الزمخشري نحن الزيدون
ضاربهم نحن والزيدان العمران ضاربهما هما فحينئذ يكون الضمير فاعلًا لا تأكيدًا
وابراز هذا الضمير وانفصاله واجب عند البصريين مطلقا سواء ألبس او لم يلبس
والكوفيون اجازوا ترك التأكيد بالمنفصل عند امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قاله
نجم الائمة ولا يبعد في مذهبهم واما الفعل فقد اتفقوا على انه لا يجب تأكيد ضميره
ألبس او لم يلبس لان التأكيد فيه لا يرتفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط
وهي انت هند تضربها انت وانتما الهندان تضربانها انتما وهند انت تضربك
هي والهندان انتما تضربانكما هما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل
فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هي له غيبة وخطابا وتكلما فان

قلت

قلت ضمير المفعول مع هذا الاختلاف رافع اللبس ففي نحو قولك أنا زيد ضاربه
بالهاء يعرف ان ضاربا مسند الى أنا اذ لو كان مسندا الى زيد لقيل أنا زيد ضاربي
فلم لم يكتفوا في رفع اللبس بهذا الضمير قلت لما كان هذا الضمير لم يؤت
به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف الالتباس على تقدير حذفه فأتى لمجرد
رفع اللبس بضمير لا يجوز حذفه انتهى العاشر ان يكون ثاني مفعولي علمت واعطيت ويؤدي
في اتصاله الى التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثاني في نحو علمت زيدًا
اباك واعطيت زيدًا عمرًا الذي علمت زيدًا اياه ابوك والذي اعطيت زيدًا
اياه عمرو ولا يجوز ان تقول الذي علمته زيدًا ابوك ولا الذي اعطيته زيدًا عمرو
لانه يلتبس المفعول الثاني بالاول واما اذا لم يلتبس فالاتصال في باب اعطيت اولى
والانفصال في باب علمت اولى عند غير المصنف وعنده الاتصال اولى كما يجيء عن
قريب الحادي عشر ان يكون الضمير مرفوعًا بالصفة او الظرف اذا كانا مع المرفوعين جملتين
وذلك اذا اعتمد الصفة والظرف على حرف الاستفهام والنفي مثل اقائم انتما او
اقائم انتم على حدة اقائم الزيدان واقائم الزيدون وقد تقال الضمائر على وجه
وكذا ما قائم انتما وما قائم انتم وما قدامك هما او هم وافي الدار انتما او انتم
عند الاخفش وابي علي وذلك لغرض انهما مع مرفوعيهما جملتان فاعني بالمرفوع
لكونه احد جزئي الجملة صرح بذلك نجم الائمة وغيره الثاني عشر ان يكون العامل حرفًا
والضمير مرفوعًا نحو ما انت قائمًا وقوله تعالى ما هن امهاتهم ونحو ما زيد الا اياك

اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف على الاصح بخلاف المنصوب والمجرور فانهما يتصلان
بالحرف نحو انني وانك ومررت بك **الثالث عشر** ان يكون الضمير مرفوعا بالمصدر
سواء وليه او لم يله لان الضمير لا يستتر في المصدر ولا يتصل به مع كونه مرفوعا
نحو اعجبني ضرب انت زيدا واعجبني الضرب انت زيدا واعجبني ضرب زيدا انت
او ضرب زيد انت وضربك هو قال ٥ بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد ٥
اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا ٥ **الرابع عشر** ان ينصبه عامل في مضمر
قبله غير مرفوع ان اتحد هذان الضميران رتبة نحو ظننته اياه وظننتك
اياك وظننتني اياي ويشير الى هذا الناظم بقوله وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا
الى غير ذلك من المواضع التي فيها الانفصال وفي هذه المواضع الخمسة عشر
كلها ينفصل الضمائر المرفوعة والمنصوبة في النثر والنظم لهذه الاغراض المذكورة
فيكون الانفصال فيها قياسا ولا شذوذ فيها اصلا واما قولك في اكرمتك
اكرمت اياك وفي ضربت ضرب انا فشاذ قبيح لا يعول عليه وكذا شاذ لا يقاس
عليه قوله ٥ وما اصاحب من قوم فاذكرهم ٥ الا يزيدهم حبا الي
هم ٥ والقياس الا يزيدونهم حبا الي باتصال الضمير المرفوع فانفصل للضرورة
هذا في المرفوع وكذا في المنصوب قوله ٥ اتتك عنس قطعت اراكا ٥ اليك
حتى بلغت اياكا ٥ والقياس بلغتك باتصال الضمير المنصوب فانفصل للضرورة
وقوله ٥ بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ٥ اياهم الارض في دهر الدهارير

والقياس

اعتراض على الزمخشري

والقياس ضمنتهم الارض وجعل الزمخشري في المفصل من الفصل للضرورة
قول بعض اللصوص ٥ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ٥ حيث قال ولان
المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول
ما ضرب انت ولا ضرب اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط ٥ اليك حتى بلغت
اياكا ٥ وقول بعض اللصوص ٥ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ٥ انتهى والحق
ان انفصال ايانا في هذا البيت لاجل الغرض وهو الحصر ههنا لوقوعه بعد انما
كما مر في قول الفرزدق وانما يدافع البيت فيكون انفصاله واجبا لا للضرورة و
يؤيده ما ذكره نجم الائمة ومن المواضع التي يجب فيها الانفصال ان يقع بعد
الا نحو ما ضربت الا اياك وما ضرب الا انا وكذا اذا وقع بعد معنى ما والا
كقوله ٥ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ٥ انتهى وايضا لو قال نقتلنا باتصال
الضمير لزم الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد وهو مختص بافعال
القلوب **والفرق** بين ما ينفصل لغرض من الاغراض المذكورة وبين ما
انفصل للضرورة ان الاول يجب انفصاله ولا يجوز اتصاله والثاني يجب اتصاله
ولا يجوز انفصاله ولكن الشاعر يجعله منفصلا للضرورة **الاعراب**
واختيار متعلق بمقدر حال من المنفصل او يكون متعلقا بيجيء و **المتصل** و **لا** نافية و
فاعل يجيء و **اذا** ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجزاء المحذوف ههنا او
متعلق بالشرط على اختلاف الرأيين و **تأتى** فعل ماض و **ان يجيء المتصل** من الفعل

الفرق بين المنفصل للغرض والمنفصل للضرورة

والفاعل في تاويل المصدر مرفوع على انه فاعل تأتى والجملة مضاف اليها وجملة اذا
مع المضاف اليها شرط حذف جوابه بدلالة ما قبله عليه والتقدير ولا يجيء المنفصل
حال كونه ثابتا في اختيار اذا تأتى ان يجيء المتصل فلا يجيء المنفصل ثم قال

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالَا أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالَا

لما ذكر الناظم في البيت السابق اعنى قوله وفي اختيار البيت ان الضمير اذا
امكن اتصاله لم يجئ منفصلا وكان مظنة بان هذا الحكم كلي ثابت في جميع المواد
والحال انه ليس كذلك لتخلفه في بعض المواضع استثنى من هذا الحكم الكلي مسئلتين
يمكن فيهما اتصال الضمير مع انه يجيء منفصلا ايضا احديهما ان يكون عامل
الضمير عاملا في ضمير آخر اعرف منه متقدم عليه وليس مرفوعا لانه اذا كان مرفوعا
وجب اتصالهما معا نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل
بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله به بل يكون الضمير المتقدم منصوبا ايضا
كالثاني او مجرورا فيجوز في الضمير الثاني المنصوب الوجهان الاتصال والانفصال ثم
ان كان عامل الضميرين فعلا غير ناسخ للمبتدا والخبر فالوصل ارجح عند الجميع كالهاء
من سلنيه وما اشبهه من ثاني مفعولي كل يتعدى الى اثنين ثانيهما غير الاول
من نحو اعطيتنيه ومنعتنيه ولم يجيء في القران المجيد الا متصلا كقوله عز من
قائل فسيكفيكهم الله وانلزمكموها وانتم لها كارهون وان يسألكموها

فيحفكم تبخلوا وقد ينفصل نحو سلني اياه واعطيتني اياه وقوله صلى الله عليه
واله ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم وان كان عامل
الضمير ناسخا فالفصل ارجح نحو ضربيك وضربي اياك وعجبت من حبي اياه
وقال ⊙ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ⊙ وكونك اياه عليك يسير ⊙
لكن ذلك من مصدر النواسخ وقد يوصل كقوله ⊙ فلا تطمع ابيت اللعن
فيها ⊙ ومنعكها بشيء يستطاع ⊙ وقوله ⊙ لئن كان حبك لي كاذبا ⊙
لقد كان حبيك حقا يقينا ⊙ وان كان ناسخا فالفصل ارجح عند
الجمهور كقولك خلتني اياه وكقوله ⊙ اخي حسبتك اياه وقد ملئت ⊙
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ⊙ وعند الناظم وابن الطراوة الوصل
ارجح نحو خلتنيه وكقوله ⊙ بلغت صنع امرئ بر اخالكه ⊙ اذا لم تزل
لاكتساب الحمد مبتدرا ⊙ قال الله تعالى اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولم يجيء في القران العزيز الا الوصل والفصل
لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر المسئلة الثانية ان يكون الضمير منصوبا
بكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته او كانه ففي ذلك المنصوب ايضا
يجوز وجهان لكن في ارجحهما خلاف فعند الجمهور الانفصال ارجح لانه
الاصل الذي هو خبر المبتدا قال ⊙ لئن كان اياه وقد حال بعدنا ⊙
عن العهد والانسان قد يتغير ⊙ وقال ⊙ ليت هذا الليل شهر

لا ترى فيها عربيا ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا وعند الناظم
الانفصال ارجح لكونه شبيها بالمفعول وضمير المفعول فى نحو ضربته واجب الاتصال
فالشبيه بالمفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون ارجح وللاصل الذى
سبق من عدم انفصال الضمير مع امكان اتصاله قال عليه السلم لعمر فى ابن صياد
ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله وقال الشاعر
عددت قومى كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى وحكى سيبويه
عمن يوثق بعربيته عليه رجلا ليسنى وقال ابو الاسود الدؤلى فان لا يكنها
او تكنه فانه اخوها غذته امها بلبانها **واما** خلتنيه فهو من
باب سلنيه واعطيتنيه فى الحكم المذكور كما اشرنا اليه لكن الناظم ذكره بعد كنته
لينبه على مذهبه والى هذا المعنى اشار بقوله فى كنته الى قوله اتصالا اختار
وغيرى اختار الانفصال **الاعراب** وصل فعل امر من باب عد وفاعل
واو للتخيير كما فى قولهم تزوج هندا او اختها وقوله تعالى فى سورة المائدة فى
كفارة الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او
كسوتهم او تحرير رقبة وانفصل فعل امر وفاعل معطوف على صل وهاء مفعول به
لانفصل وهو مطلوب لصل ايضا على طريق التنازع وسلنيه محكى مضاف اليه والمراد
المضاف اليه محذوف وجملة سلنيه من الفعل والفاعل والمفعول الاول مع نون الوقاية
والمفعول الثانى منقولة لذلك المضاف اليه وهو اعنى سل بحذف الهمزة التى هى عين

الكلمة

الكلمة لغة فى سأل يسأل بالبناء والياء وما موصول اسمى معطوف على سلنيه وجملة اشبهه
صلته وفى كنت متعلق بانتما بمعنى انتسب على تقدير مضاف والخلف مبتدأ
وجملة انتما خبره والتقدير الخلف انتسب فى هاء كنته وكذاك خبر مقدم والكاف
حرف خطاب لا محل له من الاعراب وذا اشارة الى الخلاف المذكور فى هاء كنته وخلتنيه
مبتدأ مؤخر على تقدير المضاف اى هاء خلتنيه كذلك فى الخلاف واتصالا مفعول
مقدم باختار واختار بفتح الهمزة فعل مضارع مسند الى ضمير المتكلم والتقدير وانا اختار
اتصالا وغيرى كلام اضافى مبتدأ وجملة اختار فعل ماض وفاعل خبر المبتدأ والانفصالا مفعول
به لاختار والالف للاطلاق **ولما** ذكر فى البيت السابق ان الوصل
والفصل فى هاء سلنيه وهاء ما اشبهه من نحو اعطيتنيه ومنعتنيه
كليهما جائزان وهم من ذلك ان تقديم اى ضمير كان من الاعرف وغير الاعرف
فى صورتى اتصالهما وانفصال احدهما جائز وليس كذلك بل فى صورة اتصالهما
وجب تقديم الاعرف من الضميرين على غير الاعرف فازال الناظم ذلك الوهم بقوله

وقدم الاخص فى اتصال … وقدمن ما شئت فى انفصال

يعنى قدم الاعرف من الضميرين فى صورة اتصالهما على غير الاعرف وقد عرفت
سابقا ان اعرف المضمرات ضمير المتكلم ثم المخاطب نحو سلنيه واعطيتنيه
وقوله جئتك حقا يقينا كاتمه ومنعكها وفسيكفيكهم الله وانلزمكموها
وغير ذلك من الايات التى مرت وقدمن ما شئت من الاعرف وغير الاعرف

في صورة انفصال احدهما نحو اعطيتني اياه واعطيته اياي وهكذا البواقي و
قد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وآله ان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم **لكن** اذا قدم ح غير الاعرف وجب انفصال الاعرف
نحو اعطيتك اياي واعطيته اياك واعطيته اياك وهكذا في البواقي و
هذا اعني تقديم غير الاخص على الاخص انما يجوز عند امن اللبس نحو الدرهم
اعطيته اياك او اعطيته اياي **واما** اذا خيف اللبس لم يجز تقديم
غير الاعرف نحو زيد اعطيتك اياه فلا تقول فيه زيدا اعطيته اياك لانه
لا يعلم من ذلك ان زيدا اخذ للمخاطب او ماخوذ **وكما** اذا قدم غير الاعرف
وجب انفصال الثاني كذلك اذا اتحدت رتبتهما مع الاتفاق في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا

يعني الزم فصل الثاني من الضميرين في اتحاد الرتبة بان يكونا كلاهما للتكلم او
للمخاطب او للغائب مع الاتفاق في الامور المذكورة نحو ملكتني اياي وملكتك
اياك وملكته اياه وظننتنا ايانا وظننتكما اياكما وظننتكم اياكم
وظننتهما اياهما وظننتهم اياهم وظننتها اياها وظننتهن اياهن
الى غير ذلك من الامثلة **وقد يباح** الوصل ان كان اتحاد الرتبة في الغيبة
فقط مع الاختلاف في الامور المذكورة بان يكون احد الضميرين مفردا والاخر

مثنى

مثنى او مجموعا او يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا نحو الدرهم الزيدان اعطياهماه
والدرهم الزيدون اعطيتهموه والدرهم هند اعطيتهاه كما ٥ وقد
جعلت نفسي تطيب لضغمة ٥ لضغمهماها يقرع العظم نابها ٥ وقال
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ٥ انالهماه قفو اكرم والد ٥
وروى الكسائي عن بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
والى هذا المعنى اشار بقوله **وقد يبيح الغيب فيه وصلا**
يعني ان ضمير الغائب يبيح في اتحاد الرتبة وصل الثاني من الضميرين ايضا
ولكن لم يشر الى اختلاف ضميري الغائب في الامور المذكورة ولكنه مراده لانه
قد اشار في كافيته اليه بقوله مع اختلاف ما **الاعراب** وقدم
فعل امر وفاعله الاخص مفعوله وفي اتصال متعلق بقدم و وقدمن فعل امر وفاعل
مؤكد بالنون الخفيفة وما مفعول به لقدمن وجملة شئت من باب علم صلة ما
والعائد محذوف اي ما شئته وفي انفصال متعلق بقدمن و وفي اتحاد الرتبة
كلام اضافي متعلق بالزم والزم فعل امر من باب علم وفاعل و فصلا مفعول
الزم وقد هنا للتقليل يبيح فعل مضارع من باب الافعال وفاعل الغيب
وفيه متعلق بيبيح والهاء عائد الى اتحاد الرتبة و وصلا مفعول يبيح
ولما مضى ان ياء المتكلم من جملة الضمائر المتصلة المشتركة بين
محلي النصب والجر وكانت مما يتصل بالفعل والاسم واسم الفعل والحرف في الجملة

وكانت ما يتصل بالفعل واسم الفعل منصوبة لا غير وما يتصل بالاسم مجرورة لا غير
وما يتصل بالحرف منصوبة تارة ومجرورة اخرى كما ستفصل شرع في بيان كيفية
اتصالها بكل واحد من هذه الانواع الاربعة وما يجب معه نون الوقاية وما يمتنع
وما يندر وما يجوز فيه الوجهان فقال

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

يعني اذا اتصلت بالفعل مطلقا ماضيا كان او مضارعا تامين كانا او ناقصين او امرا او
متصرفا كان الماضي او غير متصرف ياء المتكلم وجب معها نون الوقاية سميت
بها لانها تقي وتحفظ اخر الفعل عن الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر
وكذا تقي فعل الغائب المذكر من الماضي عن التباسه بامر الحاضر المخاطبة نحو اكرمي وكرمي
وتكسري وتكسري وتباعدي وتباعدي وتحرجي ماضيا وامرا **ثم ان كان**
ذلك الفعل الذي اتصلت به ياء المتكلم ماضيا مطلقا وجب معها نون الوقاية في جميع
امثلته الا المتكلم في غير افعال القلوب لان صيغة المتكلم في غير افعال القلوب لا يتصل بها
ياء المتكلم لامتناع اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد في غير افعال القلوب الا ما
استثني من نحو عدمتني وفقدتني لحملهما على افعال القلوب **وذلك** نحو

ضربني

ضربني واكرمني الى اخرها **واما** الحاق النون بالفعل المعتل الاخر اذا كان اخره الفا
نحو دعا وغزا ورمى واعطى واشترى واستدعى وغير ذلك وان لم يستوجب اتصال
ياء المتكلم بها كسر اواخرها نحو دعاي وغزاي الى اخره فاما للاطراد او لكون
الكسر مقدرا على الالف لولا النون وكذا الحاق النون في ضربتني واكرمتني بكسر
تاء المخاطبة للاطراد ونحو كانني ويكونني وتقول قام ما خلاني وما عداني و
حاشاني اذا كانت افعالا قال ه تمل الندامى ما عداني فانني ه بكل الذي يهوى
نديمي مولع ه وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت
الله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني بالنون كما مر و
قوله عليه رجلا اسم فعل للاغراء اي ليلزم ذلك الرجل رجلا ليسني اي غيري
واما تجويز الكوفيين ما احسني بلا نون الوقاية فمبني على قولهم ان احسن ونحوه
اسم **وليسي** بغير نون الوقاية قد وقع في النظم للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام
ليسي كما مر والقياس ليسني مع نون الوقاية كما بيناه وجهه **وان كان** ذلك الفعل
مضارعا فاما ان يكون عاريا عن نون الاعراب اولا **فان كان** عاريا لزم نون
الوقاية مع ياء المتكلم نحو يكرمني ويضربني واما دخولها في نحو يعطيني ويهديني
ويهديني ويرميني ويناجيني فاما للاطراد او لكون الكسر مقدرا على الياء
لولا النون كما مر في الالف نحو اعطاني ودعاني واستدعاني قال نجم الائمة قدس سره
ودخولها في نحو اعطاني ويعطيني اما طردا للباب او لكون الكسر مقدرا على الالف

والياء لولا النون كما قاضني وعصاي اتهى **وان كان** الفعل المضارع مع نون

الاعراب فانت مخير بين الاتيان بنون الوقاية نحو يضربانني ويضربونني بالادغام

قال الله تعالى وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ويضربانني و

يضربونني بلا ادغام قال الله تبارك وتعالى والذي قال لوالديه اف لكما

اتعدانني ان اخرج ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار

تدعونني لاكفر بالله وذلك للمحافظة على الحركات البنائية للنون وبين

تركها تحرزا عن اجتماع النونين نحو يضربانى ويضربونى بتخفيف النون قال

الله تعالى افغير الله تامروني على قراءة تخفيف النون والصحيح عند سيبويه انه الحق

بنون الوقاية ثم حذف نون الاعراب فيكون النون المذكور في تامروني والامثال

نون الوقاية والمحذوف نون الاعراب **واما** اذا كانت ياء المتكلم منصوبة

باسم الفعل فيلزمها نون الوقاية نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني

واتركني والزمني وكذا يلزمها نون الوقاية مع قد وقط اذا كانا اسما فعل

بمعنى كفاني نحو قدني وقطني اي كفاني كما قال اذا قال قدني قال بالله

حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وفيه استشهادان آخران بخلاف

ما اذا كانا بمعنى حسب فانهما اسمان مضافان ولا يلزمهما نون الوقاية مع ياء المتكلم

بل اثباتها معهما اكثر كما يجيء ويحتمل ان يكون قدني في البيت المذكور بمعنى حسبي

واما اذا اتصلت ياء المتكلم بالحروف فلم تلحق نون الوقاية الا ثمانية احرف

ستة منها حروف مشبهة بالافعال وهي انّ وانّ وليت ولعل وكانّ ولكنّ وفي الحاق

نون الوقاية بتلك الحروف الستة تفصيل وهو انّ الناصب للياء ان كان ليت

وجب معها نون الوقاية كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ويوم

يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني

لم اتخذ فلانا خليلا يقول يا ليتني قدمت لحياتي ويقول الكافر يا ليتني كنت

ترابا ولم يجئ في القرآن المجيد الا مع نون الوقاية للمحافظة على فتحة البناء واما

قوله يا ليتي اذا ما كان ذاكم ولحقت فكنت اولهم دخولا فضرورة

عند سيبويه وكذا قول زيد الخيل تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا

اختلف العوالي كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي

ضرورة عنده وروى بعض مالي وقال الفراء يجوز ليتني وليتي **و**

ان كان الناصب للياء لعل فعدم الاتيان بنون الوقاية اكثر وافصح محافظة على

فتحة البناء وتحرزا عن اجتماع النونات حكما وحقيقة كقوله تعالى لعلي ارجع الى

الناس لعلهم يعلمون لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى ولعلي

ابلغ الاسباب وقال الشاعر وبي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او

عساني وقع هذا البيت ولم يجئ لعلي في القرآن العزيز الا بغير نون الوقاية **واثبات** النون

معه نادر كقوله اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او

بخيلا مخلدا وقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض

ماجد ○ **وان كان** الناصب للياء بقية اخواتها وهي انّ وانّ ولكنّ وكأنّ
فالوجهان جائزان الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية وتركها
تحرّزاً عن اجتماع النونات حقيقة وقد جاءت في القرآن العزيز بالوجهين كقوله تعالى
قائلاً انّني انا الله واني انا الله وانّني بريء مما تشركون وقال الشاعر ○
واني على ليلى لزار وانّني ○ على ذاك فيما بيننا مستديمها ○ وقوله تعالى ولكنّي
اريكم قوماً تجهلون وقال ○ ولكنّني من حبّها لعميد ○ وهكذا في الباقية
والى جميع هذه المراتب اشار بقوله وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعلّ اعكس وكن مخيّراً
في الباقيات **واثنان** من تلك الاحرف الثمانية من وعن حرفا جرّ اذا اتصلت
بهما ياء المتكلم وجبت معهما نون الوقاية محافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل
في البناء كما مرّ نحو منّي وعنّي قال الله تعالى قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب
منه فليس منّي ومن لم يطعمه فانّه منّي الآية وقال تعالى والّا تصرف عنّي كيدهنّ
اصب اليهنّ واكن من الجاهلين وقال صلى الله عليه وآله النكاح سنّتي فمن
رغب عن سنّتي فليس منّي واما قوله ○ ايّها السائل عنهم وعني ○
لست من قيس ولا قيس مني ○ فضرورة والى هذا المعنى اشار بقوله واضطراراً
خفّفا منّي وعنّي بعض من قد سلفا **وان كانت** الحروف التي اتصلت بها ياء المتكلم
غير تلك الثمانية امتنعت معها نون الوقاية كما اشرنا اليه نحو بي ولي وفيّ
واليّ وعليّ وخلاي وعداي وحاشاي قال ○ في فتية جعلوا الصليب

الاهم

الاسم الامير النون

الّا الههم ○ حاشاي انّي مسلم معذور ○ **واما اذا اتصلت**
ياء المتكلم بالاسم فان كان ذلك الاسم لدن فاثبات نون الوقاية معه واجب عند سيبويه
والزجاج للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء كما قال الله تعالى
من لدنّي عذراً وحذفها ضرورة عندهما واما عند غيرهما فاثباتها اكثر
والارجح من حذفها وقرأ نافع من لدني عذراً بحذف نون الوقاية والى هذا
المعنى اشار الناظم بقوله وفي لدنّي لدني قلّ **وان كان** ذلك قد وقط
اللذين بمعنى حسب مضافين الى ياء المتكلم فالغالب اثبات نون الوقاية ويجوز
حذفها من غير ضرورة خلافاً لسيبويه نحو قدني وقطني وقدي وقطي بمعنى
حسبي وقد اجتمعا في قوله ○ قدني من نصر الخبيبين قدي ○ ليس الامام
بالشحيح الملحد ○ وقال ○ امتلأ الحوض فقال قطني ○ مهلاً رويداً قد ملأت
بطني ○ وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى على اربعة اوجه سكون
الطاء وكسرها مع الياء والنون او بدونهما النون وبدونها وقد مرّ انهما ان كانا
اسما فعل بمعنى كفاني فالنون واجبة معهما وحذفها ضرورة والى جميع هذه المراتب
اشار بقوله وفي قدني وقطني الحذف ايضاً قد يفي **وقد علم** مما ذكرناها
سابقاً ان كل واحد من قد وقط ثلاثة اقسام احدها ان يكونا اسمي فعل
فيلزمهما النون وثانيها ان يكونا اسمين مضافين الى الياء بمعنى حسب فالغالب
فيها الاثبات كما مرّ وثالثها ان يكون قد حرف تقريب وقط ظرفاً على لغة فتح

القاف وسكون نحو ما رأيته قط فلا يتصل بهما ياء المتكلم ليحتاج الى النون

وتلحق نون الوقاية اسم الفاعل على قلة كقوله ◦ وما أدري وظني كل

ظن ◦ أمسلمني الى قومي شراحي ◦ اى شراحيل رخمه للضرورة لكونه منادى

بل هو أمسلمني وفيه الاستشهاد وقوله ◦ وليس الموافيني ليرفد خائبا ◦

فان له اضعاف ما كان املا ◦ وكذا تلحق نون الوقاية اسم التفضيل على قلة

كقوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال أخوفني عليكم

الاعراب

وقل يا كلام اضافى ظرف لألتزم والنفس حناف اليه ليا ومع الفعل

كلام اضافى متعلق بمقدر حال من يا والتزم فعل ماض مبنى للمفعول من باب الافتعال

او فعل امر مفرد فاعل ونون كلام اضافى مرفوع على انه نائب فاعل لالتزم او

منصوب على انه مفعول به لالتزم على تقدير كونه فعل امر ووقاية بكسر الواو مضاف

مضافا اليه والتقدير التزم نون وقاية قبل يا النفس حال كونها مجتمعة مع الفعل وليسى

محكى مبتدأ وجملة قد نظم بالبناء للمفعول خبر المبتدأ وليتى محكى مبتدأ وجملة فشا

خبره وليتى ندرا ايضا مبتدأ وخبره والالف للاطلاق ومع لعل كلام اضافى

متعلق باعكس واعكس فعل امر وفاعل ومفعوله محذوف اى اعكس الحكم المذكور في

ليت مع لعل وكن فعل امر من كان الناقصة واسمه مستتر فيه ومخيرا بفتح الياء

اسم مفعول منصوب على انه خبر كن وفى الباقيات متعلق بمخيرا واتصال اخر الكلمة من البيت

الاول باول كلمة من البيت الثانى بعده يسمى تضمينا وهو قبيح فى الشعر وقد وقع

فى هذا الكتاب مواضع كثيرة خصوصا فى بحث الاسماء الموصولة واضطرارا مفعول له

لخففا وخففا فعل ماض معلوم من باب التفعيل والالف للاطلاق ومنى مفعول به لخففا

على تقدير مضاف اى نون منى وعنى معطوف على منى وبعض من كلام اضافى

فاعل خففا وجملة قد سلفا صلة من والالف للاطلاق وتقدير البيت خفف بعض من

تقدم نون منى وعنى اضطرارا وفى لدنى بتشديد النون قل ولدنى بتخفيفها مبتدأ

وجملة قل خبره اى لدنى قل لا لدنى وفى قدنى متعلق بقوله يفى او بالحذف على

الاول يلزم تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدأ وعلى الثانى يلزم اعمال المصدر المحلى باللام

وتقديم معموله عليه وكلاهما مختص بالشعر وقطنى معطوف على قدنى والحذف

مبتدأ ويفا مفعول مطلق لفعل محذوف وجملة قد يفى خبر المبتدأ وقد هنا للتقليل

قد علم ان اقسام المعارف بحسب الاستقراء سبعة فلما فرغ

عن القسم الاول من تلك الاقسام السبعة شرع فى القسم الثانى منها وهو العلم

فقال

العلم

اى هذا شرح باب العلم او ذكر باب العلم على تقدير المضافين كما مر مرارا قدمه على

بقية ابواب المعارف لكونه اعرف منها كما مر بيانه فى تقسيم المعارف العلم مطلقا

ما وضع بوضع واحد لشئ واحد بعينه شخصا كان ذلك الشئ الواحد بعينه او جنسا

فدخل فى حد العلم الاعلام المشتركة فان زيدا مثلا اذا سمى به جماعة فباعتبار وضع

واحد لا يتناول الا زيدا واحدا وباعتبار وضع واحد اخر زيدا اخر وباعتبار الوضع

الثالث زيدًا ثالثًا وباعتبار الرابع رابعًا وهكذا وكذا دخل فيه الاعلام الغالبة التي غلبت
لفردٍ معيّنٍ بغلبة الاستعمال فان غلبة استعمال المستعملين بمنزلة وضع الواضع كابن عباس
وابن مسعود وابن الزبير حيث غلبت على عبد الله بن عباس وعبد الله
بن مسعود وابن الزبير بحيث لا يذهب الوهم الى احدٍ من اخوتهم من
ابناء عباس وابناء مسعود وابناء الزبير وكالنجم والصعق حيث غلبا على
الثريا وخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وسنشير الى اقسام الاعلام الغالبة
مستوفيات في باب المعرّف باداة التعريف في شرح قول الناظم وقد يصير علمًا
بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة **وكذا** فيه اعلام الاجناس لانها
وضعت للحقائق المتحدة في الذهن كاسامة للاسد وام عامر للضبع و
ابي الحصين للثعلب وغير ذلك كما سياتي فانها موضوعة لهذه الاجناس باسرها
ليس بعضها اولى بهذا العلم من بعض فاذا قلت اسامة مثلا فكانك قلت
النوع الذي من شانه كيت وكيت وهكذا في البواقي **والحامل** لهم على
هذا في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس انهم رأوا اسامة وام عامر وابا الحصين
وغير ذلك مما يجيء لها حكم الاعلام لفظًا من منع الصرف في البعض وامتناع دخول
اللام في البعض والتصدير بالاب والام في البعض كما في اعلام الاناسي ومن
مجيء الاحوال عنها وتوصيفها بالمعارف ومع هذا تطلق على المنكر فلهذا جرت
مجرى الاعلام لفظًا كما سنشير الى ذلك في شرح قوله ووضعوا لبعض الاجناس علم

البيت

البيت بخلاف اسد وضبع وثعلب وغير ذلك فانها نكرات لفظًا ومعنى فلفظ اسد
مثلا موضوع لكل فردٍ من افراد هذا الجنس في الخارج على وجه التشريك واسامة
موضوعة للحقيقة المتحدة في الذهن **وخرج** بقيد لشيء واحد سائر المعارف
من المضمرات واسماء الاشارة والموصولات وذي اللام وغيرها فانها وضعها
الواضع ليطلق على اي معيّنٍ يراد بخلاف العلم فانه لم يضعه الواضع
الا لمسمى معيّنٍ **وبقيد** بعينه خرجت النكرات **ثم العلم** كما اشرنا اليه
نوعان شخصي وجنسي وقد اشار الى الاول اعني العلم الشخصي بقوله

اسمٌ يعيّن المسمّى مطلقا علمُه

يعني ان الاسم الذي يعيّن مسماه مطلقًا اي بلا قيد وقرينة بل بمجرد وضع اللفظ
له على وجه يمنع وقوع الشركة فيه هو علم ذلك المسمى كزيد مثلا فانه اسم
يعيّن مسماه بلا قرينة ويمنع فيه وقوع الشركة باعتبار ذلك الوضع فيكون لفظ
زيد علمًا للمسمى به بخلاف رجل وانا وانت وهو وهذا والذي والرجل
وغلام زيد ويا رجل **فالعلم** الشخصي مطلقًا سواء كان اسمًا او كنية
او لقبًا هو الدال على معيّنٍ مطلقًا اي بلا قرينة بل بمجرد وضع اللفظ له على
وجه منع الشركة فيه **فالدال** جنس يشمل النكرات والمعارف كلها **وعلى**
معيّنٍ مخرج للنكرات دون المعارف **ومطلقا** بالمعنى المذكور مخرج
لسائر المعارف غير العلم من المضمرات كانا وانت وهو وفروعها واسماء الاشارة

والموصولات وذي اللام والمضاف الى المعارف اضافة معنوية والمعرف بالنداء
لان كل معرفة سوى العلم دلالتها على تعيين مسماها ليست مطلقة بل بقرينة
خارجة عن دلالة لفظها عليه اما لفظية كالالف في ذي اللام وكالصلة في الموصول
واما معنوية كالحضور في مضمر المتكلم والمخاطب واسماء الاشارة والمنادى
وكالغيبة بشرط تقدم الذكر في مضمر الغائب وكالنسبة في الاضافة **وعلى**
وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم جنس معين واحد بالتشخص في الخارج
باعتبار عدم الافراد الاخر له كالشمس فانها تدل على مسمى معين بوضع
لفظ الشمس له ومع هذا ليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع
الشركة فيه ولذا عد كليا وان لم يكن له سوى فرد واحد في الخارج **واما**
لفظ الله جل اسمه فليس بعلم على الصواب كما مر في شرح البسملة وفي اول باب
النكرة والمعرفة وسنشير اليه في باب المعرف باداة التعريف وفي باب لا التي
لنفي الجنس ان شاء الله **ثم العلم** الشخصي لما كان غير مختص باولي العلم
بل يكون لغير اولي العلم من القبائل والبلدان ومما يتخذ ويؤلف من الحيوانات
من الخيل والابل والبقر والغنم والكلاب ومما تتخذه المشركون من الهتهم وغير ذلك
اشار الناظم الى بعض تلك الانواع بقوله

كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق

فجعفر في الاصل اسم للنهر الكبير وقيل الصغير ثم نقل وجعل علما لرجل يحيى ان

العلم

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل وهو اعني جعفرا علم لذي العلم فاعلام
اولي العلم اما من اسماء الملائكة نحو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
ورضوان ومالك وهاروت وماروت وغيرها **واما** من اسماء الانس وهي
اما مذكرون كجعفر وزيد وابرهيم واحمد ونوح وادم وادريس وعباس
وعمار وابن مسعود وغير ذلك واما مؤنثات كخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون اسم امراة شاعرة
اخت طرفة بن العبد لامه وزينب وسعاد ومريم وفاطمة وقطام وحذام وغلاب
وبهان للنسوة وسجاح للمتنبئة وغير ذلك **واما** من اسماء الجن كابليس
وهاتف وغير ذلك **واعلام** غير ذوي العلم **اما** من اسماء القبائل
كقرن وتغلب وثمود وعاد وقريش وواسط وسدوس وغطفان وغير
ذلك **واما** من اسماء البلدان كعدن ويثرب ومصر وبصرة وبغداد
وخراسان وحضرموت وهجر وعمان وقرن واصبهان ومكة زادها
الله شرفا وتعظيما وظفار وغير ذلك من البلاد **واما** من اسماء الاماكن نحو
عرفات وبدر وحنين وعقيق ويلملم وقرن المنازل والصمت والطرقا
ووابد وشراف ولصاف وغير ذلك من الاماكن **واما** من اسماء الخيل كلاحق
اسم فرس لمعاوية واعوج اسم فرس لبني هلال وحصاف وسكاب والغزيين وغير ذلك
واما من اسماء الابل كشذقم اسم جمل لنعمان بن المنذر وعليان اسم جمل لكليب
بن وائل وغير ذلك **واما** من اسماء البقر كعرار وكحل للقرنين وفي المثل

بانت عار ليلة **واما** من اسماء الغنم كهيلة اسم عنز لامرأة وخطة اسم عنز ايضا
وغير ذلك **واما** من اسماء الكلاب كواشق اسم كلب وضمران اسم كلب النابغة وكساب
اسم كلبة للبيد وحطاف اسم كلبة ايضا **واما** من اسماء الاصنام كنائلة وود و
يغوث ويعوق ونسر واللات والعزى ومناة وغير ذلك **واما** من اسماء الكواكب
كالنجم للثريا والعيوق لكوكب اخر والسماك والزهرة والدبران وغير ذلك

الاعراب
اسم مبتدأ وجملة **يعين المسمى** من الفعل والفاعل والمفعول نعت لاسم
و **مطلقا** حال من فاعل يعين ويحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي يعين تعيينا مطلقا اي
غير محتاج الى انضمام قرينة بخلاف سائر المعارف و **علمه** كلام اضافي خبر المبتدأ ويجوز
العكس والضمير في علمه عائد الى المسمى وهذا اولى مما قاله الهواري من انه
يعود الى اسم او الى التشخص المفهوم من قوله يعين و **وضعوا لبعض الاجناس علم** و
خبر لمبتدأ محذوف و **جعفر وخرنق وقرن وعتيب ولاحق وشذقم وهيلة وواشق** معطوفات
على جعفر وخرنق غير منصرفة للعلمية والتأنيث والفها للاطلاق وكذا هيلة غير منصرفة
للعلمية والتأنيث لكنه صرفها للضرورة **ثم العلم** مطلقا شخصيا كان او
جنسيا ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم وكنية ولقب واشار الناظم الى هذا بقوله

واسما اتى وكنية ولقبا

يعني ان العلم مطلقا اسما وكنية ولقبا يعني انه منقسم بهذه الاقسام الثلثة و
انما هو منحصر فيها لانه ان يصدر باب او ام كابي عبد الله وام كلثوم وقيل او ابن وبنت

ايضا

ايضا قاله نجم الائمة وغيره من المحققين كابن اوى وابن داية وابن عرس وبنت وردان
وابن عباس وقيل او باخت نحو اخت هرون **او لا يصدر** بشيء منها فالاول
هو الكنية والثاني اما ان يدل على رفعة مسماه كعلي وزين العابدين
والمصطفى والمرتضى وبدر الدين وفخر الدين وجمال الدين وشمس الدين ونجم الدين و
نجم الائمة والفاروق ونحوها او على ضعته كمعوية وببة وقفة وبطة
وكرز وانف الناقة **او لا يدل** على شيء من الرفعة والضعة وهو الغالب
كزيد وعمرو وموسى وابرهيم وخالد وجعفر والثاني اعني الذي لا يدل
على شيء من الرفعة والضعة هو الاسم والاول هو اللقب **وهذه** الاقسام
الثلثة تجري في اعلام الاجناس كما اشرنا اليه **كابي** براقش لطائر معروف وابي الحصين
للثعلب وابي الحرث للاسد وام عامر للضبع وام عريط للعقرب وام رباح
وام عجلان لطائرين وابن داية للغراب الذي يجلس على الدابة وابن اوى
وابن عرس وابن قترة لحية خبيثة وابن مقرض للدلق وبنت طبق
للسلحفاة وقيل للحية **وكاسامة** وثعالة للاسد والثعلب **وكحضاجر**
للضبع وقثم للضبعان وشبوة للعقرب وجار قبان لدويبة ذات ارجل قال
يا عجبا لقد رأيت عجبا ٭ حمار قبان يسوق ارنبا ٭ الى غير ذلك **ثم اشار**
الى صورة اجتماع الاسم مع اللقب لشخص كيف ينبغي ان يطلقا من تقديم احدهما على

الاخر بقوله

يعني اذا اجتمع الاسم واللقب لشخص اخّر اللقب على الاسم كزيد انف الناقة
وسعيد كرز وقيس قفة ويحيى عينان وغير ذلك من الامثلة وانما يؤخر
اللقب على الاسم لان الالقاب اشهر واوضح من الاسماء لان فيها العلمية مع شيء
من معنى النعت ولانها في الغالب منقولة من اسماء غير الاناسي كبطة وانف الناقة
وكرز وغير ذلك فلو قدم اللقب على الاسم لتوهم السامع من اول الامر ان المراد
مسماها الاصلي وذلك التوهم مامون بتاخير اللقب **وربما** يؤخر الاسم على
اللقب كقوله ۞ انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ۞ ابوه منذر ماء السماء ۞
حيث اخر الاسم وهو عمرو على اللقب وهو مزيقيا وقوله ۞ بان ذا الكلب عمرا خيرهم
حسبا ۞ ببطن شريان يعوي حوله الذيب ۞ **واما اذا اجتمع** الاسم
والكنية فلا ترتيب بينهما في التقديم والتاخير قال الاعرابي ۞ اقسم بالله ابو حفص
عمر ۞ ما مسها من نقب ولا دبر ۞ بتقديم الكنية على الاسم وقال حسان ۞
وما اهتز عرش الله من اجل هالك ۞ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو ۞ بتقديم الاسم
على الكنية **وكذا** لا ترتيب بين اللقب والكنية في التقديم والتاخير لكن تاخير اللقب
على الكنية انجح لما ذكرنا في اجتماع اللقب مع الاسم نحو ابو زيد انف الناقة وانف الناقة
ابو زيد وابو خالد كرز وكرز ابو خالد وانف الناقة في الاصل لقب جعفر بن
قريع بضم القاف وفتح الراء المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها عين مهملة ابو بطن
من سعد بن مناة وكان ابوه نحر جزورا وقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا امه اليه

لباخذ

فقال له ابوه شانك بها فادخل

ليأخذ شيئا من لحم الجزور فلما اتاه جعفر لم يبق الا راسها فادخل جعفر يده في
انفها يجره فلقب به وقد جعله الحطيئة مدحا في قوله ۞ قوم هم الانف والاذناب
غيرهم ۞ ومن يسوي بانف الناقة الذنبا ۞ والنسبة اليه انفي وكرز
بضم الكاف وسكون الراء بعدها الزاي خرج الراعي **و**كلام الناظم واخرن ذا
ان سواه صحبا يوهم ان اللقب يجب تاخيره على كل ما سواه من الاسم والكنية وليس على الظاهر
كذلك كما عرفت وذكر ابن عقيل انه يوجد في بعض النسخ بدل هذا المصراع وذا
اجعل اخرا اذا اسما صحبا انتهى وقال نجم الائمة ولفظ اللقب في القديم كان في
في الذم اشهر منه في المدح والنبز في الذم خاصة انتهى وقال صاحب القاموس
ابو العتاهية ككراهية لقب ابي اسحق اسمعيل بن سويد لا كنيته ووهم الجوهري هذا انتهى
فانظر الى هذا فانه من الغرائب **الاعراب** حال من فاعل الق او خبر عن ان
كنية ولقبا معطوفان على
على تقدير كونه والمستتر في الق عائد الى العلم و
اسما و اخرن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله و ذا اسم اشارة مفعول اخرن
و ان حرف شرط و سواه مفعول مقدم بصحب واستعمال سوى غير الظرف لا يقول
به سيبويه ومن وافقه والناظم خالفهم كما يجيء في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى
والهاء في سواه عائد الى اللقب كما هو الظاهر المتبادر وح يرد عليه ما ذكرنا من الايهام
ويحتمل ان يكون عائدا الى الكنية باعتبار كونها علما كما ذكره الازهري ايضا فح لا يرد
عليه شيء لان سوى الكنية اسم فقط هاهنا صحبا جملة في محل الجزم شرط حذف جوابه

من الافعال الناقصة

بدلا لما تقدم عليه والالف للاطلاق والمستتر فيه عائد الى ذا الواقع على اللقب

وتقدير المصراع ان يصحب اللقب سوى الكنية وهو الاسم فقط فأخره عنه اى

عن الاسم **ثم اشتغل** الى بيان كيفية الاعراب فى صورة اجتماع اللقب مع الاسم

المخصص وتاخير اللقب بان اللقب فى اى صورة مجرور باضافة الاسم اليه وفى اى صورة تابع

للاسم فى الاعراب لكونه بدلا منه او عطف بيان له فقال

وان يكونا مفردين فأضف حتما والا أتبع الذى ردف

يعنى انه اذا اجتمع الاسم واللقب المخصص وكانا مفردين معا فاضف الاسم الى اللقب الذى هو عندهم صحيح فى الاصل

اضافة حتما نحو جاءنى سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة على تاويل الاسم بالمسمى

او المدلول او الصاحب وتاويل اللقب باللفظ فمعنى جاءنى سعيد كرز جاءنى مسمى هذا

اللفظ اى كرز او مدلول هذا اللفظ او صاحب هذا الاسم وهكذا فى البواقى وانما

ذكرنا هذا التاويل لانه يجئ فى باب الاضافة ان اضافة الشئ الى نفسه غير جائزة وان

وقع ما يوهمها يجب تاويله حيث قال الناظم ٥ ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى

وأول موهما اذا ورد ٥ **وان** لا يكونا اى الاسم واللقب مفردين معا بان يكون

كلاهما مضافا نحو هذا عبد الشمس انف الناقة وعبد الله بطة الدين او يكون

الاسم مضافا واللقب مفردا نحو هذا عبد القيس كرز او بالعكس نحو هذا

زيد انف الناقة **فاتبع** اللقب الاسم الذى ردف ذلك اللقب الاسم

فى الاعراب بان يكون اللقب بدلا من الاسم او عطف بيان له والثانى اى عطف

البيان اولى

البيان اولى من البدل **هذا** الذى ذكرنا حاصل هذا النظم ومراد الناظم منه

والحق ان الاضافة فى صورة افرادهما ليست بحتم بل اكثرى ويجوز جاءنى

سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز على الاتباع رفعا

ونصبا وجرا وكذا يجوز قطع كرز عن متبوعه الى الرفع باضمار المبتدأ او الى

النصب باضمار فعل وهكذا الحكم فى قيس قفة وزيد بطة **وكذا** لا يجب

الاتباع فى صورة افراد الاسم وكون اللقب مضافا نحو جاءنى زيد انف الناقة

بل يجوز اضافة الاسم الى اللقب المضاف هكذا جاءنى زيد انف الناقة وقيس

بطة الدين باضافة زيد الى انف الناقة وباضافة قيس الى بطة الدين **وكذا**

لا يجب الاتباع فى الصور الثلاث المذكورة المفهومة من قوله والا اتبع الذى

ردف بل يجوز القطع فى جميعها الى النصب باضمار فعل او الى الرفع باضمار مبتدأ

كما ذهب اليه الناظم فى التسهيل وقال نجم الائمة قدس سره ثم اعلم ان

يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا او نصبا على

المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران فى

سواء كانا مفردين او مضافين او مختلفين فى ذلك وان كانا مفردين او اولهما

جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم فى باب الاضافة وظاهر كلام اكثر البصريين وجوب

الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما

روى الفراء قيس قفة ويحيى عينان بالاتباع لرجل ضخم العينين وابن قيس

الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات عليه انتهى وذكر مثله ابن هشام في وضح

المسالك **الاعراب** ان حرف شرط و يكونا فعل الشرط مجزوم بان وعلامة

جزمه حذف النون والالف اسمه عائد الى الاسم واللقب و خبر يكونا و

الفاء جزائية وجملة اضف من فعل امر وفاعل في محل الجزم على جواب الشرط ودخول الفاء

على مثل ذلك الجزاء واجب كما يجيء ان شاء الله تعالى و حتما نعت لمفعول مطلق محذوف

اي فاضف اضافة حتما و الا ان حرف شرط ولا نافية ادغمت النون للتقارب

وفعل الشرط محذوف بدليل ما قبله عليه على حد قوله ٥ فطلقها فلست لها

بكفوء ٥ والا يعل مفرقك الحسام ٥ و اتبع فعل امر وفاعل مستتر

لانه و الذي مفعول ثان لاتبع على تقدير الموصوف الذي هو الاسم وجملة ردف

بكسر الدال كتبع وزنا ومعنى وعملا صلة الذي و العائد الى الموصول المستتر

في ردف ومفعوله محذوف ومتعلق اتبع ايضا محذوف وجملة اتبع جواب الشرط

ومثل هذا الجزاء يجب قرانه بالفاء كما اشرنا اليه لكنه حذفها للضرورة كما

حذف في الجملة للضرورة كقوله ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها والقياس

فالله يشكرها بالفاء والتقدير وان لا يكونا مفردين فاتبع اللقب الاسم الذي

ردفه اي ردفك الاسم اللقب في الاعراب و هذا اولى مما ذكره الازهري

من كون الذي مفعول اول لاتبع وهو جار على موصوف محذوف و مفعول ثانيه محذوفا

ومتعلقه ايضا محذوفا والتقدير وان لا يكونا مفردين فاتبع الثاني الذي ردف الاول

ماقبله

والاشهر اضافة القيس الى الرقيات اي على ان الرقيات لقب قيس والاضافة لادنى ملابسة كسعيد كرز اي او على ان الاضافة للبيان لان كلا منهما رقيات وقيل لشبه اسم الرقيات منه ١٢

ما قبله في اعرابه انتهى بل لا محصل لهذا التقدير كما لا يخفى **ثم العلم** مطلقا

لما كان يجب استعماله قبل العلمية لمعنى اخر وعدمه ينقسم الى قسمين منقول او مرتجل

اشار الناظم اليهما بقوله

ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد

يعني ان العلم مطلقا قسمان منقول ومرتجل لانه اما ان يستعمل قبل العلمية لمعنى اخر

غير العلمية او لا يستعمل فالاول هو الاول والثاني هو الثاني والمرتجل

ما لا معنى له في الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اي اخترعها من غير روية

وهو من ارتجل الامر كانه فعله قائما على رجله من غير ان يقعد والمنقول

اغلب واكثر من المرتجل وقال سيبويه الاعلام كلها منقولة وقال

الزجاج كلها مرتجلة والمشهور انتهى والاظهر **فالمنقول** ستة انواع

النوع الاول ماهو منقول عن اسم عين كاسد وثور وجعفر وثوب و

نعمان وعوسج وخرنق وهو اعني خرنق ولد الارنب ثم نقل وجعل علما

لامرأة شاعرة كامرء وغير ذلك النوع الثاني ماهو منقول عن اسم معنى

كزيد وفضل واياس وغير ذلك النوع الثالث ما هو منقول عن صفة وهو ستة

اقسام **احدها** منقول عن اسم فاعل كصادق وباقر وحاتم وواسط و

راشد وهادي وغازي ومؤمن ومحسن ومالك وخالد وطالب وناصر

ونائلة وغير ذلك من الامثلة **وثانيها** منقول عن اسم مفعول كمحمد

ومنصورٍ ومظفّرٍ ومهديٍّ وغيرها **وثالثها** منقولٌ عن صفةٍ مشبّهةٍ كحسنٍ
وسعيدٍ وحسينٍ وشريفٍ وتقيٍّ ونقيٍّ وعليٍّ وجوادٍ وشفيعٍ ورضيٍّ وزكيٍّ
وصفيٍّ ونحو ذلك **ورابعها** منقولٌ عن صيغ المبالغة كعبّاسٍ وحسّانٍ وضحّاكٍ
وصبورٍ ونحو ذلك **وخامسها** منقولٌ عن اسم التفضيل كافضلَ واكبرَ
واصغرَ ونحوها **وسادسها** منقولٌ عن افعلَ وصفًا كاحوصَ واحمرَ
ونحوها **النوع الرابع** ما هو منقولٌ عن فعلٍ وهو ثلثة اقسامٍ **الاول**
منقولٌ عن فعلٍ ماضٍ كشمّرَ لفرسٍ وكعسبَ لرجلٍ وبذّرَ لماءٍ وخضّمَ لرجلٍ
ونحو ذلك **الثاني** منقولٌ عن مضارعٍ نحو تغلبَ ويشكرَ ويثربَ قال الله تعالى
يا اهلَ يثربَ واحمدَ ويحيى ويعلى ونحوها **الثالث** منقولٌ عن امرٍ نحو
اصمِتَ لبرّيةٍ معيّنةٍ وقيل هو علمُ جنسٍ لكل مكانٍ قفرٍ كاسامةَ وتقول
بوحشِ اصمِتَ وببلدِ اصمِتَ قال الراعي ۝ اشلى سلوقيّةً باتت وبات
بها ۝ بوحشِ اصمِتَ في اصلابها اودُ ۝ ونحو اطرقا في قول الهذلي ۝
على اطرقا باليات الخيا ۝ مِ الّا الثمامُ والّا العصيّ ۝ **النوع الخامس**
ما هو منقولٌ عن جملةٍ وهو قسمان **الاول** منقولٌ عن جملةٍ فعليّةٍ نحو شابَ
قرناها وتأبّطَ شرًّا وذرّى حبًّا وبرقَ نحرُهُ **واما** يزيدُ في قوله ۝
نُبّئتُ اخوالي بني يزيدُ ۝ ظلمًا علينا لهم فديدُ ۝ فان كان منقولًا عن مجموع
الفعل والفاعل فهو داخلٌ في المنقول عن الجملة والا فهو من المنقول عن الفعل فقط

كتغلبَ ويشكرَ ويظهر فائدة الخلاف اذا دخلت عليه العوامل فان كان
منقولًا عن المضارع فقط بدون الفاعل فهو معربٌ غير منصرفٍ نحو جاءني يزيدُ
ورايتُ يزيدَ ومررتُ بيزيدَ وان كان منقولًا عن الجملة وجبت حكايتها كما
في سائر الجمل نحو جاءني يزيدُ ورايتُ يزيدُ ومررتُ بيزيدُ بالضمّ في جميع
الاحوال نحو جاءني تأبّطَ شرًّا ورايتُ تأبّطَ شرًّا ومررتُ بتأبّطَ شرًّا وما في
هذا البيت من المنقول عن الجملة لكونه مضمومًا مع انه وقع مضافًا اليه في
ولذا جزم الزمخشري وغيره من النحاة انه في البيت منقولٌ عن الجملة
الثاني منقولٌ عن جملةٍ اسميّةٍ نحو زيدٌ منطلقٌ وعمرٌو قائمٌ قال
ابن هشام وليس المنقول عن جملةٍ اسميّةٍ بمسموعٍ ولكنّهم قاسوه **النوع
السادس** ما هو منقولٌ عن صوتٍ نحو ببّةَ وهو لقبُ عبدِ اللهِ بنِ
الحرثِ بنِ نوفلٍ قالت ۝ لأُنكِحَنَّ ببّه جاريةً خدبّه مكرمةً
محبّه تجبُّ اهلَ الكعبه ۝ وقال الجوهري ببّة اسم جاريةٍ
وانشد الرجز المذكور **وحكمُ** جميع الاعلام المنقولة الاعراب
من هذه الانواع الاعرابُ امّا اعرابُ المنصرف او غير المنصرف
الّا المنقولَ عن الجملة فانّه يحكى على حاله التي كانت له قبل العلميّة والّا المنقول عن الصوت ونحوه
والمرتجل نوعان **فالثاني** كادَدٍ لرجلٍ
اذا جعل علمًا لذلك اللفظ فانه يجوز فيه
وسعادَ لامرأةٍ وغطفانَ لابي قبيلةٍ وهو غطفانُ بن قيسِ بن غيلان

قال ۝ لولم تكن غطفان لا ذنوب لها ۝ الي لامت ذوو احسابها عمرا ۝

قال الاخفش لا زائدة اى لولم تكن غطفان لها ذنوب انتهى وعمران وحمدان

وحنتف وفقعس وغير ذلك من المرتجلات القياسية **ومنه شاذ** نحو محبب

علما لرجل بلا ادغام وموهب لرجل وموظب لمكان بفتح عين الكلمة ومكوزة

بلا اعلال وحيوة بلا ادغام قال نجم الائمة المرتجل نحو حنتف

وفقعس وقال بعضهم هما منقولان من الحنتف وهو الجراد والفقعس اى

البلادة وما كان مشتقا من تركيب مستعمل لكن غير للعلمية بزيادة

كغطفان من غطف العيش اى سعته او نقصان كعمر مع تغير الحركة

كان اولا فهو ايضا مرتجل اذ ليس منقولا عن مسمى وان كان مشتقا

واما ان غير ما هو ثابت فى الجنس اما بفك الادغام كما فى محبب اسم رجل

والقياس محب واما بفتح المكسور كموظب لارض وموهب لرجل و

القياس كسر العين كموعد واما بتصحيح ما يعل كمكوزة ومريم

وليسا مفعولة وفعيل من مكز ومرم لعدم استعمالهما واما

مدين فيجوز ان يكون من مدن اى اقام واما باعلال ما يصحح

كحيوة والقياس حية لان عند سيبويه عينها ولامها ياء والحاوى

والحوا ليسا من تركيبها بل من حوى اى جمع وعند غيره اصل

حية حيوة لعقلهم الحاوى والحوا قلبت العين الى موضع اللام فى حيوة

عندهم

عندهم فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل

فى الاجناس مع هذه التغييرات وقيل بنقلها والتغيير مع النقل او

بعده فى حال العلمية انتهى وقوله قيل بنقلها اشارة الى ما ذهب اليه سيبويه

ومن تبعه من كون الاعلام كلها منقولة **والناظم** مثل للمنقول مثالين احدهما

منقول عن اسم معنى اعنى المصدر كفضل لرجل وثانيهما منقول عن اسم عين

كاسد لرجل ايضا وللمرتجل ايضا مثالين احدهما لامرأة كسعاد وثانيهما

لرجل كأدد **الاعراب** **ومنه** خبر مقدم والضمير المجرور عائد الى العلم و**منقول**

مبتدأ مؤخر و**كفضل** خبر لمبتدأ محذوف اى وذلك كفضل و**اسد** معطوف على فضل و**ذو ارتجال**

كلام اضافى مبتدأ حذف خبره لدلالة ما قبله اى ومنه ذو ارتجال والباقى واضح بما مر من قوله نقل ... بعد

ولما كان من الاعلام المنقولة او المرتجلة ما هو جملة كما اشرنا اليها ومنها

ما هو مركب تركيب مزج بتسميته اللذين نشير اليهما ومنها ما هو مركب تركيب

اضافى بتسميته اللذين نشير اليهما ايضا اشار الناظم اليها بقوله

وجملة وما بمزج ركبا ۝ ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع فى الاعلام ذو الاضافة ۝ كعبد شمس وابى قحافة

لكن لا يفهم من ظاهر كلامه ان هذه الاقسام من الاعلام المنقولة او المرتجلة لمكان

العطف **يعنى** ان من العلم المنقول جملة اما فعلية كتاب قرأها الى اخرها

قلناه فى ترجمة البيت السابق او اسمية كزيد منطلق كما مر ايضا **ومن العلم** المنكور

ماهو مركب وهو نوعان الاول ما هو جملة كما ذكرناها بأسرها ويسمى ذلك المركب
مركبًا اسناديًا وحكمه الحكاية على الافصح كما مر وقال في التسهيل وربما اضيف صدر
ذي الاسناد الى عجزه ان كان ظاهرًا نحو جاء برق نحره بالاضافة والثاني
ما هو غير جملة وهو ايضا نوعان النوع الاول اسمان حقيقة او حكمًا جعلا
اسمًا واحدًا ونزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث ويقال لهذا المركب مركبًا مزجيًا و
هو اعني المركب المزجي قسمان القسم الاول ان يكون الجزء الثاني كلمة ويه كسيبويه و
نفطويه وبابويه وخالويه وقولويه وعمرويه وكردويه وحكم هذا المركب الصحيح
البناء على الكسر على الافصح الاشهر وقيل وربما يعرب اعراب غير المنصرف القسم الثاني
ان يكون الجزء الثاني من المركب المزجي بغير كلمة ويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب
وقالي قلا اسم بلدة وحكم الجزء الاول من هذا القسم انه يبنى على الفتح كبعلبك و
حضرموت الا ان يكون اخره ياء فيسكن كمعديكرب وقالي قلا وحكم الجزء الثاني
منه ان يعرب بالضمة والفتحة اعني اعراب ما لا ينصرف وهذا اعني بناء الجزء الاول و
واعراب الجزء الثاني مع منع الصرف هو الافصح من اللغات الكائنة في مثل هذا المركب
والى هذا اشار الناظم بقوله ذا ان بغير ويه تم اعربا يعني ان المركب المزجي ان ختم
اخره بغير كلمة ويه اعرب ومراده بالاعراب اعراب ما لا ينصرف كما صرح به في باب ما لا
ينصرف في قوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا فتقول
على هذه اللغة هذا بعلبكُ بفتح اللام وضم الكاف ورايت بعلبكَ بفتح اللام

ونصب

ونصب الكاف بالفتحة ومررت ببعلبكَ بفتح اللام وجر الكاف بالفتحة لكونه غير منصرف
وهكذا حكم حضرموت ومعديكرب وقالي قلا وفيه لغتان اخريان احديهما
اعراب الجزئين معًا واضافة الاول الى الثاني مع منع صرف المضاف اليه نحو هذا
بعلُبكَ بضم اللام وجر الكاف بالفتحة ورايت بعلَبكَ بفتح اللام وجر الكاف بالفتحة
ايضا ومررت ببعلِبكَ بكسر اللام وجر الكاف بالفتحة ايضا وذلك لان الجزء
الاول منصرف والجزء الثاني غير منصرف كما اشرنا اليه وهكذا حكم معديكرب وحضرموت
وقالي قلا وثانيتهما اعراب الجزئين معًا ايضا واضافة الاول الى الثاني مع
صرف الجزء الثاني فتقول على هذه اللغة هذا معديكربٍ وبعلبكٍ ورايت
معديكربٍ وبعلبكٍ ومررت بمعديكربٍ وبعلبكٍ بفتح الياء في معديكرب
في النصب وسكونها في الرفع والجر مع كسر الباء وتنوينه وضم اللام في بعلبك رفعًا
وفتحها نصبًا وكسرها جرًا مع كسر الكاف وتنوينه في الاحوال الثلث وهكذا حكم
حضرموت وقالي قلا النوع الثاني من نوعي المركب غير الجملة اسمان
جعلا اسمًا واحدًا نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله ويقال لهذا المركب مركبًا
اضافيًا وهو اعني المركب الاضافي ايضًا قسمان القسم الاول الكنى وهي كل ما صدر
باب وام او ابن او بنت او اخت كما مر كابي عبد الله وام كلثوم وابن اوى وبنت وطي
وبنات اوبر واخت هرون كما مر القسم الثاني الاسماء والالقاب المضافة كعبد شمس
وعبد الله وعبد مناف وعبد القيس وامرئ القيس [illegible] وحكم

وانف الناقة

هذين القسمين من المركب الاضافي أن يجرى الجزء الاول اعنى المضاف بحسب العوامل
من الاعراب ويجر الجزء الثانى بالاضافة مثل جاءنى أبو عبدِالله ورايتُ اباعبدالله
ومررتُ بأبي عبدِالله وجاءنى ابوزيدٍ ورايت ابازيدٍ ومررتُ بابي زيدٍ ومثل جاءنى
عَبْدُ شمسٍ ورايتُ عبدَ شمسٍ ومررتُ بعبدِ شمسٍ وهكذا البواقى وهذا
اعنى اعراب الجزء الاول من المركب الاضافى بحسب العوامل وجر الجزء الثانى بالاضافة هو الافصح
الافصح وفى نحو عبد شمس مما ثانيه مؤنث لغتان أُخرَيان احدهما بناء الجزئين
معًا على الفتح تشبيهًا بخمسة عشر فنقول على هذه اللغة هذا عبدَ شمسَ ورايتُ عبدَ شمسَ
ومررتُ بعبدَ شمسَ بفتح الدال والسين فى الاحوال الثلث وهكذا الحكم فى غير عبد شمس
مما بمنزلته كعبد مناة ونحوه وأُخرٰها اعراب الجزئين معًا واضافة الاول الى
الثانى مع صرف الثانى فنقول على هذه اللغة جاءنى عبدُ شمسٌ ورايتُ عبدَ شمسًا
ومررتُ بعبدِ شمسٍ وكذا ما هو بمنزلته وهذا اعنى العلم المضاف اكثر واغلب
من غيره لان الكنى كلها مضافة والاسماء والالقاب قد تكون مضافة وقد تكون مضافة
ولذا قال الناظم وشاع فى الاعلام ذو الاضافة كعبدِ شمسٍ وابى قحافة
وحاصل التبيين والذى يتلى ان العلم مطلقًا مفرد ومركب و
كلاهما منقول ومرتجل والمركب ايضا جملة بقسميها وغير جملة باقسامها و
الجملة منقولة لا غير فقد ظهر ان الاسم الواحد مفرد ومنقول كجعفر ومحمد
غيرهما او مفرد ومرتجل كسعاد وادد وغيرهما مما مر او مركب ومنقول او مركب ومرتجل

الى غير ذلك من البيانات فيتداخل اقسام العلم من الاسم والكنية واللقب و
المنقول والمرتجل والمفرد والمركب وغير ذلك بعضها فى بعض وظاهر كلام الناظم
ومنه منقول الى وما بمزج ركبا معيد خلاف ذلك كما اشرنا اليه الاعراب
مبتدأ وخبره محذوف كما مر فى دفا ديجال اى ومنه جملة و
موصول اسمى عطف على جملة اى ومنه ما ركب الخ وجملة بالبناء
للمفعول صلة ما والالف للاطلاق و متعلق بركب والمزج هو الخلط
و مبتدأ وهو اشارة الى المركب المزجى و حرف شرط و
كلام اضافى متعلق بتم و فعل ماض من التمام وهو الكمال فى موضع جزم
وفاعل والجملة شرط وجملة بالبناء جواب الشرط والالف للاطلاق وجملة
الشرط وجوابه خبر المبتدأ ويجوز ان تكون جملة اعرب خبر المبتدأ وجواب الشرط
محذوف والاول اولى والتقدير ما فتح و متعلق بشاع و
كلام اضافى فاعل شاع و خبر لمبتدأ محذوف و مجرور بالكسرة مضاف اليه
و كلام اضافى معطوف على عبد شمس و قحافة غير منصرف للتانيث
والعلمية ولما فرغ عن النوع الاول من العلم وهو العلم الشخصى بانواعه
شرع فى النوع الثانى منه وهو العلم الجنسى فقال
ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
يعنى انهم وضعوا لبعض الاجناس سواء كان مما لا يتخذ ولا يؤلف او غيره كما ستشير اليه

علمًا جنسيًا لعدم الاحتياج الى تمييز اشخاصها كعلم الاشخاص لفظًا اى من
جهة الاحكام اللفظية من امتناع دخول ال عليها ومن امتناع الاضافة ما
دامت باقية على حالها من العلمية ومن امتناعها من الصرف ان كانت ذات سبب
اخر كالتانيث فى نحو اسامة وذوالة وثعالة وشبوة وكوزن الفعل
فى بنات اوبر وابن اوى وزن وقوعها ذات احوال نحو هذا اسامة مقبلًا
وهذا ذوالة مدبرًا وهو اى علم الاجناس اعم من علم الاشخاص بل هو
شبيه بالنكرة فى كونه شائعًا فى امته لا يختص بواحد دون واحد **فالعلم**
الجنسى هو اسم يعين مسماه بغير قيد مثل تعيين المعرف باللام الجنسية
او الحضورية فاذا قلت اسامة اجرأ من ذوالة فكانك قلت الاسد اجرأ
من الذئب وال فى هذين اعنى فى الاسد والذئب فى هذا المثال للتعريف الجنسى وهكذا
فى غيرها مما هو بمنزلتها واذا قلت هذا اسامة مقبلًا وثعالة مدبرًا فكانك
قلت هذا الاسد مقبلًا وهذا الثعلب مدبرًا وال فى هذين ونحوهما للتعريف الحضورى
فظهر ان تعيين العلم الجنسى مسماه مثل تعيين المعرف بلام الحقيقة فى بعض المواد
ومثل المعرف باللام الحضورية فى مواد اخر فاسامة وذوالة والاسد و تعيين صح
الذئب المعرف بلام الحقيقة الجنسية فى نحو اسامة اجرأ من ذوالة والاسد
المراد بهما اجرأ من الذئب متساوية فى كون كل واحد منها نفس الحقيقة من غير نظر الى ما
صدقت عليه الحقيقة عليه من الافراد وفى نحو هذا اسامة مقبلًا وهذا ذوالة مدبرًا

وهذا الاسد مقبلًا وهذا الذئب مدبرًا متساوية فى كون كل واحد منها
للفرد المعين الحاضر فيكون ال فى هذين فى الصورة الاخيرة للعهد الحضورى
فان قلت علم الجنس والمعرف باللام الجنسية اذا اطلقا على فرد واحد كما
فى المثالين المذكورين هل هو حقيقة او مجاز قلنا هو حقيقة اذ لم يستعملا
الا فيما وضعا له لان معنى استعمال الكلمة فى معنى ان يكون الغرض الاصلى طلب
دلالتها على ذلك المعنى وقصد ارادته من تلك الكلمة واذا اطلق علم الجنس و
المعرف باللام الجنسية على الواحد فانما اريد به الحقيقة ولزم من ذلك التعدد باعتبار
الوجود وانضمام القرينة فكل واحد منهما استعمل فيما وضع له خلافًا لابن الحاجب فانه يقول
ان اطلاق علم الجنس على فرد من الافراد ليس بطريق الحقيقة حيث قال اعلام الاجناس
وضعت اعلامًا للحقائق الذهنية المتعقلة كما اشير باللام فى نحو اشترِ اللحم
الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام وضع لحقيقة فى الذهن متحدة
فهو اذن غير متناول غيرها وضعًا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية
نحو هذا اسامة مقبلًا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجى
مطابقة كل كلى عقلى لجزئياته الخارجية نحو قولهم الانسان حيوان ناطق
فلفظ اسد موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك هذا صح
واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الفرد الخارجى ليس بطريق
الحقيقة انتهى كلام ابن الحاجب قال نجم الائمة قدس سره فى بحث المعرفة والنكرة بعد

وهاهنا

ما حققنا تمام المعارف فتبيّن بما ذكرنا انّ قول المص يعني ابن الحاجب في قولك اشرب
الماءَ واشترِ اللحمَ وقوله تعالى انّ يأكله الذئب انّ اللام اشارة الى ما في ذهن المخاطَب
من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشيء لانّ هذه الفائدة يقوم بها نفس الاسم المجرّد
عن اللام عن اللام فالحقّ انّ تعريف اللام في مثله لفظي كما انّ العلمية في نحو اسامة
لفظية كما سيجيء في الاعلام انتهى وقد نقلتُ هذا الكلام منه قدس سره في اول باب النكرة
والمعرفة فليرجع اليه ثم قال قدس سره واعلم انّ العلمية وان كانت لفظية الّا
انها منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة كالاسد والثعلب لكن
اللام فيهما للتعريف اللفظي فكما انّ مثل ذلك من المعرّف باللام يُحمل على الاستغراق
الّا مع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اي كل واحد
من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية
المحضة فيصح الاستثناء من مثله كما صحّ في قوله تعالى انّ الانسان لفي خسر الّا الذين آمنوا
تقول اسامة يفترس الانسان الّا الداجن منها والقرينة نحو لقيت اسامة
فحال هذه الاعلام كلها كحال ذي اللام المفيدة للتعريف اللفظي اذا كان ذو اللام
مفردًا مجردًا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق ثم قال واما
في حال كونه جنسًا وكونه فردًا من افراده بمعنى ثم قال وليس اسامة المراد به
واحد من الجنس مجازًا عنها محمولًا عليها بل تعريفه في الحالين لفظي وعلى اقول اذا
كان لنا تأنيث لفظي كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسي فلا بأس

ان يكون

ان يكون لنا تعريف لفظي إمّا باللام كما ذكرنا قبل وإمّا بالعلمية كاسامة انتهى كلام نجم
الائمة رحمه الله تعالى وفي قول ابن الحاجب مطابقة كل كلي عقلي لجزئياته الخارجية نحو قولهم
الانسان حيوان ناطق نظر جليّ لا يخفى على من له حظّ من علم الميزان وقد مرّ
نبذ من احكام علم الجنس في صدر هذا الباب وكذا مرّ انّك اذا قلت اسامة
فكانّك قلت النوع الذي من شأنه كيت وكيت وهذا يشمل كل فرد من افراد هذا
الجنس فعلم مما ذكرنا انّ اسم الجنس النكرة كاسد مثلا موضوع للحقيقة الذهنية
من حيث هي هي من غير اعتبار قيد معها اصلًا وعلم الجنس موضوع للحقيقة
باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص مع قطع النظر عن افرادها وانما
يلزم التعدد باعتبار الوجود وانضمام القرينة والحقيقة الحاضرة في الذهن وان
كانت عامة بالنسبة الى افرادها فهي اخصّ من مطلق الحقيقة فان وضع الواضع
لها من حيث خصوصيتها هو علم الجنس ومن حيث عمومها هو اسم الجنس **فظهر**
انّ بين اسم الجنس النكرة وعلم الجنس فرقًا معنويًا ايضا كما انّ بينهما فرقًا من حيث
الاحكام اللفظية كما مرّ **الاعراب** ووضعوا فعل ماض والواو فاعل راجع
الى العرب ولبعض الاجناس كلام اضافي متعلق بوضعوا وعلمًا مفعول به لوضعوا
موقوف عليه على لغة ربيعة كما نذكره في باب الوقف ان شاء الله و كعلم الاشخاص
كلام اضافي نعت لعلمًا او حال منه و لفظًا منصوب على نزع الخافض و
مبتدأ يعود الى علم الاجناس وجملة عمّ من فعل ماض وفاعل خبر المبتدأ المحذوف

بيان الفرق بين اسم الجنس النكرة وعلم الجنس بحسب المعنى

ان يكون اسم فاعل حذف الفه او اسم تفضيل حذف همزته كما مر في قوله والقول
عم وعلى التقادير متعلق بمحذوف اي وهو عم او عام او اعم نشر المعنى
ولما كان مسمى علم الجنس ثلثة انواع احدها وهو اغلب من غيره
اعيان وذوات لا تتخذ ولا تؤلف والثاني اعيان تؤلف و
الثالث معان اشار الناظم الى النوع الاول اعني علم الجنس الذي مسماه
اعيان وذوات لا تتخذ ولا تؤلف بقوله

من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب

يعني من علم الاجناس التي لا تتخذ ولا تؤلف كالحشرات والسباع والطير
والوحوش واحناش الارض وغير ذلك ام عريط للعقرب وكذا شبوة
علم لجنس العقرب وهكذا ثعالة علم لجنس الثعلب وكذا ابو الحصين علم
لجنس الثعلب وكذا اسامة وابو الحارث علم لجنس الاسد وحضاجر وام عامر
علم لجنس الضبع وقثم علم لجنس الضبعان وابو جعدة وذؤالة
علمان لجنس الذئب وابن اوى علم لجنس دابة قريبة من الثعلب و
يقال لها بالفارسية شغال وابو براقش وام رباح وام عجلان وابو صبيرة
اعلام لطيور مخصوصة وابن دأية علم لجنس الغراب الذي يجلس على
دأية البعير ونحوه وابن مقرض علم لجنس الدلق وحمار قبان علم
لجنس دويبة ذات ارجل كما مر سابقا وابن قترة علم لجنس حية خبيثة

وبنت طبق للسلحفاة وقيل لضرب من الحيات وبنت وردان لدودة مخصوصة
وبنات اوبر لنوع من الكمأة وغير ذلك من الامثلة فظهر ان لبعض الاجناس
اسم جنس وعلم جنس وان لبعضها اسم جنس فقط ولبعضها علم جنس
فقط كابن مقرض وحمار قبان وما يكون له علم الجنس يكون ذلك العلم اسما
وكنية او لقبا ولبعضها اسم فقط ولبعضها كنية فقط ولبعضها اسم وكنية معا
كما مر في الاشارة الى ذلك في شرح قوله واسما اتى وكنية ولقبا **والنوع
الثاني** اعني علم الجنس الذي مسماه اعيان وذوات تؤلف وهي
قسمان احدهما ما هو مجهول العين والنسب مثل هيان بن بيان و
ثانيهما نحو ابي المضاء للفرس وابي الدغفاء للاحمق والناظم اهمل هذا
النوع الثاني **الاعراب** من ذاك خبر مقدم وذا اشارة الى علم الاجناس والكاف
حرف خطاب لا محل لها من الاعراب كما مر مرارا و ام عريط علم مركب من مضاف
ومضاف اليه مبتدأ مؤخر وعريط على وزن درهم و للعقرب متعلق
بمقدر خاص حال من الضمير المستتر في قوله من ذاك الراجع الى ام عريط اي من
ذاك ام عريط حال كونها علما للعقرب و وهكذا ثعالة خبر ومبتدأ و للثعلب
حال من المستكن في الخبر الذي هو قوله هكذا الراجع الى ثعالة وثعالة غير منصرفة
للعلمية والتأنيث اللفظي والناظم جعله في البيت منصرفا للضرورة **ثم
اشار** الى النوع الثالث اعني علم الجنس الذي مسماه امور معنوية بقوله

كذا فجار علم للفجرة

يعنى ان علم الجنس للمعانى مثل علم الجنس للاعيان والذوات وذلك نحو برة وهى علم للمبرة بمعنى البرور وكذا فجار علم للفجرة بمعنى الفجور لكن الاول اعنى برة معرب غير منصرف للعلمية والتانيث والثانى اعنى فجار مبنى على الكسر عند جميع اهل الحجاز واكثر بنى تميم لكونه من ذوات الراء واما اقل بنى تميم فانهم يجعلونه معربا غير منصرف كما نشير اليه ذلك فى باب منع الصرف ان شاء الله تعالى قال ٥ اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى ٥ تحت العجاج فما شققت غبارى ٥ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ٥ فحملت برة واحتملت فجار ٥ وانما نفتح الهمزة لانها مع ما بعدها مفعول اعلمت وكذا يسار علم للميسرة وحماد علم للمحمدة وخياب بن هياب علم للخسران ووادى تخيب علم للباطل قال الجوهرى قال الكسائى يقال وقعوا فى وادى تخيب على تفعل بفتح التاء والفاء وكسر العين غير مصروف معناه الباطل انتهى وام قشعم علم للمنية وكذا شعوب علم للمنية غير مصروفة للعلمية والتانيث واما صرفها فى قوله ٥ ولا فضل فيها للشجاعة والندى ٥ وصبر الفتى لولا لقاء شعوب ٥ فللضرورة وزوبر علم للكلية غير مصروف قال ٥ اذا قال غاو من تنوخ قصيدة ٥ بها جرب عدت على بزوبرا ٥ وفى البيت استشهادان اخران احدها كون مقول قال لفظ قصيدة وهى الجملة لتضمنها الجملة كما اشرنا اليه فى صدر الكتاب فى شرح قوله قال المحمد هو ابن مالك البيت وثانيهما كون تنوخ علما منقولا

للعلمية

فى حكم

عن المضارع

عن المضارع غير منصرف للعلمية لقبيلة من اليمن ووزن الفعل وكيسان علم للغدر فى لغة بنى فهم قال ٥ اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ٥ الى الغدر ادنى من شبابهم المرد ٥ ومنه ام كيسان للضرة بالرجل على موخر الانسان و ٥ لوا سبحان علم للتسبيح غير منصرف للعلمية والالف والنون وبدليل قول الاعشى ٥ اقول لما جانى فخره ٥ سبحان من علقمة الفاخر ٥ كل نجم الائمة ولا دليل على علميته لانه اكثر ما يستعمل مضافا فلا يكون علما واذا قطع فقد جاء منونا فى الشعر كقوله ٥ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ٥ وقبلنا سبح الجودى والجمد ٥ وقد جاء باللام كقوله ٥ سبحانك اللهم ذا السبحان ٥ قالوا دليل علميته قوله ٥ سبحان من علقمة الفاخر ٥ ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعنى التجرد عن التنوين كقوله ٥ خالط من سلمى خياشيم وفاه انتهى مقصوده قدس سره من هذا المصراع المستشهد به ان خياشيم مضاف ابقاه الشاعر على حاله بعد حذف المضاف اليه للعلم بالمضاف اليه فتكون الاضافة منوية وكذا قوله وفا لان فما من الاسماء الستة التى اذا قطعت عن الاضافة وجب ان تكون معربة بالحركات نحو جانى اب ورايت ابا ومررت باب وفم يجب ان يكون فى صورة قطعه عن الاضافة معربا بالحركات مع الميم التى هى بدل من عينه وهى الواو نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم كما مر فى باب الاسماء الستة و

قال ان سبحان علم للتسبيح

لمّا استعمله الشاعر ههنا مقطوعًا عن الاضافة بغير ميم وتنوين علم انّه حذف
المضاف اليه للعلم به وابقى المضاف على حاله عند الاضافة والتقدير خالط من سلمى
خياشيمها وفاها والاصحّ الارجح ما قاله قدّس سرّه من كون سجال غير علم
قال نجم الائمّة قدّس سرّه امّا اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك
خبره والدليل على انّه ليس بافعل التفضيل ولا افعل فعلا وانّه علم ما حكى ابو زيد
من قولهم اولاة الآن وهاة الآن اذا اوعدوا فدخول تاء التانيث دالّ على انّه
ليس افعل التفضيل ولا افعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واولاة ايضًا علم فلذا
لم تنصرف وهو من وليه الشرّ اى قرب ، وليس اولى اسم فعل ايضًا بدليل
اولاة في تانيثه بالرفع والآن خبر اولاة اى الشرّ القريب الآن وامّا
هاة الآن فالزمان متعلّق باسم كذا قال ابو علي فيجرّد اولى من التنوين
للعلميّة والوزن وقوله التاء لا يضرّ الوزن لانّه في علم اخر فهو كالوجيئت
بارمل وارملة فكلاهما ممتنعان من الصرف اذ كلّ علم موضوع وضعًا ثانيًا
انتهى قال البيضاوي في تفسيره في سورة القيمة اولى لك فاولى ويل
لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم و
اولى لك الهلاك وقيل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من آل
يؤل بمعنى عقباك النار وقال في سورة محمّد صلّى الله عليه وآله فاولى لهم
فويل لهم افعل من الولي وهو القرب او فعلى من آل ومعناه الدعاء عليهم

بان يليهم المكروه او يؤل اليهم امرهم انتهى وما قاله نجم الائمّة قدّس سرّه
ناقلًا عن ابي علي في اولاة اولى ممّا قاله البيضاوي لانّ في اكثر ما قاله تكلّفات
لاطائل تحته بل يخالف القواعد كما لا يخفى

تذنيب

وممّا اجرى النحاة مجرى الاعلام الامثلة التي يوزن بها اذا عبّر بها عن موزوناتها
اذا لم يدخل عليها ما يختصّ بالنكرات مثل كلّ ورُبّ وغير ذلك قالوا فعلاء
الذي مؤنّثه فعلاء غير منصرف موصوف بالمعرفة وممنوع من الصرف وقالوا
افعل صفة لا ينصرف فنصبوا عند الحال وممنوع من الصرف ايضًا وقالوا وزن
ندمان فعلان ووزن طلحة فعلة ووزن اربع افعل ووزن جهنّم فعلّل
ونحو ذلك فكلّ ما فيه مع العلميّة سبب اخر كتاء التانيث والفي التانيث و
الالف والنون والوزن كفعلة وفعلى وفعلاء وفعلان وافعل فهو لا ينصرف
وامّا اذا نكرت صرفت كسائر غير المنصرف الذي اثّرت العلميّة في
منعه من الصرف كقولهم كلّ فعلان حاله كذا وكلّ فعلة حالها كذا
وكلّ افعل حاله كذا وامّا اذا كانت على وزن منتهى الجموع او مع الفي
التانيث لم تنصرف معرفةً ونكرةً لانّ العلميّة لا تاثير لها في كلّ واحد
من وزن منتهى الجموع والفي التانيث وامّا اذا صلحت الف فعلى للتانيث
ولغيره كما في قولهم فعلى تقلب الفه في التثنية ياء فيجوز فيه الاعتباران
ان جعلت الفه للتانيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتنكيره بدخول

كل عليه **فيحصل** للاوزان مع ما يوزن بها اربع حالات احدها
ان تنصرفا جميعا كفعل وقلس وفعل ورجل وغير ذلك من الامثلة وثانيتها ان
لا تنصرفا جميعا كفعلة وطلحة وفاعلة وفاطمة وفعلى وسلمى وفعلان و
عمران وفعلاء وحمراء ومفاعل ومساجد وافعل واحمد وغير ذلك
من الامثلة وثالثتها ان ينصرف الموزون دون الوزن كفعلة وبرية وفعلة
وقرية وافعل واربع وفاعلة وناصرة وغير ذلك ورابعتها ان ينصرف
الوزن دون الموزون كفعنلل وجهنم وفعل وسعر وفعل وعمر وغير ذلك
من الامثلة **وقالوا** من الاعلام الاعداد اذا قصد بها مطلق
العدد لا المعدود فلا تنصرف اذا انضم مع العلمية سبب اخر كالتأنيث
كقولهم ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وثلثة ثلث تسعة
وما ئة ضعف خمسين ونحو ذلك فتكون هذه الاعداد المذكورة غير
مصروفة الا خمسين للعلمية والتأنيث **وقال** سيبويه
اثنان علم لليوم المعين تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه **ورده** المبرد
وقال مباركا حال من النكرة ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من
الاعلام الغالبة وقد مر ان الاسم يصير علما بالغلبة ويجيء في باب المعرفة
باداة التعريف ايضا ان شاء الله تعالى **وقد** ينكر العلم بواحد من
الجماعة المسمين به او بواحد من الوصف المشتهر صاحبه به كما في قولهم لكل

فرعون

فرعون موسى اى لكل مبطل محق وفي مقابلة كل حاتم مادر اى في مقابلة
كل جواد بخيل وفي مقابلة كل سحبان باقل اى في مقابلة كل فصيح فهيه
لاتصاف حاتم واشتهاره بالجود ومادر بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل
بالفهاهة وهو ضد الفصاحة **فح** يدخل عليه الالف واللام كقوله ٭ رايت
الوليد بن اليزيد مباركا ٭ وقد مر في اول باب النكرة والمعرفة وقال ابو النجم
٭ باعد ام العمرو من اسيرها ٭ حراس ابواب على قصورها ٭ وقوله
ام العمر لا يحتاج الى كتابة الواو بعده كما حقق في علم الخط وقال الاخطل ٭
وكان منهم حاجب وابن امه ٭ ابو جندل والزيد زيد المعارك ٭ او يضاف
الى نوع اخر قال ٭ علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ٭ بابيض ماضي
الشفرتين يمان ٭ والاضافة اكثر من اللام وجعل الزمخشري قولهم مضر الحمراء
وربيعة الفرس وانمار الشاة من قبيل قوله ٭ علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
وقال نجم الائمة قدس سره وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما مر في باب الاضافة
نحو زيد الخيل وانمار الشاة ومضر الحمراء وان لم يكن ثمة اشتراك في العلم
انتهى وقال في باب الاضافة في شرح قول ابن الحاجب وشرطها تجريد المضاف عن التعريف
اى شرط الاضافة الحقيقية تجريد المضاف عن التعريف فان كان ذا لام حذف لامه
وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من سمي بذلك اللفظ نحو قوله ٭
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم البيت ولا يجوز اضافة سائر المعارف

من المضمرات والمبهمات لتعذر تنكيرها وعندي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء
تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا في باب النداء ثم قال
ان التجريد هو الاغلب انتهى وقال في باب العلم واذا ثني العلم او جمع فلا بد من
زوال التعريف العلمي لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معيّن
والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا في اسماء معدودة نحو ابانين و
عمايتين فاذا زال التعريف العلمي وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليل قال
ابن الحاجب وجب جبر ذلك التعريف الفائت باخصر ادات التعريف وهي
اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية وقد اجري
العلم اللفظي مجرى العلم الحقيقي نحو الاسامتان والاسامات انتهى و
قد مر مثله في باب المثنى وجمع المذكر السالم **ومن** الكنايات عن اعلام
الاناسي فلان وفلانة وعن كناهم ابو فلان وام فلان وابو فلانة
وام فلانة فتكون اعلاما بدليل منع فلانة عن الصرف للتانيث مع العلمية
واذا كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا عليها الالف واللام لقصد
الفرق فقالوا الفلان والفلانة وابو الفلان وابو الفلانة وام الفلان وام الفلانة
ومن الاعلام المنقولة الالفاظ التي قصدت بالكلم دون معانيها كقولهم
ان تنصب ولن ترفع وكان وكاد ترفعان وتنصبان وقد حرف تقريب وسوف
حرف استقبال وكلا حرف ردع وضرب فعل ماض واضرب فعل امر

بيان ان العلم اذا ثني او جمع فلا بد من زوال التعريف العلمي اذا عرف فلا بد من اللام

بيان ان فلانا وفلانة وابا فلان وابا فلانة كنايات عن اعلام الاناسي وكناهم

بيان ان الاعلام المنقولة الالفاظ التي قصدت بالكلم دون معانيها

ويضرب

يضرب فعل مضارع واين كلمة استفهام يعني ان هذه الالفاظ كلها وقد مرت
الاشارة الى ذلك في اول باب المعرب والمبني قال نجم الائمة قدس سره
واعلم انه اذا قصدت بكلمة ذلك اللفظ دون معناه كقولك اين كلمة استفهام
وضرب فعل ماض فهي علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشيء بعينه لا يتناول
غيره وهو منقول لانه نقل عن مدلول هو المعنى الى مدلول اخر هو اللفظ
ثم قال واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب
الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت اسما او فعلا او حرفا فالاكثر
الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل ماض وليت حرف
تمن وقد يجيء معربا نحو ليت تنصب وترفع قال ليت وهل ينفع شيئا ليت
فان اولته باللفظ كان منصرفا مطلقا وان اولته بالكلمة واللفظة
فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط نحو ليت فهو كهند في الصرف وتركه وان
كان على اكثر او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت
الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثاني
اذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم بخلاف ما اذا جعلته علما لغير اللفظ فانك لا
تضعف ثانيها نحو جاءني كم ورايت منا مخففين فتجعل من باب ما حذف لامه
نسيا وهو حرف علة كيد فلا تصغره على كمي كيدية وانما جعلتها من باب
المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت المحذوف حرف

بيان حكم الكلم المبنية اذا جعلت اعلاما الاعراب والحكاية

بيان الكلم الثنائية اذا جعلت علما

علمٍ لانها اكثر حذفًا من غيره وانما جعلتها من باب يدٍ اى مما حذف لامه نسيًا
لا من باب عصًا لانه لم يكن لها لام في الوضع فكان جعلها من باب يدٍ اى مما جعل
لامه بالحذف كانه لم يوضع اولى ثم تقول اذا اردت التسمية بشيء من
ذلك الالفاظ فان كان اللفظ مثنى او مجموعا على حده كضاربان وضاربون او جاريا
مجراها كاثنان وعشرون اعرب في الاكثر اعرابه قبل التسمية ويجوز ان يجعل
النون في كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لا يتجاوز حروف الكلمة سبعة
فلا يجعل النون في مستعتبان ومستعتبون معتقب فاذا اعربت النون الزم الاعراب ٥
المثنى الالف دون الياء لانها اخف منها ولانه ليس في المفردات ما في اخره ياء ونون
زائدتان وقبل الياء فتحة قال ٥ الا يا ديار الحي بالسبعان ٥ والزم الجمع
الياء دون الواو لكونها اخف منها وقد جاء البحرين في المثنى على خلاف
القياس يقال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين قال الازهري فمنهم من
يقول البحران على القياس لكن النسبة الى البحران الذي هو القياس اكثر فبحراني اكثر
من بحريني وجاء في الجمع الواو قليلا مع الياء قالوا قنسرين وقنسرون ونحو ذلك
انتهى ملخصا ثم قال واذا سميت السور باسماء حروف الهجاء التي في اوائلها او سميت
بها غير السور من انسان او غيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة
نحو قاف ونون غير منصرفة للتانيث والعلمية ويجوز الصرف كما في هند وكذا
اذا سميت بها امراة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع

منع

منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين ككيس دحم او من ثلاثة اثنان منها بوزن
المفرد كطسحم لان طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك
كالم وكهيعص فالحكاية لا غير **الاعراب** ومثله كلام اضافي خبر مقدم
و برة مبتدأ مؤخر ممنوع عن الصرف للتانيث والعلمية و للمبرة حال من برة
و كذا متعلق بمقدر حال من فجار و فجار مبتدأ و علم خبره و للفجرة متعلق
بعلم اى فجار علم للفجرة حال كونها مشابهة لبرة في كونها علما لجنس المعنى وهذا الوجه
من الاعراب احسن واخصر من الوجهين اللذين قالهما الازهري حيث قال كذا خبر
مقدم وفجار مبتدأ مؤخر وعلم مبتدأ محذوف الخبر وللفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور
متعلق بالخبر المحذوف ويحتمل ان يكون فجار مبتدأ اول وعلم مبتدأ ثانيا وسوغ الابتداء
به تعلق الفجرة به وكذا خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط
بينهما احتواء جملة الخبر على اسم بمعنى المبتدأ والتقدير على الاول فجار كذا علم موضوع
للفجرة وعلى الثاني فجار علم للفجرة كذا انتهى ولا يخفى ركاكة الوجهين وسقم معنى الكلام
الاول ٥ وايضا يلزم على الوجه الثاني ان يكون علم نكرة محضة مبتدأ **ولما فرغ**
عن القسم الثاني من اقسام المعارف السبعة وهو العلم باقسامه شرع في
القسم الثالث منها وهو اسم الاشارة فقال **اسم الاشارة**
شرح ٥ اى هذا باب اسم الاشارة او ذكر باب اسم الاشارة **اسم الاشارة** ما وضع
ليدل على حاضر محسوس مشاهد اشارة حسية بالاعضاء والجوارح وعلى ما نزل

منزلة الحاضر المذكور وليس فى الحاضر فى الفهو[م] شكلًا ولا مخاطبًا وما نزّل منزلة
الحاضر المحسوس المشاهد ثلثة اقسام احدها ان يكون معنى متقدمًا كقوله تعالى
اتّخذوا ايمانهم جنّة فصدّوا عن سبيل الله انّهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانّهم آمنوا
ثمّ كفروا الآية وقال تعالى الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله الى ان قال ذلك بانّ الذين
كفروا اتّبعوا الباطل وانّ الذين آمنوا اتّبعوا الحقّ من ربّهم كذلك يضرب الله للناس
امثالهم ونحو قولهم بالله العظيم وذلك قسم عظيم **والثانى** ما لا يكون شاهدًا
الآن ويكون مشاهدًا فى وقت آخر كقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنّة اورثتموها
بما كنتم تعملون وقوله تعالى هذه جهنّم التى كنتم توعدون **والثالث** ما يستحيل
مشاهدته واحساسه كقوله تعالى ذلكم الله ربّكم **ولمّا** كان اسم الاشارة ضربين
احدهما يعمّ الامكنة **وثانيهما** للامكنة قدّم الاوّل اعنى اسماء الاشارة التى
يعمّ الامكنة **ولمّا** كانت انواع اسماء الاشارة التى يشار بها الى ما يعمّ
خمسة لكون المشار اليه امّا واحدًا او اثنين او جماعة وكلّ منها امّا مذكّرًا او مؤنّثًا
واشتراك الجمعين المذكّر والمؤنّث اشار الى النوع من الانواع الخمسة اعنى اسم الاشارة
للمفرد المذكّر بقوله
بذا لمفرد مذكّر اشر
يعنى اشر بذا الى مفرد مذكّر مطلقًا سواء كان عاقلًا نحو قوله تعالى وهذا بعلى شيخًا
وقوله تعالى يا بشرى هذا غلام وذلكم الله ربّكم او غير عاقل نحو قرأت هذا اليوم
واشتريت هذا الكتاب وهذا الفرس وقوله تعالى الم ذلك الكتاب وهذا يوم ينفع

الصادقين صدقهم او معنى كقوله تعالى ذلك بانّهم آمنوا ثمّ كفروا الى آخر ما مرّ **و**
الف ذا زائدة عند الكوفيين واصليّة عند البصريين وهو ثلاثى فى الوضع
عندهم بدليل التحقير وتصغيره والوصف به وتثنيته وجمعه وكلّ ذلك من خواصّ
المعرب الذى لا يكون اقلّ من ثلثة احرف وهل المحذوف عينه او لامه اظهرهما
الثانى لانّ حذف اللام اكثر واظهر وهل وزنه فعَل بتحريك العين او
فعْل بسكونها اصحّهما الاوّل قال الاخفش هو من مضاعف الياء
لانّ سيبويه حكى فيه الامالة وليس فى كلام العرب تركيب نحو حيوت فلامه
ايضًا ياء اصله ذيى بحركة العين بدليل قلبها الفًا ثمّ حذفت اللام اعتباطًا
وقيل اصله ذوى لانّ باب طويت اكثر من باب حييت حذفت اللام وقلبت
العين الفًا وما قاله الاخفش اولى للحكاية وغيرها **و** فى ذا لغتان اخريان
احدهما ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف **والاخرى** ذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة
المكسورة **ثمّ اشار** الى النوع الثانى اعنى اسم الاشارة للمفرد المؤنّث بقوله
بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر
يعنى اقتصر بهذه الالفاظ الاربعة على المفرد المؤنّث ولا تشر بها الى غير المفرد
المؤنّث وليس المراد انّه لا يشار الى المفرد المؤنّث الا بهذه الالفاظ الاربعة
لانّه يشار اليه بغير هذه الاربعة من ستّة الفاظ اخر غير الاربعة التى ذكرها
الناظم وتلك الستّة ذهى وتهى بكسر الذال والتاء والهاء واشباع الهاء

وذِهِ بكسر الذال والهاء بلا اشباع وتِهْ بكسر التاء وسكون الهاء وتِهِ بكسر
التاء والهاء بلا اشباع وذاتَ مبنيةٌ على الضم فمجموع الفاظ المفرد المؤنث عشرة
وكل واحدة من هذه العشرة اشارة الى المفرد المؤنث مطلقا سواء كان عاقلة نحو
جاءتني هذه المرأة او غير عاقلة كقوله تعالى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين و
انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا وفتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وتلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين و
ما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها وهذه جهنم
التي كنتم توعدون وقل هذه سبيلي وانما قلنا ان انواع اسماء الاشارة
التي يشار بها الى ما يعم الاكثر خمسة لان افراد المفرد المذكر ثلثة وافراد المفرد المؤنث
عشرة وكلا افراد المثنى المذكر والمؤنث باعتبار الرفع والجر والنصب اربعة الاعراب
بذا لمفرد متعلقان باشِرْ و مذكرٍ نعت لمفرد و اشر فعل امر وفاعل و بذي متعلق
باشر و وه بكسر الذال وسكون الهاء معطوف على ذي و تي و تا معطوفان على
ذي باسقاط العاطف و على الانثى متعلق باقتصر و اقتصر فعل امر وفاعل
الكوفي يجوز ضبط اقتصر بضم التاء مبنيا للمفعول ثم اشار الى النوع الثالث
والرابع اعني المثنى المذكر والمثنى المؤنث بقوله

النوع الثالث والرابع

وذان تان للمثنى المرتفع   وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يعني ان ذان وتان بالالف كائنان للمثنى المرفوع الاول للمثنى المذكر مطلقا والثاني

للمؤنث

للمؤنث مطلقا ولا يثنى الفاظ المفرد المؤنث الا تا واذكر ذين وتين بالياء
في سوى المثنى المرفوع وهو المثنى المجرور والمنصوب ان تفعل ذلك تطع العرب
او النحاة فيما قننوه وقد مر في اول باب المعرب والمبني ان مثنى اسماء الاشارة
والموصولات معرب مع ادلته فلا نعيده وقال بعضهم انه مبني كالمفرد
والجمع وان ذان وتان وذين وتين وكذا اللذان واللتان واللذين واللتين في
من الموصولات صيغ مرتجلة مستانفة غير مبنية على الواحد وقال
نجم الائمة قدس سره ودعوى ان كل واحد منها صيغة مستانفة خلاف الظاهر وقال
الزجاج لم يثن شيء من المثنى لانهم قصدوا ان يجري اصناف المثنى على نهج
واحد اذ كانت التثنية لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره
فوجب الا يختلف المثنى اعرابا وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا انتهى
واذا ثبت ان المثنى ذان وتان بالالف رفعا وذين وتين جرا ونصبا فنحو
قوله تعالى ان هذان لساحران مؤول على ان ان بمعنى نعم واللام مزيدة لوقوعها
ان المؤكدة او ساحران خبر لمبتدأ محذوف اي نعم هذان ساحران او نعم هذان
لهما ساحران او يكون اسم ان ضمير شان محذوف على ضعف وهذان مبتدأ
وساحران خبره واللام حينئذ مزيدة او يكون ساحران خبرا لمبتدأ محذوف والجملة
خبر المبتدأ الاول وجملة المبتدأ والخبر خبر ان وقال بعضهم ان بمعنى ما النافية واللام
بمعنى الا اي ما هذان الا ساحران واحسن ما قيل فيه انه جاء على لغة بني الحارث

فقد مر ان مثنى اسماء الاشارة والموصولات معرب وقال بعضهم انه مبني وقال الزجاج ايضا انه معرب

بن كعب وكنانة وخثعم وزبيد واخرين كما مر في اعراب المثنى وكذا
الزمخشري وتجيء ذان في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران انتهى وكذا
نجم الائمة قدس سره وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان في الاحوال الثلثة وعليه
حمل قوله تعالى ان هذان لساحران انتهى فحصل في ان في قوله ان هذان لساحران
ثلثة اقوال ومجموع اعتباراته وجوه الاعراب في هذه الاية الكريمة ستة كما لا يخفى

الاعراب ذان مبتدا و تان معطوف عليه و للمثنى متعلق بمقدر خبره
والمرتفع نعت للمثنى و سواه كلام اضافي متعلق باذكر والهاء عائد الى المثنى المرتفع
وذين مفعول به لاذكر و تين عطف عليه باسقاط العاطف و اذكر فعل امر وفاعل
و تطع مجزوم بجواب الامر وقد مر الخلاف في قوله واحذف جازما ثلثهن تقتص
وفي قوله كانفعل او وافق والتقدير واضح **ثم اشار** الى النوع الخامس اعني
اسم الاشارة للجمع مطلقا مذكرا كان او مؤنثا عاقلين كانا او غير عاقلين بقوله

وبأولى أشر لجمع مطلقا والمد أولى

يعني اشر بلفظ اولى على هيئة الجمع مطلقا سواء كان مذكرا عاقلا كقوله تعالى
اولئك هم المفلحون والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
ويحتمل ان يكون اولئك في الاية الثانية للواحد المعظم كما يجيء الضمير كذلك كما اشرنا
اليه في بابه وكما يجيء الموصول ايضا كذلك نحو قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكقوله تعالى وما

اتيتم

اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون وكقول الفرزدق
اولئك ابائي فجئني بمثلهم ۞ اذا جمعتنا يا جرير المجامع ۞ وقولهم
اولى الرجال جائني او غير عاقل كقوله ۞ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۞
والعيش بعد اولئك الايام ۞ وسواء كان مؤنثا عاقلا نحو هؤلاء النساء
فعلن واولى النساء فعلن او غير عاقل نحو اشتريت هؤلاء الشياه و
هؤلاء البقاع مملكة فلان قوله والمد اولى يعني ان مد اولى اولى من
قصره لانه لغة اهل الحجاز التي ورد القران عليها قال الله تعالى ها انتم اولاء
وغير ذلك من الامثلة التي مرت ولم يجئ في القران المجيد الا ممدودا والقصر
لغة بني تميم **وفيه** ست لغات اثنتان منها ما مرتا والثالثة اولاء مع
التنوين مكسورا ويكون للتنكير كما في صه ومه مع ان اولاء معرفة فتكون فائدتها
البعد حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين قاله نجم الائمة وغيره **والرابعة**
ابدال الهمزة الاولى من اولاء بالهاء نحو هلاء **والخامسة** ضم الهمزة الاخيرة
نحو اولاء **والسادسة** اشباع ضمة الهمزة الاولى نحو اولاء على وزن
طوما روقاله نجم الائمة قدس سره واما قولهم هؤلاء على وزن تورات
كما ۞ تجلد لا يقل هؤلاء هذا بكى لما بكى اسفا وغيظا ۞ فليس بلغة بل هو تخفيف
هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا **الاعراب** و باولى متعلق
باشر وكذا لجمع و مطلقا حال من الجمع و المد اولى مبتدا وخبر ومتعلق اولى محذوف اي

والمدّ أولى من القصر **ولما** كان للنحاة في اسماء الاشارة باعتبار كون المشار اليه
قريبًا او بعيدًا مذهبان ومذهب بعضهم انه لا واسطة بين القريب والبعيد كما في
حروف النداء على ما يجيء ان شاء الله تعالى ويقولون ان اسماء الاشارة المجردة عن اللام و
الكاف جميعًا للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد ومذهب الجمهور ان
بين القريب والبعيد واسطة فيقولون ذا ثم ذاك ثم ذلك فيكون الاول للقريب و
الثاني للمتوسط والثالث للبعيد وهكذا الحكم في غير ذا من بعض الانواع الاخر وكان الناظم
من القائلين بعدم الواسطة بين القريب والبعيد اشار الى ما ذهب اليه بقوله

وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا ۞ بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ اَوْ مَعَهْ

يعني انطق عند بعد المشار اليه بانواع اسماء الاشارة المذكورة الخمسة وهي ذا و
تا وذان وتان وللجمع حال كون تلك الانواع الخمسة متلبسة بالكاف حرفًا دون لام
وهي الكاف الخطاب الحرفية ايضا خمسة فيكون الحاصل من ضرب احدى الخمستين في الاخرى
خمسة وعشرين وهي ذاك الى ذاكنّ وتاك الى تاكنّ وذانك الى ذانكنّ وتانك
الى تانكنّ ويجوز تشديد النون في ذين وتين رفعًا ونصبًا وجرًّا ملحقًا كما يجيء
الاشارة الى ذلك في باب الموصولات واولئك الى اولئكنّ وهذه خمسة وعشرون
وتزيد عشرون اخر على تلك الخمسة والعشرين اذا الحق الكاف المذكور بتي
للمفرد المؤنث وذين وتين جرًّا ونصبًا واولى بالقصر وهي تيك الى تيكنّ
وذينك الى ذينكنّ وتينك الى تينكنّ واولاك الى اولاكنّ واورد

الزمخشري والمالكي ذيك الى ذيكنّ للمفرد المؤنث فتزيد خمسة اخرى ويكون
مجموع الحاصل خمسين كما رأيت وقال الجوهري لا تقل ذيك فانه خطأ
فعلى هذا يكون المجموع خمسة واربعين بحذف خمسة في ذيك الى ذيكنّ قوله
او معه يعني او انطق عند بعد المشار اليه ببعض الانواع الخمسة من اسماء
الاشارة وهو ذا وتا دون مثناهما والجمع المقصور دون الممدود
حال كون ذلك البعض المذكور متلبسًا بالكاف حرفًا مع لام مزيدة فتقول
ذلك الى ذلكنّ وتلك الى تلكنّ واولالك الى اولالكنّ وهذه الاخيرة قليلة
فيكون الامثلة مع اللام والكاف عشرين وقال الزمخشري ويقال
ذلك في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة انتهى وقوله وهذه قليلة اشارة
الى تالك كما اشرنا اليه **واما** المثنى والجمع الممدود فلا يقال فيها ذانلك
وتانلك ولا ذينلك وتينلك ولا اولائلك **فهذا** التفصيل الذي ذكرناه
هو المراد من البيت وهكذا ينبغي ان يفهم المقام لكن كلام الناظم بظاهره
غير مفيد هذا المعنى ونص الناظم على ان الكاف حرف لئلا يتوهم انها ضمير
لكن هذه الكاف الحرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا لان فيها ثلث لغات
اغلبها وافصحها تصرفها تصرف الكاف الاسمية نحو ذلك الى ذلكنّ الى اخر الامثلة
وقد جاء القرآن المجيد بهذه اللغة كثيرًا كقوله الله تعالى ذلك الكتاب وقال تعالى
كذلك قال ربك وكذلك الله يخلق ما يشاء وذلكما مما علمني ربي فذلكم

بيان ان لاسماء الاشارة مرتبتين عند بعض النحاة ثم الناظم وعند الجمهور ثلث مراتب

جميع امثلة البعيد بانضمام الكاف فقط خمسة واربعين او خمسين

جميع امثلة البعيد بانضمام الكاف واللام عشرون

بيان ان في كاف الخطاب ثلث لغات

الله ربكم ذلكم أزكى لكم وأطهر وفذلكن الذي لمتنني فيه **واللغة**
الثانية ان تكون الكاف الحرفية مفتوحة في التذكير ومكسورة في التأنيث ولا تلحقها
علامة تثنية ولا جمع **واللغة الثالثة** أن تكون مفتوحة مجردة عن
العلامات في الأحوال كلها وقد ورد القرآن العزيز بهاتين اللغتين في مواضع
قليلة من ذلك قوله تعالى إذا طلقتم النساء الى قوله ذلك يوعظ به من كان منكم
يؤمن بالله ويدل قوله تعالى في سورة الطلاق ذلكم يوعظ به من كان الآية ومن ذلك
قوله تعالى إذا ناجيتم الرسول الى قوله ذلك خير لكم وأطهر وقوله تعالى ذلك لمن
خشي العنت منكم **واعلم** أيضا انه لم يأت في القرآن المجيد اسم إشارة غير
المثنى والمجموع إلا مجردة عن اللام والكاف جميعا او مصاحبة لهما ولم يجئ
فيه ذلك وروى الفراء ان الحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف في اسم
الإشارة بلا لام وان التميميين ليس من لغتهم استعمال الكاف مع لام وبالاول
جاء القرآن دون الثاني **واستدل** الناظم على مذهبه بأقوال منها هذه الرواية
لانه يلزم منها أن يكون لاسم الإشارة مرتبتان القريب والبعد ولا يلزم ان
لا يستعمل بنو تميم اسم اشارة في البعيد أصلا وان لا يستعمل أهل الحجاز في المتوسط أصلا
لان ما جاء في القرآن هو اما بدون اللام والكاف معا وهو للقريب او بهما معا وهو
للبعيد **ولما** كانت أسماء الإشارة مما لحقتها هاء التنبيه في اوائلها و
كانت اللام المزيد ممتنعة مع وجود هاء التنبيه اشار الى ذلك بقوله

[هامش: بيان انه لم يجئ في القرآن المجيد اسم اشارة غير المثنى والجمع مجردة عن اللام والكاف جميعا او مصاحبا لهما]

[هامش: للحجازية]

واللام

واللام إن قدمت ها ممتنعة

يعني انك ان قدمت هاء التي للتنبيه على انواع أسماء الاشارة التي مرت يمتنع
اقتران اللام المزيد معها نحو هذا قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وان هذا لهو القصص الحق وهذان وهذين كقوله تعالى ان هذان لساحران و
هذه كقوله تعالى قل هذه سبيلي وهذه جهنم التي كنتم توعدون كما مرت وهذي و
هاتا وهاتان وهاتين قال الله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام اريد ان انكحك احدى
ابنتي هاتين وهؤلاء قال الله تعالى ها انتم هؤلاء وبدون الكاف في الجميع ونحو
هذاك وهاتاك وهذيك وهاتيك وهؤلائك ونحوها مع الكاف الا
ان الاول اكثر وافصح وجاء القرآن الكريم به فقط ومن اللغة الثانية قول
طرفة ۞ رأيت بني غبراء لا ينكرونني ۞ ولا أهل هذاك الطراف الممدد ۞
ويمتنع اللام فلا يقال هذلك وهاتالك وهؤلالك للاستثقال وعدم السماع
الإعراب و**لدى البعد** كلام اضافي ظرف لانطق و**انطقا** فعل امر و
فاعل والالف بدل من النون الخفيفة و**بالكاف** الباء للملابسة والكاف مجرور به
متعلق بمقدر خاص حال من المفعول بالواسطة المحذوف والتقدير انطق لدى
البعد بانواع اسماء الاشارة على ما فصلناه حال كون تلك الانواع متلبسة بالكاف كما اشرنا
اليه سابقا ويجوز ان يكون الباء بمعنى مع فيكون بالكاف حالا ايضا من ذلك المعمول
المحذوف ولا يجوز ان يكون بالكاف متعلقا بانطق لفساد المعنى لانه يفيد انك

[هامش: وتقول اولالك بزيادة مع القصر واذا مد اولاء لم يجز زيادة اللام اصلا لئلا يجتمع ثقلان ثقل زيادة اللام وثقل المد]

[هامش: بيان انه لا يجوز تعلق الباء بالكاف بانطقا لفساد المعنى]

[هامش: illegible]

تنطق

اذا اردت الاشارة الى البعيد نطقت بالكاف اى اقتصرت على الكاف وحدها او مع اللام
وهذا المعنى فاسد ويرشدك الى ذلك قول الناظم او بثم فه وقوله او بهنالك
انطقن فان بثم متعلق بفه بمعنى انطق كما يجى وبهنالك متعلق بانطقن لصحة
المعنى فيكون الباء فيهما غير الباء فى بالكاف فمن جعل بالكاف متعلقا بانطق فقد
اخطأ وركب الغلط وحرفا حال من الكاف ودون لام او معه ايضا
حالان من الكاف واللام مبتدأ وجملة ان قدمت شرط حذف جوابه لدلالة الجملة
الاسمية التى وقعت جملة الشرط فى اثنائها وها بالقصر هنا مفعول قدمت قال عليه
نجم الائمة قدس سره واذا كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته
سواء جعلته علما لهذا اللفظ او لغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول
هذا لو وفى ولا وزدت على الف لا الفا اخر وجعلته همزة تشبيها برداء و
كساء ثم قال لانك لو اعربت بلا زيادة حرف اخر سقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب
على حرف واحد فلا يجوز ثم قال وان لم يكن المعرب من الحروف الثنائى علما ضعفت
الالف وجعلتها همزة فتقول هذه باء وتاء وثاء وطاء وظاء وغيرها وذلك تنكيرها
وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة وباء قبيحة ثم قال والدليل على ان المتنوّن نحو
قولك هذه باء مزيدة ولم يكن فى اصل الوضع قولك فى الافراد با تا بلا مد انتهى فتذكر
هذه القاعدة فانها نافعة لك و خبر المبتدأ الذى هو اللام ويجوز ان يكون
خبرا لمبتدأ محذوف وجملة المبتدأ المحذوف وخبره جواب الشرط اى واللام ان قدمت

ها فهى اى اللام مشفعة على قوله تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط اى فهو يؤس
وقول الناظم ومن راعى فى الاتباع المحل فحسن اى ففعله حسن وجملة الشرط
والجزاء خبر المبتدأ الذى هو اللام وهذا اولى لقلة الحذف ولسلامته من فصل جملة
الشرط بين المبتدأ وخبره ولما فرغ عن الضرب الاول من اسماء الاشارة
وهى التى يشار بها الى ما يعم الامكنة وغيرها شرع فى الضرب الثانى منها وهى التى
يشار بها الى الامكنة خاصة ولما كانت للتى يشار بها الى الامكنة مرتبتان
ايضا عنده كغيرها من القرب والبعد اشار الى المرتبة الاولى اعنى القريبة بقوله
وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان
يعنى اشر الى المكان القريب بهنا بدون هاء التنبيه نحو اجلس هنا او بههنا
مع هاء التنبيه قال الله تعالى انا ههنا قاعدون ثم اشار الى المرتبة الثانية
اعنى البعيدة بقوله وبه الكاف صلا
فى البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا
يعنى صل الكاف الحرفية عند الاشارة الى المكان البعيد بكل واحد من هنا
وههنا وقل هناك او ههناك او انطق فى المكان البعيد بثم كقوله تعالى
مطاع ثم امين واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وازلفنا ثم
الاخرين او انطق فى المكان البعيد بهنا بفتح الهاء وشد النون او بهنالك
بالكاف واللام او بهنا بكسر الهاء وشد النون قال الله تعالى هنالك دعا زكريا

والحاصل ان هذه الثمانية وهي هنا وههنا وهناك وههناك
وهنالك وثم وهنّا وهنا كلها للاشارة الى الامكنة الحقيقية الحسية خاصة
ولا تستعمل في غيرها الا مجازا على سبيل التشبيه لكن الاولين للمكان القريب
والستة الاخيرة للمكان البعيد وذكر ابن هشام مما يشار الى المكان لفظ هنت
فيكون الفاظ البعيد سبعة والمجموع تسعة وقال نجم الائمة قدس سره وقد
يصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثمك خطأ انتهى فيكون
مجموع المشار بها الى المكان خاصة عشرة وكل تلك العشرة من الظروف
غير المتصرفة في عرف النحاة فيكون الجميع اما منصوبة مفعولا فيها او مجرورة
بمن او الى ومن المواضع التي استعمل هنا فيها للزمان على سبيل التشبيه بالمكان
قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق ويحتمل ان يكون من ذلك قوله تعالى هنالك
دعا زكريا ربه كما مر وذلك على سبيل الاستعارة المبنية على التشبيه كما يستعار الزمان
للمكان في قول الفقهاء مواقيت الاحرام اي مواضعها وقد استعمل على الاصل
في قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ومن
المواضع التي استعمل فيها هنّا بفتح الهاء وشد النون للزمان قوله حنّت
نوار ولات هنّا حنّت ۝ وبدا الذي كانت نوار اجنّت ۝ اي لات
الحين حين حنّت فهي في هذا البيت ظرف زمان لدخول لات عليها ولاضافتها
الى الجملة واما اسماء الاشارة المذكورة سابقا فهي صالحة لكل مشار اليه

مجموع الالفاظ التي يشار بها الى الامكنة خاصة عشرة

مطلقا

مطلقا او غيره كما اشرنا اليه في صدر هذا الباب **تنبيه** قال نجم الائمة
لفظ ذلك للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى بان يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم
الاشارة تقول في العين جاءني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا
بليغا فقال لي ذلك الضرب فانما تجيء باسم الاشارة بلفظ الغيبة لان المحكي عنه غائب
ويجوز على قلة ان يذكر باسم الاشارة بلفظ الحاضر نحو قلت لهذا الرجل وقال لي هذا
الضرب اي هذا المذكور عن قريب لان المحكي عنه وان كان غائبا الا ان ذكره جرى
عن قريب فكانه حاضر وكذا يجوز لك في المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره اسم الاشارة
بلفظ البعيد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى كذلك
يضرب الله للناس امثالهم مشيرا بذلك الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله تعالى
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم
وانما جاز ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه في حكم الغائب البعيد والاغلب
في مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز
الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار
اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض
الحاضرين ذلك قال كذا انتهى ومن عظمة المشار اليه قوله تعالى ذلك الكتاب وذلك
مما علمني ربي ونحو ذلك **الاعراب** وههنا متعلق باغرابها ومن ههنا
معطوف على هنا واو للتخيير والى ان المكان كلام اضافي متعلق باشير ايضا وهو

من باب تحقق عمامة وباب تاج و متعلق بصل والهاء عائد الى كل واحد
من هنا وههنا كما اشرنا اليه سابقا و متعلق بـ صل و فعل
امر والفاعل والالف بدل من النون الخفيفة و متعلق بصل و
بفتح التاء متعلق بفه و كقص فعل امر من فاه يفوه والفاعل يعنى
انطق و بفتح الهاء وشد النون عطف على ثم واو للتخيير و
متعلق بانطقن و هنا بكسر الهاء وشد النون عطف على هنالك و
او للتخيير ايضا **ولما فرغ** عن القسم الثالث من اقسام المعارف التسعة
وهو اسم الاشارة شرع في القسم الرابع منها وهو الموصول فقال

الموصول

اى هذا شرح باب الموصول او ذكر باب الموصول على حذف مضافين كما مر مرارا
الموصول مطلقا ما لا يتم جزءا الا بجملة خبرية متصلة به ونعني بالجزء
ما يكون مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه او نعتا او معطوفا او غيرها
والمراد ان الموصول مطلقا سواء كان اسما او حرفا لا يقع مبتدأ ولا خبرا ولا فاعلا الى
الا بجملة خبرية غالبا **وهو** اى الموصول ضربان **حرفي واسمي**
ما اوّل مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى العائد ولا ان يكون صلتها جملة
خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم وبعضهم يقدر فيه القول حتى تصير خبرية
اى امرتك بان قلت لك قم **وهو** اعني الموصول الحرفي خمسة بالاتفاق وواحد

بالاختلاف

بالاختلاف **فهي** ان وان وما وكي ولو فان نحو قوله تعالى ان تصوموا
خير لكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى وان يستعففن خير لهن
انّ نحو قوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا والم يعلم بان الله يرى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا قل اوحي الي انه استمع الاية وكذا كانت مخففة نحو
قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
وغير ذلك من الامثلة لو نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة اى يود احدهم
تعميره الف سنة وربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين على وجه اى ربما يود
الذين كفروا كونهم مسلمين وقول الاعشى ٥ وربما فات قوما جل امرهم ٥
من التأني وكان الحزم لو عجلوا ٥ كي نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج
ولكيلا تأسوا على ما فاتكم اى لعدم كون حرج على المؤمنين ولعدم اساكم على ما
فاتكم **واما الواحد** المختلف فيه فهو الذي كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا
فقال بعضهم انه حرف مصدر فيكون التقدير وخضتم خوضا كخوضهم اى كخوض
اهل الكتاب وغيرهم والصحيح انه موصول اسمي وتخريجه انه اما ان يكون جمعا
حذف نونه كما في قوله ٥ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ٥ هم القوم كل القوم
يا ام خالد ٥ فيكون الواو عائدا الى الذي والتقدير وخضتم كالذين خاضوا اى
وخضتم مشبهين الذين خاضوا فح يكون كالذين حالا من فاعل خضتم او يكون التقدير
وخضتم خوضا مثل خوض الذين خاضوا فيكون كالذين نعتا لمصدر محذوف على حذف

مضافٍ واما ان يكون الذي مفردا ويكون الواو عائدا الى اهل الكتاب وغيرهم والعائد
الى الذي محذوف والتقدير وخضتم خوضا كخوض الذي خاضوه او خاضوا فيه
فيكون كالذي صفة لمصدر محذوف على حذف مضاف ولا يجوز ان يكون حالا واما
ان يكون موصوف الذي مقدرا مفرد اللفظ مجموع المعنى وافراد الذي حملا على
لفظ موصوفه وجمع الضمير حملا على معنى موصوفه كما قال في احد الوجوه في
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد بافراد الضمير في استوقد حملا على اللفظ ثم قال
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون بجمع
الضمير في بنورهم وتركهم ولا يبصرون اي كمثل الجمع الذي استوقد او الفريق
الذي استوقد او الرهط الذي استوقد ونحوها فيكون التقدير فيما نحن فيه
وخضتم شبيهين للجمع الذي خاضوا فيكون حالا ايضا او وخضتم خوضا مثل
خوض الجمع الذي خاضوا فيكون نعتا لمصدر محذوف كما مر فحصل في الذي في
هذه الآية ثلاثة اقوال واعرابه في جميع الصور يرجع الى شيئين الحال والنعت
ويؤيد الحمل الاخير ما قال نجم الائمة قدس سره ويجوز ان يكون الذي
مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى كقوله تعالى كمثل الذي استوقد
نارا فحمل على اللفظ اي الجمع الذي استوقد نارا ثم قال بنورهم فحمل على المعنى
ولو كان في الاية مخففا من الذين لم يجز افراد العائد اليه وكذا في قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهذا كثير اعني ذكر الذي مفردا

موصوفا

موصوفا بمفرد اللفظ مجموع المعنى انتهى ويحتمل ان يكون الذي في قوله والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون مفرد اللفظ والمعنى معا ويكون جمع
اسم الاشارة والضمير للتعظيم كما اشرنا اليه في باب اسم الاشارة وهذا انسب
في شأن التنزيل و[illegible] **واما الموصول الاسمي** فهو ما افتقر ابدا
الى جملة صريحة او مؤولة والى عائد كذلك فدخل فيما افتقر الى جملة حرف الموصول
والنكرة الموصوفة بجملة والظروف اللازمة الاضافة الى الجملة كاذ واذا وحيث
على الاصح وخرج بقيد ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها لا تفتقر الى الجملة ابدا
لكن حرف الموصول والظروف المذكورة لم تخرج بهذا القيد لكونها مفتقرة الى الجملة
ابدا كاسم الموصول فخرجت بقولنا والى عائد ابدا لان كلا من الموصول الحرفي
والظروف المذكورة غير مفتقرة الى العائد كما نشير اليه في موضعه ان شاء الله
تعالى والمراد بالجملة المؤولة الظرف والجار والمجرور والصفة الصريحة مع فاعلها الواقعة
صلة أل كما سيجيء وتقع صلة الموصول الحرفي جملة انشائية كما مر وقد تقع صلة الموصول
الاسمي جملة قسمية قال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي لمن والله ليبطئن ومنعه
بعضهم وقال نجم الائمة ولا ارى منه مانعا واجاز ابن خروف وقوع
التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاءني الذي ما احسنه ومنعه ابن بابشاذ
وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية انتهى وكذا يضمر القول في قوله
واني لراج نظرة قبل التي ٥ لعلي وان شطت نواها ازورها ٥ اي التي

اقول لعل اثر ورودها فكل من الموصول الحرفي والاسمي مفتقر الى صلة والفرق بينهما ان
الاسمي يفتقر الى عائد ايضا والحرفي لا يفتقر اليه **وانما** وجب كون الصلة جملة
او مؤولة بها لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب
يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا نحو بسم الله الذي يبقى
ويفنى كل شيء او الذي هو باق او في احد الازمنة نحو جاءني الذي ضربني او ضربته
او الذي هو ضارب او بكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا او
في احد الازمنة نحو الله الذي يبقى ملكه او ملكه باق وزيد الذي ضرب غلامه
او غلامه ضرب او يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون سببه حكما على شيء دائما
او في احد الازمنة نحو الذي اخوك هو جاء او الذي اخوك غلامه او الذي مضروبك
هو او غلامه فلذا كانت الموصولات معارف لكون الصلة معلومة بالوضع اي بوضع
الموصول لان وضعه لذلك كما مر بخلاف النكرة الموصوفة بوصف لا يشاركها فيه شيء كما تقول
رايت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قبل كل احد واني اعبد الها خلق السموات
والارض فان تخصيصها ليس بحسب الوضع بخلاف تعريف الموصول فان تعريفه بحسب
الوضع معرفة مشارا بها الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون الصلة نحو لقيت
من ضربته ان كانت موصولة لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك فهي موضوعة على
ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبا
لك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا

لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذي ومن الموصولة **فالفرق**
بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم
لا مطلق التخصيص بخلاف تخصيص النكرة المخصصة فانه عارضي صرح به نجم الائمة
قدس سره وقال المحقق السيد الشريف ان الموصولة فيها اشارة الى علم
المخاطب بعينه من حيث هو معين عنده بخلاف الموصوفة فان وجوب علمه بالنسبة لو صفته
لا يقتضي تعين الموصوف عنده وايضا الموصولة مستعملة في ذلك المعين اما لانها
موضوعة للمعينات وضعا عاما واما لانها موضوعة لمفهوم كلي استعمل في جزئياته
المعينة والموصوفة مستعملة في مفهوم كلي وان كان منحصرا في معين انتهى قوله
اما لانها موضوعة للمعينات وضعا عاما اشارة الى ما ذهب اليه هو ونجم الائمة و
غيرهما ممن وافقهما من كون الوضع عاما والموضوع له خاصا فلا الذي موضوع لكل
مفرد مذكر معين وضعا واحدا عاما فلا يلزم كونه مجازا في شيء من افراده ولا الاشتراك
ولا تعدد الاوضاع وقوله واما لانها موضوعة لمفهوم كلي استعمل في جزئياته
المعينة اشارة الى ما ذهب اليه المحقق التفتازاني ومن هو وافقه من كون الوضع والموضوع
ان صح له كليهما عامين قالوا ان لفظ الذي مثلا لا تستعمل الا في شخص معين اذ لا يصح ان
الذي ويراد به مفرد مذكر لا بعينه وليست موضوعة لواحد منها والا لكانت
في غيره مجازا ولا لكل واحد منها والا لكانت مشتركة موضوعة اوضاعا بعدد الافراد
الافراد صح افراد المفرد المذكر فوجب ان تكون موضوعة لمفهوم كلي شامل لتلك ويكون الغرض

من وضعها لا استعمالها فى افراده المعينة دونه وهذا توهم غير صحيح لانه لو صح ما توهموه لكانت لفظة الذى وهذا وانا وانت وهو مجازات لا حقائق لها اذ لم تستعمل فيما وضعت هى لها من المفهومات الكلية بل لا يصح استعمالها فيها اصلا كما هو فاسد وكذا اختلفوا فى وضع اسماء الاشارة والضمائر ونحو ذلك فتذكر فانه ينفعك فى مواضع اذا عرفت فلنعد الى ما كنا فيه فنقول

الموصول الاسمى ايضا ضربان نص ومشترك **فالنص** على ما ذكره الناظم فى هذه الارجوزة ثمانية وهى الذى والتى واللذان واللتان والالى والذين واللات واللائى **والمشترك** ستة وهى من وما وال وذو وذا واى كما يجى ان شاء الله تعالى **ولما** كانت النصوص الثمانية على ما ذكرته واحد منها للمفرد المذكر وواحد منها للمفرد المؤنث وواحد منها للمثنى المذكر وواحد منها للمثنى المؤنث واثنان منها للجمع المذكر واثنان منها للجمع المؤنث اشار الناظم الى الاوليين من الثمانية اعنى اللذين هما للمفرد المذكر والمفرد المؤنث بقوله **موصول الاسماء الذى الانثى التى**

يعنى موصول الاسماء دون الحروف منه الذى للمفرد المذكر مطلقا سواء كان عاقلا نحو قوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده واتقوا الذى امدكم بما تعلمون ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الذى فهو يهدين الآيات قال الفرزدق ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وفيه استشهاد اخر يجى فى افعل التفضيل ان شاء الله تعالى ونحو ذلك من الامثلة او غير عاقل نحو قوله تعالى هذا يومكم الذى كنتم توعدون فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ونحو ذلك من الامثلة **والانثى التى** اى الانثى من الموصول الاسمى التى للمفرد المؤنث مطلقا سواء كانت عاقلة نحو قوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وراودته التى هو فى بيتها والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين ونحو ذلك او غير عاقلة نحو قوله تعالى سيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها وان هذا القران يهدى للتى هى اقوم وفعلت فعلتك التى فعلت ونار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة وفاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة ونحو ذلك من الامثلة

وفى كل واحد من الذى والتى ست لغات **احدها** اثبات يائهما مع اسكانها وهى الاصل نحو الذى والتى **ثانيتها وثالثتها** اثبات يائهما مع التشديد مضمومة كقبل وبعد او مكسورة لاجل التقاء الساكنين نحو الذىُّ والتىِّ بالضم والكسر كقوله وليس المال فاعلمه بمال وان اغناكم الا للذىِّ ينال به العلاء ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصى **ورابعتها وخامستها** حذف يائهما وكسر ما قبل الياء او اسكانه كقوله واللذ لو شاء لكنت صخرا او جبلا اصم مشمخرا وسيجى اللذ باسكان الذال فى قول الناظم فى ثلثة مواضع احدها فى باب القلوب فى قوله وجعل اللذ كاعتقد وثانيها فى المفعول المطلق فى قوله والحذف حتم مع ات بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وثالثها فى افعل التفضيل واب اللذ ابى وقول الشاعر فقل للت تلومك ان نفسى اراها لا تعوذ بالتميم

لم صح

هذه الجملة صح

خلقفق صح

افعال صح

فى قوله صح

حذف الالف واللام المزيدتين واسكان الياء نحو لذي ولتي ولفظ
لذي ولتي عند البصريين على وزن عَمٍ وشجٍ فادخلوا عليها ال المزيدة كما سيجيء
تحسينا للفظ حتى لا يكون كمعرفة توصف بالنكرة وانما قالوا بزيادة ال لما مر
من ان الموصولات معارف وضعا وبدليل كون من وما وال وذو وذا وايّ
معارف بلا لام وانما التزموها ال المزيدة لانها لو نزعت تارة وادخلت
اخرى لاوهم كونها للتعريف كما في الرجل ورجل فيكون حذف ال عندهم للفرق
وقال الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم ارادوا ادخال اللام
عليها زادوا قبل الذال لاما متحركة بالفتحة لئلا يجمعوا بين لام التعريف الساكنة
والذال الساكنة ثم حركوا الذال بالكسرة واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت
ذال ذا في اسم الاشارة بالفتح واشبع فتولدت الف وقال نجم الائمة قدس
سره وكل ذا قريب من دعوى الغيب انتهى وسنشير الى بعض احوال الجملة الواقعة صلة
والعائد الى الموصول في شرح قوله وكلها تلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة والى
الموصولات في شرح قوله اي كما واعربت ما لم تضف البيت ان شاء الله تعالى وقد مر بيانها في
اوائل باب المعرب والمبني ثم اشار الى الثالث والرابع اعني المثنى المذكر والمثنى
المؤنث بقوله واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة
يعني انك اذا ثنيت الذي والتي فلا تثبت ياءهما بل تحذفها وتولي علامة التثنية
وهي الالف والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا الحرف الذي تليه الياء في صورة

الافراد

الافراد وذلك الحرف هو الذال في الذي والتاء في التي وال في العلامة للعهد المتقدم
علامة التثنية في باب اعراب المثنى فتقول جاني اللذان قاما واللتان قامتا
ورايت اللذين قاما واللتين قامتا ومررت باللذين قاما واللتين قامتا وكان القياس
في تثنيتها وتثنية ذا وتا ان يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان رفعا
واللذيين واللتيين وذيين وتيين جرا ونصبا كما يقال في عم وشج العميان
والشجيان والعميين والشجيين باثبات الياء وفي فتى فتيان وفتيين بقلب الالف ياء
ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني وتثنية المعرب لانها لما كانا مبنيتين لم يكن لياتها حظ
في الاعراب فلم تفتح ما قبل علامة التثنية بل ابقي ساكنا فالتقى ساكنان فحذف اخر المفرد
وهو الياء للفرق المذكور كما فرقوا في التصغير بين المبني والمعرب فقالوا اللذيا واللتيا
وذيا وتيا فابقوا الاول على الفتحة على الافصح وزادوا الفا في الاخر عوضا عن ضمة
التصغير وقد مر ان اللذان واللتان واللذين واللتين معربات وقال نجم الائمة قدس
سره وهما معربان او مبنيان على الخلاف الذي مر في ذان وتان وقد جاء اللذا واللتا
في الاحوال الثلث في غير الافصح والاولى القول باعرابها عند اختلافهما كما مر انتهى
ولما جاز تشديد النون في اللذين واللتين وذين وتين عند البصريين رفعا
فقط وعند الكوفيين مطلقا وهو اختيار الناظم للاطلاق كلامه اشار الى ذلك بقوله

يعني ان النون من اللذين واللتين ان شددت كما هو مذهب بني تميم وقيس وجميع الكوفيين
فلا ملامة فيه لانه الى التشديد تعويض عن المحذوف او تاكيد للفرق ولا يختص ذلك بحالة
الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين بالتشديد كما قرئ واللذان
يأتيانها والنون شدد ايضا من ذين وتين تثنية ذا وتا اسمي اشارة وانما ذكرهما
في باب الموصول وليسا من الموصولات لاشتراكهما مع اللذين واللتين في جواز تشديد النون
وليس تشديد النون في ذين وتين مختصا بحالة الرفع خلافا للبصريين ايضا لانه
قد قرئ في السبع اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ فذانك
برهانان من ربك والاشارة بذلك الى تشديد النون من اللذين واللتين وذين وتين
يعني وما قصد بذلك اي بتشديد النون من اللذين واللتين مطلقا ومن ذين وتين ايضا
مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا الا تعويض عن المحذوف وهو الالف في ذا وتا والياء
من الذي والتي فيكون هذه العبارة اعني قوله وتعويض بذاك قصدا على حد قولهم شر اهر
قولهم ذا ناب اي ما اهر ذا ناب الا شر وقولهم حاجتك اي ما حاجتك الا هي في كون كل واحد للحصر
فيكون تعريضا لابطال قول جمع من النحويين منهم ابن الحاجب حيث جعلوا التشديد في ذين
وتين دالا على البعد حيث ذهبوا الى ان اسماء الاشارة لها ثلث مراتب قريبة وبعيدة و
متوسطة وزعموا ان تشديد النون في المثنى قائم مقام اللام في الدلالة على البعد قال
ابن الحاجب وتلك وتانك وذانك مشددتين واولالك مثل ذلك انتهى وقال الناظم

ومما يدل

ومما يدل على ابطال هذا القول ان جواز تشديد النون في تثنية الذي والتي انما
قصد به التعويض خاصة فيلزم ان يكون في ذين وتين كذلك **وفي كل واحد**
من اللذين واللتين ست لغات احدها اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا
ونصبا بتخفيف النون في الجميع وثانيتها اللذان واللتان بالالف في جميع الاحوال
مع تخفيف النون وثالثها ورابعها تشديد النون في تينك اللغتين وخامستها
حذف النون في اللذا واللتا وهو لغة بني الحرث بن كعب وبعض ربيعة وذلك لاستطالة
الموصول بصلته قال ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا
الاغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم وسادستها
لذان ولتان ولذين ولتين وقال لنجم الاشهر قد مر ويقال لذي ولذان ولتي و
لتان ولاتي بلام واحد **ويكتب** اللذين في النصب والجر بلامين للفرق بينه و
بين الجمع وهو الذين واثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع لكونه اخف معنى
من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه ثم حمل على اللذين جرا ونصبا
اللذان رفعا وكذا اللتان واللتين رفعا وجرا ونصبا وان لم يكن فيها التباس بقي
اجراء لباب المثنى مجرى واحد **وكذا** تكتب اللاء واللواء واللاؤون واللواتي
واللاتي كما سيجئ بلامين بلا اشكال لان الاء لو كتبت بلام واحدة لالتبس بالا وحمل
كالمثنى صح البواقي عليه اجراء لباب الجمع على مجرى واحد الا ما استثني **الاعراب**
كلام اضافي مبتدا اول و مبتدا ثان حذف خبره والجملة خبر الاول

والتقدير موصول الاسماء ستر الذى و   مبتدا و   خبره والجملة معطوفة على
الجملة الاولى واختلفوا فى ان الالف واللام فى نحو الانثى هل هى عوض عن الضمير اولا ويكون
الضمير محذوفا فقيل بالاول وقيل بالثانى والتقدير واكتاه اى انثى الذى التى او الانثى
ستر اى من موصول الاسماء التى فعلى الثانى يكون ستر حالا من الانثى وذلك مثل قوله تعالى
فان الجحيم هى المأوى بعد قوله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا والتقدير فان الجحيم
هى مأواه او هى المأوى له اى لمن طغى وآثر الحيوة الدنيا ومثلها بعينها واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وكلام الشاطبى والانثى جهينية
محذوف والتى بدل من الانثى اى وستر الانثى التى انتهى ولا يخفى ركاكته و   يجوز
ان يكون مرفوعا مبتدأ وجملة الشرط والجزاء خبره ويكون مفعول لا تثبت محذوفا اى لا تثبتها
وح لا يلزم فى هذا المصراع ضرورة الا حذف الفاء وهو شائع كما مر مرارا ويجوز ايضا ان
يكون منصوبا مفعولا به للجزاء وهو لا تثبت قدم عليه للضرورة فح يكون فيه ضرورتان و
منصوب بالجزاء عند الاكثر و بالشرط عند الاقل و   زائدة و   فعل ماض مبنى للمفعول
والالف نائب عليه يرجع الى الذى والتى والجملة مضاف اليها لاذا على قول الاكثر اعنى قول
الاكثر و قول بعض الاقل ولا محل لها من الاعراب على قول بعض الآخر من الاقل لانهم
قالوا ان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف و   ناهية و   مضارع من باب الافعال مجزوم
بلا و كسر التاء للقافية والجملة جواب لشرط حذف الفاء للضرورة كما مر فى قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وهذا الذى ذكرناه اولى مما قاله الازهرى من ان جواب اذا محذوف

والتقدير

والتقدير ولا تثبت الياء اذا ما ثبتا فلا تثبتها وانما لم يجعل لا تثبت جواب الشرط على
اسقاط الفاء للضرورة لتقدم معموله على اداة الشرط والجواب لا يتقدم معموله اولى لئلا يلزم
اجتماع ضرورتين حذف الفاء وتقديم معمول الجواب على اداة الشرط وقد امكن غيره
فلا حاجة الى ارتكابه انتهى و   حرف عطف للانتقال هنا لا للاضراب و   اسم
موصول مفعول اول لاول محذوفا على المختار من باب الاشتغال كما يجئ ان شاء الله تعالى
و   فعل مضارع من باب ومق والمستتر فيه هى التى ترجع الى الياء والهاء مفعول له
عائد الى ما والجملة صلة ما لا محل لها من الاعراب كما مر وجملة   من فعل
الامر الفاعل والمفعول الاول والثانى مفسرة للجملة المحذوفة فلا محل لها ايضا كما مر و
      بالرفع مبتدأ وجملة الشرط والجزاء او الجزاء فقط خبر المبتدأ وجملة   بالبناء
للمفعول شرط وجملة   من لا التى لنفى الجنس واسمها وخبرها المحذوف جواب الشرط
اى فلا ملامة فيه اى فى تشديد النون ويحتمل ان يكون قوله والنون منصوبا مفعولا
لتشدد بالبناء للفاعل و   مبتدأ و   حال من نائب فاعل شدد و
معطوف على ذين وجملة   بالبناء للمفعول خبر المبتدأ والالف للاطلاق و
مفعول مطلق ليس محذوفا و   مبتدأ سوغ الابتداء به ما فيه من معنى الحصر كما اشار
اليه او عمله فى بذالك و   متعلق بقصد او بتعويض والاول اولى كما اشار
ونعت ذالك محذوف اى بذالك التشديد وجملة   بالبناء للمفعول خبر المبتدأ
والمستتر فيه يعود الى تعويض والالف للاطلاق والتقدير واضح بامر ثم اشار

الى الخامس والسادس من النصوص اعنى اللذين هما الجمع المذكر بقوله

جمع الذى الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

يعنى جمع الذى على الجاز شيئان الالى على وزن العلى مقصورا وقد يمد للعقلاء

المذكرين كقوله ۞ رايت بنى عمى الالى يخذلوننى ۞ على حدثان الدهر اذ يتقلب ۞

وقد يقع للعاقلات المؤنثات كقوله ۞ محا حبها حب الالى كن قبلها ۞ وحلت مكانا صح

لم يكن حل من قبل ۞ وقد يقع لما لا يعقل وقد اجتمع الامران اعنى كون الالى لجمع

المذكر العاقل وغير العاقل فى قوله ۞ وتبلى الالى يستلئمون على الالى ۞ تراهن يوم

الروع كالحدا القبل ۞ اراد ان المنية تبلى اى تفنى الرجال الالى اى الذين

يلبسون اللامة اى الدرع حال كونهم كائنين او راكبين على الالى اى على

الافراس او على الخيول اللاتى ترى انت اياهن يوم الروع كالحدا وهى الطائر هو

المعروف القبل اى الخيول التى فى اعينها قبل فتحتين اى حول وهى اعنى القبل

جمع اقبل او قبلا كاحول وحولاء وقبل ۞ فتلك خطوب قد تملت شبابنا

قديما فتبلينا المنون وما نبلى ۞ اى فتلك امور عظام قد استمتعت

شبابنا فتفنينا المنية وما نبليها نحن وقد وردت الى بلا لام كقوله ۞

اانتم الى جئتم مع البقل والدبا ۞ فطار وهذا شخصكم غير طائر ۞ ففى

الالى ثلث لغات الالى كالعلى مقصورا الالاء كالرخاء ممدودا

الى من دون الالف واللام ونكتب الالى الموصولة بلا واو

بخلاف

بخلاف اولى الاشارية فانها تكتب بالواو كما بينا وجهه فى تقويم الخط لجمع

اليه وثانيهما الذين لجمع المذكر العاقل مطلقا اى سواء كان مرفوعا او

منصوبا او مجرورا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية وكقوله تعالى

ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين وقوله تعالى ان الذين

يرمون المحصنات الغافلات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم و

قول عبدة بن الطبيب ۞ ان الذين ترونهم اخوانكم ۞ يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا

۞ وكقوله تعالى عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد

تنكيلا وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان

الله غفور رحيم واما قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين

يؤمنون بالغيب الاية فيحتمل ان يكون الذين فيه مجرورا نعتا للمتقين او مرفوعا على المدح

فيكون خبر المبتدأ محذوفا ومنصوبا عليه ايضا على ان يكون مفعولا به لاعنى محذوفا وقد يجئ

الذين للواحد المعظم كقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون كما اشرنا اليه فى باب اسم الاشارة وقولى و

بعضهم بالواو رفعا نطقا ۞ يعنى ان بعض العرب وهو هذيل او عقيل نطقوا

اللذون بالواو رفعا نحو جاءنى اللذون قاموا ورايت الذين قاموا ومررت

بالذين قاموا قال ۞ نحن اللذون صبحوا الصباحا ۞ يوم النخيل غارة ملحاحا ۞

فيكون معربا على هذه اللغة كما مرّت الاشارة اليه في اوائل باب المعرب المبنى قال
نجم الائمة قدس سره قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد الياء في الواحد
وهذا كما قال الجزولي ان الذي مشدد الياء معرب فكان اصله اللذيّون
فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ما عمل بقاضون وحكى بعضهم اللذيّون
رفعا واللذيّين نصبا وجرا وهي لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف تمّ منه وقد
تحذف النون من اللذون تخفيفا قال ٥ قومي اللذو بعكاظ طيّروا شررا من
رؤس قومك ضربا بالمصاقيل ٥ وقد تحذف من الذين ايضا قال ٥ وان الذي
حانت بفلج دماؤهم ٥ هم القوم كل القوم يا ام خالد قال ويجوز ان يكون في
هذا البيت مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي او
ان الجيش الذي كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا الى اخره ماقر في صكه هذا الباب
من كلامه الذي نقلت عنه فثبت في الذين خمس لغات احداها الذين في جميع الاحوال
الثانية اللذون رفعا والذين جرا ونصبا الثالثة اللذيّون رفعا واللذيّين جرا و
نصبا بالتشديد في الجميع الرابعة الذي بحذف النون الخامسة اللذو بحذف النون
ويكتب اللذون مع الواو بلاميين لئلا يلتبس بالذون جمع الذ وكذا تكتب
اللذين واللذيين بلاميين لئلا يلتبس بالذيون والذيين جمع الذي وانما
قلنا ان جمع الذي على المجاز شيئان لان الالى جمع الذي من غير لفظه كما
قالوا اولو جمع ذو فيكون اسم جمع لا جمعا حقيقة وكذا الذين مخصوص باولي العلم و

الذي عام

الذي عام لذوي العلم وغيره كما ذكرنا في شرح قوله موصول الاسماء الذي الانثى التي
وقال بدر الدين واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي انتهى و
يجيء جمع الذي على المجاز ايضا نحو اللائين مطلقا اي سواء كان مرفوعا او منصوبا
او مجرورا وقد يحذف نونه فيقال اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة
وجاء اللاء بحذف الياء في الاحوال الثلث كقوله ٥ فما اباؤنا بامنّ منه
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٥ وجاء اللاؤون بالواو رفعا واللائين بالياء
جرا ونصبا قال نجم الائمة قدس سره جمع الذي من غير لفظه الالى بوزن العلى
واللائين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللائي بهمزة بعدها ياء ساكنة
كالقاضي وهو قليل في المذكر قرأ الاخفش للائي يؤلون من نسائهم ويقال اللاء
بحذف الياء وقد جاء اللاؤون رفعا واللائين نصبا وجرا انتهى **الاعراب**
الذي كلام اضافي مبتدأ و الالى كالعلي خبره و الذي معطوف على الالى باسقاط العاطف
مطلقا حال من الذين والمعنى جمع الذي على الذين مطلقا و بعضهم كلام اضافي
مبتدأ والضمير للعرب و بالواو متعلق بنطق و رفعا مفعول له لنطق او حال من معمول
نطق محذوفا اي وبعض العرب باللذون بالواو مرفوعا او منصوب على نزع الجار
اي في رفع او على الظرفية على تقدير المضاف اي حالة رفع وجملة نطقا خبر المبتدأ
والالف للاطلاق **ثم اشار** الى السابع والثامن من النصوص اعني اللذين هما
لجمع المؤنث بقوله

باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

يعني ان لفظ التي قد يجمع باللات بكسر التاء وباللاء بهمزة مكسورة مطلقا اي
سواء كن عاقلات او غير عاقلات نحو جاءتني اللات قمن واللاء قعدن قال الله
تعالى واللاء يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر وقد جاء
جمع التي اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وقرئ واللائي لم يحضن
وقد جاء اللواتي بالتاء قبل الياء الساكنة واللوائي بالهمزة قبل الياء الساكنة
واللوات بالتاء المكسورة واللواء بالهمزة المكسورة واللوا بحذف الهمزة
او التاء والياء وقد جاء اللاآت كالتاعات مكسورة او معربة باعراب جمع
المؤنث السالم قال نجم الائمة قدس سره وجمع التي اللاتي على وزن الفاعل التاء
من التي وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائي بالهمزة مكان التاء وهو كثير
في جمع المؤنث واللواتي واللوائي كانهما جمعا الجمع وقد تحذف الياءات من الاربعة
فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل همزة اللاء بين الهمزة
والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش واللائي يئسن ويقال اللاي
بياء ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابي عمرو قال ابو عمرو هي لغة قريش
كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء
اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء معا وقد يقال
اللاآت كاللاعات مكسورة التاء او معربة باعراب المسلمات والالى جمع التي

ايضا

ايضا لا من لفظه فالذي والتي يشتركان في الالى واللاء الا ان الالى في جمع
المذكر اكثر واللاء بالعكس انتهى **فثبت** ان الفاظ جمع المؤنث ثلاثة عشر
وذكر الناظم منها اثنين وهما اللات واللاء وقوله واللاء كالذين نزرا وقعا
يعني ان اللاء الذي هو جمع المؤنث وقع مشابها للذين الذي هو جمع المذكر فيكون قليلا
اللاء جمعا للذي من غير لفظه وخبر القلة والتعدد كقوله ٥ فما اباؤنا بامن منه ٥
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٥ وقد تقدم كما ان الالى الذي هو جمع المذكر قد
يجيء لجمع المؤنث في قوله ٥ محا حبها حب الالى كن قبلها ٥ وحلت مكانا
لم يكن حل من قبل ٥ وقد تقدم وفي قوله ٥ فاما الالى يسكن غور تهامة ٥ فكل
فتاة تترك الحجل اقصما ٥ **الاعراب** باللات متعلق بجمع والباء فيه بمعنى
على واللاء بكسر الهمزة عطف على اللات والتي مبتدا وجملة قد جمعا بالبناء للمفعول
خبره والالف للاطلاق واللاء مبتدا وكالذين متعلق بمقدر حال من فاعل وقع و
نزرا حال ايضا من فاعل وقع وجملة وقعا خبر المبتدا والالف للاطلاق والتقدير
التي قد تجمع على اللات واللاء واللاء وقع نزرا مشابها للذين **ولما فرغ** عن
النصوص شرع في المشترك وهو شيء كما اشرنا اليه سابقا وهي من وما وال وذو على
الاشهر والاكثر وفيه ثلاث لغات اخر نذكرها ان شاء الله تعالى وذا واي فاشار
الى الثلاثة الاول من المشترك بقوله ومن وما وال تساوي ما ذكر
يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وفرعهما من المثنى والمجموع

نحو من قام من قاما من قاموا من قامت من قامتا من قمن بمعنى الذي قام اللذان
قاما الذين قاموا التي قامت اللتان قامتا اللاتي قمن وكذا ما قام ما قاما ما قاموا
ما قامت ما قامتا ما قمن وجاني الضارب والضاربان والضاربون والضاربة والضاربتان
والضاربات بمعنى الذي ضرب واللذان ضربا الخ **الا** ان من حقيقة تكون لمن يعلم قال
الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده ام الكتاب واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى **وقد** تستعمل لما لا يعلم على سبيل التشبيه والتنزيل منزلة
العالم باعتبار ما يختص باولي العلم حقيقة او على سبيل التغليب **اما الاول**
اعني استعمال من فيما لا يعلم على سبيل التشبيه والتنزيل فنحو قوله بكيت الى سرب
القطا اذ مررن بي ٥ فقلت ومثلي بالبكاء جدير ٥ اسرب القطا هل من يعير
جناحه لعلي الى من قد هويت اطير ٥ وفيه استشهاد آخر مر في بحث نون الوقاية
وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي ٥ وهل يعمن من كان في العصر الخالي ٥
وكقوله تعالى من لا يستجيب له فنداء القطا والطلل ودعاء الاصنام سوغ
ذلك لانهما اي النداء والدعاء حقيقة لاولي العلم **واما الثاني** اعني استعمال
من فيما لا يعلم على سبيل التغليب كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
والم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض لشموله الملائكة والآدميين
وغيرها من الجن والنجم والشجر والحجر والمدر وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق

لشموله

من تستعمل لمن يعلم حقيقة ولغيره على سبيل التشبيه والتغليب

لشموله الملائكة والآدميين والاصنام وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب
على كل دابة حكم من يعقل فعاد اليه ضمير من يعقل وفصل تفصيل من يعقل بقوله
فمنهم من يمشي على بطنه وهذا يشمل الحية ونحوها ومنهم من يمشي على رجلين و
هذا يشمل الآدمي والطائر ومنهم من يمشي على اربع وهذا يشمل سائر الدواب مما
يمشي على اربع قوائم كالخيل والبغال والحمير وامثالها من الحيوانات الانسية والوحشية
ومنه قول الفرزدق ٥ تعش فان عاهدتني لا تخونني ٥ نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان ٥ ويجوز في الضمير الراجع الى من وكذا الراجع الى ما اعتبار اللفظ
وهو الاكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به واعتبار
المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول
حملا على اللفظ وتانيث الثاني حملا على المعنى وقد حمل على المعنى فقط قوله تعالى
ومنهم من يستمعون اليك وقول الفرزدق ٥ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٥
قوله نكن يعني انا وانت يا ذئب مثل من يصطحبان اي مثل الشخصين اللذين يصطحبان
واما ما فانها لما لا يعلم حقيقة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة وقوله فاوحى الى عبده ما اوحى
واذ يغشى السدرة ما يغشى وفغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون اي وما تعملونه من الاصنام ومنه قولهم فيه ما فيه **وقل**

ونا لما لا يعلم حقيقة وعلى سبيل التشبيه والتغليب

يجيء ما للعالم نحو قوله تعالى والسماء وما بناها على وجه وقد يجيء لصفات من
يعقل نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع و
للبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا يدري اشجر هو ام بشر رايت ما
رايت ويحتمل ان يكون قوله فيه ما فيه و قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى
من هذا القبيل بالنظر الى السامع و بالنظر الى غير من يوحى اليه والامر عليهم السلم
وقد تطلق على من يعقل وما لا يعقل على سبيل التغليب عكس من كقوله تعالى
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض لتناوله الملائكة والادميين وغيرها
كما مر **وأما أل** فتكون للعالم نحو قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور
وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين
والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله مغفرة واجرا عظيما ولغير العالم كقوله تعالى والسقف المرفوع
والبحر المسجور والعاديات ضبحا على بعض الوجوه والموريات قدحا فالمغيرات
صبحا ونحو ذلك قال ابن هشام وليست موصولا حرفيا خلافا
للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابي الحسن انتهى فيفهم من كلامه
ان ال في نحو الضارب والمضروب موصول حرفي عند المازني وحرف تعريف

عند ابي الحسن

عند ابي الحسن الاخفش وقال نجم الائمة قدس سره اعلم انهم اختلفوا في اللام
الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول فقال المازني هي حرف كما في سائر الاسماء الجامدة
نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول انتهى فيفهم من كلامه قدس
سره ان ال هذه عند المازني حرف تعريف وهكذا ذكر غيره كالتفتازاني وغيره
وقال الزمخشري ان ال مختصرة الذي والتي واخواتهما فقالوا اللذ واللت بحذف
الياء ثم اللذ واللت بحذف الحركة ثم حذفوا الكلمة برأسها واجتزأوا بالحرف المتلبس به
وهو لام التعريف انتهى والصحيح ان ال الموصولة غير ال التي في الذي واخواته
لانها مزيدة كما يجيء خلافا للفراء ومن وافقه **ودليلهم** على ان ال موصول
اسمي رجوع الضمير اليها في السعة نحو الممرور به والضاربه انا زيد واعمال
اسمي الفاعل والمفعول معها مطلقا سواء كانا بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال نحو
جاءني الضارب ابوه زيدا امس او الان او غدا كما يجيء في باب اعمال اسمي الفاعل والمفعول واجاب المازني
عن الاول بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب ابوه زيدا الرجل الضارب
ابوه زيدا **الاعراب** **من** مبتدأ **وما وال** معطوفان على من وجملة **تساوي**
خبر عن المبتدأ وما عطف عليه **ما** موصول اسمي مفعول به لتساوي وجملة **ذكر** بالبناء للمفعول
صلة ما **ثم اشار الى الرابع** من المشترك وهو ذو على اللغة المشهورة من
اللغات الاربع فيه عند طيئ بقوله **وهكذا ذو عند طيئ شهر**
يعني ان لفظ ذو شهر عند طيئ خاصة حال كونه متشابها لمن وما وال في المساواة

يعني ان

لما ذكر من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث **وفيه اربع لغات**
وهي اشهر عدم تصرفها مع بنائها ولزوم الواو نحو جاءني ذو قام و
ذو قاما وذو قاموا وذو قامت وذو قامتا وذو قمن اى الذي قام واللذان
قاما الخ وكذا في حالتي النصب والجر نحو رايت ذو قام الى اخر الامثلة ومررت بذو
قام الى اخر الامثلة قال ۝ فاما كرام موسرون لقيتهم ۝ فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا ۝ اى من الذي عندهم وفيه الاستشهاد وقال ۝ فان الماء ماء
ابي وجدي ۝ وبئري ذو حفرت وذو طويت ۝ اى وبئري التي حفرتها والتي
طويتها وقد مرا في باب اعراب الاسماء الستة وهذا الذي ذكرنا هو المراد من قوله و
هكذا ذو عند طيئ شهر والثانية حكاها الجزولي ذو للمفرد المذكر ومثناه و
مجموعه وذات للمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه كقولهم بالفضل ذو فضلكم — مضمومة التاء على البناء صح
الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به
والكرامة التي اكرمكم الله به ارادها فنقل حركة الهاء الى التاء ووقف عليها — التي صح
بالسكون وروى اكرمكم الله بها ايضا والثالثة حكاها الجزولي ايضا وهي كالثانية
في كون ذو للمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة التاء للمفرد المؤنث ومثناه
دون مجموعه بل المجموعه ذوات مبنية على الضم في الاحوال الثلث قال ۝
جمعتها من اينق سوابق ۝ ذوات ينهضن بغير سائق ۝ اى اللاتي ينهضن وفيه
الاستشهاد ويروى موارق بدل سوابق وهي بمعنى مسارع من السرعة

والى هاتين اللغتين اعني الثانية والثالثة اشار الناظم بقوله
وكالتي ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي اتى ذوات
يعني ان ذات مضمومة التاء كالتي في كونها للمفرد المؤنث ومثناه لدى طيئ
وان ذوات مضمومة التاء جمع ذات في موضع اللاتي جمع التي والرابعة حكاها
ابن الدهان وهي تصريفها مثل تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعرابها جميع متصرفاتها
حملا للموصولة على التي من الاسماء الستة نحو جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت
بذي قام اى الذي وانشد ابو الفتح ۝ فاما كرام موسرون لقيتهم ۝ فحسبي
من ذي عندهم ما كفانيا ۝ وجاءني ذوا قاما ورايت ذوي قاما ومررت بذوي
قاما اى اللذان قاما واللذين قاما وجاءني ذووا قاموا ورايت ذوي قاموا
ومررت بذوي قاموا اى الذين قاموا وجاءتني ذات قامت ورايت ذات
قامت ومررت بذات قامت اى التي قامت وجاءتني ذواتا قامتا الخ وهذه اللغة الرابعة
اهملها الناظم وكل هذه اللغات الاربع طائية كما اشرنا اليه سابقا **الاعراب**
وهكذا متعلق بمقدر حال من نائب فاعل شهر و ذو محكي مبتدا و عند طيئ كلام اضافي
متعلق بشهر وجملة شهر بالبناء للمفعول خبر المبتدا والتقدير وذو شهر عند طيئ
حال كونه هكذا اى مشابها لمن وما وال في المساواة للمذكور و كالتي خبر مقدم و
مفعول لاضن محذوفا و لديهم كلام اضافي متعلق بكالتي باعتبار المتعلق و ذات بالبناء — مطلق صح
على الضم مبتدا مؤخر و موضع اللاتي كلام اضافي ظرف لاتى و ذوات بالبناء على الضم ايضا فاعل

ومتعلق الى محذوف وهو لديهم بدلالة ما تقدم والتقدير واضح ثم اشار الى الخامس من

المشترك وهو ذا مع بعض شروطه بقوله

ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا مثل ما الموصولة الاسمية في كونها مساوية لما ذكر من الذي والتي

وفروعهما لكنها يشترط في موصوليتها عند البصريين امور ثلثة **الاول** ان لا يكون

للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني وهذا الشرط اهمله الناظم **الثاني**

ان تقع بعد ما او من الاستفهاميتين **اما** اشتراط وقوعها بعد ما الاستفهامية فبالاتفاق

عند البصريين قال لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال

وباطل **واما** اشتراط وقوعها بعد من فعلى الاصح قال الا ان قلبي لدى الظاعنينا

حزين فمن ذا يعزي الحزينا **الثالث** ان لا تكون ملغاة لانها اذا كانت ملغاة لم تكن

مثل ما الموصولة وذلك ان تكون ماذا او من ذا بكمالهما بمعنى اي شيء او تكون ما ومن بمعناها

اي شيء وذا زائدة ويظهر اثر ذلك اعني الالغاء وعدمه في البدل والجواب

اما ظهوره في البدل فلانك اذا قلت من ذا اكرمت أزيد ام عمرو برفع زيد و

عمرو فذا بمعنى الذي غير ملغاة ومثل ذلك قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول

أنحب فيقضى ام ضلال وباطل كان من تكون مبتدأ وذا خبره وزيد بدل من ذا وعمرو

معطوفا على زيد وكذا انحب وضلال وباطل ويكون العائد الى ذا محذوفا اي من ذا الذي اكرمته

وماذا الذي يحاوله واذا قلت من ذا اكرمت أزيدا ام عمرا بنصب زيد وعمرو فذا

ملغاة

ملغاة فيكون مجموع من ذا مفعولا مقدما وجوبا على اكرمت او يكون من فقط مفعولا

مقدما وذا زائدة **واما** ظهوره في الجواب فلانك اذا قلت في جواب من ماذا

صنعت الاكرام بالرفع فذا غير ملغاة ويكون ما مبتدأ وذا خبره والعائد محذوفا

اي اي شيء الذي صنعته والاكرام خبرا لمبتدأ محذوف ليكون الجواب مطابقا للسؤال

في كونه جملة اسمية مثله اي الذي صنعته الاكرام واذا قلت في الجواب الاكرام بالنصب

يكون ذا ملغاة فيكون ماذا بتمامها او ما فقط مفعولا مقدما لصنعت ولم يحتج

الى العائد والتقدير اي شيء صنعت والاكرام مفعولا لفعل محذوف ليكون الجواب

مطابقا للسؤال في الفعلية اي صنعت الاكرام وقرئ قوله تعالى يسألونك ماذا

ينفقون قل العفو بنصب العفو ورفعه قرأ ابو عمرو بالرفع والباقون بالنصب

فتكون ذا في قراءته موصولة وفي قراءتهم ملغاة واما قوله تعالى ماذا خلقوا

من الارض فيحتمل ان تكون ذا موصولة وان تكون ملغاة وكذا اذا قلت في جواب

من قال من ذا اكرمت زيد او زيدا فعلى الرفع تكون ذا موصولة وعلى النصب ملغاة

ويجوز في صورة رفع الجواب ان تكون ذا ملغاة وتكون ما مبتدأ والفعل بعد ذا

المزيدة خبره على تقدير حذف العائد من الجملة التي هي خبر ما ولكن الاول افصح واشهر

فعلى هذا يحتمل ان يكون ذا في نحو قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالنصب موصولة

خبرا للمبتدأ الذي هو ما اي اي شيء الذي ينفقونه قل العفو اي ينفقون العفو

وقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا وان اشتغل الفعل

بعد ماذا بضميره نحو ماذا اصنعه او لمتعلقه نحو ماذا تقضي حقه فيكون ما مبتدأ
وذا خبره اولى من كون المجموع مفعولا لفعل يفسره ما بعده وان جعلت ذا زائدة
فالرفع اولى ايضا لان الرفع في نحو زيد ضربته اولى من النصب كما يجيء في باب اشتغال
العامل عن المعمول فرفع الجواب اذن اولى سواء كانت ذا موصولة او زائدة واما نحو
قولهم ماذا قيل وماذا عرض وقوله تعالى وماذا عليهم لو آمنوا وماذا احل لهم مما
ليس بعد ذا فعل ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضميره او متعلقه فالجملة ابتدائية سواء
جعلت ذا موصولة او زائدة فرفع البدل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال
صرح بذلك نجم الائمة قدس سره **فظهر لك** مما ذكرنا ان ماذا تستعمل على ستة
اوجه الاول ان تكون ما استفهامية مبتدأ وذا بمعنى الذي خبره وح وجب الرفع في
بدله واختير في جوابه كما مر الثاني ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا الذاهب
وماذا التواني وماذا مليحا وكذا من ذا قائما الثالث ان يكون المجموع استفهاما
بمعنى اي شيء وجوابه النصب كما مر في ماذا صنعت ومن ذا اكرمت الرابع ان تكون ما ويجوز رفع الجواب ايضا
استفهامية وذا زائدة كما في احد الوجوه في ماذا صنعت وماذا ينفقون ونحوهما وكذا
احد الوجوه في من ذا اكرمت واما قوله تعالى من ذا الذي وقولهم ماذا الذي فيحتمل يقرض الله
ان يكون ذا زائدة لكون الموصول بعدها وان تكون اسم اشارة كما في قوله تعالى
امن هذا الذي هو جند لكم وامن هذا الذي يرزقكم لان ها التنبيه تدخل
على اسم الاشارة الخامس ان تكون ما زائدة وذا اسم اشارة كقولهم سرع ماذا

خروجا

خروجا لقولهم في المثل سرعان ذا اهالة السادس ان تكون ماذا بتمامه بمعنى شيء
او يكون المجموع موصولا او يكون ما موصولا وذا زائدة على خلاف فيها كقوله ۞ دعي
ماذا علمت سأتقيه ۞ ولكن بالمغيب نبئيني ۞ اي دعي شيئا او دعي الذي
فعلى الاول تكون الجملة التي بعده صفة وعلى الثاني والثالث صلة والعائد محذوف في
جميع الصور **تنبيه** وهو ان ما في ماذا وكذا من في من ذا اذا كانت
ذا موصولة تكون مبتدأ عند سيبويه واتباعه كما صرحنا به مرارا مع تنكيره وذا
الموصولة خبره مع كونها معرفة وغيره بعكس **هذا الذي** ذكرناه من التنكير
هو ما ذهب اليه البصريون **واما** الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء
الاشارة موصولة سواء وقعت بعد ما ومن الاستفهاميتين او لم تقع محتجين
بقول يزيد بن ربيعة الحميري وكان يهجو عبادا وحبسه عباد ثم هرب من الحبس او
اطلق وركب على بغلة وخاطبها بقوله ۞ عدس ما لعباد عليك امارة ۞ امنت
وهذا تحملين طليق ۞ والاستشهاد في وهذا تحملين طليق في كون ذا بمعنى الذي
من غير ان يقع بعد ما ومن اي والذي تحملينه طليق وعدس في الاصل زجر
للبغلة فسماها به وهو هنا علم وانما بني لانه حكاية صوت ويجوز اعرابه ايضا لكنه اسكنت
السين للضرورة اي يا عدس وعباد اسم ملك والمعنى يا عدس اسرعي فانه
لا حكم لعباد عليك والذي تحملينه طليق اي مطلق ومخلص من الحبس وهذا
عند البصريين شاذ وقد اجاب بعضهم بان هذا في البيت اسم اشارة ومحله

الرفع بالابتداء وطليق خبره وجملة تحملين حال اى وهذا الشخص حاملة
انت اياه طليق او هذا محمولا هو عليك طليق ويريد بهذا نفسه اى
انا طليق وبقوله عز وجل ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اى ثم انتم
الذين تقتلون انفسكم فانتم مبتدأ وهؤلاء خبره والجملة بعده صلته وقال
البصريون انتم مبتدأ وجملة تقتلون انفسكم خبره وهؤلاء تاكيد لانتم او منادى
مفرد معرفة حذف حرف ندائه اى ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم وبقوله تعالى
وما تلك بيمينك اى ما التى بيمينك وجوابه ظاهر وغير ذلك من الامثلة
واما قول الشاعر وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ٥ سوى ان يقولوا
اننى لك عاشق ٥ فقيل ذا فيه زائدة لا موصولة اذ الصلة لا تكون الا خبرية
وعسى ليس بخبر وقيل انها موصولة لان الصلة قد جاءت لعل كما مر ويجيء ايضا
ولعل صح
فيجب تقدير القول كما مر ويجيء ايضا لان عسى مقاربان ولا يجوز ان يكون ماذا مفعول
ان يتحدثوا لكون ان موصولة حرفية ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما سنشير
اليه بعيد هذا بل التقدير ان يتحدثوا به الاعراب [illegible] كلام اضافى
خبر مقدم ولفظ مثل اذا اضيف الى المبنى يجوز فيه الاعراب والبناء على الفتح و [illegible] محلى مبتدأ
مؤخر و بعد متعلق بمقدر حال من ذا او ما استفهام كلام اضافى مضاف اليه لبعد واضافة
ما الى استفهام اضافة بيانية على حد قولهم باب ساج وشجر اراك و من معطوف
على ما على تقدير المضاف اليه لدلالة ما تقدم عليه و اذا ظرف متضمن معنى الشرط متعلق بالجزاء

المحذوف

المحذوف او بالشرط وجملة لم تلغ بالبناء للمفعول وبالجزم بحذف الالف مع التاء
عن الفاعل المستتر فيه الراجع الى ذا مضاف اليها لاذا والمجموع شرط حذف جوابه
بدلالة ما قبله و فى الكلام متعلق بتلغ والتقييد وذا مثل ما جاء لكون ذا كائنة
بعد ما استفهام او من استفهام اذا لم تلغ فى الكلام فهى مثل ما فى المساواة
المذكورة **ولما فرغ** عن ذكر اكثر الموصولات شرع فى بيان احتياجها
الى الصلة لانه قد عرفت الموصول مطلقا ما لا يتم جزءا الا بصلة والاسمى منه ما لا يتم
جزءا الا بصلة وعائد فكل موصول يفتقر الى الصلة افتقارا مؤصلا كما مر فى
اوائل باب المعرب والمبنى ايضا فقال مشيرا الى احتياج الموصول الاسمى الى صلة مع
عائد لائق لذلك الموصول من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بقوله

وكلها يلزم بعده صلة * على ضمير لائق مشتملة

يعنى ان الموصولات الاسمية كلها يجب ان تقع بعدها صلة مكملة لها مشتملة على
ضمير لائق اى مطابق للموصولات فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
ليكون ذلك الضمير رابطا بين الصلات والموصولات ولذلك الاحتياج صارت
الموصولات مبنية الا ما استثنى وسنشير الى بيان بنائها فى شرح قول الناظم
اى كما واعربت البيت كما يجيء ولذلك الاحتياج ايضا تسمى الموصولات موصولات
ونواقص وكذا الموصولات الحرفية تحتاج كلها الى الصلة دون العائد كما مر
مرارا ويفهم من قوله بعده صلة ان الصلة وكذا متعلقاتها لا تتقدم على

الموصول حرفيًا كان الموصول او اسميًا لان الموصول والصلة كجزئي اسم واحد
وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبيّنة له فيجب للصلة التأخر فلا تتقدم الصلة
ولا جزء منها على الموصول لان احد جزئي اسم واحد لا يتقدم على الجزء الآخر ولا تعمل
الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول فلذا قلنا ان ماذا في قوله ٥ وماذا
عسى الواشون ان يتحدثوا البيت لا يجوز ان يكون مفعول ان يتحدثوا لكون ان
موصولا حرفيا واما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فالجار والمجرور اعني فيه
متعلق بمحذوف دلّ عليه صلة ال والتقدير وكانوا من الزاهدين فيه من الزاهدين
ولا يجوز تعلقه بالزاهدين المذكور لما ذكرنا من ان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وكذا
الحكم في قوله تعالى وقاسمهما انّي لكما لمن الناصحين بان الجار والمجرور اعني لكما متعلق
بمحذوف دلّ عليه صلة ال وجوّز بعضهم كابن الحاجب في مثله ان يكون متعلقا بالصلة
للتوسع الذي في الجار والمجرور وقال نجم الائمة قدس سره وقد يفصل بين الموصول
والصلة بمعمول الصلة نحو الذي اياه ضربت جاني لان الفصل ليس باجنبي منها ولا يجوز ذلك
اذا كان الموصول حرفيا فلا يقال عجبني ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حرفية مصدرية
هي والجملة بعدها بتاويل المصدر وكذا لا يجوز في الالف واللام الموصولة اذ لا تدخل الا
على فعل في صورة اسم الفاعل والمفعول فيكون هو مع ما دخل عليه كاللام الحرفية مع ما دخلت
عليه كالرجل لا يفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة
التي هي هي كما تقول في باب التنازع معملا الاول الذي ضربت وضربوني غلمانه

منه

زيد

زيد اذ ليس الفصل باجنبي من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول جاءني
الذي قائم ابوه والذي ضرب زيدا اخوه اذ لا مانع منه بخلاف الموصول والصلة فانه
لا يجوز تقديم الصلة على الموصول اصلا فتبيّن بما ذكرنا فساد قول من قال ان جزء ما دام
لا يتقدم على السبب انتهى هذا بيان حكم الصلة مع الموصول ويجي احكام الصلة في ما بعد هذا البيت

واما العائد فيجب ان يكون مطابقا للموصول فيما ذكرنا من الافراد الخ
نحو جاءني الذي قام واللذان قاما والذين قاموا والتي قامت واللتان قامتا
واللاتي قمن الا ان يكون الموصول لفظ من وما فانهما لفظه مفرد مذكر و
معناه مثنى او مجموع او غيرهما فيجوز في نحوهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة
المعنى كما مرّ في شرح قوله ومن وما وال تساوي ما ذكر من الابيات والشعر **ثم ان كان**
الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم مطلقا واحدا كان او مع الغير فالاكثر
الافصح ان يكون العائد اليه غائبا لان المظهرات كلها غيب نحو انا الذي
قال كذا ٥ ونحن اللذون صبّحوا الصباحا ٥ البيت كما مرّ وجاز ان يكون العائد
الى الموصول متكلما على قلة حملا على المعنى نحو انا الذي قلت كذا وقال علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلام ٥ انا الذي سمتني امي حيدره ٥ وقال
الماني لو لم اسمعه لم اجوّزه وقال سيد الشهداء الحسين بن علي
عليهما السلام في دعاء يوم عرفة انا الذي اسأت انا الذي اخطأت
انا الذي جهلت انا الذي غفلت الى آخر الفقرات **وكذا** اذا كان الموصول

أو موصوفه خبراً عن مخاطبٍ مطلقاً فالاكثر الافصح ايضاً ان يكون العائد الى ذلك
الموصول غائباً نحو انت الذي فعل كذا وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا وقالوا
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون و يا من لا يزال محسناً احسن الىّ
وجاز على قلةٍ ان يكون ذلك العائد مخاطباً حملاً على المعنى نحو انت الذي فعلت و
قال سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام في الدعاء المذكور يا مولاى
انت الذي انعمت انت الذي احسنت انت الذي اجملت انت الذي افضلت
انت الذي مننت انت الذي اكملت انت رزقت الى اخر الفقرات ولم يجئ
في القرآن المجيد الحمل على المعنى **وهذا** اذا لم يكن للتشبيه واما مع التشبيه فلا
يجوز الا الغيبة نحو انت حاتم الذي وهب الالوف اي مثل حاتم وان كان
ضميران جاز لك في غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ والآخر على المعنى نحو انا الذي قلت
كذا وضرب زيداً او قال كذا وضربت زيداً وانت الرجل الذي قال كذا وضربت زيداً او
قلت كذا وضرب زيداً **وان كان** الموصول او موصوفه مخبراً عنه بالمتكلم او بالمخاطب
لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت انا والذي ضربت انت اذ لا فائدة فيه
اذن بل يجب ان يكون العائد اليه غائباً الا عرفه نحو الذي ضرب انا والذي ضرب انت

الاعراب كلام اضافي مبتدأ والضمير عائد الى الموصولات الاسمية المذكورة و
كلام اضافي ظرف ليلزم من مضارع باب علم فاعل يلزم و متعلق بمشتملة و
نعت الضمير على حذف المتعلق و نعت لصلة والقيد وكل الموصولات الاسمية

يلزم بعده اي بعد الكل صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصولات في الامور التي ذكرناها
ولما فرغ عن بيان احتياج الموصولات الى الصلات احتياجاً موصلاً
واحتياج الاسمي منها الى العائد اللائق بحاله اراد ان يشير الى ان الصلة ما هي
وبأي شيء تحصل وهي اعني الموصولات بالنظر الى ما توصل به قسمان **قسم** توصل
بجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور التامين **وقسم** توصل بصفة صريحة
مؤولة بجملة فقال مشيراً الى القسم الاول اعني ما توصل بجملة او شبهها بقوله
بجملة او شبهها الذي يوصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
يعني ان الذي وصل به الموصول غير ال جملة فعلية او اسمية او شبه جملة
فعلية لا غير **اما** بيان وجوب كون الصلة جملة او شبهها فقد ذكرنا في اول هذا
الباب فليرجع اليه **وهم** شرط تلك الجملة ان تكون خبرية معهودة للسامع
لما ذكرنا في اول هذا الباب ايضاً انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكماً معلوم
الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب الا في مقام التفخيم والتهويل فيحسن ان تكون
تلك الجملة الخبرية مبهمة كقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى واذ يغشى السدرة
ما يغشى وفغشيهم من اليم ما غشيهم فانها ح منزلة منزلة المعهودة وان لا تكون
انشائية ولا طلبية لانها لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغها فلا تصلحان
للصلة لان الصلة معرفة للموصول فلا بد من تقدم العلم بالصلة قبل العلم
بمعنى الموصول فلا يجوز نحو جاءني الذي بعتكه ولا اضربه ولا تضربه

خلافا للكسائي فانه يجوز كون الصلة امرا ونهيا وكذا لا يجوز نحو مات الذي رحمه الله
خلافا للمازني فانه يجوز كونها دعائية معهودة وكذا لا يجوز جاءني الذي ليته
قائم خلافا لهشام وان لا تكون تعجبية فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه خلافا
لابن خروف كما مر في اول هذا الباب والجملة التعجبية عند بعضهم خبرية وعند الاخرين
انشائية والاصح هو الاخير واما قول الشاعر ۝ واني لراج نظرة قبل التي ۝
لعلي وان شطت نواها ازورها ۝ فمؤول باضمار القول اي قبل التي اقول لعلي
ازورها كما مر في اول الباب وكذا يجب اضمار القول في قوله ۝ وماذا عسى الواشون
ان يتحدثوا ۝ سوى ان يقولوا انني لك عاشق ۝ اذا جعلت ذا موصولة كما
اشرنا اليه في بحث ماذا وكذا يجب اضمار القول فيما اذا وقعت الجملة الطلبية والانشائية
والتعجبية صلة واما الكسائي وغيره ممن جوز كونها صلة لا يضمرون القول
والا لم تكن طلبية او انشائية **واما الجملة القسمية** فقد مر انها تقع صلة من
دون اضمار القول كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي لمن والله ليبطئن
خلافا لبعضهم فانه لا يجوز كونها صلة الا باضمار القول صرح به نجم الائمة قدس سره
وذكر الزمخشري في الكشاف في قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن ان التقدير من اقسم بالله
ليبطئن والقسم وجوابه صلة من انتهى وقال التفتازاني مراده ان الصلة هو الجواب
المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب ولذا يقال في تاكيد الاخبار والله لزيد
قائم والانشاء انما هو نفس الجملة القسمية مثل قولنا والله واقسم بالله ونحو ذلك انتهى

واما شبه الجملة فهو الظرف والجار والمجرور التامان نحو جاءني الذي
عندك وجاءني الذي في الدار وهما اعني الظرف والجار والمجرور هنا متعلقان بفعل
مقدر مسند الى ضمير الموصول اتفاقا فلذا اشبهتا الجملة اي جاءني الذي استقر
او كان عندك او في الدار وان لم يكونا تامين فلا يجوز الوصل بهما ومن ثم لا يجوز
نحو جاءني الذي اليوم ولا جاءني الذي بك ولا جاءني الذي عنك بل لا بد من ذكر
المتعلق بالتصريح كونها صلة نحو جاءني الذي قدم اليوم مثلا او الذي مر بك
او الذي اعرض عنك **ومثل** الناظم مثالا لشبه الجملة وهو قوله كمن عندي
وهو الظرف ومثالا للجملة وهو قوله الذي ابنه كفل ولم يمثل للجار والمجرور والجملة
الفعلية كما قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته **تنبيه** قد يحذف صلة الموصول
الاسمي غير الالف واللام اذا كانت معلومة قال ۝ فان ادعى اللواتي من
اناس ۝ اضاعوهن لا ادع الذينا ۝ ونحو ذلك وقد التزموا حذفها من اللتيا
والتي في قولهم بعد اللتيا والتي والمعنى بعد الخطة التي او بعد الداهية التي
من فظاعة شانها كيت وكيت وانما التزموا حذفها ليفيد انها اي الصلة بلغت
الحد من العظمة والشدة مبلغا لا يمكن شرحه وتقاصرت العبارة عن كنهه
ولا يدخل في حيز البيان فلذا تركتا على ابهامهما بغير صلة والتصغير في اللتيا

للتعظيم كما فى قوله ○ وكل اناس سوف تدخل بينهم ○ دويهية تصفر منها الانامل
○ وقيل للتحقير وهل يجوز حذف الموصول الاسمى غير الالف واللام لم لا قال
البصريون لا يجوز وقال الكوفيون يجوز كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اى
وما من ملائكتنا الا من له مقام معلوم وقال البصريون الا احد له مقام معلوم
واما الموصول الحرفى فلا يجوز حذفه الا فى مواضع عديدة نذكرها فى باب اعراب
الفعل ان شاء الله تعالى الاعراب جملة خبر مقدم و شبهها معطوف على
جملة و الذى مبتدأ مؤخر ويجوز العكس والمسوغ له عطف شبهها على جملة
وجملة وصل به من الفعل والنائب عن الفاعل الذى يرجع الى الموصول او كل فى
كلها والمفعول بالواسطة صلة الذى والعائد الهاء من به والتقدير والذى وصل
به الموصول او الذى وصل به كل الموصولات جملة او شبهها و كمن الكاف
جارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف ومن موصول اسمى مبتدأ و عندى
كلام اضافى متعلق بفعل مقدر صلة من و الذى خبر المبتدا الذى هو من و ابنه
كلام اضافى مبتدأ وجملة كفل للبناء للمفعول خبره وجملة المبتدأ والخبر صلة الذى
والعائد الهاء من ابنه والمجموع مقول القول المحذوف والتقدير وذلك كقولك
من عندى الذى ابنه كفل ولما فرغ عن القسم الاول من الموصول اعنى ما يوصل بجملة
او شبهها من الظرف والجار والمجرور التامتين شرع فى القسم الثانى اعنى ما يوصل
بصفة صريحة تعالى

وصفة صريحة

١٤٥

يعنى ان صلة الالف واللام الموصولة صفة صريحة اى صفة خالصة الوصفية وقد
اضطرب كلام النحاة فى الصفة الصريحة وهى اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
بالاتفاق وزاد بعضهم الصفة المشبهة كالمصنف فى بعض كتبه وابن عصفور فى احد قوليه
ومن تبعهما وزاد بعضهم افعل الوصفية كابن هشام وغيره نحو قوله تعالى كالاعمى
والاصم وقل هل يستوى الاعمى والبصير وابن الحاجب اكتفى فى مقدمته فى النحو باسم الفاعل
واسم المفعول وذلك لان ال الموصولة وان كانت اسما تشبه ال الحرفية لفظا
ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع ما دخلت هى عليه
معرفة كالحرفية مع ما تدخل هى عليه فصيروا الفعل المبنى للفاعل فى صورة اسم الفاعل
وامثلة المبالغة ونحو ذلك والفعل المبنى للمفعول فى صورة اسم المفعول لان معانيها
متقاربة فان معنى زيد ضارب زيد يضرب او ضرب ومعنى زيد مضروب زيد
يضرب او ضرب وهكذا فى البواقى وكان اصل الضارب والقائم المضروب
الضرب والقيوم والقائم واصل المضروب والمكرم المضرب او الضرب
واليكرم والاكرم كما جاء ذلك الاصل نادرا كما نشير اليه الآن فكره دخول
الالف واللام المشابهة للحرفية لفظا ومعنى كما ذكرنا على صورة الفعل فصيروا الفعل
فى صورة الاسم كما بينا و لكون هذه الصلة فعلا فى صورة الاسم عملت هذه الصلة
بمعنى الماضى ايضا ولو كانت اسم فاعل واسم مفعول حقيقة لم تعمل كالمجرد عن الالف واللام

وَأَمَّا الاعرابُ فكان حقه أن يكون على الموصول كما في سائر الموصولات الاسمية
لكن لما كانت الالف واللام الاسمية في صورة أل الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية
كما في إلّا التي بمعنى غير على ما نذكرها في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى نحو قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله عليه السلم الناس كلهم هالكون إلا
العالمون والعالمون كلهم هالكون إلا العاملون والعاملون كلهم هالكون
إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وذلك نحو جاءني الضارب ورأيت الضارب
ومررت بالضارب وهكذا في البواقي ومعنى جاءني الضارب زيدا الذي ضرب او
يضرب زيدا ومعنى جاءتني الضاربة زيدا التي ضربت او تضرب زيدا والضاربان
بمعنى اللذان ضربا او يضربان والضاربين بمعنى اللذين ضربا او يضربان والضاربون
والضاربين بمعنى الذين ضربوا او يضربون والضاربتان والضاربتين بمعنى
اللتان واللتين ضربتا او تضربان والضاربات بمعنى اللاتي ضربن او يضربن
وهكذا في البواقي **وَاحترز** بالصفة الصريحة عن الصفة غير الصريحة التي غلبت
عليها الاسمية كالأجرع لمكان سهل لا ينبت شيئا يقال مكان أجرع ورملة جرعاء
قال ٥ حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي ٥ وأنت بمرأى من سعاد ومسمع ٥
فقصر جرعاء للضرورة والأبطح للمكان المتسع ومجرى السيل والأفضل والأورق
للذي لونه مغبر كلون الرماد من البعير وغيره والأطلس للذئب الذي لونه
يضرب الى الغبرة والفارس والراكب والصاحب **وكذا** احترز عن الصفة

الصريحة

الصريحة عن المتأولة بها كالقرشي والتميمي والعبسي والأسد اي الجري كما قال ٥
أسد عليّ وفي الحروب نعامة ٥ فتخاء تنفر من صفير الصافر ٥ اي مجتري حامل
ولذا عمل في على **وَكون** أل موصولة بالفعل المضارع قليل أو وقوع صلة
أل بالفعل المضارع قليل كقوله ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ٥ ومن
جحره بذي الشيخة اليتقصع ٥ وقوله ٥ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ٥
الى ربنا صوت الحمار اليجدع ٥ وقوله ٥ ما انت بالحكم الترضى حكومته ٥
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل ٥ وهذا عند الناظم غير مختص بالضرورة
وعند الجمهور شاذ قبيح مختص بالضرورة كما أشرنا اليه في بحث خواص الاسم
وَقد توصل أل على وجه الشذوذ بالجملة الاسمية كقوله ٥ من القوم
الرسول الله منهم ٥ لهم دانت رقاب بني معد ٥ اي من القوم الذين
رسول الله منهم **وقد** توصل على الوجه الأشذ بالظرف كقوله ٥ من لا يزال
شاكرا على المعه ٥ فهو حر بعيشة ذات سعة ٥ اي فهو حري اي جدير
بعيشة ذات سعة **الاعراب** وصفة خبر مقدم صريحة نعت لصفة و صلة ال
كلام اضافي مبتدأ مؤخر و كونها كلام اضافي مبتدأ وهو من مصدر كان الناقصة
والهاء اسمه عائد الى أل و بمعرب الافعال كلام اضافي متعلق بمقدر منصوب خبر كون و
جملة قل خبر المبتدأ والتقدير وكون أل موصولة بمعرب الافعال قليل كما اشرنا
اليه ويجوز أن يكون كونها من مصدر كان التامة والهاء عائد الى صلة أل بمعرب

مستقلة بكونها جملة تلي جزء المبتدأ والتعقيب وقوع صلة أل معرب لأفعال لا يليق كما أشرنا

إليه آنفا **ولما فرغ** عن أكثر الموصولات وصلاتها شرع في بعض أخر منها وهو

أي مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا وقد تلحقها التاء للتأنيث وإنما أخرها عن

سائر الموصولات لمخالفتها إياها من كونها معربة في بعض الصور ولزومها للإضافة

لفظا ومعنى وجواز حذف صدر صلتها من غير استطالة صلتها قال

أيٌّ كما وأُعربت ما لم تُضف ... وصدرُ وصلِها ضميرٌ انحذف

وبعضهم أعرب مطلقا

يعني أن أيا كما الموصولة الاسمية في كونها مساوية لما ذكر من الإفراد والتثنية و

الجمع والتذكير والتأنيث مثل أحببت أيهم قام وأيهم قاما وأيهم قاموا

وأيهم قامت وأيهم قامتا وأيهم قمن أي الذي قام واللذين قاما والذين قاموا والتي

قامت واللتين قامتا واللاتي قمن فهي بمعنى الذي والتي وفروعهما إلا أنها لازمة

الإضافة فلما أعربت من بين أخواتها من الموصولات على الاتفاق في ثلاث حالات مع

الاختلاف في اللذان واللتان وذو الطائية ومن بين أخواتها المتضمنة لمعنى الاستفهام

والشرط لأن الإضافة اللازمة مرجحة لجانب الاسمية التي حقها الإعراب فعارضت

شبهها الحرف وإضافتها إما ظاهرة نحو اضرب أيهم لقيت أو مقدرة نحو لقيت

أيا ضربت ويجب إضافتها إلى المعرفة كما يجيء في باب الإضافة إن شاء الله تعالى بخلاف أي

إذا كانت صفة فإنها تجب إضافتها إلى النكرة وبخلافها إذا كانت شرطا أو استفهاما فإنها

تضيف إلى المعرفة والنكرة كما يجيء في الباب المذكور أيضا قال الكسائي يجب

أن يكون العامل في أي مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند إلا أنه قال كذا خلقت

يعني كذا وضعها الواضع فقال السائل تحييت لك يا شيخ يعني أن هذا أيضا شائع

فيه وقد علل له ابن بابشاذ بأن قال أي موضوعة على الإبهام والإبهام لا يتحقق

إلا في المستقبل الذي لا يدرى مبدأه ومقطعه بخلاف الماضي والحال فإنهما محصوران

وعند الكوفيين يجب تقديم عاملها عليها وخالفهم البصريون لعدم الدليل على

الدعوى ويجوز على قلة إلحاق التاء إذا أريد بها المؤنث نحو أيته موصولة كانت

أو غيرها نحو اضربن أيتهم لقيت وأيتهن لقيت قال الأندلسي التأنيث فيه

شاذ كما شذ في كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها في

الاستفهام وغيره نحو أياهم أخاك وأيوهم إخوتك وهما أشذ من

التأنيث قوله وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف يعني أن أيا

جعلت معربة ما لم تضف والحال أن صدر صلتها كان ضميرا محذوفا فإنها عند ذلك

وحذف صدر صلتها مبنية على الضم عند سيبويه ومن وافقه كما نذكره فلها أي

لأي بالنظر إلى ذكر المضاف إليه وحذفه وإثبات صدر الصلة وحذفه

حالات أربع الحالة الأولى أن يذكر المضاف إليه وصدر الصلة معا نحو يعجبني

أيهم هو قائم واضرب أيهم هو قائم وامرر بأيهم هو قائم الحالة الثانية

أن يحذفا معا نحو يعجبني أي قائم واضرب أيا قائم وامرر بأي قائم الحالة الثالثة

الثالثة ان يحذف المضاف اليه ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني اي هو قائم
واضرب ايا هو قائم وامرر باي هو قائم فهي في تلك الحالات الثلث معربة
كما مثلنا لها وهذا منطوق قوله واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير
انحذف الحالة الرابعة عكس الثالثة اعني ان يذكر المضاف اليه ويحذف
صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قائم واضرب ايهم قائم وامرر بايهم قائم فهي في
تلك الحالة الرابعة مبنية على الضم كما مثلنا ايضا وعليها قوله ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر ۝ اذا ما لقيت اتيت
بني مالك ۝ فسلم على ايهم افضل ۝ بضم ايهم في الاية والبيت مع ان الاول منصوب
والثاني مجرور وذلك مفهوم قول الناظم واعربت ما لم تضف وصدر وصلها
ضمير انحذف فثبت ان ايا الموصولة في ثلث حالات معربة وفي حالة واحدة
مبنية على الضم اما اعرابها في الحالات الثلث مع عدم قيام الموجب للبناء وهو شبهها
الحرف من حيث الافتقار المتأصل فلوجود الاضافة اللازمة المنافية للبناء المعارضة
لشبهها بالحرف وللتنبيه على ان الاصل في اخواتها الاعراب ايضا واما بناؤها
في الحالة الرابعة فلتأكد مشابهتها بالحرف من جهة الافتقار الى امر اخر غير الصلة
اعني ذلك المحذوف الذي هو من جملتها واما الضم فلشبهها بالغايات لانه حذف
منها بعض ما يوضحها كما حذف من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ومع هذا
يجوز اعرابها في هذه الحالة ايضا لان بناءها في هذه الحالة مخرج قياس وتظن فانها

اذا صارت

اذا صارت مبنية على الضم عند حذف صدر صلتها فقط لتأكد الافتقار فبناؤها
عليه عند حذف المضاف اليه والصدر معا اولى لان الافتقار اشد وسيبويه
بعد ما اختار البناء في الحالة الرابعة قال والاعراب مع حذف الصدر فقط
لغة جيدة وقال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا
احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت
وخالف سيبويه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة ايضا
معربة دائما كالاستفهامية والشرطية وقال الجرمي خرجت من خندق الكوفة
حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا
وذهب المبرد الى ان ايهم في الاية فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق يشيع
ايهم هو اشد واي عنده موصولة معربة في هذه الحالة ايضا وقال الزمخشري وجماعة
ان ايا في الاية موصولة وان الضمة اعراب ومن كل شيعة متعلق لننزعن
والتقدير لننزعن بعض كل شيعة ثم قدروا انه سئل من هذا البعض فقيل
هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وقال ابن هشام وثعلب
~~لا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ انتهى وهذا ينافي ما ذكره الزمخشري وجماعة~~
والكوفيون وجماعة من البصريين جعلوا ايا في الاية استفهامية مبتدأ واشد خبرا ونحوها
ثم اختلفوا في معمول لننزعن فقال الخليل انه محذوف وجملة المبتدأ والخبر محكية
بالقول المقدر والتقدير ثم لننزعن من الفريق الذين يقال فيهم ايهم اشد

وقال الخليل في احد قوليه وغيره ان معمول ننزعن قوله تعالى من كل شيعة كقولك
اكلت من طعامك قال الله تعالى واوتيت من كل شيء فيكون للتبعيض وجملة المبتدأ
والخبر محكية بقول مقدر نعتا لشيعة اى من كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد
كما في قوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط وقال يونس ايهم في الآية
والبيت استفهامية كما قال الخليل وغيره لكنه جملة المبتدأ والخبر معمول ننزعن معلق
وعلق ننزعن عن العمل كما في قوله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى وردّ قوله ان
التعليق من خصائص افعال القلوب كما ردّ قول الخليل ومن وافقه انه لا يجوز
لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه هو الفاسق وقال
الاخفش والكسائي معمول ننزعن كل شيعة ومن زائدة كما هو مذهبهما من زيادة
من في الموجب وايهم اشد جملة استفهامية مستانفة لا تعلق لها بالفعل السابق
وذهب ابو عمرو الى انها اذا حذف منها المضاف اليه والصدر منعت من
الصرف اذا لحقها التاء نحو اضرب ايةً لقيتها قال لتعرفها بالصلة وللتانيث
فيزيد على مذهبه التعريف المانع للصرف تعريف الموصولات وغيره يصرفها
وهو القياس وقال ابن الطراوة ان ايا في الآية مقطوعة عن الاضافة
ولذا بنيت وهم اشد مبتدأ وخبر وهذا فاسد باجماع على انها اذا لم تضف
كانت معربة وبرسم الضمير متصلا باى وزعم ثعلب في احد قوليه ان ايا لا تكون
موصولة اصلا ولا يخفى فساده تنبيه اعلم ان حذف صدر صلة اى

مطلقا وغيرها من الموصولات بشرط استطالة الصلة انما يجوز اذا كانت الصلة
جملة اسمية بشرط ان يكون ذلك الصدر ضميرا وقع مبتدأ راجعا الى الموصول وان
يكون خبره مفردا كما مر في الامثلة ونحوها لان الضمائر كثيرة الحذف في الصلة فلا
يحذف المبتدأ في نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه وكذا لا يحذف
اذا كان خبر صدر الصلة جملة نحو جاءني الذى هو يقوم وجاءني الذى هو في الدار
او هو عندك لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الصدر لم يدل على حذفه دليل اذ
الباقي بعد الحذف يصلح ان يكون صلة محتملة للموصول كما سيجيء وكذا لا يحذف
العائد الى الموصول اذا كانت الصلة جملة فعلية نحو قوله نحن اللذون صبحوا الصباحا
وجاءني الذى قام واللذان قاما واللتان ضربتا ونحو ذلك فانه ليس بمبتدأ
بل هو فاعل او نائب عنه فتذكر هذه الجملة تنفعك فيما بعد هذا اذا كان العائد
الى الموصول غير مرفوع واما المنصوب والمجرور فيجيء حكمهما بعيد هذا الاعراب
مبتدأ و خبره و فعل ونائب فاعل يعود الى اى و مصدرية وجملة
من الفعل والنائب عن الفاعل مؤولة مع ما بالمصدر ظرف لاعربت و
كلام اضافي مبتدأ والواو للحال و خبر المبتدأ وجملة نعت لضمير وجملة
المبتدأ والخبر حال من نائب فاعل تضف والتقييد واقع بما قدمناه و كلام اضافي
وجملة خبره ومفعول اعرب محذوف اى وبعض العرب اعربها اى ايا و
حال من المفعول المحذوف ولما فرغ عن ذكر جواز حذف صدر صلة اى

مطلقا طالت صلتها او لم تطل بالشروط المذكورة سابقا لان ملازمتها للاضافة لفظا
ومعنى قائمة مقام طول الصلة شرع في ذكر جواز حذف صدر صلة غير أي من الموصولات
البواقي بشرط استطالة الصلة مع الشروط المذكورة ايضا فقال

وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي إن يستطل وصل

يعني ان غير أي من الموصولات يتبع أيا في جواز حذف صدر الصلة بالشرائط المذكورة سابقا
ان استطالت الصلة كقوله تعالى هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله والتقدير هو
الذي هو إله في السماء وهو إله في الأرض فحذف هو قبل إله لاستطالة الصلة
بالجار والمجرور اعني في السماء وفي الأرض وهما متعلقان بإله اي معبود
فيهما وقولهم ما أنا بالذي قائل لك شيئا اي هو قائل لك فحذف هو
لاستطالة الصلة بالجار والمجرور والمفعول به وإن لم تطل الصلة فحذف
صدرها نادر كما اشار الناظم اليه بقوله

وإن لم يستطل فالحذف نزر

يعني ان لم تطل صلة غير أي من الموصولات فحذف صدرها شاذ قليل كقوله
من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ۞ ولم يحد عن سبيل الحلم والكرم ۞
اي بما هو سفه فحذف الصدر اعني هو مع عدم استطالة الصلة للضرورة
خلافا للكوفيين فانه قياس عندهم وقرئ في الشواذ ثم آتينا موسى الكتاب
تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء برفع احسن على انه اسم تفضيل
اي على الذي هو احسن فحذف الصدر مع طول الصلة الا فيما بعد لاسيما

في صورة الرفع نحو اكرم العلماء لا سيما زيد برفع زيد فان ما موصولة على
قول مع انه حذف صدر صلتها وجوبا وليس بشاذ نادر بل هو مقيس اي
لا سيما الذي هو زيد موجود فاطلاق كلام الناظم ليس على ما ينبغي الاعراب
متعلق بيقتفي وذا اشارة الى الحذف صدر الصلة و نعت
لذا او عطف بيان له و مفعول مقدم بيقتفي و كلام اضافي مبتدأ
وجملة خبر المبتدأ والتقدير وغير أي من الموصولات يتبع أيا في
ذا الحذف وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ مختص بالضرورة و حرف شرط و
جملة بالبناء للمفعول مع النائب عن الفاعل شرط حذف جوابه
للضرورة لان شرط حذف الجواب ان يكون الشرط ماضيا نحو قوله أنت ظالم
ان فعلت وقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا
في الأرض او سلما في السماء فتأتيهم بآية اي فافعل ونظيره قوله تعالى ولقد همت به وهم
بها لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رأى برهان ربه لهم بها وههنا ليس
كذلك لان الشرط مضارع وجملة من الفعل والنائب عن الفاعل شرط و
جملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط فمحلها الجزم كما مر في بحث الجمل التي
لها محل من الاعراب ولا يخفى ما فيه من التضمين وكذا في البيتين بعده وهو قبيح في الشعر
كما اشرنا اليه في بحث نون الوقاية في اعراب قوله وكن مخيرا في الباقيات ثم شاد
الى ان صدر الصلة مطلقا سواء كانت تلك الصلة لأي او لغيرها لم يجز حذفه

اذا كان الباقي بعد الحذف صالحا لان يكون صلة مكملة للموصول بقوله

وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل

يعني ان العرب امتنعوا ان يقطع ويحذف صدر الصلة مطلقا سواء كان صدر صلة

اي او غيرها من الموصولات ان صلح الباقي بعد حذف صدر الصلة لان يكون صلة

مكملة للموصول وذلك اذا كان صدر الصلة ضميرا مبتدأ وخبره جملة اسمية نحو

جاءني الذي هو ابوه منطلق او فعلية نحو جاءني الذي هو يقوم قال الله تعالى والذي هو

يطعمني ويسقين او ظرفا وجارا ومجرورا تامين نحو جاءني الذي هو عندك او هو في

الدار فلا يقال جاءني الذي ابوه منطلق ولا جاءني الذي يقوم ولا جاءني الذي عندك

ولا جاءني الذي في الدار بحذف صدر الصلة وكذا لا يقال في يعجبني ايهم هو يقوم

يعجبني ايهم يقوم لانه اذا حذف الصدر في امثال هذه الامثلة لم يدل على حذفه

دليل ولم يعلم انه حذف ام لا اذ الباقي بعد الحذف يصلح ان يكون صلة مكملة كما

اشار اليه وكذا لا يجوز حذف صدر الصلة اذا كان معطوفا نحو جاءني الذي زيد

وهو منطلقان وكذا لا يجوز حذفه اذا كان معطوفا عليه نحو جاءني الذي هو وزيد

ضاربان وكذا لا يجوز حذفه اذا كان واقعا بعد لولا نحو جاءني الذي لولا هو

لاكرمتك هذا اذا كان صدر الصلة ضميرا مرفوعا عائدا الى الموصول

وكذا لا يجوز حذف العائد اذا لم يعلم بعد الحذف انه حذف ام لا سواء كان

مرفوعا كما مر او منصوبا او مجرورا وذلك كما اذا كان في جانب الصلة ضمير اخر غير

غير ذلك الضمير

غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاءني الذي ضربته

في داره فلا يقال فيه جاءني الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف لاحتمال

ان يقدر جاءني الذي ضربت زيدا في داره وكذا لا يقال في مررت بالذي مررت

به في داره مررت بالذي مررت في داره لانه لا يعلم المحذوف لاحتمال

ان يقدر مررت بالذي مررت بزيد في داره **الاعراب** وابوا

فعل والواو فاعله عائد على العرب و ان بفتح الهمزة موصول حرفي و يختزل فعل

مضارع مبني للمفعول والمستتر فيه راجع الى صدر الصلة وان مع ما بعدها في تاويل

المصدر منصوب المحل على انه مفعول به لابوا والتقدير وابوا اختزاله اي

اقتطاعه كما ذكره الجوهري او حذفه كما ذكره صاحب المحكم و ان حرف شرط و

بضمها وهي افصح وفتحها فعل الشرط مجزوم المحل و الباقي فاعل صلح و لوصل متعلق

بصلح و مكمل نعت لوصل وهو اسم فاعل من اكمل وجواب الشرط محذوف لدلالة

ما تقدم عليه وكون الشرط ماضيا ولما فرغ عن حكم الضمير المرفوع

العائد على الموصول من جواز الحذف وعدمه في مواضعها شرع في حكم الضمير

المنصوب العائد على الموصول من انه في اي موضع يجوز حذفه فقال

موضع

والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

يعني ان حذف العائد على الموصول كثير منكشف عند العرب ان كان ذلك

العائد منصوبا بفعل او وصف ومتصلا به بالشرط ان يكون الفعل تاما
وان لا يقع الوصف صلة لال لكن حذف العائد المنصوب بالفعل اكثر من
حذف المنصوب بالوصف اما الاول اعني المنصوب المتصل بالفعل التام حذف العائد صح
فكقوله من نرجو يهب اي من نرجوه للهبة يهب وقوله تعالى الله يعلم
ما تسرون وما تعلنون اي ما تسرونه وما تعلنونه الله يبسط
الرزق لمن يشاء اي يشاءه مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون اي عملته
وفيها ما تشتهي الانفس اي ما تشتهيه الانفس ذرني ومن خلقت
وحيدا اي خلقته وهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
واما الثاني اعني حذف العائد المنصوب المتصل بالوصف نحو الذي انا
معطيك درهم اي معطيكه درهم وقوله ما الله موليك فضل
فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر اي الذي الله موليكه
اي معطيكه فضل فاحمدنه به ويجوز ان يكون الضمير في مثله مجرورا
في محل النصب كما صرح به بعض الائمة قدس سره واحترز بقوله متصل
عن المنفصل نحو جاني الذي اياه ضربت فانه لا يجوز حذفه في مثل هذا
المثال ولا اذا وقع منفصلا بعد الا نحو جاني الذي ما ضربت الا اياه
اما في نحو ضيع الزيدان الذي اعطيتهما اياه فيجوز حذفه وكذا يجوز
حذف اياه في نحو الذي انا ضارب اياه زيد فاطلاق كلام الناظم

ليس على ما

ليس على ما ينبغي ايضا وبقوله ان انتصب بفعل او وصف عن المرفوع
بهما وقد مر حكمه وعن المجرور بعدهما ويجي حكمه بعيد هذا وعن المنصوب بالحرف صح نحو
جاني الذي انه قائم او كانه اسد فانه لا يجوز حذفه وبتقييد كون الفعل
تاما احترازا عن كونه ناقصا نحو جاني الذي صح كانه زيد او ليسه عمرو فانه لا يجوز
حذفه ايضا وبتقييد كون الوصف غير واقع صلة لال احترازا عما اذا وقع
صلة لها نحو انا الضاربه فانه لا يجوز حذف منصوبه عند الجمهور لخفاء موصوليتها
والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر في بيان الخلاف مع المازني والاخفش
واما قول الشاعر ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له
صفو بلا كدر فضرورة قبيح عند الجمهور والتقدير ما المستفزه الهوى
اي ليس الذي استفزه الهوى اي استخفه وغلب عليه محمودا عاقبته
ولو قدر له صفاء العيش بلا كدر وكذا قوله في المعقب البغي اهل البغي
ما ينهى امرءا حازما ان يسأما ضرورة عندهم والتقدير في الذي
اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى المرء الحازم ان يسأم من سلوك الحق
وطريق السداد في المعقب خبر مقدم على تقدير الموصوف وهو اسم فاعل من اعقب
يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى فاعقبهم نفاقا ومفعوله الاول محذوف وهو الذي
يعود الى ال والبغي فاعله واهل مفعوله الثاني وما موصول اسمي
مبتدأ مؤخر وجملة ينهى امرءا من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما وحازما

نعت لأمر وان يبأ ما في تاويل المصدر مجرور بعن متعلق بينهى والالف
للاطلاق اي في الشئ الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي من النكال والعذاب
الذي ينهى المرء المحتاط عن ان يبأم اي يمل من سلوك طريق السداد و
سبيل الرشاد **الاعراب** والحذف عندهم مبتدأ و كلام اضافي متعلق
بالحذف او بكثير و كثير خبر المبتدأ و منجلي نعت لكثير او خبر بعد خبر و في عائد
متعلق بمنجلي و متصل نعت لعائد جملة ان انتصب شرط و بفعل متعلق بانتصب و او
وصف معطوف على فعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكون الشرط ماضيا
و كمن نرجو يهب الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف ومن مبتدأ وجملة
من الفعل المضارع للمتكلم مع الغير والفاعل صلة من ومفعوله محذوف عائد الى
من وهو محل الاستشهاد وجملة يهب خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول
المقدر **ولما فرغ** عن الكلام على حكم الضمير المرفوع والمنصوب شرع
في الكلام على حكم الضمير المجرور **وهو** اي الضمير المجرور قسمان مجرور
بالاضافة مجرور بالحرف و المجرور بالاضافة ايضا قسمان مجرور باضافة
غير اسم الفاعل اليه مجرور باضافة اسم الفاعل اليه وهذا اعني المجرور
باضافة اسم الفاعل اليه ايضا قسمان ان يكون اسم الفاعل فيه بمعنى الحال
او الاستقبال ان يكون اسم الفاعل فيه بمعنى الماضي **فصار** اقسام الضمير
المجرور اربعة قسمان منها يجوز حذفهما وهما المجرور باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال

اوالاستقبال

او الاستقبال اليه والمجرور بالحرف وقسمان منها لا يجوز حذفهما وهما المجرور
باضافة غير اسم الفاعل اليه والمجرور باضافة اسم الفاعل بمعنى الماضي اليه **وقد اشار**
الناظم الى الاول من القسمين المجوز حذفهما اعني الضمير المجرور باضافة اسم الفاعل
بمعنى الحال او الاستقبال اليه بقوله

كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاض بعد امر من قضى

يعني ان حذف العائد الى الموصول الذي خفض بالوصف الذي هو بمعنى الحال
او الاستقبال مثل حذف العائد المنصوب بالفعل والوصف في الانجلاء و
الانكشاف لا في الكثرة وذلك كقولك قاض الواقع بعد فعل امر مشتق
من مادة قضى وهو اشارة الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه
فحذف العائد وهو هاء قاضيه لكونه مجرورا باسم الفاعل الذي هو بمعنى الحال
او الاستقبال ونحو قولك فاحكم ما انت حاكم اي حاكمه واسأل ما انت
ما انت سائل اي سائله وهكذا ونحو الذي انا ضارب زيدا اي انا
ضاربه زيد الآن او غدا قال ٥ ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
٥ يميني بادراك الذي كنت طالبا ٥ اي كنت طالبه والتلاد المال
الاصلي القديم وانثنت بمعنى رجعت وانصرفت والمعنى ويحقر في عيني مالي
القديم اذا انصرفت وظفرت يميني بادراك ما كنت طالبه **و** حذف العائد
المجرور بالوصف المذكور ليس بضعيف خلافا لابن عصفور بل فصيح

ومتصل

بالوصف ... المجرور ... العائد ... المذكور ... التبعيض

لورودِه في القرآن المجيد لانه منصوب في المعنى بدليل عدم جواز الحذف في اسم الفاعل
الذي بمعنى الماضي **وأمّا** اذا كان المضاف غير اسم الفاعل او اسم الفاعل الذي بمعنى
الماضي فلا يجوز حذف العائد المجرور بعدهما نحو جاءني الذي انا اخوه وجاءني
الذي قام ابوه وجاءني الذي انا ممدوحه وانا ضاربه امس ونحو ذلك **الاعراب**
كذاك خبر مقدم وهذا اشارة الى حذف العائد المنصوب المتصل بالفعل والوصف
(حذف ما) كلام اضافي مبتدأ مؤخر و (بوصف) متعلق بخفض ونعت لوصف محذوف وجملة
(خفضا) بالبناء للمفعول صلة ما والعائد الى الموصول في خفضا والالف للاطلاق و
(كأنت) الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف وانت مبتدأ و (قاض) خبره
والجملة مقولة للقول المحذوف و (بعد) متعلق بمحذوف نعت لقاض و (امر) مضاف
اليه على تقدير مضاف قبله و (من قضى) متعلق بمحذوف خاص نعت لامر على تقدير
حذف المضاف والتقدير وذلك كقولك انت قاض الواقع بعد فعل امر مشتق
من مادة قضى او من قضى اذ كان مصدرا مقصورا للضرورة **ولمّا فرغ**
عن ذكر جواز حذف العائد الى الموصول المجرور باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال
اليه اشار الى بيان جواز حذف العائد المجرور بالحرف بقوله

كذا الذي جُرّ بما الموصولَ جَرّ ... كمُرّ بالذي مررتُ فهو بَرّ

يعني ان حذف العائد الى الموصول الذي جُرّ بالحرف الذي جرّ الموصولَ مثل حذف العائد
المنصوب بالفعل والوصف في الانكشاف والكثرة لكنه بشروط خمسة (الاول) ان يكون

الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جرّ العائد لفظا ومعنى (الثاني) ان يكون
العامل في الجارين والمجرورين متفقا لفظا ومعنى (الثالث) ان لا يكون في الصلة ضمير
غير ذلك الضمير العائد الى الموصول صالح لعوده على الموصول كما اشرنا اليه سابقا
(الرابع) ان لا يكون الضمير المجرور نائبا عن الفاعل و (الخامس) ان لا يكون محصورا
ونبّه الناظم على الشرط الاول بقوله كذا الذي جرّ بما الموصول جرّ وعلى
الشرط الثاني والثالث والرابع والخامس بالمثال وهو قوله كمُرّ بالذي مررت
والتقدير مُرّ بالذي مررت به فحذف العائد المجرور اعني به كما نشير الى كيفية
حذفه لكونه مجرورا بالحرف الذي جرّ الموصول وهو الباء ولكون العامل
في الجارين والمجرورين متفقا في اللفظ اي في المادة والمعنى ولفقدان ضمير اخر
في جانب الصلة صالح لعوده على الموصول ولعدم كونه نائبا عن الفاعل و
لعدم كونه محصورا ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون اي تشربون منه وقولك مررت بالذي انت مار اي
مار به وقال ۝ وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ۝ فبح لان منها
بالذي انت بائح ۝ اي بائح به فحذف به بالتقريب السابق وحقبة بكسر
الحاء المهملة وسكون القاف بمعنى مدة طويلة وقيل هي ثمانون عاما وروي
خُفية بضم الخاء المعجمة وسكون الفاء بعدها ياء مثناة تحتية من خفي
الشيء خفية اذا لم يظهر فهي على الاول ظرف لتخفي وعلى الثاني مصدر له

ونُجْ فعل أمر من باح يبوح اذا أعلن ولان أصله الآن فخفف منه
همزتين قبل اللام وبعدها وكذا يحذف العائد المجرور بالحرف اذا كان
الموصوف بالموصول مجرورا بذلك الحرف بعينه مع اجتماع الشرائط المذكورة
نحو مررت بالرجل الذى مررت اى مررت به جملة ۞ لا تركنن الى الامر
الذى ركنت ۞ ابناء يعصر حين اضطرها القدر ۞ **وذهب**
الكسائى ومن وافقه الى ان الحذف فى امثال تلك الامثلة المذكورة على التدريج
وهو ان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا
ثم يحذف الضمير فيكون من اقسام العائد المنصوب المتصل بالفعل والوصف
لكونه فضلة ومدلولا عليه بدليل **وذهب** سيبويه والاخفش ومن تبعهما
الى ان الجار والمجرور يحذفان معا اذ ليس حذف حرف الجر قياسا فى كل موضع
والمجوز هنا استطالة الصلة ومع وجود هذا المجوز لا باس بحذفهما معا
واذا فقدت الشروط الخمسة المجوزة لحذف العائد المجرور بالحرف لم
يجز حذفه نحو مررت بالذى غضبت عليه ومررت بالذى فرحت به ومررت
بالذى مررت به على زيد اى مررت بسببه على زيد ومررت بالذى مر به
بصيغة المجهول الماضى وكذا مررت بالذى غضب عليه ومررت بالذى فرح
به ومررت بالذى ما مررت الا به او ما مر الا به ومررت بالذى ما
غضبت الا عليه ومررت بالذى ما غضب الا عليه فى داره ومررت بالذى

مررت به فى داره كما مرت الاشارة اليه سابقا فى شرح قوله وأبوا أن يختزل
فانه لا يجوز حذف العائد فى نحو تلك الامثلة المذكورة على الافصح لفقدان
جميع الشروط فى بعض منها وبعضها فى بعض وقد شذ قول حاتم ۞ ومن
حسد يجور على قومى ۞ واى الدهر ذو لم يحسدونى ۞ وذو بمعنى
الذى كاسمه والتقدير واى الدهر الذى لم يحسدونى فيه لانه حذف العائد
المجرور مع ان الموصول ليس بمجرور ومن فى من حسد للتعليل اى من اجل حسد
ان يكون فى هذا البيت ثلثة شواهد وكذا شذ قول حسان ۞ وان لسانى
شهدة يشتفى بها ۞ وهو على من صبه الله علقم ۞ اى وهو علقم على
من صبه الله عليه لانه حذف العائد المجرور مع اختلاف المتعلق بالفتح على
المذكور متعلق بعلقم والمحذوف متعلق بصبه الله وهو بتشديد الواو لغة
فى هو بالتخفيف مبتدأ وعلقم خبره وهو الحنظل وجملة صبه الله عليه صلة من والعائد
الى من الهاء فى عليه والهاء فى صبه عائد الى اللسان يعنى ان لسانى شهدة اى
مثل عسل يشتفى بها الناس بما اقول لهم واعظهم وهو مثل علقم اى حنظل على
من سلطه الله عليه **وقد يجوز** على قلة حذف العائد المجرور بالحرف فقدان
بعض الشروط المذكورة اذا كان حرف الجر المحذوف متعينا لانه لو لم يكن متعينا
لالتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى أنسجد لما تأمرنا اى تأمرنا
به اى باكرامه وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى تؤمر به اى بصدعه

لان ص
وشهدة بضم الشين هو العسل ص
فى المراد ص

اى بالاثم والظهار من التوحيد بين امتك واظهار دينك والاجهار بالقران
والفصل بين الحق والباطل والحذف فى امثال قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى
تؤمر بصدعه على التدريج عند الكسائى كما مر وهو ان يحذف حرف الجر اولا
حتى يتصل المضاف بالفعل فيصير منصوبا ثم يحذف المضاف ثانيا حتى يتصل الضمير
بالفعل فيصير منصوبا ثم يحذف الضمير ثالثا وعند سيبويه والاخفش ومن يتبعهما
يحذف الجميع دفعة وحده نقلت لها الاوالذي حج حاتم ٥ اخونك عهدا ٥
انني غير خوان ٥ اى حج حاتم اليه فحذف العائد المجرور مع الجار فى هذا البيت
والايتين لكون الجار متعينا ويحتمل ان يكون بيت حسان من هذا القبيل

الاعراب كذا خبر مقدم والذى مبتدأ مؤخر على حذف المنعوت وجملة متعلق
جر بالبناء للمفعول مع النائب عن الفاعل الذى يرجع الى الموصول صلة الذى و
بجره قبله وما عبارة عن الحرف الجار والموصول منصوب لفظا على انه مفعول بجر
وجملة جر بالبناء للفاعل مع فاعله المستتر فيه الراجع الى ما صلتها والتقدير
واضح بما ذكرنا فى الترجمة قال المكودى وفى بعض النسخ كذا الذى بالموصول
جر برفع الموصول وضم الجيم من جر بعده فالموصول على هذا مبتدأ وجر
فى موضع خبره والضمير المستتر فى جر عائد على الموصول والضمير العائد على ما
محذوف والتقدير كذا الذى جر بالجر الموصول به انتهى ولا يخفى ما فى
هذا التقدير الا ان يقال انه حاصل المعنى و الا فجارة لقول محذوف

جر لمبتدا

خبر لمبتدأ محذوف ومر بضم الميم فعل امر من مر يمر كمد يمد بمعنى جاوز ويجوز
فى لام الحركات الثلاث مع الادغام والفك و بالذى متعلق بمر وجملة
صلة الذى والعائد محذوف وهو به كما مر وفيه الاستشهاد وجملة فهو بر مبتدأ وخبر
جواب لمر ولذا اقترنت بالفاء التعليلية يقال رجل بر وبار اى صادق وقوم ابرار
وبررة **ولما فرغ** عن القسم الرابع من الاقسام السبعة للمعارف وهو الموصول
شرع فى القسم الخامس منها وهو المعرف باداة التعريف فقال

المعرف باداة التعريف

اى هذا شرح باب المعرف باداة التعريف اى بحرف التعريف وهو الالف واللام
عند الخليل والهمزة للقطع وليست بزائدة لكنها اجريت مجرى همزة الوصل لكثرة
الاستعمال واللام الساكنة فقط عند سيبويه اجتلبت همزة وصل للابتداء بالساكن
ولسيبويه قول اخر وهو انه جعلها حرف تعريف كما يقول به الخليل لكن همزتها
زائدة غير وصلية بدلالة فتحها والالف والميم عند طيء كما مر فى بحث خواص الاسم
كقوله صلى الله عليه واله ليس من امبر امصيام فى امسفر فى جواب النمر
بن طى حين قال ا من امبر امصيام فى امسفر روى هذا الحديث النمر بن
تولب عن رسول الله صلى الله عليه واله وقال شاعرهم ٥ ذاك خليلى وذو
يواصلنى ٥ يرمى وراءى بامسهم وامسلمة ٥ اراد بالسهم والسلمة والسهم
معروف والسلمة بفتح السين وكسر اللام الحجارة وجمعها سلام وفيه استشهاد

الحجارة

النوع الخامس من انواع المعارف السبعة

المعارف باداة التعريف

شرح كذا

اخر قد مر في باب الموصول وقال المبرد ان اداة التعريف هي الهمزة
وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهذا المذهب مرغوب
عنه **ومراد** المصنف باداة التعريف ههنا هو ما ذهب اليه الخليل وسيبويه
دون الباقين وقال في غير هذا الكتاب مذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى
الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر ولسلامته ايضا من ان
يكتب همزة الوصل ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله
وقال سيبويه ان اللام والتنوين يتقابلان والتنوين في اخر الكلمة
حرف واحد فكذا اللام في اولها ولانهم يصلون اللام بما تدخل خطا كالحروف
المفردة مثل اللامات ولو كانت مركبة لفصلت في الكتابة وجواب دليله
الاول ظاهر وجواب دليله الثاني ذكرناه في تقويم الخط في شرح مرح
الخط **والالف واللام** نوعان النوع الاول للتعريف وهي نوعان
احدهما عهدية والثاني جنسية وكل واحد منها ثلاثة اقسام **اما**
العهدية فلان معهودها اما ان يعهد بتقدم ذكره كقوله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول وقوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى الى ان قال وليس الذكر كالانثى
واشتريت شاة ثم بعت الشاة وضابط هذا القسم جواز سد الضمير مسد

ال مع

ال مع مصحوبها نحو اشتريت شاة ثم بعتها **واما** ان يعهد بعلم المخاطب به قبل
الذكر كقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة و
اذ هما في الغار وكقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقولك خرج الامير
او القاضي اذا لم يكن في البلد الا امير واحد وقاض واحد مشهور **واما**
ان يعهد بحضوره نحو يا ايها الرجل وجاءني هذا الرجل وخرجت فاذا الاسد
وقولك لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل **واما** اسم الله جل ذكره فهو من
قبيل القسم الثاني من المعهود الخارجي جرى مجرى الاعلام الغالبة كما اشرنا اليه
في اول الكتاب في شرح البسملة وفي باب النكرة والمعرفة ايضا **وال** في المعرف
باللام صار علما بالغلبة من اقسام اللام العهدية كما سنشير اليه **واما**
ال الجنسية فلانها اما لتعريف الماهية والحقيقة ومفهوم المسمى
من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد كقوله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي وقولهم اهلك الناس الدينار والدرهم اي هذان الحجران
المعروفان من بين سائر الاحجار والرجل خير من المرأة اي هذا النوع
من الحيوان خير من هذا النوع منه من بين سائر انواعه وضابطها ان
لا يخلفها لفظ كل لا حقيقة ولا مجازا **واما** لشمول افراد الجنس واستغراقه
كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الاية وخلق الانسان
ضعيفا وعالم الغيب والشهادة وضابطها ان يخلفها كل حقيقة

وَاِمَّا لشمول خصائص الجنس نحو انت الرجل علما اى الكامل في هذا الوصف
ومنه قوله تعالى ذلك الكتاب وضابطها ان يخلفها كل مجازا **وَاَمَّا**
المعرف بأل باعتبار عهديته في الذهن كقولهم ادخل السوق واشتر
اللحم حيث لا عهد في الخارج فهو من اقسام اللام الجنسية وهو في المعنى
كالنكرة كرجل لانه يطلق على حصة غير معينة من مدخولها وان كان في اللفظ
يجري عليه احكام المعارف ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة
المنكر ويوصف بما يوصف به المنكر كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
على ان يحمل صفة الحمار وقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
وقد مر في بحث خواص الفعل ونحو ذلك من النثر والنظم فيكون جميع الاقسام
سبعة **ومنهم** من جعل اللام العهدية قسمين بان العهد اما ذكرى
نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو اليوم اكملت لكم دينكم **النوع
الثاني** زائدة غير معرفة وسيجيء وقد اشار الناظم الى النوع
الاول اعني أل التي للتعريف منبها على مذهبي الخليل وسيبويه بقوله

أل حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

يعني ان أل بجملتها حرف تعريف كما ذهب اليه الخليل وسيبويه في احد قوليه
الا ان سيبويه يقول بزيادة الهمزة والخليل باصالتها او اللام فقط
حرف تعريف كما ذهب اليه سيبويه في احد قوليه والهمزة للوصل وقال

ابن هشام

ابن هشام اداة التعريف هي أل لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزة زائدة خلافا لسيبويه انتهى فيكون قول الناظم أل حرف تعريف اشارة الى
مذهب الخليل وسيبويه معا وقوله او اللام فقط اشارة الى القول الآخر لسيبويه
وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط يعني ان نمطا اذا اردت ان تعرفه اذكر فيه النمط
وهو ضرب من البسط وجمعه انماط مثل فرس وافراس والنمط ايضا جماعة من الناس
امرهم واحد والنمط الطريقة يقال الزم هذا النمط اي الطريقة ويعني الاوسط وفي
الحديث خير هذه الامة النمط اي الاوسط وكذا اذا اردت تعريف رجل قلت فيه
الرجل وهكذا **الاعراب** المعرف خبر لمبتدأ محذوف على حذف المضاف اي
من مراده و باداة التعريف كلام اضافي متعلق بالمعرف وقدم تقديره و أل مبتدأ و
حرف تعريف كلام اضافي خبره و او اللام معطوف على أل و فقط اسم بمعنى
حسب كما مر بحث نون الوقاية فيكون الفاء مزيدا لتزيين اللفظ اي واللام حسب
او اسم فعل بمعنى انته فتكون الفاء جزائية والشرط محذوفا اي اذا عرفت
ذلك فانته واكتف به و فنمط الفاء للتفصيل ونمط مبتدأ وسوغ الابتداء به
التفصيل وقال الازهري وسوغ ذلك اعادته بلفظ المعرفة وجملة عرفت شرط حذف
اداته للضرورة ومفعوله محذوف وجملة قل من الفعل والفاعل جواب الشرط حذفت الفاء
للضرورة ومجموع الشرط والجزاء خبر المبتدأ و فيه مفعول قل على تضمين معنى اذكر لما مر
في اول الكتاب من ان القول وما يشتق منه لا ينصب الا الجملة او ما في حكمها كلفظ

شعرًا او قصيدةً والنمط ليس كذلك والتقدير فنمطٌ اذا عرفته فاذكر فيه
النمط على تقدير الارادة على حد قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الذين م
وجوهكم الآية اى اذا اردتم القيام الى الصلوة وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اى فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله
والتقدير فيما نحن فيه فنمطٌ اذا اردت تعريفه فاذكره ثم اشار الى النوع
الثاني اعني أل الزائدة غير المعرِّفة وهي ايضا قسمان احدهما لازمة
للكلمة لا تفارقها الا في ضرورة والثاني عارضة واللازمة تلتزم اما
لانها اما قارنت العلم عند وضعه كالسموأل اسم شاعر واليسع اسم نبي و
اللات والعزى اسمي صنمين او المعرف بتعريف الحضور وهو الآن فانه مبني قارنت م
على الفتح لتضمنه معنى اداة التعريف وهو لام الحضور نحو مثل هذا الرجل وفاقا للزجاج
والناظم وخلافا للمكودي وهذا من الغرائب حيث جعلوه متضمنا معنى أل وجعلوا
أل الموجودة فيه زائدة انتهى وقيل ان اللام الموجودة فيه لتعريف الحضور
كما في مررت بهذا الرجل او قارنت الموصول وهو الذي والتي وفروعهما
لانه لا يجتمع تعريفان وهذه المذكورات معارف بالعلمية والاشارة الحضورية و
بالصلة هذا هو الصحيح والمشهور من كون الموصولات معرفة بالصلة كما مر في بابها
وذهب جمع كالفراء ومن وافقه الى ان تعريف الموصول بأل ان كانت موجودة
فيه نحو الذي والتي وفروعهما والا تكن موجودة فيه كانت منوية نحو من

وما ونحوهما الا أيًّا فانها تتعرف بالاضافة لفظا ومعنى او معنى فعلى هذا
المذهب لا تكون أل التي في الموصولات زائدة والى هذه الاقسام لا أل الزائدة الثلاثة م
اللازمة اشار الناظم بقوله

وقد تزاد لازما كاللات ... والآن والذين ثم اللات

اللات علم للصنم والآن اسم للزمان الحاضر والذين واللات جمعا الذي
والتي الاعراب قد للتقليل هنا وتزاد مضارع زاد كباع مبنيا
للمفعول ونائب فاعله ضمير يعود الى مطلق أل مجردة عن معنى التعريف ولازما
نعت لمصدر محذوف اى وقد تزاد أل زيدا لازما يقال زاد الشيء زيدا
وزيادة وقال الشيخ جمال الدين بن هشام ليت الصفة مما تنوب عن المصدر نحو
وكلا منها رغدا للعامة حيث زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف خلافا م
الموصوف وناب صفته منابه وانتصب انتصابه وسيبويه يقول ان مثل
ذلك حال من مصدر الفعل المفهوم من الفعل المذكور والتقدير وكلاه منها حال الكون
ذلك الاكل رغدا انتهى ملخصا فح يكون التقدير فيما نحن فيه وقد تزاد أل حال الكون
ذلك الزيد لازما وكاللات خبر لمبتدأ محذوف اى وذلك كاللات والبواقي
معطوفة على اللات وأل الزائدة العارضة قسمان احدهما ما هو مختص
بالضرورة والثاني ما هو غير مختص بالضرورة بل هو مجوز في غير الضرورة م
للمح الاصل كما سيجيء واشار الناظم الى القسم الاول اعني أل الزائدة العارضة

المختصة بالضرورة بقوله

ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري

يعني وقد تزاد ال لاجل الاضطرار وهي الداخلة على العلم مع بقاء علميته
ولم تكن للمح الاصل كبنات الاوبر في قوله ۝ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ۝
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ۝ اراد بنات اوبر وهو علم لنوع من
الكماة ردي وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر صفة كاحمر وزعم
المبرد انها للتعريف وابن اوبر نكرة كابن لبون كقوله ۝ وابن اللبون اذا
ما لز في قرن ۝ لم يستطع صولة البزل القناعيس ۝ ويرده انه لم يسمع
ابن اوبر الا غير منصرف بخلاف ابن لبون وابن اوبر يجمع على بنات اوبر كما
يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس وبنو اوبر لانهما لما
لا يعقل وابن عرس دويبة يقال له بالفارسية راسو ومثل بنات الاوبر
النسر في قوله ۝ اما ودماء مائرات تخالها ۝ على قنة العزى
وبالنسر عندما ۝ اراد نسرا قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا اما
وجواب القسم حرف تنبيه واستفتاح ودماء جمع دم مجرور بواو القسم بعد عدة ابيات ومائرات
نعت لدماء من مار الدم على وجه الارض اذا ماج وتخال من باب علم من
افعال القلوب وهاء مفعوله الاول وعندما مفعوله الثاني وعلى قنة العزى
حال من الهاء في تخالها والقنة بضم القاف وشد النون اعلى الجبل والعزى اسم

ضم

صنم لقريش كان بمكة وبالنسر في التقدير على قنة النسر والاستشهاد فيه حيث
ادخل عليه الالف واللام للضرورة لانه علم لصنم والعندم دم الاخوين و
الداخلة على التمييز كالنفس في قوله ۝ رايتك لما ان عرفت وجوهنا ۝
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ۝ اراد نفسا فادخل عليها
ال للضرورة لان التمييز واجب التنكير على الاصح خلافا للكوفيين فانهم
يجوزون تعريفه متمسكين بقوله تعالى الا من سفه نفسه وبطرت
معيشتها ونحو قولهم زيد الحسن الوجه وحسن الوجه بنصب الوجه
وكل ذلك مؤول عند البصريين و يلحق بالضرورة ما زيد فيه شذوذا
نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء اي ذليلا لان الحال
لازم التنكير كالتمييز والشاذ كالمجوز للضرورة الاعراب
ولاضطرار كبنات الاوبر متعلق بتزاد واللام مثلها في قولهم ضربته للتاديب و
كذا خبر مقدم ومبتداه قول الشاعر محذوف خبر لمبتدا محذوف ومضاف ليرد
وطبت فعل ماض وفاعل من باب باع يبيع و النفس تمييز من نسبة طبت الى فاعله
و يا حرف نداء قيس منادى مفرد معرفة مبني على الضم و السري نعت له
لقيس ويجوز في مثله الرفع حملا على لفظ المنادى والنصب حملا على
محله وجملة وطبت النفس مقولة للفعل المحذوف تقديره وكذا قول الشاعر

وَلُبِتَ النفسُ والواو من المحكي وحذف عن عمرٍ وعوض بكانها السرجي لكما
لاتمام الوزن والسرجي الشريف والجمع سَراة بفتح السين المهملة ولا يكتب الواو
بعد عمرٍ في مثل ذلك الموضع كما بيّنّا في تقويم الخط في شرح رفع الخط
ثم اشار الى القسم الثاني من قسمي أل الزائدة العارضة اعني ما لا يختص
بالضرورة بل مجوّزة في غير الضرورة للمح الاصل بقوله

وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان

يعني ان بعض الاعلام دخل عليه أل للمح الاصل اي للاشارة الى الاصل
الذي كان عليه قبل نقلها الى العلمية وذكر ثلاثة امثلة وهي الفضل وهو
علم منقول عن المصدر والحرث وهو منقول عن اسم الفاعل ويكتب نحو
الحرث والقسم بلا الف كما بينا في علم الخط والنعمان وهو منقول عن
اسم العين وهو من اسماء الدم ثم سمّي به ومنه سمّي الورد المخصوص
شقائق النعمان وقيل انما اضيف الشقائق الى النعمان لانه اي النعمان
حمى ارضا كثر فيها ذلك الورد والاول انسب وكالعباس والضحاك
والقسم والحسن والحسين والعلاء وقال الشيخ جمال الدين بن هشام
والاكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك [صفة م]
وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب

كله

كله سماعي فلا يجوز في محمد وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لان اصله
الفعل والفعل لا يقبل أل واما قوله ٭ رايت الوليد بن اليزيد مباركا ٭ شديدا
باعباء الخلافة كاهله ٭ فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد انتهى ويفهم من [باعباء]
كلامه هذا ان أل في الوليد للمح الاصل وليست للتعريف وهو صحيح وكذا في اليزيد
وهو مناف لما قال الزمخشري ونجم الائمة وغيرهما من النحويين من ان أل في نحو اليزيد
للتعريف مثلها في الرجل حيث قال الزمخشري وقد يتأول العلم بواحد من الجماعة المسماة
به فلذلك من التأول يجري مجرى رجل وفرس فيجترأ باضافته وادخال اللام
عليه ثم مثل لما دخل عليه اللام قول الشاعر ٭ باعد ام العمرو من اسيرها ٭ وقول
الشاعر ٭ رايت الوليد بن اليزيد مباركا ٭ البيت انتهى وحيث قال نجم الائمة
قدس سره وقد ينكّر العلم ثم قال وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به
فيدخل عليه اللام كقوله ٭ رايت الوليد بن اليزيد مباركا ٭ البيت وللاضافة
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ٭ بابيض ماضي الشفرتين يمان ٭ انتهى وقد
رجّح ذلك في باب العلم ايضا فانه يفهم من كلاميهما ان أل في اليزيد للتعريف
وليست بزائدة للمح الاصل فبين كلامهم تدافع فتأمل وهذه اعني ما هو للمح الاصل
مزيدة فبين كلامهم تدافع ويفهم من قوله وبعض الاعلام ان ذلك لا يكون في جميع
الاعلام بل في بعض ما سمع منها لانه سماعي واللام في للمح للتعليل يعني ان فائدة
دخول أل هذه على بعض الاعلام للاشارة والالتفات الى ما نقل عنه من صفة

والجهم

او لا يكون تفاؤلا او تطيرا كالحرث والفضل والعباس والنعمان ونحو ذلك ونحوهم
من قولهم نقلا ان ذلك لا يكون في الاعلام المرتجلة ولما كانت ال التي للمح
الاصل زائدة عارضة خروجها ودخولها على السواء اشار الناظم الى ذلك بقوله

فذكر ذا وحذفه سيان

وذا اشارة الى المستتر في دخل الذي يرجع الى ال يعني اذا عرفت انها زائدة
عارضة فذكرها وحذفها مثلان في التعريف وانما قلنا انها زائدة وفاقا
للشيخ جمال الدين بن هشام وبدر الدين وغيرهما من النحاة وخلافا لابن عقيل فانه
جعلها غير زائدة استدلالا بانها لافادة معنى والحرف المفيد للمعنى ليس بزائد
وفساد استدلاله لا يخفى على من له ذوق وتدبر في كلام العرب الا ترى ان حروف
الصلة مزيدة مع انها مفيدة افادة معنوية ولفظية الى غير ذلك الاعراب
وبعض الاعلام كلام اضافي مبتدأ و عليه متعلق بدخل وجملة دخلا من الفعل والفاعل
الذي يرجع الى ال مجردة عن معنى التعريف كما مر وقعت خبر المبتدأ وقد مر انه يجوز
في امثال ذلك تذكير الضمير نظرا الى اللفظ وتانيثه نظرا الى تاويله باللفظة او
الكلمة فلذا انث تارة وذكر دخل والعائد الى المبتدأ الهاء من عليه والف
دخلا للاطلاق و للمح ما كلام اضافي متعلق بدخل وما عبارة عن الاصل و قد
حرف تحقيق و كان فعل ماض من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه يعود على بعض الاعلام
و عنه متعلق بنقل وجملة نقلا بالبناء للمفعول والالف نائب الفاعل للتثنية البعض الاعلام

يرجع

انتقاد على ابن عقيل

وجملة كان مع اسمها وخبرها صلة ما

ايضا خبر كان والالف للاطلاق تقديره وبعض الاعلام دخل ال عليه للمح
الاصل الذي قد كان ذلك البعض نقل عن ذلك الاصل و كالفضل جار ومجرور خبر لمبتدأ
محذوف و والحرث والنعمان معطوفان على الفضل و فذكر ذا كلام اضافي
مبتدأ والفاء فصيحة كما اشرنا اليه او للتفريع وذا اشارة الى الضمير المستتر في
دخلا كما صرحنا به و حذفه كلام اضافي معطوف على ذكر و سيان
خبر المبتدأ وهو تثنية سي استغنى بتثنيته عن تثنية سوى كما صرح به
في باب اعراب المثنى وتقديره واضح بما ذكرناه ثم اشار الى ان بعض الاسماء
التي دخلت عليها ال العهدية كما اشرنا اليه سابقا والمعرف بالاضافة قد يصير
علما بالغلبة والاشتهار على بعض ما له معناه بقوله

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة

يعني انه قد يصير مصحوب ال العهدية والمعرف بالاضافة علما بسبب غلبتها
واشتهارهما على بعض افراد مصحوب ال المذكورة والمعرف بالاضافة لا بوضع
الواضع بل بسبب غلبة الاستعمال على بعض الافراد فان غلبة استعمال المستعملين بمنزلة
وضع الواضع لانه اشتهر اشتهارا تاما بحيث لا يذهب الذهن الى من سوى ذلك
البعض من دون قرينة فكانه موضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به كما اشرنا اليه
في باب العلم وقال الجم الاثر قدس سره وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا
اي يصير علما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله في

بيان ان المعرف بال العهدية والمعرف بالاضافة علم بالغلبة

فرد من افراد جنسه ثم قال فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين في العلمية يجب
كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما في سائر الافراد التي شاعا فيهما قبل العلمية فلذا صارا
علمين لزم الاضافة فيما كان مضافا انتهى **فالمضاف** نحو ابن عباس وابن
مسعود وابن عمر غلبت على عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
دون من عداهم من ابناء آبائهم ونحو ابن الزبير غلب على عبد الله بن الزبير دون
غيره من ابناء الزبير ونحو ابن الصعق غلب على يزيد وابن رألان غلب على
جابر وابن كراع غلب على سويد بحيث لا يذهب الذهن الى احد من اخوتهم ه
وذو اللام نحو النجم غلب على الثريا والصعق غلب على خويلد بن نفيل بن عمرو بن
كلاب والبيت والمدينة والكتاب والنابغة والاعشى والاخطل والعقبة غلبت
على بيت الله الحرام ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب سيبويه و
نابغة ذبيان واعشى همدان وغياث بن غوث النصراني الشاعر المشهور وعقبة ايلة
وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا غلبت على الكواكب المخصوصة من
بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك وقال الزمخشري وما لم يعرف باشتقاق
من هذا النوع فملحق بما عرف انتهى **وهذا** النوع اعني ما صار علما بالغلبة
كان معرفا قبل الغلبة بالاضافة او بأل ثم غلبت الشهرة عليه فصار علما
وألغي التعريف السابق وصارت الاضافة واللام لازمتين لمصحوبهما الا ان
الاضافة لا تنزع اصلا واللام لا تنزع في غير النداء والاضافة اي اضافة

مصحوب أل الى غيره الا شاذا قليلا كما يجيء واما في النداء والاضافة فيجب نزع
أل عن المحلى بها **والى هذا** المعنى اشار الناظم بقوله
وحذف أل ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف
يعني انك ان تناد او تضف مصحوب أل هذه يعني التي للغلبة فاوجب حذفها
اي حذف أل هذه فمثال المنادى نحو يا نابغة ويا اعشى ويا اخطل ولا يقال
يا النابغة ويا الاعشى ويا الاخطل ويا النجم كما يجيء في باب النداء ان شاء الله تعالى
ومثال المضاف نحو نابغة ذبيان واعشى همدان وعقبة ايلة وبيت الله الحرام ومدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وكتاب سيبويه وقال ألا أبلغ بني خلف رسولا ه
أحقا أن أخطلكم هجاني ه والاستشهاد في اخطلكم حيث حذف الالف واللام
للاضافة **واما** في غير النداء وغير الاضافة فيجوز حذف أل هذه على قلة
كما اشار الناظم الى ذلك بقوله وفي غيرهما قد تنحذف نحو قولهم هذا يوم اثنين
مباركا فيه في يوم الاثنين على قول المبرد حيث قال ان يوم الاثنين مع الالف واللام
علم من الاعلام الغالبة وقال سيبويه ان اثنين علم لليوم المعين بلا لام و
حكى ابن الاعرابي هذا عيوق طالعا وهو نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن
وكان واقعا بين الدبران والثريا ويمنع الدبران ان يلاقي الثريا ولذا
سمي عيوقا مأخوذا من العوق وهو المنع واصله عيووق على فيعول اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

وقال الشاعر ٥ إذا دبرانٌ منك يوماً لقيته ٥ أؤمّل أن ألقاك غدواً دبراناً
بأسعد ٥ والدبران هو النجم الذي يدبر الثريا كما ذكرنا والاستشهاد فيه حيث
حذف الالف واللام والمراد بالدبران هنا هو الادبار الذي ضد الاقبال ويسمّى في
علم البديع تجريداً نحو لقيت بزيد اسداً ولقيني منه اسد فيكون المراد بقوله بأسعد
السعد الذي هو ضد النحس ومنك نعت لدبران وروي دبران مرفوعاً و
منصوباً اما رفعه فعلى انه نائب فاعل الفعل محذوف يفسّره لقيته على قول سيبويه
ومن وافقه من لزوم اضافة اذا الى الجملة الفعلية او مبتدأ على قول الاخفش وجملة لقيته
خبره واما نصبه فعلى انه منصوب بفعل مقدر يفسره لقيته على حد قولهم اذا
عبدَ الله تلقاه فأكرمه وغدواً نصب على الظرفية لالقاك يعني اذا لقي
دبران منك او اذا دبران منك لقيته او اذا لقيت دبراناً منك لقيته
اي شيئاً اكرهه فلا اقطع رجائي منك ولكني اؤمّل ان القاك في الغد باسعد
واقبال وخير **تنبيهان الاول** انه اذا اريد تعريف الاعداد بأداة
التعريف فمن ثلثة الى عشرة يجب تعريف المضاف اليه عند البصريين نحو ثلاثة
الاثواب وخمسة الدراهم وخمسة الاشبار وثلاث الاثافي وقال ٥ ما زال
مذ عقدت يداه ازاره ٥ فسما وادرك خمسة الاشبار ٥ وقال ٥
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ٥ ثلاث الاثافي والديار البلاقع ٥
وبعض الكتّاب يعرّف المضاف دون نحو الثلاثة اثواب والكوفيون يجيزون المضاف اليه

تعريفهما نحو الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم ومن الحادي عشر الى التاسع عشر
يجب تعريف الجزء الاول دون الثاني نحو الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر
الى التاسع عشر ومن الحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين
الى التاسع والتسعين يجب تعريف المعطوف والمعطوف عليه معاً وكذا المائة
والالف وما عطفا عليه وعطف عليهما اذا اريد التعريف **التنبيه الثاني** اجاز
الكوفيون وبعض اهل البصرة وجمع من المتأخرين من النحاة نيابة ال عن الضمير
المضاف اليه كما اشار الى ذلك في باب الموصول في اعراب قول الناظم موصول الاسماء
التي الانثى التي ٥ نحو قوله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى اي مأواه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى اي مأواه وقولهم مررت برجل حسن الوجه برفع
الوجه اي وجهه والباقون يقدرون هي المأوى له وحسن الوجه منه
الاعراب وقد هنا للتقليل ويصير من افعال الناقصة وعلماً خبر يصير
مقدم على اسمه وبالغلبة متعلق بعلماً او بيصير ومضاف اسم يصير واو مصحوب
ال كلام اضافي عطف على مضاف وكالعقبة خبر لمبتدأ محذوف اي وذلك كالعقبة
وحذف ال كلام اضافي منصوب على انه مفعول به لاوجب مقدم عليه للفرق المنكر
او المختصر بقرينة المذكور او مرفوع على انه مبتدأ وجملة الشرط والجزاء خبره والعائد
محذوف اي اوجبها وذي اسم اشارة مجرور نعت لال وان تناد فعل شرط مجزوم

بان وعلامة جزمه حذف الياء و أو تضف معطوف على تناد ومفعولها محذوف اى
ان تناد مصحوب ال او تضف وجملة أوجب من فعل الامر والفاعل جواب الشرط
حذفت فائه للضرورة و في غيرهما كلام اضافي متعلق بتحذف والمضاف
اليه يرجع الى النداء والاضافة المفهومين من تناد او تضف على حد قوله تعالى اعدلوا
هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب للتقوى وقوله تعالى وان تشكروا يرضه
لكم اى يرضى الشكر لكم و قد للتقليل هنا و تحذف مضارع تحذف مطاوع حذف
المتعدى الى واحد وفاعله يعود الى ال والتقدير وقد تحذف ال في غير النداء
والاضافة ٥

الابتداء

اى هذا شرح باب الابتداء اى كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير المزيدة
ليكون مبتدأ او خبرا وقال الجزولى الابتداء جعل الاسم في صدر الكلام تحقيقا
او تقديرا للاسناد اليه او للاسناد به انتهى والمقصود من عقد هذا الباب بيان
اقسام المبتدأ والخبر واحكامهما وشرائطهما **المبتدأ** هو الاسم الصريح
او المؤول به المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مسندا اليه او الوصف
الواقع بعد الاستفهام او النفي او مطلقا على رأى الرافع لمكتفى به ٥
والابتداء كون الاسم المذكور في القسمين كذلك فالاسم الصريح
نحو زيد عاذر من اعتذر والله الهنا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا
والمؤول بالصريح نحو قوله تعالى ان تصوموا خير لكم اى صومكم لكم وان خبره

تعفوا

تعفوا اقرب للتقوى اى عفوكم اقرب وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه اى سماعك بالمعيدي خير من رؤيتك اياه وقوله تعالى سواء عليهم ٥
ءانذرتهم ام لم تنذرهم عند من قال ان ءانذرتهم مبتدأ اى سواء عليهم
الانذار وعدمه وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ذلك
كما مر في احكام الجمل **المجرد** عن العوامل اللفظية مخرج لاسمى كان واخواتها وان
واخواتها وغير ذلك من النواسخ **وغير الزائدة** مدخل لنحو قوله تعالى ما لكم من
اله غيره وهل من خالق غير الله وقولهم بحسبك درهم **ومسندا اليه**
مخرج لاسماء الافعال نحو هيهات ونزال ودراك فانها ليست مسندا اليها عند من
جعلها مبتدأة خلافا للاخفش والناظم كما اشرنا الى ذلك في اوائل باب المعرب و
المبنى وكذا مخرج للقسم الثاني من المبتدأ لانه ليس مسندا اليه وكذا مخرج للخبر وهو ظ
او الوصف الواقع بعد الاستفهام او النفي حد القسم من المبتدأ ومخرج الثاني
لاسماء الافعال ايضا وللخبر ايضا والرافع لمكتفى به لنحو اقائم ابواه زيد فان مخرج
المرفوع بالوصف في هذا المثال غير مكتفى به فيكون زيد مبتدأ والوصف خبره
وابواه فاعل الوصف وسنشير الى تحديد الخبر ان شاء الله تعالى وعلى مذهب
من يجعل اسماء الافعال مبتدأة يجب عليه ان يعرف القسم الثاني بغير هذا او
لتدخل في القسم الثاني منه بان يقول او الاسم الذي ينوب عن الفعل المجرد عن العوامل
اللفظية المذكورة رافعا لمكتفى به او الوصف الواقع الى اخر التعريف فيكون القسم لما

من المبتدأ نوعين احدهما نائب عن الفعل والثاني الوصف الواقع في وَمُرادُ
الناظم ما يحصل من التحديد السابق من القسمين لان اسماء الافعال عنده غير
متأثرة كما مر وقد أشار الى القسم المبتدأ اعني الاسم الصريح او المؤول به المجرد عن — الاول
العوامل اللفظية غير الزائدة مسندًا اليه بقوله

مبتدأ زيد وعاذر خبر — إن قلت زيد عاذر من اعتذر

ولم يحتج بل اكتفى بالمثال عن ذكر حده يعني أنك إن قلت زيد من اعتذر — عاذر
فالمبتدأ زيد وعاذر خبر فيصدق على زيد في نحو هذا المثال انه الاسم الصريح
المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مسندًا اليه ومثله قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وقد مر بيانه من امثلة المؤول بالصريح الاعراب خبر مقدم و
مبتدأ مؤخر و مبتدأ وخبر وجملة من الفعل والفاعل شرط
وجملة من المبتدأ والخبر مقولة لقلت وجواب الشرط محذوف لكون الشرط
ماضيًا ولدلالة ما تقدم عليه وقال المكودي لو قال إن قلت زيد عاذر
من اعتذر فالمبتدأ زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا
تاخير و موصول اسمي مفعول عاذر وجملة صلة من والمستتر في
اعتذر عائد الى من ومتعلقه محذوف التقدير زيد عاذر من اعتذر
اليه اي زيد يقبل عذر من اعتذر اليه اي اعتذر من ذنبه اليه
ثم أشار الى القسم الثاني من المبتدأ وهو كونه وصفًا واقعًا بعد الاستفهام

والنفي

والنفي رافعًا المكتفى به بقوله

وأول مبتدأ والثاني
فاعل اغنى في أسار ذان — وقس وكاستفهام النفي

يعني أنك اذا قلت أسار ذان فالاول الذي هو سار مبتدأ والثاني الذي
هو ذان شيء ذا فاعل سار اغنى عن الخبر قوله وقس يعني قس على المثالين
المذكورين وهما زيد عاذر وأسار ذان نظائرهما في كون الاول — المثال
مسندًا اليه مع الشرائط المذكورة نحو بكر شاعر وعمرو فاضل ونحوهما وفي
كون الثاني وصفًا واقعًا بعد استفهام رافعًا لبارز نحو اقائم الزيدان
واقائم الزيدون وقوله وكاستفهام النفي يعني ان النفي مثل الاستفهام
في وقوع الوصف المذكور بعده نحو ما سار ذان وما قائم الزيدان وما
قائم الزيدون فيكون الاول مبتدأ والثاني فاعل له اغنى عن الخبر فاكتفى في
القسم الثاني ايضًا بالمثال وحده ما مر من كونه وصفًا واقعًا بعد استفهام
او نفي رافعًا لبارز ونعني بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة — مكتفى به
المشبهة والمنسوب وقال ابن الاستقصاء ونعني بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول — وامثلة المبالغة وافعل التفضيل على تخيير
والصفة المشبهة انتهى ونعني بالاستفهام ما يعم حرفيه كهل والهمزة واسماءه — قوله ... لا افعل التفضيل منه
نحو كيف ومن وما وبالنفي ما يعم الحرف كما ولا والفعل كليس والاسم كغير و
بالبارز ما لم يكن مستكنًا سواء كان اسما ظاهرًا او ضميرًا بارزًا وبالمكتفى
ما تم به الكلام نحو أسار ذان واقائم الزيدان واقائم انتما وانتم

وما قائم الزيدان وما ناعر انتم وما مضروب العبدان واحسن العمرون
ولا محمود الفارغون وليس قائم الزيدان ونحو ذلك من الامثلة قال
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۵ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ۵
والاستشهاد في اقاطن قوم سلمى حيث وقع قاطن مبتدأ بعد همزة الاستفهام و
رفع قوم سلمى واكتفى به ولا يحتاج الى الخبر اصلا والمعنى ان قوم سلمى هل
هم مقيمون ام نووا الرحيل وان نووه فعيش من اقام عجيب ويحتمل
ان يكون في قوله فعجيب عيش من قطنا استشهاد آخر على مذهب الاخفش
بان يكون عجيب مبتدأ وعيش من قطنا فاعله اغنى عن الخبر من غير اعتماد على
استفهام ونفي كما سنشير اليه وقال ۵ خليلي ما واف بعهدي انتما ۵
اذا لم تكونا لي على من اقاطع ۵ والاستشهاد في قوله ما واف بعهدي انتما
حيث وقع واف مبتدأ بعد ما النافية ورفع بارزا وهو انتما واغنى
عن الخبر وقال ۵ غير ما سوف على زمن ۵ ينقضي بالهم والحزن ۵
والاستشهاد في غير ما سوف على زمن حيث وقع غير مبتدأ وما سوف اسم مفعول
مجرور باضافة غير اليه وعلى زمن الجار والمجرور نائب فاعل ما سوف
اغنى عن الخبر وبعده ۵ انما يرجو الحيوة فتى ۵ عاش في امن من
المحن ۵ وقال ۵ غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغتر بعارض
سلم ۵ والاستشهاد في قوله غير لاه عداك حيث وقع غير مبتدأ

ولاه مجرور

ولاه مجرور باضافة غير اليه وعداك كلام اضافي فاعل لاه اغنى عن الخبر و
هذه المبتدآت كلها لا اخبار لها لما فيها من معنى الفعل ولتمام الكلام بفاعلها
فان لم يتم بها الكلام لم يكن مبتدأ نحو اقائم ابوه زيد فزيد مبتدأ مؤخر
وقائم خبر مقدم وابوه فاعل قائم **وانما اشترط** وقوع الوصف المذكور
بعد الاستفهام او النفي ليناسب الفعل فيصير مع فاعله كلاما تاما كما اشرنا اليه
في بحث الكلام خلافا للاخفش والكوفيين حيث يجوزون رفع الوصف
المذكور للبارز على انه فاعل له اغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام
او نفي نحو قائم الزيدان وقائم الزيدون كما يجيزون في نحو في الدار
زيد ان يعمل الجار والمجرور بلا اعتماد واجازه الناظم ايضا فلذا
اشار اليه بقوله **وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد**
يعني ان هذا الوصف المذكور قد يقع مبتدأ من غير اعتماد على استفهام ولا نفي و
استدلوا بقوله ۵ فخير نحن عند الناس منكم ۵ اذا الداعي المثوب قال
يالا ۵ بان قوله فخير مبتدأ ونحن فاعله اغنى عن الخبر ولو جعل خبرا
مقدما ونحن مبتدأ مؤخرا لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو منكم
باجنبي وهو نحن بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه كالجزء منه وقال
ابو علي ان خيرا خبر لنحن المحذوف ونحن المذكور تاكيد للمستتر في خير وهو اسم التفضيل
المستعمل مفردا منكرا لا غير والتقدير فنحن خير نحن فحذف نحن الاول بدلالة الثاني

بنحن

فبطل استدلالهم بهذا البيت على مدعاهم والمتوّب نعت للداعى والداعى
فاعل لقال محذوفا على ما ذهب اليه سيبويه ومبتدأ على رأى الاخفش والتثويب
هو أن يجئ الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فيسمى دعاء تثويبا
وهو متوّب ويا لا فى الاصل يا لفلان وهو مقول القول فحذف فلان وبقى
على اللام فصار يا لا وبقوله ٥ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٥ مقالة
لهبى اذا الطير مرّت ٥ بان قوله خبير مبتدأ وبنو لهب بكسر اللام خبر له
اغنى عن الفاعل قال الشيخ جمال الدين بن هشام لا حجة لهم فى هذا البيت
لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار عن الجمع لانه على فعيل على
حد قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ومعنى البيت ان بنى لهب وهم
حى من بنى الاسد عالمون بالزجر والقافية فلا تلغ اى لا تسقط كلام رجل
لهبى حين زجر او قافى اذا مرت الطير الاعراب اول مبتدأ قال الرضى
سوغ الابتداء به كونه قرينا للثانى المعرف باللام مبتدأ خبره والثانى مبتدأ و
خبره وجملة اغنى من الفعل والفاعل نعت لفاعل ومتعلقه محذوف اى اغنى عن
الخبر وفى حرف جر ومجروره محذوف متعلق باغنى او بالاسناد الواقع بين المبتدأ
والخبر وأسار الهمزة للاستفهام وسار اسم فاعل من سرى يسرى اذا سار
ليلا مبتدأ اعلا لا نائم و ذان تثنية ذا اسم اشارة فاعل سار استغنى به
عن الخبر وجملة المبتدأ وفاعله مقولة لذلك المحذوف والتقدير والثانى كقول

اغنى

اغنى عن الخبر فى قولك أسارٍ ذان وقس فعل امر وفاعله ومتعلقه ومفعوله
محذوفان اى وقس على المثالين المذكورين اعنى زيد عاذر واسار ذان
نظائرهما كما اشرنا اليه وكاستفهام خبر مقدم والنفى مبتدأ مؤخر وقد
حرف تقليل هنا ويجوز فاعل يجوز والمضاف اليه محذوف وفائز مبتدأ واولو
الرشد كلام اضافى فاعل فائز والتقدير وقد يجوز نحو قولك فائز اولو الرشد
والجملة مقولة للقول الذى هو مضاف اليه لنحو والرشد بفتح الراء والشين ويقال
بضم الراء وسكون الشين وهما لغتان بمعنى الصلاح قال ابو عمرو والاول
هو الصلاح فى الدين والثانى الصلاح فى الدنيا ثم قال
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان فى سوى الافراد طبقا استقر
يعنى ان الوصف الواقع بعد الاستفهام او النفى الرافع لبارز يكتفى به
ان استقر مطابقته لمرفوعه فى سوى الافراد وهو التثنية والجمع
كان الثانى اعنى البارز المرفوع مبتدأ مؤخرا وذلك الوصف خبرا مقدما
فيكون الوصف حاملا للضمير المطابق للمرفوع نحو اقائمان الزيدان واقائمون
الزيدون وما قائمان الزيدان وما قائمون الزيدون فالزيدان مبتدأ
وقائمان خبره وهكذا الباقى وفهم من قوله فى سوى الافراد انه اذا
طابق فاعله فى الافراد نحو اقائم زيد جاز الوجهان كون الوصف مبتدأ
وما بعده فاعله اغنى عن الخبر وكون الوصف خبرا مقدما والمرفوع بعد

زيد

مبتدأ مؤخرًا ومثله قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم ولكن الوجه
الأول أولى في الآية من الثاني لأن قوله عن آلهتي معمول لراغب فيلزم على
الوجه الثاني الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو أنت بخلاف ما إذا كان
أنت فاعلاً لأنه كالجزء كما مرّ **والحاصل** أن الوصف المذكور مع
فاعله البارز إما أن يتطابقا أو لا يتطابقا فالأقسام العقلية أربعة
ثلثة منها صحيحة وواحد منها باطل الأول من الثلثة الصحيحة
تطابقهما إفرادًا نحو قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم
وما قائم زيد ويجوز في مثله وجهان **أحدهما** كون الوصف مبتدأ
وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر وح فلا يتحمل الوصف المذكور ضميرًا ح
وثانيهما كون الوصف خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ فيكون الوصف ح
متحملاً للضمير الذي يرجع الى ما بعده الثاني منها تطابقهما تثنية
أو جمعًا نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون وما قائمان الزيدان
وما قائمون الزيدون فتعين أن يكون الثاني أعني نحو الزيدان أو الزيدون
مبتدأ والوصف المذكور خبرًا مقدمًا عليه كما أشار الناظم اليه بقوله والثاني
مبتدأ وذا الوصف خبر أي فيكون الوصف المذكور متحملاً للضمير ولا يجوز
أن يكون الوصف المذكور في نحو هذين المثالين مبتدأ وما بعده فاعلاً لتحمّله
ضمير الاسم الذي بعده وهذا الوصف المذكور جارٍ مجرى الفعل فلذا

لا يصغر

لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع على لغة أكلوني البراغيث
وقوله عليه السلام يتعاقبون عليكم ملائكة فيكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً
أغنى عن الخبر الثالث منها عدم تطابقهما ويكون الوصف المذكور مفردًا
نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدون فتعين أن يكون الوصف المذكور
مبتدأ وما بعده فاعلاً أغنى عن الخبر ولا يجوز أن يكون الثاني مبتدأ والوصف
خبرًا وهو ظاهر الرابع أيضًا عدم تطابقهما ويكون عكس الثالث أعني
كون الوصف المذكور مثنى أو جمعًا وما بعده مفردًا نحو أقائمان زيد
وما قائمون زيد وهذا تركيب غير **صحيح الإعراب** والثاني
مبتدأ حذفت يا أوله استغناء بالكسرة عنها و مبتدى مرفوع تقديرًا على أنه خبر المبتدأ
وذا اسم اشارة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ والوصف بالرفع نعت لذا أو عطف
بيان له و خبر خبر المبتدأ و إن حرف شرط في سوى الإفراد كلام إضافي متعلق
باستقر و طبقًا حال من فاعل استقر أو تمييز من نسبة استقر الى فاعله
قدّم على عامله المتصرف وفي بعض طبق بالرفع فيكون فاعلاً لفعل محذوف
يفسره استقر ومتعلقه محذوف على التقديرين وتقدير البيت إن استقر
الوصف في سوى الإفراد مطابقًا لمرفوعه أو إن استقر مطابقته
لمرفوعه في سوى الإفراد أو إن استقر طبق أي تطابق بين الوصف
ومرفوعه **ولما فرغ** عن ذكر قسمي المبتدأ أراد أن يشير الى الرافع

المبتدأ والخبر فقال

ورفعوا مبتدأً بالابتدا كذاك رفع خبرٍ بالمبتدا

يعني انهم رفعوا مبتدأً بالابتدا فيكون رافع المبتدأ هو الابتدآء ورفعوا الخبر
بالمبتدأ فيكون رافع الخبر هو المبتدأ ونقل ان هذا هو مذهب سيبويه وحكى
عن ابي علي ايضًا ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع واما الخبر فقال (بالابتدآء صح)
بعضهم انه ايضا مرفوع بالابتدآء لانه يطلبهما معًا واكثر المتأخرين على هذا
المذهب كالزمخشري والجزولي وغيرهما وقال المبرد الابتدا والمبتدأ
معًا رفعا الخبر وقال بعض الكوفيين ان المبتدأ الاول يرتفع بالضمير
العائد عن الخبر اليه لاشتراطهم الضمير في الخبر الجامد ايضًا كما سنشير اليه
ان شاء الله تعالى وقال بعضهم ان المبتدأ الاول يرتفع باسناد الخبر اليه كما
قال خلف في ارتفاع الفاعل انه باسناد الفعل اليه وقال اكثر الكوفيين
كالكسائي والفرآء ومن وافقهما هما يترافعان ونجم قدس سره اختار (الائمة صح)
هذا المذهب اعني ما ذهب الكسائي والفرآء فيكون جملة الاقوال في رافع المبتدأ
في الجملة اربعة وفي رافع الخبر ثلثة وفسر البصريون الابتدآء بتجريد الاسم عن
العوامل اللفظية للاسناد فيكون معنى الابتدا في المبتدأ الثاني تجريد الاسم عن العوامل
اللفظية لاسناده الى شيء واعترض بان التجريد امر عدمي لا تاثير له فلا يكون
عاملا واجيب بان العوامل في كلام العرب علامات في الحقيقة لا مؤثرات

وعدم الشيء المعين يصح ان يكون علامة لشيء مخصوص وفسر الجزولي
الابتدآء كما اشرنا اليه سابقًا بجعل الاسم في صدر الكلام تحقيقًا او تقديرًا للاسناد
اليه او لاسناده فيكون سالمًا عن الاعتراض بان التجريد امر عدمي فلا يؤثر
وقال المكودي والابتدأ هو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه فهو معنى من
المعاني انتهى فيكون هذا ايضا سالمًا عن الاعتراض المذكور الاعراب
رفعوا فعل والضمير للعرب مبتدأً مفعول رفعوا و بالابتدا متعلق برفعوا والباء للآلة
في قولهم كتبت بالقلم و كذلك خبر مقدم او متعلق بالمبتدأ على تقدير كونه خبرًا
و رفع خبر كلام اضافي مبتدأ وهو من اضافة المصدر الى المفعول و بالمبتدا متعلق (المصدر صح)
برفع خبر على تقدير كون الخبر كذلك والا فهو خبر والتقدير على تقدير خبرية كذلك
رفعهم الخبر كائن بالمبتدأ كذلك فعلى هذا يحتمل ان يكون حالًا كذلك وعلى تقدير (حالًا صح)
كون الخبر بالمبتدأ يكون تقديره رفعهم الخبر بالمبتدأ ثابت عنهم كرفعهم المبتدأ
بالابتدآء ولما فرغ عن ذكر قسمي المبتدأ شرع في بيان الخبر ولم يحده كما
لم يحد المبتدأ وحده عند اكثر البصريين انه الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
المسند المغاير للوصف المذكور في تعريف القسم الثاني من المبتدأ ولم يكن نائبًا
عن الفعل وعند الباقين هو الاسم المسند المغاير للوصف الى اخر التعريف
بل بين بعض خواصه فقال

والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهدة

وعدم الشيء

يعني انّ الخبر هو الجزء الذي تتمّ به فائدة الكلام مع مبتدأ غير الوصف
المذكور في تعريف المبتدأ وغير اسم الفعل فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدأ
وفاعل الوصف وفاعل اسم الفعل فانهما ليسا مع المبتدأ ايضًا وانما خصّ الخبر
بكونه متمّ الفائدة مع انّ الفائدة تحصل بمجموع المبتدأ والخبر لانّ الخبر هو الاخير من
الجزئين فتتميم الفائدة بالنسبة اليه اولى وذلك مثل برّ وشاهدة في نحو فتتميم
الله برّ والايادي شاهدة يعني انّ الله تعالى يبرّ عباده ويحسن اليهم ويصدق
فيما وعدهم اياه وايادِيه ونعماؤه شاهدة على ذلك والايادي جمع
الايدي جمع اليد التي الجارحة المخصوصة وهي مجاز مرسل عن النعمة من قبيل
اطلاق ما هو بمنزلة العلة الفاعلية او الصورية على المعلول وقال
بعضهم هي مشتركة بينهما وما قيل انّ اليد بمعنى النعمة تجمع على الايادي وبمعنى الجارحة
المخصوصة تجمع على الايدي يرد عليه انّ اصل يدٍ يديٌ وما كان على وزن فعل
لم يجمع على افاعل **الاعراب** [والخبر] مبتدأ و [الجزء] خبره و [المتم] نعت الجزء و
[الفائدة] مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله على حد قولهم الضارب الرجل
ومتعلقه محذوف اي المتم الفائدة مع مبتدأ و [كالله] الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف
والله مبتدأ و [برّ] خبره والجملة مقولة لذلك المحذوف و [الايادي شاهدة] مبتدأ وخبر
ثم انّ الاصل في الخبر ان يكون اسمًا مفردًا لانّ المقصود منه اتمام الفائدة وهو
يحصل من المفرد وقد يكون جملة لكن بشرط ان تكون الجملة مرتبطة بالمبتدأ تلك

ولما لم تحصا

ولما لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولانها من حيث هي مستقلة بنفسها لا تقتضي
الارتباط بغيرها الا برابط الا فيما استثني وسيأتي والى ذلك اشار الناظم بقوله

ومفردًا ياتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له

يعني انّ خبر المبتدأ ياتي مفردًا وهو الاصل ولذا قدّمه والمراد به ما يقابل الجملة لا
ما يقابل المضاف والمضارع له كما في باب لا التي لنفي الجنس والنداء ولا ما يقابل
المركب ولا ما يقابل المثنى والمجموع كما يجيء كلٌ في موضعه وذلك نحو قولك زيدٌ
قائم والزيدان قائمان والعمرون فاضلون وهند عالمة والهندان عالمتان والهندات
كاملات وكوامل وزيد غلامك وزيد ضارب عمرًا وحسنٌ وجهه و
هذا بعلبك ونحو ذلك فانّ الاخبار في الجميع مفردات اي ليست جملًا **ويأتي**
جملة مشتملة على الرابط الذي يربطها بالمبتدأ سواء كانت تلك الجملة اسمية نحو زيد
ابوه فاضل او فعلية نحو زيد ذهب ابوه والجملة الشرطية نحو خالد ان تعطه زيد عنده درهم
يشكرك والظرفية نحو زيد في الدار راجعتان الى الفعلية **و**تكون تلك الجملة
الواقعة خبرية غالبًا كما مرّ من الامثلة وقد تكون طلبية كقوله تعالى بل انتم لا مرحبًا جزاء
بكم وقولهم اما زيد فاضربه في صورة الرفع وقال نجم الائمة قدس سره وقال
ثعلب لا يجوز ان يكون قسمية نحو زيد والله لاضربنّه والاولى الجواز اذ لا منع انتهى
وبعضهم يضعف القول كما اشرنا اليه في احكام الجمل **و**هذه الجملة الواقعة خبرًا للمبتدأ ذات محل
من الاعراب كما مرّ وقال نجم الائمة اعلم انّ صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب لا يلزم

ان تتكرر بالمفرد بل يكفى فى صيرورتها ذات محل ان يقع المفرد فى موقعها كما مرت
الاشارة اليه فى الحكم الجمل وانما قال حاوية معنى الذى سيقت له ولم يقل حاوية ضميرا
ليشمل الضمير كما مرت امثلته وغيره وهو اسم الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير على قراءة رفع لباس وتكرار اللفظ الذى وقع مبتدأ بعينه نحو قوله تعالى الحاقة ما
الحاقة فالحاقة مبتدأ اول وما اسم استفهام مبتدأ ثان والحاقة الثانية خبره والجملة خبر
الاول اى الساعة التى يحق وقوعها او يحق فيها الامور اى يعرف حقيقتها وكقوله
تعالى القارعة ما القارعة وكون الجملة التى وقعت خبرا تفسيرا للمبتدأ نحو قل هو الله
احد وقوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا فهى مبتدأ اول وشاخصة
خبر مقدم وابصار الذين مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ الاول وجملة كفروا صلة الذين
والجملة المشتملة على اسم اعم من المبتدأ لكون المبتدأ داخلا تحتها كقوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين لان الذين يمسكون
فرد من افراد المصلحين وقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع
اجر من احسن عملا وجعل بعضهم هذا من وضع الظاهر مقام الضمير اى انا لا نضيع
اجرهم فى الايتين وكقولهم زيد نعم الرجل وقولهم نعم الرجل زيد على قول
من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة خبرا لان زيدا فرد من افراد المرفوع بنعم وهو الرجل
وكقوله ۝ الا ليت شعرى هل الى ام معمر ۝ سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر ۝
لان الصبر عن ام معمر فرد من افراد الصبر المنفى بلا وقد يحذف الرابط اذا

كان ضميرا القيام قرينة قياسا وسماعا فالقياس فى موضع يكون الضمير مجرورا بمن و
الجملة الخبرية ابتدائية والمبتدأ فيها جزءا من المبتدأ الاول نحو قولهم البر الكر
بستين درهما والسمن منوان بدرهم اى الكر منه ومنوان منه لان جزئيته
يشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معا ثم ان كان المبتدأ الثانى نكرة نحو السمن
منوان بدرهم فالجار والمجرور صفته وكذا ان كان معرفا باللام كما فى البر الكر
منه بستين لان تعريفه غير مقصود كما فى كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله ۝ ولقد
امر على اللئيم يسبنى ۝ ويجوز ان يكون فى المثال حالا من الضمير الذى فى
الخبر وينبغى ان يقدر بعد الخبر لئلا يلزم تقديم الحال على العامل المعنوى
وان قيل بجوازه فى الظرف والعامل فى الخبر اى البر الكر كائن بستين كائنا
منه وقال الفراء قد يحذف قياسا ايضا اذا كان الرابط ضميرا مفعولا
معمولا به والمبتدأ كل قال ابو النجم ۝ قد اصبحت ام الخيار تدعى ۝ على ذنبا
كله لم اصنع ۝ برفع كله اى كله لم اصنعه ۝ وقال اخر ۝ ثلاث كلهن
قتلت عمدا ۝ فاخزى الله رابعة تعود ۝ واما السماع فهو فى غير ذلك
وهو اما مجرور نحو قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
اى ان ذلك منه واما منصوب بفعل لفظا كقوله ۝ فاقبلت زحفا على الركبتين
۝ فثوب لبست وثوب اجر ۝ اى لبسته واجره ويروى نسيت بدل لبست
كما نذكره عن قريب واما منصوب بوصف نحو انما زيدا انا ضارب اى ضاربه

وقد يحذف في الصلة ايضا كما مر في باب الموصول نحو الذي ضربت زيد واهذا
الذي بعث الله رسولا وقد يحذف في الصفة نحو جاءني رجل ضربت وحذف
الضمير الرابط في الصلة احسن منه في الصفة لكون اتصال الصلة بالموصول اشد وفي احسن منه
الصفة احسن منه في الخبر لان الصفة مع موصوفها جزء للجملة بخلاف الخبر فانه
مع المبتدا جملة فالتخفيف فيما هو مع غيره كالكلمة الواحدة اولى واحسن
الاعراب ومعرفا حال من فاعل يأتي الاول او خبر له على تقدير كونه من الافعال
الناقصة وفاعل يأتي يرجع الى الخبر وكذا يأتي جملة بعينه و حاوية نعت
لجملة و معنى الذي كلاهما اضافي مفعول به لحاوية والفاعل مستتر فيه وجوبا عائد
الى جملة وجملة سيقت له بالبناء للمفعول مع النائب عن الفاعل الذي يعود الى جملة
والمفعول بالواسطة صلة الذي والعائد الى الموصول الهاء في له والتقدير و
يأتي الخبر جملة حاوية معنى المبتدا الذي سيقت تلك الجملة له ولما كان من
الجملة الواقعة خبرا للمبتدا ما لا تحتاج الى رابط كما مر شرع بينه من ذلك صرح به في قوله

وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

يعني ان الجملة الواقعة خبرا اذا كانت تلك الجملة نفس المبتدا في المعنى اكتفى ذلك المبتدا
بهذه الجملة من غير احتياج الى رابط ثم مثل ذلك بقوله كنطقي حسبي فنطقي الله منه
مبتدا اول والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول غير محتاج
الى الرابط يعني ان الله حسبي نطقي ونطقي الله حسبي لان المراد بالنطق
المنطوق به

المنطوق به وكقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وانما لا تحتاج هذه
الجملة الى رابط لان حكم هذه الجملة حكم المفرد في ان المبتدا نحو زيد غلامك
لان الجملة في امثال هذه المواضع قصد لفظها حين اخبر بها كما قصد لفظها
حين اخبر عنها نحو قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة ويقرب من نطقي الله حسبي قوله تعالى قل هو الله احد اذا كان
هو ضمير الشان كما مر وقال الزمخشري والكواشي هو مبتدا والله
خبره واحد بدل منه او خبر مبتدا محذوف اي هو احد واجاز ابو البقاء
ان يكون الله بدلا من هو واحد خبره هو فحح لا استشهاد منها ولما كان بين
نطقي الله حسبي وقل هو الله احد فرق جعلناه داخلا تحت قوله
حاوية معنى الذي سيقت له وجعلناه هنا قريبا من نطقي الله حسبي
ولذا ترى بعضهم ينظمونه في سلك الاول وبعضهم يدرجونه في الثاني
الاعراب ان حرف شرط و تكن من مضارع كان الناقصة مجزوم بان واسمه
مستتر فيه يرجع الى الجملة و اياه ضمير منفصل خبر تكن عائد الى المبتدا والجملة شرط منصوب منه
و معنى منصوب بنزع الخافض وجملة اكتفى من الفعل والفاعل الذي يرجع الى
المبتدا جواب الشرط و بها متعلق باكتفى والهاء عائد الى الجملة الواقعة خبرا او و
كنطقي الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف واعراب نطقي الله حسبي مر والجملة مقولة
للقول المحذوف وكفى من تتمة البيت وهو فعل وفاعله اما مستتر فيه يعود الى الله

واما محذوف مع الجار لانه فاعله في الاكثر مجرور بالباء وتمييز ايضا محذوف
بدلالة ما قبله والتقدير وان تكن الجملة التي وقعت خبرا نفس المبتدأ في معنى كفى
ذلك المبتدأ بهذه الجملة من غير احتياج الى رابط وذلك كقولك نطقي الله
حسبي وكفى به حسيبا ومعنى حسبي كافي **ولما كان الخبر المفرد** ينقسم الى
قسمين جامد ومشتق ولكل منهما حكم آخر اشار الناظم الى ذلك بقوله

والمفرد الجامد فارغ وان … يشتق فهو ذو ضمير مستكن

يعني ان الخبر المفرد الجامد وهو غير المشتق فارغ اي خال عن الضمير نحو زيد
غلامك وعمرو اخوك وبكر ابوك خلافا للكوفيين كالكسائي والرماني وغيرهما
حيث ذهبوا الى ان الخبر المفرد الجامد ايضا يتحمل الضمير والتقدير في نحو الامثلة
المذكورة زيد غلامك هو وعمرو اخوك هو وبكر ابوك هو فكانهم نظروا الى
ان معنى زيد غلامك زيد متصف بكونه غلاما لك او زيد محكوم عليه بكونه
غلاما لك ومعنى هذا زيد انه متصف بالزيدية او محكوم عليه بالزيدية
وان كان الخبر المفرد مشتقا فهو ذو ضمير اتفاقا مستكن فيه ان لم يرفع اسما ظاهرا
ولا ضميرا بارزا نحو زيد قائم وعمرو فاضل والزيدان قائمان وهند قائمة
وهكذا يستكن الضمير في المفرد المشتق اذا كان نعتا نحو مررت برجل فاضل او حالا
نحو جاءني زيد راكبا هذا كله اذا جرى المفرد المشتق على من هو له نحو زيد قائم
الى آخره واما اذا جرى على غير من هو له فيجب ابراز هذا الضمير وانفصاله

عند الزمخشري

عند الزمخشري ومن وافقه كما يجيء بعيد هذا والحق ان هذا الضمير المرفوع المنفصل
تاكيد لازم للمستكن فيه لغرض لا فاعل كما اشرنا اليه في باب الضمائر في شرح قول
الناظم وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تاتى ان يجيء المتصل وهذا واجب خبرا
كان المتحمل للضمير نحو انا زيد ضاربه انا او نعتا نحو لقيت رجلا ضاربه انا
او حالا نحو لقيتك زيد مكرمه انت او صلة نحو الضاربه انا زيد ويجيء
ذلك وما فيه من مذهبي البصريين والكوفيين **والمراد** بالمشتق ما جرى مجرى
الفعل فيخرج اسم الآلة نحو هذا مفتاح واسم الزمان واسم المكان نحو هذا
مرمى زيد فلا يتحمل الضمير كالجامد وقال **بعضهم** المراد بالمشتق ما دل على متصف
مصوغا من مصدر مستعمل او مقدر انتهى فالمصوغ من مصدر مقدر نحو ربعة
للرجل الذي ليس بطويل ولا قصير فان مصدره غير مستعمل لان تكلمهم افعالا اصلا
مقدر كمصدر ينبع ويثبه ونحو ذلك **واما** اذا اول الجامد بالمشتق فهو
متحمل للضمير اتفاقا ايضا نحو قولهم زيد اسد على تاويل شجاع او جرئ والجارية
قمر على تاويل منيرة وهذا القاع عرفج كله اي غليظ ولذا يتعلق عليه
الجار والمجرور كما اشرنا اليه في باب الموصول الاسمي في شرح قول الناظم وصفة صريحة
صلة ال **واعلم** ان الخبر المفرد مطلقا مشتقا كان او جامدا يجب ان يتحد
المبتدأ في الجملة واما في اللفظ فالاكثر التغاير بينهما نحو زيد قائم وبكر اخوك
وقد يكون متحدا به لفظا ايضا نحو قولك انا انا وقول ابي النجم انا ابو النجم

وشعري شعري ٥ اي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشيء وقد يجاء
معنى فتح تقدير مضاف اما من جانب الخبر نحو قوله تعالى وازواجه امهاتهم
اي مثل امهاتهم او بمنزلة امهاتهم واما من جانب المبتدأ نحو قولهم داري منك
فرسخان اي بعد داري منك فرسخان او داري منك ذات مسافة فرسخين مضافا من جانب الخبر
او تكون المغايرة بينهما بكون واحد من المبتدأ والخبر عينا والاخر معنى ولزوم
ذلك المعنى لذلك العين كاللزوم حتى صار كانه هي كقولهم زيد عدل وقول الخنساء ٥
فانما هي اقبال وادبار ٥ وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر
والملائكة الآية وقوله تعالى ولكن البر من اتقى الآية فان قدر المضاف في جانب
المبتدأ نحو حال زيد عدل وحالها اقبال وادبار ولكن ذا البر من آمن
وذا البر من اتقى او في جانب الخبر نحو زيد ذو عدل وهي ذات اقبال ولكن
البر بر من آمن ولكن البر بر من اتقى او جعل المصدر بمعنى الصفة
اي زيد عادل وهي مقبلة ومدبرة ولكن البار من آمن ولكن البار
من اتقى جاز لكنها تخلو من معنى المبالغة لان المراد منها ان زيدا لكثرة
ما يعدل كانه تجسم من العدل وهي لكثرة ما تقبل وتدبر كانها تجسمت من
الاقبال والادبار وان من آمن واتقى لكثرة ما يبر كانه تجسم من البر
فتكون مجازات عقلية **الاعراب** مبتدأ و نعت لغو خبر المبتدأ
متعلقه محذوف اي عن الضمير و حرف شرط و بالبناء للمفعول فعل الشرط مجزوم

مجازات عقلية

ويجوز

ويجوز في مثله ثلاثة اوجه والنائب عن الفاعل مستتر فيه يعود الى مطلق المفرد غير مقيد
بالجمود لان المفرد ينقسم الى قسمين جامد ومشتق كما اشرنا اليه قبل الناظم وتقدم
نظيره فيما تقدم وقد مر اولا نما وقال بعضهم هربا من هذا الاشكال المفرد مبتدأ
اول والجامد مبتدأ ثان وفارغ خبر الثاني والجملة خبر الاول والعائد محذوف اي
والمفرد الجامد منه فارغ فتح لا يتحمل عليه شيء و **وهو** مبتدأ و **ذو ضمير** كلام اضافي
خبره و **مستكن** نعت لضمير وجملة المبتدأ في محل الجزم جواب الشرط ولذا اقترن
بالفاء **ولما** ذكر ان الخبر المفرد ان كان مشتقا فهو ذو ضمير مستكن كان ذلك
مظنة بان هذا الحكم كلي وليس كذلك بل اذا لم يرفع اسما ظاهرا او لا ضميرا اعني
ما يكون جاريا على من هو له ويكون خبرا حقيقيا رافعا ضمير المبتدأ لا سببيا واما
السببي فلا يستكن الضمير بل يجب ابرازه وانفصاله ضميرا كان الفاعل او
اسما ظاهرا فاشار الناظم الى ذلك بقوله

وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

يعني ابرز الضمير العائد الى المبتدأ ابرازا واجبا مطلقا البس او لم يلبس اذا
تلا الخبر المفرد المشتق المبتدأ الذي ليس معنى ذلك الخبر المشتق محصلا
لذلك المبتدأ الذي تلاه الخبر المشتق يعني جرى على غير من هو له وشمل صورتين
احدهما ان يكون المرفوع بالخبر المشتق اسما ظاهرا مضافا الى ضمير المبتدأ نحو المفرد
زيد قائم ابوه فالضمير المضاف اليه في ابوه عائد الى المبتدأ الذي هو زيد

وكان مستكنا في زيد قائم فيجب بروزه في زيد قائم ابوه لكونه سببيا ه
ان يكون المرفوع به ضميرا عائدا على غير من تلاه نحو زيد عمرو ضاربه والاخرى
هو اذا كان الهاء عائدا على عمرو والفاعل في ضاربه الى زيد فيجب ابراز الضمير
وهو هو في نحو هذا المثال اتفاقا وكقولك دعد هند ضاربتها هي اذا كانت الضاربة
دعدا والمضروبة هندا وانما يجب في امثال هذه الصورة ابراز الضمير اتفاقا
للدلالة على المراد ودفع الالتباس واما اذا لم يكن فيه التباس نحو زيد هند ضاربها
هو او هند زيد ضاربته هي ففيه اختلاف فذهب البصريون الى انه
يجب ابرازه في نحو هذه الصورة ايضا طردا للباب وذهب الكوفيون الى انه يجوز الضمير
فيها الابراز والاستتار وذهب الناظم في هذا الكتاب الى ما ذهب اليه البصريون و
لذا قال مطلقا واستدل الكوفيون بقول الشاعر ٭ قومي ذرى المجد بانوها و
قد علمت ٭ بكنه ذلك عدنان وقحطان ٭ وفيه استشهاد اخر وقال البصريون
ان امثال ذلك ضرورة وهذا الذي ذكرنا من ابراز الضمير وانفصاله ما قاله
الزمخشري ومن وافقه كما اشرنا اليه في باب الضمائر وقد مر في ذلك الباب ان هذا
البارز تاكيد للمستكن لا فاعل كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وذلك
لانك تقول مطردا نحن الزيدون ضاربوهم نحن والزيدان الهندان
ضاربا هما هما والزيدون العمرون ضاربوهم هم وقال الزمخشري
بل تقول نحن الزيدون ضاربهم نحن والزيدان الهندان ضاربهما هما و

الزيدون

الزيدون العمرون ضاربهم هم وقال نجم الائمة قدس سره فنقول
اذا اختلف ما جرى عليه متحمل الضمير المؤكد وما هو له في الافراد او فرعيه اعني التثنية
والجمع وفي التذكير او فرعه اي التانيث فلا لبس سواء كان المتحمل للضمير صفة او
فعلا نحو زيد هند ضاربها هو او يضربها هو فلو لم تات بالضمير في ضاربها ايضا
لعلم ان الضارب زيد لا الهند وان اتفقا في الافراد او فرعيه وفي التذكير او فرعه
فان اتفقا في الغيبة فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل او صفة ولا يرتفع الا بالاتيان
بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو او يضربه هو والزيدان العمران ضاربهما
ضاربا هما هما او يضربانهما هما وكذا في المؤنث والجمعين وان اختلفا في
الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف في جميع الافعال نحو انا زيد ضربته
او اضربه والزيدان نحن يضربانا او ضربانا وهند انا ضربتني او
تضربني الا في غائبة المضارع مع المخاطب وفي غائبتيه مع المخاطبين نحو
انت هند تضربها وهندات تضربك وانتما الهندان تضربانها والهندان
انتما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابراز الضمير انتهى قوله
فان اللبس حاصل ههنا لا يخفى ما فيه اذ ليس فيها التباس مع عدم ابراز الفاعل
وانفصاله الا ان يكون مراده قدس سره بقوله ويرتفع بابراز الضمير ابراز
ضمير المفعول ثم قال واما الصفة فاللبس حاصل في جميعها مع الاختلاف المذكور
ويرتفع بالتاكيد بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضاربا هما نحن

فانظر على الشارح الرضي قدس سره

مع انه بعيد في المقام

ثم قال — واما الفعل فقد اتفقوا على انه لا يجب تاكيد ضميره الْبس او لم يلبس لان التاكيد فيه لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهي انت هند تضربها وانتما الهندان تضربانها وهندات تضربك والهندان انتما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتاكيد حاصل فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هي له غيبة وخطابا وتكلما انتهى قوله لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهي انت هند تضربها الى اخره لا يخفى ما فيه على المتدرب واذا ثبت ما ذكره من الاتفاق في الفعل فنقول بانوها في قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها اما ان يكون فعلا ماضيا من بان يبون ويبين اذا فضل من البون وهو الفضل كما قاله الجوهري اي قومي ذرى المجد زادوا عليها وارتفعوا وانفصلوا عنها فحينئذ لا يجب تاكيد ضميره فلا يكون شاهدا وسندا للكوفيين ولا ضرورة كما قال بعض من وافق البصريين واما ان يكون اسم فاعل من بنى يبني كرمى يرمي من البناء فيكون حذف التاكيد للضرورة واذا احتمل الوجهين فلا يصلح كونه دليلا مع ان الاول ابلغ في المعنى والمدح من الثاني كما لا يخفى الاعراب [لا تبرح] فعل امر من باب الافعال مؤكد بالنون الخفيفة وفاعل ومفعول وهو عائد الى الضمير [متعلقا] حال من المفعول و [حيث] ظرف مكان معمول لابرحن و [لا] فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الخبر المفرد المشتق و [ما] موصول اسمي عبارة عن المبتدا مفعول به لتلا و [ليس] فعل ماض من الافعال الناقصة و [معناه] كلام اضافي اسم ليس والها عائد على الخبر المفرد المشتق و [له] متعلق بمحصلا والهاء في له عائد على ما الذي هو عبارة عن المبتدا و [محصلا] خبر ليس وفيه نائب فاعل مستتر فيه يعود الى معناه وجملة ليس ومعموليها صلة ما والتقدير مر في ترجمة البيت ولما كان الخبر الذي وقع ظرفا او جارا ومجرورا راجعا الى المفرد او الجملة في الحقيقة ذكرها بعد تقسيم الخبر الى المفرد والجملة وذكر اقسامها واحكامها في الجملة ليعلم انهما مثلهما في الاحكام فقال —

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر

يعني ان العرب اخبروا عن المبتدا بظرف نحو زيد عندك ووسط المسجد وقوله تعالى والركب اسفل منكم او بحرف جر ومجرور نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين له الملك وله الحمد وقولهم زيد في الدار وعمرو في البصرة حال كونهم ناوين معنى كائن كما هو راي الكوفيين وبعض اهل البصرة او معنى استقر كما هو راي جمهور اهل البصرة فيكون التقدير زيد كائن او مستقر عندك والركب كائن او مستقر في مكان اسفل منكم فاسفل في الحقيقة صفة لموصوف مقدر كما ترى والحمد كائن او حاصل او مستقر لله وزيد مستقر في الدار او زيد كان او استقر عندك والركب كانت او استقرت في مكان اسفل منكم وهكذا وقال — البصريون ان الظرف والجار والمجرور لا بد لهما من متعلق

كما انها كذلك اتفاقا في مررت بزيد وجلست عندك والاصل في العامل هو
الفعل فاذا وجب لتقدير فالاصل اولى بالتقدير وللقياس على قولهم الذي في الدار
زيد وكل رجل في الدار فلذهم لاتفاق الفريقين في ان المتعلق في مثل هذين الموضعين
فعل لا غير وقال الكوفيون ان الظرف والجار والمجرور خبران والاصل
في الخبر الافراد فاذا وجب لتقدير فالاصل اولى واما استدلالهم بانه يفصل
بالظرف بين اما وجوابها ولا يفصل بينهما الا بالمفرد فالجواب عنه ان الظرف
في مثله ليس بمستقر اى متعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو
اما عندك فزيد قائم واما يوم الجمعة فزيد منطلق كما هو الاصح من المذاهب فهو
كالمفعول به كما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقولهم اما زيدا فضارب
كما نشير اليه في فصل اما ان شاء الله ورجح ابن هشام وابن المصنف مذهب الكوفيين
وظاهر كلام الناظم ايضا ذلك لانه قدم معنى كائن وينبغي ان يكون ذلك المحذوف
على المذهبين من الافعال العامة او الوصف منها التي لا يخلو فعل منه نحو ثبت او
ثابت وكان او كائن وحصل او حاصل الى غير ذلك ليكون الظرف او الجار والمجرور
دالا عليه بعد الحذف ولو كان خاصا نحو ضرب او ضارب واكل او آكل ونصر او
ناصر لم يجز الحذف لعدم الدليل عليه وقد يحذف الخاص ايضا لقيام الدليل عليه نحو
قولهم ولك ان تقول كذا اى وجاز لك فلك خبر مقدم وان تقول مبتدأ مؤخر
وقولهم عليهم السلام في الدعوة المرفوعة بابى انت وامى وقولهم من لك بالمهذب

اى من يضمن لك بالمهذب الى غير ذلك من الامثلة التي نشير اليها ولا يجوز اظهار
هذا العامل عند الجمهور اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف والجار
والمجرور مسده كما في قولهم لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كائن في الدار
لا استقر فيها خلافا لابن جني فانه يقول بجوازه ولا شاهد له واما قوله
تعالى فلما رآه مستقرا عنده فمعناه ساكنا عند متحرك ولا يكون معناه كائنا
عنده صرح بذلك نجم الائمة وغيره واما قوله لك العز ان مولاك عز وان
يهن ۝ فانت لدى بحبوحة الهون كائن ۝ فشاذ للضرورة لا يقاس عليه والمعنى
لك العز ان عز مولاك وان يهن مولاك فانت كائن وسط الذل وكذا لا يجوز
اظهار عامل الظرف والجار والمجرور في ثلثة مواضع اخر الصفة والحال والصلة نحو
مررت برجل عندك او في الدار ومررت بزيد عندك او في الدار وجاء الذي عندك
او في الدار ثم ان كان بعد الظرف معمول نحو زيد عندك قاعدا او زيد قدامك
واقفا او في المسجد فعند ابي علي هو معمول الظرف لقيامه مقام العامل المقدر ومن ثم
وجب حذفه كما مر وعند غيره هو معمول للعامل المقدر لان الظرف والجار و
المجرور جامد لا يلاقي الفعل في تركيبه مثل ملاقاة اسم الفاعل وغيره واختلفوا
ايضا ان العامل هل هو محذوف وحده او مع ضميره وذهب السيرافي الى الثاني
وذهب ابو علي ومن وافقه الى ان الضمير انتقل بعد حذف العامل الى الظرف ولذا
يؤكد كقوله ۝ فان يك جثماني بارض سواكم ۝ فان فؤادي عندك الدهر اجمع ۝

وتعطف عليه كقوله ٥ الا يا نخلة من ذات عرق ٥ عليك ورحمة الله السلام
٥ فعلى هذا المذهب يكون رحمة الله معطوفة على الضمير المستكن في عليك الراجع
الى السلام والباقون صرحوا بخلاف ذلك وينتصب عنه الحال كقوله تعالى
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ذكره ابن هشام والصحيح ان الخبر
في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كائن او مستقر لا كان او استقر وان
الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف او المجرور كقوله ٥ فان يك جثماني بارض سواكم ٥
البيت وقال ابو علي ادعى بعض النحاة انه مجمع عليه ان الظرف والجار والمجرور اذا
اعتمدا على موصوف او موصول او ذي حال او حرف نفي او استفهام يجوز ان يرفعا
الظاهر الذي وقع بعدهما لتقويتهما بالاعتماد كما كاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وكذا اذا وقعت بعدها ان المصدرية نحو قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة وعندي انك قائم لا صريح المصدر واما اذا لم يعتمدا نحو في الدار زيد
او رجل فالمرفوع مبتدأ مؤخر والظرف والجار والمجرور خبر مقدم وقال الكوفيون
هو للظرف والجار والمجرور لتضمنهما معنى الفعل كما قالوا في قائم زيد وذلك لاعتقادهم فاعل صح
ان الخبر لا يتقدم سواء كان مفردا او جملة فيوجبون ارتفاع زيد ورجل في نحو على المبتدأ صح
في الدار زيد او رجل وقائم زيد على الفاعلية لئلا يتقدم الضمير على مفسره
والجواب ان الضمير متأخر تقديرا كما في ضرب غلامه زيد لان حق المبتدأ التقديم صح
يجئ واما الاخفش فلا يوجب ذلك بل يجوز ان يكون المرفوع مبتدأ ايضا لعدم الاعتماد

على الامور

على الامور المذكورة **تنبيهان** الاول انه جرت عادتهم بانهم يذكرون امثال
هذه المواضع التي اشرنا الى بعضها تارة الظرف والجار والمجرور معا كما قال الناظم
واخبروا بظرف او بحرف جر ٥ وقال في باب ظن وكتعلم اجعل تقول ان ولي
مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وقال في باب التعجب وفصله
بظرف او بحرف جر ٥ مستعمل والخلف في ذاك استقر وتارة يذكرون احدهما فقط
وهو الظرف في الاكثر قال ابن الحاجب في مقدمته في النحو وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر
بجملة وقال الناظم في باب الاضافة ٥ فصل مضاف شبه فعل ما نصب ٥ مفعولا
او ظرفا اجز ولم يعب ٥ فصل يمين الى غير ذلك من المواضع فكل موضع ذكرا معا فهما
مقصودان على حدة وكل موضع ذكر احدهما فقط كان الآخر ايضا مقصودا
منه وذلك لتجريهم الجار والمجرور مجرى الظرف في جميع الاحكام حتى سمى بعضهم الجار
والمجرور ظرفا اصطلاحا ونظير ذلك قول الفقهاء رضوان الله عليهم معنى صح
الفقير والمسكين كالجار والمجرور اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا
يعنون انه كلما ذكر كل واحد من الفقير والمسكين معا في القرآن والحديث و
كتب الفقه فهما مقصودان برأسهما قال الله تبارك في مصرف الزكوة انما الصدقات وتعالى صح
للفقراء والمساكين والعاملين عليها الآية وكلما ذكر احدهما فقط كان الآخر
ايضا مرادا منه الا ما اخرجه الدليل قال الله تعالى ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى

الى غير ذلك من المواضع التي ذكرهما معا او ذكر احدهما صح

واليتامى والمساكين وابن السبيل وقوله تعالى فآت ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل وقوله او مسكينا ذا متربة وقوله تعالى للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الاية وغير ذلك من الامثلة كما ان الجار
والمجرور اذا ذكرا مجتمعين كان كل واحد منهما مقصودا برأسه واذا ذكر
احدهما فقط كان الآخر مرادا ايضا كما قال الناظم او بحرف جر في مواضع
من هذا الكتاب وقال ابن هشام ويقع ظرفا نحو الركب اسفل منكم ومجرورا
نحو الحمد لله الى غير ذلك من الامثلة **التنبيه الثاني** انهم يسمون الظرف
الجار والمجرور في بعض المواضع ظرفا لغوا وفي بعضها ظرفا مستقرا فقال بعضهم
ان كان متعلقهما فعلا عاما مقدرا كانا ظرفا مستقرا والا كانا ظرفا
لغوا وقال السيد الشريف في حاشيته على الكشاف في تفسير البسملة وتحقيقه
ان هذا القسم من الظرف انما سمي مستقرا لانه استقر فيه معنى عامله وفهم
منه فان لم يفهم منه سوى الافعال العامة كان المقدر منها وان فهم معها
شيء من خصوص الافعال كان المقدر منه بحسب المعنى فعلا خاصا كما في
الامثلة المذكورة وذلك لا يخرجها عن كونها ظرفا مستقرا لان معنى
ذلك الفعل الخاص استقر فيها ايضا وجاز تقدير الفعل العام ايضا
لتوجيه الاعراب فقط ولما كان تقدير الافعال العامة مطردا ضابطا
اعتبره النحاة وفسروا المستقر بما عامله محذوف وعام انتهى

وهذا التحقيق

وهذا التحقيق حق حقيق بان يوصى بالضبط ومراده بقوله كما في الامثلة
ما ذكره سابقا من قوله الا ترى انك اذا قلت زيد على الفرس او من العلماء
او في البصرة كان المقدر راكب ومعدود ومقيم وما مر قبل هذه الامثلة
من ان المقدر في البسملة عند القراءة اقرأ او اتلو وعند الذبح اذبح وهكذا
وقال نجم الائمة قدس سره في اخبار الافعال الناقصة في شرح كلام
سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف
وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر قبله مقدر فقولك كان زيد
في الدار اي كان مستقرا في الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما تقول
المحصول للمحصول عليه وقال الشهيد الثاني قدس سره ناقلا عن جماعة
من النحاة الظرف المستقر بفتح القاف ما كان متعلقه عاما واجب الحذف
كالواقع خبرا او صفة او صلة او حالا سمي بذلك لاستقرار الضمير فيه او
الاصل مستقر فيه حذف فيه تخفيفا او لتعلقه بالاستقرار العام و
اللغو ما كان متعلقه خاصا سواء ذكر او حذف سمي بذلك لكونه فارغا
عن الضمير فهو لغو وملغى كذا ذكره جماعة من النحاة انتهى وما ذكره السيد
اسد ويمكن ارجاع كلام نجم الائمة وما نقله الشهيد رحمهما الله اليه بان
يقال المحذوف في الواقع خبرا او صفة او صلة او حالا ان كان عاما او خاصا
مع جواز تقدير العام لتوجيه الاعراب كما ذكره السيد في الامثلة ونحوها

وهذا التحقيق

كان الظرف مستقراً وسبب تفسيرهم بما فسروه به ما ذكره لانا نجد التفرقة
بين قولنا زيد على الفرس و والله لافعلن كذا لانه يجوز في الاول تقدير الفعل
الخاص والعام ايضاً بخلاف الثاني فان المقدر فيه خاص ليس الا فلذا كان الثاني
لغواً **الاعراب** اخبروا فعل ماض من باب الافعال وفاعل والضمير للعرب بظرف
متعلق باخبروا او بحرف جر معطوف على بظرف على حذف الواو مع معطوفها
كما يجيء في باب عطف النسق والتقدير او بحرف جر و مجرور كما اشرنا اليه في
التنبيه الاول و ناوين حال من فاعل اخبروا وفاعله مستتر فيه وجوباً و معنى
كائن كلام اضافي مفعول به لناوين و او استقر محكي معطوف على كائن و
لما كان الظرف سبقت الاشارة اليه نوعين ظرف زمان وظرف مكان وظرف
المكان يخبر به عن الجثة نحو زيد امامك او عندك وعن المعنى نحو القتال
عندك او امام زيد وظرف الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يجوز زيد
اليوم و زيد يوم الجمعة الا ان يفيد ويخبر به عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة
بنصب اليوم او في يوم الجمعة بالجر بقي واشار الى هذا المعنى بقوله

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وان يفد فاخبرا

يعني ان اسم الزمان لا يكون خبراً عن اسم العين فلا يقال زيد اليوم والارض يوم
الجمعة وعمرو يوم السبت لعدم الفائدة لانه لا فائدة لتخصيص شيء بزمان هو في غيره
حاصل مثله وان افاد فاخبر به عنه وذلك في ثلاثة مواضع احدها ان يشبه

العين المعنى

العين المعنى في حدوثها وقتاً دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار
ونحو ذلك الثاني ان يعلم اضافة اسم المعنى اليه اي دل دليل على حذف مضاف
نحو اليوم خمر وغداً امر اي شرب خمر وقوله ۵ اكل عام نعم تحوونه
۵ يلقحه قوم وينتجونه ۵ اي نهب نعم او احراز نعم او حدوث نعم
والهلال الليلة اي حدوث الهلال او رؤية الهلال الثالث ان يكون
المبتدأ الذي هو اسم العين عاماً واسم الزمان خاصاً نحو نحن في شهر كذا
كالكوكب الليلة قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة على تاويل ليس في وقت وقوعها
نفس كاذبة على وجه هذا عند جمع كثير من النحاة منهم الناظم ولذا قال وان يفد
فاخبرا وذهب قوم الى عدم جواز كون اسم الزمان خبراً عن اسم عين مطلقاً
افاد او لم يفد وما وقع من ذلك نحو الهلال الليلة والورد في ايار والرطب
في شهري ربيع فمؤول بانه في الاصل حدوث الهلال الليلة وخروج الورد في ايار
ووجود الرطب في شهري ربيع الى غير ذلك فعلى هذا كان النزاع بينهم لفظي و
يفهم من هذا البيت ان اسم الزمان يخبر به عن اسم المعنى نحو القتال يوم الجمعة
وظرف المكان يخبر به عن الجثة وعن اسم المعنى معاً كما اشرنا اليه **فائدة**
ظرف الزمان اذا كان خبراً عن اسم معنى بشرط حدوثه فان استغرق ذلك المعنى
جميع الزمان او اكثره وكان ظرف الزمان نكرة رفع غالباً نحو الصوم يوم و
السير شهر اذا كان السير في الشهر كله او اكثره لانه باستغراقه اياه كانه

هو ولاسيما مع التنكير المناسب للخبرية ويجوز نصب هذا الظرف وجره بفي
نحو الصوم يومًا او في يوم والسير في شهر او شهرًا خلافًا للكوفيين فانهم لا
يجيزون جره بفي ويقولون ان في يوجب التبعيض بل يوجبون النصب و
الاولى جواز الجر وافادة في التبعيض غير مسلم كما صرح به نجم الائمة قدس سره
وان كان ظرف الزمان في الصورة المذكورة معرفة نحو الصوم يوم الجمعة يكن
الرفع غالبًا كما في المنكر عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما اوجبوا في
المنكر فان وقع المعنى في كل الزمان سواء كان الزمان معرفًا او منكرًا كان الاغلب
نصبه او جره بفي اتفاقًا من البصريين والكوفيين نحو السير يوم الجمعة او في يوم
الجمعة والخروج يومًا او في يوم واما قوله تعالى الحج اشهر معلومات ده
فلتاكيد امر الحج ودعاء الناس الى الاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة
لجميع الاشهر الثلثة وان وقع اليوم خبرًا عن لفظي الجمعة والسبت كان الاولى رفعه
لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين ويجوز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل
مصدرين فمعنى يوم الجمعة والسبت الاجتماع والسكون ولا يجوز نصب اليوم اذا
وقع خبرًا عن الاحد والاثنين اذ هما بمعنى اليومين واليوم لا يكون في اليوم
لان الزمان لا يكون في الزمان ولاحتاج اليه ولا تسلسل كما مرت الاشارة اليه في
باب المعرب المبني واجاز الفراء وهشام النصب وذلك لتاويلهما الاحد والاثنين
بالان كما يقال انا الان افعل كذا فمعنى اليوم الاحد الان الاحد والان اعم من الاحد

[في الصورة المذكورة اتفقوا بين البصريين والكوفيين]

رفع

فيصح ان يكون ظرفه واذا كان ظرف المكان خبرًا عن اسم عين سواء كان اسم [اسم مكان صح]
اولا فان كان ذلك الظرف غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه
وان كان متصرفًا وهو نكرة فالرفع راجح نحو انت مني مكان قريب وذلك مني
يمين او شمال وهو باق على الظرفية عند البصريين والمضاف محذوف اما من
جانب المبتدا اي مكانك مني مكان قريب او من جانب الخبر اي انت مني ذو مكان
قريب ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه عندهم وليس بظرف
اي متمكن قريب ونحو كما ان نحو خلف وقدام وامثالهما من الظروف عند
قطعها عن الاضافة ليست بظروف بمعنى اسم الفاعل عندهم فاذا وقعت خبرًا [بل صح]
عن المبتدا يجب رفعها نحو انت خلف او قدام اي متاخر او متقدم فلا
تكون ظروفًا عندهم كما قلنا واذا وقعت منصوبة كما في نحو جلست خلفًا كان حالا
اي متاخرًا وقام مكانًا طيبًا اي مغتبطًا واما اذا لم تكن مقطوعة عن الاضافة
فهي ظروف عندهم كما في نحو زيد خلفك وهي اعني نحو خلف وقدام
وامثالها ظروف عند البصريين اضيفت او لم تضف فعندهم اذا وقعت خبرًا
عن المبتدا يجوز نصبها على قلة واما رفعها فعلى حذف المضاف وهي باقية
على الظرفية وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك وداري امامك
وذلك لان اصل الخبر التنكير ومع ذلك فرفع المعرفة لا يختص بالشعر نحو قوله
الاجبرئيل امامها خلافًا للكوفيين والجرمي واذا كان المكان خبرًا عن عين غير المكان

والمراد به تعيين المنزلة من قرب او بعد قال سيبويه لا يستعمل منه الا ما
استعملته العرب كقولهم هو منى مزجر الكلب اى مهان ومقعد القابلة
اى قريب وكذا معقد الازار وقولهم مقعد الخاتن وهو منى مناط الثريا
اى بعيد فقال بعضهم ما كان من هذه الظروف بمعنى القرب فجعله ظرفا
اولى من رفعه وما كان منها بمعنى البعد كمناط الثريا فرفعه اولى قال
لان الظرف حاوٍ للمظروف فقربه من المظروف يحقق له الاحتواء وبعده عنه
يبعده عن الاحتواء قال نجم الائمة وفيه نظر وذلك لان الظرف في قولك
انت منى مناط الثريا ليس بعيدا من المظروف بل هو محتو عليه لكنها بعيدة عن المتكلم
ويجب نصب كل واحد من ظرفي الزمان والمكان اذا كان متصرفا موقتا محدودا او
اخبر به عن اسم عين لارادة تقدير المسافة القريبة او البعيدة نحو دارك منى فرسخ
وانت منى بريد ومنزلك منى ليلة اى ذات مسافة فرسخ على حذف مضاف بعد
مضاف وكذا ذو مسافة سرى ليلة ومتى يتعلق بمدلول الجزاء اى بعيد من هذا
القدر انتهى **الاعراب** اسم زمان كلام اضافي اسم يكون وخبرا خبره
و من حيث متعلق بخبرا و عن حرف شرط و يغد فعل الشرط وهو مضارع افاد
وحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين و فاخبرا فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ابدلت
الفا في الوقف و فاعل والجملة جواب الشرط ولما امتنع جعله شرطا اقترن بالفاء
فلما كان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلوب المهم

الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة لم يجز كونه نكرة الا مع
افادة وتخصيص فانه يقلل الاشتراك فيقرب من المعرفة والى هذا المعنى اشار بقوله

ولا يجوز الابتدا بالنكرة . ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا . ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل . بر يزين وليقس ما لم يقل

يعني لا يجوز ان يكون المبتدا نكرة لما مر ما لم تكن مفيدة وان كانت مفيدة فيجوز
كونه نكرة وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فمدار صحة الاخبار
عن النكرة على الافادة نحو قولهم كوكب انقض الساعة وقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة لا ما ذكره اكثر النحاة من التخصيصات التي يحتاج في توجيهها الى التكلفات
البعيدة كما سننقله عن نجم الائمة ناقلا عن ابن الدهان وذكر الناظم من وجوه
التخصيص ستة واحال البواقي الى القياس **الاول** ان تقدم على تلك النكرة
الخبر وهو ظرف او جار ومجرور وهو الذي اشار اليه بقوله عند زيد نمرة و
قولك في الدار رجل ويجيء ان مثل ذلك الخبر واجب التقديم في قوله ونحو عندي
درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر ومثله قوله تعالى ولدينا مزيد و
على ابصارهم غشاوة فاذا تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز
نحو رجل قائم **الثاني** ان يتقدم على تلك النكرة اداة الاستفهام و
هو الذي اشار اليه بقوله وهل فتى فيكم وقوله تعالى أإله مع الله وقولهم

أرجلٌ في الدار أم امرأة **الثالث** أن تتلو تلك النكرة أداة النفي وهو الذي
أشار إليه بقوله فما خلٌّ لنا أي خليل لنا ونحو ما أحد خير منك على التميمية
الرابع أن تكون تلك النكرة موصوفة وهو الذي أشار إليه بقوله ورجل من الكرام
عندنا وقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولأمة مؤمنة خير من مشركة
سواء كانت الصفة مذكورة كما في الأمثلة أو محذوفة نحو قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم أي طائفة من غيركم وقولهم السمن منوان بدرهم أي منوان منه كما مر
في بيان جواز حذف العائد قياسا **الخامس** أن تكون تلك النكرة عاملة فيما بعدها
وهو الذي أشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير وقوله صلى الله عليه وسلم أمر
بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة **السادس** أن تكون مضافة إلى نكرة أخرى
وهو الذي أشار إليه بقوله وعمل بر يزين وقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
كتبهن الله تعالى على العباد وهذا القسم السادس داخل في القسم الخامس على ما ذهب
إليه سيبويه في الإضافة كما أشرنا إليه في بحث خواص الاسم وفي شرح البسملة أيضا
ويجيء أيضا **ثم أحال** البواقي إلى القياس بقوله وليقس ما لم يقل وما لم يقل
تحقق في مواضع كثيرة **منها** أن يكون المبتدأ المنكر اسم استفهام نحو من أبوك
على قول سيبويه وكم رجلا في الدار وكم رجل في الدار **ومنها** أن يقصد بالنكرة الواقعة
مبتدأ التنويع أي التقسيم كقوله ○ فيوم علينا ويوم لنا ○ ويوم نساء ويوم نسر ○
وقوله ○ فأقبلت زحفا على الركبتين ○ فثوب لبست وثوب أجر ○ كما أشرنا

إليها سابقا

إليها سابقا في مواضع والزحف التي **ومنها** وقوعها بعد واو الحال كقوله ○ سرينا
ونجم قد أضاء فمذ بدا ○ محياك أخفى ضوؤه كل شارق ○ والاستشهاد في
ونجم قد أضاء حيث أوقع المبتدأ المنكر بعد واو الحال وجملة قد أضاء خبره
وفيه استشهاد آخر وهو كون مذ هنا اسما مبتدأ وبدا فعل ومحياك أي وجهك
كلام إضافي فاعله والجملة مجرورة بإضافة مذ إليها وجملة أخفى ضوؤه كل شارق
من الفعل والفاعل والمفعول والمضاف إليه للمفعول خبر مذ والمراد بالشارق كل ما
يشرق من الشمس والقمر وغيرهما **ومنها** أن تكون دعاء نحو قوله تعالى سلام على
موسى وهرون وسلام على إل ياسين وسلام على المرسلين سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين ونحوها ونحو قوله تعالى ويل لكل همزة وويل للمصلين الآية
وويل للمطففين وويل يومئذ للمكذبين **فائدة** قال الزمخشري في
المفصل وقد التزم تقديم الخبر فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار
رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة
على حالها إذ كانت منصوبة منزلة الفعل انتهى وقال نجم الأئمة قدس
سره في شرح مقدمة ابن الحاجب ثلثه حيث قال الأولى أن تنكيره أي نحو سلام
عليك لرعاية أصله حين كان مصدرا منصوبا ولا تخصيص فيه وأما تأخر
الخبر عنه مع كونه جارا ومجرورا لتقديم الأهم والتبادر إلى ما هو المراد إذ لو
تقدم الخبر وقلت عليك فقبل أن تقول سلام ربما يذهب الوهم إلى

فائدة جليلة

تقديم ص

اللعنة ولهذا الغزل ابو تمام وترك الانشاد على ما يحكى لما ابتدأ
القصيدة وقال • على مثلها من اربع وملاعب • فعارضه شخص
كان حاضرا فقال لعنة الله والملائكة والناس اجمعين • وبعد المصراع
تذال مصونات الدموع السواكب • وقال ابن الحاجب وتبعه
عبد الرحمن الجامي ان قولك سلام عليك مختص بنسبته الى المسلم
لان اصله سلمت سلاما فسلاما المنصوب منسوب الى المتكلم فاذا رفعته
فهو باق على ما كان عليه في حال النصب **واعترض** عليه نجم الائمة قدس سره
بان هذا غير مطرد في جميع الدعاء اذ ليس معنى ويل لك ويلي لان معنى
الويل الهلاك ولو قدرت ويلك لك لكان خلفا من القول بل المراد
مطلق الهلاك لك مع ان سلام لا يجوز ان يكون بمعنى مصدر سلمت لان سلمت
مشتق من سلام عليك كلبيت من لبيك وسبحت من سبحان الله فمعنى
سلمت قلت سلام عليك بل سلام في قولك سلام عليك بمعنى مصدر سلمك
الله اي جعلك الله سالما فالاصل سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل
لكثرة الاستعمال فبقي المصدر منصوبا وكان النصب يدل على الفعل والفعل
على الحدوث فرفعوا سلام وكذا اصل ويل لك هلكت ويلا اي
هلاكا فرفعوه بعد حذف الفعل انتهى وهذا تحقيق بان يوصى بالضبط
ومنها ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا على قول سيبويه

اومعنى

اومعنى الاستفهام على قول الفراء وابن درستويه كما نشير اليه في باب فعلى
التعجب ان شاء الله تعالى بخلاف ما ذهب اليه الاخفش ومنها ان تكون
تلك النكرة جوابا نحو رجل في جواب من قال من عندك اي رجل عندي و
منه لا حول ولا قوة الا بالله بالرفع فيهما في جواب من قال ابغير الله حول
وقوة كما في احد الوجوه الخمسة في لا حول ولا قوة الا بالله ومنها ان
تكون اسم شرط نحو من يقم اقم معه ومن يكرمني فاني اكرمه وقوله تعالى
فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقوله صلى الله عليه و
اله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وقوله صلى الله عليه واله النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس
مني وقوله عليه السلام من صمت نجا الى غير ذلك من الامثلة **تنبيه** اذا وقعت
اسماء الشرط كمن واخواتها مبتدأة فخبرها فعل الشرط فقط دون الجزاء لجواز
خلو الجزاء من الضمير قاله الاندلسي في المحصل وقال بعضهم الخبر هو الشرط
والجزاء معا لصيرورتهما بسبب كلمة الشرط كالجملة الواحدة وقيل كلمة الشرط
مبتدأ لا خبر لها وقيل الخبر هو الجزاء فقط وقال نجم الائمة قدس سره بعد ذكر الاقوال
الثلاثة الاول ويمكن ان يقال على مذهب سيبويه ان كلمات الاستفهام كانت
مع حرف الشرط وحرف الاستفهام فحذفت لكثرة الاستعمال وان كلمات الشرط اما
فاعلة لفعل مقدر او مفعولة له او للظاهر فحق لك من قام قمت معه اي

اِنْ مَنْ قام اى اِنْ انسانٌ قامَ كقوله تعالى اِنْ امرءٌ هلك و قولك مَنْ ضربتَ
ضَرْبَتَهُ اى اِنْ مَنْ ضربتَ ضربتَه اى اِنْ اِنسانًا ضربتَ ضربتَه فهو مفعول للفعل
الظاهر و قولك مَنْ ضربتَ ضربتَهُ اى اِنْ مَنْ ضَرَبْتَه فهو مفعولٌ للفعل
المقدّرِ المفسّرِ بالظاهر وكذا نحو ما كان فليكن كذا هو فاعلٌ و فى ما فعلتَ
افعل فهو مفعولٌ للفعلِ الظاهرِ و فى ما فعلتَه افعل مفعولٌ للفعلِ المقدّر
وكذا فى ما تفعل افعل و ما تفعلْه افعلْه وكذا كلمات الشرط انتهى وانما
ذهب سيبويه الى ذلك لانهم قالوا فى حدِّ الاسم ما دلّ على معنًى فى نفسه
غير مقترنٍ باحد الازمنة الثلاثة فيَرِدُ على هذا الحد انّ كلّ واحدٍ من اسماء
الشرط و اسماءِ الاستفهام تدلّ على معنًى فى نفسِها و على معنًى فى غيرها صح نحو قولهم ايّهم
ضربتَ و ايّهم تضرب اضرب فانّ الاستفهامَ متعلّق بمضمون الكلام اذ تعيين
مضروب المخاطب مستفهمٌ عنه و معنى الشرط موجودٌ فى الشرط والجزاء واىٌّ فى الموضعين
دالّةٌ على ذاتٍ ايضًا وهى ليستْ معنًى فيما بعدها فيسلم حدّ الاسم عند الجمهور بهذا
الاعتبار و قال سيبويه انّ حرفى الاستفهام والشرط اعنى الهمزة و اِنْ
حذفتا وجوبًا قبل مثل هذا الاسم لكثرة الاستعمال وكان الاصل أ ايّهم ضربتَ
و اِنْ ايّهم تضرب اضرب ثم تضمّن اىّ معنى الاستفهام والشرط نحو
كما مَنْ تضربْ اى أ مَنْ تضرب فمَنْ بمعنى اىّ فى الاستفهام وكذا مَنْ تضرب
اضرب اى اِنْ مَنْ تضرب اضرب فجميع اسماء الاستفهام والشرط بمعنى

اى الاستفهامية

اى الاستفهامية والشرطية صرّح بذلك نجم الائمة قدّس سرّه فى حدّ الاسم ثم قال
ولو قلنا الحرف ما لا يدلّ الّا على معنًى فى غيره لم يَرِدِ الاعتراض بمثلها وبالكاف
و ربّ وكم انتهى و مرادُه بقوله بمثلها اسماء الشرط والاستفهام وبالكاف و ربّ
وكم ما ذكره سابقًا بقوله وامّا الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية فانّ
معناها التشبيهُ الحاصلُ فى لفظٍ اخر وكذا معنى كم كثيرٌ لا الكثرة التى هى
معنًى فيما بعدها بخلاف ربّ عند مَنْ قال بحرفيتها فانّ معناها القلّة
التى فى مجرورها وانّما وجب القول بهذا فى ربّ وكم والكافين الاسمية والحرفية
صونًا لحدّى الاسم والحرف عن الاعتراض انتهى وهذا تحقيق نفيس وعليك
ضبطه ومنها اَنْ تكون خلفًا عن موصوفٍ محذوفٍ نحو مؤمن خيرٌ من
مشركٍ اى عبدٌ مؤمنٌ مثلًا ونحو قول الناظم فيما سبق نكرةٌ قابلُ أل اى اسمٌ
نكرةٌ ومنها اَنْ تكون مخصوصةً فى المعنى نحو قولهم شرٌّ اهرّ ذا نابٍ
و شىءٌ جاءَ بك اى ما اهرّ ذا نابٍ الّا شرٌّ وما جاء بك الّا شىءٌ هذا عند الجمهور
و قال ابو يعقوب يوسف السكاكى ومَنْ وافقه والتقدير شرٌّ عظيم
اهرّ ذا نابٍ لا حقير و شىءٌ عظيمٌ جاء بك لا حقير فيكون من القسم الرابع من وجوه
الافادة التى ذكرها الناظم من كون الصفة مقدّرةً فعلى ما ذهب اليه يكون
التخصيص والقصر نوعيًّا بخلاف ما ذهب اليه الجمهور فانّه يكون جنسيًّا اى
شرٌّ اهرّ ذا نابٍ لا خيرٌ كما صرّح به الشيخ عبد القاهر وغيره لانّ المهرّ للكلب

هذا تحقيق نفيس وعليك ضبطه

بالنباح المعتاد قد يكون خيرًا وقد يكون شرًّا وبالنباح غير المعتاد لا يكون الا شرًّا
والاول يؤيد المحقق والثانى يؤيد الاول ومنها ان تكون مصغرة نحو
رُجيلٌ فى الدار لان التصغير فى معنى الوصف كانه قيل رجل حقير فى الدار ومنها
ان تكون واقعة بعد لولا نحو قوله ٥ لولا اصطبار لاودى كل ذى مِقَةٍ ٥
لما استقلت مطاياهن للظعن ٥ والاستشهاد فى اصطبار حيث وقع مرفوعا
مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا لستجاب لولا وهو لاودى اى لهلك مسد
كما سيجئ فى شرح قوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وكل ذى مقة كلام اضافى
فاعل اودى والمقة المحبة ولما استقلت اى نهضت وقامت ويروى حين
استقلت والمطايا جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطيها اى ظهرها لكمال العنى
والظعن بفتحتين الرحيل وضد الاقامة ومنها ان تكون واقعة بعد كم
الخبرية او الاستفهامية لـــ الفرزدق ٥ كم عمة لك يا جرير وخالة ٥
فدعاء قد حلبت على عشارى ٥ على رواية رفع عمة وخالة وهذا البيت
فى التحقيق داخل فى القسم الرابع الذى ذكره ومنها ان تكون واقعة بعد
فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرهط ومنها ان تكون معطوفة
على المعرفة نحو زيد ورجل ذاهبان ومنها عكس ذلك نحو رجل وزيد قائمان
ومن ذلك قول الناظم فيما سبق فى باب الضمائر ٥ والف والواو والنون
لما غاب وغيره كقاما واعلما ٥ ومنها ان تكون معطوفة على وصف

نحو قولهم

نحو قولهم تميمى ورجل فى الدار ومنها ان تكون معطوفة عليها نكرة موصوفة
نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار ونحو امرأة ورجل فاضل فيها ومنها ان تكون مبهمة
كما لامرئ القيس ٥ مرسعة بين ارباعه ٥ به عسم يبتغى ارنبا ٥ والاستشهاد
فى مرسعة حيث وقعت النكرة مبتدأ لكونها مبهمة وهى بضم الميم وفتح الراء والسين
المشددة والعين المهملتين التميمة التى تعلق على الرسغ مخافة ان يموت او
يصيبه بلاء ويروى بكسر السين اسم فاعل والتاء للمبالغة كما فى علامة وفرقة
وهو الذى يجعل التميمة فى رسغه وبين ارباعه كلام اضافى خبر المبتدأ والارباع
جمع ربع اى بين منازله اى انه ملازم ارباعه اى منازله لا يسافر ولا يغزو
ولا يهتدى بخبره ويروى بين ارساغه جمع رسغ ويروى بين ارباقه جمع
ربق وهى حبال فيها عدة عرى وبه خبر مقدم وعسم مبتدأ مؤخر وهو
اليبس فى الرسغ والرفغ ويبتغى اى يطلب ارنبا وهو الحيوان المشهور انما
خصه لانهم كانوا يعلقون كعبها ويزعمون ان من علقه لم تضره عين ولا سحر
لان الجن تجتنب الارانب لانها تحيض من بين سائر الحيوانات واوله ٥ ايا
هند لا تنكحى بوهة ٥ عليه عقيقته احسبا ٥ وهند اخت امرئ القيس
يقول لها لا تتزوجى رجلا مثل البوهة بضم الباء الموحدة وهى رجل لا خير فيه
وعقيقته هى شعره الذى خرج من بطن امه اراد انه لا يطلى ولا يحلق شعره
لا ينظف والاحسب الاحمر فى سواد وهو حال من العقيقة هكذا ذكره العينى

ومنها أن تكون تالية لام الابتداء نحو لرجل ذاهب ولامرأة قائمة وقول الراجز
لأكلة من اقط وسمن ألين مسًّا من حشايا البطن من يثربيات قذاذ
خشن والاستشهاد في قوله لأكلة بضم الهمزة وسكون الكاف حيث وقعت النكرة
مبتدأ بعد لام الابتداء وإن تخصصت بالصفة ايضا كما في ولعبد مؤمن والحشايا
هي الامعاء والقذاذ بكسر القاف وتخفيف الذال جمع قذّ بضم القاف وشد الذال وهو
السهم الذي لا ريش عليه ويثربيات منسوبة الى يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
وفتحوا الراء في النسبة تخفيفا لتوالي الكسرات لان اليا بمنزلة كسرتين والخشن
بضم وسكون الشين المعجمتين جمع أخشن وفيه استشهاد اخر لان يجيء احدهما في باب
التمييز والاخر في باب افعل التفضيل والمعنى لأكلة من اقط وسمن ألين مسًّا من
امعاء البطن من قذاذ يثربيات فهي مثل جرد قطيفة ومنها أن تكون مستغرقة
نحو قول ابن عباس تمرة خير من جرادة اي كل تمرة خير من كل جرادة وهذا نظير
ما احد خير منك في افادة العموم ومنها أن تقع بعد اما نحو اما غلام
فليس عندي واما جارية فلا املكها وكما في نحو الاشتر فقس تمرة وغير ذلك
مما لا يحصى ولا ضابطة له كقولهم امت في حجر لا فيك اي عوج في حجر وقوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة وكما قال ابن الدهان وما احسن ما قال
اذا حصلت الفائدة فأخبر عن اي نكرة شئت وذلك لان الغرض من الكلام
افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشيء او لا

فضابط

فضابط تجويز الاخبار عن المبتدأ وعن الفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين
مخصصتين بوجه او نكرتين غير مخصصتين بشيء واحد وهو عدم علم المخاطب
بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم في المعرفة ذلك كما لو علم قيام زيد مثلا
فقلت زيد قائم عُدّ لغوا ولو لم يعلم كون رجل ما من الرجال قائما في
الدار جاز ذلك ان تقول رجل قائم في الدار وان لم تخصص النكرة بوجه وكذا
تقول كوكب انقض الساعة ووجوه يومئذ ناضرة انتهى الاعراب
لابتداء فاعل لا يجوز وقصره للضرورة و بالنكرة متعلق بالابتداء و ما ظرفية
مصدرية و لم نافية جازمة و تفد مضارع افاد مجزوم بلم وما مع ما يليها
في تاويل المصدر ظرف لقوله لا يجوز والتقدير لا يجوز الابتداء بالنكرة مدة عدم
افادتها و كعند الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف وعند متعلق بمقدر
خبر مقدم و زيد مضاف اليه و نمرة بفتح النون وكسر الميم مبتدأ مؤخر وهذه الامثلة
للنفي وهو الذي يفيد لا للنفي اعني الذي لا يفيد وجملة المبتدأ والخبر مقولة
للقول المقدر و هل حرف استفهام و فتى مبتدأ لوقوعه بعد الاستفهام و فيكم خبره
و فما الفاء للعطف وما نافية و خل بكسر الخاء مبتدأ لوقوعه بعد النفي و لنا
خبره و رجل مبتدأ لكونه موصوفا بقوله من الكرام و عندنا كلام اضافي خبره و
رغبة مصدر رغب مبتدأ لكونه عاملا في قوله في الخير و خير خبره و عمل مبتدأ لكونه
مضافا الى نكرة بعده اعني بر وجملة يزين معلوم مضارع زان كباع يبيع فاعله

خبر المبتدا ومفعوله محذوف اى يزين صاحبه و **ليقس** امر غائب مجهول مجزوم بلام الامر وحذفت عينه وهى الالف لالتقاء الساكنين و **ما** موصول اسمى نائب فاعل ليقس وجملة **لم يقل** بالبناء للمفعول صلة ما **ولما** كان الاصل فى المبتدا التقديم وفى الخبر التاخير لان المبتدا ذات والخبر حال من احوالها وصفة من صفاتها والذات متقدمة على احوالها طبعا اشار الناظم الى ذلك الاصل بقوله **والاصل فى الاخبار ان تؤخرا**

يعنى ان الاصل فى الاخبار ان تؤخر عن مبتداتها لكونها وصفا من اوصاف المبتدات فحقها ان تؤخر عنها وضعا كما هى مؤخرة عنها طبعا ليوافق الوضع الطبع نحو زيد قائم لان التقدم الطبعى هو ان يكون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتأخر ولا يكون ذلك المتقدم علة له والمبتدا بالنسبة الى الخبر كذلك لان الخبر غالبا معنى قائم بالغير فيحتاج الى ذلك الغير وهو المبتدا **ثم** الخبر بالنسبة الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاث حالات **الحالة الاولى** جواز تقديمه على المبتدا وهو الذى اشار اليه بقوله **وجوزوا التقديم اذ لا ضررا**

يعنى ان العرب جوزوا تقديم الخبر على المبتدا حين لا ضرر فى التقديم اى لم يمنع مانع تقديمه عليه وذلك نحو قوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم على وجه وقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم كما مر فى احكام الجمل وفى صدر هذا الباب ايضا وقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وقولهم تميمى انا فتميمى خبر مقدم وانا مبتدا مؤخر ونحو مشنوء من يشنؤك وقول حسان

قد ثكلت

قد ثكلت امه من كنت واحده ۝ وبات منتشبا فى برثن الاسد ۝ فمن كنت مبتدا مؤخر وجملة قد ثكلت امه خبر مقدم والمعنى من كنت واحده قد ثكلت امه وبات هو داخلا فى مخلب الاسد وقول الفرزدق يمدح به الوليد بن عبد الملك بن مروان ۝ الى ملك ما امه من محارب ۝ ابوه ولا كانت كليب تصاهره ۝ فابوه مبتدا مؤخر وجملة ما امه من محارب خبره مقدما عليه وجملة المبتدا والخبر نعت لملك والى ملك متعلق باسوق مطيتى فى البيت السابق واراد بالملك الوليد ومحارب كصاحب اسم قبيلة وكذا كليب والتقدير اسوق مطيتى الى ملك ابوه ما امه من محارب **الاعراب** **والاصل فى الاخبار** … مبتدا و … متعلق بالاصل و **ان تؤخرا** بالبناء للمفعول فى تأويل المصدر خبر المبتدا والالف للاطلاق والتقدير والاصل فى الاخبار تاخيرها **الحالة الثانية** وجوب تاخير الخبر عن المبتدا وذلك فى خمسة مواضع ذكرها هنا **الموضع الاول** ان يستوى المبتدا والخبر فى التعريف والتنكير مع عدم القرينة **الموضع الثانى** ان يكون الخبر فعلا مسندا الى ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردا **الموضع الثالث** ان يكون الخبر محصورا فيه **الموضع الرابع** ان يكون الخبر مسندا لمبتدا مصاحب للام الابتدا **الموضع الخامس** ان يكون الخبر مسندا لمبتدا لازم الصدر فاشار الناظم الى الموضع الاول بقوله **فامنعه حين يستوى الجزءان عرفا ونكرا عادمى بيان**

يعنى امنع تقديم الخبر على المبتدا حين يستوى الجزءان يعنى المبتدا والخبر فى التعريف

والتنكير بأن يكونا معرفتين متساويتين في أصل التعريف سواء كانا متساويتين
في نوعه أو لا أو بأن يكونا نكرتين متساويتين في أصل التخصيص سواء كانا
متساويتين في قدره أو لا حال كون هذين الجزئين عادمي بيان يعني لا قرينة دالة
على أن أيهما مبتدأ وأيهما خبر **فمثال** استوائهما في التعريف نحو قوله تعالى هو الله
الخالق الآية وهو الغني الآية ونحو الله إلهنا ومحمد نبينا وزيد أخوك وقوله
٥ أنا الزائد الحامي الذمار وإنما ٥ يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ٥ وقد مر هذا البيت
في باب الضمائر وقولنا أهذا الذي يذكر آلهتكم وقولهم أنت أنت وقول أبي
النجم ٥ أنا أبو النجم وشعري شعري ٥ تنام عيني وفؤادي يسري ٥ ونحو
زيد المنطلق وبكر القائم والمنطلق زيد ونحو ذلك فأيهما قدمت فهو المبتدأ
وكلام فخر الرازي في نهاية الإيجاز في أمثال زيد المنطلق والمنطلق
زيد الاسم متعين للابتداء تقدم أو تأخر لدلالته على الذات والصفة
متعينة للخبرية تقدمت أو تأخرت لدلالتها على أمر نسبي **ورد** بأن الصفة تجعل
دالة على الذات ومسندًا إليها والاسم يجعل دالًا على أمر نسبي ومسندًا فمعنى
المنطلق زيد الشخص الذي له هذه الصفة صاحب هذا الاسم **ومثال**
استوائهما في التخصيص نحو أفضل مني أفضل منك وغلام رجل صالح أفضل منك
هذا إذا كان الجزآن عادمي البيان كما مرت من الأمثلة **وأما** إذا كان في الكلام ما
يبين المبتدأ والخبر جاز تقديم الخبر على المبتدأ نحو قولهم أبو حنيفة أبو يوسف

فأبو حنيفة خبر مقدم وأبو يوسف مبتدأ مؤخر لأنه معلوم أن أبا يوسف
هو المشبه بأبي حنيفة فهو المبتدأ والمشبه به هو الخبر وأبو يوسف هو قاضي بغداد
تلميذ أبي حنيفة ونحو قول الشاعر ٥ بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ٥ بنوهن
أبناء الرجال الأباعد ٥ فبنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لأن
المقصود أن بني أبنائنا مثل بنينا في الحكم من الميراث والانتساب لا العكس و
بناتنا مبتدأ أول وبنوهن مبتدأ ثان وأبناء الرجال خبر الثاني والجملة خبر الأول
والأباعد نعت للرجال **وهذا** البيت ليس بعام بل هو مخصص بما قال الخاتم
النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله كل بني بنت ينسبون
إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة فإني أنا أبوهم ونحو قول الشاعر ٥ نرى الناس
شتى في المعيشة ذا غنى ٥ ومفتقرًا في الناس قد غاثر دائب ٥ وأغناهما أرضاهما
بنصيبه ٥ وكل له رزق من الله واجب ٥ فأغناهما خبر مقدم وأرضاهما
بنصيبه مبتدأ مؤخر لأن المعنى أرضى هذين الفريقين بنصيبه هو أغناهما
لا العكس **الإعراب** فعل أمر وفاعل ومفعول وهو عائد إلى
التقديم والفاء فصيحة أو للتفريع أو للتفصيل و ظرف لا انتفعه وجملة
من الفعل والفاعل مضاف إليها الحين و تمييزان عن نسبة
يستوي إلى فاعله والأصح من يستوي عرف الجزئين وتنكرهما وقال الكودي إنهما
منصوبان بنزع الخافض وقال الهواري والشاطبي إنهما حالان من فاعل يستوي وفيهما

ان حذف الجارّ ورفع المصدر حالًا موقوفان على السماع و **عادمي بيان** كلام المخ

حال من فاعل يستوي **ثم اشار الى الموضع الثاني** وهو ان يكون الخبر فعلًا مسندًا الى

ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردًا بقوله **كذا اذا ما الفعل كان خبرا**

يعني كذا امتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا كان الفعل المسند الى ضمير المبتدا خبرًا عن مبتدا مفرد نحو زيد

قام وعمرو ذهب وهند قامت وانما وجب تاخير الخبر عن المبتدا في هذا الموضع لانه

لو قدّم الفعل على المبتدا ويقال قام زيد وقامت هند لالتبس المبتدا بالفاعل فالتحق الاسم

الفعل ولم يذكر المبتدا بما وصفناه والمقصود ما قيدناها به **واحترزنا** بذلك عن

نحو زيد قام ابوه وزيد قائم والزيدان قاما والزيدون قاموا فانه لو قدمت

فقلت قام ابوه زيد وقائم زيد وقاما الزيدان وقاموا **اما الاول** فلاتصال

الفاعل بضمير يعود الى متاخر في اللفظ فعلم انه مقدم في الرتبة لئلا يلزم الاضمار قبل

الذكر لفظًا ورتبة مع ان الفعل ليس مسندًا الى ضمير المبتدا **واما الثاني** فلعدم اعتماد الوصف فلا

يكون ما بعده فاعلًا الا على مذهب الكوفيين والاخفش كما مر في قوله فائز اولو الرشد

مع ان الخبر ليس فعلًا **واما الثالث والرابع** فلاتصال الفعل بالف التثنية وواو الجمع

فلا يكون ما بعده فاعلًا الا على لغة اكلوني البراغيث **ثم اشار الى الموضع الثالث**

وهو ان يكون الخبر محصورًا فيه بقوله **او قصد استعماله منحصرا**

يعني كذا امتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا قصد استعمال الخبر حال كون ذلك الخبر محصورًا

فيه بالا بشرط توسط الا بين المبتدا والخبر في صورتي التقديم والتاخير وانما

الزيدون لم يمتنع

نحو ما زيد

نحو ما زيد الا قائم وانما زيد قائم كقوله تعالى وما محمد الا رسول وانما

الله اله واحد وانما انت نذير ونحو ذلك وانما وجب تاخير الخبر في امثال

ذلك الموضع لان المقصود من ذلك انحصار زيد في القيام مع جواز وجود القيام

في غير زيد وانحصار محمد صلى الله عليه وآله في الرسالة لا يتعداها الى التبري

من الموت مع وجود الرسالة في غيره من الانبياء صلوات الله عليهم ومحمد اسم

لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله منقول من اسم مفعول حمد بتشديد الميم سمي به صلى

الله عليه وآله لكثرة خصاله المحمودة قال حسان ۝ وشق له من اسمه ليجله ۝

فذو العرش محمود وهذا محمد ۝ وقس على ذلك الامثلة الباقية فلو قدم

الخبر لانقلب الحصر المطلوب وانما قلنا بشرط توسط الا بين المبتدا والخبر في صورتي

التقديم والتاخير لانه لو قدم الخبر مع الا على المبتدا فيقال ما الا قائم زيد

لا ينقلب الحصر المطلوب ومع هذا يكون شاذًا ضرورة كقول الكميت ۝ فيا رب

هل الا بك النصر يرتجى ۝ عليهم وهل الا عليك المعول ۝ وفي كلام المصراعين

استشهاد والتقدير والمعنى فيا رب ما النصر يرتجى الا بك وما المعول اي الاعتماد

في الامور الا عليك فعلى هذا جملة يرتجى حال من النصر او نعت له على حد قوله ۝

ولقد امر على اللئيم يسبني ۝ وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فيكون مرفوعًا لفظًا

وما النصر الا من عند الله ولا يجوز ان يكون المعول مرفوعًا على الفاعلية

للجار والمجرور قبله اعني عليك لاعتماده على الاستفهام لان الا مانع من ذلك

على الاعتماد

نكما لا يصح هل الا قام زيد لا يصح هل الا فى الدار زيد بطريق اولى ثم اشار

الى الموضع الرابع وهو ان يكون الخبر مسندا لمبتدأ مصاحب للام الابتداء بقوله

او كان مسندا لذى لام ابتدا

يعنى كذا امتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا كان الخبر مسندا لمبتدأ مقرون بلام الابتداء نحو قوله

تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وكامة مؤمنة خير من مشركة ونحو لزيد قائم وانما

وجب تاخير الخبر لئلا تفوت صدارة اللام فلا يقال قائم لزيد واما قول الشاعر

خالى لانت ومن جرير خاله ۝ ينل العلاء ويكرم الاخوالا ۝ فمؤول

بان اصله لخالى انت فاخرت اللام للضرورة او المراد لانت خالى فقدم

الخبر على المبتدا وان كانت غير اللام للضرورة او اللام زائدة وتقديرا بياتى

ومن ينل العلاء ويكرم الاخوال فجرير خاله او ومن كان الشان جرير خاله

ينل العلاء ويكرم الاخوال وهذا الموضع اعنى الموضع الرابع فى الحقيقة داخل فى

الموضع الخامس كما نشير اليه واما قول الشاعر ۝ ام الحليس لعجوز شهربة ۝

ترضى من اللحم بعظم الرقبة ۝ فمؤول على حذف المبتدا اى ام الحليس لهى

عجوز ونظيره قوله تعالى ان هذان لساحران اى لهما ساحران على قول او اللام

زائدة ثم اشار الى الموضع الخامس وهو ان يكون الخبر مسندا لمبتدا لازم الصدر

بقوله

او لازم الصدر كمن لى منجدا

يعنى كذا امتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا كان الخبر مسندا لمبتدا لازم الصدر من ادوات الصدر

والشهير بالعجوز الفانية

من التعجب

من التعجب نحو ما احسن زيدا على قول سيبويه او الاستفهام نحو ما احسن زيدا على

قول الفراء وابن درستويه كما مر فى شرح قوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة الابيات الثلاثة

خلافا للاخفش ونحو من لى منجدا اى معينا ومن فى الدار ومن ابوك وكم رجلا فى

الدار وكذا كم الخبرية نحو كم رجال فيها او الشرط نحو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة

خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ونحو ذلك من الامثلة التى مرت فى بحث

الابتداء بالنكرة ونحو من يقم اقم معه فمن مبتدأ وخبره يقم على الاصح وقيل الجواب

وقيل هما الى اخر ما قلنا فى التنبيه قبيل هذا او كان الخبر مسندا لمبتدا مشبه بلازم

الصدر نحو الذى يأتينى او فى الدار فله درهم وكل رجل يأتينى او فى الدار فله درهم

وقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله

فان المبتدا فى هذه الامثلة مشبه باسم الشرط لعمومه وابهامه واستقبال الفعل

الذى بعده وكونه سببا لما بعده او الحكم بما بعده فلذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل

فى الجزاء وانما وجب تاخير الخبر فى هذا الموضع لئلا تفوت صدارة ما يلزم التصدير

والموضع الرابع داخل فى هذا القسم كما اشرنا اليه سابقا الا ان بينهما فرقا وهو ان ما

يقتضى التصدير ههنا هو نفس المبتدا وهنالك شىء آخر يقتضى تصدير المبتدا

اعنى لام الابتداء **وهنا فائدة** وهى ان الفاء تدخل على خبر المبتدا الواقع

بعد اما وجوبا نحو اما زيد فعالم واما خالد فشاعر قال الله تعالى فاما الذين

في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه وفاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم
اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الاية واما الذين سعدوا ففي
الجنة الاية ولا يجوز حذف هذه الفاء الا للضرورة كقوله فاما القتال لا قتال
لديكم ٥ والا لاضمار القول كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وباقي الاحكام نذكرها في بحث اما ان شاء
الله تعالى وقد تدخل الفاء جوازا في خبر مبتدأ متضمن معنى الشرط اي كون
ما بعد الفاء لازما لمضمون ما قبلها كما في جميع الشرط والجزاء لا ان يكون
ما قبل الفاء سببا لما بعدها لتخلف ذلك في بعض المواضع كما في قوله تعالى وما
بكم من نعمة فمن الله لان كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنا وكذا في قوله تعالى   وليس حصولها معنا سببا لكونها منه تعالى صح
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم لان الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار
سببا للملاقاة صرح بذلك نجم الائمة قدس سره ثم قال فلا يغرنك قول بعضهم
ان الشرط سبب الجزاء انتهى وذلك المبتدأ المتضمن معنى الشرط نوعان احدهما
الاسم الموصول بفعل او ظرف او مجرور كما مثلنا ويدخل في الموصول اللام الموصولة
نحو قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والاسم الموصوف
بالموصول المذكور كقوله تعالى قل ان الموت الذي الاية النوع الثاني النكرة العامة الموصوفة
بالفعل والظرف او الجار والمجرور كما مثلنا ايضا ويدخل فيها النكرة المذكورة

والاسم المضاف الى النكرة المذكورة نحو كل غلام رجل يأتيني او في الدار فله
درهم وانما اختص المبتدأ المتضمن معنى الشرط في نوعين لانه لا بد في الاسم من الابتداء و
الشرطية ولا يتصور اجتماعهما في شيء واحد لان الابتدائية مختصة بالاسم والشرطية
مختصة بالفعل فلا بد من شيئين ينزلان منزلة شيء واحد فيهما يتم منهما المصير
المبتدأ مستجمعا لهما معا وهما اما الموصول وصلته لانهما ينزلان منزلة شيء
واحد كما مر ان الموصول مع صلته جزء الكلام والموصول صالح للابتداء وصلته
ان كانت فعلا فصالحة للشرطية وان كانت ظرفا فكذلك لتعلقه بالفعل بضا و
اما النكرة العامة وصفتها فعلا كانت او ظرفا فانهما ايضا ينزلان منزلة شيء
واحد والنكرة الموصوفة صالحة للابتداء وصفتها صالحة للمجازاة وانما خصت النكرة   المذكورة صح
لان الجمل نكرات لا يقعن الا وصفا للنكرة ولن نظفر بشيئين ينزلان منزلة شيء
واحد بهذه الصفة الا هاتين الصورتين فانحصر المبتدأ المذكور فيهما هذا هو الشايع
الكثير الدائر وكما ـــــــ نجم الائمة قدس سره وقد تدخل الفاء على خبر كل
وان كان مضافا الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط في
الابهام وكذا ان كان مضافا الى موصوف بغير الثلاثة المذكورة اعني بالثلاثة الفعل
والظرف والجار والمجرور نحو كل رجل عالم فله درهم وعند سيبويه لا يدخل
الفاء على خبر غير ما ذكرنا من المبتدأ والاخفش يجيز زيادتها في جميع خبر المبتدأ نحو زيد
فوجد وانشد ٥ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ٥ واكرومة الحيين خلو كما هيا ٥

وسيبويه بأقل شله نحو هذه خولان فانكح انتهى والواو في وقائلة بمعنى رب او رب بعدها مقدرة على اختلاف القولين وقائلة متعلقه بعقله على حذف الموصوف و
خولان مبتدأ وجملة فانكح خبره والفاء زائدة على قول الاخفش ومن وافقه او يكون
خولان خبر المبتدأ محذوف اي هذه خولان على قول سيبويه ومن وافقه وفتاتهم
على التقديرين مفعول فانكح واكرومة الحيين كلام اضافي مبتدأ والواو للحال وخلو
خبره ومتعلقه محذوف والجملة حال من فاعل انكحها مقدرا والمعنى ورب امرأة قائلة
هذه خولان فانكح فتاتهم قلت كيف انكحها والحال ان نجيبة الطرفين من غير قبيلة
خولان خالية من الزوج كما عهدتها وقيل الجملة حال من فاعل انكح فيكون هذا ايضا
من مقول القائلة **الاعراب** كذا متعلق باسمعه في البيت السابق واذا
ظرف للشرط او للجزاء المحذوف هنا على اختلاف القولين وما زائدة والفعل اسم كان
المقدر على حد قوله تعالى اذا السماء انفطرت على قول سيبويه او مبتدأ على احد قولي
الاخفش وكان من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه يعود الى الفعل وخبر اخبره والجملة
مضاف اليها لاذا والمجموع شرط او تكون جملة كان مع اسمها وخبرها خبر المبتدأ على قول الاخفش
والجملة مضاف اليها لاذا والمجموع شرط حذف جوابه بدلالة ما تقدم عليه اعني فاسمعه
واو عاطفة واستعمله نائب فاعل قصد بالبناء للمفعول والضمير المضاف اليه عائد الى الخبر وجملة
قصد استعماله معطوفة على مدخول اذا و مصدرا بفتح الصاد المهملة حال من الهاء في
استعماله على حد قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا من كون الحال حالا من مضاف اليه

للمصدر

للمصدر وهذا احد مسوغات الحال من المضاف اليه كما يجيء في باب الحال ومرت الاشارة اليه في
شرح الديباجة في اعراب قوله وهو بسبق حائز تفضيلا ومتعلق مخبرا محذوف اي مخبرا
فيه واو للعطف وكان من الافعال الناقصة واسمها مستتر فيها يعود الى الخبر ومسندا خبر كان والجملة
معطوفة على مدخول اذا ايضا و لذي لام ابتدا بكسر اللام الجارة كلام اضافي متعلق
بمسندا على حذف الموصوف اي مسندا لمبتدأ صاحب لام ابتداء كما اشرنا اليه في الترجمة
ايضا واو عاطفة ولازم بالجر عطف على ذي على تقدير الموصوف المذكور كما اشرنا اليه
ايضا والصدر مضاف اليه و كمن الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف و
من استفهامية مبتدأ ولي خبره ومنجدا حال من الضمير المستتر في لي لكونه ظرفا
مستقرا وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول المقدر **الحالة الثالثة** وجوب
تقديم الخبر على المبتدأ وذلك في خمسة مواضع ايضا ذكر الناظم اربعة منها واهمل الخامس
الموضع الاول منها ان يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا وهو الذي
اشار اليه بقوله **نحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر**
يعني ان نحو قولك عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر على المبتدأ نحو
قوله تعالى ولدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة كما مر في شرح قوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة
ونحو قوله ٥ اهابك اجلالا وما بك قدرة ٥ علي ولكن ملء عين حبيبها
والاستشهاد في وما بك قدرة علي وفيه تلك شواهد اخر نذكر احدها في شرح
قوله بعد هذا البيت كذا اذا عاد عليه مضمر مع الاشارة الى الآخرين ونحو قوله ٥ اهابك

ما كان المبتدأ فيه نكرة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا صح

له حاجب في كل امر يشينه ٥ وقوله تعالى الكني لي انجي وما بك علة ٥ زينب
قتلي قد ظفرت بذلك ٥ والاستشهاد في البيت الاول في قوله له حاجب وفي الثاني
قوله وما بك علة وانما وجب تقديم الخبر على المبتدا في هذا الموضع ليكون التقديم مصححا الاغلب صح
ومسوغا لوقوع النكرة مبتدأ وليدفع ايهام كون الظرف والجار والمجرور نعتا
للنكرة لانك لو قلت درهم عندي ووطر لي لاحتمل ان يكون عندي
ولي خبرين للمبتدا وان يكون كل منهما نعتا للنكرة مع ان احتياج النكرة الى
الوصف اشد من احتياجها الى الخبر هذا اذا لم يكن للنكرة مسوغ سوى تقديم
الخبر واما اذا كان لها مسوغ سواه جاز الامران اعني التقديم والتاخير نحو رجل
ظريف عندي وعندي رجل ظريف وقوله تعالى واجل مسمى عنده **الاعراب**
ونحو مبتدأ والمضاف اليه محذوف اي نحو قولك و عندي كلام اضافي متعلق بمقدر خبر
مقدم و درهم مبتدأ مؤخر وكذا ولي وطر والجملة معمولة للقول المحذوف و ملتزم
خبر المبتدأ و فيه متعلق بملتزم و تقدم الخبر كلام اضافي نائب فاعل ملتزم لاعتماده الذي هو نحو صح
بالمخبر عنه ويجوز ان يكون ملتزم خبرا مقدما وتقدم الخبر مبتدأ مؤخرا والجملة
خبر نحو الموضع الثاني من المواضع الخمسة التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ ان يكون في جانب
المبتدا ضمير يعود على بعض الخبر وهو الذي اشار اليه الناظم بقوله

كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر

يعني كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ اذا عاد مضمر من جانب المبتدا على بعض الخبر

الموضع الثاني من المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا

بعضية

١٩٦

بعضية يمتنع معها تقديم ذلك البعض على كل الخبر نحو قوله تعالى ام على قلوب
اقفالها فاقفالها مبتدأ والضمير المتصل بها عائد على جزء الخبر وهو قلوب لان الخبر
مجموع على قلوب وانما يلتزم تقدم الخبر على المبتدا في هذا الموضع لانه لو قدم المبتدأ لو صح
على الخبر لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا المعنى الذي ذكرناه هو مراد
الناظم من هذا البيت والا ليس صحيحا على الظاهر لان الضمير في اقفالها انما هو عائد
على جزء الخبر وهو قلوب دون مجموع الخبر وكذا ليس الخبر مبينا للمبتدا بل جزء الخبر
مبين ومفسر للضمير الذي في جانب المبتدأ وكذا قوله يخبر لانه يلزم ان يكون اصله
يخبر به على ان يكون به نائب فاعله ثم حذف الجار واستتر الضمير ولا يجوز ان يكون به
المذكور نائب فاعل يخبر لتقدمه عليه خلافا لظاهر الزمخشري فانه قال في قوله تعالى كل
اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه فاعل مسؤلا قدم عليه وانما قلنا لظاهر خلافا صح
الزمخشري لجواز ان يكون مراده بان عنه فاعل مسؤلا انه كان في الاصل نائب فاعله
ثم قدم وفسخ عما كان عليه وفعل في مسؤلا ما قلنا في يخبر ومراده بالفاعل
في قوله فاعل مسؤلا النائب عن الفاعل لان مفعول ما لم يسم فاعله عنده داخل في
الفاعل ومثل ام على قلوب اقفالها قولهم في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها
زبدا وقول نصيب بن رباح ٥ اهابك اجلالا وما بك قدرة ٥ علي ولكن
ملء عين حبيبها ٥ والاستشهاد في ملء عين حبيبها فحبيبها مبتدأ مؤخر والضمير المضاف هنا صح
اليه يعود الى مضاف اليه الخبر وهو عين وملء عين كلام اضافي خبر مقدم ولا يجوز

بيان معنى عبارة الناظم في هذا النظم

تأخيره لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً واجلالاً لانصب على التعليل و
على المصدرية على حد قولهم قعدت جلوساً لان معنى اهابك اجلك وجملة وما
بك قدرة من المبتدأ والخبر حال والمعنى اهابك لاجل اجلالك وتعظيمك او اجلك
اجلالاً والحال انه ليس بك قدرة اى اقتدار علىّ ولكن العين تمتلأ بمن تحبه
فتحصل لها المهابة وقال الخطيب التبريزى الضمير فى حبيبها للمرأة فلا استشهاد
فيه واذا عرفت ما ذكرته من المعنى لقول الناظم كذا اذا عاد البيت فلا يرد على الله
عبده متوكل فعبده مبتدأ والضمير المضاف اليه يعود الى متعلق الخبر وهو الله
وليس جزءاً من الخبر لان الخبر هو متوكل فقط فلذا جاز تقديم متعلقه على المبتدأ مع
تأخير الخبر عليه كما رأيت **الاعراب** كذا متعلق بيلتزم مقدراً بدلالة ما
تقدم عليها اعنى قوله ملتزم فيه تقدم الخبر و اذا ظرف للجزاء المحذوف بدلالة ما تقدم
عليه و عليه متعلق بعاد والهاء عائد على الخبر على تقدير المضاف كما اشرنا اليه و مضمر
فاعل عاد والجملة شرط حذف جوابه بقرينة السابق و مما متعلق بعاد او بمقدر
نعت لمضمر وما موصول اسمى جارية على موصوف مقدر و به و عنه متعلقان
بيخبر والهاء فى به عائد الى مجموع الخبر وفى عنه عائد الى ما الذى هو عبارة
عن المبتدأ و مبيناً حال من الهاء فى به باعتبار تقدير المضاف كما اشرنا اليه وجملة
يخبر بالبناء للمفعول من باب الافعال ونائب فاعله المستتر العائد الى مجموع الخبر كما فى به صلة
ما ولا يخفى ما فى هذا البيت من التعقيد اللفظى والمعنوى كما مرت الاشارة اليه

والتقدير

والتقدير كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ اذا عاد على بعض الخبر ضمير من جانب
المبتدأ اوضمير كائن من جانب المبتدأ الذى يخبر بذلك الخبر عن ذلك المبتدأ
حال كون بعض الخبر مبيناً اى مفسراً للضمير العائد اليه من جانب المبتدأ ○
الموضع الثالث من تلك المواضع الخمسة التى يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ ان
يكون الخبر من ادوات الصدر وهو الذى اشار الناظم اليه بقوله

كذا اذا يستوجب التصديرا   كأين من علمته نصيرا

يعنى كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ اذا كان الخبر مستحقاً للتصدير اما بنفسه و
ذلك كقولك اين من علمته نصيراً فاين ظرف مكان متضمن معنى همزة الاستفهام
متعلق بمقدر خبر مقدم ومن موصول اسمى مبتدأ مؤخر وجملة علمته نصيراً صلته
ونصيراً مفعول ثان لعلمته ان كان من افعال القلوب او حال من الهاء فى علمته ان كان بمعنى
عرفته ووقع للكودى فى هذا الموضع سهو ونحو اين زيد وكيف عمرو ومتى القتال
وكذا يجب تقديم الخبر اذا كان الخبر مضافاً الى ما يلزم الصدر نحو صبيحة اى يوم
سفرك واما بغيره نحو لقائم زيد ولشاعر بكر وانما يجب تقديم الخبر فى مثل هذا
الموضع لانه لو تقدم المبتدأ عليه لزم ان تفوت صدارة ما يلزم التصدير **الاعراب**
كذا متعلق بمقدر كما مر فى البيت السابق و اذا ايضاً متعلق بجواب محذوف كما مر و
جملة يستوجب التصديرا من الفعل والفاعل والمفعول مضاف اليها لاذا والمجموع شرطه
محذوف الجواب بدلالة ما تقدم عليه والالف فى التصديرا للاطلاق و كأين الكاف جارة

لقولٍ محذوفٍ خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ والباقي مرَّ وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول المقدَّر والتقدير
واضح **الموضع الرابع** من تلك المواضع الخمسة التي يجب فيها تقديم الخبر على
المبتدأ ان يكون الخبر محصوراً والمبتدأ محصوراً فيه بإلّا او بانّما وهو الذي اشار اليه بقوله

وخبر المحصور قدِّم ابداً كما لنا الا اتباع احمدا

يعني قدِّم الخبر على المبتدأ المحصور فيه ابداً وذلك كقولك ما لنا الّا اتباع احمد
فلنا خبرٌ مقدَّمٌ واتباع احمد كلام اضافي مبتدأ مؤخَّرٌ وانّما وجب تقديم الخبر في
هذا الموضع لانّ المقصود من هذا التركيب انّ لنا الاقتصار على اتباع احمد صلّى الله
عليه وآله والاقتداء به دون غيره من الانبياء مع وجوب تقدّم جميع الخلائق به
صلوات الله عليه وآله فلو قدِّم المبتدأ وقيل ما اتباع احمد الّا لنا يكون المعنى انّ
اتباع احمد مقصورٌ علينا ومحصورٌ فينا وهذا المعنى فاسدٌ لما مرّ ونحو ذلك
ما من اله الّا الله ولا اله الّا الله على القول الاحقّ كما نشير اليه لا التي
لنفي الجنس ونحو ما قائم الّا زيدٌ وانّما قائم زيدٌ وانّما في الدار زيدٌ وقوله تعالى انّما
الحكم لله **الاعراب** وخبر مفعول مقدّم بقدّم والمحصور مضاف اليه على
تقدير الموصوف ومتعلّقه محذوف ايضاً كما اشرنا اليه والباقي واضح بما مرّ
الموضع الخامس من تلك المواضع الخمسة التي فيها تقديم الخبر الذي اهمله الناظم
ان يكون الخبر خبراً عن انّ المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدأً نحو قولهم عندي
انّك فاضلٌ فلو أُخِّرَ الخبر وقيل انّك فاضلٌ عندي لوقع الالتباس انّ المفتوحة

باتّ الكسـ

بانّ المكسورة وكذا يلتبس انّ المفتوحة المؤكِّدة بانّ المفتوحة التي هي بمعنى لعلّ لانّها احدى
لغات لعلّ والمعنى لعلّك فاضلٌ عندي وهذا الالتباس يندفع بتقديم الظرف والجارّ والمجرور
لانّ المؤكِّدة المكسورة وانّ المفتوحة التي بمعنى لعلّ لا يتقدّم معمول خبرهما عليهما ولهذا جاز
تاخير الخبر عن المبتدأ الذي هو انّ مع معموليها اذا وقعت انّ المفتوحة بعد امّا الشرطية المفتوحة
الهمزة كقوله ٥ عندي اصطبارٌ وامّا انّني جزعٌ ٥ يوم النوى فلوجدٍ كاد
يبريني ٥ والاستشهاد في انّني جزعٌ الخ حيث وقع انّني جزعٌ بكسر الزاي مبتدأ
بعد امّا وفلوجدٍ الجارّ والمجرور خبره على حدّ قولهم امّا زيدٌ ففي بغداد ويوم النوى
بمعنى يوم الفراق ظرفٌ لجزعٌ لانّه صفة مشبّهة من الجزع بالفتحتين نقيض الصبر وجملة
كاد يبريني من افعال المقاربة مع اسمها وخبرها نعتٌ لوجدٍ ويبريني من بريت القلم اذا
نحته واصل البري القطع والمعنى عندي اصطبارٌ وامّا انّني جزعٌ اي غير صابرٍ يوم
الفراق فلاجل وجدٍ كاد يفقدني ويقطعني وانّما جاز تاخير الخبر عن المبتدأ بعد امّا
لانّ انّ المكسورة والمفتوحة التي بمعنى لعلّ لا تدخلان هنا ومن مجيء انّ المفتوحة بمعنى
لعلّ قولهم ائت السوق انّك تشتري لنا شيئاً اي لعلّك تشتري لنا شيئاً **تتمّة** كلّ من
المبتدأ والخبر يجوز حذفه جوازاً ووجوباً اذا كان المقام صالحاً للحذف وذلك اذا كان
كلٌّ منهما معلوماً بقرينة لفظية او عقلية واشار الناظم الى جواز حذف الخبر والمبتدأ
بقوله

وحذف ما يعلم جائز

يعني انّ حذف كلّ ما كان معلوماً من المبتدأ والخبر جائزٌ ثمّ مثّل لحذف الخبر المعلوم بالقرينة

جوازاً بقوله كما تقول زيد في جواب من عندكما

اي وذلك الخبر المحذوف جوازاً كقولك زيد بعد قول السائل من عندكما اي زيد عندنا حذف عندنا الذي هو خبر المبتدأ بقرينة السؤال ومن حذف الخبر جوازاً قول الشاعر ۝ نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف ۝ اي نحن بما عندنا راضون وقوله

ومن يك امسى بالمدينة رحله ۝ فاني وقيار بها لغريب ۝ اي فاني لغريب بها وقيار ايضاً غريب وقيار اسم فرس الشاعر وقيل اسم جمله ونحو زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق وقوله تعالى أكلها دائم وظلها اي ظلها دائم ايضاً ومنه قولهم خرجت فاذا الاسد اي خرجت فاذا الاسد واقف او بالباب على ان يكون اذا ظرف زمان او مكان الخبر المحذوف غير ساد مسده اي خرجت ففي وقت خروجي او في مكان خروجي الاسد واقف

فائدة جليلة قال ابن يعيش وتكون اذا بمعنى المفاجأة وهي في ذلك على ضربين تكون اسماً وتكون حرفاً فاذا كانت اسماً كانت ظرفاً واذا كانت حرفاً كانت من حروف المعاني الدالة على المفاجأة كما ان الهمزة حرف دال على معنى الاستفهام فاذا قلت خرجت فاذا السبع واردت الظرفية لم يكن ثم حذف وكان السبع مبتدأ واذا خبره وتقدم عليه كما تقول عندي زيد ويتعلق اذا باستقرار محذوف فاذا ذكرت اسماً آخر كان منصوباً على الحال نحو خرجت فاذا السبع واقفاً او عادياً والعامل في الحال الظرف وان شئت رفعته على الخبرية وجعلت الظرف من صلته وان جعلتها حرفاً كان الخبر محذوفاً لا محالة والتقدير

خرجت فاذا السبع

خرجت فاذا السبع حاضر او موجود لان المبتدأ لا بد له من خبر انتهى وكل نجم الائمة قدس سره ونقل عن ابن بري ان اذا المفاجأة حرف فعلى هذا خبر المبتدأ محذوف بلا خلاف واما الفاء الداخلة على اذا فهي سببية وقيل للعطف باعتبار المعنى وكل المباني انها زائدة انتهى ملخصاً ومن حذف الخبر جوازاً قول ذي الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ۝ وبين النقا آأنت ام ام سالم ۝ اي آأنت ظبية او احسن ام ام سالم ظبية او احسن يعني انكما اشتد تشابهكما التبستما علي فلم اميز احديكما من الاخرى ففيه حذف الخبر في موضعين كما ترى وام سالم عطف على انت ثم مثل لحذف المبتدأ المعلوم جوازاً بقوله

وفي جواب كيف زيد قل دنف ۝ فزيد استغني عنه اذ عرف

يعني قل في جواب قول السائل كيف زيد اي اي حال زيد دنف اي مريض والدنف بالتحريك المرض من العشق وفي الصحاح بالتحريك المرض الملازم ومن حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها اي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها فحذف المبتدأ وهو عمله واساءته وبقي خبرهما وهو لنفسه وعليها والجملة خبر من لانها جواب الشرط وكذا خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط يجب ان يكون جملة وقول الشاعر ۝ قال لي كيف انت قلت عليل ۝ سهر دائم وحزن طويل ۝ اي انا عليل وقوله ۝ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ۝ دجى الليل حتى نظم الجزع

ثاقبة ۞ نجوم سماء كلما انقض كوكب ۞ بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ۞
والاستشهاد في قوله نجوم سماء اي هم نجوم سماء والمعنى نوّرت لهم احسابهم وجوههم
ظلمة الليل حتى ثاقب الجزع نظم الجزع في الاضاءة هم نجوم سماء يعني انّ مثلهم موت
واحد منهم وقيام الآخر مقامه في السيادة والشرافة بحيث يأوي اليه الباقون كمثل
كوكب من الكواكب ينقض ويذهب ثم يبدو آخر مقامه والجزع بفتح الجيم الخرز اليماني
فيه سواد وبياض وقوله ۞ متى تجمع بني قطن تجدهم ۞ سيوفاً في عواتقهم سيوف
۞ جلوس في مجالسهم رزان ۞ وان ضيف الم فهم خفوف ۞ والاستشهاد في
قوله جلوس في مجالسهم اي وهم جلوس وهي جمع جالس وفي البيتين استشهاد آخر
يجيء في باب الشرط وبيان انّ رزان جمع رزين خبر بعد خبر اي هم رزان وقول المستهل
الهلال والله اي هذا الهلال وقول المرقش ۞ لا يبعد الله التلبب والغارات
اذ قال الخميس نعم ۞ اي هذه نعم او هذا نعم التلبب لبس السلاح والتشمير
والتحزّم والخميس الجيش لان له خمسة جوانب المقدمة والقلب والميمنة والميسرة
والساقة وقيل لانه يخمس فيه الغنائم صرح بهذين المعنيين للخميس ابن الاثير في النهاية
ومما يحتمل الامرين اعني حذف المبتدأ والخبر قوله تعالى فصبر جميل اي فأمري
صبر جميل او فصبر جميل اجمل وحذف المبتدأ ارجح لان سوق الكلام للمدح
بحصول الصبر الجميل له عليه السلام والاخبار بان الصبر الجميل اجمل لا يدل على حصوله
له وغير ذلك من الوجوه ومثله في احتمال الامرين قوله تعالى في سورة محمد صلى

الله عليه وآله طاعة وقول معروف فانه يجوز ان يكون المحذوف مبتدأ و
التقدير قولوا امرنا طاعة وقول معروف اي حسن لا ينكره السامع فحينئذ يكون
الطاعة بمعنى الاطاعة والانقياد فيكون المراد بها طاعة المنافقين لله وللرسول صلى
الله عليه وآله او يكون التقدير امري طاعة وقول معروف اي امري مطاع كما يقال
هذا الثوب نسج اليمن اي منسوجه وكما قال عمر بن ابي ربيعة ۞ فقالت على
اسم الله امرك طاعة ۞ وان كنت قد كلفت ما لم اعوّد ۞ اي امرك مطاع
وان يكون المحذوف خبراً والتقدير طاعة وقول معروف خير لهم اولى لهم او
طاعة وقول معروف لازمان لكم وواجبان عليكم وقوله تعالى في سورة النور طاعة
معروفة فيجوز ان يكون المحذوف خبراً اي طاعة معروفة اي بقبول حسنة خالصة
صادقة افضل واحسن من قسمكم بدلالة ما بعدها من قوله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول وان يكون المحذوف مبتدأ اي طاعتكم طاعة معروفة لانها بالقول
دون الفعل لانكم منافقون تقولون بافواهكم ما ليس في قلوبكم فطاعتكم معروفة اي معلومة
انها باللسان دون الاعتقاد والفعل وهي في الحقيقة ليست طاعة فيكون هذا الكلام
تقريعاً عليهم واخباراً بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اي عرفنا طاعتكم كيف
هي وما يخفى علينا بدلالة سياق الكلام قبله وهو قوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول والمعنى حلفوا بالله اغلظ ايمانهم

الكاذب صح

وقد قالوا له انك ان امرتنا بالخروج من ديارنا واموالنا في غزواتك
لخرجنا معك قل يا محمد لا تقسموا اي لا تحلفوا على الكذب وتم الكلام طاعة
معروفة اي المطلوب منكم طاعة صادقة خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم لا اليمين الطاعة النفاقية
او طاعة معروفة امثل واحسن منها وقيل ويكون طاعة معروفة وقرئ بالنصب
على الطبع ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم ثم امر سبحانه بالطاعة
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول الآية **وقد** يحذف المبتدأ والخبر معا لكونهما
معلومين بالقرينة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن والاستشهاد في واللائي لم يحضن اي واللائي لم
يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر ايضا فحذف الجزآن اعني المبتدأ والخبر وهما فعدتهن
ثلاثة اشهر لدلالة ما تقدم عليه وكقولهم نعم في جواب من قال ازيد قائم
والتقدير نعم زيد قائم فحذف الجزآن معا **وجميع** ما مر من حذف المبتدأ
والخبر على سبيل الجواز دون الوجوب **وقد** يحذف كل من المبتدأ والخبر على
سبيل الوجوب **اما** حذف الخبر على سبيل الوجوب فقد ذكره الناظم في هذا الباب
كما يجيء **واما** حذف المبتدأ على سبيل الوجوب فهو في مواضع لم يذكرها الناظم
ههنا وذكر بعضها في مواضع اخر من هذا الكتاب وانا اذكر تلك المواضع
هنا **منها** اذا قطع النعت بالرفع لمجرد المدح نحو الحمد لله اهل الحمد والحمد
لله الحميد اي هو اهل الحمد وهو الحميد ونحو اللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم

حذف المبتدا على سبيل الوجوب

اي هو الرؤف

او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي هو الرجيم او الترحم نحو مررت
بزيد المسكين **ومنها** ان يكون الخبر مصدرا بدلا من لفظ فعله في الاصل كقولهم
سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة في مقام اسمع واطيع اي اسمع سمعا و
اطيع طاعة و قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف
اصبحت فقال حمدا لله وثناء عليه يعني امري وشاني حمد الله وثناء عليه
وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا ۞ اذو نسب ام انت بالحي
عارف ۞ والاستشهاد في قوله حنان فانه مصدر في الاصل بدل من فعله ثم
جعل خبر المبتدأ محذوف اي فقالت هذه المرأة المعهودة حنان اي امري حنان
اي رحمة والاصل تحنن عليك حنانا ثم حذف الفعل والمتعلق ثم رفع المصدر
لان رفعه يصير الجملة اسمية وهي ادل على الدوام والثبوت من الفعلية فلما رفع
قدر له مبتدأ وما استفهامية والباء في بك للتعدية متعلق باتى وههنا اسم
اشارة ظرف لاتى يعني عندنا والهمزة في اذو نسب للاستفهام وذو نسب
خبر المبتدأ محذوف جوازا اي اانت ذو نسب وعارف خبر انت المذكور
وبالحي متعلق بعارف والمعنى امري رحمة عليك اي شيء اتى بك عندنا اانت
ذو نسب وقرابة جئت اليهم ام لك معرفة بالحي **ومنها** ان يجعل المخصوص
في باب نعم وبئس المؤخر عنهما خبرا لمبتدأ محذوف فان المبتدأ لا يجوز ذكره نحو
نعم الرجل زيد اي هو زيد وبئست المرأة هند اي هي هند اذا قدر

نعم الرجل

خبر بترى كما قدرناها فان كان المخصوص مقدما نحو زيد نعم الرجل
فزيد مبتدأ لا غير ومنه قوله ٥ ابو موسى فجدك نعم جدا ٥ وشيخ
الحي خالك نعم خالا ٥ ومنها قولهم من انت زيدا اى مذكورك
زيدا اى الذي تذكره زيد ومنها ان يكون الخبر صريحا في القسم نحو قولهم
في ذمتي لافعلن كذا اى في ذمتي يمين او ميثاق وعهد لافعلن كذا وقول
ليلى الاخيلية في قصيدة تهجو بها النابغة الجعدي وتفضل عليه سوار بن اوفى
٥ تساور سوارا الى المجد والعلى ٥ وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا
٥ والاستشهاد في ذمتي اى وفي ذمتي يمين او قسم وسبب ذلك ان النابغة
قد هجا ليلى الاخيلية في قصيدة اولها الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا ٥
فقد ركبت ايرا اغر محجلا ٥ وتساور اى ارتفع وسوارا مفعوله قال
العيني هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم وكذا ضبطه ابو حيان في شرح التسهيل
وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا من المساورة وهي المغالبة وذلك لان ليلى
كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار والنابغة مناظرة كل منهما يفضل
نفسه على الآخر وليلى تخاطب النابغة بقولها تساور سوارا اى ترفع
انت نفسك يا نابغة على سوار وتغالبه وفي ذمتي قسم لئن فعلت اى رفعت
نفسك عليه ليفعلا اى ترفع نفسه عليك والالف في ليفعلا بدل من
النون الخفيفة لانه جواب لقسم الاعراب [illegible] مبتدأ وموصول اسمي مضاف اليه

تساور سوارا

وهي عبارة

وهي عبارة عن كل واحد من المبتدأ والخبر كما اشرنا اليه وجملة يعلم بالبناء للمفعول
صلة ما و جائز خبر المبتدأ و كما الكاف جارة وما مصدرية حرفية وجملة تقول
مع ما في تاويل المصدر مجرور بالكاف خبر لمبتدأ محذوف و زيد مبتدأ محذوف الخبر
اى زيد عندنا كما اشرنا اليه وجملة المبتدأ والخبر مقولة لتقول و بعد ظرف لتقول
والمضاف اليه محذوف وهو قول السائل و من اسم استفهام مبتدأ و عندكما
كلام مضاف في تعلق بمقدر خبره وجملة المبتدأ والخبر مقولة لقول السائل والتقدير
وذلك كقولك زيد بعد قول السائل من عندكما و في جواب متعلق بقل و
المضاف اليه محذوف وهو قول السائل و كيف اسم استفهام خبر مقدم و زيد مبتدأ
مؤخر وجملة المبتدأ والخبر مقولة لقول السائل و قل فعل امر و دنف كالكتف خبر
لمبتدأ محذوف اى زيد دنف وجملة المبتدأ والخبر مقولة لقل و زيد مبتدأ و
عنه نائب فاعل استغنى والهاء عائد الى زيد ومتعلقه محذوف والجملة خبر المبتدأ
و اذ للتعليل وقد قرأت فيها اختلافا فاس انها حرف او اسم وعلى تقدير الاسمية يكون ظرفا
لاستغنى هنا وجملة عرف بالبناء للمفعول مضاف اليها لاذ ومتعلقه محذوف ايضا
والتقدير وقل في جواب قول السائل كيف زيد دنف فزيد استغنى عنه في الجواب
اذ عرف من السؤال وحذف الخبر على سبيل الوجوب فهو فيما التزم
في موضع الخبر غير الخبر وذلك في اربعة مواضع على ما ذكره الناظم احدها
ان يكون المبتدأ بعد لولا الامتناعية اذ كان الخبر من افعال العموم ثانيها وفيما

امر وفاعل صح

فيما كان الخبر صح

المبتدأ معنىً مسندًا به والخبر مسندًا فانها بعد الواو التى هى نص فى المعية على ما ذكره الناظم وتبعها فى ما كان المبتدأ مصدرًا منسوبًا الى الفاعل او المفعول او كليهما وكان بعده حال او كان المبتدأ اسم تفضيل مضافًا الى ذلك المصدر المذكور وقد اشار الى الموضع الاول اعنى ما كان المبتدأ فيه واقعًا بعد لولا الامتناعية والخبر من افعال العموم بقوله وبعد لولا غالبًا حذف الخبر حتم

يعنى ان حذف خبر المبتدأ واجب بعد لولا الامتناعية فى الاغلب وذلك اذا كان الخبر من افعال العموم وهذا اذا تعلق الامتناع على نفس المبتدأ دون صفته نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود لاكرمتك فحذف الخبر وهو موجود لحصول شرطى وجوب الحذف احدهما القرينة الدالة على الخبر المعين وتلك القرينة هى لولا لانها موضوعة لامتناع الشىء لوجود غيره فتدل على انتفاء الملزوم لوجود لازمه فلولا دالة على ان الخبر المحذوف بعدها موجود او كائن لا قائم ولا قاعد ولا غيرهما من انواع الخبر المخصوص والثانى اللفظ السادّ مسدّ الخبر وهو جواب لولا فيجب حذف ذلك الخبر لقيام القرينة والتزام ما يقوم مقامه ولا يجوز ان يكون جواب لولا خبر المبتدأ لكونه جملة خالية عن العائد فى الاغلب نحو لولا زيد لاكرمتك كما مر وقوله ○ ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ○ لم احص عدتهم الا بعداد ○ كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ○ لولا رجاؤك قد قتلت اولادى ○ والاستشهاد هنا فى

لولا رجاؤك

رجاؤك صح

لولا رجاؤك قد قتلت اولادى اى لولا رجاؤك موجود قد قتلت اولادى فى عدم جواز كون الجواب خبرًا الخلو عن العائد وفى ذلك استشهادان آخران احدهما فى المصراع الاول من الاول من كون ذا اسم موصول بعد ما الاستفهامية والثانى فى المصراع الاول من الثانى من كون او بمعنى بل كما فى قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون كما يجىء فى باب عطف النسق ولكن غير الاثير قدس سره وقد تدخل لولا هذه بمعنى لولا الامتناعية على الجملة الفعلية كقوله قالت امامة لما جئت ابيتها ○ هلا رميت ببعض الاسهم السود ○ لا در درك انى قد رميتهم ○ لولا حددت ولا عذرى لمحدود ○ اى لولا الحد وهو الحرمان واما اذا كان الخبر خاصًا وهو غير الغالب وذلك اذا تعلق الامتناع على صفة المبتدأ لا نفسه فلا يجب حذف الخبر بل انما يجب ذكره اذا فقد دليله كقولهم لولا زيد سالمنا ما سلم وفى الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابرهيم عليه السلم والخطاب فى قومك لعايشة وكقوله ○ ولولا الشعر بالعلماء يزرى ○ لكنت اليوم اشعر من لبيد ○ الازراء الحقارة والعيب يقال زريت عليه اذا عبته وكقول الزبير بن العوام فى زوجته اسماء بنت ابى بكر وكان ضرابًا للنساء ○ ولولا بنوها حولها لخبطتها ○ كخبطة عصفور ولم اتلعثم ○ والضمير فى بنوها وحولها ولخبطتها يرجع الى اسماء وبنوها مبتدأ

قال صح

انتهى صح

وحولها متعلق بمقدر خبره وفيه الاستشهاد لكونه خاصًا ولا دليل عليه حتى يحذف
وجملة لخبطتها من الفعل والفاعل والمفعول جواب لولا ولخبطة نعت لمصدر
مقدر اي خبطة كخبطة عصفور من خبطت الشجر بالعصا اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها وملم اسم فاعل من تلعثم بالامر اذا تانّى فيه واما يجوز
الوجهان اعني الذكر والحذف اذا كان ذلك الخاص معلومًا بالقرينة كقول ابي العلاء
المعري ٥ يذيب الرعب منه كل عضب ٥ فلولا الغمد يمسكه لسالا ٥ فلو
قيل في الكلام فلولا الغمد لسال لجاز ولكنه اختار ذكر الخبر دفعًا لايهام تعلق
الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز ويذيب من الاذابة وهي التسييل
والرعب بضم الراء وسكون العين المهملتين الخوف فاعل يذيب ومنه متعلق به
وكل عضب كلام اضافي مفعوله والعضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة
السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وهو مرفوع بالابتداء وجملة
يمسكه خبره وفيه الاستشهاد كما اشرنا اليه وجملة لسالا جواب لولا والمستتر
فيه يعود الى عضب وكذا البارز في يمسكه والالف للاطلاق وفي نحو لولا انصار
زيد حموه ما سلم فانصار زيد كلام اضافي مبتدا وجملة حموه خبره و
جملة ما سلم جواب لولا ولو قيل لولا انصار زيد ما سلم لجاز **ومذهب**
الجمهور ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقًا بناء انه لا يكون الخبر الا كونًا
مطلقًا واذا اريد الخاص جعل ذلك الخاص مبتدا والمبتدا مضافا اليه

فيقال

فيقال في لولا زيد لعمت لولا قيام زيد كائن او موجود وفي لولا زيد حمانا
ما سلم لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة وهكذا ولذلك
لحنوا ابا العلاء المعري في قوله يذيب الرعب البيت وتاولوا الحديث بروي
بالمعنى لانه روى ابن الناظم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة
وجعلت لها بابين وذكر في المغني مثل ما قاله ابن الناظم وفي التوضيح مثل ما ذكرناه
اولا والحديثان اعني ما ذكرناه اولا وما قاله ابن الناظم متوافقا المعنى وروي
لولا قومك حديثو عهد بجاهلية وقال الكسائي الاسم بعد لولا
فاعل لفعل مقدر اي لولا وجد زيد وقال الاخفش انه مرفوع بلولا **الاعراب**
وبعد لولا كلام اضافي ظرف لقوله حذف الخبر او لحتم وتقديم معمول المصدر
اذا كان ظرفًا او جارًا ومجرورًا جائز عند بعضهم خصوصًا في مثل ذلك الموضع وبعضهم
لا يجوزه فعلى هذا بعد ظرف لمحذوف يدل عليه المذكور و **غالبًا** منصوب بنزع
الخافض او حال من لولا و **حذف الخبر** كلام اضافي مبتدا و **حتم** خبره والمقيد واضح
ثم اشار الى الموضع الثاني من تلك المواضع الاربعة وهو ان يكون المبتدا
مقسمًا به صريحًا والخبر قسمًا بقوله **وفي نص يمين ذا استقر**
يعني ان حذف خبر المبتدا ثابت وجوبًا في قسم صريح او حذف الخبر على سبيل الوجوب مستقر
في قسم صريح نحو قولهم لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك وبقاؤك قسمي اي ما اقسم
به فحذف الخبر اعني قسمي لان المقسم به وهو لعمرك يدل عليه لانه صراحته للقسم

التي يجب فيها حذف الخبر

دالّ على تعيين المحذوف ثم اقيم جواب القسم مقام الخبر فصار حذفه واجبا والعمر
بضم العين وفتحها بمعنى واحد لكن لا يستعمل مع اللام الا مفتوح العين لان القسم موضع
التخفيف لكثرة استعماله في كلامهم ونحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقوله ۝ لعمرك ما ادري وان كنت داريا ۝ شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
والاستشهاد في لعمرك وفيه استشهاد آخر وقوله ۝ وكل اخ مفارقه اخوه
۝ لعمر ابيك الا الفرقدان ۝ والاستشهاد في قوله لعمر ابيك وفيه استشهاد
آخر يجيء في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى والمضاف في الامثلة المذكورة فعل
محذوف قبل المبتدأ والتقدير لا احب عمرك قسمي ولا احب عمر ابيك و
كما انه اقسم فيه بغير الله تعالى كقوله تعالى والشمس وضحاها والقمر والليل
ونظائرها نحو ورب الشمس ورب القمر ونحو ذلك لانه ورد ان القسم بغير الله تعالى و
صفاته عز وجل مكروه او حرام هذا في حق غير الله تعالى واما هو تعالى فيقسم بما
يشاء من خلقه تنبيها على عظم قدره وكثرة الانتفاع به وقيل في نحو لعمرك
ولعمر ابيك المراد ذكر صورة القسم لتاكيد مضمون الكلام وترويجه فقط وليس
الغرض اليمين الشرعية حتى يرد ان الحلف بغير الله تعالى وصفاته جل وعلا مكروه
او حرام ومثل لعمرك في كونه نصا في القسم قولهم يمين الله لافعلن كذا اي
يمين الله يميني او قسمي وكذا ايم الله لافعلن كذا وايمن الله لافعلن كذا و
قال الجوهري ايمن جمع يمين وقال المبرد ايمن ليس بجمع يمين ولكنه

اسم موضوع

اسم موضوع للقسم ولو كان جمعا لكان الفه الف قطع لا الف وصل والجواب
ان القسم موضع التخفيف وهذا ايضا من تخفيفات القسم كما في همزة ال على قول
الخليل واحد قولي سيبويه وقال سيبويه ايمن مفرد مشتق من اليمن و
هو البركة اي بركة الله يميني وهمزته للوصل في الاصل انتهى **والمراد** بيمين الله
ما حلف الله به تعالى من قوله تعالى والنجم اذا هوى والفجر وليال عشر والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى وغير ذلك **او المراد** به اليمين التي يحلف بها تعالى على ان الاضافة
يكفي فيها ادنى الملابسة نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحوها وهذه المذكورات
من الامثلة ما حذف فيها الخبر على مذهب الجمهور كما بينا وزعم ابن عصفور انه
يجوز في لعمرك لافعلن كذا ان يقدر لقسمي عمرك لافعلن كذا فيكون من حذف
المبتدأ **هذا** الذي ذكرنا من وجوب حذف الخبر اذا كان المبتدأ نصا في القسم واما اذا لم يكن
صريحا في القسم نحو عهد الله جاز اثبات الخبر نحو علي عهد الله او عهد الله علي
لافعلن كذا فعهد الله مبتدأ وعلي خبره وجاز حذفه نحو عهد الله لافعلن كذا
وذلك لعدم صراحته في القسم اذ قد يستعمل في غير القسم نحو عهد الله يجب الوفاء
به

الاعراب

كلام اضافي متعلق باستقر مقدم عليه وفي بمعنى
مع واضافته نص اليمين من قبيل اضافة عحق غاية وجرد قطيفة و … مبتدأ
وهي اشارة الى وجوب حذف الخبر وجملة … خبر المبتدأ واظهار استقر هنا ضرورة
كما في قوله ۝ وانت لدى بحبوحة الهون كائن ۝ ويحتمل ان يكون المراد بالاستقرار عدم التزلزل

وعدمُ الانفكاك والتحوّل فيكون كونًا خاصًّا كما أشرنا في قوله تعالى فلما رآه م
ستقرًّا عنده **ثم أشار الى الموضع الثالث** من تلك المواضع الاربعة التي يجب
فيها حذفُ الخبر وهو أن يكون الخبر واقعًا بعد الواو التي هي نصٌّ في المعيّة على ما ذكره الناظم
أعني أن يكون المبتدأ معطوفًا عليه اسم بواو هي نصٌّ في المعيّة بقوله

وبعد واوٍ عيّنت مفهوم مع كمثل كلّ صانع وما صنع

يعني أن حذف الخبر حتم بعد واو معيّنة للمصاحبة أو وجوب حذف الخبر مستقر
بعد واو تعيّن معنى مع فعلى الأول يكون قوله وبعد واو عطفًا على بعد لولا في
البيت السابق وعلى الثاني يكون عطفًا على محل الجار والمجرور أعني قوله في نصّ يمين
فيكون متعلقًا باستقر والاول أولى كما لا يخفى وذلك مثل قولك كل صانع
وما صنع فكل صانع كلام اضافي مبتدأ وما معطوف عليه فهي ح موصولة اسمية
وجملة صنع صلتها والعائد محذوف أو تكون ما موصولة حرفية فهي ح مع ما بعدها
أعني جملة صنع في تأويل المصدر عطف على كل صانع فلا حذف وهذا أظهر وخبر المبتدأ
محذوف وجوبًا بعد المعطوف على ما صرّح به الناظم وغيره من النحويين تقديره
كل صانع والذي صنعه أو كل صانع وصنعه مقرونان فحذف الخبر لدلالة
الواو عليه هذا هو مذهب البصريين وفيه نظر إذ لم يصح تقديرهم لفظ يقوم
مقام الخبر المحذوف فكيف يكون حذفه واجبًا وذلك لان الخبر متى فصله بعد المعطوف
كما رأيت في المثال وقال ابن الناظم وغيره كعبد الرحمن واقيم المعطوف في موقعه انتهى

الموضع الثالث من مواضع وجوب حذف الخبر

النظر على مذهب البصريين

وفيه ما لا يخفى

وفيه ما لا يخفى لان المعطوف أعني وما صنع وقع في موقعه لا في موقع مقرونان والا لم يصح
اعتراضهم على تقدير الكوفيين في قولهم ضربي زيدًا قائمًا بقضيته زيدًا قائمًا حاصل بانه ليس
هناك شيء يسد مسد الخبر اذ لهم أن يقولوا تأخر عن محله فسد مسد الخبر وصرّح بذلك
نجم الائمة قدّس سره ثم قال ولو تكلفنا وقلنا كل رجل مقرون وضيعته أي
هو مقرون بضيعته وضيعته مقرونة به كما تقول زيد قائم وعمرو ثم حذف
مقرون وأقيم العطف مقامه لبقي البحث في حذف خبره وجوبًا من غير ساد مسده المعطوف مع
ويجوز أيضًا أن يقال عند ذلك ان المعطوف أعني وضيعته أجري مجرى المعطوف عليه
في وجوب حذف خبره هذا والظاهر ان حذف الخبر في مثله غالب لا واجب وفي
نهج البلاغة أتم والساعة في قرن فلا يكون من هذا الباب فلا يرد اشكال انتهى و
القرن حبل يقرن به البعيران وقال الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل
وضيعته وكل صانع وما صنع مستغنٍ عن الخبر لان معناه كل رجل مع ضيعته
وكل صانع مع صنعته أي كل رجل كائن مع ضيعته وهكذا فاذا صرّحت
مع لم يحتج الى تقدير الخبر فكذا مع الواو التي هي بمعناه فلا يكون ح مما نحن فيه أي من حذف
خبر المبتدأ وهذا باطل لان مع اسم وظرف يصح وقوعه خبرًا والواو التي بمعناه حرف
والحرف لا يصح وقوعه خبرًا الا حرف الجر مع مجروره والواو ليست كذلك والا جر ما بعدها
على اضافة الواو اليه كما في مع ضيعته فان قيل يجوز أن يرفع ما بعد الواو منقولا
عن الواو لكونها جزء المبتدأ عندهم كما في ألا مستقر وكما في ال الموصولة فالجواب ان مع

رد على النحاة

مذهب الكوفيين والاخفش

اذا وقع خبرا عن المبتدأ لا يستحق الرفع لفظا حتى ينقل الى ما بعده بل يكون منصوبا لفظا
على الظرفية وهو مرفوع محلا لقيامه مقام الخبر نحو زيد معك كما تقول زيد عندك كما مر
في شرح قوله ولا يكون اسم زمان خبرا البيت فكذا ما ناب عنه والضيعة بفتح الضاد المعجمة
لغة العقار من الارض والنخل والماء والمتاع وهي كناية عن الحرفة والصنعة بالصاد المهملة
انما سميت ضيعة لانها اذا تركها صاحبها فقد ضيعها او ضاعت بتركه هذا
اذا كانت الواو نصا في المعية واما اذا لم تكن نصا في المعية لم يجب حذف الخبر بل يجوز ذكره
نحو زيد وعمرو اي مقترنان وذكره نحو زيد وعمرو مقترنان قال الفرزدق ۝
تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى ۝ وكل امرئ والموت يلتقيان ۝ والاستشهاد
في المصراع الثاني حيث ذكر الخبر ويشعب بفتح العين المهملة مضارع شعب بمعنى
فرق ومعنى البيت واضح وقال نجم الائمة قدس سره قال الكوفيون ان ولي
معطوفا على مبتدأ فعل لاحدهما واقع على الآخر جاز ان يكون ذلك الفعل خبرا
عنهما سواء دل ذلك الفعل على تفاعل او لا فالاول زيد والريح يباريها
فيباريها خبر عنهما لكونه بمعنى متباريان والثاني نحو زيد وعمرو يضربه وقريب
منه قول امير المؤمنين عليه السلام فهم والجنة كمن قد رآها وانما جاز ذلك لتضمن
ذلك الخبر ضميرهما والبصريون يمنعون مثل هذا على ان يكون الفعل حالا لا غير فزيد
والريح عندهم مثل كل رجل وضيعته ويباريها حال واعلم انه قد يغني ما اضيف
اليه المبتدأ عن المعطوف فيطابقهما الخبر كما قيل راكب الناقة طليحان وحملك

مقابل زيد قويان اي زيد ومن يقابله من زيد قرنان انتهى الاعراب
كلام اضافي مفعول به
فعل ماض معلوم والمستتر فيه عائد الى الواو و
لعينيت والجملة في محل الجر نعت الواو و الكاف زائدة ومثل خبر المبتدأ المحذوف
والمضاف اليه فكل محذوف وجملة كل صانع ومقوله لذلك القول المحذوف والباقي قد
ذكرناه في الترجمة وكذا تقرير البيت ثم اشار الى الموضع الرابع من تلك
المواضع الاربعة التي مما يجب فيها حذف الخبر وهو ان يكون المبتدأ مصدرا صريحا او
مؤولا به منسوبا الى الفاعل او الى المفعول او الى كليهما وكان ذلك الفاعل او المفعول
او كلاهما مفسرا لضمير ذي الحال التي كانت بعده او يكون المبتدأ اسم تفضيل
مضافا الى ذلك المصدر المذكور لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه بقوله

وقبل حال لا يكون خبرا ۝ عن الذي خبره قد اضمرا

يعني ان حذف الخبر حتم قبل حال لا يكون خبرا عن المبتدأ الذي قد اضمر خبر ذلك المبتدأ
او وجوب حذف الخبر مستقر قبل حال لا يكون تلك الحال خبرا عن المبتدأ الذي قد اضمر
خبر ذلك المبتدأ فعلى الاول يكون قبل حال عطفا على بعد في قوله وبعد لولا وعلى
الثاني يكون عطفا على محل الجار والمجرور في قوله وفي نص يمين كما ذكرنا في البيت السابق
وجملة لا يكون خبرا مع الاسم والخبر نعت لحال والضمير العائد الى الحال يجوز فيه التذكير و
التانيث كما يجيء في بابه ان شاء الله تعالى وعن الذي متعلق بخبرا على تقدير حذف الموصوف
كما اشرنا اليه وجملة قد اضمرا بالبناء للمفعول صلة الذي والالف للاطلاق والتقدير واضح

ضرب عبدٌ مسيئا

بما ذكرنا **ثم** مثّلَ للمصدر الصريح المنسوب الى الفاعل العامل في المفعول الذي
هو مفسّرٌ لضمير صاحب الحال بقوله **كضربي العبدَ مسيئا** على ان يكون الحال من المفعول
ونحو ضربي زيدًا قائمين على ان يكون الحال من الفاعل والمفعول معًا ونحو ذهابي راجلًا و
ضربُ زيدٍ قائمًا اذا كان زيدًا مفعولًا به ونحو تضاربنا قائمين للمنسوب الى كلها هذه
كلها امثلة للمصدر الصريح وامثلة المؤوّل به نحو انْ ضربتُ العبدَ مسيئا وانْ
ضربتُ زيدًا قائمين وانْ ذهبتُ راجلًا وانْ ضربَ عمرٌو زيدًا قائمًا وانْ
تضاربَ انا وانتَ قائمين **فذهب** البصريون الى ان التقدير ضربي العبدَ حاصلٌ
اذا كان مسيئا فحذف الخبرُ وهو حاصلٌ كما يُحذف متعلقاتُ الجارّ والمجرور نحو
زيدٌ عندك او في الدار بمعنى اذا كان مسيئا ثم حُذف اذا مع شرطه العامل في
الحال اعني كان التامة مع فاعله واقيم الحال مقام الظرف القائم مقام الخبر
فسدّ الحالُ مسدّ الخبر فصار ضربي العبدَ مسيئا وهكذا في بواقي الامثلة
واذا التي حُذفت هٰهنا ليست للاستقبال بل هي للاستمرار كما في قوله تعالى واذا ما
غضبوا هم يغفرون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وذلك كثيرٌ و
قال نجم الائمة قدس سره في تقدير البصريين تكلفات كثيرةٌ وهي
حذفُ اذا مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت في غير هذا الموضع والعدول عن
ظاهر كان الناقصة الى التامة وقيام الحال مقام الظرف ولا نظير له **والذي**
يظهر لي ان تقديره نحو ضربي زيدًا ملابسَهُ قائمًا اذا اردتَ الحال عن المفعول

مذهب البصريين

مذهب نجم الائمة

وضربي زيدا

وضربي زيدًا ملابسي قائمًا اذا كان الحال عن الفاعل اولى ثم نقول حذف
المفعولُ الذي هو ذو الحال بمعنى ضربي زيدًا ملابسٌ قائمًا ويجوز حذف ذي الحال
مع قيام القرينة تقول الذي ضربتُ قائمًا زيدٌ اي ضربتُه ثم حذف ملابسٌ
الذي هو خبر المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدًا مهديًّا
اي سِرْ راشدًا مهديًّا فعلى هذا تكون مستريحين من تلك التكلفات انتهى هذا
التحقيق حقيقٌ بانْ يوضَع الضبط هذا الذي ذكره هو مذهب جمهور البصريين
وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدّت الحال مسدّه مصدرٌ مضاف الى صاحب
الحال والتقدير ضربي العبدَ ضربُه مسيئا وضربي زيدًا ضربُه قائمًا و
هكذا في بواقي الامثلة **وذهب** الناظم في التسهيل الى ما ذهب اليه الاخفش لانه
اسهل مما ذهب اليه البصريون كما مرّ **وقال** الكوفيون ان التقدير ضربي
العبدَ مسيئا حاصلٌ وضربي زيدًا قائمًا حاصلٌ بجعل قائمًا حالًا من معمول المصدر
او فاعله فيكون الحال من متعلقات المبتدأ وهكذا في بواقي الامثلة **ويبطل** مذهبهم
انّه يلزم على تقديرهم حذف الخبر وجوبًا من غير سدّ شيءٍ مسدّه وتقييد المبتدأ
المقصود عمومه بدليل الاستعمال لان الكل اتفقوا على ان المعنى ما اضرب
العبدَ الا مسيئا وما اضرب زيدًا الا قائمًا اي جميع ضرباتي اياه في حال الاساءة
وحال القيام وهذان اعني حذف الخبر وجوبًا من غير سدّ شيءٍ مسدّه وتقييد المبتدأ المقصود عمومه
لا يردان على مذهب جمهور البصريين والاخفش وما ذكره نجم الائمة **وقال** نجم الائمة

مذهب الاخفش والناظم في التسهيل

مذهب الكوفيين

ما يبطل مذهبهم

قد مر والدليل على بطلان مذهب الكوفيين ان كلهم متفقون على ان معنى ضربي
زيدا قائما ما اضرب زيدا الا قائما وهذا المعنى المتفق عليه لا يستفاد الا من تقدير البصرية
والاخفش وبيانه مبني على مقدمة وهي ان اسم الجنس اعني الذي يقع على القليل والكثير
بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة مخصصة ببعض ما يقع عليه فهو في الظاهر لاستغراق
الجنس اخذا من استقراء كلامهم فمعنى التراب يابس والماء بارد اي كل ما فيه هاتان
الماهيتان حاله كذا فلو قلت مع قولهم النوم ينقض الطهارة ان النوم مع الجلوس لا ينقضها
لكان مناقضا للظاهر ذلك واذا قام قرينة الخصوص فهو للخصوص نحو اشتر اللحم واشرب الماء
لان شراء جميع اللحم وشرب جميع الماء ممتنعان فاذا تقرر هذا قلنا ان اسم الجنس الذي هو مصدر
غير مقيد عند البصرية بحال تخصصه بل الحال عندهم قيد في الخبر فيبقى الجنس على العموم فيكون
المعنى كل ضرب مني واقع على زيد حاصل في حال القيام وهذا مطابق للمعنى المتفق
عليه اعني ما اضرب زيدا الا قائما واما الكوفية فالجنس عندهم مقيد بالحال المخصص
له فيكون المعنى ضربي زيدا المختص بحال القيام حاصل وهو غير مطابق للمعنى المتفق عليه لانه
لا يمنع من حصول الضرب المقيد بالقيام حصول الضرب المقيد بالقعود ايضا في وقت اخر
فليس في تقديرهم اذن معنى الحصر المراد المتفق عليه انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال
ابن بابشاذ وابن درستويه ومن وافقهما ان هذا المبتدا لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى
ما اضرب العبد الا مسيئا وما اضرب زيدا الا قائما وهكذا في البواقي فيكون في نحو ضربي
العبد مسيئا وامثاله اربعة مذاهب فان قلت كيف يحكم البصريون

بان هذا

بان هذا المنصوب اعني مسيئا وقائما ونحوهما حال وبان كان المقدرة تامة ولم لم
يحكموا بانها ناقصة وهذا المنصوب خبرها قلنا لوجهين احدهما التزامهم تنكيره
لانهم لا يقولون ضربي العبد المسيء ولا ضربي زيدا القائم ولا اتم تبييني الحق المنوط
بالحكم ولم يسمع تعريفه مع طول الاستقراء فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر
والثاني وقوع الجملة الاسمية المقرونة بالواو حالا في موقع تلك الحال المفردة كقوله عليه السلام
اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد وقول الشاعر ◦ خير اقترابي من المولى
حليف رضا ◦ وشر بعدي عنه وهو غضبان ◦ والاستشهاد في الحديث في
قوله وهو ساجد حيث وقعت الجملة الاسمية مع الواو حالا وفي البيت في قوله
وهو غضبان ونسبته الى البيت وما في الاستشهاد في شرح قوله واتم تبييني الحق
منوطا بالحكم وجوز الكسائي وقوع تلك الجملة حالا بلا واو نحو ضربي زيدا ابوه
قائم كما في كلمته فوه الى في وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا و
اجازه سيبويه وانشد ◦ ورأي عيني الفتى اباكا ◦ يعطي الجزيل فعليك ذاكا ◦
والاستشهاد في قوله يعطي الجزيل حيث وقع فعل مضارع حالا فرأي عيني كلام
اضافي مبتدا على حد ضربي والفتى مفعول رأي واباكا بدل من الفتى او عطف بيان
له والالف للاطلاق وجملة يعطي الجزيل من الفعل والفاعل والمفعول الثاني حال
سدت مسد الخبر وفيه الاستشهاد كما قلنا وهو يرجح مذهب الفراء وعليك ذاكا
اسم فعل وفاعل ومفعول والكاف حرف خطاب والالف للاطلاق وذا اسم

الى اعطاء الجزيل والقليل ورؤيته غنى الفقر اياك حاصلة اذا كان ابوك

يعطي الجزيل فالزم طريقته ابيك وتشبه به في اعطاء الجزيل لكون الولد — الفقر اذا العطاء م

سر ابيه ومن يشابه ابه فما ظلم ووضع الشيء موضعه وهذا اعني

حذف الخبر في الضابط المذكور اذا لم تصلح الحال ان تكون خبرا عن المبتدا كما

صرح به الناظم وقيل حال لا يكون خبرا البيت للمباينة بين المبتدا والحال كما في

الامثلة اذا صلحت ان تكون خبرا عن المبتدا فلم يجز سدها مسد الخبر وان

حذف الخبر معها فعلى وجه الجواز لا الوجوب حكى الاخفش زيد قائما فزيد مبتدا

والخبر محذوف جوازا اى زيد ثبت قائما او خرجت فاذا زيد جالسا وهذا الحال

يصح جعله خبرا نحو زيد قائم وزيد جالس كما ذكرنا في شرح قوله كما تقول زيد

عن من عندكما وروى عن على عليه السلم ونحن عصبة بنصب عصبة اى ونحن

نرى عصبة او نكون عصبة على ان يكون المحذوف نرى او نكون **ثم مثل** — الخبر م

وأتمّ تبييني الحق منوطا بالحكم

لاسم التفضيل المضاف الى المصدر الصريح بقوله

وقولهم اكثر شربي السويق ملتوتا وقوله ٥ خير اقترابي من المولى حليف

رضا ٥ وشر بعدي عنه وهو غضبان ٥ والاستشهاد في المصراعين

معا والتقدير واتم تبييني الحق حاصل اذا كان منوطا اى مربوطا بالحكم — بيان المذاهب الثلاثة

وهى بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف جمع حكمة بسكون الكاف متعلقة بنوطا

فيفعلوا به ما فعلوا بقولهم ضربي العبد مسيئا فلا نعيده وعلى ما ذهب

اليه نجم

اليه نجم الائمة كان تقديره واتم تبييني الحق بملابسة منوطا بالحكم و

هكذا في بواقي الامثلة من النثر والنظم وعلى ما ذهب اليه الاخفش كان التقدير و

اتم تبييني الحق تبيينه منوطا بالحكم واكثر شربي السويق شربه ملتوتا

وخير اقترابي من المولى اقترابه حليف رضا وشر بعدي عنه بعده وهو غضبان

وعلى ما ذهب اليه الكوفيون كان التقدير واتم تبييني الحق منوطا بالحكم حاصل

واكثر شربي السويق ملتوتا حاصل وخير اقترابي من المولى حليف رضا حاصل

الخ وعلى ما ذهب اليه ابن بابشاذ وابن درستويه لا خبر لهذا المبتدا كما مر بيانه هذه

كلها امثلة اسم التفضيل المضاف الى المصدر الصريح واما امثلة اسم التفضيل المضاف

الى المصدر المؤول بالصريح فكقوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد

وقولهم اخطب ما يكون الامير قائما ونحو ذلك والتقدير واضح بما مر واعراب

البيت ذكرناه في ضمن المثال **وقد** يكون للمبتدا الواحد خبران او اكثر كما اشار اليه الناظم بقوله

وأخبروا باثنين أو بأكثرا — عن واحد كهم سراة شعرا

يعني ان العرب اخبروا بخبرين او اكثر عن مبتدا واحد وذلك على نوعين

ان يكون تعدد الخبر بحسب اللفظ فقط دون المعنى نحو قولهم هذا الرمان حلو حامض

فانهما في الحقيقة خبر واحد اى مز لان الرمان اتصف من الحلاوة والحموضة لانه امتزج

الطعمان في جميع اجزائه وانكسر كل منها بالاخر وحصل بالانكسار كيفية متوسطة بين

الكيفيتين فلذا يرجع الضمير من كل من هذين الخبرين الى المبتدا اعني هذا الرمان وفي مثل

هذه الصورة ترك العطف اولى واصح وبعضهم يقول بوجوب ترك العطف وبعضهم
نظر الى صورة التعدد فجوّز العطف ومثل ذلك قولهم الجسم الابلق هذا ابيض
اسود الا ان بينهما فرقا وهو ان الضمير في ابيض يرجع الى المبتدا بالنسبة الى بعض اجزائه
وفي اسود بالنسبة الى بعض اجزائه الاخرى كانه قيل هذا الجسم بعضه ابيض وبعضه
اسود او بعض هذا الجسم ابيض وبعضه اسود بخلاف المثال الاول اعني الرمان حلو
حامض كما بينا والثاني ان يكون تعدد الخبر بحسب اللفظ والمعنى جميعا وهذا النوع
يستعمل على وجهين الوجه الاول استعماله بغير العطف سواء كان الخبر مفردا كقوله تعالى او مفردات م
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله تعالى في المنافقين في سورة
البقرة صم بكم عمي فهم لا يرجعون والاستشهاد في صم وبكم وعمي فانها اخبار
لمبتداء محذوف فان المراد ان كل شخص منهم اصم وابكم واعمى والتقدير هم
صم بكم عمي ونحو قولهم زيد عالم عاقل كاتب شاعر وقول الناظم هم سراة شعراء
والسراة جمع سري كصبي على خلاف القياس وهو الشريف وقول رؤبة ٥ من يك
ذا بت فهذا بتي ٥ مقيظ مصيف مشتي ٥ فمن اسم شرط مبتدا وذا بت خبر
يك والجملة شرط وجملة الجزاء اعني قوله فهذا بتي خبر المبتدا والبت بفتح الباء الموحدة
وشد التاء المثناة من فوق هو الكساء الغليظ المربع وقيل هو طيلسان من خز
ومقيظ لمعظم اسم فاعل وكذا مصيف وكذا مشتي اخبار وفي هذه الاستشهاد بكونها
بلا عاطف والمعنى من ذا بت اي صاحب كساء غليظ او طيلسان من خز فهذا يك م

بتي مقيظ مصيف مشتي اي يكفيني في زمان شدة الحر والصيف والشتاء و
قول حميد بن ثور الهلالي في قصيدة يصف بها الذئب ٥ ينام باحدى مقلتيه و
يتقي ٥ باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع ٥ والاستشهاد في فهو يقظان هاجع
حيث تعدد الخبر بلا عاطف ومراده بالمقلتين العينين والاعادي جمع اعداء و
يروى المنايا وهو جمع منية وهي الموت والهجوع النوم والهاجع النائم والمعنى
ينام الذئب باحدى عينيه ويتقي ويحرس بالاخرى نفسه من الاعادي فجملة ينام
خبر لمبتداء محذوف اي هو ينام وباحدى مقلتيه وبالاخرى متعلق بيتقي والاعادي متعلق بينام م
مفعوله او جملة كقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
ونحو قولهم زيد قام ضحك ذهب نحو قوله تعالى فاذا هي
حية تسعى ويحتمل ان تكون جملة تسعى حالا وان تكون نعتا للحية ونحو
زيد ضحك قائم الوجه الثاني استعماله بالعطف سواء كان ايضا مفردا نحو
قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم لان المقصود ان كل شخص من المكذبين اصم و
ابكم لا ان بعضهم صم وبعضهم بكم كما توهم ابن هشام في اوضح المسالك والازهري
في التصريح ونحو قولهم زيد عالم وعاقل نحو قوله تعالى والله يقبض ويبسط
وقولهم زيد يروي ويؤمن الخائف وبكر يعطي ويمنع او يكتب ويشعر او مع
نحو زيد ضاحك وقام وزيد ضحك وقائم اعني عدم العطف ان
المبتدا لما كان متصفا بجميع الاخبار كانت بمنزلة خبر واحد كانه زيد جامع بين م

العلم والعقل والكتابة والشعر اذ زيد متصف بهذه الاوصاف فكما يجوز
ان لا يعطف اوصاف الشيء الواحد بعضها على بعض نحو بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله تعالى يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض
فراشا الاية ونحو زيد العالم العاقل الكامل عندنا وإمّا اعني العطف فللدلالة فكذا ما نحن فيه
على ان كل واحد من تلك الاخبار مستقلة في تمام الكلام بدون ذكر الخبر الاخر كما يعطف
بعض الاوصاف على بعض كقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من
قبلك وبالاخرة هم يوقنون وكقوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة
في المزدحم وجعل ابن الناظم قول النمري تولب لقيم بن لقمان
من اخته فكان ابن اخت له وابنما من قبيل قولهم زيد عالم وعاقل
من تعدد الاخبار بحسب اللفظ والمعنى جميعا وجعله ابو علي الفارسي من قبيل قولهم الاخبار هو
الرمان حلو حامض من تعدده بحسب اللفظ فقط ولقيم بضم اللام وفتح القاف
مبتدا وابن لقمان كلام اضافي نعت للقيم وهو اي لقمان هنا لقمان بن عاد ومن
اخته خبر المبتدا والهاء من اخته عائد الى لقمان واسم كان مستتر فيه يعود الى اضافي هو
لقيم وابن اخت كلام خبر كان وله متعلق بمقدر نعت لاخت والهاء في له عائد الى لقمان
وانما عطف على ابن اخت والميم زائدة وفيه الاستشهاد والمعنى ان لقيم بن لقمان
كان

كان من اخت لقمان فكان لقيم ابن اخت وابنا له اي للقمان يعني ان لقيما ابن
للقمان وابن اخت له اي للقمان وإمّا نحو قولهم هما عالم وجاهل فليس
من باب تعدد الاخبار لكون المخبر عنه متعددا وكذا نحو اولادك فقيه وشاعر حقيقة هو
وكاتب وبنوك كاتب وصانع وفقيه وكذا قوله يداك يد خيرها يرتجى
واخرى لاعدائها غائظة وقوله الله يبقيك لنا سالما برداك
تبجيل وتعظيم وكذا قوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ليس من باب تعدد الاخبار لكون
المخبر عنه متعددا حكما لان التقدير انما الحيوة الدنيا بعضها لعب وبعضها لهو
وبعضها زينة وبعضها تفاخر ومن ثم وجب وجود حرف العطف في جميع
تلك الامثلة من هما عالم وجاهل الى اخره الاعراب نقل فيها عن الواو
للعرب و متعلقات باخبره الا الفاء فانها على حذفه وصفي في عين واحد
للاطلاق و الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدا وهم مبتدا و
شعر خبران للمبتدا والجملة مقولة للقول المحذوف وشعر جمع شاعر
والتقدير واضح بما مر في الترجمة لما فرغ عن المبتدا والخبر شرع
كان واخواتها
في نواسخ الابتداء وانما سميت بنواسخ الابتداء لانها نسخت عمل الابتداء وتصرفت في
المبتدا والخبر وصار العمل لها وهي نوعان افعال حروف وكل من هذين
النوعين ثلاثة ابواب الابواب الثلاثة للافعال كان واخواتها المسماة بالافعال

الناقصة والثانی الافعال المقاربة والثالث افعال القلوب وامّا الابواب الثلثة الحرفیة
فاحدها ما ولا ولات وان المشبهات بلیس والثانی انّ واخواتها المسماة بالحروف المشبهة بالافعال
والثالث لا التی لنفی صفة الجنس وتنسخ الافعال عمل الابتداء نوعان لانها اما ان ترفع المبتدأ
وتنصب الخبر وهی باب كان واخواتها المسماة بالافعال الناقصة وباب الافعال المقاربة او
تنصبهما جمیعا وهی باب واحد وهو باب ظنّ واخواتها المسماة بافعال القلوب لشك والیقین
وتنسخ الحروف لعمل الابتداء ایضا نوعان لانها اما ان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهی باب
واحد وهو باب ما ولا ولات وان المشبهات بلیس او تنصب المبتدأ وترفع الخبر وهی بابان
انّ واخواتها وباب لا التی لنفی صفة الجنس والاحسن ان یقدم جمیع ابواب افعال النواسخ على
حروفها لكون الافعال اصلا فی العمل والناظم لم یراع هذا الوجه الاحسن ولكن
الاصل فی الافعال ان لا تدخل على المبتدأ والخبر لان الافعال حقها ان تنسب معانیها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل جاء زید وأ قام بكر ولكنهم قد توسعوا فی بعض الافعال
ونسبوا معانیها الى الجمل وعلى هذا الاصل كان الاحسن تقدیم الحروف النواسخ على افعالها
ایضا م والناظم لم یراع هذا الوجه بل ذكر اولا باب كان واخواتها ثم باب ما ولا ولات وان
المشبهات بلیس ثم باب افعال المقاربة ثم باب انّ واخواتها ثم باب لا التی لنفی صفة الجنس
ثم باب ظنّ واخواتها وانما رتبناها بابا للافعال الناقصة وسنشیر الى بیان نقصانها فی شرح
قوله وما سواه ناقص بقوله **كان واخواتها** ای هذا شرح باب كان او ذكر باب
محذوف ص كان واخواتها على حذف المضافین كما مرّ ان فی العنوانات المذكورة فكان مبتدأ على

حذف المضافین واخواتها بالرفع عطف على كان على تقدیر المضافین ایضا والتقدیر
وهذه الافعال كثیرة ولم یذكر سیبویه سوى كان وصار وما دام ولیس ثم قال و
ما كان نحوهن من الفعل مما لا یستغنی عن الخبر وقال نجم الائمة قدس سره والظاهر
انها غیر محصورة وقد یجوز تضمین كثیر من الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تمّ
التسعة بهذا عشرة ای تصیر عشرة تامة ویكمل زید عالما ای صار عالما كاملا
قال الله تعالى فتمثّل لها بشرا سویا ای صار مثل بشر سوی ونحو ذلك انتهى ولكن
الناظم ذكر فی هذه الارجوزة ثلثة عشر كلمة واتفقوا على ان كلها افعال الا لیس
فان ابا علی الفارسی ذهب الى حرفیتها وبدأ منها بكان لكونه ام الباب علیه بلا نزاع
فقال **ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سیدا عمر**
یعنی ان كان ترفع ما كان مبتدأ قبل دخولها حال الكون ذلك المبتدا اسما لها تشبیها بالفاعل
وتنصب ما كان خبرا قبل دخولها حال كونه خبرا لها تشبیها بالمفعول كقوله تعالى وكان ربك
قدیرا وكان امر الله مفعولا وكان فضل الله علیك عظیما وكنت نسیا منسیا ای
شیئا حقیرا لا یذكر ولا یعرف یا اخت هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت
امك بغیا ویفهم من تمثیل الناظم جواز تقدیم خبر كان على اسمها كما سینص فیما بعده
فكان یكون على ثلثة اوجه الوجه الاول وهو الغالب وقوعها ناقصة وهی قسمان
القسم الاول ان یكون لثبوت خبرها لاسمها مقترنا بالزمان الذی یدل علیه صیغة الفعل
الناقص اما ماضیا او حالا او استقبالا فكان للماضی دائما ای من غیر دلالة على عدم سابق

وانقطاع لاحق نحو كان زيد كريما او فاضلا او عالما واما قوله تعالى وكان
الله سميعا بصيرا وكان الله غفورا رحيما وكان ربك قديرا ونحو ذلك
فالاستمرار مستفاد من دليل خارج لا من لفظ كان او منقطعا نحو زيد غنيا كان هو
فافتقر وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ثم اليه ترجعون ويكون للحال والاستقبال ويكون للاستقبال كقوله تعالى
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضدا قل كونوا حجارة او حديدا كونوا قردة خاسئين وقد يكون اسم كان الناقصة
ضمير الشان كقوله ۞ اذا مت كان الناس صنفان شامت ۞ وآخر مثن بالذي كنت
اصنع ۞ اي اذا مت كان الشان الناس صنفان احدهما شامت وآخر مثن بالذي كنت
اصنعه في ايام حياتي وقوله تعالى اولم تكن آية ان يعلمه علماء بني
اسرائيل برفع آية على قراءة ابن عامر والتقدير اولم تكن القصة ان يعلمه آية هو
علماء بني اسرائيل فالقصة اسم تكن لوقوع المؤنث في الكلام اعني آية وان يعلمه
علماء بني اسرائيل في تاويل المصدر مبتدأ مؤخر وآية خبر مقدم وجملة المبتدأ
والخبر خبر تكن واما على قراءة باقي القراء اولم يكن آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
بياء الغيبة ونصب آية فلا يكون شاهدا لان قوله ان يعلمه الى آخره مرفوع المحل
اسم يكن وآية خبره وسيجيء الاشارة الى ذلك في شرح قول الناظم ومضمر الشان
اسما انو البيت قال نجم الائمة قدس سره ذهب بعضهم الى ان كان يدل على الاستمرار

مضمون

مضمون الجزء في جميع الزمن الماضي وشبهته قوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا و
ذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله تعالى سميعا بصيرا الا ترى
انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضاربا لم
يستفد الاستمرار انتهى القسم الثاني من قسمي كان الناقصة وقوعها بمعنى صار
من الانتقال والتحول كقوله ۞ بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن
قد كانت فراخا بيوضها ۞ اي قد صارت بيوضها فراخا لان البيض
لم تكن فراخا بل تصير اياها والمعنى نحن كائنون بتيهاء الخ الوجه الثاني
من الاوجه الثلاثة لكان وقوعها تامة وهي التي كانت مستغنية عن الخبر كقوله
تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم اي وان وجد كان هو
او حضر او حصل ذو عسرة وقيل كان هنا ناقصة محذوفة الخبر والتقدير و
ان كان ذو عسرة غريما لكم وروي في الشواذ وان كان ذا عسرة فحينئذ يكون
اسمها محذوفا اي وان كان الذي عليه الدين ذا عسرة فنظرة خبر لمبتدأ محذوف
والفاء جزائية والجملة جواب الشرط اي فالذي تعاملونه به نظرة الى ميسرة اي
الى وقت اليسار وهذا خبر لفظا وامر معنى اي فانظروه الى وقت يساره و
النظرة التأخير والميسرة والميسور بمعنى اليسار والغنى ضد العسرة وقوله تعالى كن
فيكون وقولهم كانت الكائنة والمقدر كائن الى غير ذلك مما سنشير اليه في شرح قول غيره
الناظم وذو تمام ما برفع يكتفي ۞ الوجه الثالث من الاوجه الثلاثة لها وقوعها

زائدة وهي غير مفيدة لشيء الا محض التاكيد وهذا معنى زيادة الكلم في كلام
العرب كقوله ○ ما كان اسعد من اجابك آخذا ○ بهداك مجتنبا هوى وعنادا ○
والمعنى ما اسعد من اجابك يا محمد حال كونه آخذا بهداك حال كونه مجتنبا هوى
وعنادا وهما مفعولا مجتنبا وقوله ○ سراة بني ابي بكر تسامى ○ على كان المسومة
العراب ○ اى على المسومة العراب وقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم وقول الفرزدق ○ في لجة غمرت اباك
بحورها ○ في الجاهلية كان والاسلام ○ وكذا قيل ان كان في قوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا زائدة غير مفيدة للماضي والا فاين المعجز وصبيا
على هذا حال وقال بعض المحققين رحمهم الله كان هنا بمعنى الحدوث والوقوع
والتقدير كيف يوجد في المهد وصبيا نصب على الحال من من كان ومثل كان ههنا — نكلم من م
قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقال الزجاج الاجود ان يكون من في معنى الشرط
والجزاء فيكون المعنى من يكن في المهد صبيا فكيف نكلمه ويكون صبيا حالا كما تقول
من كان لا يسمع ولا يعقل فكيف اخاطبه اى من وجد غير سامع وغير عاقل فكيف
اخاطبه فعلى هذا يكون كان في الآية تامة ايضا غير زائدة وامثال ذلك من الامثلة
التي تذكرها في شرح قول الناظم وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ○
الاعراب كان … فاعل ترفع و المبتدأ مفعوله و اسما حال من المفعول ومتعلقه محذوف
و … منصوب على انه مفعول به لفعل مقدر يفسره تنصبه او مرفوع على انه مبتدأ

والاول

باب م

والاول ارجح في الاشتغال لتقدم الجملة الفعلية على حد قولهم لقيت القوم فزيدا اكرمته
من نطفة فاذا هو خصيم مبين م ١٠١
قال الله تعالى خلق الانسان والانعام خلقها لكم وجملة تنصبه من الفعل والفاعل التي
ترجع الى كان والمفعول الذي يرجع الى الخبر مفسرة على الاول لا محل لها من الاعراب كما مر في احكام
الجمل وعلى الثاني محلها الرفع على انها خبر المبتدأ وعلى التقديرين حذف الحال والمتعلق
لدلالة الحال المذكورة عليها والتقدير … و ككان الكاف جارة لقول محذوف
محذوف م
خبر لمبتدأ كما مر وكان فعل ماض من باب نصر و سيدا خبرها و عمر اسمها والجملة مقولة
لذلك القول المحذوف ثم اشار الى احد عشر فعلا من تلك الافعال الثلاثة عشر
التي ذكرها الناظم في هذه الارجوزة بقوله ككان ظل بات اضحى اصبحا

امسى وصار ليس زال برحا … فتئ وانفك

يعني ان ظل وبات وما بعدهما من تلك الافعال مثل كان في رفعها الاسم ونصبها
الخبر وسنذكر امثلتها ومعانيها بعد البيتين الآتيين الاعراب ككان جار ومجرور خبر مقدم
و ظل مبتدأ مؤخر و بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك معطوفات
على ظل باسقاط العاطف فيما عدا صار وانفك والالف في اصبحا وبرحا للاطلاق
العمل م
ثم ان هذه الافعال الثلاثة عشر باعتبار العمل نوعان النوع الاول ما يعمل العمل المذكور
مطلقا اى بلا شرط وهي ثمانية افعال كان وليس وما وقع بينهما النوع الثاني ما
يعمل هذا العمل بشرط وهذا النوع قسمان القسم الاول ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي
لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة افعال زال وبرح وفتئ وانفك

الثاني ما يشترط في عمله أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو فعل واحد هو دام
وأشار إلى القسمين النوع الثاني بقوله ٥ ولهذه الأربعة لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ٥ كأعط ما دمت مصيبا درهما
يعني أن هذه الأفعال الأربعة وهي زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل هذا العمل المذكور
إلا بشرط أن تكون متبعة لنفي أو شبه نفي أي واقعة بعد نفي لفظا أو تقديرا أو بعد
شبه نفي من النهي والدعاء وهما أي النهي والدعاء هما المراد من شبه النفي لكن الدعاء
داخل في النفي حقيقة ومثل كان في العمل دام حال كون دام مؤخرا عن ما المصدرية الظرفية
ثم مثل لدام بقوله أعط ما دمت مصيبا درهما ويفهم من المثال أنه يشترط في
عمل ما دام أن يتقدم على ما المصدرية الظرفية كلام لتكون ما مع ما يليها ظرفا له
إنما سميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف
وهو المدة والتقدير أعط درهما مدة دوامك مصيبا درهما وأمثلة أقسام كان بعد أنها
قد ذكرناها مجملا وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فمعنى ظل زيد متفكرا
أنه تفكر في جميع النهار فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد في جميع النهار مستغرقا له
ومضارعه يظل ومصدره ظلول وجاز حذف أحد حرفي التضعيف في الماضي قال الله
تعالى وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا وفظلتم تفكهون وقد ترد ظل
لها عاكفين وتكونان بمعنى صار كقوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا
وهو كظيم وقوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين وإن يشأ يسكن الريح فيظللن

بعض صيغ صح

رواكد

رواكد على ظهره أي ومن آيات الله تعالى وحججه الدالة على اختصاصه بصفات لا
يشرك فيها غيره السفن الجواري في البحر كالأعلام أي كالجبال الطوال إن يشأ
الله يسكن الريح فيظللن أي فتصير تلك السفن رواكد واقفة على ظهر
البحر أي الماء لا يبرحن عن مكانها لأن ماء البحر يكون حينئذ راكدا ولم تجئ ريح حتى
تحركها ونحو بات زيد غنيا أي صار غنيا وقالوا لم تستعمل ظل إلا ناقصة وكلام
الناظم في غير هذا الكتاب وغيره من بعض المتأخرين قد تكون ظل تامة بمعنى طال ودام
والعهدة عليهم وتجيء بات تامة نحو بات زيد بمكان كذا أي أقام ليلا وبقي بمكان
كذا أي كنت فيه ليلا وقول امرئ القيس ٥ وبات وباتت له ليلة ٥ كليلة
ذي العائر الأرمد ٥ وبات وباتت كليهما وفاعل بات يرجع إلى امرئ القيس على طريقة
الالتفات كما حقق في علم المعاني وله حال من ليلة إذ لا معنى لتعلقه بباتت وليلة فاعل
باتت ويشير إلى ذلك في شرح قول الناظم وذو تمام ما برفع يكتفي البيت وأضحى
وأصبح وأمسى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها المدلول عليها بموادها لا بصورها
مثل أضحى وأصبح وأمسى زيد أميرا أي اقترن إمارة زيد بتلك الأوقات وهي الضحى
والصباح والمساء وتكون هذه الثلاثة بمعنى فتكون ناقصة أيضا نحو أضحى وأصبح وأمسى
زيد غنيا أي صار غنيا وليس المراد أنه صار غنيا في الضحى والصباح والمساء قال ٥
فأضحت مغانيها قفارا رسومها ٥ كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل ٥ أي
صارت منازلها قفارا رسومها وهذا استشهاد أن أخرى أحدهما أنه فصل بين

لا استشهاد في صح

صار صح

لم والفعل فاصل والثاني انه خفيف كان وصار ملغى وتكون هذه الثلثة
ايضا تامات بمعنى الدخول في تلك الاوقات نحو اضحى واصبح وامسى زيد اي دخل فيها
قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات و
الارض وعشيا وحين تظهرون اي نزهوا الله ونزهوه عما لا يليق به حين تدخلون
في المساء وهو مجيء ظلام الليل وحين تدخلون في الصباح وهو مجيء ضياء النهار
وله الثناء والمدح في السموات والارض وعشيا اي في العشي وحين تدخلون في الظهيرة
وهي نصف النهار وهذه الآية تدل على وجوب الصلوات الخمس في اليوم والليلة لان
المراد والله يعلم فسبحان الله حين تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون
صلوة الصبح وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقال عليه السلام
اصبحنا واصبحت الاشياء وامسينا وامست الاشياء وقال اللهم انا امسينا
في ذمتك وجوارك وقال عبد الواسع بن اسامة ومن فعلاتي انني حسن
القرى ⊙ اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها ⊙ اي دخل في الضحى جليدها
والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض و[illegible] العين لراحة [illegible]
الشجر وصفت الليلة بالشهبة لشهبة الجليد فيها والجدب عندهم يكون في الشتاء
وذلك لفقد المراعي وانقطاع الحلوب والثمار وان شدة البرد على وجه لا
تذيبه حرارة الشمس وان بلغ النهار ضحوته وغرضه من هذا البيت انه وصف
نفسه بكونه مضيافا وبالغ في ذلك حتى ان القحط لا يمنعه من ذلك الى غير ذلك

من الامثلة

من الامثلة التي نذكرها نحو قوله وذو تمام ما برفع يكتفي وحكى الاخفش
زيادة اصبح وامسى بعد ما التعجب ككان في لفظين دلهما قولهم ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها والدفء هنا الحرارة وصار للانتقال من صفة
الى صفة نحو صار زيد عالما فانه حقيقة الحقيقة نحو صار الطين خزفا وتكون
تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد من بلد
الى بلد كذا وصار زيد من بكر الى عمرو ويلحق بصار تحول ورجع واستحال
وآل وعاد وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وقوله ان العداوة تستحيل مودة ⊙
وقوله ⊙ فما لك من نعمى تحولن ابؤسا ⊙ ورجع زيد غنيا وقوله ⊙ غدت من عليه بعد
ما تم ظمؤها ⊙ تصل وعن قيض ببيداء مجهل ⊙ واسم غدت مستتر فيه يعود الى القطا
وجملة تصل خبرها وعن قيض عطف على من عليه وببيداء متعلق بمحذوف نعت لقيض ومجهل
نعت لبيداء والمعنى صارت القطاة من فوق بيضتها وفرخها بعد تمام ظمئها تصوت لحشاؤها
وكذا صارت عن قيضها اي فرخ كائن في تيهاء قفر والظمؤ بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم
بعدها همزة مدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب والمقصود من هذا انها
من اجل خوفها اصابة الآفة على فراخها وفي البيت استشهاد آخر يجيء في باب حروف الجر
وليس لنفي مضمون الجملة في الحال عند الاطلاق نحو ليس زيد قائما اي الآن هذا مذهب الجمهور
وقيل لنفي مضمون الجملة مطلقا فلذا تقيد تارة بزمان الحال وتارة بزمان الماضي نحو ليس زيد
قائما الآن او امس وليس خلق الله مثله واسم ليس هذه ضمير شان مقدر لدخولها على الفعل

وتارةً بزمان الاستقبال نحو قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم اى

تنبّه يا محمد ان هذا العذاب الذى يستبطؤنه اذا نزل بهم فى الوقت المقدر ليس مصروفًا

عنهم ولا يقدر احد على صرفه ه واذ هاب عنهم ه وقول حسان بن ثابت فى مدح الزبير

بن العوام وما مثله فيهم ولا كان قبله ه وليس يكون الدهر ما دام يذبل ه

والاستشهاد هنا فى ليس حيث وقعت لنفى المستقبل مع ان وضعها لنفى الحال وفيه

ثلث شواهد أُخر احدها كون اسم ليس ضمير الشان والثانى كون يكون تامة والثالث

كون دام تامة ايضا فمثله اسم ما وفيهم خبره والهاء فى مثله عائد الى الزبير واسم كان

ليس هو — يرجع الى مثل وقبله خبر كان والهاء عائد الى الزبير او الى زمان الزبير واسم ليس ضمير شان وفاعل — مثل الزبير هو

و فاعل يكون يرجع الى مثله ايضا والدهر ظرف ليكون والجملة خبر ليس اى ليس الشان يوجد مثله

الدهر ويحتمل ان يكون اسم ليس ايضا ضمير مثله اى ليس مثله موجودًا فى الدهر ويذبل

اسم جبل هو — بفتح اليا المثناة من تحت وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة على وزن ينصر فاعل

دام وما مع ما بعدها ظرف ليكون ايضا اى مدة دوام يذبل والمعنى ليس مثل الزبير فى

الصحابة الآن ولا كان قبله ولا يكون بعده وهذا اعنى كون ليس لنفى مضمون الجملة مطلقا مذهب

سيبويه وتبعه ابن السراج ومعنى زال وبرح وفتئ وانفك انفصل وانعدم

وانتفى ثم الزم دخول النفى او شبه النفى عليها لفظًا او تقديرًا فصارت بعد دخول

النفى وشبهه لاستمرار اخبارها لاسمائها حين قبل اسمائها اخبارها لان نفى النفى

اثبات حتى كانها فى الايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما لان معنى ما زال

ثبت فيكون المعنى زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة الاقامة وهذا فاسد

للزوم اجتماع النقيضين بل اجتماع النقيضات الا ان يحمل الصفات على ما يمكن

ان يكون زيد عليها مما لا يتناقض ويستثنى من جملتها صفة الاقامة او يحمل ذلك

على المبالغة فى نفى صفة الاقامة كانه قيل لا يمكن ان يحصل فى جميع الصفات الا صفة

الاقامة ومن اجل انه لم يجز ما زال زيد الا مقيما خطّئ ذو الرمة ه حراجيج لا

تنفك الا مناخة ه على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا ه واعتذر بان

تنفك تامة ومناخة حال وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض

اعلم رواية — التى تناخ عليها ونرمى عطف على مناخة كقوله تعالى او لم يروا الى الطير صافات ويقبضن

ويقبضن اى ما تفارق تلك الحراجيج ولا تنفصل عن اوطانها الا وقد ما بعد

الانفصال احدى الحالتين اما الاناخة على الخسف وهو الحبس من غير علف فى

المراحل او السير فى البلد القفر فكما ان الاتيان بالا بعد لفظ لا تنفصل مستقيم

حال هو — كذلك بعد لا تنفك وقيل هى ناقصة وخبرها على الخسف اى معه ومناخة

وفيه ضعف فيكون المعنى ان تلك الحراجيج دائما مع الخسف فى حال من الاحوال

وروى حلابين وهى مع ... التعمر كما الشير هو — الا فى حال الاناخة فانها تستريح وهى جمع حرجوج كعصفور ناقة طويلة الظهر

وقيل خبر لمبتدا محذوف ان لم يكن قبله ما يقتضيه اى هذه حراجيج وامثلة هذه الافعال الاربعة

نحو ما زال وما برح وما فتئ وما انفك زيد اميرا اى استمر امارته من زمان قابليته

وصلاحيته للامارة ومضارع زال الناقصة يزال كيخاف كقوله تعالى ولا يزالون مختلفين

ونحوها من لا يزال محسنًا احسن إلى لا من زال يزول فانه فعل لازم ومعناه الانتقال ومنه قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ومصدره الزوال بخلاف زال ماضي يزال فانه ومنه فعل بكسر العين لانه من باب علم كما اشرنا اليه ولا يوصف بتعد ولا قصور وليس له مصدر ولا من لا زال يزيل كباع يبيع فانه متعد لمفعول ومعناه ماز يميز تقول زل ضانك من معزك اى ميز بعضها من بعض وقال الفاطمي في الحل هذه الا رجوح وماضي الافعال بالتامة ومصدر الزيل كالبيع وحكى الكسائي والفراء لزال الناقصة مضارعا اخر غير يزال وهو يزيل فيكون مشتركا بين التام والناقص وقال الفراء تميزت زال الناقصة من زال التامة بتحويلها الى فعل بكسر العين بعد ان كانت فعل بفتح العين فرقا بين التام والناقص وقال ابن خروف ويجوز كون الناقصة منقولة من زال يزيل فعلى هذا عينهما ياء بخلاف زال يزول فان عينه واو ومضارع برح يبرح كعلم يعلم ومصدره البراح ومعناه زال ومنه البارحة لليلة الماضية كقولهم بت البارحة حتى الصباح قال الله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ثم تلك الافعال الاربعة ان كانت ماضية فالنفي التي يدخلها ما ولم ولا في الدعاء وان كانت مضارعة تنفيها بما ولا ولن والاولى ان لا يفصل بين ما ولا ولم ولن وبين تلك الافعال الاربعة بظرف وشبهه والمراد بشبه النفي ههنا هو النهي و

الدعاء

الدعاء كما اشرنا اليه مثال النهي قوله ه صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ه فنسيانه ضلال مبين ه والاستشهاد في لا تزل واسمه مستتر فيه يعود الى المخاطب وذاكر الموت خبره والمعنى يا صاحب اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر ومثال الدعاء ه الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ه ولا زال منهلا بجرعائك القطر ه والاستشهاد في قوله لا زال حيث رفع اسمه وهو القطر ونصب خبره وهو منهلا والا حرف تنبيه واستفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه حرف تنبيه مؤكد لالا واسلمي امر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعناه الدعاء للدار مي وهي اسم امراة وليس ترخيم مية كما يتوهم صرح بذلك الازهري في التصريح وعلى للمصاحبة اى اسلمي مع بلائك وهو بكسر الباء من بلى الثوب اذا خلق ومنهلا بضم الميم وسكون النون وشد اللام بمعنى سائلا جاريا من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرعاء تانيث الاجرع رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر جمع القطرة المطر وقال الشاعر ه ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ه كل ذي عفة مقل قنوع ه والاستشهاد في ينفك حيث عمل عمل كان لتقدم النفي عليها وان كان بالفعل والمعنى لم يزل كل ذي عفاف قانع بقليل من الدنيا صاحب غنى واعتزاز اى كان عزيزا دائما وليس اهملت هنا ولم تعمل ويجوز ان تعمل بان يقدر فيها ضمير الشان ليكون اسمه وما بعده خبره وتنفك من الافعال الناقصة وذا غنى خبره مقدما عليه واعتزاز عطف على

قوله

هذا نعت للعفاف بتقدير سكوت بالله

هذا على التقدير يكون على البلى حالا من الياء في اسلمي وقيل انها للاستعلاء ويكون متعلقة بفعل محذوف اعنى استمرت او استمرت من مرة الطعام و يجوز ان يكون بمعنى عن ومتعلقة بقوله اسلمي اى يا دار مي اسلمي عن البلى لا ينبغي ان يكون جديدا ابدا

غنيّ اي ذا عزة وكل ذي عفة اسم ينفك و بقلّ بضم القاف وتشديد اللام
بمعنى القليل متعلق بمقدر خبر مقدم و قنوع مبتداء وجملة المبتدا والخبر
نعت لكل ذي عفة **هذه** امثلة هذه الافعال الاربعة بدون النفي و شبهه لفظا
امثلتها مع النفي تقديرا
واما امثلتها مع النفي تقديرا فكقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ
وقول امرئ القيس ۝ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ۝ ولو قطعوا راسي لديك و
اوصالي ۝ والمعنى يمين الله قسمي لا ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي واعضائي لديك
وجواب لو محذوف بدلالة الكلام السابق اي ولو قطعوا راسي واوصالي لا ابرح
وقول الاخر ۝ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ۝ والمرء قد يرجو
الحياة والموت دونه ۝ اي لا تنفك ولم تزل تسمع بهالك اي مات فلان كذا
فلان مدة حيوتك حتى تكون انت هالكا اي ميتا والمرء يرجو طول الحيوة
والموت عنده وجملة تسمع خبر تنفك واسمه مستتر فيه يعود الى المخاطب وما حييت
في تاويل المصدر ظرف لتسمع وبهالك متعلق بتسمع والباقي واضح وفي البيت استشهاد
اخر وهو وقوع خبر تكون ضميرا متصلا كما مر بيانه في بحث الضمائر وقول الاخر ۝
وابرح ما ادام الله قومي ۝ بحمد الله منتطقا مجيدا ۝ اي لا ابرح ومنتطقا
خبر ابرح واسمه مستتر فيه ومجيدا بضم الميم خبر بعد خبر لابرح والمعنى لا ابرح صاحب
نطاق وجواد ما ادام الله قومي واراد بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له
قومه يقال جاء فلان منتطقا فرسه اذا جانبه ولم يركبه وهذا كناية عن

استغنائه

استغنائه عن قومه ومجانبته اياهم **وحذف** لا النافية في القسم قياسي كما
في الاية وبيت امرئ القيس وفي غير القسم شاذ كما في البيتين الاخيرين **ومادام**
لتوقيت فعل وتعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها بكون تلك المدة ظرفا
لذلك الفعل ولذلك كان مفتقرا الى ان ينتفع بكلام تقدم عليه سواء كان
سواء كان ذلك الكلام جملة فعلية او ظرفية لا بد ما يقع فيه كقولهم اجلس ما (او اسمية صح)
دمت جالسا اي اجلس مدة دوام جلوسك وقوله تعالى واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وعن زيد ما دام عمرو جالس وغير ذلك من الامثلة (قائم صح)
الاعراب هذي مبتدأ والاربع نعت لها او عطف بيان ولشبه نفي كلام اضافي
متعلق بمتبعة و او لنفي معطوف على لشبه نفي والاصل لنفي او شبه نفي ومتبعة خبر المبتدا
والتقدير وهذي الاربعة متبعة لنفي او شبهه ومثل كان كلام اضافي خبر مقدم ودام مبتدأ محكي
مؤخر ومسبوقا حال من دام وبما متعلق بمسبوقا وكاعط الكاف جارة لقول محذوف خبر المبتدا
محذوف واعط فعل امر وفاعل ومفعوله الاول محذوف وما ظرفية مصدرية كما مر بيانه و
دمت فعل ماض من باب صان يصون والتاء اسمها ومصيبا اسم فاعل خبرها و
متعلقه محذوف ودرهما مفعول ثان لاعط وما مع ما بعدها في تاويل المصدر ظرف
لاعط على تقدير حذف المضاف الذي هو المدة والتقدير اعط الفقير درهما مدة دوامك
دوامك مصيبا له او يكون درهما مفعولا لمصيبا وهو مطلوب لاعط على طريق التنازع
اي مدة دوامك اصابتك درهما **ولما** ذكر هذه الافعال الثلاثة عشر بلفظ الماضي

وكان غير الماضي من المضارع والامر واسم الفاعل ونحو ذلك مما كان لم غير الماضي
مستعملا في كلامهم تعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

يعني ان غير الماضي من الافعال الناقصة وهو المضارع والامر وغير ذلك قد عمل مثل عمل الماضي
في رفع الاسم ونصب الخبر ان كان غير الماضي من تلك الافعال مستعملا في كلامهم ويفهم
من ذلك ان من تلك الافعال ما لا يكون متصرفا فهي اي تلك الافعال كلها باعتبار التصريف
ثلثة اقسام احدها ما لا يتصرف بحال وهو ليس بالاتفاق لانه وضع وضع الحرف
كليت وهو من باب علم ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين فانه عندهم غير متصرف
واما المتقدمون فقد اثبتوا لها مضارعا كما نشير اليه وثانيها ما يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها من برح وفتئ وانفك فانها لا يستعمل منها امر ولا
مصدر ودام عند المتقدمين فانهم اثبتوا له مضارعا لا غير وثالثها ما
يتصرف تصرفا تاما وهي سبعة افعال كان وظل وبات واضحى واصبح
وامسى وصار فمصدر كان الكون والكينونة قال الشاعر ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير والاستشهاد في كونك
حيث عمل المصدر عمل فعله فهو مضاف الى اسمه وهو الكاف واياه خبره و
يسير خبر المبتدأ وهو كونك والفتى فاعل ساد وببذل وفي قومه متعلقان بساد وحلم
معطوف على بذل ومضارعه يكون قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم

وعليك متعلق بيسير

شهيدا فاذكروا كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون لم يكن الله ليغفر لهم
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ولم اك
بغيا ولم اكن بدعائك ربي شقيا والامر منه كن قال الله تعالى قل كونوا
حجارة او حديدا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وفيه استشهاد اخر
يجيء في المفعول معه ان شاء الله تعالى ونحو ذلك من الامثلة واسم الفاعل منه
كائن قال وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه
لك منجدا والابداء الاظهار والبشاشة طلاقة الوجه وكل من كلام اسم ما
وكائنا خبره وفيه الاستشهاد واسم كائنا مستتر فيه واخاك خبر كائنا ولم تلفه
اي لم تجده منجدا مفعول ثان لتلفه اي معينا وليس حالا خلافا للعيني ولبعض
الافاضل واسم المفعول منه على ما قال سيبويه مكون فيه ومصدر اضحى
اصبح وامسى الاضحاء والاصباح والامساء ومضارعها مر سابقا ومصدر
صار صيرورة ومضارعه يصير وامره صر نحو صر صبحا بالليل ومضارع
زال قد مر ايضا ولا مصدر له واسم فاعله قوله قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض والاستشهاد في زائلا حيث
عمل عمل الماضي اسمه مستتر فيه وهو انا وجملة احبك خبره ومعنى البيت واضح و
مضارع اخوات زال قد مر في الآية والشعر ومضارع دام مختلف كما مر

اعراب

عمر ماض كلام اضافى مبتدأ و ومثله كلام اضافى حال من فاعل عمل على حذف المضاف يعنى مثل
والهاء او نعت لمصدر محذوف على حذف المضاف ايضا وجملة قد عملا من الفعل والفاعل
خبر المبتدأ والالف للاطلاق و ان حرف شرط و غير الماضى كلام اضافى اسم كان الناقصة و
حذفت الياء من الماضى واكتفى بالكسرة و منه متعلق باستعمل وجملة استعملا بالبناء
للمفعول خبر كان والجملة شرط حذف جوابه بدلالة ما تقدم عليه والالف للاطلاق والتقدير
غير ماض من تلك الافعال قد عمل حال كونه مماثلا عمله او غير ماض هو عمل عملا مثل عمل
الماضى ان كان غير الماضى استعمل منها **ثم** ان اخبار هذه الافعال الثلاثة عشر اصلها التاخير
عن اسمائها كما فى باب الابتداء ولكونها شبيهة بالمفعول واصل المفعول التاخير عن الفاعل و
لكن يجوز تقديمها على الاسماء فى جميع تلك الافعال فى الجملة والى هذا اشار الناظم
بقوله وفى جميعها توسط الخبر اجز
يعنى اجز توسط اخبار هذه الافعال كلها بينها وبين اسمائها اذا لم يمنع من التقديم
ولم يعرض عارض يوجب تاخيرها على الاسماء والا وجب العمل بمقتضاها كما نشير الى امثلتها
فمن امثلة جواز التقديم قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فحقا خبر توسط
بين كان واسمه وهو نصر المؤمنين وقوله تعالى فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين
فعاقبتهما خبر كان توسط بينها وبين اسمها وهو ان مع ما بعدها والمعنى فكان
عاقبة الفريقين الداعى والمدعو من الشيطان ومن اغواه من المنافقين واليهود
انهما كائنان فى النار معذبان فيها وقوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى

ان كذبوا بايات الله فعاقبة خبر كان توسط بينها وبين اسمها وهو السوأى و
المعنى ثم كان عاقبة الذين اساؤا الى انفسهم بالكفر وتكذيب الرسل وارتكاب المعاصى
السوأى اى الخلة والخصلة التى تسوء صاحبها اذا ادركها وهى عذاب النار لان كذبوا
بايات الله اى بتكذيبهم بايات الله ونحو ظل وبات قائما زيد واصبح واضحى و
امسى اميرا زيد وصار غنيا زيد وليس بخيلا زيد وقوله تعالى ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر على قراءة حمزة وحفص وقول الشاعر ◦ سلى ان جهلت
الناس عنا وعنهم ◦ فليس سواء عالم وجهول ◦ والاستشهاد فى ليس سواء
عالم حيث توسط الخبر وهو سواء بين ليس واسمها وهو عالم والناس مفعول سلى
وعنا متعلق به وعنهم عطف عليه وان جهلت بكسر التاء شرط حذف جوابه بدلالة
ما قبله وهو سلى والتقدير ان جهلت حالنا وحالهم فسلى الناس عنا وعنهم الخ
وهذا اعنى تقديم خبر ليس على اسمها جائز عند جميع النحاة خلافا لابن درستويه فانه
لا يجوز ذلك والاية على هذه القراءة والبيت حجتان عليه ونحو ما زال وما برح
وما فتئ وما انفك كريما زيد وقوله ◦ وما زال منهلا بجرعائك القطر ◦ و
قد مر بكماله هنا وقوله ◦ ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ◦ كل ذى عفة مقل قنوع ◦
وقد مر بتمامه ايضا ونحو اجلس ما دام جالسا زيد وقول الشاعر ◦ لا طيب للعيش ما دامت
منغصة ◦ لذاته بادكار الموت والهرم ◦ والاستشهاد فى قوله ما دامت منغصة
لذاته حيث توسط خبر دام وهو منغصة بينها وبين اسمها وهو لذاته ومعنى البيت

واضحى وكان ٥ ما دام حافظ سرّي من وثقت به ٥ فهو الذي لست عنه راغبا
ابدا ٥ والاستشهاد فيه انه توسط خبر دام وهو حافظ سرّي بينها وبين اسمها
وهو من وثقت به وهذا اعني تقديم خبر دام على اسمها جائز باتفاق الجميع خلافا
لابن معط وهذان البيتان مختار عليه وله انه يقول في البيت الاول ان الاكثر
مرفوعة على انها نائبة عن الفاعل للمقصّرة واسم دامت مستتر فيها على طريق التنازع
في التسبي الا ان يكون ممن لا يجوز ذلك **هذا** الذي ذكر من جواز تقديم اخبار
تلك الافعال على اسمائها اذا لم يمنع من التقديم مانع وكذا اذا لم يعرض عارض
يوجب تقديم الاخبار على الاسماء فان منع مانع من التقديم لم يجز التقديم كما اذا كان
الخبر محصورا فيه كقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
المكاء الصفير والتصدية التصفيق وهو ضرب اليد على اليد ومنه الصدى صوت
الجبل ونحوه والمعنى وما كان صلاة المشركين ودعاؤهم عند بيت الله الحرام
الا هذين الفعلين القبيحين اي هي منحصرة فيهما مع انهما يوجدان في غيرها وقراءة
العكس شاذة قبيحة ونحو ذلك من الامثلة وان عرض عارض يوجب تقديم الاخبار
على الاسماء لا يجوز تأخير الاخبار كما اذا كان في جانب الاسماء ضمير راجع الى
متعلق الاخبار نحو قوله في الدار صاحبها وكان في البيت بانيه وكان في
البستان عامره ونحو ذلك من الامثلة ولم يجز تأخير الاخبار في امثال ذلك على
الاسماء لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وكما اذا كان اسم هذه الافعال

انّ مع صلتها نحو كان عندي انك فاضل وكما اذا كان اسم هذه الافعال والخبر
ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان عندي رجل وكان في الدار رجل **اذا عرفت**
هذه الجملة فقد علمت ان اخبار تلك الافعال باعتبار تقديمها على اسمائها وتأخيرها
عنها ثلاثة اقسام **قسم يجوز وقسم يمتنع وقسم يجب الاعراب**
متعلق بأجز او بما تسط حتى يكون تقديم معمول الصلة الذي هو الظرف الاتساع
على ما مر و كلام اضافي مفعول مقدم باجز و فعل امر وفاعل **وامّا**
تقديم اخبار تلك الافعال الثلثة عشر على انفس هذه الافعال فهي في ذلك على ثلثة
اقسام يجوز تقديم اخبارها عليها بلا خلاف ولذا لم يتعرض لبيانها وانا نشير
اليها لا يجوز تقديم اخبارها عليها باتفاق الجميع وهو فعل واحد هو دام
مختلف فيه وهو ما في اوله ما وليس القسم الاول الذي لا اختلاف في جواز
تقديم اخبارها عليها ولم يتعرض لبيانها فهي سبعة افعال كان وظل وبات واضحى
واصبح وامسى وصار **ومما** يدل على ذلك جواز تقديم معمول خبر كان عليها كقوله
تعالى وانفسهم كانوا يظلمون وهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فانفسهم واياكم
معمولان لخبر كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل هكذا علل
الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين والناظم في التسهيل وفي تعليلهم
نظر لانهم يجيزون زيدا عمرو ضرب مع انهم لا يجيزون تقديم الخبر اذا
كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل ونحو ذلك ما ظل وبات

زيد دائما اضحى او اصبح او امسى وغنيا صار زيد **وقد يجب** تقدم
الخبر كما اذا كان لازم الصدر من اسم استفهام او شرط كقوله تعالى كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا اينما تكونوا يدرككم الموت وقولهم اين تكون واين تكن اكن ونحو
ذلك من الامثلة **واما القسم الثاني** الذي لا خلاف في امتناع تقديم خبره عليها اعني دام فقد
اشار الناظم اليه بقوله

وكل سبقه دام حظر

يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام فلا يقال اجلس جالسا ما دام زيد
بتقديم الخبر على ما لا تفاق لان ما مصدرية وما بعدها صلة والصلة لا تتقدم على الموصول
وكذا جزؤها كما مر في باب الموصول **واما** اذا تقدم الخبر على دام فقط دون ما
نحو اجلس ما جالسا دام زيد ففي ذلك خلاف بعضهم لا يمنع ذلك وبعضهم يمنعه
وظاهر الناظم منع ذلك ايضا ولذا اتى بدام مجردة من ما فشمل قوله وكل سبقه
دام حظر امتناع هاتين الصورتين **وذهب** الناظم الى ان ما في اول ما اشتمل
دام في امتناع تقديم اخبارها عليها والى ذلك اشار بقوله

كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه

يعني كذلك يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية الداخلة على هذه الافعال مما يكون دخولها
عليها سواء كانت ما شرطا فيها كما في زال وبرح وفتئ وانفك او لم تكن شرطا فيها

كالبواقي فلا يقال قائما ما كان زيد ولا مقيما ما صار عمرو ولا اميرا ما اصبح زيد
ولا كريما ما زال زيد وهكذا الا ان ما لها صدر الكلام فلذا صرح بقوله فجئ بها متلوة
لا تالية يعني جئ بما حال كونها متقدمة لا متأخرة **هذا** الذي ذكره الناظم من
امتناع تقديم الخبر على ما النافية عند البصريين والفراء من الكوفيين **واجاز** التقديم
بقية الكوفيين غير الفراء فعندهم يجوز قائما ما كان زيد ومقيما ما صار عمرو وكريما
ما زال زيد وهكذا بناء على ان ما لا تستحق التصدير قياسا على اخواتها **وفهم**
من قوله كذاك سبق خبر ما النافية ان هذا الحكم مختص بما النافية **واما غيرها**
من نحو لا ولم ولن فلا يمتنع نحو كريما لا يزال زيد وصابرا لا يكون زيد و
مقيما لم ينفك عمرو وقال الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رأيته على
السن خيرا لا يزال يزيد حيث قدم معمول خبر لا يزال وهو خيرا على خبره
وهو جملة يزيد وكذا متعلقه مقدم الخبر يجوز بالطريق الاولى وما ظرفية مصدرية
وان بفتح الهمزة زائدة ويحتمل ان تكون ما زائدة وان بكسر الهمزة حرف شرط
محذوف الجواب دائم يزال مستتر يعود الى الفتى والمعنى على الاول ورج الفتى
اي الشاب للخير مدة رؤيتك اياه لا يزال يزيد خيرا مع سنه اي عمره وعلى الثاني
انك ان رايت الشاب يزيد خيرا كلما زاد عمره فرجه للخير **وعمم** الفراء
من الكوفيين منع تقديم الخبر في جميع حروف النفي سواء كانت ما او غيرها و
يرده قول الشاعر ورج الفتى البيت ونحوه **وفصل** ابن كيسان والنحاس

مثلا ان كل ما كان حرف النفي شرطا فيه نحو زال وفتئ وبرح وانفك فيجوز تقديم
اخبارها على حرف النفي لان هذه الاربعة افعال تدل على النفي ودخل النفي
على النفي اثبات فلا يلزم تقديم ما في حيز النفي عليه بحسب المعنى وما لم يكن حرف النفي
شرطا فيه ككان وصار وما وقع بينهما فيمتنع تقديم اخبارها على حرف النفي ان
كان النافي ما لا غير فلا يجوز فاضلا ما كان زيد ولا غنيا ما صار خالد و
قد عرفت مما ذكرنا ان فيما في اوله ما اقوالا واختلافات مع ان ظاهر تشبيه
الناظم من قوله كذاك سبق خبر ما النافية يعطي ان الافعال المصدرة بما النافية
مثل ما دام في امتناع تقديم الخبر عليها عند الكل وليس كذلك كما علمت ويفهم
من قول الناظم فجئ بها متلوة لا تاليه انه يجوز توسطه بين ما والفعل اي فعل كان الخبر صح
من هذه الافعال نحو ما فاضلا كان زيد وما غنيا صار عمرو وما كريما زال بكر
وهكذا وقال المكودي وفي هذا الاخير يعني به ما كريما زال زيد وما قائما
برح بكر مما يلزم النفي خلاف والمشهور المنع انتهى وقال ابن هشام وغيره
من النحويين يجوز توسط الخبر بين ما والفعل في الجميع حيث قال ابن هشام في اوضح
المسالك واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما
قائما كان زيد انتهى وقوله مطلقا اشارة الى ما كان النفي شرطا فيه نحو
ما كريما زال زيد وما لم يكن شرطا فيه كما مثل به لما قائما كان زيد وقرر في
التوضيح قوله مطلقا بمثل ما قررناه ومن القسم الثالث الذي اختلف في جواز تقديم

مناقشة على الناظم

خبره عليه ليس والناظم ايضا من المانعين والى ذلك اشار بقوله

ومنع سبق خبر ليس اصطفي

يعني ان امتناع تقديم خبر ليس عليها نفسها اصطفي واختير كما ذهب اليه جماهير
متأخري البصريين وجمهور الكوفيين حيث قاسوها على عسى في الجمود فكما ان خبر
عسى لا يتقدم عليها فكذا خبر ليس لا يتقدم عليها **واجازه** قدماء البصريين و
الفراء وابو علي في احد قوليه وابن برهان والشلوبين والزمخشري وابن عصفور
من المتأخرين ولم يرد من لسان العرب ما فيه حجة لهم نعم تمسكوا بنحو قوله تعالى الا يوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم وقد اشرنا الى هذه الاية في هذا الباب ببيان حاصل معناها
تقرير حجتهم من هذه الآية الشريفة ان يوم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس
واسمه مستتر فيه يعود الى العذاب ومصروفا خبره وتقديم المعمول لا يصح الا حيث
يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله
عليها **واجاب** المانعون بوجوه احدها ان المعمول ههنا ظرف فيتسع فيه ما لا
يتسع في غيره وثانيها ان يوم معمول لمحذوف اي لا يصرف عنهم العذاب يوم
يأتيهم او يعرفون يوم يأتيهم وليس مصروفا جملة مستأنفة او حالية مؤكدة
فعلى الاول لا محل لها من الاعراب وعلى الثاني محلها النصب وثالثها ان يوم في
محل الرفع على الابتداء وبني على الفتح لاضافته الى الجملة وجملة ليس مصروفا خبر
المبتدأ ورابعها ان يوم ظرف لليس نفسها لان الافعال الا تمنع تعلق الظروف الناقصة صح

بها للالتها على معنى الحصول وقوله نجم الائمة قدس سره يجوز وقوع اسماء الاستفهام
اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بما النفى فلا تقول اين ما كان زيد ولا متى ما
زال زيد لوجوب تصدرها النفى ويجوز متى لم يزل هذا واى وقت لم يكن سماحك
ومنع الجرمى والشلوبين ذلك فى ليس نحو اين ليس زيد والاولى الجواز فان منعا ذلك
بناء على منع تقدم خبر ليس عليه فتقدم الكلام وان منعا لادائه الى المحال من حيث
المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون فى جميع الامكنة فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة
ونفرض ذلك فى غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته انتهى
قوله قدس سره فان منعا ذلك بناء على منع تقدم خبر ليس عليه فيه نظر لان الشلوبين من
المجوزين تقدم خبر ليس عليها لا المانعين كما اشرنا الى ذلك **الاعراب** وكل مبتدأ
تنوينه عوض عن المضاف اليه كما اشرنا اليه فى بحث خواص الاسم و سبقه كلام اضافى
مفعول حظر والهاء عائد الى الخبر وهى من اضافة المصدر الى الفاعل و دام مفعول سبقه
وجملة حظر بالحاء المهملة والظاء المعجمة بمعنى منع خبر المبتدأ تقديره وكل النحاة او
العرب منع ان يسبق الخبر دام و كذاك متعلق بمقدر خبر مقدم والكاف حرف
خطاب لا محل لها من الاعراب و سبق خبر كلام اضافى مبتدأ مؤخر من اضافة
المصدر الى الفاعل ايضا و ما مفعول سبق و النافية نعت لما والتقدير سبق خبر
ما النافية كذاك اى مثل دام فى المنع المذكور و فجئ الفاء فصيحة على قول كما اشرنا
اليها فى بيان حركة نون المثنى وجمع المذكر السالم فى الهامش وجئ فعل امر وفاعل

وبها

و بها متعلق بجئ و متلوة حال من الهاء فى بها الراجع الى ما و لا عاطفة و تالية
عطف على متلوة و ومنع سبق خبر كلام اضافى مبتدأ واضافة سبق الى الخبر من اضافة
المصدر الى الفاعل و ليس مفعول سبق وجملة اصطفى بالبناء للمفعول خبر المبتدأ ونائب فاعله يعود
الى المنع **ثم اشار** الى ان هذه الافعال بعضها تستعمل تامة ايضا كما تستعمل
ناقصة وبعضها لا تستعمل الا ناقصة بقوله وذو تمام ما برفع يكتفى
وما سواه ناقص
يعنى ان ما يكتفى من هذه الافعال الثلثة عشر بالمرفوع مستغنية عن المنصوب فهى تسمى تامة
لعدم احتياجها الى الخبر من ذلك قوله تعالى وان كان ذو عسرة الاية كما مرت فى صدر هذا الباب
وقول امرئ القيس وبات وباتت له ليلة ۞ كليلة ذى العائر الارمد ۞ وقول الراعى
اثلى سليمى بجنب ذات وبات بها ۞ بوحش اصمت فى اصلابها اود ۞ على قول وقولهم
بت بمكان كذا اى كنت به ليلا وقوله لو اتانا بقوم اى نزل بهم ليلا وقول عمر بن الخطاب
اما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد بات بمنى اى نزل بها وقولهم ظل اليوم برقع اليوم
اى دام ظله وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون كما مر وقوله تعالى فاما
الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الى قوله واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ الشقاء والشقاوة بمعنى والسعادة ضد الشقاوة والزفير اول
نهاق الحمار وهو ترديد النفس مع الصوت حتى تنتفخ الضلوع واصله الشدة والمراد

هنا ترديد النفس مع الصوت من الحزن يقال زفرت النار اذا سمع لها صوت من
شدة و الشهيق اخر نهاق الحمار وهو يخرج من الجوف بمد النفس و اصله الطول
المفرط من قولهم جبل شاهق و الخلود الكون في الامر ابدا و الدوام البقاء
ابدا و الجذ القطع و في تاويل الآيتين اختلاف بين العلماء وهما من المواضع المخلة
في القران و الاشكال من وجهين احدهما تحديد الخلود بمدة دوام السموات و
الارض و الاخر معنى الاستثناء بقوله الا ما شاء ربك اظهر الوجوه ان المراد
بالسموات والارض الكائنتان في الدنيا و المراد بالنار و الجنة النار و الجنة اللتان
في البرزخ الذي هو ما بين الموت و الحيات لاجل الحساب فيكون المعنى فاما الذين
شقوا باستحقاقهم العقاب بارتكابهم الاعمال القبيحة كائنون في نار البرزخ وداخلون
فيها لهم فيها انين شديد قبيح بمنزلة ابتداء صوت الحمار و اصوات طويلة كاصوات
المكروبين المحزونين و بكاء لا ينقطع ابدا حال كونهم خالدين في النار دائمين فيها مدة
كونهم في القبور ما بقيت السموات و الارض في الدنيا فاذا فنيتا و عدمتا انقطع
عقابهم الى ان يبعثهم الله للحساب و قوله الا ما شاء ربك استثناء وقع على ما يكون
في الاخرة مما يفعل بهم في الاخرة من العقاب او النجاة بعد اذاقتهم العذاب لان الشقي
قد يدخل الجنة بعد دخول النار بشفاعة الشافعين وقس عليها قوله تعالى واما الذين سعدوا
الاية الا ان الا ما شاء ربك هنا استثناء وقع على ما يكون في الاخرة مما يفعل بهم من ادخالهم
الجنان و اعلاء درجاتهم و نحو ذلك لان السعيد لا يدخل النار بعد دخول الجنة وهذا الذي

ذكره

ذكره ما اورده الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه لما ذكره قوم من اصحابنا
في التفسير وفيها اقوال شتى من اراد الاطلاع بها فليرجع الى التفاسير سيما مجمع
البيان و نحو قوله عليه السلام اضحينا و اصبحت الانبياء و قول الشاعر ۞ اذا الليلة
الشهباء اضحى جليدها ۞ كما تراها و نحو صار زيد من بكر الى عمرو و من بلد
الى بلد كذا اي انتقل اليه و نحو قولهم صار الامر اليك اي انتقل اليك و يكون
بمعنى رجع نحو قوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي ترجع و برح بمعنى ذهب
نحو قوله تعالى و اذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
والحقب الدهر و الزمان وجمعه قال الزجاج الحقب ثمانون سنة و المعنى
و اذ قال موسى بن عمران ليوشع بن نون لا اذهب ولا افارق ولا اسلك طريقا
اخر حتى ابلغ ملتقى البحرين وهما بحر فارس و بحر روم او امضي دهرا و قيل
ابرح في هذه الاية ناقصة و الخبر محذوف و المعنى لا ازال امضي و امشي حتى ابلغه
والاول اولى و نحو قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله
يعني قال اكبر اولاد يعقوب و اسنهم وهو يهودا الذي كان ابن خالة يوسف وهو
الذي اخوته عن قتله عليه السلام لن اذهب في هذه الارض ولا ازول عنها حتى ياذن
لي ابي في البراح و الرجوع او يحكم الله لي بالخروج و انفك بمعنى انفصل كقوله
كراجيح لا تنفك على قول كامر و نحو قولهم فككت الخاتم فانفك اي انفصل
غير ذلك من الامثلة وجميع الافعال التي ذكرت في هذا الباب ستعملت تامة وناقصة

على ما قال الناظم

الا ثلاثة افعال فانها لزمت النقص ولم تستعمل تامة كما تجي الاشارة اليها في قوله
والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي وان سمي ما يكتفي بالمرفوع فقط وهو الذي
لم يكتف من تلك الافعال بالمرفوع فقط بل تحتاج الى المنصوب ايضا تسمى ناقصة نحو
كان زيد شاعرا لنقصان معناها بدون ذكر منصوبها بخلاف سائر الافعال فانها
تتم بالمرفوع كلاما من غير احتياج الى ذكر المنصوب بهذا الاعتبار ـــــ
بدر الدين بن الناظم يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين
انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت عن الزمان وهو باطل
لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها
من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث
لانه مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث انتهى هذا الاعتراض متوجه عليهم الا ان يحمل
قولهم انها سلبت الدلالة على الحدث على انها لا تدل على الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة
معناها الى المفردات بل هي كالحروف في كونها روابط ورد الناظم ايضا مذهب البصريين
وسيبويه في التسهيل ثم اشار الى ان ثلاثة افعال من تلك الثلاثة عشر ناقصة دائما بقوله

والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي

يعني ان النقص تبع في هذه الثلاثة دائما ولم تستعمل تامة في وقت هذا عند الناظم
واما غيره فقد اختار ابو علي الفارسي في الحلبيات وقوع زال تامة ايضا قياسا لا
سماعا نحو ما زال زيد عن مكانه اي ما انتقل عنه وذهب ابو حيان الى ان فتئ

تكون تامة بمعنى سكن وذهب الكوفيون الى ان ليس تجي عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو
انما يجزي الفتى ليس الجمل فتكون ليس حرف عطف والجمل معطوف على الفتى وقيل ان
الخبر محذوف اي ليس الجمل جازيا ويفهم من قول الناظم والنقص في فتئ ان غير هذه الافعال
الثلاثة تجي تامة ايضا كما مرت الاشارة الى امثلتها **الاعراب** وذو تمام
كلام اضافي خبر مقدم وما موصول اسمي مبتدأ مؤخر ويجوز العكس لكن الاول اولى و برفع
متعلق بيكتفي وهو بمعنى مرفوع او بدي رفع او بعامل رفع على حذف المضاف وما
موصول اسمي مبتدأ و سواه ظرف لفعل مقدر صلة ما والهاء مضاف اليه يرجع الى ما يكتفي برفع
و ناقص خبر المبتدأ و النقص مبتدأ و في فتئ متعلق بالنقص او بقفي والثاني اولى لضعف
عمل المصدر المحلى بال و ليس زال معطوفان على فتئ باسقاط العاطف وجملة قفي
بالبناء للمفعول بمعنى تبع خبر المبتدأ والعائد المستكن في قفي **واعلم انهم** قاطبة
اتفقوا على ان معمول اخبار هذه الافعال اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا يجوز ان
يلي هذه الافعال انفسها نحو قولهم كان عندك زيد مقيما وكان في المسجد زيد
معتكفا وهكذا في اخواتها **فان** لم يكن المعمول احدهما فقد اختلفوا وذهبوا
الى ثلاثة مذاهب احدها للبصريين وهو انهم يمنعون ايلاءها اياه مطلقا فلا يقال
عندهم كان طعامك زيد اكلا لكون ذلك المعمول اجنبيا بالنسبة الى هذه الافعال ومرفوعها
ثانيها للكوفيين وهو انهم يجيزون مطلقا فيصح عندهم المثال المذكور ويقولون
ان معمول معمولها في معنى معمولها ثالثها للفارسي وابن السراج وابن عصفور وهو

ودائما حال من نائب فاعل قفي

بيان ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه

قوله مطلقا والمرضي منهم ... المذهب الثالث

استدلال الكوفيين

انهم يفصلون فيجيزون انْ تقدّم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد لان
المعمول من كمال الخبر كالجزء منه ويمنعون انْ تقدّم المعمول وحده نحو كان طعامك
زيدٌ آكلا وذلك لانه لا يفصل بين الفعل ومرفوعه باجنبي **واستدل** الكوفيون
القائلون بالجواز مطلقا بنحو قول الفرزدق يهجو رهط جرير ٥ قنافذ هدّاجون حول
بيوتهم ٥ بما كان اياهم عطية عوّدا ٥ حيث ولي اياهم الذي هو معمول الخبر
وهو عوّد العامل الذي هو كان وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا وقنافذ جمع قنفذ كبرثن
خبر لمبتدأ محذوف اي هم قنافذ يعني رهط جرير ومثل ذلك سماه المحققون بعلم البيان
تشبيها بليغا كقوله تعالى صمّ بكم عمي اي هم كالقنافذ وهم كالصم البكم وهدّاجون نعت
لقنافذ والهدّاج فعّال بالتشديد من الهدجان وهو مشية الشيخ من هدج من باب ضرب
والباء في بما كان للتسبيب والضمير في اياهم يرجع الى رهط جرير وعطية ابو جرير
فعلى قول الكوفيين عطية اسم كان وجملة عوّد خبره واراد الفرزدق هجوهم وتشبيههم
بالقنافذ في مشيهم بالليل لارادة الفجور ونحوه والمعنى هم كالقنافذ يمشون مشي الشيخ
حول بيوتهم في الليل ولا يتجاوزون حول بيوت انفسهم من الخوف والضعف بسبب الامر الذي
كان ابو جرير وهو عطية عوّدهم ذلك الامر يعني الفجور وانّ هذه الصفات
الخبيثة اكتسبوها من كبيرهم وهو عطية وقال الازهري والعيني قوله قنافذ
استعارة بالكناية حيث طوى ذكر المشبه انتهى ولا يخفى ما فيه على من له ادنى بصيرة
بعلم البيان وبقول حميد بن الارقط ٥ فاصبحوا والنوى عالي معرّسهم ٥ وليس

عطف على قوله بنحو

كل النوى

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا او حرف جر

كلّ النوى تلقي المساكين ٥ حيث ولي كل النوى الذي هو جملة تلقي المساكين

معمول الخبر الذي هو

العامل وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا وبقول الآخر ٥ باتت فؤادي
ذات الخال سالبة ٥ فالعيش ان حمّ لي عيش من العجب ٥ حيث ولي
فؤادي الذي هو معمول خبر باتت العامل الذي هو باتت وليس ظرفا ولا جارا
ومجرورا ونحو ذلك و الناظم ذهب الى ما ذهب اليه البصريون من امتناع ايلاء
كان واخواتها معمول الخبر مطلقا الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز
اتفاقا كما مر بانه فاشار الى ذلك بقوله

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

والمراد بالعامل هو كان واخواتها يعني لا يلي معمول الخبر العامل الذي هو كان و
اخواتها الا اذا اتى معمول الخبر حال كونه ظرفا او حرف جر ومجرور فانه يليه حينئذ
بالاتفاق فيجوز كان عندك زيد قائما وكان في الدار زيد جالسا كما مر ولم يجز نحو

نحوه

كان طعامك زيد آكلا لما مر **ثم اشار** الى رد ما احتج به الكوفيون مما
يوهم ظاهره ان معمول الخبر يلي العامل بقوله

ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

يعني ان وقع في كلام العرب ما يوهم تقديم معمول اخبار كان واخواتها على
اسمائها وايلائه اياها وهو غير ظرف او جار ومجرور فانو ضمير الشان حال كونه اسما
لكان واخواتها والجملة التي بعدها خبرها **فعلى** هذا يكون في قول الفرزدق ٥

فنا فِدُ هذا تجوز البيت تأويلات احدها ما ذكره الناظم فى هذا البيت و
هو كون اسم كان ضمير الشان وكون عطية مبتدأ وجملة عوّد خبره وجملة المبتدأ
والخبر وإيّاهم مفعول عوّد والمجموع صلة ما وتقديم معمول الخبر الفعلى جائز خبر كان
عند البصريين **و** يتخرج بهذا التخريج اعنى كون الاسم ضمير الشان قول حميد بن
الارقط ◦ فاصبحوا والنوى عالى معرّسهم البيت لئلّا يلزم دخول الفعل على الفعل
وجملة تلقى المساكين خبر ليس هذا على تقدير نصب كلّ النوى واما على تقدير رفعه
فهو اسم ليس وجملة تلقى المساكين خبرها ومفعول تلقى محذوف يرجع الى كلّ النوى
اى وليس كلّ النوى تلقيه المساكين والمعرّس كمُعظّم مكان التعريس وهو
النزول ليلًا وحميد احد البخلاء وكان هجّاءً للضيفان لمّا اضاف جماعة
نزلوا به فقدّم لهم تمرًا واطعمهم بره واصبح ووجد النوى كثيرًا وقال ◦ اشار الى كثرة الكلام
لا مرحبًا بوجوه القوم اذ حضروا ◦ كانّها اذ اتاخوها الشياطين ◦ فاصبحوا
البيت وجملة والنوى عالى معرّسهم حالية وفى هذا البيت احتمالات أخر وهو كون
اصبح تامّة ثانيها ان تكون كان زائدة بين الموصول وصلته ثالثها ان يكون
اسم كان ضميرًا راجعًا الى الموصول وعلى هذين الوجهين عطية مبتدأ ايضا وجملة عوّد
خبره ومتعلقه محذوف لكن على الثالث جملة المبتدأ والخبر خبر كان والمجموع صلة ما
على الوجهين اى بالذى عطية عوّدهم بره او بالذى كان عطية الخ رابعها
ان تقديم معمول الخبر ضرورة **و يتعين** هذا التخريج اعنى كون التقديم ضرورة
في قوله

فى قوله ◦ بانت فؤادى ذات الخال سالبة البيت حيث لا يجوز زيادة بانت
ولا اضمار ضمير الشان لوجود الخبر منصوبا وهو سالبة فذات الخال اى الشامة
اسم بانت وسالبة خبرها وفؤادى مفعول سالبة وفالعيش مبتدأ ومن العجب خبره
وجملة ان حمّ لى عيش معترضة بين المبتدأ والخبر والتقدير ان حمّ لى عيش فالعيش
من العجب فيكون الجزاء محذوفا بدلالة المذكور وقيل الجزاء هو جملة فالعيش من العجب
ولذلك دخله الفاء وحمّ بصيغة المجهول بمعنى قدّر وكذا الازهرى لا
يتعين دعوى الضرورة فى هذا البيت لجواز ان يكون فؤادى منادى سقط منه
حرف النداء ومعمول الخبر محذوف انتهى **وقد** يكون اسم كان ضمير الشان اذا وقع
بعدها اسمان مرفوعان كما مرّ فى اوجه كان **الاعراب** لعلك مفعول
لى من باب وردت و كلام اضافى فاعله مؤخّر عن مفعوله و
حرف استثناء ظرف الجزاء محذوف بدلالة ما قبلها و حال من فاعل اتى
الذى يرجع الى معمول الخبر و معطوف على ظرفًا على حذف العاطف والمعطوف
والجملة مضاف اليها لاذا والمجموع شرط حذف جوابه والتقدير مرّ فى الترجمة
و بضمير الشان كلام اضافى مفعول مقدم بانوى حال من مضمر متعلقه
محذوف و فعل وفاعل و حرف شرط و فعل الشرط مجزوم بان
محلًا و فاعل وقع و موصول اسمى او موصوفة مضاف اليه
فعل ماض و بفتح الهمزة حرف مصدرى والهاء اسمها وجملة خبرها

وان مع ما بعدها في تأويل المصدر فاعل اشبان وجملة اشبان الخ صلة ما او صفتها والتقدير
وانا مضمر الشان حال كونه اسمًا للعامل ان وقع توهم الذي اشبان امتاعة او توهم
شيء مشبان امتاعه كانونه واعلم ان كان من بين هذه الافعال تختص بامور
ثلثة جواز زيادتها بالشرطين اللذين نشير اليها انها تختص بالتفصيل الذي
نشير اليه حذف نون مضارعها بالشروط التي نشير اليها والناظم قد اشار
الى الامر الاول اعني جواز زيادتها بقوله

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

يعني ان كان بلفظ الماضي قد تزاد في حشو الشيئين المتلازمين كالمبتدأ والخبر نحو زيد
كان قائم وكالفعل ومرفوعه نحو قولهم لم يوجد كان مثلك وقولهم ولدت فاطمة
بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم وتقدم ايضا والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان علمته وقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على قول الاكثر
والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان فاضل وقول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الله
٥ فكيف اذا مررت بدار قوم ٥ وجيران لنا كانوا كرام ٥ على قول سيبويه ان يكون
جيران معطوفا على قوم ولنا في موضع جر نعت لجيران وكرام نعت بعد نعت له وكان
اي سيبويه هي زائدة في البيت مع الفاعل لانه كالجزء منها وانما قلنا على قول سيبويه
لان المبرد ومن وافقه ذهبوا الى انها ليست زائدة بل انا خبرها قدم عليها والجملة نعت
لجيران وكرام نعت بعد نعت لجيران وذلك اولى لافادتها معنى وعملها لفظا وكـ

في اوضح المسالك

في اوضح المسالك وليس من زيادتها قوله ٥ فكيف اذا مررت بدار قوم ٥ وجيران
لنا كانوا كرام ٥ لرفعها الضمير خلافا لسيبويه انتهى فيه انه يلغى كما تلغى ظننت اذا توسطت
ولو رفعت الضمير وقال المرادي في شرح التسهيل ولا يمتنع ان يكون كان تامة على حذف مضاف
تقديره وجيران جيرتهم ثم حذف المضاف وهو جيرة واقام المضاف اليه مقامه
فقال كانوا والجملة صفة جيران انتهى وبين ما وفعل التعجب نحو قوله ٥ ما كان
اسعد من اجابك البيت كما مر في اوجه كان وقول الناظم ما كان اصح علم من
تقدم وبين المعطوف والمعطوف عليه كقوله ٥ في الجاهلية كان والاسلام ٥ كما
مر ايضا وبين الجار والمجرور كقوله ٥ جياد بني ابي بكر تسامى ٥ على كان المسومة
العراب ٥ واصل تسامى تتسامى والخيل المسومة المعلمة وروى المطهمة و
معناها التامة الخلق ومتناسبة الاعضاء والعراب الخيل العربية وروى الصلاب
لكن زيادتها بين الجار والمجرور شاذ نادر كما في البيت ويفهم من قوله وقد تزاد
قلة زيادتها بالنسبة الى عدم الزيادة ويفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي كما اشرنا
اليه لخفته واما قول ام عقيل بن ابي طالب وهي ترقصه ٥ انت تكون ماجد
نبيل ٥ اذا تهب شمال بليل ٥ فانت مبتدأ خبره ماجد اي كريم وترتيب
من مجد بالضم وتكون زائدة وفيه الاستشهاد حيث جاء بلفظ المضارع ومن
شرطها اذا كانت زائدة ان تكون بلفظ الماضي والنبيل الفاضل وتهب
بضم الهاء وشمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة اسم

للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي وبليل بفتح الباء الموحدة الريح التي فيها
ندى نعت لشمال ولم يؤنثه لانه بمعنى مفعول كما يقال امرأة جريح وكف خضيب
يعني انه كريم في الشتاء حيث يقل ويكثر الاكل وقد اختار ابو البقاء زيادة يكون
في قول حسان ٥ كأن سبيئة من بيت رأس ٥ يكون مزاجها عسل وماء ٥
على رواية رفع مزاجها وعسل معا والسبيئة الخمر وبيت رأس قرية بالشام فحينئذ
مزاجها عسل مبتدأ وخبر وماء معطوف على عسل ويحتمل ان يكون يكون
ناقصة واسمه ضمير الشان وجملة المبتدأ والخبر اعني مزاجها عسل خبره على حد قوله
٥ اذا مت كان الناس صنفان البيت كما مر في اواخر كان وأما على تقدير نصب
مزاجها ورفع عسل وماء فوجهان الوجه الاول ان يكون من باب القلب في الاعراب
لامن الالباس على حد قوله ٥ فانك لا تبالي بعد حول ٥ أظبي كان امك ام حمار ٥
على ان يكون ظبي مرفوعا بكان مقدرة مفسرة بالمذكورة قال نجم الائمة قدس سره
والاولى ان يرتفع ظبي بكان مقدرة لما يجيء من باب العطف ان بعد سواء ولا ابالي
لا تدخل همزة التسوية الا على الفعل وقيل أظبي مبتدأ وجملة كان امك مع الاسم
الخبر خبر المبتدأ وحمار عطف على ظبي سوغ الابتداء بالنكرة كونها واقعة بعد همزة الاستفهام
قال التفتازاني في معنى هذا البيت يعني ذهب التودد من الناس واتصفوا بصفات
اللئام حتى لو بقوا على هذا الوصف سنة لا يبالي انسان أهجينا كان ام
غير هجين انتهى الهجين من كان ابوه خيرا من امه ومثل هذا البيت في الوجهين قوله ٥

الا من

الا من مبلغ حسان عني ٥ أطب كان سحرك ام جنون ٥ ومثله في القلب المذكور
قول القطامي يمدح زفر بن حارث الكلابي ٥ قفي قبل التفرق يا ضباعا ٥ ولا يك
موقف منك الوداعا ٥ وكان القطامي اسيرا لزفر فاطلقه واعطاه مائة من الابل وزاده
مائة من الابل والالف في ضباعا للاطلاق وهي مرخم ضباعة اسم بنت صغيرة
للممدوح والوداعا بتقدير المضاف والتقدير ولا يك موقف الوداع موقفا
منك وفي الصحاح التوديع عند الرحيل والاسم الوداع بالفتح والمراد هنا النهي
بان لا يكون وداع ولا فراق وهذا اعني القول بالقلب في الاعراب عند من لم
يجوز في باب كان الاخبار بالمعرفة عن النكرة كالزمخشري وصاحب المفتاح ومن وافقهما
واما من جوز ذلك فلا حاجة له الى القلب في الاعراب كسيبويه ومن وافقه
الوجه الثاني ان يكون مزاجها ظرفا على اضمار في متعلقا بمقدر خبر يكون وعسل اسمه وماء
معطوف على عسل اي يكون عسل وماء مستقرين في مزاجها وروي برفع
مزاجها ونصب عسلا ورفع ماء فحينئذ يكون مزاجها اسم يكون وعسلا خبره وماء
مرفوع بفعل مضمر تقديره يكون مزاجها عسلا ويخالطه ماء وهي رواية ابي عثمان
فيكون في البيت وجوه خمسة ويفهم من قوله وقد تزاد كان ايضا ان اخواتها
لا تزاد الا ما اشرنا اليه من حكاية الاخفش زيادة اصبح وامسى بعد ما
التعجبية كما في لفظين وهما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها
وقد مر في ذكر معاني هذه الافعال ويفهم من قوله في حيث وهو الشرط

ماليه

الشرط الثاني من شرطي زيادتها أنها لا تزاد في الأول بالاتفاق ولا في الآخر على الأصح
وبعضهم يقول إنها تزاد في الآخر نحو قولك حضر الخطيب كان **الإعراب**
قد حرف تقليل وكان نايب فاعل تزاد و في حشو متعلق بتزاد أو بمقدر حال من كان و
كما الكاف جارة للقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف وما اسم تعجب مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه
سوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب وكان مزيدة دالة على مضي الزمان و أصح فعل
تعجب وفاعله مستتر فيه وجوبا والجملة خبر المبتدأ وعند الأخفش ما موصول اسمي مبتدأ و
جملة أصح صلتها والخبر محذوف أي الذي أصح علم من تقدم شيء عظيم و علم من كلام
إضافي مفعول أصح وجملة تقدما صلة من والألف للإطلاق وجملة المبتدأ والخبر مقول للقول
المحذوف **لما فرغ** عن الأمر الأول من الأمور الثلاثة المختصة بكان أعني جواز
زيادة كان بالشرطين المذكورين شرع في الأمر الثاني من تلك الأمور الثلاثة أعني
حذف كان بالتفصيل الذي وعدناه وهو أنها تحذف على أربعة أوجه الوجه الأول
وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين الوجه الثاني
أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية الوجه الثالث عكس الأول أعني
يحذف كان مع خبرها وإبقاء اسمها وهذا ضعيف الوجه الرابع أن تحذف مع
معموليها ولم يذكر الناظم الوجه الثالث والرابع وبعض أقسام الأول والثاني
ونشير إليها إن شاء الله تعالى **وقد أشار** الناظم إلى الوجه الأول أعني حذف كان مع اسمها
وإبقاء خبرها بقوله ويحذفونها ويبقون الخبر

الأمر الثاني في حذف كان

يعني ان العرب

يعني أن العرب يحذفون كان مع اسمها ويبقون الخبر وحده **وذاك** أعني حذف
كان مع اسمها وإبقاء خبرها على قسمين أحدهما مطرد كثير وهو حذفهما بعد إن
ولو الشرطيتين وثانيهما قليل مطرد وهو حذفهما بدون إن ولو الشرطيتين ولم
يذكره الناظم صريحا كما نشير إليه وأشار إلى القسم الأول الكثير الشائع المطرد أعني
حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها بعد إن ولو الشرطيتين بقوله وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر
يعني أن حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها اشتهر كثيرا بعد إن ولو الشرطيتين **مثال**
إن الشرطية قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر ويجوز
في مثله أربعة أوجه الأول نصبهما على أن يكون المحذوف فيهما كان مع اسمها أي
إن كان عملهم خيرا فكان جزاؤهم خيرا ويجوز أن يكون المحذوف في الثاني أعني فخيرا فعلا
آخر غير كان والتقدير إن كان عملهم خيرا فيجزون خيرا على أن يكون خيرا مفعولا ثانيا
ليجزون الثاني رفعهما على أن يكون المحذوف في الأول كان مع خبرها وفي الثاني
المبتدأ والتقدير إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير الثالث نصب الأول ورفع الثاني
على أن يكون المحذوف في الأول كان مع اسمها وفي الثاني المبتدأ والتقدير إن كان عملهم
خيرا فجزاؤهم خير الرابع عكس الثالث أعني رفع الأول ونصب الثاني على أن يكون
المحذوف في الأول كان مع خبرها وفي الثاني كان مع اسمها أو فعل آخر غير كان والتقدير
إن كان في عملهم خير فكان جزاؤهم خيرا أو فيجزون خيرا كما مر في الوجه الأول **و**
الوجه الثالث من هذه الوجوه الأربعة أرجحها والرابع أضعفها

غير ص

والاولان متوسطان وقس على هذا فى الوجوه الاربعة قولهم ان شرا فشر وقولهم
المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر اى ان كان المقتول به
سيفا كما قال النعمان بن منذر ٥ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ٥ فما اعتذارك
عن شىء اذا قيلا ٥ اى قد قيل ذلك الامر الذى نسب اليك ان كان ذلك الامر حقا
وان كان كذبا وسبب هذا البيتان ربيع بن زياد العبسى كان نديما للنعمان بن منذر
فوفدت بنو عامر الى النعمان وكان الربيع يقع فيهم ويحقرهم وكان لبيد حينئذ غلاما
قد اخذوه معهم فخرجوا مغضبين فقال لبيد لا تحزنوا فانى سافترى على
الربيع افتراء حتى يخرجه النعمان من عنده فلما كان غدا دخلوا على النعمان
فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان من قصعة واحدة فقال لبيد للنعمان ايها
السيد اتاذن لى فى التكلم فاذن له فانشد هذه القصيدة ٥ مهلا ابيت اللعن
لا تاكل معه ٥ ان استه من برص ملمعة ٥ وانه يولج فيها اصبعه ٥
يدخلها حتى يوارى اشجعه ٥ كانما يطلب شيئا ضيعه ٥ فترك النعمان
مواكلته فاقسم الربيع واعتذر بان ذلك كان افتراء عليه فقال النعمان ٥
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ٥ والاشاجع اصول الاصابع التى تتصل
بعصب ظاهر الكف والواحد اشجع وقالت ليلى الاخيلية ٥ لا تقربن الدهر
ال مطرف ٥ ان ظالما ابدا وان مظلوما ٥ اى لا تقربن انت فى الدهر ال
مطرف ان كنت ظالما دائما وان كنت مظلوما وقال الاخر ٥ حدبت على

بطون

بطون ضبة كلها ٥ ان ظالما فيهم وان مظلوما ٥ حدب عليه بكسر الدال
اذا عطف عليه ورق وبطون ضبة كلام اضافى فاعل حدبت وضبة بفتح الضاد
المعجمة وشد الباء الموحدة هو ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار
ويروى ضنة بكسر الضاد المعجمة وشد النون هو ضنة بن عبد الله كثير والمعنى لانت
وعطفت على اولاد ضبة كلها ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما
قال نجم الائمة قدس سره وربما جر ما بعد ان وان لا مع ما بعد فانهما
ان صح رجوع ضمير كان المقدر الى مصدره ما عدى بحرف جر نحو المرء مقتول
بما قتل ان سيف فسيف اى ان كان قتله بسيف فقتله ايضا بسيف
وحكى عن يونس مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح ان لا يكن المرور
بصالح فالمرور بطالح ومررت برجل ان زيد وان عمرو فى ذلك لقوم الدلالة
على الجار بتقدم ذكره انتهى **ومثال** لو الشرطية قوله صلى الله عليه واله
احفظوا عنى ولو اية اى ولو كان المحفوظ اية وقوله صلى الله عليه واله لبعض
اصحابه التمس ولو خاتما من حديد اى التمس شيئا ولو كان ما تلتمسه خاتما
من حديد وقوله صلى الله عليه واله تناكحوا تناسلوا فانى اباهى بكم الامم يوم
القيمة ولو بالسقط وقوله اطلبوا العلم ولو بالصين اى ولو كان النسل متحققا
بالسقط ونحو ذلك مما ليس سبب واطلبوا العلم ولو كنتم فى وقت طلبكم بالصين والعطف
عليه فى الامثلة المذكورة وفى اكثر ما ياتى محذوف كما هو المشهور وقال الشاعر ٥

امثلة حذف كان مع اسمها بعد لو

لا بأس من الدهر ذو بغي ولو ملكا ٥ جنوده ضاق عنها السهل والجبل ٥ يعني
لا بأس في الدهر صاحب بغي ولو كان صاحب البغي ملكا ذا جنود كثيرة بحيث ضاق عنها
السهل والجبل جنوده مبتدأ وجملة ضاق السهل من الفعل والفاعل خبره والجبل معطوف على
السهل وعنها متعلق بضاق والهاء عائد الى الجنود وجملة المبتدأ والخبر نعت لملكا ونحو
قولهم ألا طعام ولو تمرا فالهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس او المشبهة بليس وطعام اسم
مبني على الفتح على الاول ومرفوع على الثاني والخبر محذوف مرفوع على الاول منصوب على الثاني و
تمرا خبر كان المقدرة مع اسمها اى ألا طعام عندك او ليس طعام عندك ولو كان ذلك الطعام
تمرا وقولهم ادفع الشر ولو اصبعا اى ولو كان الدفع قدر اصبع اى قليلا كذا قولهم
ايتني بدابة ولو حمارا وجوز سيبويه في ولو تمرا وفي ولو حمارا الرفع بتقدير ولو يكون
عندك تمر او حمار وهذا ضعيف فيكون المحذوف كان مع خبرها وبقي اسمها ومنه
قولهم ان خير فخير وان خير فخيرا برفع الاول فيهما ونحو ذلك فهذه امثلة
للوجه الثالث من الاوجه الاربعة لحذف كان التي لم يذكره الناظم اعني
حذف كان مع خبرها وابقاء اسمها مع ضعفه القسم الثاني من قسمي حذف كان مع
اسمها وابقاء خبرها الذي هو قليل غير مطرد ولم يذكره الناظم صريحا اعني حذف
كان مع اسمها وابقاء خبرها بعد ان ولو الشرطيتين كقوله ٥ من لد شولا
فالى اتلائها ٥ قدره سيبويه من لدن ان كانت شولا ولد لغة
في لدن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو مع التنوين جمع شائلة على غير قياس

امثلة الوجه الثالث

وهي النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر
او ثمانية واما الشائل بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها اى ترفع للقاح
ولا لبن لها اصلا وجمعها شول بالتشديد كراكع وركع وساجد وسجد
والاتلاء مصدر اتلت الناقة اذا اتلاها ولدها وذلك ان تليها الناقة
فتصير ذات تلو اى من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها يحتمل
ان يكون قوله من لد شولا كناية عن صغرها اى من لدن ان كانت صغيرة
فالى ان تلاها ولدها وانما قدره سيبويه من لدن ان كانت شولا قال الازهري صح
مع ان المصدرية ولم يقدره من لدن كانت لانه لا يرى اضافة لدن الى الجملة نقله في المغني
عن العزة واعترض على سيبويه في تقديره ان انه يلزم منه حذف بعض الاسم و
بقاء بعضه بل نص سيبويه في باب الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه
وان حمل على انه تقدير معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما قدره وقع فيه انتهى وقال
ابو اسحق من روى من لد شول بالجر فتقديره من لد كون شول شل واشل
القربة وقال نجم الائمة قدس سره وقد جاء كان الناقصة محذوفة بعد لدن والخولة
نحو انا ابتلي لدن قائما اى كنت قائما قال ٥ من لد شولا فالى اتلائها ٥ اى من لد
كانت شولا والاتلاء ان تلد الناقة فتصير ذات تلو انتهى الاعراب
فعل وفاعل ومفعول على حذف المعطوف مع العاطف وضمير الفاعل للعرب و
فعل مضارع من باب اعطى وفاعل و الخبر مفعول يبقون و بعد ظرف لاتتهمه

وإن بكسر الهمزة مضاف اليه ولو عطف على إن ونعتهما محذوف اى الشرطيتين وكثيرا
حال من فاعل اشتهر وذا مبتدأ وهي اشارة الى حذف كان مع اسمها وابقاء خبرها
وجملة اشتهر خبر المبتدأ والتقدير مر في الترجمة **ولما** فرغ عن الوجه الاول من الوجوه
الاربعة لحذف كان اعني حذفها مع اسمها وابقاء خبرها شرع في بيان الوجه الثاني من تلك
الوجوه الاربعة لحذفها اعني حذفها وحدها وابقاء معمولها معا **و**ذلك اعني
حذفها وحدها ايضا قسمان احدهما وهو الاكثر حذفها بعد أن المصدرية وثانيهما
وهو الاقل حذفها بدون أن المصدرية **واشار الناظم الى القسم الاول**
الاكثر الذي هو حذفها بعد أن المصدرية الواقعة في موقع المفعول لاجله بقوله

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

يعني ان تعويض ما الزائدة عن كان وحدها ارتكب بعد أن المصدرية وذلك مثل
قولك اما انت برا فاقترب فانت اسم كان المحذوفة وبرا خبرها والتقدير لان
كنت برا وان مع ما بعدها في تأويل المصدر مجرور بلام تعليلية متعلق بقوله فاقترب
وهذه الجملة مؤخرة من تقديم واصل التركيب فاقترب لان كنت برا فقدمت العلة
على المعلول للاختصاص فحذفت اللام التعليلية لاطراد حذف حرف الجر من أن وأنّ قياسا
ثم حذفت كان وحدها للاختصار فانفصل الضمير لتعذر الاتصال فصار أن
انت برا وعوض عن كان ما الزائدة ثم ادغمت النون من أن في الميم من ما بعد
الابدال للتقارب فصار اما انت برا ومثل ذلك التركيب قولهم اما انت منطلقا

انطلقت وقول عباس بن مرداس ٥ ابا خراشة اما انت ذا نفر ٥ فان قومي
لم تأكلهم الضبع ٥ اى يا ابا خراشة لان كنت ذا نفر فخرت وتكبرت فحذف
فخرت الذي هو متعلق الجار اعني لان مع ما بعدها وابا خراشة منادى مضاف
سقط منه حرف النداء وخراشة بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وبراء مهملة وشين
معجمة كنية شاعر مشهور واسمه خفاف بضم الخاء المعجمة وفائين خفيفتين بينهما الف
والنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا والضبع كعضد السنين المجدبة وفيه تورية
لانه اوهم انه اراد الحيوان المعروف ورشح بقولهم لم تأكلهم الضبع وهو
مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية
دخلت الفاء في فان قومي لان الثاني مستحق بالاول فهو مسبب عنه والاول
سبب فيه فاشبه الشرط والجزاء هذا قول البصريين وذهب الكوفيون الى ان
أن المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت الفاء في جوابها ويحتمل ان يكون المثال الذي ذكره
الناظم على وتيرة مذهبهم بدليل وجود الفاء فلا يكون فيه تقديم وتأخير حينئذ
الاول اعني مذهب البصريين اشهر **و**نقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما التي خلفت
عن كان عاملة في الجزئين عمل ما خلفته يعني تعمل عمل كان في معموليها **وروي**
قوله ٥ اما اقمت واما انت مرتحلا ٥ فالله يكلأ ما تأتي وما تذر ٥
بكسر همزة اما الاولى وفتح الثانية اما كسر الاولى فلانها في التقدير ان اقمت
بكسر الهمزة وان حرف شرط وما زائدة واما فتح الثانية فلان تقديرها لان كنت مرتحلا

ويجوز ان يكون التقدير لان كنت ذا نفر لا تفتخر او لا تفخر هـ

يكلأ اى يحفظ ما تاتى اى ما اقبلت عليه وما تذر اى ما تركت من الاهل
والمال يعنى حفظك الله واهلك ومالك فى الحضر والسفر كما بحر الا ترى قد
ثبت ذلك الكوفيون ان المفتوحة شرطية قالوا القراءتان فى قوله تعالى ان تضل
اى فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد اى بمعنى الشرط وما عندهم ايضا عوض عن الفعل
المحذوف ولا ارى قولهم بعيدا من الصواب لما عدم اللفظ والمعنى اياه اما
المعنى فلان معنى قوله اما انت ذا نفر البيت ان كنت ذا عدد فلست بفرد واما
اللفظ فلمجئ الكلام فى هذا البيت وفى قوله ٥ اما اقمت واما انت مرتحلا ٥ فالله
يكلأ ما تاتى وما تذر ٥ مع عطف اما بفتح الهمزة على اما اقمت بكسر الهمزة وهو
حرف شرط بلا خلاف والبصريون يقولون اما انت منطلقا انطلق معك بالرفع
والكوفيون جوزوا الجزم بناء على ان المفتوحة الشرطية وجوزوا الرفع مع كونه جواب
الشرط لكون الشرط محذوفا حذفا لازما ولما كان معنى الشرط ههنا ظاهرا قال سيبويه
دخل فى ان معنى اذ فاما بمعنى اذ ما واذ ما شرطية بلا خلاف ولا بد عند
البصريين من تقدير فعل يعمل فى الجار والمجرور اعنى فى اما انت ذا نفر الذى
هو بمعنى لان كنت ولا يصلح ان يكون ذلك الفعل لم يا كم لان معمول خبر ان لا يتقدم
عليها واما نحو نعم الجمعة فان زيدا قائم فيجئ الكلام عليه فى حروف الشرط و
ايضا ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبل الفاء الا مع اما الشرطية اما ظاهرة كما فى
قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث واما مقدرة نحو قوله تعالى وربك فكبر

كما يجئ فى حروف الشرط فبقية البصريون اما انت ذا نفر تتكبر وتفتخر و
ينبغى على هذا ان يكون قوله فالله يكلأ جواب اما اقمت والعامل فى اما انت
مرتحلا محذوف اى يكلؤك الله لاجل ارتحالك وكله تكلف والاولى ان
نقول ان ان الشرطية كثيرة الاستعمال مع كان الناقصة فان حذف شرطها
جاز ان لم يغير حرف الشرط عن صورتها نحو ان سيفا فسيف وان حقا و
ان كذبا وكذا ان حذف شرطها وجوبا مع مفسر كما فى ان زيد كان منطلقا
وان حذف شرطها وجوبا بلا مفسر وجب تغير صورتها من كسر الهمزة الى
فتحها لان بقاءها على وضعها الاصلى مع قطعها وجوبا عن مقتضاها الاصلى
بلا مفسر هو كالعوض مستكره فاذا غيرت عن حالها الوضعى سهل حذف
شرطها على سبيل الوجوب لانها تصير كانها ليست فى الظاهر حرف الشرط ولا بد
اذن من ما لتكون كالكافة لها عن مقتضاها اعنى الشرط ثم لا يخلو حالها
عند ذلك من ان تحذف ههنا كان مع اسمها وخبرها او تحذف وحدها فان
كان الاول وجب فى جزائها الفاء ليؤذن بها ان اما فى الاصل حرف الشرط
لان الفاء علم السببية فيجئ بها لما تغير صورة حرف السببية اعنى ان
ويسقط على سبيل الوجوب جميع اجزاء السبب اعنى كان مع اسمها وخبرها
وذلك نحو اما زيد فمنطلق اى اما يكن فى الدنيا شئ فزيد منطلق
اى ان يكن شئ موجودا فيها يوجد انطلاقه اى هو منطلق لا محالة

فلابد اذن من اقامة جزء من الجزاء مقام الشرط لانه لم يبق منه شئ كما يجي
في حروف الشرط وان كان الثاني فالفاء غير لازم بل يجوز حذفها والاتيان
بها نحو اما زيد منطلقا انطلقت واما انت ذا نفر فان قومي وانما
فتح همزة ان الشرطية من دون حذف الشرط كما اثبته الكوفيون فليس بمعهود
انتهى كلام نجم الائمة قدس سره وهو تحقيق حقيق بان يوثق بالضبط لان
خلافه يحتاج الى تكلف غير محتاج اليه كما اشار اليه قدس سره والقسم الثاني
الذي هو قليل ولم يذكره الناظم هو حذف كان وحدها بعد ان المصدرية
كقوله ٥ ازمان قومي والجماعة كالذي ٥ لزم الرحالة ان تميل مميلا
كذا سيبويه اراد ازمان كان قومي مع الجماعة فحذف كان التامة وبقي فاعلها
وهو قومي والجماعة مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر
الراء وبالحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه خشب يتخذ للركض التشديد وتميل
بفتح التاء منصوب بان وهي ومنصوبها في موضع التعليل ومميلا بفتح الميم
الاولى بمعنى ميل مفعول مطلق الوجه الرابع من الوجوه الاربعة لحذف كان
الذي لم يذكره الناظم كما لم يذكر الوجه الثالث هو حذفها مع معموليها وذلك بعد
ان في قولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان
مع اسمها ولا نافية للخبر نائبة عنه وهو تفعل وادغمت نون ان في ميم ما
بعد الابدال للتقارب وجواب الشرط محذوف بدلالة ما قبله وهو افعل

اى ان كنت

اى ان كنت لا تفعل غيره فافعل هذا قال الجاربردي في شرح مقدمة
ابن الحاجب في الصرف في بحث الامالة وكذا تمال لا في اما لا واصله ان لا وما صلة
ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اى
ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة هذا
ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وكلام
بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل
ذلك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل
منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم انتهى
كلام الجاربردي وهذا غريب لان انفصال الضمير انما هو في نحو اما انت منطلقا انطلقت
لا في اما لا لانه لا ضمير في لفظ اما لا لا متصلا ولا منفصلا وليس لا في اما لا
مطلقا فكانه سهو قلم والحذف في الوجه الرابع والثاني الذي ذكرنا قبل
هذا الوجه في مثل اما انت برا فاقترب واجب لوجود العوض بخلاف الوجه
الاول والثالث فان الحذف فيهما جائز لعدمه الاعراب وبعد ظرف
لاركب او للتعريض فعلى الاول يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا لكنه جائز عند
البصريين كما مرت الاشارة اليه في هذا الباب وعلى الثاني تقديم معمول المصدر على المصدر
وهو مختص بالشعر وبعضهم يراه جائزا في غير الشعر ايضا لكونه ظرفا وان بفتح
الهمزة مضاف اليه حذفت صفتها للعلم وتعريض مبتدا وما مضاف اليه حذفت صفتها

اعتراض على ما ذكره الجاربردي

للعلم بها انضاد متعلق بتعويض وحذف الحال ايضا للعلم بها وجملة
بالبناء للمفعول خبر المبتدأ والتقدير تعويض ما الزائدة عن كان وحدها ركب
بعد ان المصدرية وقد مر التقدير في الترجمة ايضا واعراب المصراع الثاني مر
بيانه في ترجمة البيت **ولما فرغ** عن الامر الثاني من الامور الثلثة المختصة بكان
اعني حذفها بالتفصيل الذي مر شرع في الامر الثالث من تلك الامور الثلثة المختصة
بها وهو جواز حذف نون مضارعها المجزوم فقال

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

يعني ان النون التي هي لام الفعل تحذف من مضارع كان المجزوم وهو حذف غير
واجب لعدم ما يوجب حذفها بل جائز لمجرد التخفيف لكنه بشروط ثلثة
كونه مجزوما وهو الذي اشار الناظم اليه بقوله منجزم ثانيها ان يكون
مجزوما بالسكون دون حذف النون التي هي علامة الاعراب ثالثها ان لا يتصل بضمير
بارز ولا ساكن كقوله تعالى ولم اك بغيا وقوله تعالى ذلك بان الله لم يك
مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم اي ذلك الاخذ والعقاب
لهم بان الله لم يكن يزيل نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا حالهم عن احوالهم المرضية الى
احوال لا يجوز لهم ان يتغيروا اليها وهو ان يتبدلوا المعصية بالطاعة و
كفران النعمة بشكرها وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي ان الله لا يظلم احدا قط زنة ذرة

وهي النملة الحمراء التي لا تكاد ترى او الجزء من اجزاء الهباء في الكوة من اثر
الشمس وان تك زنة الذرة حسنة يقبلها ويضاعفها ويجعلها
اضعافا كثيرة ويعطه من عنده اجرا عظيما سواء كان المضارع المجزوم
ناقصة كالامثلة او تامة وقرأ ابن كثير ونافع وان تك حسنة برفع حسنة فتكون
تامة ومعناه وان تقع حسنة وباقي القراء نصبوها كما ذكرنا انتهى وقال
الازهري ووقع في التنزيل في ثمانية عشر موضعا انتهى يعني حذف النون من مضارع
كان المجزوم **بخلاف** قوله تعالى من تكون له عاقبة الدار وقوله تعالى وتكون لكما الكبرياء
في الارض لانتفاء الجزم فيهما لان الاول مرفوع والثاني منصوب **وبخلاف**
قوله تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين اي بعد قتل يوسف او غيبته لان جزمه
بحذف نون الاعراب بالعطف على محل المجزوم في جواب الامر وانما لم تحذف النون التي هي
لام الفعل في هذه المواضع لانها محركة في الاولين بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة
المناسبة بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها شبيهة باحرف المد واللين في سكونها و
امتداد الصوت بها فتحذف كما يحذفن بجامع انها تكون اعرابا مثلهن وتحذف
للجازم كما يحذفن نحو لم يرم ولم يغز ولم يرض **وبخلاف** قوله صلى الله عليه
وآله لعمر لما طلب ان يقتل ابن الصياد حين اخبر بانه الدجال ان يكنه فلن
تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله فانها لا تحذف ايضا لاتصالها
بالضمير المنصوب والضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا تحذف معها بعض الاصول

وقد مر هذا الحديث فى باب الضمائر في شرح قول الناظم فى كنته الخلف انتمى و

بخلاف قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فانها

لا تحذف ايضا لاتصالها بالساكن الذى هو لام التعريف فالنون مكسورة لاجله

وخالف فى هذا الاخير يونس بن حبيب فاجاز الحذف ولم تعتد بالحركة العارضة

لاجل التقاء الساكنين متمسكا بنحو قوله ۝ فان لم تك المرآة ابدت وسامة ۝

فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ۝ فحذف النون مع ملاقاتها الساكن والمرآة

بكسر الميم ومد الهمزة آلة الرؤية فكان لا وجه فيها فلم يره حسنا فتسلى بانه يشبه

الضيغم وهو الاسد والوسامة بفتح الواو الحسن والجمال **وحمل** المانعون هذا

البيت ونحوه على انه ضرورة **الاعراب** متعلق بتحذف و متعلق بقد

نعت لمضارع وقال الكردى متعلق بمضارع ولا يخفى ركاكته و نعت بعد

نعت لمضارع و نائب فاعل تحذف بالبناء للمفعول و مبتدأ و بالتنوين

خبره و نائبه وجملة بالبناء للمفعول مع نائب فاعله المستتر فيه الذى يرجع الى الحذف

نعت لحذف اى وهو حذف غير ملتزم بل هو جائز لمجرد التخفيف بالشرط الثلثة كما مر بيانها

لما فرغ عن الباب الاول من الابواب الستة لنواسخ الابتداء وهو باب كان واخواتها شرع

فى الباب الثانى منها وهو باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس فقال

اى هذا شرح باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس

فما خبر لمبتدأ محذوف على حذف مضافين كما مر آنفا ولا ولات وان معطوفات على ما

والمشبهات نعت لمجموع المعطوف عليه والمعطوفات وبليس متعلق بالمشبهات **وانما**

فصل هذه الاحرف الاربعة من باب كان واخواتها وان كان عملها كلها واحدا لان هذه

احرف وتلك افعال وانما ستر ذكر هذا الباب بعد باب كان واخواتها لظهور التأثير

فيها **وانما** سميت هذه الاحرف بالمشبهات بليس لكونها مثل ليس معنى وعملا ومدخولا

ولما كانت ما من بينها اشبه بليس من اخواتها لكونها لنفى الحال عند الاطلاق كليس

كما مر بيانه فى باب كان واخواتها اشار اولا الى عمل ما عمل ليس بقوله

يعنى اعملت ما النافية اعمال ليس فى كونها رافعة للاسم وناصبة للخبر مثل

ليس فى ذلك **ولما** كانت ما من الحروف المشتركة بين الاسماء والافعال فاصلها

ان لا تعمل فى الاسماء كما لا تعمل فى الافعال عند الجميع ولذلك الاصل اهملها بنو تميم

واما الحجازيون فاعملوها فى الاسماء عمل ليس لشبهها بها فى نفى الحال كما مر فى ليس

وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وقال

الشاعر ۝ ابناؤها متكنفوا آبائهم ۝ حنقوا الصدور وما هم

اولادها ۝ والاستشهاد فى وما هم اولادها حيث رفع ما اسمها ونصبت

خبرها وهو اولادها والهاء فى ابناؤها واولادها يرجع الى الحرة المذكورة

التى فى البيت السابق المراد بها الكتيبة كما قاله العينى وابناؤها كلام

اضافى مبتدأ ومتكنفوا آبائهم كلام اضافى خبر المبتدأ والمراد بالآباء الرؤساء

والضمير المجرور عنى هم فى آبائهم يرجع الى الابناء والتكنف والاكتناف الاحاطة

وحنقوا الصدور كلام اضافي خبر بعد خبر للمبتدأ واصله حنقون جمع حنق
بفتح الحاء وكسر النون صفة مشبهة من الحنق بفتحتين وهو الغيظ واضافة الابناء
والاولاد الى الكتيبة ليست بحقيقية بل هي مجاز كقولهم فلان اخو الحرب وابو الحرب
وبنو الحرب للملازم بها والمعنى ابناء الكتيبة محيطون ومحدقون اباهم
حنقوا الصدور وليسوا اولاد الكتيبة في الحقيقة **ولكن** لما كان

عملها على خلاف الاصل مع كونها ضعيفة في العمل شرطوا اي النحاة في عملها
اربعة شروط عند جمهورهم من البصريين والكوفيين وبعضهم زاد شرطين اخرين
غير الاربعة كما نشير اليها **واما** الشروط الاربعة فالاول منها ان لا تزاد ان بعدها (الشرط الاول)
كما قرر لا ثلثا لانه لو زادت ان بعدها بطل عملها لانها عاملة ضعيفة فاذا انفصل ان
بينها وبين معموليها لم تعمل اذ قد وليها ما لا يلي ليس نحو ما ان زيد قائم وكقوله
٥ وما طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ٥ الطب الدأب والعادة (ان صح)
فما نافية وان زائدة عند البصريين ونافية مؤكدة لما عند الكوفيين وكذا الاختلاف
بينهما في جميع صور اجتماع ان مع ما النافية وطبنا كلام اضافي مبتدأ وجبن خبره
والواو عاطفة او اعتراضية ولكن ملغاة عن العمل ومنايانا كلام مبتدأ وخبرها محذوف (اضافي صح)
ودولة اخرينا ايضا كلام اضافي مبتدأ وخبرها محذوف والالف للاطلاق اي
ولكن منايانا ثابتة ومكتوبة ودولة اخرينا ثابتة والمنايا جمع منية
وهي الموت وكقول الشاعر ٥ بني غدانة ما ان انتم ذهب ٥ ولا صريف

ولكن انتم

ولكن انتم الخزف ٥ وبني غدانة بضم العين المعجمة منادى مضاف سقط منه حرف النداء
وغدانة حي من بني يربوع والصريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء الفضة الخالصة و
روي خزف بلا لام التعريف ومعنى البيت واضح واما رواية يعقوب ذهبا بالنصب
فمخرجة على ان ان نافية مؤكدة لما كما هو مذهب الكوفية وليست بزائدة كما ذهب اليه
البصرية وهذا التخريج انما يتمشى على قول الكوفيين ورد عليهم بانه لا يجوز الجمع بين
حرفين متفقي المعنى لا منفصلا بينهما كما في ان زيدا لقائم واما الجمع بين قد في نحو (اللازم صح)
لقد سمع مع ان في كليهما معنى التحقيق والتأكيد وفي الا ان مع ان في الا معنى التحقيق
فلان قد تأتي بها بمعنيان اخران وهما التقريب والتوقع فلم يكن لمجرد التحقيق
وكذا في الا معنى التنبيه ايضا (الشرط الثاني) بقاء نفيها فلو انتقض
النفي بالا بطل عملها لان عملها لمعنى النفي وقد انتقض النفي بالا نحو قوله تعالى و
ما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة فلذلك وجب الرفع بعد بل ولكن
في نحو ما زيد قائما بل قاعد وما زيد مقيما بل مسافر على انه خبر لمبتدأ اي بل هو
قاعد ولكن هو مسافر لان بل ولكن موجب بكسر الجيم وما بعدهما موجب بالفتح (كلا من صح)
اي مثبت كما يجيء في ما بعد في قول الناظم ورفع معطوف بلكن او بل من بعد
منصوب بما الزم حيث حل واما قوله ٥ وما الدهر الا منجنونا باهله ٥
وما صاحب الحاجات الا معذبا ٥ فمخرج على انه من باب ما زيد الا
سيرا اي ما زيد الا يسير سيرا والتقدير وما الدهر الا يدور دوره

دوران مجنونٍ وما صاحب الحاجات الا معذّبا فالدهر مبتدأ وجملة
يدور المقدرة خبره ودوران مفعول مطلق نوعي وعامله يدور وحذفا
وأقيم المضاف اليه مقامه والباعث على نصب مجنون على التقدير امران احدهما هذا
كونه لا يصح أن يكون خبرا عن الدهر وثانيهما كونه واقعا بعد الايجاب والباعث
على تقدير دوران انّ مجنونا لا يصح كونه مفعولا مطلقا لانه اسم للذوات التي يستقي
عليها الماء فتارة يجعل السافل عاليا وتارة بالعكس واسماء الذوات لا تنصب
على المفعول المطلقية والباعث على تقدير معذبا بالمصدر انّ معذّبا اسم مفعول لا
يقبل النصب على المفعول المطلقية وهذا التأويل عند الاخفش ومن وافقه و
أمّا على مذهب سيبويه فلا يحتاج الى التأويل لانه لا يرى صيغة المفعول المطلق بكونه
بمعنى المصدر دائما قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق والمعنى وفرقناهم في البلاد
كل تفريق وقد يخرج هذا البيت على انّ مجنونا منصوب بفعل مقدر اي وما الدهر
الا يشبه مجنونا وزعم ابن بابشاذ انّ اصله الا كمجنون ثم حذف الجار فانتصب المجرور
وروى المازني أرى الدهر الا مجنونا باهله وتبعه ابن مالك فيه وقال
هو المحفوظ وهذا اعني وجوب رفع الخبر مطلقا في المنتقض نفيه بالا
قول الجمهور وفيه ثلثة اقوال أخر احدها جواز النصب مطلقا وهو قول يونس وهذا
البيت ونحوه يشهد له ثانيها جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهو قول الفراء
ثالثها جواز النصب بشرط الخبر شبها به وهو قول بقية الكوفيين ومثل هذا البيت في بعض كونه

وجوه التخريج قول الشاعر وما حق الذي يعتو نهارا ويسرق ليلة الا
نكالا اي الا ينكل نكالا اي يعذب عذابا وقد يأول على انّ نكالا اصله
نكالان نكال لعتوه ومجاوزته الحد في الفساد ونكال لسرقته حذفت نونه للضرورة جوهو
فما نافية وحق الذي كلام اضافي مبتدأ وجملة يعتو صلة ما ونهارا ظرف ليعتو
وجملة يسرق ليلة معطوفة على جملة يعتو نهارا وخبر المبتدأ محذوف على التخريج الاول
او نكالان خبره على التخريج الثاني ذكره ابن الناظم ولو انتقض النفي
بالا نحو وما محمد الا رسول بطل عمل ما لبطلان معناه ثم قال وندر قوله
وما حق الذي البيت وقوله وما الدهر الا مجنونا البيت وسكت عن تأويلهما
الشرط الثالث ان يكون معمولاها مرتبين بان يكون اسمها مقدما على خبرها لانه
لو لم يكونا مرتبين بل كان خبرها مقدما على اسمها بطل عملها لضعفها في العمل نحو ما قائم زيد
وشر قولهم ما مسيء من اعتب فمسيء خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وجملة اعتب صلة
من وروى الجرمي ما مسيئا من اعتب على الاعمال وقال انه لغة والمعتب التعاد
الى مسرتك بعد ما اساءك وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدى
ولكن اذا ادعوهم فهم هم قوله خذل بضم الخاء وتشديد الذال المعجمتين جمع
خاذل كركع وركع وخانع وخنع خبر مقدم وقومي كلام اضافي مبتدأ مؤخر
والعدى جمع عدو والمعنى واضح واما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله
نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه فقال دولتهم

سيبويه انه شاذ لا يقاس عليه وقيل غلط وان الفرزدق تميمي لم يعرف شرطها
عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني على الفتح لابهامه مع اضافته الى المبني
وبشر خبره وقيل بالعكس ونظيره في البناء على الفتح قوله تعالى انه لحق مثل ٥
ما انكم تنطقون وقوله تعالى لقد تقطع بينكم بنصب فيهما مع انهما يستحقان الرفع
على التبعية لحق في الاول والفاعلية في الثانية وقيل مثلهم حال لان اضافته
لا تفيد التعريف وهو في الاصل نعت لبشر ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال
والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم وبعضهم ينصبونه على الظرفية اي
مثلهم بشرا **وهذا** اعني الذي ذكر من بطلان عمل ما مع انتفاء الترتيب
اذا كان الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور **واما** اذا كان احدهما نحو ما في الدار
زيد وما عندك خالد فالجمهور ذهبوا الى بطلان عملها ايضا وهو الصحيح
وظاهر الناظم ايضا كذلك لانه اطلق الترتيب ولم يقيده بكونه في غير صورة
كون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا وصرح في غير هذا الكتاب ببطلان عمل ما مع
انتفاء الترتيب مطلقا **وجوز** بعضهم اعمالها حين يكون الخبر ظرفا او جارا
ومجرورا وح يكون محل الظرف والجار والمجرور النصب على خبريتها وقال
نجم الائمة قدس سره ومن ذلك اي من العارض الذي يبطل عملها ان يتقدم
نفس الخبر ظرفا كان او غيره نحو ما قائم زيد وما في الدار زيد وذلك لضعفها
في العمل فلا يتصرف بان تعمل النصب قبل الرفع كالفعل وقال ابن عصفور

وتبعه العبدي لا يبطل عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا كما تعمل ان واخواتها
قال ابو علي زعموا ان قوما يجوزون اعمالها متقدمة الخبر ظرفا او غيره
وقال الربعي لا اعمال عندي هو القياس لبقاء معنى النفي انتهى كلام نجم
الائمة قدس سره **والى** هذه الشروط الثلثة اعني عدم زيادة ان بعدها
وبقاء نفيها وبقاء الترتيب اشار الناظم بقوله

دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

يعني اعملت ما اعمال ليس حال كونها مفارقة ان الزائدة او النافية المؤكدة
وحال كونها مصاحبة ببقاء النفي وترتيب معلوم اي يكون اسمها مقدما على خبرها
وزكن بمعنى علم فالمثال الجامع للشروط نحو قوله تعالى ما هذا بشرا وغير ذلك
الاعراب اعمال بكسر الهمزة مفعول مطلق نوعي منصوب باعملت بالبناء
للمفعول وليس محلي مضاف اليه وما نائب فاعل اعملت ودون ظرف لمقدر
حال من نائب فاعل اعملت وان بكسر الهمزة مضاف اليه ومع ايضا ظرف لمقدر
حال من نائب فاعل اعملت وبقا النفي كلام اضافي مضاف اليه لمع وترتيب مجرور
بالعطف على بقاء وجملة زكن بالبناء للمفعول مع النائب عن الفاعل الذي يرجع
الى ترتيب نعت لترتيب والتقدير واضح بما ذكرنا من الترجمة

الشرط الرابع

ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف او جار ومجرور فلا يقال نحو ما
زيد اكلا طعامك ما طعامك زيدا اكلا بنصب الخبر اعني اكلا بل يجب رفعه

على ان يكون خبرا لمبتدأ هو زيد وقال مزاحم بن الحرث العقيلي ۝ وقالوا تعرّفها المنازل
من منى ۝ وما كل من وافى منى انا عارف ۝ والاصل ما انا عارف كل من وافى منى
وكل منصوب على المفعولية بعارف يقال تعرّفت ما عند فلان بتشديد الراء اى تطلّبت حتى
عرفت والمنازل مفعول فيه لتعرّفها وسبب هذا النظم ان مزاحما لما اجتمع بمحبوبته
وهو في الحج ثم فقدها فسأل عنها فقالوا لا تعرّفها في منازل الحج من منى فقال
المزاحم انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسأله عنها ويجوز ان يرفع كل على
انه اسم ما وجملة انا عارف من المبتدأ والخبر خبرها والعائد محذوف وجملة وافى
منى صلة من اى وما كل من وافى منى انا عارفه وح لا استشهاد فيه لهذا المقام
وانما لم تعمل حين تقدم معمول خبرها على اسمها لكونها ضعيفة في العمل فاذا فصل
بينها وبين معمولها بطل عملها وانما قلنا وهو غير ظرف او جار ومجرور لانه
اى المعمول لو كان ظرفا او جارا ومجرورا لجاز تقديمه على اسمها والى هذا اشار الناظم بقوله

وسبق حرف جر او ظرف كما ... بى انت معنيا اجاز العلما

يعني ان العلماء من النحاة اجازوا ان يسبق معمول خبر ما على اسمها اذا كان
ذلك المعمول ظرفا او حرف جر ومجروره وذلك لتوسعهم في الظروف والمجرور ما لا
يتوسع في غيرهما فيكفي فيهما ادنى قوة للعامل بل رائحة العامل كافية فيهما وذلك
كقولك ما بي انت معنيا اصله ما انت معنيا بي ونحو ما في الدار زيد جالسا
وما في المسجد زيد معتكفا وما عندك زيد مقيما وقال الشاعر ۝ بأهبة

حزم لذ

حزم لذ وان كنت امنا ۝ فما كل حين من توالي مواليا ۝ والاصل فما من توالي
مواليا كل حين فما نافية ومن توالي اسمها ومواليا خبرها وكل حين ظرف زمان
منصوب بمواليا ۝ قال في الصحاح اهبة الحرب عدتها والجمع اهب تأهب
استعد وحزمت الشيء شددته والحزم الاحتياط وكان المراد بالحزم هنا اللوازم لذ
فعل امر من لاذ يلوذ واللوذ واللواذ الملجأ وقال نجم الائمة قدس سره
وما يبطل عملها ان يتقدم ما ليس بظرف على الاسم المتقدم على الخبر فلا يجوز
ما زيدا عمرو ضاربا بخلاف ما اذا كان ظرفا كقوله تعالى فما منكم من احد عنه
حاجزين انتهى وبعضهم من ظاهر كلامه قدس سره ان منكم متعلق بحاجزين قدم عليه
وليس كذلك بل منكم انما متعلق بمقدر حال من احد لانه نعت النكرة اذا تقدم عليها
انتصب على الحال واحد اسم ما ومن زائدة للتاكيد وعنه متعلق بحاجزين وحاجزين
خبرها واما متعلق بمقدر خبر مقدم ومن احد مبتدأ مؤخر ومن زائدة للتاكيد وحاجزين
مجرور نعت لاحد وانما قلنا ظاهر كلامه قدس سره كذا لاحتمال ان يكون
مراده قدس سره من ذلك ان الفصل بين ما ومعمولها مطلقا سواء كان معمول الخبر او غيره
يبطل عمل ما الا اذا كان ظرفا كما يدل عليه كلامه بعد هذا اعني قوله وايضا لا يعمل
ما مع الفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف انتهى وقال في مجمع البيان من احد في
موضع رفع لانه اسم ما ومن مزيدة لتاكيد النفي تقديره فما منكم احد والاصل فما
احد منكم فمنكم في موضع رفع بكونه صفة لاحد على الموضع او في موضع جر على

اللفظ فلما تقدم على الموصوف صار في موضع نصب على الحال وحاجزين منصوب بانه خبرها
ولم يبطل قوله منكم عمل ما وان فصل بينها لانه ظرف والفصل بالظرف في هذا الباب كلا
فصل قال ابو علي ان جعلت منكم مستقرا كان حاجزين صفة احد وان جعلت
منكم غير مستقر كان حاجزين خبرها وعلى الوجهين قوله حاجزين محمول على المعنى وقوله
في بيانه ان كان في منكم ضمير لاحد يكون خبرا له مقدما عليه فيكون حاجزين صفة
احد وتقديره ما منكم قوم حاجزون عنه وتكون ما غير عاملة على لغة تميم فيكون
حاجزين مجرورا حملا على اللفظ وكونه غير مستقر هو ان يكون على ما ذكرناه قبل
انتهى كلام صاحب مجمع البيان رحمه الله والمعنى فما منكم احد يحجزنا ويمنعنا على دفع
عقوبتنا عنه **ويفهم** من قول الناظم وسبق حرف جر او ظرف البيت انه
اذا كان معمول الخبر غير ظرف او مجرور امتنع تقديمه كما مر بيانه اما الشرطان
الاخران اللذان لم يذكرهما الناظم في هذه الارجوزة وذكرهما بعضهم فاولهما
وهو الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم ولا يجوز
نصب قائم واجازه بعضهم وثانيهما وهو السادس ان لا يبدل من خبرها
موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء مرفوع
في موضع الرفع خبر المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون بشيء منصوب
المحل على انه خبرها واجازه بعضهم وقال ابن عقيل وكلام سيبويه
في هذه المسألة يحتمل القولين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها

الشرطان الباقيان

موجب

موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذلك المثال المذكور وهو ما زيد
بشيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجازية ولغة بني تميم واختلف شراح
الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع
قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين
شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم
الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهؤلاء
هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل
من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني والتطويل لا يليق بهذا المختصر
انتهى كلام ابن عقيل **الاعراب** وسبق حرف جر كلام اضافي مفعول بتقدم
باجاز وهو من اضافة المصدر الى فاعله وحذف وكذا حذف المعطوف مع عاطفه
او ظرف ظرف عطف على حرف جر بتقدير حال محذوفة وكما الكاف جارة لقول
محذوف خبر لمبتدأ وما نافية وبي متعلق بمعنيا وانت اسم ما ومعنيا
خبرها وهو اسم مفعول من عني يعني اصله معنويا اجتمعت الواو والياء و
سبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما
قبل الياء والعلما بالقصر للضرورة فاعل اجاز والتقدير واجاز
العلماء سبق حرف جر ومجروره او ظرف حال كونهما متعلقي خبرها كقوله
ما بي انت معنيا **واعلم** انه اذا وقع بعد خبرها النافية للتشابهة

بليس عاطف فاما ان يكون ذلك العاطف مفيدًا للايجاب اولا فان كان
مفيدًا للايجاب وهو لكن وبل العاطفتين كان رفع المعطوف متعينًا
وذلك لانّ ما تعمل للنفي وقد انتفى بلكن وبل والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله
وَرَفْعُ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ اَوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا اَلْزِمْ حَيْثُ حَلّ
يعني الزم واوجب رفع اسم معطوف بلكن او ببل العاطفتين من بعد
منصوب بما النافية المذكورة اى بعد خبرها سواء كان لفظًا او تقديرًا او مجرورًا
بالباء الزائدة لفظًا ومنصوبًا معنًى حيث وقع نحو ما زيد قائمًا لكن قاعد
وما زيد معطى لكن ممنوع وما زيد بشاعر لكن منجم ونحو ما زيد مقيمًا
بل مسافر وهكذا الى اخره وتجوز في تتمته ما بعد لكن وبل معطوفًا على
خبرها وانما هو خبر لمبتدأ محذوف فيكون من عطف الجملة على الجملة نص بذلك
الشيخ عبد القاهر وغيره والتقدير ولكن هو قاعد ولكن هو ممنوع ولكن
هو منجم وبل هو مسافر وبل هو ممنوع وبل هو منجم وذلك لما مرّ من انّ ما
لا تعمل في الموجب وقد علم هذه المسئلة في الشرط الثاني من الشروط الاربعة التي
ذكرها الناظم من قوله مع بقا النفي كما اشرنا اليه سابقًا وان كان ذلك
العاطف غير مفيد للايجاب كالواو والفاء وثم ولا وغيرها سواء كان خبر ما ايضا
منصوبًا لفظًا او تقديرًا او مجرورًا بالباء لفظا ومنصوبًا معنًى ففيه اى ففي ذلك
المعطوف ثلثة اوجه احدها النصب وهو المختار نحو ما زيد قائمًا او بقائم

وشاعرا

وشاعرًا او ثم شاعرًا او لا منجمًا ونحو ذلك والثاني الرفع على انه خبر لمبتدأ
محذوف نحو ما زيد قائمًا او بقائم ولا قاعد برفع قاعد اى ولا هو قاعد
ونحو ذلك فيكون من عطف الجملة على الجملة ايضًا بخلاف ما اذا كان المعطوف منصوبًا
او مجرورًا فانه من عطف المفرد على المفرد والثالث الجرّ بالباء المقدرة معطوفًا
على المنصوب لانه قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه نحو ما زيد قائمًا ولا قاعدٍ
ومثل ذلك جاء في خبر ليس في قول زهير ۝ بَدَا لِيَ اَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى ۝ وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا اِذَا كَانَ جَائِيَا ۝ فيا ليت شعري هل ترى الناس ما ارى ۝
من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا ۝ بدا لي انّي لست مدرك ما مضى ۝
ولا سابق شيئًا اذا كان جائيا ۝ والاستشهاد في المصراع الرابع حيث عطف
سابق بالجرّ على مدرك بالنصب ويقولون لمثل ذلك عطف التوهم يعنون انّ
ذلك بتوهم الباء في الخبر لكثرة دخولها على خبرها اعني ليس وما وذلك كما يجزمون
الفعل المعطوف على الفعل المنصوب لفظًا باعتبار انه مجزوم في التقدير لتوهم نحو
قوله تعالى رَبِّ لَوْلَا اَخَّرْتَنِي اِلَى اَجَلٍ قَرِيبٍ فَاَصَّدَّقَ وَاَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ بنصب
اصّدّق وجزم اكن كما قرأ جميع القراء غير ابي عمرو فانه قرأ اكون بالنصب
حملًا على اللفظ واما الجزم كما هو قراءة الباقين فانه عطف على موضع
قوله تعالى فاصّدّق لانه في موضع جزم لانه في المعنى يا رب اخّرني ان تؤخرني
اصّدّق اى اتصدّق وازكّ مالي وانفقه في سبيل الله لكنه لما دخل عليه الفاء
السببية صار منصوبًا لفظًا على حدّ قولهم ذرني فاكرمك اى ذرني ان تذرني

فاكرمك وقول الشاعر ۞ يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا ۞
اي يا ناقة سيري سيرا عنقا وهو ضرب من السير والفسيح الواسع و
الاستشهاد في قوله فنستريحا حيث نصبه بعد الفاء في جواب الامر وهو في
موضع الجزم وقوله ۞ رب وفقني فلا اعدل عن ۞ سنن الساعين في
خير سنن ۞ وذلك لانه عطف اصدق على جواب الشرط وقد اغنى السؤال عن ذكر الشرط
كما مر في الامثلة والتقدير هلا اخرتني اي اخرني ان تؤخرني فلما كان الفعل
المنصوب بالفاء في محل فعل مجزوم بانه جواب الشرط حمل قوله واكن بالجزم على ذلك
المحل ومثل ذلك قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بجزم يذرهم
لانه لما كان قوله فلا هادي له في موضع الجزم حمل يذرهم ومن قرا يذرهم بالرفع عليه صح
حمل على اللفظ وقال الزمخشري في المفصل وسال سيبويه الخليل عن قوله عز
وجل رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فقال
هذا كقول عمرو بن معد يكرب ۞ دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا ۞ و
كقوله ۞ بدا لي اني لست مدرك ما مضى ۞ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۞
اي كما جروا الثاني لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا
الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم انتهى قوله لان الاول
يكون مجزوما ولا فاء فيه معناه ان الفعل الاول اعني اصدق ونحوه يكون مجزوما
حين لا فاء فيه كما في زرني اكرمك وان اخرتني اصدق فلما دخله الفاء

صار منصوبا لفظا لمكان الفاء ومجزوما محلا لكونه وقد عرفت الاشارة مجملة جوابا مع
الى ذلك في احكام الجمل **الاعراب** ونعت معطوف كلام اضافي مشغول عنه
بالزم وهي من اضافة المصدر الى فاعله و بلكن او بل متعلقان بمعطوف قال المكودي
من بعد كذلك يعني انه ايضا متعلق بمعطوف ويجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع انتهى
ويجوز ان يكون متعلقا بمقدر نعت لمعطوف اي معطوف كائن من بعد منصوب
وهذا اصح و منصوب مضاف اليه و بها متعلق بمنصوب و الزم فعل امر من لزم يلزم
من باب علم يعلم وفاعله و حيث متعلق بالزم وجملة حل بفتح الحاء المهملة مع
فاعله المستتر فيه في محل الجر باضافة حيث اليها و التقدير والزم رفع معطوفا
بلكن او بل من بعد منصوب بها او كائنا بعد منصوب بها حيث حل ثم قال

وبعد ما وليس جر البا الخبر ۞ وبعد لا ونفي كان قد يجر

يعني ان الباء تجر خبر ما النافية وخبر ليس كثيرا قياسا وقد يجر الخبر بها بعد لا
النافية وكان المنفية قليلا وهذه الباء زائدة لتاكيد معنى النفي امثلته ما كقوله تعالى
وما ذلك على الله بعزيز وما الله بغافل عما تعملون وما ربك بغافل عما يعملون
وما الله بظلام للعبيد وما انا بظلام للعبيد وقول الشاعر ۞ فما انا من
رزء المنون بجبا ۞ وما انا من سيب الاله بايس ۞ والاستشهاد في المصراعين
كليهما والمنون المنية ورزؤها الحوادث التي تريب عند مجيئها والجبا بضم الجيم
وشد الباء الموحدة فهمزة بعدها الجبان والسيب بفتح السين العطاء والخير والرحمة السين صح

صار منصوبا

واطلق الناظم ما لشناول ما الحجازية والتميمية كما ذهب اليه الاخفش وسيبويه
من جواز زيادتها بعد ما التميمية وذهب ابو علي والزمخشري الى اختصاص زيادتها
بعد ما الحجازية مقطوعة لسنجم الاثمة قدس سره وقال ابو علي والزمخشري بامتناع دخولها
اي الباء على خبر ما التميمية واجازه الاخفش وهو الوجه لانها تدخل بعد ما المكفوفة
بان اتفاقا نحو ما ان زيد بقائم ومنع ابو علي والاخفش دخولها على خبرها المتقدم
خلافا للربعي انتهى وامثلة كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بأحكم
الحاكمين أليس الله بعزيز ذي انتقام أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ونحو ذلك
من الامثلة **وقد زاد** الباء في اسم ليس اذا تأخر الى موضع على قراءة جعفر وحمزة ليس
البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر اي ليس توليتكم وجوهكم البر وقوله ۞
أليس عجيبا بان الفتى ۞ يصاب ببعض الذي في يديه ۞ ومثال كان التي بمعنى ليس نحو
قول سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وآله ۞ فكن لي شفيعا يوم لا
ذو شفاعة ۞ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ۞ والاستشهاد في بمغن حيث
زاد الباء فيه لكونه خبرا للا التي هي بمعنى ليس وفتيلا بفتح الفاء وكسر التاء المثناة
الفوقانية الخيط الذي في شق النواة نصب على انه مفعول مغن على حذف مضاف او
مفعول مطلق اي مغنيا قدر فتيل او مغنيا اغناء قدر فتيل ومثال كان المنفية
نحو قول عمرو بن براق الازدي ۞ وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ۞ باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل ۞ والاستشهاد في باعجلهم حيث زاد الباء في خبر كان المنفية

وانظر

واذ ظرف لاعجلهم واجشع القوم كلام اضافي مبتدأ واعجل خبره واجشع من الجشع
هو الحرص الشديد على الاكل وجملة المبتدأ والخبر مضاف اليها لاذ واعجل بمعنى الفاعل لا
على حد قولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم كما سنشير الى ذلك في باب
افعل التفضيل **وقد زاد** هذه الباء في خبر مبتدأ واقع بعد هل نحو هل زيد بقائم و
هل عمرو بخارج **وقد زاد** في المبتدأ نحو بحسبك درهم وحسبك بزيد **وقد زاد** في الخبر
المنفي في باب النواسخ نحو ما ظننته بخارج وقول دريد ۞ دعاني اخي والخيل بيني
وبينه ۞ فلما دعاني لم يجدني بقعدد ۞ والاستشهاد في قوله بقعدد حيث
زاد الباء في المفعول الثاني من قوله لم يجدني واخي كلام اضافي فاعل دعاني وجملة والخيل
بيني وبينه من المبتدأ والخبر والمعطوف حالية واراد بالخيل الفرسان من الاعداء واخو
عبد الله والقعدد بضم القاف وسكون العين المهملة وضم الدال الاولى وفتحها
الجبان اللئيم والمعنى طلبني اخي في الحرب والحال ان الفرسان بيني وبينه ولما طلبني
لم يجدني جبانا ضعيفا متاخرا عنها **وقد زاد** في خبر لا التبرئة نحو قولهم لا خير بخير
بعده النار وقيل هي في هذا الحديث ليست بزائدة بل هي بمعنى في اي لا خير في خير
بعده النار وفي خبر ان الاتية بعد باب رايت منفيا كقوله تعالى او لم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر والاستشهاد في بقادر حيث
زيد الباء في خبر ان وانما دخلت الباء هنا في خبر ان في مثل هذه الاية الكريمة
لكونه او لم يروا ان الله في معنى أليس الله ۞ **و** الفاعل وذلك على ثلثة اقسام

ليس صح
الخبر مو
زيادة الباء في المبتدا
زيادة الباء في الخبر المنفي في باب النواسخ
زيادة الباء في خبر التبرئة
زيادة في الفاعل

احدها واجبة زيادتها وهى في نحو قولهم احسن بزيد وقوله تعالى اسمع بهم وابصر على

قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن كاغد البعير اى صار ذا غدة

ثم غيرت صيغة الخبر الى صيغة الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وتزيينا فكون

لفظه امرا ومعناه خبرا **واما** اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب

كما قال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن خروف او ضمير الحسن مثلا كما قال ابن كيسان

فالباء للتعدية مثلها فى امرر بزيد واذهب بعمرو وثانيهما غالبة زيادتها

فى نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

ونحو ذلك وليست بواجبة بدليل تركها فى نحو قول سحيم ٭ كفى الشيب والاسلام

للمرء ناهيا ٭ **ولا تزاد** فى فاعل كفى التى بمعنى وقى وهى التى تتعدى الى اثنين

كقوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وكفى الله المؤمنين القتال

ولا فى فاعل كفى التى بمعنى اغنى واجزا وهى المتعدية لواحد كقوله ٭ قليل منك

يكفينى ولكن ٭ قليلك لا يقال له قليل ٭ وقال ابن هشام ووقع فى شعر

المتنبى زيادة الباء فى فاعل كفى المتعدية لواحد ٭ كفى ثعلا فخرا بانك منهم ٭

ودهر لان امسيت من اهله اهل ٭ ولم ار من انتقد ذلك فهذا اما لسهو عن

شرط الزيادة او لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتى او لتقدير الفاعل

غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طى وصرفه للضرورة اذ

فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جنى بتقدير وليفخر دهر

واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجرى فى دهر ثلثة

اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اى دهر يفتخر بك ولا ابتدا بالمنكر

لانه قد وصف باهل والثانى كونه معطوفا على فاعل كفى اى كفى انهم فخروا

بكونك منهم وفخروا بزمانك لنضارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث

ان يجر بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة به

بفخر لا زائدة وجر بجره بالعطف وتقدير اهل خبر الهو محذوفا انتهى

وثالثها ضرورة كقوله ٭ الم ياتيك والانباء تنمى ٭ بما لاقت لبون بنى زياد ٭

على القول بان الباء فى بما مزيدة وان ما فاعل ياتيك وجملة والانباء

تنمى معترضة وتنمى من نميت الحديث اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب

الخير واما على القول بان بما متعلق بتنمى وان فاعل ياتيك مضمر فيكون

من باب اعمال الفعل الثانى واضمار الفاعل فى الاول الراجع الى ما فلا يكون

شاهدا فيما نحن فيه وفى هذا البيت استشهاد اخر مر فى بحث اعراب الفعل

المعتل الاخر ويجى فى بحث الجوازم ايضا ان شاء الله تعالى وكقوله ٭ مهما لى

الليلة مهما ليه ٭ اودى بنعلى وسرباليه ٭ على القول بان الباء

فى بنعلى زائدة ونعلى فاعل اودى بمعنى هلك والسربال القميص والرداء

وكل ما لبس على البدن واما على القول بان الباء للتعدية كما فى ذهب بنعلى

والفاعل مستتر فيه وهو اما ضمير المودى اى هلك مهلك واما ضمير

صح

دهر صح

صرف غير المنصرف للضرورة

الليلة على حذف مضاف اى مرور الليلة او على حذف قوله ولا ارض ابقل ابقالها فلا استشهاد فيه
وقد تزاد الباء فى المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اى الحادا والضمير المجرور فى فيه عائد الى المسجد
الحرام والالحاد العدول عن القصد او الصواب والحق والمراد به فى الاية هو الشرك وعبادة
غير الله بان يعبد فيه غير الله ظلما وعدوانا او الاستحلال للحرام والركوب للاثام او كل شئ نهى
عنه حتى شتم الخادم لان الذنوب فيه اعظم وقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة
اى جذبى وحركى اليك جذع النخلة فتكون الباء مزيدة او يكون التقدير وهزى اليك
بهز جذع النخلة لانها اذا هززت الجذع هززت بهزه رطبا فلا تكون مزيدة وقوله تعالى
من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ والنصرة المعونة وقيل هنا هى الرزق والسبب كل ما يتوصل به الى شئ
ومنه قيل للحبل سبب وما فى ما يغيظ مصدرية والاستشهاد فى بسبب حيث
زيدت الباء فى المفعول اى فليشدد حبلا فى سقفه ويدخل عنقه فيه
ثم ليقطع رجليه من الارض فيموت مختنقا اى فليختنق غيظا حتى يموت
فلينظر هذا المختنق هل يذهبن صنعه وحيلته غيظه او غير ذلك قاله
المفسرون فيها وقول الشاعر ۝ نحن بنو ضبة اصحاب الفلج ۝ نضرب بالسيف
ونرجو بالفرج ۝ والاستشهاد فى الباء الثانية اعنى بالفرج وهو الظفر والفوز
واما الاولى فللآلة كما فى كتبت بالقلم وقيل ضمن نرجو معنى نطمع فلا تكون

وقيل ضمن يرد معنى يهم فلا تكون الباء مزيدة

فى الدنيا والاخرة

الباء

الباء زائدة وقوله ۝ هن الحرائر لا ربات اخمرة ۝ سود المحاجر لا يقرأن
بالسور ۝ والاستشهاد فى بالسور حيث زيدت الباء فى المفعول والحرائر جمع حرة
بفتح الحاء المهملة وهى الكريمة وخلاف الامة والاخمرة جمع خمار والمحاجر جمع محجر
العين وهو ما يبدو من النقاب مما يلى العين وقيل ضمن يقرأن معنى يرقين ويتبركن
فلا تكون الباء زائدة وتزاد الباء فى مفعول كفى المتعدية لواحد كقوله عليه السلام كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع فقوله بالمرء مفعول كفى وكذبا تمييز من نسبة كفى الى فاعله وان
يحدث فاعله وقول المتنبى ۝ كفى بجسمى نحولا اننى رجل ۝ لولا مخاطبتى اياك لم ترنى ۝
فاننى فاعل كفى وبجسمى مفعوله زيدت الباء فيه وقول حسان بن ثابت الانصارى ۝
فكفى بنا فضلا على من غيرنا ۝ حب النبى محمد ايانا ۝ فحب فاعل كفى ونا
مفعوله زيدت الباء فيه وقيل نا فاعل كفى والباء مزيدة وحب النبى بدل الاشتمال
له على المحل وبعيدا فى جزاء فى قول امرئ القيس ۝ فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها ۝ فانك
مما احدثت بالمجرب ۝ والاستشهاد فى قوله بالمجرب حيث وقع جزاء وزاد الباء فيه والهاء
فى عنها وتلاقها عائدة الى ام جندب اول القصيدة اعنى قوله ۝ خليلى مرا بى على ام جندب ۝
لتقضى حاجات الفؤاد المعذب ۝ والفاء فى فانه تنأ للعطف وتنأ مجزوم بفعل شرط
من النأى مهموز العين معتل اللام وهو البعد وحقبة بكسر الحاء بمعنى السنة نصب على الظرفية
والمراد بها الحين وجملة لا تلاقها بدل الاشتمال من تنأ على حد قوله تعالى يلق اثاما يضاعف
له العذاب وقوله ۝ اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ۝ والا فكن فى السر والجهر

زيادة الباء في خبر ليت

مُسلَّمًا ٥ وجملة مانك بالمجرب جواب الشرط وما متعلق بالمجرب وجملة احدث
صلة ما والعائد محذوف والمجرب بكسر الراء ويجوز فتحها من التجربة وهو الاختبار
وفي خبر ليت كقول الفرزدق ٥ يقول اذا اقلولى عليها واقردت ٥ الا ليت ذا
العيش اللذيذ بدائم ٥ والاستشهاد في بدائم حيث وقع خبر ليت مصاحبا للباء
الزائدة ويهجو فرزدق بهذه القصيدة جريرا وكليبا وهو رهطه ويرميهم باتيان الاتن بركوبهم
اياها اقلولى عليها اي ارتفع على الاتن وركبها واقردت بالقاف اي لصقت و
سكنت بالارض وقوله الا ليت الخ مقول القول وذا اسم ليت والعيش بدل منه او عطف
بيان او صفة له واللذيذ نعت للعيش وبدائم خبر ليت يعني يقول الكليبي اذا ارتفع على
الاتان ولصقت بالارض له وفي الحال المنفية نحو ما جاني زيد براكب وقوله ٥

زيادة الباء في الحال المنفية

فما رجعت بخائبة ركاب ٥ حكيم بن المسيب منتهاها ٥ والاستشهاد في بخائبة
حيث زيدت الباء في الحال المنفية والخيبة حرمان المطلوب والركاب كالكتاب الابل التي زيدت صح
يسار عليها واحدتها راحلة وحكيم مبتدأ وابن المسيب كلام اضافي نعت لحكيم بفتح الياء صح
ومنتهاها خبره والجملة نعت لركاب وقوله ٥ كائن دعيت الى باساء
داهمة ٥ فما انبعثت بمزؤد ولا وكل ٥ والاستشهاد في قوله بمزؤد حيث زيدت
الباء في الحال اي مزؤدا اي مذعورا خائفا عاجزا وفيه استشهاد اخر وهو
ان كائن بالف بعد الكاف فهمزة مكسورة لغة في كأين بمعنى كم الخبرية و
الباساء الشدة والداهمة الاتية بغتة وانبعثت اي اسرعت والمزؤد بزاي

ساكنة

زيادة الباء في خبر لكن المشددة

ساكنة فهمزة مضمومة المذعور الخائف والوكل بالفتحتين العاجز الذي يكل
امره الى غيره وفي خبر لكن كقوله ٥ ولكن اجرا لو فعلت بهين ٥ وهل
ينكر المعروف في الناس والاجر ٥ والاستشهاد في قوله بهين حيث زيدت الباء في
خبر لكن المشددة ولو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف
ومفعول فعلت ايضا محذوف ولكن اجرا هينا لو فعلته اصبت وفي تاكيد والاصل صح

زيادة الباء في التاكيد بالنفس والعين

الباء في التاكيد بالنفس والعين وجعل منه قوله تعالى يتربصن بانفسهن هذه الموانع
هي التي زيدت فيها الباء فلنتكلم على ذكر نبذ من **الاعراب** وبعد متعلق بجر
وما مضاف اليه وليس معطوف على ما وجر فعل ماض معلوم والبا بالقصر فاعل جر
ونعت الباء محذوف والخبر مفعول جر وبعد متعلق بيجر ولا مضاف اليه ونفي كان
كلام اضافي مجرور معطوف على لا وهي من اضافة الصفة الى موصوفها والطلاق المصدر
وارادة اسم المفعول وقد حرف تقليل هنا ويجر فعل مضارع مجهول ونائب فاعله مستتر فيه
راجع الى الخبر **ولما فرغ** عن بيان احكام ما النافية شرع في اخواتها اعني لا مطلق صح
ولات وان ولما كان اعمالها عمل ليس قليلا نادرا اخرها عن احكام ما وان ارتبها بقوله

في النكرات اعملت كليس لا ٭ وقد تلي لات وان ذا العملا

يعني ان لا النافية اعملت كاعمال ليس في رفع الاسم ونصب الخبر لكن يشترط فيها مع
الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول ان يكون اسمها نكرة بل ان يكون اسمها وخبرها
كلاهما نكرتين نحو لا رجل قائما والغالب ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم

ذلك كقوله ٥ من صد عن نيرانها ٥ فانا ابن قيس لا براح ٥ والاستشهاد في
لا براح حيث حذف خبر لا وبقي اسمها وهو براح والهاء في نيرانها يرجع الى
الحرب والمعنى من اعرض عن نيران الحرب فانا ابن قيس لا براح لي عنها اي لا
زوال لي عنها وجملة لا براح لي حال مؤكدة وقال المبرد براح مبتدأ مؤخر
والتقدير لا لي براح والصحيح ما قلنا لعدم التكرار وكذا لا يجوز ان يكون لنفي
الجنس لانه اذا كان لنفي الجنس لا يجوز رفع ما بعدها الا مع التكرار كما في لا في الدار رجل
ولا امرأة وكما في لا بيع فيه ولا خلة ولا تكرار في البيت المذكور والصحيح جواز
ذكر الخبر كقوله ٥ تعز فلا شيء على الارض باقيا ٥ ولا وزر مما قضى الله
واقيا ٥ والاستشهاد في المصراعين معا حيث عمل لا عمل ليس مع ذكر خبرها
وتعز فعل امر من العزاء وهو الصبر والتسلية والوزر الملجأ والواقي الحافظ
والمعنى اصبر على ما اصابك من المصائب فانه لا شيء باقيا على وجه الارض و
لا ملجأ حافظا مما قضاه الله رب العالمين وقوله ٥ نصرتك اذ لا صاحب
غير خاذل ٥ فبوئت حصنا بالكماة حصينا ٥ والاستشهاد في قوله لا صاحب
غير خاذل حيث عمل لا عمل ليس مع ذكر خبرها وهو غير خاذل وقال ابن
هشام لا دليل في هذا البيت على ذكر خبرها لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير
استثناء انتهى والخذلان ترك النصرة قوله فبوئت بصيغة المجهول والتاء المفتوحة
نائب فاعله بمعنى اسكنت وحصنا مفعول ثان وحصينا نعت لحصنا وبالكماة

وهو لي

جمع كمي

جمع كمي وهو الشجاع المتغطي في سلاحه متعلق بحصينا او بنصرتك وقال
بعض النحاة كابي الفتح بن جني وابن الشجري لا النافية قد تعمل في المعرفة ايضا وانشدا
قول النابغة ٥ بدت فعل ذي ود فلما تبعتها ٥ تولت وبقت حاجتي في
فؤاديا ٥ وحلت سواد القلب لا انا باغيا ٥ سواها ولا في حبها متراخيا ٥
والاستشهاد في قوله لا انا باغيا حيث عمل لا عمل ليس في المعرفة مع انه ذكر خبرها
وكذا في قوله ولا في حبها متراخيا اي ولا انا في حبها متراخيا وكلام الناظم في انا
البيت المذكور مختلف فيه فتارة يقول انه مؤول بان انا نائب فاعل فعل مضمر وباغيا
حال منه اي لا ارى باغيا اي طالبا سواها اي غيرها فلما اضمر الفعل برز الضمير
وانفصل وتارة يقول انه قياس كما يقول ابن جني وابن الشجري وبقت بتشديد
القاف بمعنى ابقت والمعنى اظهرت المحبوبة لي فعل ذي ود فلما تبعتها اعرضت
عني وابقت حاجتي في قلبي وحلت في سواد قلبي لا انا طالبا غيرها
ولا انا متراخيا ومتراثلا في حبها وقول المتنبي ٥ اذا الجود لم يرزق خلاصا
من الاذى ٥ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ٥ وانما لم تشترط الشرط
الاول اعني عدم زيادة ان بعدها لان ان لا تزاد بعدها اصلا بخلاف
الشروط الثلاثة فان عمل لا عمل ليس مشروط بها لانه اذا تقدم خبرها
على اسمها لا تعمل عملها فلا تقال لا قائما رجل بنصب قائما بل يجب رفعه
وكذا لا تعمل اذا انتقض نفيها بالا فلا يقال لا رجل الا افضل من بكر بنصب

فلا

تنبيه في أوجه لا

أقسام لا النافية

أفضل لم يجب رفعه وكذا لا تعمل إذا تقدم معمول خبرها وهو غير ظرف أو جار ومجرور
فلا يقال لا طعامك رجل آكلا بنصب آكلا **تنبيه** لا على ثلاثة أوجه
الوجه الأول أن تكون نافية وهي خمسة أقسام **القسم الأول** أن تكون عاملة
عمل ليس وهذا على إعمالها عمل ليس قليل كما مرت الإشارة إليه **القسم الثاني**
أن تكون عاملة عمل إن إذا أريد بها نفي الجنس كما يجيء في بابها إن شاء الله تعالى
ولكنها تخالف إن من بضعة أوجه كما نشير إليها في بابها أيضا **القسم الثالث** أن
تكون عاطفة ولها شروط ثلاثة **أحدها** أن يتقدمها إثبات نحو جاءني زيد لا عمرو
أو أمر نحو اضرب زيدا لا عمرا أو نداء نحو يا زيد لا عمرو كما يجيء في باب
عطف النسق إن شاء الله تعالى **ثانيها** أن يتعاند متعاطفاها كما مر من الأمثلة
ونحو جاءني رجل لا امرأة فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم
الرجل **ثالثها** أن لا يقترن بعاطف فإنه إذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف
هو بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وإذا قيل ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف
هو الواو ولا توكيد للنفي وفي نحو هذا المثال مانع آخر من أن تكون لا عاطفة وهو تقدم آخر صح
النفي لأن من شرطها أن يتقدمها إثبات ومن قبيل هذا المثال قوله تعالى غير
المغضوب عليهم ولا الضالين **القسم الرابع** أن تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه
تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا **القسم الخامس**
أن تكون غير ما ذكر من الأقسام الأربعة فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها

اسم نكرة

المواضع التي يجب فيها تكرارها

ذكر الحديث في تقديم خلقة النهار على الليل

اسم نكرة لم تعمل فيها أو اسم معرفة أو فعلا ماضيا لفظا أو معنى وجب
تكرارها **مثال** النكرة التي لم تعمل فيها قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون فالتكرار هاهنا واجب بخلافها في نحو لا لغو فيها ولا تأثيم **ومثال**
المعرفة نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار والمعنى لا الشمس تدرك القمر لسرعة سير القمر لأن
الشمس أبطأ سيرا في حركتها نفسها من القمر فإنها تقطع منازلها في سنة والقمر
يقطعها في شهر والله سبحانه باين بين فلكيهما فلا يمكن أن يدرك أحدهما الآخر
ولا الليل سابق النهار أي لا يسبق الليل النهار وروى العياشي في تفسيره بالإسناد
عن الأشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلم والفضل بن
سهل والمأمون في الإيوان بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلم إن رجلا من
بني إسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم قال وأداروا
الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلم أخبرنا بها أصلحك
الله قال نعم من القرآن أم من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال عليه السلم قد
علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان
في الحمل والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس
في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار أي قد سبقه النهار انتهى وإنما

لم تكررلا في قولهم لا تُرك ان تفعل كذا لانه بمعنى لا ينبغي لك ان تفعل فيكون
مضارعا في المعنى **ومثال** الفعل الماضي قوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى وانما ترك التكرار
في قوله ٭ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ٭ وقد مرّ في باب الافعال الناقصة
وقوله ٭ لا بارك الله في الغواني هل يُصبحن الا لهنّ مُطّلب ٭ لان المراد الدعاء المطّلب
كما مرّت الاشارة اليه في ذلك الباب فالفعل مستقبل في المعنى ومثل ذلك في عدم وجوب
التكرار لعدم قصد الماضي لكنه ليس بدعاء قولهم والله لا فعلت كذا وقوله ٭
حبّ المحبين في الدنيا عذابهم ٭ تالله لا عذّبتهم بعدها سقر ٭ **وشذّ** ترك
التكرار في قول ابي خراش الهذلي وهو يطوف البيت ٭ ان تغفر اللهمّ تغفر جمّا ٭
واي عبد لك لا ألمّا ٭ وفي قول الاخر ٭ لاهمّ ان الحرث بن جبلة ٭
زنا على ابيه ثم قتله ٭ وكان في جاراته لا عهد له ٭ واي امر سيّئ لا
فعله ٭ والاستشهاد في قوله لا فعله حيث ترك التكرار للضرورة والشذوذ وهكذا ابن هشام
زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنّا بمعنى ضيّق وروي بتنديدها
والاصل زنّا بامرأة ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء انتهى **ولما**
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فانّ لا فيه مكرّرة في المعنى لان المعنى فلا فكّ رقبة
ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة كذا قاله الزمخشري **وقيل** لا في
الاية دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا **وقيل** بعضهم تحضيض والاصل فالا
اقتحم العقبة فحذفت الهمزة وكذا يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد وقع خبرا

اوحالا

اوحالا او صفة نحو زيد لا كاتب ولا شاعر ونحو جاء زيد لا ضاحكا
ولا باكيا ونحو قوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
فالفارض والبكر نعتان لبقرة وقوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وقوله تعالى وظلّ من يحموم لا بارد ولا كريم وقوله تعالى من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية وتسمّى لا هذه في علم الميزان معدولة
ومثل ذلك المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا
شيء وهي حرف نافية عند البصريين وذهب الكوفيون الى انها اسم اعطي اعرابها
الى ما بعدها كما مرّت الاشارة اليه في اعراب قول الناظم وكنيابة عن الفعل
تأتي **الوجه الثاني من وجه الثلاثة** ان تكون موضوعة لطلب الترك كما يجيء في بحث
جوازم الفعل ان شاء الله تعالى **الوجه الثالث من اوجهها** ان تكون زائدة داخلة
في الكلام لمجرد تقويته وتاكيده نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد لما خلقت
وما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعن افعصيت امري ونحو قوله تعالى
لا اقسم بيوم القيمة وقول الشاعر ٭ فلا والله لا يلفي اناس البيت على قول **اذا عرفت**
هذه الجملة فلنعد الى ما كنا فيه فنقول قوله وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان
لات وان قد تعملان عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر **اما** لات فاصلها لا ثم
زيدت التاء المفتوحة للتانيث اللفظية كما في ثمّت وربّت وحركت لالتقاء الساكنين
او للمبالغة وعملها واجب بشرطين آتيين في البيت الاخر هذا اعني الاصل الذي ذكرناه

لها هو قول الجمهور وقال ابو عبيدة وابن الطراوة انها مركبة ايضا لكنها
مركبة من كلمة وبعض كلمة وذلك ان لا نافية والتاء زائدة في لحين فعلى
هذا المذهب ينبغي ان تكتب ولاتحين مناص باتصال التاء بلفظ حين ولكن
ولا نسلم عدم ... والمشهور خلاف ذلك وقال جمع انها كلمة واحدة فعل
ماض ثم اختلف هؤلاء الجماعة على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص
من ذلك قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا يقال لات يليت كما تقول الت
يالت وقرئ بها ثم استعملت للنفي القول الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت السين تاء فصار لات واما
امثلتها فسنذكر في شرح البيت الآتي ان شاء الله تعالى وقال ان فاعمالها قليل وجاء
في النكرة والمعرفة مثال النكرة كقولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية ومثال
المعرفة كقوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ومنه
قراءة سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف
ان ونصب عبادا وامثالكم هذا اعني عمل ان عمل ليس عند الكسائي والمبرد
واما سيبويه والفراء فلا يثبتان لها العمل واذا انتقض نفيها فلا تعمل
وتدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم
الا اللائي ولدنهم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وابقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها

وعلى الجملة

وعلى الجملة الفعلية نحو قوله تعالى ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا ان على اربعة
اوجه الاول النافية كما مرت الثاني الشرطية كقوله تعالى وان تعودوا نعد
كما تجيء في بحث الجوازم ان شاء الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره
الله الا تنفروا يعذبكم والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن
ان تكون مخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
كما يجيء في بحث ان واخواتها ان شاء الله تعالى الرابع ان تكون مزيدة نحو قوله
وما ان طبنا جبن البيت وقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب البيت كما مر قصيدة
هذا الباب في شرح عمل ما الاعراب متعلق باعملت بالبناء للمفعول
و... متعلق بمقدر في موضع نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف
ومجرورها او حال منه ... نائب فاعل اعملت والتقدير على الاول اعملت لا
في النكرات اعمالا كاعمال ليس وعلى الثاني اعملت لا في النكرات حال كونها مثل
ليس في العمل وقد حرف تقليل هنا ... فاعل تلي من باب ... و
بكسر الهمزة معطوفة على لات و ... اسم اشارة مفعول تلي و ... نعت او
عطف بيان لذا والالف للاطلاق ثم اشار الناظم شرطي اعمال لات عمل ليس بقوله

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يعني انه لا عمل للات في سوى حين اي اسم زمان وحذف ذي الرفع هو

اسمها شائع كثير والعكس اي حذف ذي النصب الذي هو خبرها قليل والمقصود من
هذا البيت ان لعمل لات اعمال ليس شرطين احدهما كون معموليها اسمي زمان فلا يقال لات
زيد قائما والثاني قوله ٥ لهفي عليك للهفة من خائف ٥ يبغي جوارك حين لات
مجير ٥ فارتفاع مجير على الفاعلية لفعل محذوف او على الابتداء اي حين لات يحصل
له مجير او له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على اسم الزمان وتدخل على لفظة هنا
وان كانت هنا في الاصل للمكان استعيرت للزمان كما مرت الاشارة اليه او اخوات
اسم الاشارة كقوله ٥ حنت نوار ولات هنا حنت ٥ وبدا الذي كانت نوار
اجنت ٥ وفيه استشهاد آخر حيث اضيف هنا الى الجملة الفعلية نوار اسم امرأة
وهنا بفتح الهاء وشد النون اسم اشارة للمكان استعير هنا للزمان وحنت بمعنى اشتاقت
والمعنى اشتاقت نوار الى معشوقها ولات الوقت او الحين حين حنينها وشوقها
الى المعشوق لكبرها وبدا الامر الذي كانت نوار اجنته اي كتمت نوار الامر
الذي كانت اخفته في صدرها والثاني حذف احد معموليها والغالب حذف
مرفوعها نحو قولهم لات حين خروج اي الحين حين خروج وكذا قوله ٥ كما هنا
البيت كما مر وقوله تعالى ولات حين مناص اي لات الحين حين مناص اي فرار
ونجاة ونحو لات وقت تثال وقوله ٥ ندم البغاة ولات ساعة مندم ٥ و
البغي مرتع مبتغيه وخيم ٥ اي لات الساعة ساعة مندم ومنه قوله ٥ طلبوا
صلحنا ولات اوان ٥ فاجبنا ان ليس حين بقاء ٥ اي لات الاوان اوان طلبهم

الصلح فحذف المضاف اليه ثم بني على الكسر لشبهه بنزال في الوزن ثم نون للضرورة
والواو في لات حالية في المواضع المذكورة وان مفسرة وحين بقاء كلام اضافي خبر ليس واسمها
محذوف كما في لات اي ليس الحين حين بقاء الصلح وهذا يؤيد قول من قال ان اصل
لات ليس كما مر في شرح البيت السابق وقال السيرافي والمبرد اوان مبني لكونه مضافا في
في الاصل الى الجملة فمعنى طلبوا صلحنا ولات اوان البيت لات اوان طلبوا ثم حذفت الجملة
وبني على الكسر او على السكون ثم ابدلت التنوين من المضاف اليه كما في يومئذ فكسر النون
لالتقاء الساكنين انتهى والقليل النادر حذف منصوبها كقوله تعالى ولات حين مناص
برفع حين على قراءة عيسى بن عمر وفي الشواذ والتقدير ولات حين مناص كائنا
لهم ولا يجوز ان يذكر اسمها وخبرها معا **هذا** اعني اعمال لات عمل ليس قول
الجمهور وفيها قولان اخران للاخفش القول الاول انها لا تعمل شيئا فان وجد بعدها
اسم منصوب فهو منصوب بفعل مضمر اي لات ارى حين مناص وان وجد مرفوع
فهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره ولات حين مناص كائن لهم القول الثاني انها تعمل عمل
ان تنصب الاسم وترفع الخبر **وقرئ** في الشواذ ولات حين مناص بجر حين وزعم
بعض الكوفيين كالفراء وغيره ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة
كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان ٥ البيت واجيب عن الاية
انه باضمار من الاستغراقية اي ولات من حين مناص كما في قوله ٥ الا رجل جزاه
الله خيرا ٥ يدل على محصلة تبيت ٥ فيمن رواه بخفض رجل اي الا من رجل وعن

البيت بجوابين احدهما هذا الجواب اى لات من اوان وثانيهما ما مر من انه فى الاصل
ولات اوان طلبهم الصلح اذا دار طلبوا فحذف المضاف اليه وبنى المضاف على الكسر لشبهه
بنزال وزنا ونون المضروب اولا لانه قبله بنا وقع على السكون ثم كسر لالتقاء الساكنين
كامس وحينئذ ثم نون المضروب ثانيا لـ نجم الاتى ولا يمتنع دعوى كون لات هى
لا التبرئة ويقويه لزوم تنكير ما اضيف اليه فاذا انتصب حين بعدها فالخبر محذوف
كما فى لا حول واذا ارتفع فالاسم محذوف اى لات حين حين مناص كما قال عليك انتهى
اذا عرفت هذه الجملة ظهر لك فى حين فى الاية ثلث قراآت النصب
والرفع والجر **وفى** النصب ثلاثة اقوال اما على الخبرية للات ان كانت
عاملة عمل ليس كما هو مذهب الجمهور او على الاسمية لها ان كانت عاملة عمل
ان او على انه مفعول بفعل مضمر تقديره ولات ارى حين مناص كما مر
وفى الرفع ثلثة اقوال ايضا اما على الاسمية للات ان كانت عاملة عمل ليس
او على الخبرية ان كانت عاملة عمل ان او على الابتدا كما مر **وفى** الجر قولان اما
ان لات حرف جر كما زعم الفراء او حرف الجر بعدها مقدر كما مر ومجموع الاقوال فى القراآت
ثمانية فتذكر وعلى كل لا تعمل الا فى اسماء الزمان **الاعراب** وما نافية ولات
خبر مقدم و سوى حين كلام اضافى متعلق بمقدر حال من عمل لانه نعت النكرة
اذا تقدم عليها انتصب على الحال او متعلق بعمل وتقديم معمول المصدر الذى لا
ينحل من ان والفعل يجوز خصوصا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا و

الثلاث صح

حال صح

مبتدأ مؤخر

٢٥٠

مبتدأ مؤخر وحذف ذى الرفع كلام اضافى مبتدأ وجملة فشا خبره والعكس
مبتدأ وجملة قل خبره **لما فرغ** عن الباب الثانى من ابواب النواسخ الستة للابتداء
وهو باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس شرع فى الباب الثالث من تلك الابواب الستة وهو
باب افعال المقاربة فقال

افعال المقاربة

اى هذا شرح باب افعال المقاربة وهذا من تسمية الكل باسم الجزء كتسمية الكلام كلمة
والربيئة عينا والنسمة رقبة كما مر فى شرح قوله وكلمة بها كلام قد يؤم
وحقيقة الامر ان افعال المقاربة ثلثة اقسام قسم وضع للدلالة على قرب
الخبر وهو ثلثة افعال كاد وكرب واوشك وقسم وضع للدلالة على رجائه وهو
ايضا ثلثة عسى وحرى واخلولق وقسم وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير
منه انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق **وتسميتها** بهذه الافعال باعتبار
القسم الاول فيكون من باب التغليب وكلهن افعال اتفاقا الا عسى فان فيه اختلافا
فذهب الجمهور الى انه فعل مطلقا وذهب ابن السراج وثعلب الى انه حرف مطلقا
وقال سيبويه انه حرف بمعنى لعل حين اتصل بالضمير المنصوب كقوله ٥ يا
ابتا علك او عساكا ٥ كما مرت الاشارة اليه فى باب الضمائر والا فهو فعل والصحيح
مذهب الجمهور من انه فعل مطلقا بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها نحو عسيت
الى عسين وان الضمير المنصوب فى عساكا ونحوه نائب مناب الضمير المرفوع كما
بانه فى باب الضمائر **ويعمل** جميعهن عمل كان على قول الجمهور الا ان خبرهن يجب

افعال المقاربة

باب شرع فى بيان الافعال افعال المقاربة

وباقى الباب صحيح فى باب ان واخواتها صح

ان يكون جملة فعلية لتدل على الحدث الا ما شذ والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر

المبتدأ

يعني ان كاد وعسى مثل كان في الدخول على المبتدأ والخبر والعمل لكن ندر وقوع غير المضارع خبرا
لهذين سواء كان ذلك الغير المضارع اسما مفردا كقوله ۞ فأبت الى فهم وما كدت آيبا ۞
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۞ والاستشهاد في قوله آيبا حيث وقع خبر كاد اسما مفردا
ومثلها مجرور بتمييز كم الخبرية وتصفر من صفر الطائر والمعنى رجعت الى القبيلة المسماة
بفهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه الخطة فارقتها والحال انها تصفر وفهم قبيلة وهي قوم
عمرو بن قيس بن عيلان وكقوله ۞ اكثرت في العذل ملحا دائما ۞ لا تكثرن اني عسيت
صائما ۞ والاستشهاد في قوله صائما حيث وقع خبر عسى اسما مفردا وقولهم في المثل عسى
الغوير ابؤسا قال الدماميني ان اصل هذا المثل ان الزباء قالت لقومها عند خروج
قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير وهو ماء لكلب على طريقه عسى الغوير ابؤسا
تريد لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير وهو بغين معجمة مصغر غار والابؤس جمع بؤس
ومعناه العذاب والشدة وقع خبر عسى مع انه مفرد اي ليس بجملة وهذا مثل للرجل يتوقع
الشر من جهة بعينها وقال بعضهم اصل هذا المثل ان قوما اخذتهم السماء
فزعوا الى جبل فيه غار فقالوا ندخل هذا الغار فقال احدهم عسى ان يكون
في هذا الغار بأس فدخلوا وامتنع ذلك الواحد فانهار عليهم الجبل وجاء الرجل
وحدث الحي فقالوا ابؤسا الا بأسا واحدا هذا رأي سيبويه وابي علي من

قصير

البصريين

مذهب الكوفيين

البصريين وقال الكوفيون ان الخبر مضارع محذوف والتقدير وما
كدت اكون آيبا وعسيت ان اكون صائما وعسى الغوير ان يكون ابؤسا
فعلى هذا يكون آيبا وصائما وابؤسا خبرا لاكون او يكون المحذوف وقال
الاصمعي ابؤسا خبر يصير محذوفا اي عسى الغوير يصير ابؤسا وقيل مفعول به
والتقدير عسى الغوير يأتي بابؤس فحذف يأتي والجار توسعا وقيل مفعول
مطلق اي عسى الغوير يبأس ابؤسا على حد قوله تعالى فطفق مسحا اي فطفق
يمسح مسحا او جملة اسمية كقوله ۞ وقد جعلت قلوص بني سهيل ۞ من الاكوار
مرتعها قريب ۞ فقلوص بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعلت وجملة مرتعها
قريب جملة اسمية خبرها واصله يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية
ومن الاكوار متعلق بقريب وهي اما جمع كور بفتح الكاف وهو الجماعة الكثيرة
من الابل او جمع كور بضمها وهو الرحل باداته والمرتع مكان الرتوع وحاصل
المعنى ان هذه القلوص حصل لها اعياء وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل
رتعت بالقرب منها ويفهم من قوله لكن ندر غير مضارع لهذين خبر ان خبر غير
هذين لا يقع غير مضارع اصلا الا ما شذ كجعل في هذا البيت واما قوله تعالى
فطفق مسحا بالسوق والاعناق فالخبر فعل مضارع محذوف لدلالة المصدر عليه
ومسحا مفعول مطلق لا خبر والتقدير فطفق يمسح مسحا وفي ذلك ايماء على ابطال
قول الناظم وحذف عامل المؤكد امتنع كما يجيء في باب المفعول المطلق ان شاء الله تعالى

الاسمية

والمعنى على الصحيح ان سليمن بن داود على نبينا واله وعليه السلم قال ذات يوم انى
احببت حب الخيل واشتغل بعرض الافراس لا تراد جهاد العدو حتى توارت
الشمس بالحجاب اى غربت فقال سليمن عليه السلم بامر الله للملائكة الموكلين
بالشمس ردوها اى الشمس على فردت فتوضأ ومسح وصلى العصر فى
وقتها فان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون
هذا المعنى الصحيح مروى عن على بن ابى طالب عليه السلم واما ما قالوا فهو كذب
وافتراء على انبياء الله تعالى **الاعراب** كاد خبر مقدم و كاد مبتدا مؤخر
و عسى معطوف على كاد و غير مضارع كلام اضافى مرفوع على انه فاعل ندر
وصح يكون خبرها حالا من غير موقوفا على لغة ربيعة ويجوز العكس اعنى كون
خبر مرفوعا فاعل ندر و غير مضارع منصوبا على انه حال من فاعل ندر ومعنى
ندر قل و بخبر متعلق بخبر **اعلم** ان شروط الفعل المشتملة عليه الجملة
التى وقعت خبرا لهذه الافعال ثلاثة الشرط الاول ان يكون رافعا لضمير الاسم
الذى لهذه الافعال نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم يكاد البرق يخطف ابصارهم عسى الله ان ياتى بالفتح ونحو ذلك
لان افعال هذا الباب انما جاءت لتدل على ان مرفوعها هو الذى قد تلبس بالفعل
او شرع فيه لا غيره فلا بد فى الفعل من ضمير يعود على المرفوع ليتحقق ذلك فاما
قول ابو حية النميرى ٥ وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى ٥ ثوبى فانهض نهض

الشارب الثمل ٥ وقول ذى الرمة ٥ واسقيه حتى كاد مما ابثه ٥ تكلمنى
احجاره وملاعبه ٥ فثوبى فى البيت الاول واحجاره فى البيت الثانى بدلان
من اسمى جعل فى الاول وكاد فى الثانى بدل اشتمال لا فاعلان بيثقلنى وتكلمنى
بل فاعلهما مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبى يثقلنى وكادت احجاره تكلمنى
فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه لان المقصود بالحكم والمعتمد عليه فى الاول
غالبا واغنى عن عوده الى المبدل منه فسقط ما قيل انه ليس فى الفعل الذى وقع
وقع خبرا ضمير يعود الى اسمى جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط فى البيتين اقول آخر
وقبل البيت الثانى اعنى قول لذى الرمة ٥ وقفت على ربع لمية ناقتى ٥ فما زلت ابكى
عنده واخاطبه ٥ **ويجوز** فى عسى خاصة ان يرفع السببى وهو الاسم الظاهر
المضاف الى ضمير يعود على اسم عسى كقول الفرزدق ٥ حين هرب من الحجاج لما توعده
بالقتل ٥ وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ٥ اذا نحن جاوزنا حفير زياد ٥
روى بنصب جهده على المفعولية فلا استشهاد فيه حج على هذا المدعى اعنى كونه
عسى رافعا للسببى ويروى رفعه على الفاعلية بيبلغ وهو محل الاستشهاد فانه
اتصل بضمير يعود على الحجاج الذى هو اسم عسى وصح يكون ردا على ابى حيان حيث منع
من ذلك فى الكتب الحسان وحفير زياد موضع بين الشام والعراق وزياد هو زياد بن
ابى سفيان اخو معاوية كان اميرا بالعراق نيابة عن اخيه معوية وفيه استشهاد آخر
ياتى الشرط الثانى ان يكون ذلك الفعل مضارعا ليدل على الحال او الاستقبال واما

قول ابن عباس فحل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا حيث وقع خبر جعل
فعلا ماضيا اعنى ارسل فتأمل **الشرط الثالث** ان يكون المضارع مقرونا بان المصدرية
وجوبا ان كان الفعل الدال على الترجي حرى واخلولق كما سيشير الى ذلك لان
الفعل المرجى وقوعه قد يتراخى حصوله فاحتيج الى ان المشعرة بالاستقبال
وان يكون الفعل المضارع مجردا من ان وجوبا ان كان الفعل دالا على الشروع
كما يجيء عن قريب وذلك لانها للاخذ في الفعل والشروع فيه وهذا ينافي
الاستقبال **و** في البواقي اعني عسى واوشك وكاد وكرب تفصيل وهو
ان الغالب في عسى واوشك الاقتران بان المصدرية والتجرد منها قليل و
الغالب في كاد وكرب التجرد من ان المصدرية والاقتران بها قليل كما سيشير
الى ذلك فتذكر هذه الجملة لتنفعك فيما يجيء في هذا الباب **وقد**
اشار الناظم الى التفصيل الذي وقع في عسى وكاد بقوله

وكونه بدون ان بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا

يعني ان كون الفعل المضارع الذي وقع خبرا لعسى بدون ان المصدرية نادر
قليل كقوله ٥ عسى الكرب الذي امسيت فيه ٥ يكون وراءه فرج قريب ٥
والاستشهاد في قوله يكون وراءه فرج قريب حيث وقع خبر عسى فعلا مضارعا بدون
ان و ينبغي ان يجعل فرج مبتدأ مخبرا عنه بقوله وراءه والجملة في محل النصب على
انها خبر يكون واسمها ضمير مستتر يعود على الكرب ولا ينبغي ان يجعل فرج اسم يكون

ووراءه خبره لئلا يلزم كون الفعل الذي وقع خبرا رافعا لاجنبي عن الاسم وتقدم
بيان ذلك في الشرط الاول ومعنى البيت واضح ومنه قول الفرزدق ٥ وماذا عسى
الحجاج يبلغ جهده ٥ البيت وقد مر والاستشهاد هنا في يبلغ وقول الآخر ٥ عسى
فرج ياتي به الله انه ٥ له كل يوم في خليقته امر ٥ **وكون** الفعل المضارع
الذي وقع خبرها مع ان المصدرية غالب كثير قال الله تعالى عسى الله ان يتوب
عليهم عسى ربكم ان يرحمكم وغير ذلك من الآيات وقول الشاعر ٥ وماذا
عسى الواشون ان يتحدثوا ٥ سوى ان يقولوا انني لك عاشق ٥ وتقدم
في باب الاسم الموصول في بحث ماذا **قوله** وكاد الامر فيه عكسا يعني ان كاد
الامر فيه عكس عسى وهو ان كون خبره فعلا مضارعا بدون ان المصدرية
غالب كثير قال الله تعالى وما كادوا يفعلون ونحو ذلك ولم يجئ في القران المجيد
خبر عسى بدون ان وخبر كاد معها وكون خبر كاد مضارعا مع ان نادر قليل كقوله ٥
ربع عفاه الدهر طولا فانمحى ٥ قد كاد من طول البلى ان يمحا ٥ والاستشهاد
في قوله ان يمحا حيث وقع المضارع مع ان خبر كاد ومعنى انمحى ذهب وانقطع
وقوله ٥ كادت النفس ان تفيض عليه ٥ اذ غدا حشو ريطة وبرود ٥ والاستشهاد
في ان تفيض حيث وقع المضارع مع ان خبر كاد وهو بالضاد المعجمة وروى ان تفيظ
بالظاء المعجمة ومقصود الشاعر من هذا البيت ان نفسه كادت تفنى وتموت حين
راى الميت المعين صار بين الريطة والبرود اي بين الاكفان وقوله ابيتم

قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل ولا استهانى
ان تغنوا والمعنى انا عرضنا عليكم الصلح فلم تقبلوه فلما التقينا جبنتم وعجزتم
عن مقاومتنا حتى كدتم تغنونا عن سل السيوف **تنبيه** وهو ان
لعسى استعمالات ستة **الاستعمال الاول** ما مر من كون خبرها فعلا مضارعا
مع ان نحو عسى زيد ان يخرج واختلف فى اعرابه على اربعة اقوال **القول الاول**
وهو قول الجمهور الذى نحن نبحث فى هذا الباب عنه انه مثل كان زيد يخرج **واعترض**
بان الخبر فى تاويل المصدر المخبر به عن ذات ولا يكون الحدث خبرا عن الذات **واجيب**
عنه بوجوه ثلثة **احدها** انه من باب زيد عدل ومثله تعالى وما كان هذا
القرآن ان يفترى **ثانيها** ان يكون على تقدير مضاف اما من جانب الاسم اى عسى امر
زيد او حال زيد الخروج او من جانب الخبر اى عسى زيد ذا الخروج اى صاحبه
ومثله قوله تعالى ولكن البر من آمن اى لكن صاحب البر من آمن او ولكن البر
بر من آمن كما مر فى باب الابتداء وهكذا حكم كل ما كان خبره مضارعا مع ان من هذه
الافعال **ثالثها** ان ان زائدة وليس بشىء لانها تنصب ولا تسقط الا قليلا **القول**
الثانى انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا فمعنى عسى زيد ان يخرج
قارب زيد الخروج او فعل قاصر بمنزلة قرب زيد من ان يخرج فحذف
الجار توسعا وهذا اعنى القول الثانى بوجهيه مذهب سيبويه والمبرد **القول**
الثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وقال

نجم الائمة قدس سره وقال الكوفيون ان يفعل فى محل الرفع بدل مما قبله
بدل الاشتمال كقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين الى قوله ان
تولوهم اى لا ينهاكم الله ان تولوهم والذى ارى ان هذا وجه قريب وقال
والمعنى ايضا يساعد على ما ذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم يتوقع
ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا كما مر فى باب البدل
وفى ابهام الشىء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشىء فى النفس كما مر فى ضمير الشان انتهى
كلامه اعلى الله مقامه **القول الرابع** انها فعل ناقص كما يقول الجمهور لكن ان والفعل
بدل اشتمال من اسمها وان هذا البدل سد مسد الجزئين **الاستعمال الثانى**
ان يسند الى ان والفعل فيكون تاما نحو عسى ان يخرج زيد اى قرب خروجه قال الله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويجى
هذا فى كلام الناظم عن قريب وقال الناظم فى غير هذا الكتاب انها ناقصة
ابدا ولكن سدت ان وصلتها فى هذه الحالة مسد الجزئين كما فى احسب الناس ان
يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت فى ذلك عن اصلها **الاستعمال الثالث**
ان يكون خبرها مضارعا مجردا من ان وقد مر **الاستعمال الرابع** ان يكون خبرها
مقرونا بالسين وهو قليل جدا كقوله عسى طيئ من بعد هذه سنطفى غلات
الكلى والجوانح **الاستعمال الخامس** ان يكون خبرها اسما مفردا وقد مر ايضا
الاستعمال السادس ان يقال فيها عساى عساك عساه وقد مر بيان ذلك فى

بعض الضمائر ومعنى عسى هو الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه كقولك
كقولك عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله
مطموع فيه ونحو عسى الله ان يدفع هذا الشر وقد اجتمعا في قوله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقال
الجوهري عسى من الله واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق عليه تعالى اذ لا يكونان
الا في المجهول وقوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات مؤمنات قانتات الاية للتخويف لا للخوف والاشفاق كما ان او في كلامه
تعالى للابهام والتشكيك لا للشك انتهى **الاعراب** وكونه كلام اضافي مبتدأ
والمضاف اليه اسمه عائد على المضارع التي تقع خبرا وخبره كون محذوف ان كان ناقصا او
والا فلا و بعد عسى كلامان اضافيان متعلقان بخبر الكون على الاحتمال الاول
وبنفس الكون على الاحتمال الثاني و نزر بالنون والزاي بمعنى قليل خبر المبتدأ وتقدير المضارع
على الاحتمال الاول وكون الخبر المضارع واقعا او كائنا بعد ان بعد عسى نزر وعلى
الثاني ووجود المضارع بدون ان بعد عسى نزر و كاد محكي مبتدأ اول
مبتدأ ثان و فيه متعلق بعكس وجملة عكسا بالبناء للمفعول خبر المبتدأ الثاني والعائد
اليه الضمير المستتر في عكس والثاني وخبره خبر الاول والعائد اليه الضمير المجرور في فيه
والالف في عكسا للاطلاق **ثم اشار** الى وجوب اقتران المضارع الواقع خبرا للفعلين
الدالين على الترجي وهما حرى واخلولق بان المصدرية كما اشار الى ذلك بقوله

وكعسى

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى

يعني ان حرى مثل عسى في معناه الذي هو الرجاء ولكن جعل خبر حرى متصلا بان المصدرية
اتصالا حتما بخلاف عسى فان اتصال خبرها بان غالب لا واجب كما مر بيانه وامثلته مثل
حرى زيد ان يخرج وقوله والزموا اخلولق ان مثل حرى معناه ان اخلولق لا يستعمل
خبرها الا مقرونا بان المصدرية مثل حرى في ذلك وفي معناها ايضا نحو قولهم
اخلولقت السماء ان تمطر ولم يسمع حذفها مع خبر واحد منهما في نثر و
لا في نظم **الاعراب** كعسى خبر مقدم و حرى مبتدأ مؤخر و لكن حرف استدراك
ملغى عن العمل و خبرها نائب عن جعلا بالبناء للمفعول والالف في جعلا للاطلاق والهاء
في خبرها عائد الى حرى و حتما نعت لمصدر محذوف و بان بفتح الهمزة متعلق بمتصلا
و متصلا مفعول ثان لجعل والتقدير وحرى كعسى في الرجاء ولكن جعل خبر
حرى متصلا بان المصدرية اتصالا حتما و الزموا فعل ماض متعد لاثنين والواو
فاعله عائد على العرب و اخلولق مفعول اول لالزموا على تقدير مضاف و ان
مفعوله الثاني و مثل حرى كلام اضافي حال من اخلولق او نعت لمصدر محذوف
على تقدير مضاف بين مثل ومجرورها والتقدير والزموا خبر اخلولق ان المصدرية
حال كونها مثل حرى او الزموا خبر اخلولق ان التزاما مثل التزام حرى **ثم اشار**
الى التفصيل الذي وقع في اوشك وكرب وهو ان الغالب في خبر اوشك اقترانه
بان المصدرية وعدم اقترانه بها نادر قليل كعسى وخبر كرب بالعكس ككاد كما بينا

سابقا بقوله

يعني ان انتفاء أن المصدرية بعد اوشك قليل نادر نحو اوشك زيد يقوم وقول امية بن ابي الصلت

٥ يوشك من فر من منيته ٥ في بعض غراته يوافقها ٥ والاستشهاد في يوافقها

حيث جاء خبرا ليوشك بدون أن ومن اسمه وجملة فر من منيته صلة من والمنية الموت وفي

بعض غراته بكسر الغين المعجمة جمع غرة بمعنى الغفلة متعلق بيوافقها والغالب اقتران

خبرها بأن نحو اوشك زيد ان يقوم وقوله ٥ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ٥

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ٥ والاستشهاد في قوله ان يملوا ما التراب مفعول ثان

ليسئل وجملة لاوشكوا جواب لو وجملة اذا قيل معترضة وجملة هاتوا مقولة لقال وحاصل المعنى

ان من شيمة الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا ترابا وقيل لهم هاتوا التراب لقاربوا

ان يملوا ويمنعوا اي لمنعوه وملوا الناس من السؤال المذكور قوله ومثل كاد في

الاصح كربا ٥ معناه ان كرب مثل كاد في الاصح في كونها بمعنى كاد وفي كون خبرها غير

مقترن بأن في الغالب ومقترنا بها في النادر مثال تجريده من ان قوله كرب

القلب من جواه يذوب ٥ حين قال الوشاة هند غضوب ٥ والاستشهاد في قوله يذوب

حيث وقع خبرا لكرب بدون ان وروي جفاه بدل جواه والوشاة جمع واش

وجملة هند غضوب مقولة لقال **ومثال قرانه بها** قول ابي زيد

الاسلمي ٥ سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ٥ وقد كربت اعناقها ان

تقطعا ٥ والاستشهاد في ان تقطعا حيث وقع خبرا لكربت مع ان و

اصل

اصل تقطعا تتقطعا بتائين والهاء في سقاها عائد الى العروق في البيت السابق

لقائله العيني وذوو الاحلام فاعله اي اصحاب العقول وسجلا بفتح السين

المهملة الدلو اذا كان فيها الماء ولا يقال وهي فارغة عنه مفعول ثان لسقي و

جملة وقد كربت الخ حالية ومن ذلك قول الآخر ٥ كربت او كربت ان تبورا ٥

لما رأيت بيهسا مثبورا ٥ والاستشهاد في ان تبورا وتبورا بضم الباء المو

من بار يبور اذا هلك والتاء في كربت اسمه وجملة ان تبور في تاويل المصدر

خبره والبيهس بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهاء

على وزن جعفر اسم رجل وحاصل المعنى هلكت او قربت من الهلاك لما

رأيت بيهسا هالكا **واشار** بقوله في الاصح الى مخالفة سيبويه فانه لم يذكر

في خبر كرب الا التجرد من ان وفي كرب لغتان فتحها وكسرها والفتح افصح

الاعراب كلام اضافي متعلق بنزر و كلام

اضافي مبتدأ وجملة بفتح النون وضم الزاي بمعنى قل خبر المبتدأ والالف

للاطلاق تقديره وانتفاء ان المصدرية نزر بعد اوشك و كلام

اضافي خبر مقدم و متعلق بمثل لما فيه من معنى الفعل اعني المماثلة و

مبتدأ مؤخر والالف للاطلاق ويجوز العكس **ثم اشار** الى القسم الثالث

من هذه الافعال الذي وضع للدلالة على الشروع الذي يجب ترك ان مع خبره بقوله

كذا جعلت واخذت وعلق

يعني انّ الافعال الدالّة على الشروع وجب ترك أنْ المصدرية في خبرها وذلك لانها دالّة على الحال وأنْ للاستقبال فتنافيا ومثل بخمسة امثلة من افعال الشروع وذلك كقوله

انشأ السائق يحدو فالسائق اسم انشأ وهو الذي يسوق البعير وجملة يحدو خبره وطفق زيد يصنف قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة والخصف في الاصل الضم ومنه خصف النعل اي اخذا يعني آدم وحوّاء يصلان ويلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين واما قوله تعالى فطفق مسحا

فقد مرّ بيانه سابقا وفي طفق لغتان طفق يطفق كعلم يعلم وطفق يطفق كضرب يضرب والاول اشهر وقد نقل الناظم في التسهيل على انّ طبق بالباء الموحدة المكسورة لغة في طفق بالفاء وكذا جعلت افعل كذا واخذت افعل كذا وعلق زيد يتكلم وفهم من اتيانه بالكاف في انشا عدم انحصار الافعال الدالة على الشروع في الخمسة بل تجيء اكثر من تلك الخمسة نحو طفق يفعل كذا وابتدأ يفعل كذا وهبّ يفعل كذا وقام يفعل كذا ذكر الاولان في مجمع البيان والثالث والرابع في التسهيل وزاد نجم الائمة اقبل يفعل كذا وقرب يفعل كذا الى غير ذلك مما كان للشروع

في الاعراب مبتدأ من اضافة المصدر الى المفعول وترك كلام اضافي متعلق بترك او بوجب وجملة وجب بالبناء للفاعل خبر المبتدأ والالف للاطلاق و الكاف جارة لفعل محذوف خبر لمبتدأ محذوف وجملة انشأ السائق

يحدو مقولة لذلك القول و طفق عطف على انشأ و كذا خبر مقدم و جعلت مبتدأ مؤخر و اخذت وعلق معطوفان على جعلت **ثم اشار** الى انّ هذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اثنين منها وهما كاد واوشك فانّ للاول مضارعا وللثاني مضارعا واسم فاعل بقوله

واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا

يعني انّ العرب استعملوا مضارعا للفعلين المذكورين وزادوا اسم فاعل لاوشك مثال مضارع اوشك قوله يوشك من فرّ من منيّته في بعض غرّاته يوافقها وهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى انّ الاصمعي ردّ على انكار مجيء ماضيها وما قرّ يبطل ما انكره ومثال مضارع كاد قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد زيتها يضيء وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الاية وعين كاد واو وجاءت من باب يخاف يخاف وصان يصون فيقال كدت بكسر الكاف وضمها كخفت وصنت حكاها سيبويه والاول اشهر فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف وعلى الثاني يكود حكاه ابن افلح في منية الالباب ومصدره كيدا وكيدا ومكادا ومكادة وقال نجم الائمة قد يجيء وهو اي كاد من كدت تكاد كيدا ومكادة بمعنى اراد ذهاب وحكى الاصمعي كودا بالواو فيكون كخفت تخاف خوفا ومخافة والاول اشهر انتهى ومثال اسم فاعل اوشك قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا فارضنا اسم موشكة وان تعود خلاف الانيس تاويل المصدر خبرها وفيه استشهاد اخرجت ودفع خبرا سمه عليها مضارعا مع ان تعود من الافعال

بن فيه دة لـــ ابن افلح فى منتهى الالباب كرب يكرب كنصر ينصر وحكى ابن ظفر
فى شرح المقامات عسى يعسى كرمى يرمى وزعم غيره انه يقال عسى يعسو كغزا
يغزو وعسى يعسى كنجى ينجى فتكون مما اعتقبت الواو والياء على لامه
وجاء اسم فاعل لكاد قال الناظم فى شرح الكافية وانشد عليه قول الشاعر ٥
اموت اسًا يوم الرجام وانّنى ٥ يقينًا لرهن بالذى انا كائد ٥ والاسى
الحزن والرجام بكسر الراء والجيم اسم موضع ولرهن بفتح خبر ان بمعنى مرهون
ويقينا بمعنى حقًا مفعول مطلق على حد قولهم زيد قائم حقًا وقوله ٥ انى
لا منعك الصدود وود وانّنى قسمًا اليك مع الصدود لا ميل ٥ الصدود الاعراض
والمعنى انى لا اعطيك الاعراض وانّنى لاميل اليك مع الاعراض اقسم قسمًا ولكرب
ايضًا قاله جماعة وانشدوا عليه قول عبد قيس بن خفاف ٥ ابنىّ ان اباك كارب يومه ٥
فاذا دعيت الى المكارم فاعجل ٥ قال ابن هشام فى توضيح المسالك وشارحه
الصواب ان الذى فى البيت الاول كائد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم فاعل
غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس اسم فاعل الجارى عليه مكابد لا كابد وبهذا جزم
يعقوب بن السكيت فى شرح ديوان كثير عزة فلا دليل للناظم فيه والصواب
ان كاربًا فى البيت الثانى اسم فاعل كرب التامة فى نحو قولهم كرب الشتاء اذا
قرب وبهذا جزم الجوهرى فى الصحاح واصله كارب يومه برفع يوم
اى قريب يوم وفاته وفى كرب استعمالان ناقصة وتامة والتامة

الناقصة بمعنى تصير واسمه مستتر فيه يعود الى الارض وخلاف الانيس كلام اضافى
خبره اى ضد الانيس اى يعود غيرًا مأنوسة او بعد الانيس كما ان خلاف رسول
الله بمعنى بعد رسول الله على قول او وحوشًا اما خبر بعد خبر ليعود او حال من
اسمها اى موحشة وهو جمع وحش يقال بلد وحش اى قفر ويبابًا عطف على وحوشًا
فى الحالين وهو بمعنى الخراب وقوله ٥ فانك موشك ان لا تراها ٥ وتعدو
دون غاضرة العوادى ٥ فموشك اسم فاعل واسمه مستتر فيه وهو انت وان لا
تراها خبره وتعدو مضارع عدا اذا جاوز والعوادى بالعين المهملة عوائق الدهر
وغاضرة بغين وضاد معجمتين اسم جارية بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر بن
عبد العزيز اى وتصرف دونها عوائق الدهر وفهم من قوله لا غير انه لم يستعمل
لهذين الفعلين غير مضارع ولا لاوشك غير اسم فاعل ولا لغير هذين الفعلين مضارع
ولا غير مضارع وليس كذلك لانه قد استعمل لكاد مصادر كما مر وجاء مصدر اوشك
ايضًا كما حكاه محشى من ابى داود وحكى الاخفش والجوهرى مضارع طفق نحو طفق
يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كفرح يفرح وحكى الاخفش مصدره نحو طفوقًا
مثل قولهم قعودًا فيمن قال طفق بفتح عين الفعل وطفقًا كفرح فرحًا فيمن قال
طفق بالكسر وحكى الكسائى مضارع جعل من قولهم ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا
شرب الماء مجّه برفع يجعل وجملة مجه خبره وفيه شذوذ اخر وهو وقوع الماضى
خبرًا كما تقدم فى قول ابن عباس ارسل رسولًا يقال مجّ الشراب مجًّا اذا رماه

من خم

ناصرة ومتعدية فالقاصرة نحو كرب الشتاء وقولهم كل دان قريب فهو كارب و
المتعدية نحو قولهم كربت القيد اذا ضيقته على المقيد انتهى كلامها **تنبيه**
اذا دخل النفي على كاد ففيه ثلثة مذاهب **المذهب الاول** وهو الصحيح انها كسائر الافعال
في افادة النفي نفي مضمونها مطلقا ماضيا كان او مستقبلا كقوله تعالى وما كادوا يفعلون
لان معناه على الصحيح وما قاربوا الفعل اي ذبح البقرة اي قرب ان لا يفعلوا ذلك لمخافة
اشتهار فضيحة القاتل او لغلاء ثمنها وكقوله تعالى حتى اذا اخرج يده لم يكد
يراها اي لم يرها وقول ذي الرمة ٥ اذا غير الهجر المحبين لم يكد ٥ رسيس الهوى
من حب مية يبرح ٥ اي لا يبرح رسيس الهوى من حبها **المذهب الثاني**
انها للاثبات مطلقا اما في الماضي فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات
الفعل لا نفيه بدليل قوله تعالى فذبحوها **واجيب** عنه بان قوله وما
كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح والقرب منه في وقت وقوله فذبحوها يدل
على ثبوت الذبح في الوقت الثاني بعد انتفائه في الوقت الاول فلا تناقض بين انتفاء
الشيء في وقت وثبوته في وقت اخر وانما التناقض بين ثبوت الشيء ونفيه
في وقت واحد كما بين في موضعه **واما** في المستقبل فلتخطئة الشعراء
قول ذي الرمة ٥ لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح ٥ بانه يدل
على زوال رسيس الهوى وللتسليم تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد
فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولما غيره **واجيب**

عن هذا

عن هذا بتخطئة بعض الفصحاء مخطئي ذي الرمة وذو الرمة في تسليمه تخطئتهم
روي عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة
فغيره قال عنبسة حدثت ابي بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره
عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله تعالى لم يكد يراها وانما هو لم يرها
هذا مذكور في بعض شروح الكافية **المذهب الثالث** انها في الماضي للاثبات بدليل
قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد عرفت الجواب عنه وفي المستقبل كسائر الافعال في
افادة النفي نفي مضمونه بدليل قول ذي الرمة ٥ اذا غير الهجر البيت فالمذهب
الثاني باطل بكلا جزئيه والمذهب الثالث بجزئه الاول باطل **الاعراب** واستعملوا
فعل وفاعل والواو عائدة على العرب و مضارعا مفعوله و لاوشكا متعلق باستعملوا
والالف للاطلاق و كاد معطوف على اوشك و لا عاطفة و غير معطوف على
اوشك وكاد وبني على الضم لقطعها عن الاضافة اي لا غيرهما وزادوا موشكا فعل
وفاعل ومفعول **ثم اشار** الى ان ثلثة افعال من تلك الافعال يجوز فيها ان تسند
الى ان والفعل وتستغني به عن الخبر بقوله

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ... غنى بان يفعل عن ثان فقد

يعني قد يرد غنى اي استغناء بان يفعل اي بالفعل المضارع مع ان عن جزء ثان
مفقود بعد عسى واخلولق واوشك يعني ان هذه الافعال الثلثة قد تسند الى
ان يفعل وتستغني به عن الخبر فتكون تامة كقوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو

خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ونحو قولهم عسى أن تفعل كذا
هذا إذا لم يقع بعد أن يفعل اسم ظاهر يصح رفعه بعسى كما مثلنا فأما إذا
وقع بعده ظاهر يصح رفعه بها نحو عسى أن يقوم زيد وعسى أن تقوم
هند ففيه وجهان أحدهما وهو اختيار الشلوبين أن الظاهر فاعل أن
يفعل وأن يفعل مع فاعله فاعل عسى فتكون عسى تامة أيضا مستغنية عن الخبر
الثاني وهو اختيار المبرد والسيرافي والفارسي مع تجويزهم الوجه الأول أن
عسى صح الظاهر مرفوع بعسى اسما لها وأن يفعل خبرها وفي يفعل ضمير يعود على الاسم وجاز عوده
عليه وإن كان متأخرا لتقدمه في النية فتكون ناقصة على اختيارهم مع تجويزهم
كونها تامة **وتظهر** فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فالأمثلة على
ما اختاره الشلوبين نحو عسى أن يقوم زيد عسى أن يقوم الزيدان عسى أن يقوم الزيدون
عسى أن تقوم هند عسى أن تقوم الهندان عسى أن تقوم الهندات فلا تأتي بضمير في الفعل
أعني عسى وأن يفعل **وعلى** ما اختاره غيره نحو عسى أن يقوم زيد وعسى أن يقوما
الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون عست أن تقوم هند وعست أن تقوما الهندان
الثاني صح عست أن يقمن الهندات فتأتي في الفعل أعني أن يفعل بضمير مطابق للظاهر الذي هو اسم
عسى في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فعلى هذا تكون ناقصة وتكون
فيه صح من باب التنازع في العمل وقطعه على مختار الكوفيين ويجوز لك أن لا تأتي بضمير بل تجعل
الظاهر فاعلا لأن يفعل وأن يفعل مع فاعله فاعلا لعسى كما اختاره الشلوبين فتكون
تامة

تامة كما مر أيضا في اختياره وهكذا اخلولق وأوشك في جميع ما ذكر
من الأقسام **وأما** نحو قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
فيجب ويتعين فيه اختيار الشلوبين وهو كون عسى تامة وأن يبعثك أي في
تأويل المصدر فاعل عسى ولا يجوز أن تجعل ربك اسم عسى وأن يبعثك
خبره لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو مقاما محمودا بأجنبي
وهو ربك ومثله قولهم عسى أن يضرب زيد عمرا بالتقريب المذكور وقال
ابن هشام وإذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى
لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو عمرا بالأجنبي وهو زيد ونظير
هذا المثال قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا انتهى وقال نجم
الأئمة قدس سره وقوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا لو جعلنا الفعلين
متنازعين في ربك لم يجز إعمال الأول أعني عسى لكون ربك وهو أجنبي إذن
فاصلا بين الصلة وبعضها انتهى **الإعراب** بعد عسى كلام إضافي ظرف
ليرد واخلولق أوشك معطوفان على عسى قال المكودي ينبغي أن ينطق بعد
الشين من أوشك بقاف مشددة لأن الكاف من أوشك مدغمة في القاف من قد
بعد قلبها قافا لأجل استقامة الوزن وقد حرف للتحقيق هنا لكثرة وورود ذلك
وغنى فاعل يرد وبأن يفعل متعلق بغنى وعن ثان أيضا متعلق بغنى على تقدير
موصوف وجملة فقد بالبناء للمفعول نعت لثان أو نعت لمنعوت مقدر

والتقدير قليل رجلٍ غنيٍّ بأن يفعل عن جزءٍ ثانٍ مفقودٍ بعد عسى واخلولق
واوشك وكذا يجوز الوجهان اعني كونه عسى تامةً وكونها ناقصةً اذا ذكر
اسم قبل عسى نحو زيدٌ عسى ان يقوم فزيدٌ مبتدأ وعسى إمّا ان تكون تامةً وأن
يقوم في تاويل المصدر مرفوع فاعل عسى وفاعل يقوم ضمير عائد على زيد وجملة
عسى مع فاعله خبر المبتدا الذي هو زيد وإمّا ان تكون ناقصةً واسمها مستتر فيه
عائد الى زيد وان يقوم في تاويل المصدر منصوب خبر عسى والجملة خبر المبتدا و
الاول اعني كون عسى تامةً مجردةً عن الضمير اصحّ وهي لغة اهل الحجاز وجاء بها
التنزيل قال الله تعالى لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى ان يكونوا خيرًا منهم
ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكنّ خيرًا منهنّ والثاني لغة بني تميم والى هذا المعنى
الذي ذكرناه اشار الناظم بقوله

وجرّدن عسى او ارفع مضمرًا بها اذا اسمٌ قبلها قد ذكرا

يعني اذا ذكر اسم قبل عسى فجرّدها عن الضمير فتكون تامةً او ارفع بها مضمرًا
فتكون ناقصةً ويفهم من تقديمه التجريد انه اصحّ كما اشرنا اليه ويظهر اثر
الوجهين في التثنية والجمع والتانيث ايضًا فتقول على الاول اعني على التجريد
الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهندٌ عسى ان تقوم
والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن قال الله تعالى لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرًا منهم الآية وعلى الثاني اعني على الاضمار الزيدان

وكذا يجوز الوجهان

عسيا

عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهندٌ عست ان تقوم
والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن وظاهر
عبارته ان هذين الاستعمالين خاصان بعسى لاقتصاره على ذكرها وليس كذلك
بل الصواب ان الثلاثة كلها اعني عسى واخلولق واوشك وعليه شرح ابن
الناظم وغيره واما غير هذه الثلاثة فلا يجوز تجريدها عن الضمير نحو
الزيدان جعلا يتكلمان وغير ذلك من الامثلة الاعراب جرّدن فعل
امر من باب التفعيل مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله ومتعلقه محذوف كما اشرنا اليه
وعسى مفعول جرّدن قال الازهري والمعطوف على عسى محذوف اكتفاءً
بالعطف السابق انتهى وهذا ايضا يؤيد ما ذكرناه ومضمرًا مفعول ارفع و
متعلق بارفع فقط واذا ظرف متضمن معنى الشرط وعامله إمّا شرط وإمّا
جزاء محذوف هنا على اختلاف الرأيين كما مرّ مرارًا واسم مرفوع بفعل مضمر
مفسَّر بذكر على قول سيبويه ومن وافقه من النحاة وقبلها ظرف لذكر وقد
حرف تحقيق وجملة ذكرا بالبناء للمفعول مع نائب فاعله الذي يعود على اسم فعل
الشرط وجوابه محذوف بدلالة ما قبله والتقدير وجرّدن عسى واخلولق
واوشك من الضمير او ارفع بها مضمرًا اذا ذكر اسم قبلها فجرّدها الخ ثم ان
عسى اذا اتصل بضمير متكلم مطلقًا او مخاطبٍ مطلقًا او جمع المؤنث يجوز في
سينها الفتح والكسر ارجح والى ذلك اشار الناظم بقوله

ذلك في ص

الغائبة ص

والفتح ص

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

يعني اجز الفتح والكسر في السين من نحو عسيت وعسينا الى عسيتن وعسين خلافا لابي عبيدة فانه منع الكسر مطلقا وخلافا للفارسي فانه اجازه مطلقا سواء اسندت الى الضمير او غيره وقرأ جميع القراء قوله تعالى فهل عسيتم بفتح السين الا نافعا فانه قرأ بكسرها قوله وانتقا الفتح زكن معناه اختيار الفتح علم فالكسر لغة من قال انه عسى يعسى كخشى يخشى كما مر والفتح لغة من قال انه كرمى يرمى وعزا كما مرت الاشارة اليه ايضا **الاعراب** والفتح مفعول اجز مقدم عليه والكسر معطوف على الفتح واجز فعل امر وفاعله في السين متعلق باجز ومن نحو عسيت كلام اضافي متعلق بمقدر حال من السين وانتقا الفتح بالقاف كلام اضافي مبتدا وجملة زكن بالبناء للمفعول خبر المبتدا **لما فرغ** عن الباب الثالث من ابواب النواسخ الستة للابتداء وهو باب افعال المقاربة شرع في الباب الرابع منها وهو باب ان واخواتها فقال

ان واخواتها

اى هذا باب ان واخواتها من الاحرف الخمسة الباقية من ان ولكن وليت ولعل وكان وتسمى تلك الاحرف الستة بالحروف المشبهة بالافعال لكونها مثل الفعل لفظا في انقسامها الى الثلاثي والرباعي والخماسي وفي بنائها على الفتح مثله الا في لعل فان عقيلا يجيزون بناءها على الكسر ايضا كما سنشير اليه ومعنى في كونها بمعنى حققت واكدت واستدركت وتمنيت وترجيت وشبهت وعبر سيبويه بالاحرف الخمسة لكون ان المفتوحة

فرع المكسورة واصلها الكسر وعبر ابن هشام بالاحرف الثمانية بزيادة عسى ولا التبرئة وهي اعني لا التبرئة مثل هذه الاحرف باعتبار العمل كما يجيء في بابها ان شاء الله تعالى واما عسى فهي في لغية بمعنى لعل في الترجي والاشفاق فحملت في العمل عليها كما حملت لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض **و** شرط اسمها ان يكون ضميرا لغائب ومتكلم ومخاطب كما مرت الاشارة اليه في باب افعال المقاربة وباب الضمائر ايضا كقول صخر بن العود الحضرمي وكان يرجى ان محبوبته يصيبها مرض ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها ، فقلت عساها نار كاس وعلها ، تشكى فاتي نحوها فاعودها ، فالهاء اسم عسى ونار كاس خبرها وفيه استشهاد اخر وهو حذف اللام الاولى من لعل وقول عمران بن حطان الخارجي الذي كان سنيا وتزوج امراة من الخوارج فقيل له فيها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هي عليه واضلته عن مذهب اهل السنة ، ولي نفس لها اذا ما ، تنازعني لعلي او عساني ، وفيه استشهاد اخر من ترك نون الوقاية فالياء اسم عسى وخبره محذوف وقول الاخر ، يا ابتا علك او عساكا ، وقد مر في باب الضمائر وفيه استشهاد اخر ايضا وهو حذف اللام الاولى من لعل فالكاف اسم عسى وخبرها محذوف **هذا** مذهب سيبويه وذهب الاخفش الى ان عسى من بابها وان الضمير المنصوب نائب مناب الضمير المرفوع فيكون الضمير المذكور اسمها وما بعدها خبرها وفي قوله قول صخر

نقلت عساها نار كاس برفع نار وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير
خبر عسى مقدما عليه وما بعده اسمها موخرا ورد قولهما اذ اودى الى
كون خبر عسى اسما مفردا وهو مختص بالضرورة وشاذ وهذا يرد قول الاخفش
فهي اعني عسى حين نصب الاسم ورفع الخبر كان كلعل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف
وفاقا لثعلب وابن السراج مطلقا وخلافا للجمهور مطلقا ففي عسى ثلثة اقوال قد مرت
في اول باب افعال المقاربة وقال الازهري محل الخلاف في عسى الجامدة اما
عسى المتصرفة فانها فعل باتفاق ومعناها اشتد قال عدي لولا الحيا وان راسي
قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم اي قد اشتد انتهى **واما** بيان معانيها
محققا مفصلا فان المكسورة والمفتوحة لتاكيد النسبة بين جزئي الكلام ونفي الشك
عنها ونفي الانكار لها فان المخاطب ان كان عالما بالنسبة فهما لمجرد توكيد النسبة و
ان كان مترددا فيها فهما لنفي الشك عنها وان كان منكرا لها فهما لنفي الانكار فالتوكيد
لنفي الشك مستحسن نحو ان زيدا قائم لمن تردد في قيام زيد ومنه قوله تعالى وما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ولنفي الانكار
واجب كقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا
اليكم مرسلون والى قوله قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون الاثنان هما شمعون
ويحيى رسولا عيسى عليه السلم والثالث هو يونس وحبيب النجار وقوله تعالى

الا انهم هم المفسدون ولا انهم هم السفهاء **ولكن** للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق نحو
زيد شجاع لكنه بخيل لانك اذا قلت زيد شجاع يوهم من ذلك انه كريم لان
من شيمة الشجاع الكرم لكونهما كالمتضايفين فاستدركت ذلك بقولك لكنه بخيل
ونحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لانك اذا قلت ما زيد شجاعا يوهم منه انه ليس بكريم
بالتقريب المذكور فاستدركته بقولك لكنه كريم **و**لكونها للاستدراك لابد
من ان يتقدم عليها كلام ثم ما بعدها بالنظر الى ما قبلها اربعة اقسام لانه لا يخلو
اما ان يكون ما بعدها نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن
او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له ما قام زيد لكن
عمرا يشرب او مثلا له نحو ما زيد قائما لكن عمرا قائم فالاول والثاني
جائزان بالاتفاق والثالث جائز على الاصح والرابع ممتنع قاله ابو حيان
في نكت الحسان فلذا قالوا من شرطها ان تقع بين الكلامين المتغايرين معنى
وقد تكون لكن للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط نحو لو جاني زيد احسنت
اليه لكنه لم يجئ لان قولك لو جاني زيد احسنت اليه دل على امتناع المجيء لان
لو اذا دخلت على مثبت نفته فاذا اردت توكيدا قلت لكنه لم يجئ فاكدت
بلكن ما افادته لو من الامتناع **وهي** اعني لكن بسيطة على الاصح وقال
الكوفيون انها مركبة من لا وان والكاف زائدة بينهما لا للتشبيه وحذفت همزة ان

تخفيفا وقال الفراء اصلها لكنّ انّ فحذفت همزة انّ للتخفيف
ونون لكن للساكنين كما في قوله ولكِ اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول كقوله الا ليت
الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب والثاني نحو قول منقطع
الرجاء من مال انفقه او حج به ليت لي مالا فانفقه او فاحج به فان
حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويمتنع ليت غدا يجيء لان غدا واجب المجيء
فالتمني يكون في الممكن والممتنع ولا يكون في الواجب لعل للترجي في المحبوب
والاشفاق في المكروه فالاول نحو لعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين
قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والثاني نحو قوله تعالى فلعلك
باخع نفسك اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة
على ما فاتك من اسلام قومك قال في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا
وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول
فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه وقال
الاخفش والكسائي ان لعل قد تكون للتعليل كقول الرجل لصاحبه افرغ عملك
لعلنا نتغدى واعمل عملك لعلك تاخذ الاجر اي لنتغدى ولتاخذ
الاجر ومنه قوله فاتقوا الله لعلكم تفلحون اي لتفلحوا لعلكم تتقون
اي لتتقوا فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي ليذكر او يخشى

ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه الى المخاطبين وقال الكوفيون قد تجيء للاستفهام
ولهذا علق الفعل بها نحو قوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وما يدريك لعله يزكى وعلى قولهم فالتقدير أالله يحدث بعد ذلك امرا و
ما يدريك أيزكى الله وهذان المعنيان لا يثبتهما البصريون وعُقيل بضم العين المهملة
وفتح القاف تجر اسمها بها قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب
وقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم الشريم المرأة
المفضاة والمفضاة هي التي جعل مسلكاها واحدا وقال ابن هشام واعلم
ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الباء في نحو بحسبك درهم
بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل فعلى هذا لفظ الله مبتدأ وجملة فضلكم خبره
وكذا ابي المغوار مبتدأ وقريب خبره وهم اعني عقيلا يجيزون حذف لامها الاولى و
فتح اللام الاخيرة تخفيفا وكسرها على اصل التقاء الساكنين كما مرت الاشارة اليه سابقا
قال شاعرهم علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها وفيه استشهاد آخر يجيء في باب اعراب الفعل المضارع
ان شاء الله تعالى وقال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وفيه استشهاد آخر يجيء في باب نوني التوكيد وقال يا ابتا علك ابت
وفيه [illegible] وقال نادر كليس وعلها وقد مر ايضا ولغات منها لعل وعل
وعن وان ولان ولعن ولغن كأن للتشبيه المؤكد نحو كأن زيدا اسد

الكوفيون
التي
الباء
وآخر يجيء في باب الجمع
فيها

او حمار ثم الخبر بعد اعلى او احط لانها مركبة عند الاكثرين من الكاف المفيدة
للتشبيه وان المفيدة للتوكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار فقدمت
الكاف على ان ليدل من اول الامر على التشبيه وفتحت همزة ان وصارا
كلمة واحدة ولهذا لا تتعلق الكاف بشيء **فائدة** قال ابن بري في
شرح ابيات الجمل جرت عادة النحويين ان يجعلوا كأن للتشبيه حيث وقعت
وليس ذلك بصحيح وانما يكون للتشبيه اذا وقع في خبرها اسم يمثل به اسمها
ويكون ارفع من الاسم او احط منه نحو كان زيدا ملك وكان عمرا حمار
واما اذا كان خبرها فعلا او ظرفا او مجرورا او صفة من صفات اسمها فانها
ح يدخلها معنى الظن والحسبان كقولك كان زيدا قائم وكان زيدا في الدار
انتهى **فمعاني** كان اربعة وهي كونها تشبيها وشكا واعترافا وتقريبا فالتشبيه
نحو كان زيدا اسد وكان عمرا حمار والشك كان زيدا فاضل وكان زيدا قائم
او في الدار والاعتراف كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون على قول ومنه قوله
فاصبح بطن مكة مقشعرا ° كان الارض ليس بها هشام ° اي لان الارض
ليس بها هشام والتقريب كقول الحسن البصري كانك بالدنيا لم تكن وكانك
بالآخرة لم تزل وحاصل المعنى على هذا كان الدنيا اذا عدمت لم توجد وكان الاخرة
اذا وجدت لم تعدم تشبه الحالة الموجودة بالحالة المفقودة لسرعة زوالها
ووجوب انتقالها وكذا ـــ نجم الائمة قدس سره وقيل هي للتحقيق في نحو

كانك

كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل وابو علي
يعتقد في مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى بقي كان للتشبيه اي كان الدنيا
لم تكن والاولى ان نقول ببقاء كان على معنى التشبيه ولا نحكم بزيادة شيء و
نقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اي تشاهدها من قولهم فبصرت به عن جنب
والجملة بعد المجرور بالباء حال اي كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة والآخرة
تليهم كاني بالليل وقد اقبل وكاني بزيد وهو ملك والواو لا تدخل الجمل اذا كانت
اخبارا لهذه الحروف انتهى **وكلهن** يعملن عكس عمل باب كان كما اشار الناظم اليه بقوله

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل

يعني ان لهذه الاحرف الستة عكس ما لكان من العمل الذي مر في بابها والمقصود من ذلك انها
يدخلن كلهن على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا اتفاقا بشرط ان يكون مذكورا غير واجب الابتداء
والتصدير غير ضمير الشان فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله اهل الحمد برفع اهل على انه خبر لمبتدا
محذوف او كان واجب الابتداء كاعين الله او كان واجب التصدير غير ضمير الشان كاي
كم ومن ونحوها لم تنصبه هذه الاحرف لئلا يلزم فوات التصدير فلذا قدر ضمير الشان
في قوله ان من يدخل الكنيسة يوما ° يلق فيها جاذرا وظباء ° اي انه من يدخل
ويسمى المنصوب اسمهن وترفعن الخبر على المذهب الاصح وهو مذهب البصريين
بشرط ان لا يكون طلبيا فلو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه واين زيد لم ترفعه
هذه الاحرف الا ان يكون لا استفهام جوابا حكي من كلامهم ان اين الماء والعشب

في جواب من قال إنّ في موضع كذا المالَ والعيبَ قاله ابو حيان وقال
الكوفيين ان هذه الاحرف لا يعمل في الخبر وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن
وهو المبتدأ ولكل من الفريقين حجة حجة البصريين ان لهذه الاحرف شبها حجة الفريقين
بكان الناقصة في لزوم دخولهن على المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملن عملها لكن
بعكسه ليكون المبتدأ والخبر معهن كمفعول قدّم وفاعل اخّر تنبيها على انها
فرع للافعال وحجة الكوفيين انه لا يجوز انّ زيدا ولو كان الخبر معمولا لهن لجاز قائم ص
ان يليها وينبني على هذا الخلاف خلاف في جواز العطف بالرفع قبل مضي الخبر
كما سيأتي **الاعراب** لإنّ بكسر الهمزة خبر مقدم وأنّ بفتحها ليت لكنّ لعل كأنّ
معطوفات على إنّ المجرورة باللام باسقاط العاطف و عكس ما كلام اضافي
مبتدأ مؤخر و لكان متعلق بمقدر صلة ما و من عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق
به لكان او متعلق بمقدر حال من المستتر في لكان العائد الى ما ثم مثّل بثلاثة امثلة من
ثلاثة احرف من تلك الاحرف الستة فقال

كأنّ زيدا عالم بأنّي كفؤ ولكنّ ابنه ذو ضغن

فالكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف وإنّ بكسر الهمزة حرف توكيد من تلك الاحرف
المشبهة بالفعل وزيدا بالنصب اسمها وعالم بالرفع خبرها والجملة مقولة للقول المحذوف
والياء اسم أنّ بفتح الهمزة وكفؤ وهو المثل خبرها وأنّ مع اسمها وخبرها في تأويل
المصدر مجرور بالباء متعلق بعالم وابنه اسم لكنّ المشددة وذو ضغن كلام اضافي

خبرها

خبرها والضغن الكره الحقد العداوة وامثلة البواقي نحو ليت الشباب يعود ولعل
زيدا قادم وكأنّ زيدا اسد وقد يحذف اسم لكنّ نادرا كقوله فلو كنت
ضبيّا عرفت قرابتي ولكنّ زنجيّ عظيم المشافر على رواية رفع
زنجي اي ولكنك زنجي واما على رواية نصبه فالخبر محذوف اي ولكنّ زنجيا ص
هكذا لا يعرف قرابتي وقال الفراء واصحابه قد تنصب ليت الجزئين
اعني المبتدأ والخبر معا كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وعند سائر
النحاة خبر ليت محذوف اي يا ليت ايام الصبا اقبلت ورواجعا حال و
قال الكسائي رواجعا خبر كانت او تكون محذوفة اي يا ليت ايام الصبا كانت الصبا ص
او تكون رواجعا والجملة خبر ليت وفيه ضعف لعدم تقدم انْ ولو الشرطيتين
وقال اصحاب الفراء لعل ايضا قد تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب
وحكى لعلّ اباك منطلقا وتأويله عند النحاة على اضمار يوجد اي لعل اباك
يوجد منطلقا وعند الكسائي على اضمار يكون اي لعل اباك يكون منطلقا والجملة خبر
لعل وقد مرّ ما ذهب اليه عقيل وقالوا اعني اصحاب الفراء ايضا انّ المكسورة
قد تنصبهما ايضا اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا انّ حراسنا كقوله
اُسْدا وفي الحديث انّ قعر جهنم سبعين خريفا وخرّج سائر النحاة
البيت على انّ اسدا حال اي انّ حراسنا تلقاهم اسدا والحديث على
انّ القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي انّ بلوغ قعرها

يكون في سبعين عاما وقال نجم الائمة قدس سره والمروي ان قعر جهنم سبعون
خريفا انتهى ح لا يحتاج الى التخريج الخرج بكسر الجيم الجانب الكنف والناحية ومن الليل
طائفة وبضم وفلتات على حد قوله فبذلك فلتفرحوا بالتاء والخاطب هنا محبوب شرح
المتكلم ولكن امر الغائبة وخطاك بضم الخاء المعجمة جمع خطوة اسم لكن وخفافا
بكسر الخاء المعجمة جمع خفيف خبره وتلقاهم مضارع لقي والاسد جمع اسد حال من
هم **ولا يجوز** حذف اسماء تلك الاحرف التي ليست بضمير الشان الا في الضرورة
كما مر من قوله ولكن زنجي بدفع زنجي واما اذا كان اسمها ضمير الشان فيجوز
حذفه في الشعر كقوله ان من يدخل الكنيسة يوما البيت وذلك لان اداة الشرط
لا تعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة كما مرت الاشارة اليه في عنوان هذا الباب
وفي غيره ايضا لكنه في غير الشعر قليل بشرط ان لا يليها فعل صريح فلا تقول
ان قام زيد بمعنى انه قام زيد وفي الحديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون اي انه الشان وقال الكسائي من [illegible] ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون وعند ابن كيسان الحرف في مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة **واما**
اخبار تلك الاحرف فيجوز حذفها اذا كانت معلومة بالقرينة مطلقا سواء كانت
اسماؤها معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون تنكير الاسم لكثرة ما جاء كذلك نحو قوله
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا والسفر اسم جمع لسافر
كركب وراكب وصحب وصاحب مهلا اي بعدا وطولا والمعنى ان لنا

في الدنيا

في الدنيا حلولا واقامة وان لنا عنها الى الاخرة ارتحالا وان في السفر الرفاق المسافرين
الذين مضوا قبلنا وتوغلوا في الاسراع والمضي مهلة عظيمة لا رجوع لهم الى الدنيا
ونحن على اثرهم عن قريب فما لنا غير اقتفاء اثارهم او ان في رحيل السفر اذ مضوا الى
الاخرة مهلا اي سبقا **و** يقولون ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم
مالا والفراء يشترط في جواز حذف اخبارها تكرير ان كما مر من الامثلة ورد
المذهبين اعني مذهب الكوفيين ومذهب الفراء ما روي ان المهاجرين
قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا وآوونا وفعلوا بنا فقال عليه السلام الستم
تعرفون ذلك قالوا بلى فقال عليه السلام ان ذلك اي ان ذلك كذلك وما روى الزمخشري
في المفصل وغيره من قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مت اليه بقرابة فان ذاك
ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك اي فان ذاك مصدق ولعل مطلوبك
حاصل مت اي توسل وقال الله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
اهلكوا وقيل الخبر يصدون والواو زائدة **والتزم** حذف الخبر في قولهم
ليت شعري اي ليت علمي وشعوري حاصل وقال نجم الائمة قدس سره
ويجوز ان يكون كفافا في قوله فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني
ما ارتوى الماء مرتوي اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب
فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روي برفعه فاسم
ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره مقدم عليه

ولم يثن لكونه في الاصل وعني متعلق بكفافا اي مكفوفين عني والماء على هذا مصدرا م
الوجه منصوب بنزع الخافض اي ما ارتوى من الماء وقيل شرك مرتوى اي مرتويا
اسم وخبر معطوف على كان وخبره اعني كان خبرك كفافا وشرك مرتويا عني
اي كافا فحذف علامة النصب كما في قوله ؎ فلو ان واش باليمامة داره ويكون
الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اي ما دام الماء ريان انتهى كلام نجم الائمة رضي
وقال ابن هشام في المغني ومن مشكل ليت وغيره قول يزيد بن الحكم ؎ فليت
كفافا البيت واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر
ان كفافا خبر كان وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني اسم ليت م
تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما ارتوى الشارب
والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر كان مقدم عليها وهو بمعنى كافا واسم ليت
محذوف للضرورة فليتك او فليته اي الشان وخبرك اسم كان وكلمة تاكيد
له والجملة خبر ليت واما شرك فيروى بالرفع عطفا على خبرك فخبره اما
محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة
كقوله فلو ان واش باليمامة داره ؎ وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ؎ و
عن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوي يكف عن الشراب وجاء في القران فليحذر
الذين يخالفون عن امره لان في يخالفون معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا
محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب

الماء

الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا ويروى الماء بالنصب على تقدير من
كما في واختار موسى قومه سبعين اي من قومه ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما
تقول ما شرب الماء شاربه انتهى كلام ابن هشام ملخصا **واعلم** ان حال
اسماء هذه الاحرف واخبارها بعد دخول هذه الاحرف كحالهما قبل دخولها لكنه يجب
تاخير الخبر ههنا وذلك لان هذه الاحرف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها
فرعيا ايضا والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصل ان يتقدم
المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على
الفعل م الاول كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا و
مجرورا فيجوز توسطه بين هذه الاحرف واسمائها نحو ان في الدار زيدا وقوله تعالى
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تقديم
الخبر المذكور عليه نحو قوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وان في ذلك لعبرة وقولهم
ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسعون
في غيرها **وقد** يجب تقديم الخبر ايضا وان كان الاسم معرفة اذا كان في جانب الاسم ضمير
راجع الى متعلق الخبر بالمعنى الذي ذكرنا في باب المبتدأ والخبر نحو ان في الدار صاحبها وان عند
الذي م البيت مالكه وان عند هند عبدها كما مر في باب الابتداء واشار الناظم الى المعنى كما بقوله
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي
يعني راع هذا الترتيب اعني تقديم الاسم على الخبر في كل مثال الا في المثال الذي كقولك

كليت فيها او هنا غير البذي يعني انه اذا كان الخبر جارا ومجرورا او ظرفا فانه يجوز تقديمه
والبذي على تعليل السبعة النحاة والياء فيه بدل من الواو من قولهم بذوت على القوم
اذا سفهت عليهم او بدل من الهمزة من قولهم بذأ الرجل اذا سفه **واما**
تقديم اخبار تلك الاحرف على نفسها فلا يجوز مطلقا بالاتفاق **الاعراب**
راع فعل امر من راعى يراعي وفاعل و ذا مفعول راع و الترتيب نعت لذا او عطف
بيان و الا حرف استثناء والمستثنى منه محذوف و الذي متعلق براع و كليت الكاف جارة
لقول محذوف متعلق بفعل مقدر صلة الذي وليت حرف تمن و فيها خبرها مقدما
عليها و او حرف تخيير و هنا اسم اشارة ظرف مكان معطوف على فيها و غير البذي
كلام اضافي اسم ليت مؤخر والتقدير ظهر في الترجمة **ثم اعلم** ان ان باعتبار
حركة همزتها ثلثة اقسام لانها اما ان يتعين كسرها واما ان يتعين فتحها واما ان يجوز
الوجهان وذلك لانها اما ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها او يجب او يجوز
فالاول هو الاول والثاني هو الثاني والثالث هو الثالث واشار الناظم الى الاوليين
اعني وجوب الكسر ووجوب الفتح بقوله

وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

يعني افتح همزة ان لاجل اقامة المصدر مقامها ومقام معموليها يعني في كل موضع يؤول بها وما
بعدها بالمصدر واكسرها في سوى ذلك الموضع **الاعراب** وهمز مفعول مقدم
بالفتح و ان بكسر الهمزة وتشديد النون مضاف اليه و لسد مصدر كلام اضافي متعلق بافتح و

مسدها كلام اضافي مفعول له لسد على حذف العاطف والمعطوف و في سوى ذاك
كلام اضافي متعلق باكسر و اكسر فعل امر وفاعل والتقدير ظهر بما قدمنا مرتين
ثم مواضع وجوب فتح همزة ان تسعة الاول ان تقع فاعلة
نحو قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا اياه الثاني ان تقع مفعولة غير محكية
كقوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم بالله اي ولا تخافون اشراككم بالله بخلاف
المحكية فانها واجبة الكسر كما سيجيء في كلام الناظم الثالث ان تقع نائبة عن
الفاعل كقوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن اي استماع نفر من الجن
وقوله تعالى يوحى الي انما الهكم اله واحد الرابع ان تقع مبتدأة في الحال وقدم خبرها
عليه كقوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اي رؤيتك الارض خاشعة
من آياته وقد مر في باب المبتدا والخبر او في الاصل كذلك نحو كان عندي انك
فاضل وقد مر او ان تقع مبتدأة محذوفة الخبر كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون على قول سيبويه اي فلولا كونه من المسبحين
موجود او ثابت وذهب المبرد والزجاج والزمخشري والكوفيون الى
انها فاعل لفعل محذوف تقديره فلولا ثبت كونه من المسبحين بناء على
الخلاف الواقع في قوله تعالى ولو انهم صبروا الخامس ان تقع خبرا عن اسم معنى
غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل يجب فتحها
لانها خبر عن اعتقادي وهو اسم معنى غير قول ولا صادق على اعتقادي

خبرها لان فاضلا لا يصدق على الاعتقاد والتقدير اعتقادي فضله اى معتقدي فضله ولم يجز كسرها على ان تكون مع معموليها جملة مخبرا بها عن اعتقادي لعدم الرابط لان اسم ان لا يعود على المبتدأ هو اعتقادي لان خبرها غير صادق عليه

الذي

فتبقى الجملة بلا رابط بخلاف نحو قولي انه فاضل فيجب كسرها لانها وقعت خبرا عن قولي ولا تحتاج الى رابط اذ هي حكاية لفظها كانت نفس المبتدأ في المعنى تقديره قولي هذا اللفظ لا غيره واما اذا اريد ان جملة انه الخ منصوبة بقولي كانت من تتمة المبتدأ فتحتاج الى خبر ولا يصح لفساد المعنى لان القول لا يخبر عنه بالفضل وبخلاف اعتقاد زيد انه حق فيجب الكسر ايضا لان الخبر وهو حق صادق على المبتدأ اعني اعتقاد ولا مانع من وقوع جملة ان ومعموليها خبرا عن المبتدأ لان الاسم رابط بينهما ولا يصح فتحها لانها يصير اعتقاد زيد كون اعتقاده حقا وذلك لا يفيد لان الخبر لا بد ان يستفاد منه ما لا يستفاد من المبتدأ وبخلاف قولي انه حق فيجب الكسر لان ان خبر عن قولي وخبرها صادق عليه **السادس** ان تقع مجرورة بالحرف كقوله تعالى ذلك بانه هو الحق والم يعلم بان الله يرى ونحو ذلك من الامثلة لان المجرور بالحرف لا يكون الا مفردا **السابع** ان تقع مجرورة بالاضافة الى غير ظرف كقوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل مضاف الى انكم وما زائدة اى مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف حقه الافراد اذا لم يكن المضاف ظرفا يقتضي الجملة فان كان كذلك وجب الكسر كما يجي في حيث واذ **الثامن**

ان معطوفة على شيء من ذلك كقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فاني معطوفة على نعمتي وهي متعلقة بها والتقدير اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وتفضيلي اياكم على العالمين

تقع

التاسع ان تقع بدلا لشيء من ذلك كقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطائفتين كونها لكم او يعدكم ان احدى الطائفتين لكم والمعنى والله يعلم اذكروا انكروا لله اذ يعدكم ان احدى الطائفتين لكم اما العير واما النفير وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم اى تودون ان يكون لكم العير وصاحبها ابو سفيان بن حرب لئلا تلحقكم مشقة دون النفير وهو الجيش من قريش قال الحسن كان المسلمون يريدون العير ورسول الله يريد الشوكة كنى بالشوكة عن الحرب لما في الحرب من الشدة ولبس السلاح **فهذه** المواضع التسعة هي التي يجب فيها فتح همزة ان لانها مواضع المفردات **واما وجوب كسرها فهو في** عشرة مواضع وقد اشار الناظم الى ستة مواضع من تلك العشرة بقوله

الى ستة

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ... وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم انه لذو تقى

يعني اكسر همزة ان في هذه المواضع الستة **الاول** ان تقع في ابتداء الكلام

من غير ان يتقدمها شيء كقوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر إنا انزلناه في ليلة القدر
او يتقدمها حرف من حروف الابتداء كقوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ألا إنهم هم المفسدون ألا إنهم هم السفهاء لان الواقعة بعد
ألا الاستفتاحية واقعة في الابتداء حكما هذا هو المشار اليه بقوله فاكسر
في الابتداء الثاني أن تقع في بدء صلة الموصول كقوله وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه لتنوء فما موصول اسمي وجب كسر همزة ان بعدها لوقوعها
في صدر الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان تكون جملة وجملة لتنوء خبر
إن وبالعصبة متعلق بتنوء والباء للتعدية مثلها في ذهب بزيد وجملة ان
مع اسمها وخبرها صلة ما وهي مفعول ثان لآتيناه واولي القوة نعت للعصبة
وهي الجماعة الملتف بعضها ببعض وقيل اربعون رجلا وقيل هي ما بين عشرة الى
اربعين وقيل ما بين عشرة الى خمسة عشر وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل
مطلق الجماعة يقال ناء به اي ثقل قال ابو زيد ناء بي الحمل اذا اثقلني والمعنى
إن قارون كان من قوم موسى اي من بني اسرائيل وكان ابن خالة موسى وقيل كان
ابن عمه وقيل عمه فبغى عليهم بكثرة كنوزه وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه
لتنوء بالعصبة أولي القوة اي أعطيناه من الاموال المدخرة القدر الذي
إن مفاتحه اي خزائنه او مفاتيح ابواب خزائنه لتثقل العصبة
أولي القوة وجاءني الذي إن أباه قائم وهذا هو المشار اليه بقوله وفي بدء صلة

واحترز

واحترز بقوله وفي بدء صلة من الواقعة في حشو الصلة تحقيقا نحو جاءني الذي
عندي أنه فاضل وجاء الذي في ظني أنه قائم فانه يجب فتحها لانها مع معموليها
مبتدأ تقدم خبره والمبتدأ والخبر صلة الذي فهي وقعت في حشو الصلة تحقيقا او
تقديرا نحو قولهم لا افعله ما أن حراء مكانه بفتح الهمزة فانها وقعت في حشو
الصلة تقديرا اذ التقدير لا افعله ما ثبت أن حراء مكانه فليست واقعة بعد
الموصول لانها فاعل بفعل محذوف والجملة الفعلية صلة الموصول الحرفي الظرفي والمعنى
لا افعله مدة ثبوت حراء مكانه وحراء بكسر الحاء المهملة والراء المفتوحة بعدها
الف جبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال القاضي عياض
يمد ويقصر يؤنث ويذكر فعلى التذكير يصرف وعلى التانيث يمنع والتذكير بارادة
الموضع والتانيث بارادة البقعة الثالث أن تقع جوابا للقسم لم يذكر فعله
سواء كان خبر ان مقترنا باللام او لم يكن او ذكر فعله وكان خبرها مقترنا باللام
فالاول كقوله تعالى والعصر إن الانسان لفي خسر والليل اذا يغشى الى قوله إن سعيكم
لشتى يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين والثاني كقوله تعالى حم والكتاب المبين
إنا انزلناه في ليلة مباركة والثالث نحو اقسمت بالله إن زيدا لقائم وانما يجب كسرها
لان جواب القسم يجب ان يكون جملة وهذا هو المشار اليه بقوله وحيث إن ليمين مكملة
الرابع أن تقع محكية بالقول نحو قوله تعالى قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
وقوله الله إني معكم وقال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين قال إنه يقول إنها

هذا صح

بقرينة الايات وانما وجب الكسر في مثل الموضع لان المحكي بالقول لا يكون الا جملة او ما في
معناها كما مرت الاشارة اليه في صدر الكتاب في بيان احكام الجمل فان وقعت بعد القول
غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول انك فاضل لانها للتعليل اي اخصك بالقول
لانك فاضل ونحو اتقول ان زيدا كامل لانها مفعول تقول بمعنى تظن عند سليم
كما يجيء في باب ظن واخواتها ان شاء الله تعالى **الخامس** ان تقع حالا سواء كانت

بالواو — معروفة او لم تكن فالاول كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون فجملة ان ومعمولها في موضع نصب على الحال مع

مجرد بالواو — انها معروفة بالواو الحالية وما في كما اخرجك ربك مع ما يليها في تاويل المصدر متعلق بما دل

مع كراهتهم صح — عليه قل الانفال لله والرسول لانه في المعنى قل الانفال لله ينزعها من ايديهم بالحق كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وقيل نعت لمصدر محذوف تقديره قل الانفال ثابت لله والرسول
ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك بالحق او خبر لمبتدأ محذوف اي هذا الحال
في كونها حقا وقيل يتعلق بيجادلونك في الحق والتقدير يجادلونك في الحق كما كرهوا اخراجك
من بيتك بالحق وقيل بعمل فيه معنى الحق اي هذا الحق حق كما اخرجك والثاني كقول الشاعر
ذرتك واني ذو ابل والثاني نحو قولهم جاء زيد انه فاضل وهذا هو المشار
اليه بقوله او حلت محل حال وانما لم تفتح ان في الموضعين وان كان الاصل في الحال
الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بالمصدر معرفة وشرط الحال التنكير كما يجيء في بابها ان
شاء الله تعالى وقد — الازهري وانما قوله تعالى قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
وما ارسلنا

الطعام فانما كسرت ان لاجل اللام لا لوقوعها حالا على ان ابن خباز قال في
الكافية يجب كسر ان بعد الا نحو يعجبني الا ان يقرا القران انتهى انتهى كلام الازهري
وقال — في مجمع البيان الا انهم ليأكلون الطعام ان مع اسمه وخبره مستثنى
عن الرسل المحذوفة تقديره وما ارسلنا قبلك رسلا من المرسلين الا هم يأكلون الطعام
وهذا كما يقال ما قدم علينا امير الا انه مكرم لي وليست كسرة ان لاجل اللام
فان دخولها وخروجها واحد في هذا الموضع وقيل ما في الاية مثل قول الشاعر
ما اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجز كرمي انتهى فبين كلاميهما تدافع
والحق ان كل واحد من هذين اعني وقوعها حالا وكون خبرها معروفة باللام الابتدائية
علة مستقلة لكسر ان وقد اجتمعا معا في الشعر والاية بل للا ايضا مدخل في الجملة
السادس ان تقع بعد عامل علق باللام الابتدائية عن عمله فيها اي في ان مع معمولها
كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانها لو فتحت
لزم تسليط العامل عليها ولام الابتداء لها صدر الكلام وما له صدر الكلام يمنع ما قبله
ان يعمل فيما بعده وهذه اللام وان كانت متأخرة في اللفظ فرتبتها التقديم على ان و
انما اخرت لئلا يدخل حرف توكيد على مثله ولم تؤخر ان لاقتضائها العمل وكقوله
اعلم انه لتقي ومنه بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى
نارين يعلو سناهما والاستشهاد في اني حيث كسرت لمجيء اللام في خبرها و
تعليق الفعل الواقع قبلها والسنا بالقصر الضوء **وانما** فتحت في نحو علمت ان

زيدًا لقعد لان اللام ليست للابتداء لدخولها على الفعل الماضي المثبت ويجيء انها لا تدخل
عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة هذا هو المشار اليه بقوله وكسروا من بعد فعل علقا
البيت هذه هي المواضع الستة التي ذكرها الناظم السابع ان تقع في صدر
صفة لاسم نحو مررت برجل انه فاضل لان فتحها يؤدي الى وصف اسماء الاعيان
بالمصادر وهي لا توصف بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في
حشو الصفة فانها تفتح نحو مررت برجل عندي انه فاضل لان الوصف بالجملة لا بالمصدر
الثامن ان تقع خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسماء
الذوات الا بتاويل وذلك ممتنع ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم فجملة ان
الله يفصل بينهم خبر ان الذين امنوا وما عطف عليه وهي اسماء الذوات
وكقول وضاح ○ منا الاناة وبعض القوم يحسبنا ○ انا بطاء وفي ابطائنا
سرع ○ والاستشهاد في انا بطاء حيث وقعت جملة ان ومعمولها مفعول
ثانيا ليحسبنا الذي هو مبتدأ وهو اسم ذات ولا يجوز فتحها بالتعريب المذكور والاناة
مبتدأ وهي التاني في الامور ومنا خبر مقدم ومن بمعنى في كما في نودي للصلاة من
يوم الجمعة وبطاء بكسر الباء وتخفيف كل الاجمع بطيء خبر ان وبعض القوم مبتدأ
وجملة يحسبنا خبر وجملة المبتدأ والخبر حال وكذا جملة وفي ابطائنا سرع من المبتدأ
والخبر حال وسرع بفتحتين بمعنى السرعة التاسع ان تقع بعد حيث نحو جلست

يوم القيامة ص
ومفعوله الاول نا ص
التاني ص

حيث ان زيدا جالس العاشر ان تقع بعد اذ نحو اتيتك اذ ان زيدا امير و
انما يجب الكسر بعدها لانهما لا تضافان الا الى الجمل كما يجيء في باب الاضافة في قول الناظم
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وفتح ان يؤدي الى اضافتهما الى المفرد و
هذا اعني التعريف الذي ذكره الناظم من وجوب فتح همزة ان لسد مصدر
مسدها والكسر في سواه اولى من تعريف ابي علي كل موضع يصلح للاسم والفعل
فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما فالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يصلح ان يقع فيه
الاسم والفعل كقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ومن عاد فينتقم الله منه
ولا يتعين فيه الكسر كما سنذكره ويصرح به الناظم وايضا ما بعد اذا الفجائية يتعين
فيه الاسم عند البعض ولا يتعين الفتح فيه كما نذكره ويصلح الاسم والفعل عند الآخرين
ولا يتعين فيه الكسر كما يجيء بل يجوز فيها الوجهان **الاعراب** فاكسر فعل امر وفاعل
والفاء للتفصيل ومفعول اكسر محذوف اي فاكسر همزة ان وجوبا في الابتدا متعلق باكسر
وحيث جملة كلام اضافي معطوف على في الابتدا وحيث معطوف على محل الجار والمجرور
فيكون متعلقا باكسر على انه ظرف له وان بكسر الهمزة مبتدأ وليمين متعلق بمكملة
وتكملة خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر مجرورة محلا باضافة حيث اليها وحكيت فعل ماض مجهول
ونائب فاعله عائد الى ان وهذه الجملة معطوفة على مدخولة حيث فتكون ايضا مضافا اليها
وبالقول متعلق بحكيت والباء بمعنى في وحلت فعل ماض معلوم فاعله عائد الى ان ايضا وهذه
الجملة مثل السابقة في العطف وموضع حال كلام اضافي مفعول فيه لحلت و ... الكلام

فعل م جارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف و زرته فعل و فاعل و مفعول و **إني** الواو حالية
الهمزة م وإنّ بكسر حرف توكيد والياء اسمه و **ذو أمل** كلام اضافي خبر انّ والجملة حال
من فاعل زرته وجملة زرته الخ مقولة للقول المحذوف و **كسروا** فعل ماض وفاعل
و **من بعد فعل** كلام اضافي متعلق بكسروا و **علقا** بالبناء للمفعول مع نائب فاعله
الذي يرجع الى الفعل نعت لفعل والالف للاطلاق و **باللام** متعلق بعلق و **كاعلم**
الكاف جارة لقول محذوف كما تقدم بيانه واعلم فعل امر وفاعل و **إنه** بكسر الهمزة وتشديد
النون حرف توكيد والهاء اسمه و **لذو** اللام للابتداء وتسمى اللام المعلقة وذو
خبر انّ و **تقى** على وزن هدى مضاف اليه وجملة انّ مع ما بعدها في موضع
نصب تعلق عنها العامل باللام ولولا اللام لفتحت وسدت مسد مفعولي اعلم
وجملة اعلم الخ مقولة للقول المحذوف **ولما فرغ** عن ذكر القسمين الاولين اعني
وجوب فتح همزة انّ ووجوب كسرها شرع في ذكر القسم الثالث وهو ما يجوز
فيه الوجهان الفتح والكسر باعتبارين مختلفين وذلك في تسعة مواضع اشار
الناظم الى اربعة منها بقوله ٥

بعد اذا فجاءة او قسم   لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد   في نحو خير القول اني احمد

يعني نسبت انّ بوجهين فتح همزتها وكسرها بعد اذا الفجائية وبعد القسم الذي
لا لام بعدها وانما افرد الضمير من بعده لانّ العطف اذا كان باو جاز عود

الضمير مفرد

الضمير مفردا كقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي اليهما او اليه
ولم يقل اليهما لذلك وليس المراد لا لام بعد القسم فقط كما فهمه بعض
شراح كلام الناظم كابنه وابن هشام وكذا نسبت انّ بوجهين المذكورين بعد فاء
الجزاء وفي قولهم خير القول اني احمد يعني ان كسر انّ وفتحها جائز في
هذه المواضع الاربعة اعني وقوعها بعد اذا الفجائية التي لا لام
بعدها كقوله ٥ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ٥ اذا انه عبد القفا و
اللهازم ٥ روي بكسر انّ وفتحها اما الكسر فهو القياس لانّ اذا الفجائية لا يليها
الا جملة اسمية غالبا فهي على معنى الجملة اي فاذا هو عبد القفا واللهازم فالجملة
مذكورة بتمامها واما الفتح فبانها وصلتها على تاويل المصدر على انه مبتدأ محذوف الخبر
فيكون المذكور بعض الجملة اي فاذا عبوديته للقفا واللهازم ثابتة كما تقول
خرجت فاذا السبع اي حاضر **وذهب** قوم الى انّ اذا هي الخبر فلا حذف على
هذا في صورة الفتح ايضا وقد مرت الاشارة اليه في باب المبتدأ والخبر وأرى
بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن الذي يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما
بينهما اعني كما قيل معترض واللهازم جمع لهزمة بالكسر وهي طرف الحلقوم واللهزمتان
عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين جمعهما بارادة ما فوق الواحد او
بارادتهما مع ما حواليهما تغليبا والمعنى كنت اظنه سيدا كما قيل فاذا
هو ذليل خسيس عبد البطن او كنت اظن سيادته فلما نظرت الى قفاه

ولهازمه تبنى على عبوديته لهما فاذا كانت بعد اذا الفجائية لام الابتداء
تعين كسر ان نحو خرجت فاذا ان الاسد لموجود **اما الموضع الثاني** اعني وقوعها
بعد فعل قسم مذكور لا لام بعده فكقول رؤبة ۝ لتقعدن مقعد القصي ۝
مني ذي القاذورة المقلي ۝ او تحلفي بربك العلي ۝ اني ابو ذيالك الصبي ۝
يروى بكسر ان وفتحها اما الكسر فعلى انها جواب القسم لان جواب القسم لا يكون الا جملة
والبصريون يوجبون الكسر واختاره الزجاجي واما الفتح فعلى تقدير حرف الجر اعني
على اني واوجبه ابو عبد الله الطوال وان ومعمولاها مؤولة بمصدر معمول الفعل
القسم وهو تحلفي باسقاط الخافض وعلى هذا ليست جوابا للقسم لانها مفردة وجواب القسم
يكون الا جملة واذا امتنع ان تكون جوابا للقسم كان الفعل اعني تحلفي اخبارا بمعنى الطلب
للقسم لا قسما اذ الاصل في الجواب ان يكون مذكورا لا محذوفا ويحتمل ان يكون قسما والجواب
محذوفا واصل لتقعدن بكسر الدال اصله لتقعدين ايتها المرأة فلما دخلت نون
التاكيد سقطت النون التي هي علامة الرفع وحذفت الياء لالتقاء الساكنين لدلالة
كسرة الدال عليها ومقعد القصي اما مفعول فيه كرميت مرمى زيد اي في مقعد القصي
واما مفعول مطلق اذا كان المقعد بمعنى القعود والقصي بمعنى البعيد من قصى
يقصو اذا بعد ورجل قاذورة لا يجاور الناس لسوء خلقه والمقلي اسم مفعول
من قلاه يقليه اذا ابغضه وهو المبغوض وهو صفة للقصي واو بمعنى الى
فلذا نصب الفعل باضمار ان وذيالك تصغير ذلك فلو اضمر فعل القسم

وذكر

وذكرت اللام او لم تذكر او ذكرت اللام وفعل القسم معا تعين الكسر اجماعا
من العرب نحو والله ان زيدا لقائم او قائم ونحو حلفت ان زيدا لقائم و
ما حكى ابن كيسان عن الكوفيين من جواز الوجهين اذا اضمر فعل القسم ولم تذكر اللام
نحو ان زيدا قائم ومن انهم ينقلون الفتح في هذا المثال على الكسر ومن ان ابا عبد الله
الطوال منهم يوجبه لا ينافي دعوى الاجماع عن العرب فان الكوفيين ومنهم الطوال
لم يثبت لهم سماع ذلك الموضع نص بذلك الازهري وابن هشام وغيرهما **وحاصل**
ان ان لها اربعة احوال بعد القسم تعين الكسر في ثلثة منها وهي ان تضمر فعل القسم وذكرت
اللام نحو والله ان زيدا لقائم وان تضمر فعل القسم ولم تذكر اللام نحو والله
ان زيدا قائم وان يذكر فعل القسم واللام معا نحو حلفت ان زيدا لقائم ويجوز
الوجهان في واحد منها وهو ان يذكر فعل القسم ولا لام بعدان نحو حلفت
ان زيدا قائم وعلى هذا الرابع ينبغي ان يحمل كلام الناظم **واما الموضع الثالث**
اعني وقوعها بعد فاء الجزاء فكقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها اما الكسر فعلى الاصل لان
الاصل جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة فان الجزاء لا يكون الا جملة فيكون المعنى فهو
غفور رحيم واما الفتح ان يكون ان ومعمولاها في تاويل المصدر مبتدأ محذوف
الخبر او خبرا لمبتدأ محذوف فتقديره على الاول فغفران الله ورحمته حاصلا
له او جزاؤه وعلى الثاني فجزاؤه غفران الله ورحمته واذا دار الامر بين

حذف احد جزئي الكلام فحذف المبتدا اولى لانه المعهود في الجملة الجزائية نحو قوله
تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط اي فهو يؤس قنوط ونحو قولهم من يكرمني
فاني اكرمه فالكسر على معنى من يكرمني فانا اكرمه والفتح على تقدير فجزاؤه
اكرامي اياه فاكرامي جزاؤه وفيما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم وفيما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله فان له نار — ورسوله م
جهنم والتقدير فجزاؤه ان له نار جهنم **واما الموضع الرابع** اعني وقوعها خبرا
عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل للقولين شخص واحد نحو قولي اني احمد فتح ان و — احمد م
كسرها فاذا فتحت فالقول على حقيقته من المصدرية اي قولي حمد الله واذا كسرت
فالقول بمعنى المفعول اي مقولي هذا اللفظ وهو اني احمد فالخبر على الاول مفرد وعلى
الثاني جملة وهي مستغنية عن العائد لانها نفس المعنى على حد قوله تعالى دعواهم فيها — المبتدأ م
سبحانك اللهم وقولهم نطقي الله حسبي كما مر في باب المبتدا والخبر وكذا يجوز الوجهان
في قولهم اول قولي اني احمد واول كلامي اني احمد وخير القول اني فالفتح على — احمد م
ان ان وصلتها في تاويل المفرد خبر المبتدا فيكون القول والكلام بمعناهما المصدري اي
اول قولي او اول كلامي او خير القول الحمد لله والكسر على ان المصدر بمعنى المفعول
اول مقولي واول كلامي اي اول ما تكلمت به وخير المقول هذا المقول وهو
اني احمد فيكون قد قال كلاما اوله اني احمد ثم عن ذلك الكلام كما تقول اول — اخبر م
السورة بسم الله الرحمن الرحيم وقوله رسول الله صلى الله عليه وآله افضل ما

قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله **ولا يجوز** ان يكون اني احمد معمولا
للفظ قولي وكيف يكون وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو نظير كقولك مضروبي
زيد فان زيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا لمضروبي فعلى هذا مضروبي خبر مقدم
وزيد مبتدا مؤخر وقال ابو علي قولي مصدر مضاف الى الفاعل واني احمد
بالكسر مفعوله اي مقول القول وخبر المبتدا محذوف اي اول قولي ونطقي
هذا الكلام ثابت ورده ابن الحاجب وغيره احسن رد وذلك ان افعل
التفضيل بعض ما يضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اول ووسط
وآخر والجزء الاول باعتبار كلا تم انك تلفظ بلفظ اني وباعتبار
الحروف بلفظ بهمزة اني فيكون المعنى اذا صرحنا تلفظي باني او بهمزة اني
ثابت وهو خلف من الكلام وغير مقصود لعدم الفائدة فيه **واما** الشرط في
هذا الموضع ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل للقولين شخص واحد
لانه لو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد لانها خبر على اسم
بمعنى غير قولي والتقدير عملي حمد الله وهذا مبني على انحصار العمل في الحمد
اذ لا يخبر بالخاص عن العام الا اذا ادعي انحصاره فيه بخصوصية ذلك لان
المحمول لا يجوز ان يكون اخص من الموضوع لا يقال الحيوان انسان وانما يكون مساويا
او اعم كالانسان ناطق او حيوان ولا يجوز كسرها لعدم العائد الى المبتدا ولعدم
كونها نفس المبتدا في المعنى ولو انتفى القول الاول او وجد القولان معا ولكن اختلف قائلهما — الثاني م

كسرت وجوبا فالاول نحو قولي اني مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدا وجملة اني مؤمن
بكسر الهمزة خبره وهي نفسه في المعنى فلا تحتاج الى العائد كنطقي الله حسبي ولا يجوز الفتح
لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما فان الايمان مورده الجنان و
القول مورده اللسان هكذا علله والثاني نحو قولي ان زيدا يحمد الله م
يقال م — فالكسر على ما مر قبله ولا يجوز الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان قولي حمد
زيد الله لان حمد زيد غير قائم بالمتكلم فكيف يسند المتكلم الى نفسه
وهذه المواضع الاربعة هي التي صرح بها وبقي خمسة مواضع اخر يجوز فيها
من قبل م — الوجهان ايضا **الموضع الخامس** ان تقع في موضع التعليل كقوله تعالى انا كنا ندعوه
انه هو البر الرحيم والاستشهاد في انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على
تقدير لام التعليل اي لانه هو البر الرحيم لان حرف الجر اذا دخل على ان لفظا
او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل افرادي وقرأ الباقون من السبعة بالكسر
على انه تعليل مستانف يأتي ضمنا في المعنى جواب عن سؤال مقدر تضمنه ما
قبله فكأنهم لما قالوا انا كنا من قبل ندعوه قيل لهم لم فعلتم ذلك فقالوا
بالسوء م — انه هو البر الرحيم على حد قوله وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة وصل
عليهم ان صلوتك سكن لهم بكسر ان فيهما لانها تعليل مستانف جواب عن سؤال
مقدر ومثل الاية الاولى في جواز الوجهين قوله عليه السلم في الدعوة المأثورة لبيك
ان الحمد والنعمة لك يروى بكسر ان وفتحها فالفتح على تقدير لام التعليل اي لان النعمة

والكسر

والكسر على انه تعليل مستانف وهو الارجح في المواضع لان الكلام حينئذ جملتان
لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب ومثلها قوله تعالى في سورة
البقرة ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله
شديد العذاب على بعض الوجوه قرأ يعقوب ونافع وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا
بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون من السبعة بالياء على الغيبة وقرأ يعقوب وابو جعفر
ان القوة وان الله بكسر الهمزة منهما والباقون بفتحها فيهما اما قراءة ترى بالتاء
فعلى ان الذين فاعله واما قراءة انه بالتاء فعلى انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
او لكل من يتاتى منه ذلك واما فتح ان مع قراءة يرى بالياء فمن ثلثة اوجه
الاول ان تفتح على حذف لام العلة تقديره لان القوة لله جميعا ولان الله
شديد العذاب والثاني ان تفتح بان تكون هي وصلتها مفعولا ليرى تقديره
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب قوة الله وشدة عذابه والثالث
ان تكون هي وصلتها مفعولا للجواب المحذوف تقديره ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
لرأوا ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب واما كسر ان مع قراءة
يرى بالياء فمن ثلثة اوجه ايضا الاول على الاستيناف والثاني على الحكاية
بما حذف من الجواب المحذوف كانه قيل ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لقالوا
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب والثالث على الحكاية بما حذف من
الحال كانه قيل يقولون ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب هذه

الاوجه الستة مع قراءة يرى بالياء التحتانية واما مع قراءتها بالتاء الفوقانية فيجوز
فيها فتح ان من ثلثة اوجه وكسرها من ثلثة اوجه اما ثلثة الفتح فاولها ان يكون على البدل
من الذين ظلموا كقولك ولو ترى الذين ظلموا ان القوة لله عليهم كذا قال الفراء وفيه ضعف وثانيها
على حذف لام العلة اى لان القوة لله وثالثها ان تكون معمولة للجواب المحذوف اى لرايت
ان القوة لله واما ثلثة الكسر مع قراءة التاء فهى كثلثته مع قراءة الياء فيكون
فى هذه الآية اثنا عشر وجها وان كان بعضها اشد من بعض **الموضع السادس** ان تقع
بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى و
انك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر وانك لا تظمأ اما على الاستئناف
فتكون جملة منقطعة عما قبلها او بالعطف على جملة ان الاولى التى هى قوله ان لك ان لا تجوع
فيها وعلى هذين لا محل لها من الاعراب وقرأ الباقون من القراء السبعة بالفتح
بالعطف على ان لا تجوع فيكون من عطف المفرد على المفرد والتقدير ان لك عدم الجوع
وعدم الظمأ وصالح للعطف عليه احتراز من نحو قولك ان لى مالا وان عمرا
فاضل فان مالا مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح ان يقال ان لى مالا وفضل عمرو
فيجب كسر ان فيها **الموضع السابع** ان تقع بعد حتى من حيث هى ثم تارة يجب كسرها بعدها
وتارة يجب فتحها وليس المراد جواز الكسر والفتح فى محل واحد كما مر قبلها من المواضع
بل يختص الكسر بالابتدائية كما اشرنا اليه من نحو قولهم مرض فلان حتى انهم لا
يرجونه لان الابتدائية منزلة منزلة الا الاستفتاحية كما ذكرنا سابقا فى مواضع حتى م

وجوب

وجوب كسر ان ويختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
فحتى فى هذا المثال تصلح لان تكون جارة ولان تكون عاطفة وان فيها واجبة الفتح
فان قدرت جارة فان ومعمولاها فى موضع جرها وان قدرتها عاطفة
فان ومعمولاها فى موضع نصب بالعطف على امورك والتقدير على الجر عرفت
امورك الى فضلك اى منتهيا الى فضلك وعلى النصب عرفت امورك و
فضلك اما فتحها فى الجر فلدخول الجار عليها كما مر بيانه فى مواضع فتحها واما
فتحها فى النصب فلعطفها على المفرد الذى وقع مفعولا به كما مر ايضا ومثل ذلك
قولهم عجبت من احوالك حتى انك تفاخر **الموضع الثامن** ان تقع بعد اما
بفتح الهمزة وتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على ان اما حرف استفتاح
فيكون حرفا بمنزلة الا الاستفتاحية وهى تكسر ان بعدها كما مر من قوله تعالى الا
ان اولياء الله الآية والا ان عادا كفروا وغير ذلك والفتح على ان اما مركبة
من همزة الاستفهام وما العامة بمعنى شىء وصار ابعد التركيب بمعنى احقا
بتقديم الهمزة على حقا وهو قليل فالهمزة بعد التركيب للاستفهام وما فى محل
النصب على الظرفية عند سيبويه كما نشير اليه كما انتصب حقا على الظرفية فى قوله ٥
احقا ان جيرتنا استقلوا ٥ فنيتنا ونيتهم فريق ٥ والتقدير أفى
حق وجاء مصرحا بفى ايضا فى قوله ٥ أفى حق مواساتى اخاكم ٥ فان
وصلتها فى موضع رفع على الابتداء عند سيبويه والجمهور والظرف المتقدم

اعني أمّا في المثال وأحقًّا في البيتين وأفي حق في البيت الأخير خبر مقدما
عليه فهي بمنزلة انّ في قوله تعالى ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة كما مرّ و
على الفاعلية عند الأخفش والمبرد وابن مالك فهي بمنزلة الثاني ولم يكمّلهم آنفا — للظرف المتقدم
أثر لنا كما مرّ أيضا وذلك انّ حقًّا عند سيبويه ظرف مجازي بمنزلة كيف
وأين اي في حق او مصدر بدل من اللفظ بفعله عند المبرد وغيره أحقّ — اي
حقًّا ذلك وقال ـــ نجم الائمة قدس سره ويجوز الوجهان بعد أمّا
فان فتحت فأمّا بمعنى حقًّا تقول أحقًّا انك قائم فانّ فاعل اي أحقّ ذلك
حقًّا او تقول حقًّا في معنى الظرف اي افي حق فيكون انّ إمّا فاعلا او مبتدأ
كما مرّ في حرف الالف بعد ما وليه حقًّا انّ اخطلكم نجاوه والدليل كونه في منهج — على
الظرف في حق مولاتي لحاكم انتهى **الموضع التاسع** ان تقع بعد لا جرم
والغالب فتحها كقوله تعالى لا جرم ان الله فالفتح عند سيبويه على انّ جرم فعل ماض معناه
حقّ او وجب وانّ وصلتها فاعله اي وجب وحقّ انّ الله يعلم ولا زائدة للتوكيد مثلها في
قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة على وجه او ردّ لما قبلها من الكلام كما في لا اقسم على وجه
آخر والمفتوح علّلا وأمّا الفتح عند الفراء فعلى انّ لا جرم مركبة من حرف واسم بمنزلة
لا رجل في التركيب ومعناها بعد التركيب لا بدّ او لا محالة ومن ثمّ بعدها مقدّرة اي لا بدّ من
انّ الله او لا محالة في انّ الله او من انّ الله يعلم ونقل ابن مالك بمنزلة حقا واصل جرم — انّ لا جرم
من الجرم وهو القطع والجزم كقوله تعالى لا جرم انّ لهم النار وقوله تعالى لا جرم انّ ما

تدعونني

٢٨٠

تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة اي وجب وحق وقطع انّ ما تدعونني
اليه من عبادة الاصنام وعبادة فرعون ليس له دعوة نافعة في الدنيا ولا في الآخرة او لا بدّ — ليس
محالة من انّ ما تدعونني اليه من عبادة الاصنام الخ وأمّا الكسر فعلى ما حكاه الفراء عن العرب
من انّ بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت اليك
وحكي لا جرم انك ذاهب بفتح انّ وكسرها فمن فتح فالنظر الى اصل جرم كما تقول لا بدّ من
انّ تذهب ومن كسر فلعارض معنى القسم وقال ـــ نجم الائمة وحكى الكوفيون
فيها عن العرب وجوها من التغييرات لا جرَ باسقاط الميم ولا ذا جرم بزيادة ذا و
لا ذا جر ولا انّ ذا جرم ولا عن ذا جرم وانّ زائدة وعن بدل من الهمزة
كما في قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة ه وتقول شدّ ما انك ذاهب وعزّ ما
انك قائم بالفتح فشدّ وعزّ فعلان مكفوفان بما كقلّما وطالما وهما بمعنى حقًّا فمعنى
شدّ ما انك قائم حقًّا انك قائم اي في حق الا انّ في لا تدخل على شدّ وعزّ لكونهما
في الاصل فعلين انتهى **الاعراب** كلام اضافي ظرف لينبغي و
نعت لإذا او مضاف اليه و معطوف على اذا و لا نافية للجنس اسمها مبني
معها على الفتح و متعلق بمقدر خبرها والجملة نعت لكلّ من اذا وقسم على ما اخترنا
والرابط بين الصفة والموصوف الهاء من بعده وللآخر محذوف لما ذكرنا بانّ لكان و
و متعلق بينبغي و فعل ماض مبني ونائب فاعله المستتر فيه عائد الى همزة انّ — للمفعول
و معطوف على بعدها باسقاط العاطف و مضاف اليه و بالقصر للضرورة

مضاف اليه لتلو و مضاف اليه لفاء وقصره للضرورة ايضا و مبتدا وهو اشارة
الى الوجهين وجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ و متعلق بيطرد ومضاف
اليه للنحو محذوف و كلام اضافي مبتدأ و بكسر الهمزة وفتحها حرف توكيد
واياه اسمها وجملة خبرها ومفعول احمد محذوف اى احمد الله فعلى تقدير
كسرها جملة انّ ومعموليها خبر المبتدأ وعلى تقدير فتحها انّ ومعمولاها فى تاويل المصدر
خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول الذى هو مضاف اليه لنحو والتقدير ثم
ثم اشار الناظم الى جواز دخول لام الابتدا على خبر انّ المكسورة لزيادة التوكيد
بقوله

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر

يعنى تصحب خبر انّ المكسورة اللامُ التى تسمّى اللام الابتدائية وتسمّى اللام المزحلقة
ايضا بالقاف و القاف لان اهل العالية يقولون زحلوفة بالفاء وبنى تميم يقولون
زحلوقة سمّيت بذلك الاسم لان اصل انّ زيدًا لفاضل لانّ زيدًا فاضل
فكرهوا افتتاح الكلام مؤكّدين بمعنًى فزحلقوا اللامَ عن مكانها دون انّ
لئلا يتقدم معمولها عليها ولانّ انّ عاملة والعامل حرى بالتقدم على معموله
خاصة اذا كان حرفا اذ هو ضعيف فادخلوا اللامَ على الخبر او ما وقع فى محله
من معمول الخبر وضمير الفصل والاسم بشروطها الآتية والزحلوقة هى المكان المنحدر
الاملس الذى وزحلوقة الصبى تحركه باسته على حجر الارض ومنه وصفه
صلى الله عليه وآله والثابت القدم على زحاليفها فى الزمن الاول اى قبل

النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام استعارة و
نحو قوله انّى لوزر اى ملجأ وحصن **وانما** لم نقل انّ الاصل انّ لزيدا فاضل
لئلا يفصل ما لصدر الكلام بين العامل والمعمول فيبطل عملها **فـ**انّ دخلت
اللامَ المذكورة بعد انّ المكسورة لانها شبيهة بالقسم وسميت لام الابتداء
مع انها اللامُ التى هى فى جواب القسم لان مكانها ابتدا الكلام وتدخل على المبتدأ غالبا
و تدخل بعد انّ المكسورة على اربعة اشياء تشير اليها مع شرائطها بعيد هذا
ويفهم من اقتصاره على انّ المكسورة انها لا تصحب الخبر بعد غيرها من
اخواتها الخمس الباقية خلافا لمن اجاز ذلك انّ المفتوحة و لكنّ فمثال انّ
المفتوحة قراءة سعيد بن جبير شذوذا الا انهم ليأكلون بفتح انّ وخرج
ايضا على زيادة اللام ومثال لكن قول القائل ولكننى من حبها لعميد وخرج
على انه لا يعرف قائله ولا يعرف تتمته وعلى تقدير ثبوته فهو مخرج على زيادة
اللام او على انّ الاصل لكن اننى كما قالوا فى لكنا هو يعنى انّ اصله لكن انا وعميد من
عمده العشق بكسر الميم اذا انكسر قلبه بموتها وصار قريبا من الهلاكة وروى لكميد
من الكمد وهو الحزن او على انها شاذة فيها كما شذ دخولها على خبر المبتدأ فى قوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وخرج هذا البيت
بوجهين اخرين مرّا فى باب الابتدا والشهربة العجوز الفانية وعلى خبر امسى فى
قوله مرّوا عجالا فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا امسى لمجهودا

اى امسى مجهودا وروى عجز الابيات مرتجا عجبا لانهم قالوا كيف صاحبكم قال الذى الا
امسى لمجهودا ٥ وعلى خبر زال كقول كثير عزة ٥ وما زلت من ليلى لدن
ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ٥ والاستشهاد فى لكالهائم
حيث زيدت اللام فى خبر زال وهو نادر قليل والهائم من هام على وجه الارض
يهيم هيما تحير والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة على وزن المعطى اسم مفعول
بمعنى المبعد من اقصى يقصى وبكل مراد بفتح الميم بمعنى مسلك ومذهب
وطريق وهو فى الاصل مراد الريح وهو المكان الذى تذهب فيه وان
فى ان عرفتها مصدرية اى لدن معرفتك اياها **و لا تدخل على جواب الشرط**
فلا يقال ان زيدا من يكرمه لاكرمه لان جواب الشرط وحده ليس هو الخبر بل مع
الشرط خلافا لابن الانبارى فانه يجوز ذلك ونظير ذلك قول ابى عزة ٥ فانك
من حاربته لمحارب ٥ شقى ومن سالمته لسعيد ٥ والخطاب لمن حاربته وسالمته
للنبى صلى الله عليه وآله والاستشهاد فى لمحارب حيث زيدت اللام على خبر المبتدأ
الذى هو جزء الجواب القياس دخولها على المبتدأ الذى لم يكن [illegible] وتقدير البيت
فانك من حاربته لهو محارب شقى ومن سالمته لهو سعيد وقال
نجم الائمة قدس سره فلا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه
لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس هو الخبر بل هو مع الشرط واجازه
ابن الانبارى ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل

رجل لوضيعته لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل
عليه وقد ذكرنا مواضعها واجازه الكسائى نظرا الى ان هذه سدت مسد
الخبر وقد حكى الكسائى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها
على جواب الشرط الواقع موقع الخبر وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت
عن الصدر ان لا يتاخر عن الاسم او اول جزء الخبر انتهى **الاعراب**
بعد متعلق بتصحب وذات الكسر كلام اضافى مضاف اليه لبعد على تقدير
الموصوف وتصحب كتعلم فعل مضارع والخبر مفعول مقدم على فاعله و
لام ابتداء كلام اضافى فاعله ويجوز العكس ونحو خبر لمبتدأ محذوف
او منصوب بفعل محذوف ومضاف اليه نحو محذوف وانى بكسر الهمزة حرف
توكيد والياء اسمها ولوزر اللام ابتدائية ووزر بفتح الواو والزاى
صفة مشبهة خبر ان وهو بمعنى حصن والجملة مقولة للقول المحذوف والتقدير
وتصحب لام الابتداء الخبر بعد ان ذات الكسر وذلك او اعنى نحو قولك انى
لوزر **واعلم** ان لام الابتداء تدخل بعد ان المكسورة على اربعة اشياء
احدها الخبر كما مر ويجيء ايضا والثانى معمول الخبر والثالث ضمير الفصل
والرابع اسم ان ولكن ذلك بشروط فى كل ما له شرط من هذه الاربعة كما
نذكرها وقد اشار الناظم الى ذلك مجملا بقوله

ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

يعني لا يلي لام الابتداء الخبر المنفي نحو ان زيدا لم يقم ولن يقوم ولما يقم ولا يقوم
كما سيقوله الله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ونحو ان زيدا ما يقوم فلا يقال في الامثلة
ان زيدا للم يقم ولكن يقوم الى اخر الامثلة لئلا يجتمع المثلان اذا كان الثاني لا ولم ولما
ولا وحمل البواقي عليها فلذا لو اريد دخولها اى لام الابتداء على خبران التي في اوله
لام القسم وجب الفصل بينها لكراهة اجتماع اللامين كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم على بعض الوجوه فنفصل بينهما بالزائدة ولئلا يلزم فوات الصدارة
في بعضها ايضا فلذا لا تدخل هذه اللام على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط
مرتبتهما الصدارة فيتنافيان تنافرا وكذا لا تدخل على جواب الشرط كما بيناه سابقا
وشذ قول ابي حزام بن غالب ٥ واعلم ان تسليما وتركا ٥ للا متشابهان
ولا سواء ٥ من وجهين احدهما دخول اللام على الخبر المنفي والثاني تعليق
الفعل عن العمل حيث كسرت ان والقياس عدم التعليق لان الخبر المنفي
غير صالح للام كما بينا والمعنى واعلم ان التسليم على الناس وتركه ليسا
متساويين ولا قريبين من المساواة وكان حقه ان يقول للا سواء او
لا متشابهان ولكنه للضرورة قدم واخر وسواء مصدر في الاصل ولذا صح
وقوعه خبرا عن اثنين وكذا لا يلي لام الابتداء الفعل الماضي المثبت

المتصرف

المتصرف الخالي من قد نحو ان زيدا رضي وان زيدا قام فلا يقال فيهما ان
زيدا لرضي وانه لقام لعدم مشابهته بالاسم كما تذكره في المضارع بخلاف
ما اذا كان مع قد نحو ان زيدا لقد رضي وانه لقد قام لشبهه ح بالمضارع — فانه يجوز
لقرب زمانه من الحال والمضارع يشبه الاسم مشابهة تامة وسابر المشابهة
والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على
العدا مستحوذا اى مسلطا على الاعداء وبخلاف نحو ان زيدا لنعم الرجل — ما اذا كان غير متصرف
وان زيدا لعسى ان يقوم فان ذلك يجوز عند الاخفش والفراء وابن مالك
لكونهما من الجامد فهما كالاسم واجاز الناظم ان زيدا لنعم الرجل ومنع
ان زيدا لعسى ان يقوم والزكي ان الاول يطلب عنده اللام على الحذف والزمان
والثاني دل على الزمان لكنه انتقل من الاخبار الى الانشاء والجمهور يمنعون
كليهما واللام الداخلة على قد في نحو ان زيدا لقد رضي وان ذا لقد سما تحتمل
من ان تكون للقسم المقدر او لمجرد الابتداء وليس جواز ذلك مخصوصا
بكون اللام للقسم فقط لا للابتداء خلافا لخطاب الماردي صاحب الترشيح حيث
ذهب الى منع دخول لام الابتداء على قد وادعى ان هذه اللام الداخلة على قد
لام جواب القسم والتقدير ان زيدا والله لقد رضي وان ذا والله لقد سما و
اما نحو ان زيدا لقام ببعد قد ظاهرة فذكر ابن الدهان في كتابه ان
البصري والكوفي اتفقا على منعها ان كانت اللام للابتداء لا للقسم و

الاخفش وهشام اجازا ذلك على اضمار قد ومنعها الجمهور وقالوا انها لام القسم
ومن شرائط دخول اللام الابتدائية على الخبر كونه مؤخرا كما مر من الامثلة **ومن**
شرائطه ان لا يكون الخبر جملة شرطية لان لام الابتداء لا تدخل على الشرط اتفاقا وان
لا يكون جوابا للشرط فان لام الابتداء لا تدخل عليه عند الجمهور خلافا لابن الانباري كما مر
في شرح قول الناظم وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء **والحاصل** ان لدخول
لام الابتداء على الخبر شروطا اربعة احدها كونه مؤخرا والثاني كونه
مثبتا كما بينا والثالث كونه غير ماض متصرف خال من قد والرابع كونه
غير جملة شرطية وغير جملة جزائية **ويفهم** مما ذكرنا انه يجوز دخول لام الابتداء
على الخبر اذا كان اسما مفردا كقوله تعالى ان ربي لسميع الدعاء وانه على نصرهم لقدير و
انه على رجعه لقادر وانه لغفور رحيم وان الانسان لربه لكنود كما مر **او**
جملة مصدرة بالفعل المضارع كقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وان ربك
ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون واني ليحزنني ان تذهبوا به سواء لم يكن المضارع
مصدرا بحرف التنفيس كما مر او كان مصدرا به نحو ان زيدا لسوف يقوم بدلالة
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى خلافا للكوفيين فانهم لا يجوزون نحو تصديره
بحرف التنفيس بناء على مذهبهم كما نذكر في باب المضارع ان شاء الله **او ظرفا**
او جارا ومجرورا اذا لم يقدر متعلقهما فعلا ماضيا كقوله تعالى انك لعلى خلق
عظيم ونحو ان زيدا لعندك واما اذا قدرا متعلقين بفعل ماض كاستقر وحصل

لا تدخل صح

اعراب صح

ونحوها

ونحوها لم تدخل اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه اللام خلافا للاخفش
كما مرت الاشارة اليه **او جملة** على قلة كقوله تعالى انا لنحن نحيي ونميت
فنحن مبتدأ وجملة نحيي خبره والجملة خبر ان ونميت معطوف على نحيي وليس نحن
ضمير فصل خلافا لعبد القاهر والا لا يكون شاهدا فيما نحن بصدده وكقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ٭ ولو تعذر ايسار وتنويل ٭ والاستشهاد
في قوله لمن يرجوه ذو جدة حيث وقعت الجملة الاسمية خبر ان ودخلت عليها لام الابتداء
فمن موصولة مبتدأ وجملة يرجوه صلتها وخبر المبتدأ ذو جدة وهي بكسر الجيم وفتح
الدال المخففة من وجد المال وجدا مثلث الواو وجدة اذا استغنى وايسار
من اليسر فاعل تعذر وتنويل معطوف على ايسار وهو من النوال وهو العطاء
والمعنى ان الكريم للذي يرجوه ذو جدة واستغناء ولو تعذر وفيه مبالغة
كثيرة لانه جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى وان كان الكريم المرجو غير موسر
وغير واهب وقال بعض الائمة اذا وقعت الجملة الاسمية خبر ان فالوجه دخولها
اي لام الابتداء على الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قائم وقد حكى الكسائي
ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر و
كلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن الصدارة ان لا يتاخر عن الاسم وعن
اول جزء الخبر انتهى وقد ذكرنا هذا الكلام منه قد تقدم سابقا في شرح قوله وبعد ذات
الكسر تصحب الخبر لام ابتداء **وانما تدخل لام الابتداء** على الخبر المفرد لانه يشبه المبتدأ

اسمية صح

وعلى الفعل المضارع لكونه مشابهاً للاسم مشابهة تامة كما مر في اوائل الكتاب
وعلى الظرف والجار والمجرور لكونهما في حكم الاسم المفرد اذا قدر متعلقهما اسماً
كما بينا وعلى الجملة الاسمية لكونها مبتدأ وخبراً **وانما** لم تدخل على الخبر اذا كان مقدماً
كقوله تعالى ان لدينا انكالاً وجحيماً وان في الدار زيداً لئلا يتوالى حرفا توكيد
لانه لو قيل في غير القرآن ان لدينا لانكالاً وان لفي الدار زيداً للزم اجتماع
حرفي تاكيد وفي المثال الاول اجتماع المثلين ايضاً وقوله وتصحب الواسط معمول الخبر
يعني ان لام الابتداء تصحب معمول الخبر لكونه من متمم الجزء ولكن بشروط ثلثة احدها
كون ذلك المعمول واسطاً بين الاسم والخبر وهو المشار اليه بالواسط والثاني كون المعمول بقوله م
غير حال والثالث كون الخبر صالحاً لدخول اللام عليه نحو ان زيداً لطعامك آكل وان الخبر م
زيداً لعمراً ضارب وانى لبك واثق ولعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقد تدخل
على الخبر مع توسط المعمول بين الاسم والخبر كقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه
على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وان ربهم بهم يومئذ لخبير و
قد عليهما معاً حكى الكسائي والفراء من كلام العرب انى لبحمد الله لصالح تدخل م
وان زيداً لفيك لراغب وذلك نادر قليل ومنعه المبرد واجازه الزجاج
قياساً فلا تدخل على متعلق الخبر المتاخر عن الخبر فلا يقال ان زيداً قائم لفي
الدار وكلا ان زيداً آكل لطعامك لئلا يبخس حقها كل البخس بتاخرها حقه
صدر الكلام عن جزئي الكلام اللذين هما العمدتان وكذا لا تدخل على معمول الخبر

المتوسط

المتوسط الواقع حالاً نحو ان زيداً راكباً منطلق فلا يقال فيه ان زيداً لراكباً
منطلق لان المعمول حال ولم يسمع دخول اللام المذكورة عليه وكذا لا تدخل على
معمول الخبر اذا لم يكن ذلك الخبر صالحاً لدخول اللام كما اذا كان ماضياً متصرفاً
خالياً من قد نحو ان زيداً في الدار قام وان زيداً عمراً ضرب فلا يقال فيهما ان
زيداً لفي الدار قام وكلا ان زيداً لعمراً ضرب لان الخبر غير صالح لدخول اللام لكونه
فعلاً ماضياً متصرفاً خالياً من قد ولانه لما ان يكون تقديره ان زيداً لقام
في الدار وان زيداً لضرب عمراً اذ ان زيداً قام لفي الدار وان زيداً ضرب
لعمراً وكلاهما غير جائز كما مر آنفاً خلافاً للفراء من الكوفيين والاخفش من
البصريين فانهما يجوزان ان زيداً لفي الدار قام وان زيداً لعمراً ضرب قوله
والفصل يعني ان لام الابتداء تصحب ضمير الفصل وهو المسمى عند الكوفيين عماداً
لانه يعتمد عليه في تادية المعنى والبصريون يسمونه فصلاً لانه يفصل بين الخبر والنعت
وانما تدخله لام الابتداء لانه مقوي الخبر لكونه رافعاً لتوهم التابع كون الخبر تابعاً فنزل
منزلة الجزء الاول من الخبر ولانه اسم في المعنى ومطابق له في الافراد وغيره وذلك جائز
بلا شرط نحو قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وانك لانت الحليم الرشيد وذلك
اذا لم يعرب ضمير الفصل المتخلل عليه اللام بكونه مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان
واما اذا لا يكون شاهداً لما نحن بصدده بل يكون خبر ان جملة اسمية كما مر من قوله تعالى انا
لنحن نحيي ونميت ومن قول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة وقولهم ان زيداً

لا بوه قائم لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على المذهب الصحيح قوله واما حل قبل الخبر
معناه ان لام الابتداء تدخل على اسم انّ بشرط واحد وهو ان يتقدم عليه الخبر او معموله
اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فالاول كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وان علينا
للهدى وان لك لاجرا غير ممنون ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والفلك والنهار م
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من ماء فاحيا به الارض
بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات لقوم يعقلون ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب ان في ذلك لاية للمؤمنين وقولهم ان من
البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ونحو ذلك والثاني نحو ان عندك لزيدا قائم
وان في الدار لزيدا جالس على مذهب من جوز تقديم معمول خبر ان على اسمها
اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا وكل [illegible] قدس سره وانما تدخل لام الابتداء
على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ان علينا للهدى او بظرف
هو متعلق الخبر نحو ان في الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما
قبلها النقصان حقه من الصدارة انتهى **والحاصل** ان لام الابتداء بعد ان
المكسورة تدخل على اربعة اشياء اثنان منها مؤخران واثنان منها متوسطان
فاما المتاخران فاحدهما الخبر لكن بشرط او بعة قد عرفت والثاني الاسم لكن بشرط
واحد قد عرفته ايضا واما المتوسطان فاحدهما معمول الخبر لكن بشروط ثلثة قد عرفت
والثاني

والثاني ضمير الفصل **الاعراب** و [illegible] نافية و مضارع ولي كونت و
وبعض النسخ ذا وكلاهما اسم اشارة مفعول يلي و منصوب نعت لذي او عطف
بيان له و ما موصول اسمي فاعل يلي و بالبناء للمفعول مع نائب فاعله صلة ما والالف
للاطلاق و [illegible] عاطفة نافية و متعلق بمقدر حال من ما في قوله ما كرضينا و
ما موصول اسمي عطف على ما الاولى و متعلق بفعل مقدر صلة ما والتقدير ولا يلي الخبر
التي كرضي حال كونه من الافعال هذه اللام و حرف تقليل هنا و مضارع ولي
وفاعله يعود الى الفعل الماضي المتصرف والهاء التي هو مفعوله يعود الى اللام و
كلام اضافي متعلق بمقدر حال من فاعل يليها الكاف جارة لقول محذوف خبر
لمبتدأ محذوف وان بكسر الهمزة وشدة النون حرف توكيد و اسم اشارة اسم ان و
اللام للابتداء وقد حرف تحقيق حال من الفعل والفاعل التي يعود على ذا و
بكسر العين للهملة متعلق بها و بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل سما وهو
شاذ مقبول والتقدير وقد يلي الخبر الماضي المتصرف حال كونه مع قد لام الابتداء وذلك
كقولك ان هذا الشخص لقد سما على العدا حال كونه غالبا ومسلطا عليهم و مفعول ضارع
من باب علم وفاعله يعود على لام الابتداء و مفعول تصحب و كلام اضافي
بدل من الواسط او حال منطق وجه و معطوف على الواسط على تقدير المضاف اي
ضمير الفصل و ايضا معطوف على الواسط او على الفصل و ظرف لحل ومضاف اليه
و فاعل حل والجملة نعت لاسما والعائد الهاء في قبله **ثم اشار الى ان هذه**

الاحرف الستة اذا اتصلت بها ما الحرفية الزائدة المسماة بالكافة كفتها عن العمل وهيّأتها
للدخول على الجمل الفعلية لزوال اختصاصها حينئذ بالاسماء بقوله

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

يعني ان وصل ما الحرفية الزائدة بهذه الاحرف الستة مبطل اعمالها كقوله تعالى قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وانما الهكم الله وانما انت نذير
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور وقال ابن كراع ○
تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ○ ابا جعل لعلما انت حالم ○ والاستشهاد
في لعلما حيث لحقتها ما فكفتها عن عملها يقال تحلل من يمينه اذا استثنى وهو ان يقول
ان شاء الله واضافة ذات الى نفسك للمسمى الى الاسم كما مر في اعراب المثنى والمعنى تحلل من اضافة صح
واستثن من يمينك لانه قد اضطرب عقلك وعالج نفسك اي بادر بالعلاج
لها وانظرن يا ابا جعل لعلك حالم فيما تقول عنه ○ وقال ○ اعد نظرا يا
عبد قيس لعلما ○ اضاءت لك النار الحمار المقيدا ○ والاستشهاد في لعلما
ايضا يهجو الشاعر عبد قيس بانه يعبد الاوثان ويأتي بها اي يجامعه فيقول
اعد النظر لعل النار قد كشفت لك سوءة الحمار المقيد لذلك العمل وهذا
اشنع الهجاء وافحشه وقال امرؤ القيس ○ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ○ وقد
يدرك المجد المؤثل امثالي ○ وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت الا

ليت فتبقى

ليت فتبقى اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح خلافا لابن ابي الربيع فانه يقال ليتما قام يجوز صح
زيد ويجوز اعمالها حملا على اخواتها ويجوز اعمالها وقد روى بهما قول النابغة الذبياني
○ الا ليتما هذا الحمام لنا ○ الى حمامتنا او نصفه فقد ○ يروى برفع الحمام على
الاهمال ونصبه على الاعمال وفي رواية الرفع اجاز سيبويه الاعمال ايضا بان
يكون ما موصولة اسمية اسم ليت وهذا خبر لمبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ولنا
خبر ليت تقديره الا ليت الذي هو هذا الحمام لنا وقد حذف صدر الصلة لطولها
بالنعت وقبل هذا البيت ○ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ○ الى حمام سراع
وارد الثمد ○ يحفه جانبا نيق وتتبعه ○ مثل الزجاجة لم تكحل من
الرمد ○ اي ليس بها رمد قط فيكتحل به وبعده ○ فحسبوه فالفوه
كما ذكرت ○ تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ○ فكملت مائة فيها حمامتها ○
واسرعت حسبة في ذلك العدد ○ والمعنى كن حاكما حكما مثل حكم فتاة
الحي وهي زرقاء اليمامة قيل كانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام وقصتها على ما ذكروا
واحدة صح انها كانت لها حمامة ثم مرت بها سرب من الحمام بين جبلين فقالت ○ ليت الحمام
ليه ○ الى حمامتيه ○ ونصفه قديه ○ تم الحمام مائه ○ فنظروا فاذا
الحمام قد وقع في شبكة الصياد فعدوه فاذا هو ست وستون ونصفها ثلاث و
ثلثون وجملتها تسع وتسعون فاذا ضم الى حمامتها كانت مائة ووصف الحمام بنعت
الجمع وهو سراع وروى شراع بالمعجمة وهو قريب من السراع وبنعت الواحد

كون او بمعنى الواو

وهو وارد الثمد بفتح الثاء المثلثة وهو الماء القليل وحسبوه من الحساب
هو العدّ واو بمعنى الواو **ونكر الاعمال في انّما** كما حكاه الاخفش
والكسائي عن العرب نحو انّما زيدًا قائم ومنعه سيبويه الا في ليتما وهل
يمتنع قياس ذلك المسموع في البواقي مطلقًا او يسوغ مطلقًا او يسوغ في لعلّ
فقط لكونها اقرب الى ليت وفي كانّ لقربها ايضًا من ليت لانّ الكلام معها
صار ايضًا غير خبر على ما ذهب اليه ابن ابي الربيع اقوال اربعة ويفهم من
اطلاق الناظم وقد يبقى العمل ذلك **وانّما** قيّدنا ما في قوله ووصل ما
بالزائدة لانها اذا كانت غير زائدة لا تكف عملها كقوله تعالى انّما توعدون
لات وانّما صنعوا كيد ساحر وانّما حرّم عليكم الميتة على قراءة
حرّم بالبناء للفاعل ورفع الميتة وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم
قاليًا لكم ۝ ولكنما يقضى فسوف يكون ۝ لانّ ما في جميع ذلك موصولة

انّ و

منصوبة المحل اسم لكن وقياسها كتابتها ان تكون منفصلة عما قبلها كما بيّنا
في تقويم الخط في شرح رسم الخط ونحو انّما فعلت حسن لانّ ما مصدرية
اي انّ فعلك حسن ونحو ذلك من الامثلة **وانّما** قيّدنا ما في قوله ووصل
ما بالحرفية الزائدة ايضاح كما ذهب اليه الجمهور ردًّا على ابن درستويه فانه ذهب

لهذه الاحرف

الى انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فيكون اسمًا والجملة بعدها خبرًا لها واذا
عملت كما عند الجمهور كما نقله عنه حرفية زائدة ايضًا كما عند الجمهور

كما في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وفبما رحمة وعمّا قليل ونحو ذلك
الاعراب ووصل ما كلام اضافي مبتدأ ونعت ما محذوف وبذي اسم اشارة
متعلق بوصل والحروف نعت لذى او عطف بيان له ومبطل اسم فاعل خبر المبتدأ
معتمد على المخبر عنه وفاعله مستتر فيه يعود الى وصل واعمالها كلام اضافي مفعول
مبطل والهاء عائد الى الحروف وقد هنا للتقليل ويبقى بصيغة المجهول من باب
التفعيل والعمل نائب فاعله وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب لكونها مستانفة
كذا السابقة **اعلم** انه يجوز ان تعطف على اسماء هذه الاحرف الستة جميعها
بالنصب قبل مجيء الخبر وبعد مضيّه بلا اشتراط عند الجميع نحو انّ زيدًا

الجود

وعمرًا قائمان وانّ زيدًا قائم وعمرًا وقول رؤبة ۝ انّ الربيع الجود والخريفا ۝
يدا ابي العباس والصيوفا ۝ فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر و
هو يدا ابي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مضي
الخبر والجود بفتح الجيم وسكون الواو بعدها دال المطر الغزير ويروى الجون

التشبيه المقلوب

بالنون بدل الجود والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف
امطارهن والمراد بابي العباس السفاح اول الخلفاء من بني العباس وهذا عكس
التشبيه ويسمى في فن البيان التشبيه المقلوب وهو ان يجعل الناقص في وجه الشبه
مشبهًا به قصدًا الى ادعاء انه زائد في وجه الشبه مبالغة في المدح لان المقصود
تشبيه يديه بالامطار الواقعة في هذه الاوقات الثلاثة واصله ان يقول انّ

يدى ابى العباس كالربيع والخريف والصيوف لكنه جعلا مقلوبا معكوسا
للمبالغة كما في قول محمد بن وهب ٥ وبدا الصباح كان غرته ٥ وجه
الخليفة حين يمتدح ٥ والغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعيرت
لكل واضح معروف وههنا البياض الصبح فالشاعر قصد ايهام ان وجه
الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء ويحتمل المعنى ان زيدا وعمرا
قائمان ان زيدا قائم وعمرا وهكذا في البواقي من هذه الاحرف **واما العطف**
على اسماء هذه الاحرف بالرفع فانه مختص بثلاثة احرف من هذه الاحرف اعنى ان وان و
لكن ومشروط بكونه بعد مضى الخبر واستكماله عند البصريين كما اشار اليه الناظم بقوله

وجائز رفعك معطوفا على ... منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان ... من دون ليت ولعل وكان

يعني انه يجوز للمان رفع المعطوف على اسم ان المكسورة بشرط ان تستكمل بمعنى خبرها
لفظا نحو ان زيدا لقائم وعمرو بعطف عمرو على محل زيد وقال الشاعر ٥ فمن يك لم ينجب ابوه عطف ه
وامه ٥ فان لنا الام النجيبة والاب ٥ فعطف الاب بالرفع على محل الام بعد
استكمال الخبر وهو لنا وقوله ٥ ان النبوة والخلافة فيهم ٥ والمكرمات وسادة
اطهار فعطف المكرمات وسادة على محل النبوة والخلافة بعد استكمال الخبر وهو فيهم
او تقديرا نحو ان زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو قائم وقال ضابئ بن
الحارث البرجمي ٥ فمن يك امسى بالمدينة رحله ٥ فاني وقيار بها لغريب ٥

والحقت بان المكسورة في جواز العطف بالرفع على محل الاسم لكن وان المفتوحة
دون ليت ولعل وكان مثال لكن كقوله ٥ وما قصرت بي في التسامي خؤوله ٥
ولكن عمى الطيب الاصل والخال ٥ فعطف الخال بالرفع على محل اسم لكن وهو
عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب الاصل وهذا الاصل فيه مثلها في الحسن والخير
الجد النعر وقبل هذا البيت ٥ وما زلت سباقا الى كل غاية ٥ بها يبتغى في
الناس مجد واجلال ٥ ومثال ان المفتوحة قوله تعالى واذان من الله و
رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله ٥
فعطف رسوله على محل الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء وفيه قول آخر اخراج
نذكره بعيد هذا والاذان الاعلام يقال اذنته فاذن اى اعلمته فعلم
واذان معطوف على براءة على وجه وهو ان يكون براءة خبر المبتدا محذوف
اى هذه الايات براءة الخ وهذه اذان من الله الخ وقيل براءة مبتدا وخبره قوله
الى الذين عاهدتم من المشركين والاول اجود وقيل اذان مبتدا محذوف الخبر اى
وعليكم اذان فعلى هذين الوجهين في اذان يكون موضع ان ومعمولها نصبا على انه
مفعول له اى لان الله ويجوز ان يكون اذان مبتدا وخبره ان الله بريء
جائز ه على حذف الباء اى بان الله الخ وفهم من قوله وجائز رفعك ان النصب
ايضا وهو الاصل كما بينا وانما اشترط البصريون في العطف بالرفع كونه
بعد استكمال ان واخواتها بمضى خبرها لفظا او تقديرا قبل المعطوف لانه لو

لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا
وعمرو قائمان لانه لا شك ان قائمان خبر عن كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه
فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر عن
المعطوف على اسمها يكون العامل في رفعه الابتداء فلزم اجتماع عاملين وهما ان والابتداء
على رفع قائمان وهو باطل خلافا فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف مضي الخبر لان ان للكوفيين م
لا تعمل عندهم الا في الاسم والخبر مرفوع بما كان مرفوعا قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع
عاملين على اعراب واحد وكذا حكم اخيها من لكن وان المفتوحة **ولا اثر** لكون
الاسم مبنيا او معربا مقدر الاعراب في جواز العطف على محل الاسم قبل مجيء الخبر عند الجمهور بالرفع م
فلا يجوز عندهم انك وزيد قائمان وان موسى وزيد ذاهبان برفع زيد فيهما
كما لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذور المذكور وهو اجتماع عاملين على اعراب واحد
مشترك بينهما خلافا فللمبرد والكسائي والفراء تلميذ الكسائي فانهم يجوزونه **وما**
استدلوا به ذلك من قوله تعالى في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون بان الصابئون بالرفع معطوف على محل اسم ان وهو مبني
ومن قول ضابي بن الحرث البرجمي فاني وقيار بها لغريب بان قيار معطوف بالرفع م
على محل اسم ان وهو مبني ايضا ومن قول بشر بن خازم بالخاء المعجمة والزاي
اذا جزت نواصي ال بدر فادوها واسرى في الوثاق والا فاعلموا

انا وانتم

انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق بان قوله وانتم بالرفع معطوف على
محل اسم ان وهو نا ومن قراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على
النبي برفع ملائكته عطفا على محل الجلالة كل ذلك قبل مضي الخبر فيكون
العطف بالرفع قبل استكمال الخبر جائزا ونحو ذلك متاول ومخرج عند
المانعين كسيبويه وسائر المحققين من جمهور اهل البصرة بان اية المائدة على
التقديم فيكون من امن خبر ان والصابئون مبتدأ محذوف الخبر اي والصابئون كذلك كانه
قيل ان المؤمنين والهائدين والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك وفائدة والتاخير م
تقديم الصابئون التنبيه على ان الصابئين الذين كانوا ابعد عرقا واشد تمادي في
الكفر وابين المذكورين ضلالا واشدهم غيا لو امنوا اي لو صح ايمانهم مع العمل الصالح
منهم تابوا فما ظنك بغيرهم من المذكورين والصابئون على ما قال صاحب الكشاف من
صبا اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة
وقال البيضاوي هم قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام
وقيل هم عبدة الملائكة وقيل هم عبدة الكواكب وهو ان كان عربيا فمن صبا اذا
خرج وقرأ نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة او لانه من صبا اذا مال
لانهم مالوا من سائر الاديان الى دينهم او من الحق الى الباطل انتهى **اقسم على** تقدير
الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابئون والنصارى
وخبر ان محذوف لدلالة خبر المبتدأ عليه كما في قوله خليلي هل طب فاني وانتما

فائدة تقديم الصابئون مع الرفع ومعنى الصابئ

وان لم تبوحا بالهوى دنفان ۞ فان دنفان خبر انتما وخبر ان محذوف لدلالة خبر المبتدأ
عليه والتقدير فاني دنف اي مريض وانتما دنفان ولا يجوز فيه التخريج الاول
اعني التقديم والتاخير لكون الخبر مثنى وخبر المبتدأ الذي هو طب محذوف وان لم تبوحا
عطف على مقدر على حد قولهم تصدق وان كان درهما والمعنى يا خليلي ابحث وبحتما بالهوى
وان لم ابح وان لم تبوحا به بالهوى فاني دنف وانتما دنفان فهل طب موجود لضلع
امراضنا نعالجها به ويتعين التخريج الاول اعني التقديم والتاخير في قوله ومن يك امسى بالمدينة رحله
۞ فاني وقيار بها لغريب ۞ والاصل فاني لغريب فيها وقيار كذلك وفائدة تقديم
قيار التنبيه على ان التحسر على الاغتراب اثر في غير ذوي العقول حتى كان تساوي ذوي العقول
ولا يتاتى في هذا البيت التوجيه التخريج الثاني اعني الحذف من الاول لاجل
اللام لانها لا تدخل في خبر المبتدأ الا ان تقدر انها زائدة مثلها في قوله ۞ ام الحليس
لعجوز شهربه ۞ على احد الوجوه المذكورة في باب الابتداء وفي هذا الباب ايضا فيكون التقدير
فاني غريب فيها وقيار لغريب وهذا البيت ومعناه مر في باب كان واخواتها ويجوز التخريجان
معا في قوله ۞ والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ۞ فيكون بغاة اما خبر
ان وخبر انتم محذوف اي انا بغاة وانتم ايضا بغاة واما ان يكون خبر انتم وخبر ان
محذوف لدلالة الثاني عليه واسرى جمع اسير وحاصل المعنى انتم جززتم نواصي ابائه
وحملتموهم على قربكم فاطلقوا من اسرتم والا تطلقوها فاعلموا انا نطلبكم
وانتم تطلبونا فكل منا في طلب صاحبه بالغ يعني انا وانتم متعادون ابدا و

بتعين

بتعين التخريج الثاني اعني الحذف من الاول في قوله تعالى ان الله وملائكته على يصلون ع
النبي على تقدير رفع ملائكته فيكون يصلون خبر ملائكته وخبر ان محذوف
والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التخريج الاول اعني
التقديم والتاخير لاجل الواو في يصلون لانها للجماعة المشتركة والله تعالى وحده لا
شريك له ولا شبيه الا ان تقدر الواو للتعظيم كما في الوجه الاخر من الوجهين
اللذين في قوله تعالى رب ارجعون كما مر في بحث خواص الاسم فانها حينئذ للتعظيم للواحد
فيكون يصلون خبر ان وخبر ملائكته محذوف والتقدير ان الله يصلون
على النبي وملائكته يصلون على النبي ومثله في كون الواو لتعظيم الواحد قوله ۞ الواو ص
الا فارحموني يا اله محمد ۞ فان اك ذا ذنب فانك ذو عفو ۞ يحتمل
البيت الوجه الاخر كالاية كما مر في البحث المذكور ومثله في تعظيم الواحد قوله تعالى
انما وليكم ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم الله ص
راكعون كما مر في باب اسم الاشارة والموصول وغيره لك تمام مر في باب اسم الاشارة
وكل [illegible] نجم الائمة قدس سره واما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من امن الاية فعلى ان الواو في والصابئون اعتراضية
لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اي والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده
ودلالته عليه كما في يا تيم تيم عدي انتهى وهذا مثل ما مر من احد وجهي التخريج
الا انه جعل الواو للاعتراض وهو خلاف الظاهر وكذا في قوله والا

فاعلموا انّا وانتم بُغاةٌ إنّ وانتم بغاةٌ اعتراضيّة **واجاز الفراءُ** العطفَ
بالرفع قبل استكمال الخبر في غير هذه الاحرف الثلثة اعني إنّ وانّ ولكنّ ايضًا
متمسّكًا بنحو قول العجّاج ٥ يا ليتني وانتِ يا لميسُ ٥ في بلدٍ ليس بها انيسُ
فعطف وانتِ بكسر التاء على اسم ليت وهي ياء المتكلّم ولميس اسم امرأة منادى
مفرد معرفة وانيس بمعنى مونس اسم ليس وبها خبره والجملة نعت لبلدٍ وخرّج
على انّ انتِ مبتدأ محذوف الخبر والاصل وانتِ معي وجملة المبتدأ والخبر حالية
متوسّطة بين اسم ليت وخبره وهو في بلدٍ فيكون من قبيل قولهم زيدٌ قائمًا
في الدار ونحو سعيدٌ مستقرًّا في هجر ٥ في التقديم والتذوقة كما صرّح الناظم
في باب الحال في قوله ٥ ونَدَرَ نحو سعيدٌ مستقرًّا في هجر ٥ ويجوز ذلك الاخفش ويمنعه سيبويه
والكسائي ومن تبعه يُتبِعون العطفَ بالرفع على محلّ اسم انّ المفتوحة كما يعطفون
ذلك في ليت ولعلّ وكانّ ورجّح ذلك ابن الاثير قدّس سرّه حيث قال ـــ وبعض
النحاة لمّا راى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال انّ المفتوحة في حكم المكسورة
في جواز العطف على محلّ اسمها بالرفع لانّهما حرفان مؤكّدان اصلهما واحدٌ فيجوز العطف
بالرفع في نحو بلغني انّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو والكسائي ومن تابعه لم يلتفت الى
استدلال سيبويه قالوا لا يجوز العطف بالرفع على محلّ اسم انّ المفتوحة مطلقًا
اذ لم يبق معها معنى الابتداء بل هي مع ما في حيّزها في تاويل اسم مفرد مرفوع او
منصوب او مجرور كما ذكرنا فاشبهها ببعض حروف الكلام ونظر ابي سعيد صحيح

وفي بلدٍ خبر ليت

فنقول

فنقول ـــ في قوله تعالى ورسولُهُ عطف على الضمير المستتر في بريٌّ وجاز ذلك بلا تاكيد
المنفصل لقيام الفصل بالجارّ والمجرور اعني من المشركين مقام التاكيد انتهى
تنبيه اعلم انّ المحقّقين من البصريّين وهم الذين يشترطون في العطف بالرفع استكمال الخبر يجمعون
على انّ رفع ذلك المعطوف فيما مرّ من الامثلة سابقًا ليس في الحقيقة بالعطف على محلّ اسم انّ و
اخواتها بل على انّه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر انّ واخواتها عليه فهو من عطف الجملة على
الجملة ويكون التقدير انّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو قائمٌ وانّ الله بريءٌ من المشركين ورسوله
بريءٌ منهم وانّ لنا الامَّ النجيبةَ ولنا الابُ النجيبُ وانّ عمّي الطيّبُ الاصل والخالُ
الطيّبُ الاصل فتسمية الناظم ذلك معطوفًا على منصوبات انّ تجوّزٌ او على انّه مرفوع
بالعطف على الضمير المستتر في الخبر في كلّ موضع يكون بينهما فاصلٌ فهو من عطف المفرد على
المفرد فعلى هذا ورسولُهُ معطوف على المستتر في بريءٌ اي انّ الله بريءٌ هو ورسوله
لوجود الفاصل الجارّ والمجرور وهو من المشركين والابُ معطوفٌ على المستتر في لنا
لوجود الفاصل وهو الصفة والموصوف اعني الامّ النجيبة والخالُ معطوفٌ على المستتر
في الطيّب لوجود الفصل بالمضاف اليه وهو الاصل واما نحو انّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو
ففيه الوجه الاوّل ـــ اعني عطف الجملة على الجملة دون الثاني لعدم وجود الفاصل
الّا على ضعفٍ كما في باب عطف النسق ان شاء الله تعالى وقالوا لا يجوز ان يكون
المعطوف المذكور في المواضع المذكورة معطوفًا على محلّ الاسم حقيقةً لانّ الرافع
لمحلّ الاسم الابتداء وقد زال بدخول الناسخ لانّ العامل اللفظي الغير الزائد

يأتي في م

يطلق على العامل المعنوي وقيل ذلك المعطوف في المواضع المذكورة معطوف
على محل إنّ مع اسمها وكذا في أختيها **فان قلت** اذا كان هذا عند المحققين
من عطف الجمل على الجمل او من عطف المفرد على الضمير فما وجه اشتراط استكمال الخبر وما
وجه كون العامل إنّ وأنّ ولكنّ دون غيرها من الثلثة الباقية **قلنا**
اما اشتراطهم الاول اذا كان من عطف الجمل على الجمل فلئلا يلزم العطف قبل
تمام المعطوف عليه واذا كان من عطف المفرد على الضمير فلئلا يلزم تقديم المعطوف
على المعطوف عليه واما اشتراطهم الثاني اذا كان من عطف الجمل على الجمل فلئلا يلزم
عطف الخبر على الانشاء لان الثلاثة الباقية للانشاء بخلاف هذه الثلثة
فانها للاخبار واذا كان من عطف المفرد على الضمير فكذلك اي لئلا يلزم عطف
الخبر على الانشاء في الحقيقة **الاعراب** جر حتم ونصب كلام اضافي مبتدأ مؤخر
وهي من اضافة المصدر الى الفاعل ويجوز ان يكون من قبيل قائم او كوا الرشيد و معطوف مفعول له
وموصوف محذوف و متعلق بمعطوف و إنّ بكسر الهمزة وشدّ النون محكية مضاف اليه
و ظرف لرفعك و أن بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدري من الفعل والفاعل
المستتر فيه العائد الى إنّ مؤولة مع أن بمصدر مضاف اليه لبعد واللام للاطلاق والتقييد
على الاول ورفعك اسما معطوفا على منصوب إنّ بعد استكمالها الخبر جائز وعلى
الثاني وجائز رفعك اسما معطوفا على منصوب إنّ بعد استكمالها الخبر و الحقت
فعل ماض مبني للمفعول و إنّ بكسر الهمزة وشد النون متعلق بالحقت و لكنّ نائب فاعل

الحقت

على الجمل ح

ومفعول محذوف ص

الحقت و أنّ معطوف على لكنّ و من دون متعلق بمقدر حال من نائب فاعل الحقت
او متعلق بالحقت و ليت مضاف اليه و لعلّ كأنّ معطوفان على ليت **ثم**
إنّ **المكسورة** قد تخفف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها بالاسم
فتدخل على الفعل كما سنذكره كقوله تعالى وإن كلٌّ لما جميعٌ لدينا محضرون و
إن كلُّ نفسٍ لما عليها حافظ على قراءة تخفيف الميم في لما فيهما فيكون ما مزيدة
وكل مبتدأ اي وإن كل لجميع محضرون لدينا وإن كل نفس لعليها حافظ من الملائكة
يحفظها واما على قراءة لمّا بالتشديد فلا استشهاد فيها لان إن حينئذ نافية ولمّا
بمعنى إلا اي ما كلهم الا جميعهم محضرون لدينا وما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة
يحفظها ويحفظ عملها ومن الاهمال ايضا قراءة حفص إن هذان لساحران ه
بتخفيف نون إن وكذا قراءة ابن كثير لكنه شدد نون هذان وتلزمها اللام عند اهمالها
سواء دخلت على الاسماء او على الافعال فرقا بينها وبين إن النافية ويقل اعمالها ولا يلزمها
اللام بل يجوز الاتيان بها وتركها والى ذلك المذكور اشار الناظم بقوله ه

وخففت إنّ فقلّ العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل

يعني أنّ إنّ المكسورة اذا خففت قلّ عملها لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى وإنْ
كلًّا لما ليوفينهم ربك اعمالهم بتخفيف نون إن وتخفيف الميم من لما وهي قراءة الحرميين
نافع وابن كثير فإنْ مخففة من الثقيلة وكلًّا اسمها واللام هي الداخلة على خبر إنّ كما مرّ
بيانها وما زائدة بين اللامين اعني لام الابتداء ولام جواب القسم كما مرّ بانّ هذا باب

وجملة القسم وجوابه خبران والتقدير وان كلا لوالله ليوفينهم ربك اعمالهم
واما موصولة بمعنى الذين وجملة القسم وجوابه صلتها كما فى وان منكم لمن
ليبطئن كما مر والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم وشذ وقوع ما لمن
يعقل قوله تعالى والسماء وما بناها على وجه وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وقولهم لا سيما زيد بالرفع اى لا مثل الذى هو زيد وقيل ما نكرة موصوفة
كما فى قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن كما مر ايضا وفى لا سيما زيد بالرفع ايضا وهى لمن
يعقل ايضا وجملة القسم وجوابه قامت مقام الصفة والمعنى وان كلا لخلق موفى
عمله وقيل اللام فى لما المخففة موطئة للقسم وما مزيدة والجملة خبران
فيكون فى الاية على تقدير تخفيف النون من ان وتخفيف الميم من لما على قراءة الحرميين
اربعة اوجه واما على قراءة تشديد لما بلا تنوين اصلا سواء قرئ ان
بالتخفيف او بالتشديد فهى جازمة حذف فعلها للدلالة عليه ما قبلها على حد قوله
ثارفت المدينة ولما اى وان كلا لما يتركوا او لما يهملوا او لما يوفوا والجملة
خبر ان وجملة ليوفينهم جواب لقسم مقدر وفيها على هذه القراءة وجهان باعتبار
تخفيف نون ان وتشديدها واما على قراءة تشديد لما مع التنوين كما قرأ
فى الشواذ الزهرى وسليم بن ارقم فيكون لما بمعنى جمعا تاكيدا لكلا سواء قرئ
ان بالتخفيف او بالتشديد ثم حذف التنوين فى الوصل ايضا اجراء للوصل مجرى
الوقف فيكون فيها وجهان ايضا وقيل فى صورة تخفيف نون ان وتشديدها

اى ان

اى ان نافية وكلا مفعول لارى محذوفا ولما بمعنى الا ليوفينهم فيكون مجموع
الاوجه فى الاية المذكورة تسعة وفيها وجه اخر وهو ان ابن مسعود قرأ وان كل
الا ليوفينهم برفع كل وبالا بدل لما وهذه القراءة تؤيد الوجه التاسع وربما
يجئ ايضا فالوجوه المذكورة فيها عشرة كاملة **ويفهم** من قوله نقل العمل
ان الاهمال اكثر كما اشرنا اليه لكنها اذا اهملت تلزمها الفارقة بينها وبين ان
النافية كما رأيتها فى الامثلة وهو المشار اليه بقوله وتلزم اللام اذا ما تهمل بخلاف
صورة الاعمال فانه لا تلزم فيها اللام بل يجوز الاتيان بها وتركها **واو** فى اللام
للعهد وهى التى مر مدخولها فى قول الناظم وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء
فتكون هذه اللام هى لام الابتداء ولا يفهم من هذه العبارة غيرها وكذا صرح
كلام سيبويه ومن وافقه من النحاة كالاخفشين الكبير والصغير واكثر البغداديين
خلافا للفارسى وابن جنى وابن ابى الربيع وابن ابى العافية فانهم يقولون انها
غير لام الابتداء اجتلبت للفرق **وحجتهم** انها دخلت على ما ليس مبتدأ ولا
خبرا فى الاصل ولا راجعا الى الخبر كالمفعول فى قولها ان قتلت لمسلما والجواب
ان الفعل والفاعل بمنزلة الشىء الواحد وهاهنا ان محل الجزء الاول الذى يلى ان والمفعول
كالجزء الثانى فان قتلت لمسلما بمنزلة ان قتيلك لمسلم **ثم** ان كان الفعل ناسخا دخلت
على الجزء الذى كان فى الاصل خبرا وان كان غير ناسخ دخلت على معموله فاعلا كان
او مفعولا ظاهرا او ضميرا منفصلا كما سيجئ واذا اجتمع الفاعل والمفعول فتدخل

على السابق منها مالم يكن ضميرًا متصلًا **وتظهر** فائدة الخلاف في قوله صلى الله
عليه وآله قد علمنا ان كنت لمؤمنًا فمن جعلها لام الابتداء وجب عليه كسر همزة
ان لكون الفعل معلقًا باللام كما مر ومن جعلها لامًا اخرى غير لام الابتداء فتح لسدها
ومعمولها مسد المفعول كما مر بيانه **و** وقع الخلاف بين ابن ابي العافية وابن الاخضر في
هذه المسئلة فابن الاخضر ذهب الى ما ذهب اليه الجمهور وكثرائه وابن ابي العافية ذهب الى
ما ذهب اليه الفارسي وفتح **الاعراب** وخففت فعل ماض مبني ان بكسر الهمزة
وشد النون نائب فاعل خففت و فقل الفاء للعطف وقل فعل ماض و العمل فاعل قل
و تلزم فعل مضارع من باب علم و اللام فاعل تلزم ومفعوله محذوف عائد الى ان
و اذا ظرف ضمن فيه معنى الشرط وجوابه محذوف بقرينة ما قبله وعامله اما شرطه او
جزاؤه على اختلاف الرأيين كما مر مرارًا و ما زائدة وجملة تهمل بالبناء للمفعول
مع نائب فاعله المستتر فيه العائد الى ان مضاف اليها لاذا والجملة شرط محذوف الجواب
وتقدير المصراع الثاني وتلزمها اللام اذا ما تهمل **ثم ان اللام الفارقة**
قد يغني عنها باعتبار وجود القرينة كما اشار اليه الناظم بقوله

وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا

يعني انه قد يستغنى عن اللام الفارقة بعد ان المخففة المهملة ان ظهر المعنى الذي هو
مراد المتكلم حال كونه معتمدًا عليه يعني عند امن الالتباس بينها وبين ان النافية كما اذا وجدت
هناك قرينة لفظية بان يكون الذي كان خبرًا عند الاعمال منفيًا نحو ان زيد لن

يقوم

كما مر

لمؤمنًا

سد مسد

للمفعول جر

فائدة الخلاف

باب الاستغناء عن اللام

القرينة اللفظية

يقوم فح يجب ترك اللام لما مر من ان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتداء وكذا
قولهم اما ان جزاك الله خيرًا لم تدخله اللام لان الدعاء لا تدخله النافية
او قرينة معنوية كما اذا كان سياق الكلام للاثبات والمدح كقول الطرماح ۝
انا ابن اباة الضيم من آل مالك ۝ وان مالك كانت كرام المعادن ۝ والاستشهاد
في المصراع الثاني ولو قال لكانت كرام المعادن باللام الفارقة لجاز ولكنه استغنى عنها
لكونه في مقام المدح ولا يتوهم فيه نفي فانا مبتدأ وابن خبره واباة بضم الهمزة جمع
آب كقاض وقضاة ورام ورماة من ابى يابى اذا امتنع مضاف اليه والضيم
الظلم مضاف اليه لاباة ومن آل مالك خبر بعد خبر لانا او حال ولا يجوز كونه بيانا
من انا ابن اباة الضيم خلافًا للعيني وان مخففة مهملة ومالك مبتدأ وهي اسم قبيلة
ولذا قال كانت وصرفها باعتبار ارادة الحي او للضرورة **الاعراب** وربما
رب حرف تقليل وما كافة و استغني فعل ماض مبني للمفعول و عنها في موضع رفع على النيابة عن الفاعل
باستغني ومتعلقه محذوف و ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط و بدا فعل شرط
في محل الجزم بان من بدو وهو الظهور و ما فاعل بدا ومفعوله محذوف و ناطق مبتدأ
وسوغ الابتداء به كونه فاعلا على حد قولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب كما مر
في موضعه وجملة اراده من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ وجملة المبتدأ و
الخبر صلة ما والعائد الى الموصول الهاء في اراده والعائد الى المبتدأ المستتر في
اراد و معتمدا بكسر الميم الثاني اسم فاعل حال من فاعل اراد وبفتحها اسم مفعول

القرينة المعنوية

حيث شرع على العيني

موضع جر

في المعنى

حال من مفعوله وتقدير البيت وربما استغنى عن اللام في السماع منهم ان ظهر المعنى
الذي اراده ناطق حال كون الناطق معتمدا عليه او حال كون المعنى معتمدا عليه ٥
اعلم انا قد ذكرنا سابقا ان ان المكسورة اذا خففت كثر اهمالها لزوال اختصاصها
بالاسم فتدخل حينئذ على الاسم والفعل **ثم** اعلم ان الفعل الذي يلي ان المخففة المكسورة
شرطه ان يكون ناسخا لما ذكر وربما تخلف كما نشير اليه وشرط الفعل الناسخ ان
يكون غير ناف وغير منفي وغير صلة **فيخرج** بقيد غير ناف نحو ليس وبقيد غير منفي
مازال واخواتها وما دخلت فيه حرف النفي من الافعال الناسخة نحو ما كان وما صار و
ما كاد وما ظن وغيرها من الاخوات وبقيد غير صلة نحو ما دام فان هذه المذكورات
من الافعال الناسخة لا تدخل عليها ان المكسورة المخففة بل تدخل على غير هذه المذكورات
ثم ان غير هذه المذكورات من الافعال الناسخة التي تدخل عليها ان المكسورة المخففة لا فرق
بين ان تكون ماضية او مضارعة الا ان الماضي اكثر من المضارع **فالماضي** كقوله تعالى
وان كانت لكبيرة وان كنت من قبله لمن الغافلين ولا ان كدت لتردين
الارداء الاهلاك يعني قال المؤمن اقسم بالله على وجه التعجب انك كدت
تهلكني بما قلت لي ودعوتني اليه وان وجدنا اكثرهم لفاسقين **واما**
المضارع فكقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم والمعنى انه
كاد الذين كفروا ليزلقونك اي ليزهقونك ويقتلونك ويهلكونك و
يصرعونك ويصيبونك باعينهم ومرجع الكل الى اصابة العين وان

نظنك

نظنك لمن الكاذبين **و**النوعان اعني الماضي الناسخ ومضارعه يقاس عليهما
فتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني من معمولي الفعل الناسخ **اما** دخول ان المكسورة
المخففة على الفعل الناسخ فلانها كانت في الاصل مختصة بالدخول على المبتدا والخبر
فلما خففت وضعفت مشابهتها بالفعل جاز دخولها على الفعل وكان من
الناسخ لئلا تفارق محلها بالكلية **واما** دخول اللام على الجزء الثاني من معمولي
الناسخ فلما تدخل على خبر ان كذلك هنا لانك اذا قلت ان كان زيد لقائما و
ان وجدنا اكثرهم لفاسقين كان المعنى ان زيدا لقائم وان اكثرهم لفاسقون
واما كون الماضي اكثر من المضارع فلان ان المشددة شبيهة به لفظا ومعنى
كما مر في اول هذا الباب فقصدوا بعد التخفيف ان يدخلوها على مشابهها
ولا يجيز جمهور اهل البصرة دخولها على غير الناسخ من الافعال اتفاقا **وندر**
عند غيرهم على الماضي غير الناسخ كقول عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن
الخطاب تخاطب عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام ٥ شلت يمينك ان
قتلت لمسلما ٥ حلت عليك عقوبة المتعمد ٥ والاستشهاد في ان قتلت
قتلت حيث دخلت ان المخففة المكسورة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ
وشلت بفتح الشين المعجمة وضمها والفتح افصح وهو اخبار ومعناه الدعاء
وحلت بمعنى وجبت ويروى وجبت مقام حلت **ولا يقاس** على قولها ان
قتلت لمسلما من الماضي غير الناسخ غيره من الافعال الماضية غير الناسخة نحو

ان قام لزيد وان قعد لانت بل يقتصر على مورد السماع خلافا للاخفش والكوفيين فانهم يجيزون ذلك وقال الكسائى ان نافية بمنزلة ما واللام الجائية بمنزلة الا فيكون معنى ان قام لزيد وان قعد لانت ما قام الا زيد وما قعد الا انت وما قتلت الا مسلما فى البيت ومن ذلك قراءة ابن مسعود ان لبثتم لقليلا بدل ان لبثتم الا قليلا وقال بعض الكوفيين ان ان نافية مطلقا سواء دخلت على الاسم او الفعل واللام بمعنى الا **واندر** من الماضى الناسخ المضارع غير الناسخ لعدم المشابهة اصلا كقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهى فى لهيه ضمير النفس والهاء والنفس وهيه فاعلا تزينك وتشينك ومعنى تشينك تعيبك **وهذا** اعنى المضارع غير الناسخ لا يقاس عليه اتفاقا **والى** ما ذكرناه مفصلا اشار الناظم مجملا بقوله

والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذى موصلا

يعنى ان الفعل الذى يلى ان المكسورة المخففة ان لم يك ناسخا فلا تجده موصلا بان هذه غالبا بل تجده موصلا بها نادرا كما فى قولها شلت يمينك ان قتلت لمسلما وقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه اى وان تعيبك لنفسك ويفهم من ذلك ان الفعل ان كان ناسخا يوصل بان هذه غالبا لكن ماضيه اغلب من مضارعه كما بينا واللام المذكورة فى جميع الامثلة الا ما ورد السماع بتركها **والحاصل** ان اللام بعد ان المخففة المكسورة ثلاث حالات احدها وجوب ذكرها فى نحو ان زيد

لقائم

لقائم وثانيها وجوب تركها فى نحو ان زيد لن يقوم وثالثها جواز الامرين فى نحو ان زيدا لقائم بالاعمال وقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم كما مر بيان الكل و امثلته بخلاف ان المشددة المكسورة فان لها الحالة الثالثة **تنبيه** منع ابو على فى ان المكسورة المخففة تقدير ضمير الشان وجوز بعضهم ذلك قياسا على ان المفتوحة المخففة فعلى مذهبه لا تعمل المكسورة المخففة الا فى الظاهر وعلى مذهب البعض قد تعمل فى الظاهر كما فى الاية المذكورة وحكاية سيبويه وقد تعمل فى ضمير الشان فان دخلت على فعل من النواسخ وغيره على الشذوذ كان اسمها ضمير شان مقدرا والجملة بعدها خبرها وان دخلت على اسم نحو ان زيد لقائم كان اسمها ايضا ضمير الشان وجملة المبتدا والخبر خبرها ولكن يرد الاشكال على دخول اللام على خبر المبتدا الا ان يقدر مبتدا اخر اى انه زيد لهو قائم كما قالوا فى احد الوجوه التى فى قوله تعالى ان هذان لساحران او ان يقال ان ضمير الشان لما كان مقدرا غير بارز كان مدخولها فى الصورة خبرها وان لم يكن كذلك فى الحقيقة لانه لا يجوز ان يقال ان لزيد قائم بالاجماع او ان يقال انها غير لام الابتداء كما قال الفارسى وابن جنى ومن تبعهما كما مر اتى بها لئلا تلتبس صورة بان النافية او غير ذلك من البيانات **الاعراب** والفعل مبتدأ وان بكسر الهمزة حرف شرط ولم جازمة ويك من الافعال الناقصة وبيان حذف نونه قد مر فى بابها واسمه مستتر فيه عائد الى الفعل وناسخا خبره والجملة شرط والفاء جزائية ولا نافية وتلفيه مضارع الفى كاعطى بمعنى وجد المتعدى الى اثنين فاعله

ان ستتر فيه وجوبا والها مفعوله الاول و غائبا منصوب على نزع الخافض او حال من

الها في تلفيه و بان بكسر الهمزة وسكون النون متعلق بموصلا و ذي اسم اشارة نعت

لان او عطف بيان لها او بدل منها و موصلا بفتح ما قبل الاخر مفعول ثان لتلفيه

وجملة لا تلفيه الى اخرها خبر لمبتدأ محذوف ولذا لم يكن مجزوما وجملة المبتدأ والخبر جواب

الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ الذي هو الفعل ويجوز ان يكون جملة لا تلفيه

جواب الشرط من غير تقدير المبتدأ وعدم جزمه لكون الفاء مع كون شرطه ماضيا

معنى والتقدير على الاول والفعل ان لم يك ناسخا فانت لا تلفيه موصلا

بان هذه غالبا وذهب بعض الاعلام الى ان الفي متعد الى واحد وجعل

المنصوب الثاني ان وجد حالا بعد حال فعلى هذا موصلا حال من الهاء

في تلفيه ولا يخفى ما فيه قال الله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين وقال

الشاعر ۝ فالفيته غير مستعتب ۝ وقد مر في بحث خواص الاسم وحمله على الحال

سخيف باعتبار المعنى **ولما فرغ** عن تخفيف ان المكسورة وبيان اعمالها قليلا

واهمالها كثيرا وما يعرض لها من احوالها شرع في تخفيف ان المفتوحة ووجوب اعمالها وبيان

ما يعمل فيها وقال مشيرا الى هذا المعنى بقوله

وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان

يعني ان ان المفتوحة اذا خففت لم تهمل كما اهملت ان المكسورة المخففة بل يجب اعمالها

وذلك لانه خففت ان وان لثقلهما بالتشديد وبعد تخفيفهما وجدوا ان المكسورة

المخففة عاملة في الملفوظ في سعة الكلام كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك

اعمالهم وما حكاه سيبويه من قولهم ان عمرا لمنطلق واعمال المفتوحة

بعد تخفيفها لم تقع في سعة الكلام ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف

على الاقوى لان ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل من المكسورة فهي احق بالعمل

من المكسورة فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا اعمالها في الضمير المحذوف

سواء ذلك الضمير المحذوف ضمير الشان او غيره عند الناظم وذهب ابن درستويه

الى انه لا يكون الا الشان وانما قدروا اعمالها في الضمير المحذوف لئلا يلزم المحذور

المذكور ولا يجوز اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب ههنا فحكموا بلزوم

حذف ذلك الضمير كما اشار اليه الناظم بقوله فاسمها استكن ولكنه تسامح

في قوله استكن وانما هو محذوف لان الضمير المنصوب لا يستكن في شيء والمرفوع

ان كان مستكنا لكنه في الفعل او ما جرى مجراه من اسم الفاعل واسم المفعول

والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف واخيه واسم الفعل دون غيرها

من المصدر والحروف **واما** خبرها فلا تكون الا جملة واقعة بعدها مفسرة

لضمير الشان فتكون عاملة في المبتدأ والخبر كما كانت قبل التخفيف فهي عاملة دائما بخلاف

المكسورة ودوام العمل اقوى من العمل في وقت دون وقت وان كان في الظاهر

والجملة التي تكون خبرا لها اعم من ان تكون اسمية كقوله تعالى واخر دعواهم

ان الحمد لله رب العالمين او فعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى و

غير ذلك مما سنذكره فأن في الآيتين مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف
وجملة المبتدا والخبر في الآية الأولى اعني الحمد لله خبر أن وأن مع ما بعدها في تأويل
المصدر خبر المبتدا الذي هو آخر دعويهم وفي الآية الثانية أن مع ما بعدها
في تأويل المصدر قائم مقام مفعولي علم **وهذا** اعني اعمالها في الضمير المحذوف
سواء كان للشأن او لغيره هو القياس فاما اعمالها اي أن المخففة المفتوحة في
سواء كان الخبر مفردا او جملة
غير ضمير الشأن فشاذ مختص بالضرورة اذا كان ذلك الضمير غير ضمير الشأن بارزا
عند الناظم وعند غيره مطلقا شاذ سواء كان بارزا او محذوفا كما اشار اليه سابقا كقول
جنوب اخت عمرو ذي الكلب ۝ لقد علم الضيف والمرملون ۝ اذا اغبر افق
وهبت شمالا ۝ بانك ربيع وغيث مريع ۝ وانك تكون هناك الثمالا ۝ و
الاستشهاد في انك في الموضعين حيث عمل أن المخففة المفتوحة في غير ضمير الشأن وهو
كاف ضمير ... والمرملون من ارمل القوم اذا نفد زادهم وعام ارمل قليل المطر
والمراد الفقراء والنساء التي لا زوج لها وهبت اي الريح فضميره عائد اليها المتقدم
ذكرها حكما كما في ولابويه وشمالا بفتح الشين المعجمة تمييز او حال منها والمراد بالربيع
ربيع الازمنة دون ربيع الشهور والغيث المطر والكلأ والمريع بفتح الميم وكسر الراء
ان جعل الغيث اسما للكلأ اي خصيب يقال ارض مريعة اي مخصبة كثيرة النبات
واما بضم الميم ان جعل الغيث اسما للمطر يقال مرع الوادي وامرعه المطر و
الثمال بكسر الثاء المثلثة الغياث وبانك متعلق بعلم والمعنى واضح وقوله الكريم

اعمال أن المخففة المفتوحة في غير الضمير المحذوف سواء كان ... شاذ

الذي هو

انا هو

يصف نفسه بالجود حتى لو سألك الحبيب الفراق لاجابه الى ذلك كرامة رد
السائل ۝ فلو انك في يوم الرخاء سألتني ۝ فراقك لم ابخل وانت
صديق ۝ والاستشهاد في انك انما خص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان
ربما يفارق الاحباب يوم البؤس والشدة والكاف المكسورة اسمها وجملة لو
سألتني بكسر التاء خبرها وجملة لم ابخل جواب الشرط وجملة وانت صديق
بكسر التاء في انت حالية على تأويل وانت انسان صديق او شخص صديق او
حمل الفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول كما في وجهين من الوجوه التي
في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وفي بعض شروح المفصل انه
الصديق مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا حاجة الى تأويل **الاعراب**
وإن بكسر الهمزة حرف شرط و يخفف بالبناء للمفعول مجزوم بان فعل شرط و أن بفتح الهمزة وفتح
النون المشددة نائب فاعل يخفف و فاسمها مبتدأ وجملة استكن خبره وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط
ولكونه جملة اسمية اقترنت بالفاء الجزائية و الخبر مفعول اول لاجعل و جملة مفعول له ثان
و من بعد متعلق بمقدر نعت لجملة وقال الازهري انه متعلق باجعل ولا يخفى ركاكته
و أن بفتح الهمزة مضاف اليه **قد عرف** ان خبر أن المفتوحة المخففة يجب ان يكون
جملة مشتملة على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل حيث لا يقع بعدها الا اسم
فهذه الجملة التي تقع خبرا لها اما اسمية او فعلية فعلها جامد او
دعاء او فعلية غير ذلك المذكور فالثلاثة الاول اعني الجملة الاسمية

بيان اقسام الجمل التي تقع ... لان المخففة

والفعلية الجامدة والدعائية لم تحتج الى فاصل من الفواصل التي تأتي عن قريب بل يجوز
فيها الفصل وتركه الا الاسمية فانها لا تحتاج الى الفصل اصلاً كما اشير اليه **اما** عدم
احتياج الجملة الاسمية الى الفاصل فلانه جيء بالاسم والخبر بعد أن المخففة كما جيء بها
بعد المثقلة العاملة **واما** عدم احتياج الفعل الجامد اليه فلانه كالاسم والاسم
غير محتاج اليه فكذا ما يشبهه **واما** عدم احتياج الدعاء اليه فلانه شبيه بالجامد
في عدم التصرف فيكون شابه المشابه مشابهاً ايضاً **فالجملة الاسمية**
كقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وقول الاعشى ○ في فتية كسيوف
الهند قد علموا ○ ان هالك كل من يحفى وينتعل ○ لكن في الاكثر دخلت
ان المخففة المفتوحة على الجملة الاسمية التي تقدم مبتدأها على الخبر وفي البيت دخلت
على الاسمية التي تقدم خبرها على المبتدأ في فتية حال من مفعول يتبعني في البيت
السابق او من فاعله وهو شاو وكسيوف الهند نعت لفتية شبههم بها في الحدة
والمضي في المقاصد او في صباحة الوجه وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
محذوف وهالك خبر مقدم وكل من مبتدأ مؤخر والجملة خبر ان وان
مع ما بعدها قائم مقام مفعولي علموا والحافي والمنتعل معناهما ظاهر واراد
هنا الفقير والغني قبله ○ وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ○ شاو مشل
شلشل شول ○ والشاوي هو الذي يشوي اللحم ويطبخه ومشل وشلشل و
شول من واد واحد كررت للتاكيد والمبالغة ولكنها مختلفة بالصيغ هكذا

بيان عدم احتياج الاول الى الفاصل

قال العيني وغيره والمعنى وقد غدوت الى بيت الخمار ومعي غلام طباخ شواء في
فتية كسيوف الهند في مضاربهم في المقاصد او في صباحة وجوههم قد علموا ان الشان
كل فقير وغني هالك فهم يسعون لنيل المطالب قبل ان يحال بينها وبينهم
وكقوله تعالى وان لا اله الا الله فهل انتم مسلمون ونحو اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له **واما** الجملة الفعلية التي فعلها جامد فكقوله تعالى او لم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون والاستشهاد في ان التي دخلت على عسى وهي مخففة
من الثقيلة واصله انه عسى على ان يكون الضمير للشان وهو اسم ان وجملة عسى ان
يكون الخ خبرها وان مع ما بعدها في تاويل المصدر في محل الجر معطوف على ملكوت والمعنى
او لم ينظروا نظر الاستدلال في ملكوت السموات والارض فيما يدلان عليه من عظم الملك
وفي ما خلق الله مما يقع عليه اسم الشيء من اجناس خلقه وبدائع ما فطره التي لا
يحصيها العدد وفي ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ولعلهم يموتون عن قريب فيسارعوا
الى النظر والتامل فيما ينجيهم وما ينفعهم قبل معاينة الاجل والموت فباي حديث
بعد القران يؤمنون وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فاسمها ضمير الشان و
للانسان خبر ليس وما في ما سعى مصدرية وهي مع ما بعدها في تاويل اسم ليس وجملة ليس
مع اسمها وخبرها خبر ان وان مع ما بعدها في تاويل مصدر مجرور بدل من ما في صحف موسى
او مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف كانه سائلاً سأل وما في صحف موسى وابراهيم

في سورة الاعراف

المصدر هو

بما في هو

فقال أن لا تزر وازرة وأن ليس للإنسان إلا ما سعى أي أن الشأن ليس للإنسان إلا سعيه
في كل شيء من الأشياء وعمل من الأعمال وأما ما جاء في الأخبار من الصدقة عن
الميت والحج عنه والصلوة له فإن ذلك وإن كان سعي غيره لكنه سعي نفسه لكونه
قائما مقامه لأنه بحكم الشريعة كالوكيل النائب منابه **وأما** الجملة الفعلية التي فعلها
دعاء فهو قسمان لأنه إما دعاء بخير أو بسوء فالأول نحو دعاء زيد لك أن
رحمك الله وأن سقاك وحماك الأزهري إما دعاء بخير نحو قوله تعالى أن بورك من
في النار ومن حولها انتهى وفيه نظر لأن أن هذه مفسرة لأن النداء فيه القول كما في قوله تعالى
وناديناه أن يا إبراهيم ونودوا أن تلكم الجنة وأوحينا إليه أن اصنع الفلك وصدر
الآية فلما رآها نودي أن بورك من في النار ومن حولها والمعنى فلما جاء موسى
إلى النار التي ظن أنها نار وهي نور تخرج من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة
لا تزداد النار إلا اشتعالا ولا تزداد الشجرة إلا خضرة وحسنا فلم تكن النار
تحرق بحرارتها الشجرة ولا الشجرة برطوبتها تطفئ النار فتعجب منها وأهوى إليها
بضغث في يده ليقتبس منها فمالت إليه فخافها وتأخر ثم لم تزل تطمعه و
يطمع فيها إلى أن نودي بنداء الوحي أن بورك من في النار أي فيمن في النار
وهم الملائكة وفيمن حولها وهو موسى عليه السلم وقيل بورك من في النار قدرته وسلطانه
وبرهانه يعني الله تعالى وقيل بورك من في طلب النار وهو موسى عليه السلم فحذف
المضاف ومن حولها من الملائكة **والثاني** أعني الدعاء بسوء كقوله تعالى و

معني ح

مناقشة على الأزهري

الملائكة م

الخامسة أن غضب الله عليها على قراءة نافع أن بتخفيف النون وغضب بكسر الضاد
ورفع الجلالة والمعنى وتقول المرأة في المرة الخامسة أنه غضب الله علي
إن كان الرجل من الصادقين فيما قذفني به من الزنا وأما على قراءة يعقوب
أن لعنة الله وأن غضب الله بتخفيف النون من أن ورفع لعنة وغضب
وجر الجلالة فيهما فتكونان من قبيل قوله تعالى وآخر دعويهم أن الحمد لله رب
العالمين والمعنى والشهادة الخامسة أنه أي أن الشأن لعنة الله عليه إن كان
من الكاذبين فيما قذفها به والخامسة أن الشأن غضب الله عليها إن كان من الصادقين في
فيما قذفها به وأما على قراءة تشديد نون أن فلا يكون مما نحن فيه هنا **ويجوز**
في جميع هذه الأفعال الثلاثة أعني الجامد والدعاء بالخير والسوء الفصل بفاصل من الفواصل
الآتية **وأما** في غير هذه الثلاثة من الأفعال المتصرفة غير الدعائية فيجب الفصل
بينها وبين أن المخففة المفتوحة على الأصح وما جاء بغير الفاصل فضرورة ثم نادر ثم
والناظم ومن وافقه ذهبوا إلى أن الفصل فيها أحسن ويجوز تركه من غير
ضرورة والفاصل إما قد أو حرف النفي أو حرف التنفيس أو لو ولتكون
هذه الفواصل كالعوض مما حذف من أن وهو إحدى النونين والاسم أو
لئلا تلتبس أن المخففة المفتوحة بأن المصدرية الناصبة للفعل وإنما خص العوض
في الفعل المتصرف غير الجامد والدعاء لأن التغير مع الفعل أكثر مما هو مع الاسم
وما أشبهه من الجامد والدعاء وإلى ذلك المعنى الذي ذكرناه مفصلا أشار إليه مجملا بقوله

كما أشار إليه

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

يعني إن كانت الجملة التي وقعت خبرا لأن المخففة المفتوحة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء

ولم يكن تصريف ذلك الفعل ممتنعا فالأحسن أن يفصل بين أن المخففة المفتوحة

وبين الفعل المتصرف غير الجامد والدعاء بأربعة أشياء لما مر من الوجه الأول

من الأشياء الأربعة قد كقوله تعالى إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع

ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين قالوا

نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها

من الشاهدين والاستشهاد في قوله أن قد صدقتنا حيث وقع قد فاصلا بين

أن والفعل وكقوله تعالى ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم يعني ليعلم الرسول

أن الشأن قد أبلغ الملائكة رسالات ربهم أو ليعلم محمد أن الشأن قد أبلغ

الرسل الذين قبله رسالات ربهم كما أبلغ هو محروسين محفوظين بحفظ الله

وقال ابن الناظم ويجوز أن يكون من هذا النحو قوله تعالى وناديناه أن يا

إبراهيم قد صدقت الرؤيا انتهى وإنما قال يجوز أن يكون من هذا النحو لأن المشهور

بين الجمهور والظاهر أن أن فيه مفسرة للنداء أي وناديناه بلفظ هو قولنا يا إبراهيم أي

بهذا الضرب من القول دون غيره وأما إذا كانت من هذا النحو أي المخففة من الثقيلة التي دخلت

على الفعل المتصرف غير الدعاء وفصل بينها بقد فلفظ المنادى أمني يا إبراهيم معترض الثاني

منها حرف النفي

منها حرف النفي وهي لفظة لا ولن ولم أما لا فكقوله تعالى أفلا يرون ألا يرجع

إليهم قولا على قراءة برفع يرجع والمعنى أفلا يرى بنو إسرائيل أن العجل الذي

عبدوه واتخذوه إلها لا يرجع عليهم جوابا وكقوله تعالى وحسبوا ألا تكون

فتنة برفع تكون وأما على قراءة نصب يرجع وتكون فأن فيهما مصدرية ناصبة للفعل

وكقوله تعالى ألا تزر وازرة وزر أخرى أي أن الشأن لا تزر أي لا تحمل نفس حاملة

حمل نفس أخرى والمعنى لا تؤخذ نفس بإثم غيرها فأن مع ما بعدها مجرور بدل مما

من ما في بما في صحف موسى وإبراهيم أو مرفوع على أنه خبر المبتدأ محذوف كأنه قيل ما في التنزيل

الذي ذكرنا قبل هذين البيتين وقياس كتابتها أن هذه أن تكون منفصلة على

هكذا أفلا يرون أن لا يرجع وأن لا تكون فتنة وأن لا تزر وازرة كما بيناه في

الخط بخلاف أن المصدرية الناصبة للفعل فإن قياس كتابتها أن تكون متصلة و

كقولهم علمت أن لا يقوم زيد وهذا لا يحتمل غير المخففة لمكان العلم وكذا علمت أن

لا قام زيد وأما لن فكقوله تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه أي

أيظن أنه أي أن الشأن لن نعيده إلى ما كان عليه أولا من كونه خلقا جديدا بعد

أن صار رفاتا فكنى عن البعث بجمع العظام وهذا الاستفهام إنكاري وقوله تعالى

أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد أي أيظن الإنسان أنه لن يقدر على عقابه

أحد إذا عصى الله وركب القبائح وهذا الاستفهام إنكاري أيضا وأما لم فكقوله تعالى

أيحسب أن لم يره أحد لو كقوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة

لاسقيناهم ماء غدقا اى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لاسقيناهم أنه ص
ماء غدقا اى كثيرا من السماء يعنى خيرا كثيرا نازلا من ناحية السماء وقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين الاستشهاد فى قوله ان لو كانوا حيث
وقع لو فاصلا بين ان المخففة المفتوحة والفعل والمنساة العصا الكبيرة التى يسوق بها الراعى
غنمه مفعلة من نسات البعير اذا زجرته والمعنى فلما حكمنا واوجبنا على سليمان بن داود
الموت ما دل الجن على موته الا دابة الارض وهى الارضة ولم يعلموا موته حتى اكلت الارضة هى ص
عصاه فلما خر اى سقط سليمان ميتا تبينت عامة الجن اى ضعفاؤهم ان الشان لو كان
رؤساؤهم يعلمون الغيب ما لبثوا فى الاعمال الشاقة لانهم كانوا يوهمون الضعفاء انهم يعلمون
الغيب وروى فى العيون وغيره ان القراءة الصحيحة تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين وهو قراءة على بن الحسين وابى عبد الله عليهم السلم وروى
ابو بصير عن ابى جعفر الباقر عليه السلم قال ان سليمان بن داود ع امر الشياطين فعملوا له قبة
من قوارير فبينا هو قائم متكئ على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون
اليه لا يصلون اليه اذا رجل معه القبة فقال من انت فقال انا الذى لا اقبل الرشى
ولا اهاب الملوك فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه فى القبة قال فمكثوا سنة يعملون
له حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وفى خبر آخر عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان آصف
يدبر امره حتى دبت الارضة وروى فى العيون مثل ما روى ابو بصير مع اضافات

وقيل

وقيل ان سليمان كان يعتكف فى مسجد بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين
واقل واكثر يدخل فيه طعامه وشرابه ويتعبد فيه فلما كان فى المرة التى مات فيها لم يكن
يصبح فيها يوما الا وتنبت شجرة كان يسالها سليمان ع فتخبره عن اسمها ونفعها و
ضرها فراى يوما نبتا فقال ما اسمك قال الخروب قال لاى شىء انت قال لخراب
فعلم انه يموت فقال اللهم عم على الجن ليعلم الانس انهم لا يعلمون الغيب فانهم كانوا موتى ص
يوهمون الانس انا نعلم الغيب وكان قد بقى من بناء عمارته سنة وقال لاهله
لا تخبروا الجن بموتى حتى يفرغوا من بنائه ودخل محرابه وقام متكئا على
عصاه ومات وبقى قائما سنة وتم البناء ثم سلطه على منساته الارضة حتى اكلتها الله ص
فخر ميتا فعرف الجن موته وكانوا يحسبونه حيا وكقوله تعالى اولم يهد للذين
يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على
قلوبهم فهم لا يسمعون والاستشهاد فى قوله ان لو نشاء حيث وقع لو فاصلا بين ان
المخففة المفتوحة والفعل قرا يعقوب نهد بالنون والباقون بالياء وعلى قراءتهم ان
مع ما يليها فى تاويل المصدر مفعول له وعلى قراءتهم فاعل ليهد اى اولم نبين اولم يبين للذين نهد ص
خلفوا فى الارض من بعد اهلها الذين اهلكهم الله بتكذيبهم الرسل ان الشان لو نشاء
اهلكناهم بعقاب ذنوبهم كما اهلكنا الامم الماضية قبلهم اى اولم يهد لهم مشيتنا
وهذا الاستفهام للتقرير وهذا اعنى الفصل بلو كثير فى الكلام لكنه لم يذكره فى
الفواصل الا قليل من النحويين لان الزمخشرى وابن الحاجب وكذا غيرهما من الاكثر لم يذكره

وهذا المعنى الذى ذكرناه هو المراد من قول الناظم وقليل ذكر لو لا ان الفصل بلو
قليل وممن نص بما ذكرناه من المعنى ابن هشام فى اوضح المسالك والازهرى فى التصريح
وابن عقيل وابن الناظم ايضا حيث قال واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان والمكودى صح
المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك المعنى اشار الناظم بقوله وقليل ذكر لو انتهى فاعتراض
ابن هشام عليه بقوله وقول ابن الناظم ان الفصل بها اى بلو قليل وهم منه على
ابيه انتهى ليس بشىء لما رأيت ما ذكرناه من عبارته والوهم بفتح الهاء بمعنى غلط
واعتذر الازهرى لابن هشام بقوله كان الموضح وقع له النسخة التى فيها ولو بما فصلت
بلو فاعترض عليها والا فالذى قاله ابن الناظم فى شرح النظم فى غالب النسخ ما
نصه واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك
اشار الناظم بقوله وقليل ذكر لو انتهى انتهى كلام الازهرى **والحاصل** ان الجملة
الفعلية المتصرفة غير الجامدة وغير الدعائية التى وقعت خبرا لان المخففة المفتوحة
اما ان يكون فعلها مثبتا او منفيا وكل منهما اما ان يكون ماضيا او مضارعا
فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد ولو وان كان مضارعا ففاصله حرف
التنفيس ولو **والمنفى** ان كان ماضيا ففاصله لا فقط وان كان مضارعا
ففاصله لا ولن ولم **ويفهم** من قوله فالاحسن الفصل بقد الخ انه يجوز من غير حسن
ان ياتى بغير فصل من الفواصل المذكورة كقوله ٥ علموا ان يؤملون فجادوا ٥ قبل
ان يسألوا باعظم سؤل ٥ والاستشهاد فى ان الاولى دون ان الثانية والقياس

علموا ان سيؤملون والسؤل بمعنى المسئول قال الله تعالى لقد اوتيت سؤلك يا موسى
والمعنى علموا انهم يرجون فجادوا باعظم المسئول قبل ان يسألوا ومن ذلك قول
القسم بن معن قاضى الكوفة ٥ انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ٥ و
نجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ٥ ان تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح ٥ والاستشهاد فى ان تهبطين ورزحت الناقة بالراء والزاى المعجمة
بفتح عين الفعل فيهما رزوحا ورزاحا بالضم فيهما سقطت من الاعياء و
الطلاح بكسر الطاء جمع طلحة بفتح وهو من شجر العضاة ويؤخذ منها الصمغ و بفتحها صح
القياس ان يقول ان ستهبطين وان مع ما بعدها مفعول زعيم والتقدير
انى الفصيح وعند الناظم انك تهبطين **و**من ذلك قوله تعالى لمن اراد ان يتم
الرضاعة فى قراءة من قرأ يتم بالرفع على احد القولين فى الرفع وهو ان
تكون ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوفا وجملة يتم خبر ان وان
مع معمولها مفعول اراد والقول الاخر ان يكون ان مصدرية مهملة حملا على
اختها اعنى ما على حد قوله ٥ ان تقرآن على اسماء ويحكما ٥ منى السلام
وان لا تشعرا احدا ٥ والاستشهاد فى المصراع الاول وبصرح الناظم
الى ذلك فى اعراب الفعل بقوله ٥ وبعضهم اهمل ان حملا على ٥ ما اختها حيث استحقت
عملا ٥ **هذا** اعنى جواز عدم الفصل من غير حسن على ما ذهب اليه الناظم كالاكثر
اليه واما على الاخفش فلا يجوز عدم الفصل الا للضرورة كما مر ايضا **الاعراب**

علموا ان يؤملون

حرفُ شرطٍ و […] مجزوم بإن فعل الشرط و اسمه مستتر فيه عائد الى الخبر الواقع جملةً و […] خبره
الواو للحال و يكن مجزوم بلم و اسمه مستكن فيه عائد الى الفعل و […] مضموم اللام الجر لم يكن
و ضمه للضرورة و الجملة حال من فعلا مرتبطة بالواو و الضمير معًا على حد قوله تعالى والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم الآية أن صاحب الحال فيما نحن فيه نكرة
محضة و في الآية معرفة و يجوز جعل هذه الجملة نعتا لفعلا والواو لتأكيد اللصوق و فاقا
للزمخشري كما في قوله تعالى و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم و قوله تعالى و ما أهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم وخلافا لصاحب المفتاح و من وافقه فانهم يجعلون هذه الجمل احوالا مقطعا
على أن العاطف لا يتوسط النعت والمنعوت و […] جازم و مجزوم و […] اسم يكن و الهاء عائد
الى فعلا ايضا و […] جزء و هذه الجملة معطوفة على الجملة التي قبلها فتكون مثلها في الاحتمالين
و […] الفاخرة و الاحسن مبتدأ و […] جزء و […] متعلق بالفضل و
معطوفات على قد و […] خبر مقدم و […] كلام اضافي مبتدأ مؤخر و هي
من اضافة المصدر الى المفعول بعد حذف الفاعل و المتعلق و التمييز و ذكر النحويين
لو في الفواصل قليل **ثم اشار** الى تخفيف كأن و وجوب اعمالها استصحابا بالاصل
بقوله وخففت كأن ايضا فنوى منصوبها و ثابتا ايضا روي
يعني إن خففت كأن ايضا فنوى منصوبها اي اسمها كما نوى في أن المخففة المفتوحة
إلا أن كأن المخففة لا يجب أن يكون خبرها جملة كما يجب في أن المخففة المفتوحة على الاصح
بل قد يكون خبرها جملة و قد يكون مفردا و كذا لا يجب أن يكون اسمها منويا كما في

ان المخففة

أن المخففة المفتوحة على الافصح بل قد يكون منويا و قد يكون ثابتا مذكورا كما أشار إليه
بقوله و ثابتا ايضا روي **فاذا** كان اسمها محذوفا فيكون خبرها مفردا تارة و
جملة اخرى **فالمفرد** كقوله ٥ و يوما توافينا بوجه مقسم ٥ كأن ظبية
تعطو الى وارق السلم ٥ على رواية رفع ظبية فظبية خبرها و اسمها محذوف أي
كأنها الظبية و جملة تعطو نعت لظبية و تعطو بمعنى تتناول لتعديته بالى و اصل معناه اخذت
و تناولت و الوارق اسم فاعل من ورق الشجر يورق مثل أورق اي صار ذا ورق و روي
ناضر السلم و النضرة البهجة والحسن و السلم شجر من شجر العضاه له شوك و الموافاة الاتيان
بلا وعد و المقسم كمعظم المحسن من القسام و هو الحسن يقال فلان قسيم الوجه و مقسم الوجه
أي حسنه **والجملة** فهي قسمان اسمية و فعلية **فان كانت اسمية** لم تحتج الى
فاصل كما تقدم بيان ذلك في أن المخففة المفتوحة كقول الشاعر ٥ و وجه مشرق اللون كأن
ثدياه حقان ٥ فاسم كأن ضمير شأن محذوف و ثدياه مبتدأ و حقان خبره و الجملة خبر
كأن اي كأنه ثدياه حقان و روي و صدر مشرق اللون و روي و نحر و على التقادير
الواو بمعنى رب او رب بعدها مقدر على اختلاف القولين في مثله كما مر و يجيء ايضا و مشرق اللون
نعت لوجه او صدر او نحر و هو من الاضافة اللفظية مثل قولهم مررت برجل حسن الوجه
وان كانت فعلية فصلت بلم في المضارع المنفي او قد في الماضي المثبت كقوله تعالى
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
اي كان الشأن لم يغنوا غني بالمكان يغنى غنى و غنيانا اذا اقام به كأنه استغنى بذلك المكان

عن غيره والمغاني المنازل والمغنى فأخذتهم اي قوم شعيب الزلزلة او حرارة شديدة
فأخذوا بأنفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فلم ينفعهم ظل ولا ماء وانضجهم الحر فبعث
الله تعالى فيها ريحا طيبة فوجدوا برد الريح وطيبها وظل السحابة فتنادوا عليكم
بها فخرجوا الى البرية فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله عليهم نارا ورجفت بهم
الارض فاحترقوا وصاروا رمادا وهو عذاب يوم الظلة فاصبحوا في دارهم اي في
منازلهم جاثمين اي ميتين ملقين على وجوههم الذين كذبوا شعيبا كأن الشان لم يغنوا
اي لم يقيموا في منازلهم ولم يعيشوا فيها وكقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا
او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون
والاستشهاد في كأن لم تغن اي كأن الشان تشبيه الحيوة الدنيا في سرعة زوالها وفنائها
بماء انزلناه من السماء وهو المطر فاختلط به اي بذلك المطر نبات الارض مما يأكله
الناس من الحبوب والثمار والبقول ومما يأكله الانعام من الحشيش وسائر انواع المراعي
حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي حسنها وبهجتها وتزينت وظن اهلها اي اهل
الارض انهم قادرون عليها اي على الانتفاع بها دائما اتاها امرنا اي حكمنا وقضاؤنا
او عذابنا فجعلناها حصيدا اي محصودة مقطوعة يابسة ذاهبة كأن الشان لم تغن   ليلا او نهارا سو
هذه النباتات المذكورة على الصفة التي كانت عليها بالامس وكانها لم تكن ولم توجد

قبل

قبل وقول الشاعر ٥ وتضحك مني شيخة عبشمية ٥ كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
وفي هذا البيت استشهاد آخر مر في اعراب الفعل المعتل الآخر وقوله ٥ فاضحت مغانيها
قفارا رسومها ٥ كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل ٥ وفيه استشهاد
آخر وهو وقوع الفاصل بين لم ومجزومه اي فصارت منازل المحبوبة قفارا رسومها
كأن الشان او القصة لم تؤهل سوى اهل من الوحش والثاني اعني الماضي المثبت مع
قد الفاصل بينه وبين كأن المخففة كقوله ٥ لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها
كأن قد ألما ٥ نفصل بقد بين كأن وألما والهول الفزع والخوف يقال هاله
الامر يهوله اذا افزعه ولظى الحرب نارها والاصطلاء من اصطليت بالنار تسخنت
بها واوقدتها وصلى النار يصليها اي دخل فيها قال الله تعالى لا يصليها الا الاشقى اي
لا يدخلها الا الاشقى تصلى نارا ذات لهب اي ستدخل والمحذور من الحذر
وهو ما يخاف منه وألم فعل ماض من الالمام وهو النزول يقال ألم بهم اذا نزل بهم
وقد يحذف الفعل الماضي الواقع بعد قد كقوله ٥ أفد الترحل غير ان ركابنا
٥ لما تزل برحالنا وكأن قد ٥ اي وكأنه اي الشان او القصة قد زالت
وفيه استشهاد آخر مر في بحث خواص الاسم واذا كان اسمها ثابتا مذكورا يكون
خبرها مفردا كقوله ٥ ومعتد فظ غليظ القلب ٥ كأن وريديه رشاء
خلب ٥ فوريديه اسم كأن وهما عرقان في صفحة العنق ينتفخان عند الغضب
ورشاء بكسر الراء والمنخبر كأن وهو مفرد هكذا صحح الازهري وغيره وصحح الصغاني

قد يحذف الفعل الماضي بعد قد

اذا كان اسم كأن المخففة ثابتا يكون خبرها مفردا

بالمثنى بالياء هكذا رشا اخلب وهكذا في المفصل في شرح الرضي وهو الانسب بالنظر الى المعنى والرشاء الحبل والخلب بضم الخاء المعجمة الليف وفي الحديث لمرو سادة حشوها خلب وقيل الخلب البئر البعيدة القعر وهذا المعنى للخلب وان كان مناسبا في البيت لكنه لا يناسب الحديث كما لا يخفى وكقول باغت بن صريم اليشكري يمدح امراة ٥ ويوما توافينا بوجه مقسم ٥ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ٥ على رواية نصب ظبية على انها اسم كان المخففة وخبرها محذوف اى كانها ظبية وجملة تعطو نعت لظبية والباقي ظاهر ويروى جر ظبية على ان الاصل كظبية زيدت ان بين الكاف الجارة ومجرورها وجملة تعطو ايضا نعت لظبية والباقي كما مر وكقول الاخر ٥ ووجه مشرق اللون كان ثدييه حقان ٥ على رواية نصب ثدييه ويجوز ان يكون قوله كان ثدياه في رواية ثدياه بالالف على الوجه ايضا على لغة من يعرب المثنى بالالف في الاحوال الثلث كما مر في باب اعراب المثنى فيكون ثدياه اسم كان وحقان خبرها على حد قوله ٥ قد بلغا في المجد غايتاها ٥ وان هذان لساحران على احد الوجوه ومن احب كريمتاه لم يكتب بعد العصر وتقدم في اعراب المثنى هذا اعني اعمال كان بعد التخفيف في ضمير الشان وغيره انما هو عند الاكثر وبعضهم يجعلها ملغاة بعد التخفيف ولا يعملها في ضمير الشان ليت ولعل لا تخففان على اللغة الفصحى في لعل واما لكن فانها لكنها لا تعمل بعد التخفيف وعن يونس جواز اعمالها قياسا على ان المخففة المفتوحة ولكن لم يسمع من العرب اعمالها وما ورد عن يونس انه حكى فيها العمل فهي رواية

لا تعرف

لا تعرف وقال بعض الائمة ويونس اجاز اعمالها مخففة ولا اعرف له شاهدا ويجوز دخول الواو عليها مشددة ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى انتهى

الاعراب

وخففت فعل ماض مبني للمفعول وايضا مفعول مطلق لاض محذوف وكان بفتح الهمزة وفتح النون المشددة نائب فاعل خففت والفاء عاطفة ونوى فعل ماض مبني للمفعول وشخصوبها كلام اضافي نائب فاعل نوى والهاء عائد الى كان المخففة وثابتا حال من نائب فاعل روى وايضا مفعول مطلق كما مر وروى مبني للمفعول ونائب فاعله عائد الى المنصوب اي وروى منصوبها ثابتا ايضا

لما فرغ

عن الباب الرابع من ابواب النواسخ للمبتدا وهو باب ان واخواتها شرع في الباب الخامس وهو باب لا التي لنفي الجنس فقال

لا التي لنفي الجنس

اي هذا شرح باب لا التي هي لاستغراق نفي صفة الجنس وتسمى لا التبرئة ايضا دون غيرها من الحروف النافية لعمومها بالتنصيص في الاستغراق وذلك لان لا رجل في الدار نص في الاستغراق ونفي صفة الجنس لكونه متضمنا لمن الاستغراقية فيكون نصا في الاستغراق بمنزلة لا من رجل بخلاف لا رجل قائما وان كانت النكرة في سياق النفي تفيد العموم لكن لا يكون نصا فيه بل هو الظاهر فيه كما ان ما جاني من رجل نص في الاستغراق بخلاف ما جاني رجل اذ يجوز ان يقال لا رجل في الدار بالرفع والتنوين بل رجلان او رجال فلا كذب وكذا يجوز ما جاني رجل بل رجلان او

بيان وجه البناء على ما ينصب به في صورة الافراد

رجالٌ ولا يجوز لا رجلَ في الدار بالفتح بل رجلان او رجال وكذا قوله تعالى لا ريب فيه
وكذا لا يجوز ما جاءني من رجلٍ بل رجلان او رجال فلمّا ارادوا التنصيص على
استغراق نوع صفة الجنس ضمّنوا النكرة معنى من الاستغراقية ولذا بنوها في صورة
الافراد على ما يُنصب به والمراد بالمفرد ما ليس بمضافٍ ولا مضارعٍ له فيدخل فيه المثنى
والمجموع نحو لا رجلَ ولا مسلمَ ولا مسلمَين ولا مسلمِين ولا مسلماتِ فيها وانّما بُنيت على
ما يُنصب به ليكون البناء على حركةٍ استحقّتها النكرة في الاصل قبل البناء وانّما لم يبن

عدم بناء المضاف

المضاف ولا المضارع له مع انّ العلة المذكورة موجودة فيهما لانّ الاضافة ترجّح جانب الاسمية
فيصير الاسم بسببها مائلًا الى ما يستحقه في الاصل اعني الاعراب ولا يكون المضاف في
كلام العرب مبنيًّا الا نادرًا نحو احدَ عشرك وخمسةَ عشرك ونحوهما والنادر كالمعدوم

بيان فتحة نحو لا رجل والخلاف فيه ... المذهبين ثم عبارة سيبويه وما هو الاوسط من المذهبين

واما الفتحة في نحو لا رجلَ في الدار فعند الزجاج والسيرافي اعرابية خلافًا للمبرد
والاخفش وغيرهما وانّما الاختلاف بينهم لاجمال قول سيبويه وهو انه قال ولا تعمل
فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ثم قال وانما ترك التنوين في معمولها لانها جعلت
وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر فقال الزجاج مراده انه معرب لكنه مع كونه
معربًا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة عشر فحذف التنوين مع كونه
معربًا لتثاقله بتركيبه مع عامله وقال ابو سعيد السيرافي انما ركب مع عامله لافادة تنبيه
لا التبرئة الاستغراق كما افادته من الاستغراقية في هل من رجلٍ لانّ لا رجلَ اذا
جواب هل من رجلٍ في الدار فركبوا لا مع النكرة كما انّ من مركبة معها تطبيقًا للجواب

بالتوالي

بالتوالي ثم حذفوا التنوين للتخفيف لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها معربة وقال ابو العباس
المبرد ومن وافقه قول سيبويه فتنصبه بغير تنوين انها نصبته اولًا قبل البناء لكن
بني بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء كما حذف في خمسة عشر للبناء اتفاقًا والاولى ما ذهب
اليه ابو العباس المبرد ومن وافقه من اصحابه لانّ حذف التنوين في حالة الوصل من الاسم
المتمكن لغير الاضافة ولغير البناء غير معهود وايضًا التركيب بين لا والمنفي ليس باشدّ
منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثاني نحو لا غلامَ
رجلٍ وانا [illegible] وقال سيبويه انما حذف التنوين مع المنفي لانّ لا لا تعمل
في النكرة ولا معمولها في موضع ابتداء فلما خولف عن حال اخواتها خولف بلفظها يعني
انّ اختصاصها بالنكرة وكونها مع ما بعدها مبتدأ سبب لبناء معمولها على مذهب من
قال ببنائه او سبب حذف تنوين معمولها عند من قال باعرابه لانها بمجموع الشيئين خالفت
سائر العوامل كانّ واخواتها فخولف بمعمولها سائر المعمولات وهذا اعني بناء المعمول
او حذف التنوين منه لمخالفة العامل اخواته ظريف هكذا صحح نجم الائمة قدس سره ثم قال
والحق ان يقول انه مبني لتضمنه من الاستغراقية نحو لا مسلمَين ولا مسلمِين
مبني كما بني يا زيدان ويا زيدون فهي اعني لا هذه تعمل انّ المشددة المكسورة عمل م
واخواتها فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع خبر المبتدا خبرًا لها بشرط كونهما نكرتين سواء
كانت لا هذه مفردة اعني غير مكررة نحو لا غلامَ رجلٍ فيها او مكررة نحو قوله تعالى
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ونحو لا حول ولا قوة الا

بالله كما يجيء لكن عمل لا المفردة واجب وعمل لا المكررة جائز ولكن كلاهما
بشروط نشير اليها والى ذلك اشار الناظم بقوله

عمل انّ اجعل للا في نكرة   مفردة جاءتك او مكررة

يعني اجعل عمل انّ في نصب الاسم ورفع الخبر للا التي هي نص في استغراق
نفي صفة الجنس سواء جائتك لا مفردة او مكررة ولما كان عملها بالحمل على انّ
حمل النقيض ضعفت فلم تعمل الا في النكرة ولذا قال في نكرة **والحاصل**
انّ لا هذه انما تعمل عمل انّ لمشابهتها لها من اربعة اوجه احدها انّ كلا منهما تدخل
على الجملة الاسمية والثاني ان كلا منهما للتاكيد لكن لا لتاكيد النفي وانّ لتاكيد الاثبات
والثالث انّ لا نقيضة انّ والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره والرابع ان
كلا منهما له صدر الكلام ولكن لا هذه تخالف انّ في امور تسعة احدها ان اسم
لا نكرة بتقييدها الاستغراقية المختصة بالنكرات بخلاف اسم انّ فانه يكون نكرة ومعرفة
كما مرّ ثانيها ان خبر لا ايضا نكرة على الاصل بخلاف خبر انّ فانه قد يكون معرفة وقد يكون نكرة
كما مرّ ايضا ثالثها ان لا لا يجوز ان يتقدم خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا ويجوز ذلك في انّ بل قد يجب كما مرّ رابعها ان اسم لا لا ينون عند الاعمال
واسم انّ ينون خامسها ان اسم لا مختلف في اعرابه كما مرّ لا نشار اليه واسم انّ
لا خلاف في اعرابه ان لم يكن مبنيا في الاصل سادسها ان اسم لا لا يفصل بينه وبين لا
عند الاعمال خلافا لابي عثمان المازني فانه اجاز عملها مع الفصل ولا يتبين ولا يعول
على قوله بخلاف انّ فانها تعمل مع الفصل بينها وبين اسمها ايضا كما مرّ سابعها انه يجوز
الغاء لا اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق و
لا جدال برفع الاسمين او الاسماء او احدهما بخلاف انّ فانها لا يجوز فيها الا نصب اسمها
كقول الاعشى انّ محلا وانّ مرتحلا وقولهم انّ مالا وانّ ولدا وانّ عددا وانّ زيدا
وانّ عمرا ثامنها انه يكثر حذف خبر لا هذه اذا علم نحو قولهم لا باس وقوله تعالى لا ضير
فلا فوت وبنو تميم لا يذكرونه كما نشير اليه في اخر هذا الباب ان شاء الله تعالى بخلاف
انّ فانّ حذف خبرها يقل كما في ابيات انّ مالا وانّ عددا وانّ محلا تاسعها انه يجوز
مراعاة محل لا مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع المعطوف والنعت في نحو
لا رجل وامراة فيها ولا رجل ظريف فيها برفع امراة وظريف بخلاف انّ
فانه لا يجوز فيه ذلك قبل مضي الخبر على المذهب الاصح الى غير ذلك من وجوه المخالفة **و**
ثلثة من هذه الوجوه المخالفة التسعة من شروط عملها عمل انّ وهي الاول اعني
كون اسمها نكرة والثاني اعني كون خبرها نكرة ايضا والثالث اعني كون
النكرة متصلة بها **و** لعملها عمل انّ شروط اربعة اخر سوى هذه الثلثة
الشرط الرابع ان تكون لا نافية لا زائدة الشرط الخامس ان يكون المنفي بها
الجنس الشرط السادس ان تكون نصا في نفيه كما اشرنا اليه سابقا الشرط السابع
ان لا يدخل عليها جار فهذه الشروط السبعة اربعة منها راجعة الى لا والثلثة
منها الى اسمها وواحد منها الى خبرها **اما** اشتراط كون اسمها نكرة وكون هذه النكرة

مخالفة لا لانّ في امور تسعة

اربعة الشروط السبعة

بابت مشابهة لا لانّ في اربعة اوجه ومخالفتها لها في تسعة اوجه

خلافا لابي عثمان المازني

بيان وجوب الرفع والتكرار

منفصلة بها فلانه لو كان معرفة او منفصلا منها اهملت وجوبا ووجب رفعهما في

الصورتين على الابتدا اما في المعرفة فلان شاع انه لا النافية للجنس في المعرفة واما في المنفصل

فلضعف لا عن التاثير مع الفصل وكذا وجب تكريرها اى تكرير لا بالعاطف مع اسمها

مطلقا لا بعينه في الصورتين عند غير ابى العباس المبرد وابن كيسان اما وجوب التكرير

في المعرفة ليكون التكرير كالعوض من مصاحبة ذى العموم لان في النكرة نفى الاحاد واما في

النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من مثل قولهم ا في الدار رجل ام امرأة فتقول

لا في الدار رجل ولا امرأة لان العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وام والسؤال بها

شرط المعرفة مطلقا سواء كان منفصلا او لا

لا بد من العطف فكذا الجواب نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو

ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو مثال المفصول مطلقا سواء

كان نكرة او معرفة نحو لا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة

قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ونحو لا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام

التكرار

زيد ولا عمرو **واما** عدم التكرار في قولهم قضية ولا ابا حسن لها مع ان الاسم معرفة لان

بيان الانتفاء لفظا عند وجوب الرفع والتكرير والعطف

ابا حسن كنية علي بن ابى طالب عليه السلم فلانه متأول بالنكرة اما بتقدير المثل اى هذه

قضية ولا مثل ابى حسن لها ومثل لتوغله في الابهام لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة او بارادة

ولا فيصل لها لانه اى الفيصل هو القضاء بين الحق والباطل وهو عليه السلم اشتهر بهذه الصفة

كما قال النبى صلى الله عليه واله اقضاكم علي وهذا كما يقال لكل فرعون موسى اى

لكل مبطل محق ولذا جاز وصفه بالنكرة نحو لا ابا حسن حسنا لها او بارادة الاعلام

هذه القضية

٢١٠

لهذه القضية بالتقريب السابق **وكذا** قوله ۝ لا هيثم الليلة للمطي ۝ ولا فتى الا

ابن خيبري ۝ متأول بالنكرة وهو اعنى هيثم علم رجل حاذق في رعي الابل وسوقها

اى لا مثل هيثم للمطي او لا حاذق للمطي في هذه الليلة او لا راعي لها كما في قول الزبير الاسدي

۝ ارى الحاجات عند ابى خبيب ۝ نكدن ولا امية بالبلاد ۝ متأول بالنكرة اى ولا

مثل امية وابو خبيب كنية عبد الله بن الزبير بن العوام هجاه الشاعر يعني ارى الحاجات

متعسرة وغير مقضية عند ابى خبيب ولا مثل بنى امية في البلاد وكذا قولهم لا سيما زيد

بمعنى لا مثل زيد لان سى بمعنى مثل **واما** لم تتكرر في قولهم لا نولك ان تفعل كذا لانه كلام

موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا صرح بذلك الزمخشري وغيره ولا اذا دخلت

على الفعل المضارع لا يجب تكرارها لانه في المعنى كالنكرة وانما وجب التكرار اذا

كان الفعل ماضيا غير دعاء كما مر في بحث ما ولا وان المشبهات بليس وتفسير الخ هذا

الباب ايضا وقد سبق الاشارة والنول بفتح النون في الاصل مصدر بمعنى التناول

وهو هنا بمعنى المفعول اى متناولك ومأخوذك هذا الفعل اى لا ينبغي لك من ان

تأخذه وتتناوله انتهى **واما** قوله ۝ فانت امرؤ منا خلقت لغيرنا ۝ حيوتك لا

نفع وموتك فاجع ۝ ضعيف لا يجيء الا في الشعر ولا استشهاد فيه لانه رفع لا نفع

من غير تكرير وشرط رفع اسم لا اذا كان مرفوعا ان يكون مكررا ولا تكرار في البيت و

اجيب ايضا بان لا هنا بمعنى ليس كما مر في قوله ۝ انا ابن قيس لا براح ۝ والمعنى انت

لا تعيننا

من قومنا لكن لا تعيننا بل تعين غيرنا لا نفع لنا في حيوتك ونحن نغتم بموتك

ومصيبتك وكذا قوله ٥ بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ٥ ركائبها أن لا إلينا
رجوعها ٥ ضعيف شاذ لا يجيء إلا في الشعر والاستشهاد فيه أنه رفع اسم لا أعني رجوعها
من غير تكرير لا مع أنه معرفة ومفصول بينها وبين لا وفي الصورتين يجب تكرير وقيل
إن لا فيه بمعنى ليس أيضا وقد مر أن إعمال لا عمل ليس ضعيف موقوف على السماع استرجعت
طلبت الرجوع وأنت المسافرة من غاية كراهيتها فراق الأحباء ولكن لم تقدر على الرجوع
وآذنت ركائبها أي أعلمت مركوباتها أي كلمت أصحاب ركائبها وأشارت إلينا بما
يدل على أنها لا ترجع إلينا وكذا قوله ٥ أنا ما شئت حتى لا أزال لما ٥ لا أنت
شانية من شأننا شاني ٥ ضعيف شاذ لا يجيء إلا في الشعر والاستشهاد في لا أنت حيث
رفع اسم من غير تكرير مع أنه معرفة وأنا فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم وما موصول في موضع
نصب على المفعولية بأنا وشئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وحتى بمعنى إلى كقولهم
جد حتى تكثر ذا العزم وأزال مضارع زال الناقصة منصوب بأن مضمرة بعد حتى وجوبا
كما في المثال المذكور واسم أزال مستتر فيه وجوبا وشاني بالنون في آخر البيت خبر أزال
وقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة ثم أسكن الياء كما مر نظيره في باب إن وأخواتها
في قوله ٥ وتترك عني ما أروى الماء مرتين على قول وفي قوله فلو أن واش
باليمامة داره ٥ والأصل شانئا وهو من الشنآن وهو البغض ولما متعلق بشاني
وما موصول ولا نافية وأنت بكسر التاء مبتدأ وشانية اسم فاعل من المثنية خبر المبتدأ
ومن شأننا متعلق بشانية أي من أمرنا وجملة المبتدأ والخبر صلة ما الثانية والعائد

محذوف

ويحتمل أن يكون حتى بمعنى إلى أن
كما في قولك لألزمنك حتى تعطيني حقي
أي إلى أن

محذوف والمعنى أنا آتي الذي شئته حتى لا أزال شانئا أي مبغضا للذي
لا أنت شانية من شأننا أي من أمرنا وحالنا **هذا** الذي ذكرنا من وجوب
الرفع والتكرير في صورتي تعريف اسمها والفصل بينها وبينه إنما هو عند غير أبي العباس
المبرد وابن كيسان كما أشرنا إليه سابقا **وأما** عندهما فيجوز في السعة عدم التكرير في المواضع
الثلاثة أما مع المنكر المتصل بلا فنحو لا رجل في الدار وقوله ٥ حياتك لا نفع وقولهم
لا سواء وقوله ٥ لا براح ٥ وأما مع المعرفة فنحو لا زيد عندنا وقولهم لا نولك أن تفعل
كذا وأما مع المفصول فنحو لا فيها رجل وقوله أن لا إلينا رجوعها ٥ **والجواب**
أن الأمثلة التي ذكراها غير الشعر بعضها لم يسمع وبعضها والتي في الأبيات ذكر جوابها
فعلى هذا يجب في الاختيار تكرير لا المهملة الداخلة على غير لفظ الفعل إلا في موضعين أحدهما
أن تكون لا داخلة على الفعل تقديرا وذلك إذا دخلت على منصوب بفعل نحو قولهم
لا مرحبا أي لا لقيت مرحبا أو لا رحب موضعك مرحبا قال الله تعالى لا مرحبا
بهم إنهم صالوا النار أي داخلوها قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا ف
بئس القرار وكذا قولهم لا أهلا أي لا أتيت أهلا وكذا قولهم لا سهلا أي لا
وطئت سهلا وكذا قولهم لا نعمة وقولهم لا مسرة ولا كرامة وكذا إذا دخلت على
جملة سمية بمعنى الدعاء لأن الدعاء بالفعل أولى نحو قولهم لا سلام عليك أي لا سلمت
سلاما عليك وكذا لا بك السوء أي لا أصابك السوء وكذا قولهم لا نولك أن تفعل
كذا أي لا ينبغي لك كما مر وأنها لم تكرر في الأمثلة المذكورة لأنها إذا دخلت على الفعل

ذكر منهم أبا العباس المبرد
وابن كيسان وردهما

قوله ويجب تكرير لا المهملة في الاختيار
الداخلة على غير لفظ الفعل
إذا دخلت على نكرة لا يجب
أو على معرفة لا يجب
التكرار فيها

لم يجب تكرارها الا اذا كان الفعل ماضيا غير دعاء نحو قوله تعالى فلا صدق ولا
صلى كما مر في باب المشبهة بليس والموضع الثاني ان يكون لا بمعنى غير مع احد ثلثة شروط
احدها ان تدخل على لفظ نكرة سواء انجر نحو كنت بلا شيء واعطيت من لا شيء
وما انت الا كلا شيء او انتصب نحو ازنك ولا شيئا سواء او ارتفع نحو انت
لا شيء وقد مر الى مثل ذلك في باب المشابهة بليس وثانيها ان ينجر ما بعد لا بما قبل الجر
الذي قبلها نحو كنت بلا مال ولا ينجر اذا لم يكن لفظ نكرة الا بالباء من بين حروف الجر
ولم يتبع انجراره بالاضافة وانا قولهم ... ما بال جهلك بعد الحلم والدين ... وقد
علاك مشيب حين لا حين ... فالاولى ان لا زائدة كما في قوله ... في بئر لا حور سرى وما
شعر ... اي علاك الشيب في وقت وقت الشيب اي لم تشب قبل وانما في وقت
يكون اثنائه وقت الشيب والوقت الاول من الثلثين لما فوقها مثلا فاضاف الاول
الى الثاني لا تمام له عليه وقال ابو علي لا غير زائدة على اويل وقت لا وقت الشيب وثالثها
ان يعطف ما بعد لا على المجرور بغير كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقولهم زيد غير فارس
ولا شجاع وتقول ايضا زيد غير الفارس ولا الشجاع ولا يجوز انت غير زيد ولا عمرو
وقالوا لانهم اعتاصوا من لا غير مجهولة بمعنى غير فانها يلزم تكرارها مع العلم واما المعرف
باللام فان التعريف فيه تعريف غير مقصود قصده ... فهو في حكم المنكر ويجوز عدم تكريرها
مع المنكر قيل جعلها بمعنى غير نحو لا رجل ولا غلام رجل بخلاف العلم واما المعرف باللام
مع لا التبرئة فلا بد من تكريرها نحو لا الرجل في الدار ولا المرأة واستضعف هذا التعريف

بعد خروج

بعد خروج لا الى معنى غير لضعفها ايضا بهذا الخروج فيجوز عدم تكريرها نحو انت غير
الفارس ولا الشجاع والثرم الكريم قبل خروجها لغوتها هنا واما ان كان لا بمعنى غير
مجردا من هذه الشروط الثلثة لزم تكريرها ايضا نحو قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب وقولهم زيد لا راكب ولا ماش وجاءني زيد لا
راكبا ولا ماشيا واما قول العوام نحو انا لا راكب والانسان اعم من الحيوان
فغير مستند الى حجة وجواز ترك التكرير مع الشرط الاول معلل بكثرة استعمال لا مع لفظ
شيء ومع الشرط الثاني معلل ببعدها عن اصلها اعني كونها للتبرئة وذلك بتعذر تقدير
من الاستغراقية بعدها لتعذر دخول حرف الجر على حرف الجر فلذا جاز جئت بلا زيد من غير
تكرير مع العلم ومع الشرط الثالث معلل بكونها كالمكرر لان غير بمعناها ونفي يكون
لا بمعنى غير كونها لنفي الاسم التي بعدها كغير فلا يكون لها صدر الكلام وبكونها لنفي مضمون للتبرئة
الجملة فيلزمها الصدارة صح جعلها غير ذلك نحو الا انه فتبصره واما اشتراط نكارة
الخبر فللاصل ولضعف لا في العمل واما اشتراط الشرط الرابع اعني كون لا نافية
لا زائدة غير نافية فلانها لو كانت زائدة غير نافية لم تعمل في الاسماء شيئا وشذ اعمال
لا الزائدة في قول الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري ... لو لم يكن غطفان لا
ذنوب لها ... اذا للام ذوو احسابها عمرا ... فاعمل لا الزائدة وذنوب اسمها
ولها خبرها وغطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن قيس بن عيلان وغطفان علم رجل
وقد قرر هذا في باب العلم وروي الى لامت ذوو احسابها عمرا بدل اذا للام ذا

وانما عملت لا مع كونها زائدة لانها اشبهت لا النافية للجنس صورة فلاحظ الشاعر
فيها جانب اللفظ دون جانب المعنى والدليل على انها زائدة ان المعنى المستفاد منها مستفاد
من لو لان شرطها اي شرطها لو ممتنع لانها موضوعة لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول
اعني الشرط والغرض منفي بلم وامتناع النفي اثبات فدل على اثبات الذنوب لغطفان
لا نفيها عنها واذا ثبتت الذنوب امتنع اللوم لان جواب لو اذا كان مثبتا في نفسه يجعله
منفيا بعد دخوله عليه وانما شذ عمل لا الزائدة لانها غير مختصة بالاسماء وشرط العامل
الاختصاص فان قيل لا النافية ايضا غير مختصة بالاسماء مع انها عاملة فالجواب
ان لا اذا قصد بها عموم النفي اختصت بالاسم فليست بهذا الاعتبار تدخل على الفعل **واما**
اشتراط الشرط الخامس اعني كون المنفي بها الجنس فلانها لو كانت لنفي الوحدة عملت عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر نحو لا رجل قائما بل رجلان او رجال فتكون لنفي الوحدة
بدليل بل رجلان او رجال فيكون المنفي واحدا والمثبت اثنان او جماعة **واما** اشتراط
الشرط السادس اعني كونها نصا في نفي الجنس فلانها اذا اريد بها الجنس لا على سبيل التنصيص
بل على سبيل الظهور عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما فاذا اريد بها نفي الجنس يمتنع ان
يقال بعده بل رجلان او رجال باعتبار ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم كما مرت
الاشارة الى ذلك بيان ذلك انها اذا عملت عمل ليس احتمل نفي الواحد ونفي الجنس وهو الظاهر
لكون النكرة واقعة في سياق النفي فاذا اردت نفي الواحد عقبتها بقولك بل رجلان او
بل رجال واذا اردت نفي الجنس لم يجز لك ان تعقبه بشيء من ذلك **واما** اشتراط

الشرط السابع اعني ان لا يدخل عليها جار فلانها ان دخل عليها الجار لا تعمل شيئا لتعذر تقدير
من الاستغراقية بعدها ولوجوب تصدرها كما اشرنا اليه فيخفض الجار النكرة لعدم تركبها
نحو قولهم جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء بالجر فيهما وعن الكوفيين ان لا هنا اسم بمعنى غير
كما مرت الاشارة اليه هنا الباب فيه بالجملة وذهاب المعرب والمبني ايضا وكلو ان الجار دخل
عليها نفسها وان ما بعدها مخفوض بالاضافة وبعضهم يراها حرفا ويسميها زائدة ويعني
بالزائدة انها معترضة بين شيئين متلازمين لا انها زائدة في الحقيقة اذ لا يصح اصل المعنى
باسقاطها بخلاف قولهم ليس زيد بقائم مثلا فان الباء زائدة اذ يصح المعنى بعدمها **وقد**
شذ جئت بلا شيء بفتح شيء على الاعمال والتركيب ومنه قوله عليه السلم في الدعوة المرفوعة اسالك
بلا اله الا انت يا لا اله الا انت وقوله عليه السلم بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فمن فتحها بالاعمال والتركيب ووجهه ان الجار دخل عليها بعد التركيب كما في لا خمسة عشر
درهما لك وليس حرف جر معلقا بلا وما ركب معها في موضع جر بالباء لانها جرت
مجرى الاسم الواحد وقد لـــــ نجم الاثر واعلم ان الجار اذا دخل على لا التبرئة
منع من بناء المنفي بعدها نحو قولك كنت بلا مال وغضبت من لا شيء وذلك لتعذر
تقدير من بعدها اذ لا يجوز بلا من مال وايضا فان عمل لا انما كان لمشابهتها ان كما
يجيء وبتوسطها يبطل الشبه لان ان لا بد لها من التصدر وربما فتح نظرا الى اللفظ
لا فقيل كنت بلا مال وذلك كما يجيء مع لا الزائدة نظرا الى لفظها كما انشد
الاخفش ۝ لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها ۝ الى لامت ذوو احسابها عمرا ۝

فلان ائمة وقد اعترضت للمبني لاسمها فما ظنك بجواز البناء مع عدم زيادتها الكثير
مع ذلك قليل انتهى **فالمثال الجامع** للشروط السبعة نحو لا غلام رجل
ظريف ولا طالب علم محروم ولا طالعا جبلا حاضر وغير ذلك من الامثلة فغلام رجل
اسمها وهو منصوب بها وظريف خبرها وهو مرفوع بها اتفاقا لانها غير مركبة وكذا في
المثالين الباقيين **واما** اذا ركبت فذهب سيبويه الى ان لا لا تعمل في الخبر بل النكرة — نحو لا رجل ظريف غلا
مع لا في موضع الابتداء والخبر خبر المبتدا مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا وذهب — رفع مو
الاخفش والمازني والمبرد والناظم الى ان الخبر مرفوع بلا ايضا ففي نحو لا رجل ظريف
ظريف مرفوع على انه خبر المبتدا ورافعه الابتدا عند سيبويه وعند الناظم والاخفش والمبرد والمازني
ظريف خبر لا ورافعه لا وهكذا في كل موضع كان اسم لا مبنيا على ما ينصب به
اى لا اجلها — مركبا معها **الاعراب** مفعول مقدم عليه و عمل ان بكسر الهمزة وتشديد النون
وفاعله — المفتوحة مضاف اليه و اجعل فعل امر و للا متعلق باجعل في موضع المفعول الثاني و في نكرة
متعلق باجعل و مفردة حال من فاعل جاءتك الراجع الى لا و جاءتك فعل ماض وفاعله مستتر فيه
وجوبا على ما ذهب اليه المحققون كما بيناه في باب الضمائر والتاء للتانيث والكاف ضمير المخاطب
في موضع نصب على المفعولية او على نزع الخافض على اختلاف الرأيين و او حرف عطف و
مكررة معطوف على مفردة **وعلم** من بيان النكرة التي تعمل لا فيها ثلاثة اقسام
مضافة ومضارعة للمضاف ومفردة وحكم الاوليين اعني المضاف والمشبه به
الاعراب بالنصب وحكم الثالث اعني المفرد البناء على ما ينصب به كما مر ويجي ايضا

وقد اشار الناظم

وقد اشار الناظم الى الاوليين مع الاشارة الى اعراب الخبر وموضعه بقوله
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
يعني انصب بلا النافية التي هي لاستغراق نفي الجنس اسمها الذي كان مضافا او مشابها بالمضاف
والمراد بالمشابه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا او منصوبا او مجرورا او
معطوفا واذكر الخبر بعد ذلك اى بعد المضاف والمضارع له حال كونك رافعا الخبر
بلا المذكورة اتفاقا كما اشرنا اليه فمثال المضاف نحو لا غلام رجل في الدار ظريف
ولا غلام سفر حاضر ولا طالب علم محروم ولا ظالم رجل محمود وغير ذلك من الامثلة و
المشابه بالمضاف — مثال نحو لا قبيحا فعله محمود ولا حسنا وجهه في الدار ونحو لا مضروبا غلامه حاضر
زيدا م — ونحو لا ضاربا في الدار ولا طالعا جبلا عندك ولا طالبا علما محروم ولا
عشرين درهما لك ونحو لا ثلثة وثلثين درهما لك ونحو لا خيرا من زيد حاضر ولا
مارا بزيد في الدار فلا في جميع هذه الامثلة نافية للجنس وما بعدها اسمها وهو منصوب
والمتاخر خبرها مرفوع بها كما بينا وفعله فاعل قبيحا ووجهه فاعل حسنا
لانها من الصفة المشبهة وغلامه نائب الفاعل مضروبا لانه اسم مفعول وزيدا مفعول
ضاربا وجبلا مفعول طالعا وعلما مفعول طالبا لانها من اسم الفاعل ودرهما تمييز
عشرين لانه من اسماء العدد المحتاجة الى التمييز وكذا في ثلثين وثلثين معطوف على ثلثة
ولما احتاج ثلثة الى ثلثين صار شبه مضاف ومن زيد متعلق بخيرا لانه اسم تفضيل
وبزيد متعلق بمارا لكونه اسم فاعل لازما **وليس** من المضارع للمضاف

قوله تعالى قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين التثريب
التوبيخ واللوم والتقريع بالذنب وتعديد الذنب على المذنب وكذا قوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم ليس من المضارع للمضاف بان الظرف الذى بعد
اسم لا متعلقا اذ لو كان كذلك لكان شبيها بالمضاف من حيث يكون عاملا فيما فيكون عليكم
فى الآية الاولى واليوم من الثانية من تمام اسم لا ويجب ان يكون منصوبا منونا كما فى لا
مرورا بزيد عندك وكما فى لا قائما اليوم عندك بل يكون تثريب نكرة مفردة مبنية
مع لا على الفتح وكذا لا عاصم فعلى هذا عليكم خبر لا فى الآية الاولى اى لا تثريب ثابت
عليكم او ثابت واليوم متعلق بالخبر او بما بعده وهو يغفر الله فيكون قد تم الكلام عند قوله
عليكم والتقدير اليوم يغفر الله لكم وهذا اعنى تعلق اليوم بما بعده اختيار الاخفش
اى قال يوسف لا تعيير ولا توبيخ عليكم بما فعلتم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
واليوم فى الآية خبر لا عاصم اى لا عاصم ثابت اليوم او ثابت اليوم وهذا اعنى
كون الظرف فى خبر لا هو قول الجمهور وللبغداديين قول آخر نشير اليه وفى قوله تعالى الا من
رحم اربعة اقوال احدها ان يكون من رحم استثناء منقطعا فيكون من مفعولا وعاصم
فاعل فكانه قيل لا عاصم الا المرحوم والثانى ان يكون من رحم بمعنى الفاعل على معنى
لا عاصم الا الذى رحمنا وهو الله فيكون المستثنى متصلا فكانه قيل لا عاصم الا
الراحم والثالث ان يكون عاصم بمعنى معصوم وفاعل قد يأتى بمعنى مفعول كقوله تعالى
فى عيشة راضية اى مرضية ومن ماء دافق اى مدفوق على قول نحاة الكوفة

على وجه فيكون المستثنى ايضا متصلا تقديره لا معصوم الا المرحوم والرابع
عكس الاول وهو ان يكون عاصم بمعنى معصوم والا من رحم بمعنى الراحم فيكون المستثنى
منقطعا ايضا تقديره لا معصوم الا الراحم فيكون المستثنى متصلا فى الوجهين المتوسطين
ومنقطعا فى الاول والرابع ومثل الآيتين فى كون الظرف بعد اسم لا المبنى خبرا لها
قوله عليه السلام فى الادعية المرفوعة فانا اشهد بانك انت الله لا رافع لما
وضعت ولا واضع لما رفعت ولا معز لمن اذللت ولا مذل لمن اعززت
ولا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت فالجار والمجرور بعد المنفى فى
هذه الفقرات متعلق بمقدر خبر لا على قول الجمهور وهكذا فى كل موضع وقع فيه
مثل ذلك هذا عند الجمهور من المحققين من البصريين وغيرهم **واما البغداديون**
فهم اجازوا لا طالع جبلا بلا تنوين فهم اجروا فى ذلك مجرى المضاف كما
اجرى مجراه فى الاعراب وعليه قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم ولا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم وقوله عليه السلام انت الله لا رافع لما وضعت الى آخره
الى غير ذلك مما وقع فى الكتب والادعية والشبيه بالمضاف غير منون فعلى هذا الظرف او
الجار والمجرور بعد المنفى جاز ان يكون متعلقا بالمنفى والخبر محذوف فاذهب
الناظم فى غير هذا الكتاب الى ذلك وكلام نجم الائمة قدس سره ونحو قوله
تعالى لا تثريب عليكم اليوم عند سيبويه وجمهور النحاة الظرف بعد المنفى لا يتعلق

بالمنفي وإلا كان مضارعا للمضاف فانتصب كما في لا خيرا من زيد بل الظرف متعلق بمحذوف
وهو خبر المبتدأ كما في قولك عليك تثريب واليوم معمول لعليكم ويجوز العكس وكذا
قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وإن كان جثة إذ المعنى
لا وجود عاصم على حذف المضاف وقوله من أمر الله متعلق بما دل عليه لا عاصم أي لا يعصم
من أمر الله فلا تظنن أن مثل هذا الجار والمجرور متعلق بالمنفي وإن أوهم ذلك
ذلك في الظاهر بل مثله يتعلق بمحذوف وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر
يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان أو منفيا كما تقول الاتكال
عليك وإليك المصير ومنك الخوف وبك الاستعانة وما عليك المعول وليس
بك الالتجاء ومنه لا تثريب عليكم وذلك لأن الخبر المقدر ههنا أعني ما يتعلق به
الجار فيه معنى المبتدأ لتضمنه ضميره ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك مار
على أن بك خبر عن مار فلذا قدرنا مثل قول لا عاصم لقوله من أمر الله وتقول لا مصليا
في الجامع إذا نفيت من الموجودين توقع صلوته في الجامع أي ليس في الموجودين مصل في الجامع
ويجوز أن يكون مستقرا أي في الجامع من يصلي في غيره وإذا قلت لا مصلي في الجامع فالمعنى
ليس في الجامع مصل سواء صلى في الجامع أو في غيره هذا وحكى أبو علي من البغداديين
أنهم يجيزون كون الظرف والجار في نحو لا آمر بالمعروف ولا عاصم اليوم من أمر الله
من صلة المنفي المبني وفيه نظر لأن المضارع للمضاف لا يبنى وذهب ابن مالك إلى أن
مثل هذا مضارع للمضاف معرب لكنه انتزع تنوينه تشبيها بالمضاف انتهى كلام نجم الأئمة

الاعراب

الاعراب

فانصب الفاء للتفصيل وانصب فعل أمر وفاعله بها متعلق و مضافا مفعول انصب
او مضارعه بكسر الراء كلام اضافي معطوف على مضافا والهاء المضاف اليه عائد الى مضافا وبعد ذاك
كلام اضافي ظرف لاذكر وذا للاشارة والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب و الخبر مفعول اذكر مقدم
عليه و اذكر فعل أمر وفاعله و رافعه كلام اضافي حال من فاعله والهاء المضاف اليه عائد الى الخبر وهي
من الاضافة اللفظية التي لا تفيد الا التخفيف في اللفظ ولذلك صح وقوعه حالا كما في قوله تعالى
ثاني عطفه ومتعلق رافعه محذوف والتقدير اذكر الخبر بعد ذلك المنصوب بلا
حال كونك رافعا الخبر بها **ثم اشار** الى القسم الثالث اعني لا المنكر المفرد
بقوله وركب المفرد فاتحا يعني ركب لا الاسم المنكر المفرد اعني الذي
ليس بمضاف ولا مضارع له مع لا كما ركب عشر مع خمسة في خمسة عشر حال كونك
فاتحا له كما فتح خمسة عشر وذلك لتضمنه معنى من الاستغراقية كما أشار اليه
بدليل ظهورها في قول الشاعر ٥ فقام يذود الناس عنها بسيفه ٥ وقال ألا
لا من سبيل الى هند ٥ والاستشهاد في قوله ألا لا من سبيل الى هند حيث أظهر
من الاستغراقية المقدرة والالف حرف التنبيه والاستفتاح و[illegible]
والمعنى فقام يمنع الناس ويدفعهم عن هند وقال ألا لا سبيل الى هند وقيل علة
البناء على الفتح تركيب الاسم مع الحرف تركيبا مثل خمسة عشر والأول هو الأصح
كما أشار اليه [illegible] الأزهري ويؤيد الثاني أنهم إذا فصلوا أعربوا فقالوا
لا فيها رجلا ولا امرأة انتهى أقول هنا يؤيد الأول أيضا ثم قال وقد جاء

تركيب الاسم مع الحرف المؤخر كقولهم أنْجِدَ ما أصيدكم أم تويدن ودليل التركيب
والبناء ترك تنوينه وهو مفعول اصيدكم مقدم عليه وعلى التوسع اسقط
اللام والمعنى اصيدكم توددا ام توديه انتهى وعلى التقديرين يجب فتح المنكر
المفرد بلا تنوين ان لم يكن مثنى ولا مجموعا جمع تصحيح بان كان مفردا لفظا ومعنى
او لفظا فقط لا معنى او جمع تكسير لمذكر او مؤنث **فالاول** اعنى المفرد لفظا
ومعنى نحو لا رجل ظريف ولا بخيل محمود ولا كريم مذموم ولا أب لك وقال
نهار بن توسعة اليشكري ٥ ابي الاسلام لا اب لي سواه ٥ اذا افتخروا
بقيس او تميم ٥ والاستشهاد في قوله لا اب لي حيث بنى على الفتح لتركيبه مع لا
كما وجهه **واما** قولهم لا ابا لك ولا اباك ولا مكرمي لك ولا غلامي له
ولا ناصري لك فشاذ والقياس لا اب لك بحذف الالف ولا غلامين ولا
ناصرين باثبات النون وقال الزمخشري في المفصل واما قولهم لا ابا لك
ولا غلامي ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة
وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك وانما
اقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة الا تراهم لا يقولون لا اباها ولا رقيبي
عليها ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة
الانفصال وقد شبهت في انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق
بين المنفي في هذه الفقرة يعني بها لا اباك ولا غلامي لك وبينه في الاول يعني بها لا اب

ذكر ما يجب بناؤه على الفتح

لك ولا غلامين لك انه في هذه معرب وفي تلك مبني واذا فصلت فقلت لا يدين بها
لك ولا اب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت
لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من اثبات النون في الصفة والموصوف انتهى كلام
الزمخشري وهذا اعنى لا اباك ولا غلامي لك ولا ناصري لك مضاف حقيقة عند الخليل
وسيبويه وجمهور النحويين وقال ابن الحاجب وليس بمضاف حقيقة لفساد المعنى خلافا
لسيبويه انتهى كلام ابن الحاجب في مقدمته في النحو وقال نجم الائمة قدس سره بعد شرح كلام ابن
الحاجب ثم اعلم ان مذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة ان هذا المذكور مضاف حقيقة
باعتبار المعنى فقيل لهم اللام لا تظهر بين المضاف والمضاف اليه بل تقدر
اجابوا بان اللام ايضا ههنا مقدرة وهذه الظاهرة تاكيد لتلك المقدرة كتيم الثاني
في نحو يا تيم تيم عدي على مذهب من قال ان تيم الاول مضاف الى عدي الظاهر
فيكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه كلا فصل فقيل لهم ما الذي حملهم
في هذه الاضافة على الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام المقحمة تاكيدا دون سائر
الاضافة المقدرة باللام اجابوا بانهم قصدوا نصب هذا المضاف المعرف بلام من غير تكريرها
تحقيقا وحق المعارف المنفية بلا الرفع مع تكريرها ففصلوا بين المضافين لفظا حتى يصير
المضاف بهذا الفصل كانه ليس بمضاف فلا يستنكر نصبه وعدم تكريرها والدليل على
قصدهم لهذا الغرض انهم لا يعاملون هذه المعاملة المنفي المضاف الى النكرة فلا يقولون
لا ابا لرجل حاله ولا غلامي لشخص نفعته كما قال الدليل على ان مضاف قوله ٥ وقد

ذكر مذهب الجمهور ...
ذكر الاعتراض وجوابه
ذكر الاعتراض وجوابه

كذا

مات نتاج ومات مرزده ٥ واى كريم لا اباك مخذره ٥ فصحح بالاضافة
وهو شاذ لا يقاس عليه فلا يقال لا اخاك ولا يديك وقال المص يعنى به ابن الحاجب
ولا يجوز ان يكون مضافا حقيقة اذ لو كان مضافا لكان معرفة فوجب رفعه و
تكريره والجواب لم يرفع ولم تكرر لكونه [illegible] النكرة والغرض من
الفصل اللام ان لا يرفع ولا يكرر فكيف يرفع ويكرر مع الفصل اللام وقال المص ايضا
لا اباك ولا اب لك سواء فى المعنى اتفاقا ولا اب لك نكرة بلا خلاف فكذا يلزم
ان يكون لا اباك اذ المعرفة لا توافق النكرة معنى والجواب انهم اتفقوا
ان معنى الجملتين اعنى لا اباك ولا اب لك سواء ولم يتفقوا ان اباك واب لك بمعنى واحد
قد يكون المقصود من الجملتين واحدا مع ان المسند اليه فى احدهما معرفة وفى الاخرى
نكرة فالمسند اى خبر لا فى لا اباك محذوف اى لا اباك موجود واما فى لا
اب لك فهو لك اى لا اب موجود لك فالجملة الاولى بمعنى لا كان ابوك موجودا
والثانية بمعنى لا كان لك اب ومجرى الجملتين واحد مع كون المسند اليه فى
احدهما معرفة وفى الاخرى نكرة ثم قال المص والوجه ان يقال هو وان لم يكن مضافا
للفساد المذكور مشابه للمضاف فى اصل معناه انتهى كلام نجم الائمة ملخصا وما هو الحاجة لكنه
بشر والثانى اعنى المفرد لفظا فقط لا معنى نحو لا قوم ظرفاء ولا رهط كرام
ونحو ذلك والثالث اعنى جمع المكسر للذكر والمؤنث نحو لا رجال ظرفاء ولا
هنود فيها وهذه المذكورات هى المشار اليها بقول الناظم وركب المفرد فاتحا

فان كان

فان كان المفرد المنكر مثنى او جمع تصحيح للمذكر بنى على المفتوح ما قبلها والنون فى
الاول وعلى الياء المكسور ما قبلها والنون فى الثانى مثال الاول كقوله ٥ تعز
فلا الفين بالعيش متعا ٥ ولكن لوراد المنون تتابع ٥ والاستشهاد فى قوله
فلا الفين حيث بنى على الياء المفتوح ما قبلها كما فى لا مسلمين فى الدار تعز فعل امر
من العزاء وهو الصبر والفين تثنية الف بكسر الهمزة وسكون اللام بمعنى الاليف اسم لا والعيش
متعلق بمتعا وجملة متعا بصيغة المبنى للمفعول خبرها ولوراد المنون كلام اضافى مجرور اللام
خبر مقدم والوراد جمع وارد كصوام وصائم وهم الذين يردون الموت والمنون الموت
وتتابع كتفاعل مبتدا مؤخر والمعنى اصبر على الفراق فلا الفين متعا بالعيش
دائما اى لا يبقى بين المؤمنين عيش دائما ولكن لوارد الموت يتابع بعضهم بعضا
ويموت بعضهم عقيب بعض ومثال الثانى كقوله ٥ يحشر الناس لا بنين ولا
اباء الا وقد عنتهم شؤون ٥ والاستشهاد فى قوله لا بنين حيث بنى على الياء
المكسور ما قبلها وهو جمع ابن اسم لا ولا اباء عطف عليه والا حرف استثناء وجملة
قد عنتهم شؤون من الفعل والمفعول والفاعل خبر لا ولا يصح اقترانها بالواو لان خبر لا لا
يجوز اقترانه بالواو وقال الحماسى ٥ فلما اصبح الشر فامسى وهو عريان ٥ فلم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا ٥ نحو قولهم ليس احد الا وله نفس امارة وليت
الجملة المذكورة اعنى وقد عنتهم شؤون حالا خلافا للعينى فانه جعلها حالا ومعلق هذا خبر لا
محذوف وقال ابن هشام وغيره لا تدخل واو الحال على الماضى التالى الا انتهى و

شُؤونٍ جمع شأنٍ وهو الخَطْبُ والمعنى يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ للعَمَلِ ولا آباءَ ولا بنينَ
الا وقد اهمَّتهم خُطوبُ **وذهب** المبرِّدُ الى انّ المثنى وجمع المذكر السالم في باب لا
مُعْرَبانِ بناءً على انّ التثنيةَ والجمعَ عارضا التضمينِ او التركيبِ في علّة البناء وليس بشيءٍ
لانه لو صحّ ذلك لزم الاعرابُ في يا زيدانِ ويا زيدونَ ولا قائلَ به كما اشرنا اليه **وان**
كان جمع تصحيحٍ لمؤنثٍ جاز فيه البناءُ على الكسر من غير تنوينٍ وعلى الفتح ايضاً كما
وقد انشدوا قولَ سلامةَ بن جندل يبكي على فراق الشباب ۝ انّ الشبابَ الذي مَجْدٌ
عواقبُهُ ۝ فيه نَلَذُّ ولا لذّاتِ للشَّيْبِ ۝ بالوجهين اي بكسر التاء في لذات وفتحها بلا
تنوينٍ فيهما وهي اسم لا وللشيب بفتح الشين خبرها وروى اَوْدَى الشبابُ وهذا
اولى واَوْدى بمعنى هلك وكذا انشدوا قولَ الشاعر ۝ لا سابغاتِ ولا جأواءَ باسلةً
۝ تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ ۝ بالوجهين اي بفتح التاء في سابغات وكسرها
بلا تنوينٍ فيهما وفيه الاستشهاد وهي جمع سابغة وهي الدرع الواسعة ولا جأواءَ عطف
عليه وهو بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدودة والجأوة مثل الجفوة لون
من الوان الخيل والابل وهو حمرة تضرب الى السواد يقال فرس اجأى وناقة جأواء
وباسلةً بالنصب صفة جأواء من البسالة وهي الشجاعة وجملة تقي خبر لا اي تحفظ وتردّ
الموتَ عند استكمال الاعمار **وهذا** اي جواز الفتح والكسر بلا تنوين هو الاصح
من المذاهب في جمع المؤنث السالم وفيه ثلاثة مذاهب اخر احدها انه يجعل في البناء كما
هو في الاعراب كما ان فتحته في الاعراب كسرة كذلك فتحته في البناء كسرة وغير ان ينون

مذاهب العرب في التنوين جمع السالم

وفيه الاستشهاد

مذاهب جمع المؤنث السالم اربعة

فعلى هذا

فعلى هذا يكسر بلا تنوين نحو لا مسلماتِ فيها قاله ابو عذرة وهذا قول الاكثرين قاله
ابو الفتح بن جني في الخصائص انه لا يجيز فتحه بصريٌّ الا ابو عثمان المازني ثانيها
انه يكسر مع التنوين كما في صورة عدم البناء وقالوا انّ تنوينه كنون مسلمين لا كتنوين
زيدٍ فلا ينافي البناء جزم بهذا ابن مالك في سبك المنظوم وذكر ابن خروف
ابن الدهان ايضا ثالثها انه يفتح فقط لان الحركة ليست لا بل لمجموع المركب وهو لا
والاسم معا قاله المازني والفارسي والمذهب الاول الذي ذكرناه من جواز
الفتح والكسر بلا تنوين هو المركب من المذهب الذي ذهب اليه ابو عذرة والاكثرون
ومن الذي ذهب اليه المازني والفارسي **و**ذكر نجم الائمة المذاهب الاربعة ووجّه
مذهب المازني والفارسي حيث قال واما جمع سلامة المؤنث فبعضهم
يبنيه على الكسر مع التنوين قياساً على الاسم نظراً الى انّ التنوين للمقابلة لا للتمكن
بدليل قوله تعالى من عرفاتٍ وهو منقوض بنحو يا مسلماتُ مجرداً عن التنوين اتفاقا
والجمهور يكسرونه بلا تنوين لانها وان لم تكن للتمكن فهو مشبه بتنوين التمكن فيكون
على هذين القولين داخلا في عموم قول المص يعني ابن الحاجب ويبنى على ما ينصب
به والمازني يفتحه بلا تنوين نحو قوله ۝ اودى الشبابُ الذي مجدٌ عواقبُه ۝
فيه نلذ ولا لذاتَ للشيب ۝ حذراً من مخالفته في الحركة لسائر المبني بعد لا
التبرية مما كان معرباً بالحركة قبل دخولها وهذا اولى مما قبله للباب على نوع واحد
انتهى كلام نجم الائمة **ثم مثّل** للمفرد المنكّر الذي لم يكن مثنى ولا جمعي سلامة

ثلاثة مذاهب

لانه

طرداً

الناظم

كلا حول ولا قوة والثان اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

المذكر والمؤنث ومكسرهما وكررته مع لا مشيرا الى انه يجوز في مثل هذه الصورة
خمسة اوجه على ما ذكره بقوله **كلا حول ولا قوة والثان اجعلا**
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
يعني ان كل تركيب كررت لا فيه ووقع عقيب كل منها نكرة بلا فصل
يجوز في مثله خمسة اوجه بل اكثر كما نشير اليه **الوجه الاول** من الوجوه الخمسة فتحهما
معا وهو الاصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا في الموضعين لنفي
الجنس المسماة بلا التبرئة فيبنى اسمها كما لو انفردت كل منها عن صاحبتها
فعلى مذهب سيبويه يجوز ان يقدر بعدهما خبر واحد لهما معا اى لا حول ولا قوة
لنا اى موجودان لنا لان مذهبه كما مر لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر عمل
ان فهما في موضع رفع بالابتداء فلا قوة بكمالها مبتدا معطوف على المبتدا و
المقدر مرفوع بانه خبر المبتدا الاخر فيكون المجموع جملة واحدة نحو زيد وعمرو ذاهبان
ويجوز ان يقدر ايضا عنده لكل واحد منهما خبر على حياله اى لا حول موجود
لنا ولا قوة موجودة لنا الا بالله فيكون الكلام جملتين واما على مذهب غيره
وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة عمل ان في الخبر كما عملت فيه لا المنصوب اسمها
فيجوز ان يقدر ايضا لهما خبر واحد اى لا حول ولا قوة موجودان الا بالله
فيكون الكلام جملة واحدة وذلك الخبر اعني موجودان مرفوع بلا الاولى و
الثانية معا لهما وان كانتا عاملتين الا انهما متماثلتان فيجوز ان تعملا في

ذكر الوجوه الخمسة وما يترتب عليه من مذهب سيبويه وغيره

الوجه الاول

٢٢٥

اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا ذاهبان كانهما شيء واحد
والممتنع ان يعمل عاملان مختلفان في حالة واحدة في معمول واحد كما في قولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فان هذا لا يجوز الا ان يقدر مضاف اى
ولا كل بيضاء شحمة ويجوز ايضا عند هؤلاء ان يقدر لكل واحد منهما خبر
على حدة على قياس ما مر فيكون الكلام جملتين وهذا الوجه الاول في عبارة الناظم
هو الوجه الثالث المفهوم من قوله او مركبا مع انضمام قوله فاجعلا ولم يقدم
انه المختار من تلك الوجوه المذكورة ومثل الوجه المختار قوله تعالى الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج بفتح الجميع على قراءة
غير يعقوب الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع والفحش وبالعين الغمز للجماع
والفسوق الخروج عن الطاعة والجدال المجادلة والمنازعة مع الخاصم وقيل لا والله وبلى والله
صادقا وكاذبا والحج مبتدا على حذف المضاف اى اشهر الحج او اشهر الحج اشهر معلومة والاشهر الحج على ما هو المروي
عن ائمتنا عليهم السلام هي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة وقيل هي شوال وذو القعدة و
ذو الحجة وذلك ايضا مروي وانما سميت بها لانه لا يصح الاحرام بالعمرة التي يتمتع بها الى الحج الا
فيها ومثله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون على قراءة ابن كثير
وابي عمرو بن العلاء ويعقوب فانهم قرأوا بالفتح فيها اجمع وكذا قرأوا في سورة ابراهيم
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية

في سورة البقرة

الذين

مِن قَبلِ أن يأتيَ يَومٌ لا بيعٌ فيهِ ولا خُلَّةٌ ولا شفاعةٌ بفتح لا بيعَ ولا خِلالَ معًا بلا
تنوين وكذا قرأوا في سورة الطور يتنازعون فيها كأسًا لا لغوَ فيها ولا
تأثيمَ بفتح لا لغوَ ولا تأثيمَ كذلك والباقون من السبعة قرأوا جميعها
في هذه السور بالرفع والتنوين والبيع استبدال المتاع بالثمن والتجارة والخُلّة
خالِصُ المودة والخليل الخالص المودة ومعنى يتنازعون فيها يتعاطون فيها
كأسَ الخمرِ والهاء فيها عائدة الى الجنة واللغو الباطل والتأثيم تفعيل من أثمته اذا
قلت له أثمت الوجه الثاني منها فتح الاول ورفع الثاني وهو المستفاد
من قول الناظم والثاني اجعلا مرفوعًا مع انضمام قوله فانصبا ايضا نحو لا حولَ
ولا قوةٌ الا بالله على أن يكون لا الاولى لنفي الجنس وحول اسمها مركب معها ومبني
على الفتح ولا الثانية زائدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها كما في
لا أبَ وابنٌ كما يجيء عن قريب فعند سيبويه يجوز أن يقدّر لهما معًا خبر واحد اى
لا حولَ ولا قوةٌ موجودان فيكون جملة واحدة وأن يقدّر لكل واحد منهما خبر على حياله
كما في فيكون جملتين وعند غيره لا بد لكل واحد منهما من خبر مفرد لئلا يجتمع لا الابتداء
ولفظةُ لا في رفع الخبر فيكون الكلام جملتين فقط **ويجوز** أن تجعل لا الثانية
في هذا الوجه غير زائدة بل لنفي الجنس ولكنها ملغاة عن العمل لانه يجوز الغاؤها
مع كون اسمها نكرة غير منفصلة لضعف عمل لا بشرط التكرير وقد حصل هذا
الشرط اعني التكرير هنا سواء أُلغيت لا الثانية فقط دون الاولى كما في هذا البيت

او الاولى والثانية معًا كما يجيء في الوجه الخامس او أُلغيت الاولى دون الثانية
كما يجيء في الوجه الرابع بل ابو العباس المبرد وابن كيسان جوّزا أن ترفع النكرة
من غير تكرير ايضا كما مرّ سابقًا **في** عند سيبويه يجوز فيه الوجهان المذكوران ايضا
وعلى مذهب غيره يجوز فيه خبر واحد وهو عطف الجملة على الجملة فقط كما مرّ **و**
بعضهم جوّز أن يكون لا الثانية في هذه الصورة عاملة عمل ليس فح يكون في
هذه الصورة على المذهبين خبر واحد وهو عطف الجملة على الجملة لان خبر
المشابهة بليس منصوب غير مرفوع ومثل هذا الوجه الثاني في كون الاول مفتوحًا
والثاني مرفوعًا قول الشاعر ٥ هذا لعمرُكم الصَّغارُ بعينه ٥ لا أمَّ لي
إن كان ذاك ولا أبٌ ٥ حيث فتح الاول اعني لا أمَّ ورفع الثاني اعني قوله لا أبٌ
وهذا مبتدا وهو اشارة الى الفعل الذي قد مر من دعائهم هذا الشاعر عند المكاره وتركهم
اياه عند الاطعام والمسرة ولعمركم مبتدا وخبره محذوف اى قسمي وروي وجدكم وهو
متعلق بأقسم مقدرًا والصَّغار بفتح الصاد المهملة بمعنى الهوان والذلة خبر المبتدا الذي
هو هذا وأمّ اسم لا ولي خبره وكان تامة وذاك فاعله ولا أب مثل الثمرة في الوجه المذكور
في هذا الوجه الثاني وقبل هذا البيت ٥ هل في القضية أن اذا استغنيتم ٥ وأمنتم وأنا
البعيد الأجنب ٥ واذا تكون كريهة أُدعى لها ٥ واذا يحاس الحيس يُدعى
جندب ٥ هذا لعمركم الصغار بعينه ٥ لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أب ٥
عجب لتلك قضيةً واقامتي ٥ فيكم على تلك القضية أعجب ٥ وجندب اسم الرجل

والحيس طعام يخلط بزبد وتمر يقول اهل في هذه القضية العادلة ان
أُدعى انا اذا نزلت بكم نازلة واذا تخلصتم واستغنيتم وامنتم منها وكان
لكم خير ومسرة ويحضر عندكم الطعام المخلوط بالزبد والتمر دعي جندب
اليه وتركت انا فضربت انا ثم تعجب من ذلك وقال العجب الاعجب مبتدا وخبر
لك وقضية حال واقامتي مبتدا خبره اعجب وفيكم متعلق باقامتي وعلى ذلك
متعلق باعجب والتصغير لتلك الثانية **ومثله** قول جرير يهجو تيم بن عامر بن
صعصعة بن معوية ٥ بأي بلاء يا نمير بن عامر ٥ وانتم ذنابى لا يدين
ولا صدر ٥ وروى ذناب والاستشهاد في قوله لا يدين ولا صدر حيث
بنى الاول على الياء ورفع الثاني والباء متعلق بمحذوف اي باي بلاء تفتخرون
والحال انكم ذناب وهو بضم الذال المعجمة وتخفيف النون وبعد الالف باء
موحدة مفتوحة بمعنى اتباع وجملة لا يدين ولا صدر تفسير للذنابى و
المعنى لستم بمتقدمين واعيان بل انتم اتباع لا يدين لكم ولا صدر الوجه الثالث
منها فتح الاول ونصب الثاني وهو المستفاد من قول الناظم او منصوبا مع انضمام قوله
فالحا ايضا نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا الاولى لنفي الجنس وحول
اسمها مركب معها مبني على الفتح كما مر ولا الثانية زائدة لتاكيد نفي لا الاولى كما في قولك صح
ما جاءني زيد ولا عمرو كانك قلت لا حول وقوة كما يجيء في قوله ٥ فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه ٥ وهذا الوجه عند سيبويه لا يجوز فيه ان يقدر لهما معا خبر

واحد لان خبر لا حول مرفوع عنده بالابتداء وخبر قوة مرفوع بلا لان الثانية
لا سيما عاملة عنده في الخبر وفاقا لغيره فيرتفع الخبر بعاملين فلا يجوز عطف
المفرد على المفرد فيجب ان يقدر لكل واحد منها خبر على حياله فيكون الكلام
عنده جملتين فقط وعند غيره يجوز ان يقدر لهما معا خبر واحد فيكون من عطف
المفرد على المفرد والكلام جملة واحدة لان العامل عندهم اذن لا وحدها و
يجوز ان يقدر لكل منها خبر على حدة فيكون من عطف الجملة على الجملة
والكلام جملتين وعلى هذا الوجه الثالث قول انس بن العباس جد عباس بن ورد صح
مرداس وقيل هو ابو عامر جد عباس بن مرداس ٥ لا نسب اليوم ولا خلة
٥ اتسع الخرق على الراقع ٥ حيث فتح الاول وهو لا نسب ونصب الثاني
وهو لا خلة واعرابها ما قلناه على المذهبين روي ان نعمان بن المنذر بعث
جيشا الى بني سليم لشئ كان بينهم فمر الجيش على غطفان فاستجاشوهم على بني سليم
فهزمت بنو سليم الجيش ومنت غطفان الى بني سليم بالرحم التي بينهم فقال
ابو عامر وهو من بني سليم هذه القصيدة منها قوله ٥ لا نسب اليوم ولا خلة ٥
اتسع الفتق على الراقع ٥ لا صلح بيني فاعلموه ولا ٥ بينكم ما حملت الخرق الراتق
عاتقي ٥ سيفي وما كنا بنجد وما ٥ قرقر قمر الوادي بالشاهق ٥ الشاهق
الموضع العالي وروى الفتق وهو قريب بالخرق اي الشق وما في ما حملت وما
قرقر مصدرية ظرفية وقرقر بمعنى صوت يريد انهم اغانوا جيش الملك علينا

ولم يرتفعوا ما بيننا وبينهم من النسب والصداقة فنحن ايضا لا نرعى لهم فلا نسب
اليوم بيننا وبينهم اتسع الخرق على الراتق والخياط لا اصلح بيني وبينهم الى آخره وهو
ظاهر **وهذا الوجه** الثالث اضعف الوجوه لان نصب الاسم مع وجود لا ضعيف
والقياس فتحه بلا تنوين حتى قال ابن الدهان في الغرة خصه يونس وجماعة من
النحاة بالضرورة كتنوين المنادى المفرد المعرفة وجعل الزمخشري منصوبا بفعل
مقدر اي ولا ارى خلة وقال في المفصل واما قوله لا نسب اليوم ولا خلة
فعلى اضمار فعل كانه قال ولا ارى خلة كما قال الخليل في قوله الا رجلا جزاه
الله خيرا كانه قال الا ترونني رجلا وزعم يونس انه نون مضطرا انتهى
والبيت الثاني اعني قوله الا رجلا البيت نذكره في آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى الوجه
منها رفع الاول وفتح الثاني وهو المستفاد من قول الناظم وان رفعت اولا لا
تنصبا الا آن معنا وان رفعت المنكر المفرد الاول فلا تنصب الثاني بل افتحه كما
يجيء في الوجه الخامس او افتحه كما في هذا الوجه الرابع نحو لا حول ولا قوة الا
بالله على ان تكون لا الاولى لنفي الجنس لكنها ملغاة لما مر من جواز الغائها لضعفها عن العمل
وقد حصل شرط الالغاء وهو التكرير ولا يلزم مع تكريرها ان يتوافق الاسمان
بعدها في الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط وقد حصل ونص بذلك نجم الائمة
قدس سره وغيره ثم قال فاذا تقرر هذا فلا حاجة الى ما ذكره المصنف يعني
ابن الحاجب في توجيه رفع الاول على ضعف لكونها بمعنى ليس فانا لا نضعف هذا الخ

هذا الوجه الثالث اضعف الوجوه

الوجه الرابع

انتهى كلام نجم

انتهى كلام الائمة قدس سره ولا الثانية لنفي الجنس وقوة اسمها مبني على الفتح — نجم م
لكونها مركبة معها كما مر مرارا فعلى هذا يجوز ان يقدر في هذا الوجه الرابع خبر واحد — عند سيبويه
لها اي لا حول ولا قوة موجودان الا بالله لما مر من ان لا المفتوح اسمها لا تعمل
عمل ان في الخبر عنده بل خبرها مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا فيكون
من عطف المفرد على المفرد والكلام جملة واحدة وان يقدر لكل واحد منها خبر
على حياله اي لا حول موجود ولا قوة موجودة الا بالله فيكون الكلام جملتين
وعند غيره يتعين تقدير الخبر لكل واحد منها على حياله فيكون الكلام جملتين ولا
يجوز تقدير خبر واحد لهما معا لئلا يجتمع الابتداء ولفظة لا في رفع الخبر كما مر سابقا
ويجوز ان تكون لا الاولى في هذا الوجه الرابع عاملة عمل ليس وان كان ضعيفا
فيتعين حينئذ تقدير الخبر لكل واحد منها على حياله على المذهبين كما مر ايضا فيكون
الكلام جملتين اي لا حول موجودا ولا قوة موجودة الا بالله **وعلى** هذا الوجه
الرابع ورد قول امية بن ابي الصلت في صفة الجنة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما
فاهوا به ابدا مقيم حيث رفع الاول اعني قوله لا لغو وفتح الثاني اعني
قوله ولا تاثيم واعرابهما ما قلناه واللغو الباطل كما مر والتاثيم تفعيل من
الاثم اذا قلت له اثمت كما مر ايضا وفاهوا اي تلفظوا وتكلموا وما مبتدا و
جملة فاهوا به صلتها وابدا ظرف لمقيم ومقيم خبر المبتدا والمعنى ليس في الجنة
قول باطل ولا تاثيم احد لاحد وما تلفظوا به من طلب ما يشتهونه حاصل

[illegible]

الوجه الخامس

يقيم على التأبيد ويحتمل ان يكون الهاء فيها عائدا الى خمور الجنة بقرينة المقام
وفاقا للآية اى ليس في خمور الجنة قول باطل الخ **الوجه الخامس**
منها رفعهما معا نحو لا حولٌ ولا قوةٌ على ان يكون لا الاولى لنفى الجنس لكنها الغيت
ولا الثانية اما ملغاة او زائدة فعلى مذهب سيبويه وغيره يجوز ان يقدر
لكل واحد منهما خبر على حاله فيكون الكلام جملتين وان يقدر لهما معا خبر
واحد فيكون الكلام جملة واحدة لانه لا عمل فيهما في هذا الوجه لا للابتداء على الحد
كان جواب لقولهم أ بغير الله حولٌ وقوة فجئت بالرفع فيهما وقلت لا حولٌ ولا قوةٌ
الا بالله ليطابق الجواب السؤال **ويجوز** ان تكون لا الاولى والثانية في هذا الوجه
الخامس عاملتين عمل ليس وان كان ضعيفا فعلى هذا يجوز على المذهبين ايضا ان
يقدر لكل واحد منهما خبر على حدة اى لا حولٌ موجودا الا بالله ولا قوةٌ
موجودةً الا بالله فيكون الكلام جملتين وان يقدر لهما معا خبر واحد اى لا
حولٌ ولا قوةٌ موجودين الا بالله فيكون الكلام جملة واحدة **وعلى** هذا الوجه
الخامس ورد قوله تعالى لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ في سورة البقرة على قراءة غير ابن كثير وابي عمرو
بن العلا ويعقوب وكذا قوله تعالى في سورة ابرهيم لا بيعٌ فيه ولا خلالٌ وقوله تعالى في سورة
الطور يتنازعون فيها كأسا لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ على قراءة غير الثلثة كما مر بيان فيها
ذلك في الوجه الاول ومثل ذلك قوله تعالى فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ على قراءة
يعقوب حيث رفع الجميع وقول الشاعر ٥ وما هجرتك حتى قلتِ معلنة ٥ لا

لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملٌ ٥ حيث رفع ناقة وجمل معا واعراب الجميع ووجهها
ما قلناه ومعنى البيت وما تركتك حتى تبرأت منى وقلت معلنة وصريحة
لا ناقة لي ولا جمل وهو مثل ضرب لبراءتها منه ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا
حيلولة ولا رجوع عن معصية الله تعالى الا بعصمته ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيقه
تعالى وتوفيقه وهذا المعنى مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله **وهذه** الاوجه الخمسة
المشهورة ماخوذة من الاثنى عشر وجها التى تجرى فى مثل هذا التركيب بيان ذلك
انه يجوز فى ما بعد لا الاولى ثلثة اوجه البناء على الفتح والرفع على الالغاء والرفع
على اعمالها عمل ليس كما مر بيانه **ويجوز** فيما بعد لا الثانية اربعة اوجه هذه الاوجه الثلثة
ووجه رابع هو النصب كما مر بيانه فاذا ضربت الاوجه الثلثة التى فى ما بعد لا الاولى
فى الاوجه الاربعة التى فى الثانية حصل اثنا عشر وجها هكذا

	لا قوة بناء على الفتح	لا قوة على الالغاء	لا قوة على اعمال ليس	لا قوة نصب
لا حول بناء على الفتح	[illegible] جائز	جائز	جائز	جائز
لا حول على الالغاء	جائز	جائز	جائز	باطل
لا حول على الاعمال ليس	جائز	جائز	جائز	جائز

وكل هذه الاوجه الاثنى عشر جائز الا اثنين وهما رفع الاول على الالغاء او على
الاعمال عمل ليس مع نصب الثانى اما عدم جواز رفع على الالغاء مع نصب الثانى
لانه لا يصح لا قوةً بالنصب عطفا على لا حولٌ بالرفع لا لفظا ولا محلا لان لفظه ومحله

ما بعد لا ٥

الاول ٥

فيها ٥

كليهما مرفوعان واما عدم جواز رفع الاول على الاعمال عمل ليس مع نصب الثاني فكذلك

وكذا في مثل قولهم لا اهل ولا مال اثنا عشر وجها بالتقريب السابق وكذا في لا بيع

فيه ولا خلة وفي مثل قولهم لا اهل ولا مال ولا عدة ثمانية واربعون وجها لانك

اذا ضربت الاوجه التي جازت في المعطوف الثالث اعني في لا عدة في الاثني عشر التي في

الاولين اعني في لا اهل ولا مال بلغت ثمانية واربعين ثمانية منها غير جائزة ومثل ذلك

قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وفي مثل قولهم لا اهل ولا مال ولا عدة

ولا مدد مائة واثنان وتسعون وجها لانك اذا ضربت الوجوه الثمانية والاربعين

في الاربعة التي تجوز في لا مدد بلغت مائة واثنين وتسعين اثنان وثلثون غير جائزة

بالتقريب السابق وهكذا كلما زاد معطوف مفرد منكر مع لا زاد اربعة اوجه

مضروبة في الحاصل السابق **هذه** المذكورات اذا عطفت وكررت لا كما انها

اليه واما اذا عطفت ولم تكرر لا فسيجيء حكمه ان شاء الله تعالى **الاعراب**

ركب فعل ماض فاعل المرء مفعول ركب و فائقا حال من فاعل ركب و كلا تحول الكاف

جارة للقول المحذوف ولا نافية للجنس وحول اسمها مبني معها على الفتح وخبرها محذوف

و لا قوة معطوفة على لا حول و الثاني مفعول اول لا جعلا حذف ياؤه واكتفي

بالكسرة و اجعلا فعل امر وفاعل والنون بدل من النون الخفيفة و مرفوعا مفعول ثان

لاجعلا و منصوبا او مركبا معطوفان على مرفوعا و ان حرف شرط و رفعت فعل الشرط

والتاء المفتوحة فاعله و اولا مفعول رفعت و لا ناهية و تنصبا فعل مضارع مجزوم بلا

والنون بدل من النون الخفيفة ومفعوله محذوف والجملة جواب الشرط حذفت الفاء الجزائية

للضرورة والتقدير وان رفعت اولا فلا تنصب الثاني كما بيناه سابقا **اعلم**

ان نعت اسم لا التي لنفي صفة الجنس ثمانية اقسام لانه اما نعت لاسم لا المبني او المعرب

كل واحد من هذين النعتين اما مفرد او غير مفرد وكل من هذه الاربعة اما متصل

بمنعوته او غير متصل به فهذه ثمانية اقسام في واحد من هذه الاقسام الثمانية وهو نعت اسم

لا المبني المفرد المتصل بمنعوته ثلاثة اوجه البناء على الفتح والاعراب نصبا ورفعا

وفي السبعة الباقية وهي نعت اسم لا المبني المفرد غير المتصل بمنعوته سواء كان ذلك النعت

المفرد غير المتصل بمنعوته نعتا اولا او ثانيا او ثالثا وهكذا ونعت اسم لا المبني غير

المفرد المتصل بمنعوته ونعت اسم لا المبني غير المفرد غير المتصل بمنعوته ونعت

اسم لا المعرب المفرد بقسميه اعني المتصل بمنعوته وغير المتصل به ونعت اسم لا المعرب

غير المفرد بقسميه ايضا اعني المتصل بمنعوته وغير المتصل به وجهان من

الاعراب النصب والرفع فاشار الناظم الى القسم الواحد الذي يجوز فيه ثلاثة اوجه

هو نعت اسم لا المبني المفرد المتصل بمنعوته بقوله

ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل

يعني افتح او انصب او ارفع نعت اسم لا ان تفعل ذلك عدلت ولم تجر اي لم تضر

جائرا ولم تخرج به عن نهج الصواب وذلك بشروط ثلاثة الشرط الاول

ان يكون ذلك النعت نعت اسم لا المبني وهو المنبه عليه بقوله لمبني واحترز به عن نعت

النعت

اسم لا المعرب مطلقًا سواء كان ذلك مفردًا او غير مفرد وسواء كانا اى المفرد وغير

المفرد متصلين بمنعوتها المعرب او غير متصلين به فان حكم جميع هذه الاربعة الاعراب

نصبًا ورفعًا كما انها اى البدو ولا يجوز بناؤها على الفتح كما يشير اليه نحو لا غلام

رجل ظريفًا او ظريف فيها ونحو لا غلام رجل فيها ظريفًا او ظريف ونحو لا طالعًا

جبلًا كريمًا او كريم عندك ولا ضاربا زيدًا شجاعًا او شجاع فى البلد و

لا خيرًا من زيد شريفًا او شريف فى الدار ونحو لا طالعًا جبلًا عندك كريمًا

او كريم ولا ضاربا زيدًا فى البلد شجاعًا او شجاع ولا خيرًا من زيد فى الدار

شريفًا او شريف ونحو لا غلام رجل كريم الحسب او كريم الحسب فى الدار

او لا غلام رجل فى الدار كريم الحسب او كريم الحسب ونحو لا غلام رجل

قبيحًا فعله او قبيح فعله عندك او لا غلام رجل عندك قبيحًا ونحو لا طالعًا

جبلًا حسن الوجه او حسن الوجه عندنا ولا طالعًا جبلًا عندنا حسن

الوجه او حسن الوجه ونحو لا طالعًا جبلا قبيحًا فعله او قبيح فعله عندنا

ولا طالعًا جبلًا عندنا قبيحًا فعله او قبيح فعله وغير ذلك من الامثلة التى تركناها

الشرط الثانى

ان يكون ذلك النعت مع كونه نعتًا لاسم لا المبنى مفردًا وهو المنبه عليه بقوله

ومفردًا واحترز به عن نعت اسم لا المبنى اذا كان النعت مضافًا او مضارعًا له فانها

حكمها ايضا الاعراب نصبًا ورفعًا مطلقًا سواء كانا متصلين بمنعوتها المبنى او غير

متصلين به نحو لا رجل حسن الوجه او حسن الوجه فى الدار ولا رجل فى الدار حسن

قوله او قبيح فعله

الوجه او حسن الوجه ونحو لا رجل قبيحًا فعله او قبيح فعله محمود ولا رجل

محمود قبيحًا فعله او قبيح فعله وغير ذلك من الامثلة

الشرط الثالث

ان يكون ذلك النعت مع كونه نعتًا لاسم لا المبنى ومع كونه مفردًا متصلًا بالمنعوت اى باسم لا المبنى

وهو المنبه عليه بقوله يلى واحترز به عن نعت اسم لا المبنى المفرد اذا لم يكن ذلك النعت

المذكور متصلًا باسم لا المبنى سواء كان نعتًا اول او مفصولًا او ثانيًا او ثالثًا وهكذا فان

حكم الجميع عند الفصل الاعراب نصبًا ورفعًا ولا يحتاج الى قيد نعت اسم لا المبنى المفرد بالاول

كما قيده به ابن الحاجب لان الايلاء والاتصال يغنى عنه نحو لا رجل فى الدار ظريفًا او ظريف

ونحو لا رجل ظريف كريمًا او كريم فان كريمًا لا يجوز بناؤه على الفتح لمكان الفصل بالنعت

الاول وهو ظريف **فالمثال الجامع** للشروط الثلاثة نحو لا رجل ظريف بالفتح و

ظريفًا بالنصب وظريف بالرفع ولا رجلين ظريفين او ظريفان ولا رجال ظرفين

او ظرفاء او ظريفون او ظرفاء ويستوى فيها لفظ المبنى على الفتح والمنصوب

لا هندات ظريفات بكسر تاء ظريفات بلا تنوين وفتحها كذلك وبكسرها مع التنوين

وبضمها مع التنوين وكذا لا هند ظريفات **ومن** قبيل لا رجل ظريف ظريفًا ظريف

قولهم لا ماء ماء باردًا فانه يجوز فى ماء الثانى البناء على الفتح على انه مركب مع المنفى

الاول والنصب والرفع على انه محمول على محل القريب او البعيد **واختلف** فى ان

ماء الثانى هل هو صفة لماء الاول او تاكيد لفظى له او بدل منه كما قال ابن هشام

انه صفة لماء الاول لانه وصف بالاسم الجامد اذا وصف ذلك الاسم الجامد بصفة نحو مررت

برجلٍ رجلٍ عاقلٍ فهنا لمّا وُصِف ماء الثاني باردًا صار مغايرًا للاول تغايرَ
المطلق والمقيّد ثم قال والقول بانه توكيد لفظي او بدلٌ خطأٌ لان ماءً الثاني
لمّا وُصِف وتقيّد خرج عن كونه مرادًا به الاول فلا يصح كونه تاكيدًا له ولا بدلًا منه
لعدم مساواته للاول وان جعلنا باردًا نعتًا للماء الاول وماء الثاني بدلًا من الاول
لزم مع ذلك تقديم البدل على النعت وهو ممتنع وضعّف الكمال الانصاري
في شرح المفصل كون ماء الثاني صفةً للماء الاول حيث قال وكيف يوصف النكرة
بغيره مع انه جامد وانما هو من قبيل التاكيد اللفظي او البدل انتهى والجواب
ما مرّ من كلام ابن هشام من انه لمّا وُصف ماء الثاني باردًا صار مغايرًا للاول
الى آخره وفي كلام نجم الائمة قدس سره ايماء الى ما ذهب اليه الكمال الانصاري والى ما ذهب
ابن هشام معًا حيث قال وان كررت مبنيّ لا بلا فاصل بين لا والاسم وذلك المكرر ثم
وصفت الثاني نحو لا ماءَ ماءً باردًا فان شئت بنيت الثاني نظرًا الى كونه تكريرًا لفظيًا و
ان شئت اعربته نصبًا ورفعًا وذلك لانك لمّا وصفته صار مع وصفه كانه وصف للاول
كالحال الموطئة في نحو قوله تعالى انا انزلناه قرآنًا عربيًا فالاعراب في المكرر الموصوف اولى
نظرًا الى كونه كالصفة من الاعراب في المكرر غير الموصوف واما وصف المكرر اعني باردًا فليس فيه
الا الاعراب انتهى فاول كلامه اعني قوله نظرًا الى كونه تكريرًا لفظيًا يومي الى ما ذهب اليه الكمال
الانصاري وباقي كلامه يومي الى ما ذهب اليه ابن هشام وغيره وهذا اولى اما
فتح النعت في المثال الجامع للشروط الثلاثة اعني نحو لا رجل ظريف الى آخر الامثلة فقال

بعضهم انه اي النعت مركب مع الموصوف قبل دخول لا وصارا الوصف مع الموصوف كالشيء
الواحد ثم دخلت عليهما لا مثل لا خمسة عشر عندنا صرّح بذلك ابن هشام وابن الناظم
وغيرهم وانما قالوا انه مركب مع الموصوف تركيب خمسة عشر ثم دخلت عليهما لا لئلا يلزم عليهم
ان جعل ثلاث كلمات كلمة واحدة غير جائز وقال بعضهم ان علة البناء كون
الوصف من تمام اسم لا واسم لا وجب عليه البناء لتضمنه معنى من فصارا كانهما تضمنا
معنى من نقله الازهري وقال نجم الائمة وانما جاز بناء النعت المذكور مع انفصاله
عن لا التي هي سبب البناء اذ بها يقوم معنى من الاستغراق الموجب لتضمن من لاجتماع
ثلثة اشياء احدها كونه في المعنى هو المنفي الذي دليلها اعني اسم لا وفي اللفظ متصلا به
والثاني كون النعت هو المنفي حقيقة لان المنفي في قولك لا رجل ظريف هو الظرافة كأن لا
الرجل كان لا دخلت عليه وكانك قلت لا ظريف فلهذا لم يبعد صفة المنادى في يا زيد
الظريف لان النداء متعلق بالموصوف والثالث قربه من لا التي هي سبب البناء اذ
الفاصل بينهما ليس الا واحدًا هو هو ثم قال ولا نقول في هذا النعت
المبني انه مركب مع المنعوت كخمسة عشر لانه يحتاج اذن في دفع الاعتراض الوارد في
في جعل ثلاث كلمات كلمة الى تكلفات مستهجنة وقال ابن برهان والسيرافي
تفصيًا عن هذا ليست لا في هذا الموضع خاصة مركبة مع المنفي بل هي داخلة على الموصوف
المركب مع صفته تعمل في محلهما كما تعمل في خمسة عشر كما اذا قلت لا خمسة عشر ولنا
مندوحة على ما ذكرنا عن ارتكاب تركيب لا مع المنفي في هذا الموضع وفي غيره وعن

تركيب المنفي هنا مع نعته انتهى وانما قال ستحق ترجح ولنا مندوحة على ما ذكرنا عن التركيب

تركيبه مع المنفي الخ لانه ترجح جعل علة بناء اسم لا تضمنه معنى من الاستغراقية

دون تركيبه مع لا كما ذكرنا سابقا في اول هذا الباب وكذا جعل هنا علة بناء النعت اجتماع

ثلاثة اشياء كلها غير التركيب وقيل فتحة ظريف في نحو لا رجل ظريف فتحة اعراب

وحذف تنوينه للمشاكلة **واما** اعراب النعت في المثال الجامع للشروط الثلاثة اعني نحو

لا رجل ظريفا او ظريف بالنصب والرفع فالاول الحمل على لفظ المنعوت او على محله القريب

والثاني الحمل على محله البعيد اعني موضع لا مع اسمها **الاعراب** ومفردا

حال من نعتا وكان في الاصل صفة له فلما قدم عليه انتصب على الحال وكذا كل موضع تقدم نعت

النكرة انتصب على الحال و نعتا مفعول مقدم بافتح وهو مطلوب لانصبن وارفع ايضا

فهو من باب التنازع مع تقدم المتنازع فيه عند من جوز ذلك وهو الاصح والا فهو مفعول

لافتح فقط ويجوز ان يكون مفردا مفعولا مقدما بافتح واخبر ونعتا بدلا منه او عطف

بيان له كما ان لفظ الجلالة بدل او عطف بيان للعزيز في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله

على قراءة جر الجلالة و لمبني متعلق بمقدر نعت لنعتا وجملة يلي من الفعل و

الفاعل الذي يرجع الى نعتا نعت بعد نعت لنعتا ومفعوله محذوف اي يليه اي يلي ذلك النعت

منعوته المبني فافتح هذه الفاء مثلها في قوله تعالى وربك فكبر على قول اي اما ربك فكبر

كما مرت الاشارة اليه في اعراب قول الناظم وذو مجموع وما به التحق فافتح والا لم يعمل

ما بعد الفاء فيما قبلها كما قرر هنالك وافتح فعل امر وفاعل وكذا انصبن وارفع واو للتخيير وقيل

بيان اعراب النعت الجامع للشروط الثلاثة

فعل مضارع

فعل مضارع مجزوم في جواب الامر وقدم الخلاف في انه هل هو مجزوم بكونه في جواب الامر او بالشرط

المقدر والتقدير افتح وانصبن وارفع نعتا مفردا كائنا لاسم مبني والياء لانه يشغل ذلك

تفعل او افتح او انصبن او ارفع اسما مفردا نعتا كائنا الخ ذكره المكودي لمبني متعلق

بنعت ويلي في موضع الصفة لمبني انتهى ولا يخفى ركاكته **ثم اشار** الى الاقسام السبعة

الباقية التي يجوز فيها الاعراب نصبا ورفعا دون البناء اعني نعت اسم لا المبني

المفرد غير المتصل بمنعوته سواء كان ذلك النعت المفرد غير المتصل بالمنعوت اولا او ثانيا

او ثالثا وهكذا ونعت اسم لا المبني غير المفرد المتصل بمنعوته ونعت اسم المبني غير

المفرد غير المتصل بمنعوته ونعت اسم لا المعرب المفرد بقسميه اعني المتصل

بمنعوته وغير المتصل به ونعت اسم لا المعرب غير المفرد بقسميه ايضا

اعني المتصل بمنعوته وغير المتصل به بقوله

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

يعني لا تبن انت على الفتح نعت اسم لا الذي لا يلي منعوته سواء كان منعوته مبنيا او معربا و

سواء كان ذلك النعت غير المتصل مفردا او غير مفرد بل انصبه او ارفعه وهذا اعني

قوله وغير ما يلي يشمل الاقسام الاربعة التي لا تلي منعوتها احدها ان يكون ذلك النعت

نعتا لاسم لا المبني وكان ذلك النعت مفردا غير متصل بمنعوته المبني سواء كان نعتا اولا

او ثانيا او ثالثا وهكذا نحو لا رجل فيها ظريفا او ظريف ونحو لا ماء عندنا ماء باردا

او ماء بارد ونحو لا رجل ظريف كريما او كريم شريفا او شريف وهكذا ثانيها

مناقشة على المكودي

ان يكون نعتا لاسم لا المبنى وكان ذلك النعت غير مفرد وغير متصل بمنعوته المبنى
سواء كان نعتا اوّل او ثانيا او هكذا نحو لا رجل فيها كريم الحسب او كريم الحسب و
نحو لا رجل كريم حسن الوجه او حسن الوجه بنصب كريم وحسن ورفعهما ونحو لا
رجل عندنا قبيحا فعله او قبيح فعله وهذا القسم داخل في قوله وغير المفرد ايضا كما
نشير اليه ثالثها ان يكون نعتا لاسم لا المعرب كان ذلك النعت مفردا او غير متصل
بمنعوته المعرب سواء كان نعتا اوّل او ثانيا او هكذا نحو لا غلام رجل فيها ظريفا او
ظريف ونحو لا غلام رجل ظريفا او ظريف كريما او كريم وهكذا وهذا القسم ايضا داخل
في قوله وغير المفرد كما نشير اليه ايضا رابعها ان يكون نعتا لاسم لا المعرب وكان ذلك النعت
غير مفرد وغير متصل بمنعوته المعرب سواء كان نعتا اوّل او ثانيا او هكذا نحو لا غلام رجل
فيها كريم الحسب او كريم الحسب حسن الوجه حسن الوجه ونحو ذلك من الامثلة التي ذكرناها
من هذه الاقسام الاربعة للنعت التي لا تلي منعوتها وهذا القسم الرابع ايضا داخل في قوله وغير
المفرد كما نشير اليه فقد عرفت ان قوله وغيرها يلي يشمل هذه الاقسام الاربعة التي لا يلي فيها النعت
منعوته وتخصيص المكودي اياه بالقسم الاول قبيح وكذا تخصيصه قوله وغير
المفرد بنعت اسم لا المبنى غير المفرد نحو لا رجل قاصد غلام قبيح ركيك بل قوله
وغير المفرد يشمل ستة اقسام كما نذكره وقوله وغير المفرد يعني وكذا لا تبن اي
على الفتح نعت اسم لا المبني غير المفرد اي النعت المضاف او المشبه به سواء كان
ذلك النعت المضاف او المشبه به متصلا بمنعوته المبني او لم يكن متصلا به بل انصبه

او ارفعه فهذا قسمان باعتبار الاتصال بالمنعوت وعدم الاتصال به
المتصل بمنعوته المبنى نحو لا رجل كريم الحسب او كريم الحسب حسن الوجه او
حسن الوجه في الدار ونحو لا رجل قبيحا فعله او قبيح فعله عندنا وهذا غير
داخل تحت قوله وغيرها يلي لان هذا يلي منعوته وثانيهما غير المتصل بمنعوته
المبنى نحو لا رجل فيها كريم الحسب او كريم الحسب ونحو لا رجل عندنا قبيحا
فعله او قبيح فعله وهذا داخل تحت قوله وغيرها يلي ايضا فهو داخل تحت
العبارتين اعني قوله وغيرها يلي وقوله وغير المفرد فهو معرب نصبا ورفعا
بكلا الاعتبارين **وكذا** لا تبن انت على الفتح نعت اسم لا غير المفرد اي نعت
اسم لا المعرب بل انصبه او ارفعه سواء كان ذلك النعت مفردا او غير
مفرد متصلا بمنعوته المعرب او غير متصل به فهذه اربعة اقسام داخلة
تحت قوله وغير المفرد ايضا وقسماها غير المتصلين بالمنعوت اعني المفرد
غير المتصل به وغير المفرد غير المتصل به داخلان تحت قوله وغيرها يلي
ايضا كما اشرنا اليهما بكلا الاعتبارين معربان نصبا ورفعا وقسماها المتصلان
بالمنعوت اعني المفرد المتصل بالمنعوت وغير المفرد المتصل به داخلان تحت
قوله وغير المفرد لان اسم لا في كلا القسمين غير مفرد اي معرب فقوله وغير المفرد
يشمل غير المفرد الذي هو نعت اسم لا المبني وغير المفرد الذي هو اسم لا نفسه
والاول يشمل قسمان كما بيناهما والثاني يشمل اربعة اقسام كما بيناها انما قلنا

نعت مو

اقسام الاربعة للثانى فمثال نعت اسم لا المعرب المفرد المتصل بمنعوته المعرب نحو لا غلام
رجلٍ ظريفًا او ظريفٌ كريمًا او كريمٌ ومثال نعت اسم لا المعرب غير المفرد المتصل بمنعوته المعرب
نحو لا غلام رجلٍ كريمَ الحسب او كريمُ الحسب ونحو لا غلام رجلٍ خيرًا من زيادٍ
خيرٌ من زيدٍ ولا غلام رجلٍ قبيحًا فعله او قبيحٌ فعله ومثال نعت اسم لا المعرب المفرد
غير المتصل بمنعوته المعرب نحو لا غلام رجلٍ فيها ظريفًا او ظريفٌ كريمًا او كريمٌ ومثال
نعت اسم لا المعرب غير المفرد غير المتصل بمنعوته المعرب نحو لا غلام رجلٍ فيها كريمَ الحسب
او كريمُ الحسب ولا غلام رجلٍ فيها قبيحًا فعله او قبيحٌ فعله فقد ظهر بما ذكرنا اربعة اقسام
من السبعة وقوله غير المفرد يشمل ستة اقسام من السبعة والمجموع عشرة لكن من جملة العشرة
بعضها داخل فى كلتا العبارتين وبعضها مختص بالاولى وبعضها مختص بالثانية وكلها
معربة نصبا ورفعا هكذا ينبغى ان يفهم المقام **اما اعراب** نعت اسم لا المبنى
المفصول اذا كان النعت مفردًا فلمكان الفاصل وضعف لا عن العمل اما نصبه
فللحمل على المحل القريب للمبنى او على لفظه لان المبنى هنا كمثل المعرب واما رفعه
فللحمل على محل لا مع اسمها **و** اما اعراب نعت اسم لا المبنى المفصول اذا كان النعت
غير مفرد فلمكان الفاصل ايضا مع كون النعت معربا اما نصبه ورفعه فعلى ما مر **و**
اما اعراب نعت اسم لا المبنى غير المفرد المتصل بمنعوته المبنى فلكون النعت معربا
اما نصبه ورفعه فعلى ما مر **و** اما اعراب نعت اسم لا المعرب المفرد المتصل بمنعوته فلكون
المنعوت معربا واما نصبه ورفعه فعلى ما مر **و** اما اعراب نعت اسم لا المعرب غير المفرد

بيان اعرابا الاقسام السبعة الباقية نصبا ورفعا

المتصل بمنعوته المعرب فلكون النعت والمنعوت معا معربين واما نصبه ورفعه فعلى ما مر
و اما اعراب نعت اسم لا المعرب المفرد غير المتصل بمنعوته المعرب فلمكان الفاصل مع كون
المنعوت معربا واما نصبه ورفعه فعلى ما مر **و** اما اعراب نعت اسم لا المعرب غير المفرد غير المتصل
بمنعوته المعرب فلمكان الفاصل مع كون النعت والمنعوت معا معربين واما نصبه ورفعه
فعلى ما مر **فان قلت** اذا كان اسم لا معربا يكون منصوبا وتابع المعرب يتبع
لفظ المعرب سواء كان التابع مفردا او غير مفرد ولفظ المتبوع منصوب فكيف يجوز رفع
تابعه **قلت** هذه القاعدة فى غير باب لا التبرئة واما باب لا التبرئة
فهو مستثنى من هذه القاعدة نص بذلك عبد القادر بن ابى القسم المالكى وقال
ابن هشام والازهرى ايضا حيث قالا اعنى ابن هشام والازهرى بعد اشتراط الشروط
لنعت اسم لا المبنى المفرد المتصل بنعته المبنى فى كونه مبنيا على الفتح ومعربا رفعا ونصبا
فان فقد الافراد فى النعت نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او فقد الافراد فى
المنعوت نحو لا غلام سفرٍ ظريفا عندنا او فقد الاتصال بان كان بين النعت
والمنعوت فاصل نحو لا رجل فى الدار ظريف او لا ماء عندنا ماءً باردٌ امتنع
الفتح فيهما لانه يستدعى التركيب وهم لا يركبون ما زاد على كلمتين وجاز الرفع
بالنظر الى محل لا مع اسمها والنصب بالنظر الى لفظ المنعوت ان كان معربا والى
محله القريب ان كان مبنيا انتهى وقال ابن خروف الحمل على الموضع فى هذا
الباب حسن فى المعرب والمبنى لان الموضع للابتداء انتهى وقال عبد القادر بن ابى القسم

المالكي معترضا على المكودي حيث خص المكودي قول الناظم وغير المفرد بكون النعت
غير مفرد قلت لا وجه لتخصيص قول المؤلف وغير المفرد بكون النعت غير مفرد
بل كلام المؤلف شامل لذلك ولكون اسم لا غير مفرد فهما صورتان والحكم واحد في
عدم جواز بناء النعت على الفتح فكما تقول لا رجل قاصدا غلام بالرفع والنصب
خاصة تقول لا غلام رجل ظريفا بالرفع والنصب خاصة والفتح ممتنع في
الصورتين لمكان الاضافة انتهى **بل نقول** باب المنادى ايضا مستثنى من
هذه القاعدة على قول الاخفش واصحابه من النحاة فانهم يجوزون في توابع المنادى المعرب
الرفع نحو يا عبد الله والحارث برفع الحارث ويا رجلا والعباس برفع العباس قال
نجم الائمة قدس سره في باب المنادى قال الاخفش في عطف النسق ذي اللام التابع للمعرب
انه يجوز فيه الرفع ايضا نحو يا رجلا والحارث ويا عبد الله والحارث وذلك لقوة كونه
في حكم المستأنف معنى فكأنه باشره حرف النداء كما تقول في يا ايها الرجل وكذا جاز ضم
عطف البيان التابع للمعرب نحو يا اخانا زيد وقال [illegible] ان هذا موضع تطرد فيه
المرفوع انتهى ثم قال وقد قلنا ان عطف البيان هو البدل فيلزم اذن ضمه اذا كان مفردا
تبع المعرب انتهى وقال نجم الائمة في باب التبرئة قال يحيى بن معط صفة المبني المضافة
منصوبة لا غير نحو لا عبد كريم الحسب ولعله قاسها على صفة المنادى المبني مضافة ثم رده
بالفرق بين المنادى واسم لا التبرئة وكذا يرده قول الناظم وغير المفرد لا تبن وانصبه
او الرفع اقصد وكذا يرده قول ابن الحاجب وغيره من النحويين ثم قال نجم الائمة

في هذا الباب ايضا ويجيز لا غلام او لا غلام رجل ظريف حسن الوجه برفع وصف
المنفي مضافا كان المنفي او مفردا ومضافا كان الوصف او مفردا انتهى وقال
قدس سره بعد هذا في ذكر عطف البيان لاسم لا النافية للجنس تقول لا امثاله
احد ولا كزيد رجل ولا كعبد احد قال امرؤ القيس ⊙ فيا لهفها في هذه الجو
طالبه ⊙ ولا كهذا الذي في الارض مطلوب ⊙ وهذا يدل على انه يجوز رفع
صفة المضاف حملا على المحل اذ لا فرق بين عطف البيان والوصف فيه اذا حملته
على اللفظ قلت لا مثله احدا ولا كزيد رجلا انتهى وسننقل هذا الكلام شرقدس سره
في ذكر المعطوف باسم لا ان شاء الله تعالى ودلالة هذا الكلام على جواز رفع صفة اسم لا المعرب
بين لا سترة فيه ولكنه قدس سره قال قبل هذا الكلام ذهب ابن برهان الى ان اسم لا
اذا انتصب بكونه مضافا او مضارعا له لم يجز رفع وصفه بل الواجب نصبه كالموصوف انتهى
ورد هذا بارد [illegible] فلما ذكروا تمام **الاعراب** وغيرها كلام اضافي مفعول لا تبن
مقدم عليه وما موصول اسمي وجملة من باب عرفت صلة ما و يلي وغير المفرد كلام اضافي
معطوف على غيرها و لا جازمة ناهية و تبن مجزوم بها بحذف الياء و انصبه فعل امر وفاعل ومفعول
وهو عائد الى كل واحد من قوله وغيرها يلي وغير المفرد و الرفع مفعول اقصد مقدم عليه واو
للتخيير كما اشار اليه في البيت السابق ولا يجوز كونها للاباحة وهو ظاهر و اقصد فعل امر وفاعل
والتقييد واضح بما مر من الترجمة **ولما** كان حكم المعطوف على اسم لا الذي لم تتكرر فيه
حكم النعت المفصول في كونه معربا نصبا ورفعا اشار الناظم الى بيان ذلك بقوله
جواب لما

والعطف إن لم تكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

يعني ان المعطوف على اسم لا التي لنفي الجنس اذا لم تكرر فيه لا الحكم لذلك المعطوف بالذي انتسب
الى النعت ذي الفصل اي النعت الذي فصل بينه وبين منعوته من الاعراب نصبا و
رفعا اما النصب المعطوف فلحمله على محل اسم لا واما رفعه فلحمله على محل لا مع اسمها
ولم يجز البناء على الفتح لمكان الفصل بالعاطف مع ضعفها عن العمل وذلك بشرطين
احدهما ان تكون لا غير مكررة مع المعطوف وهذا الشرط هو المستفاد من قوله ان لم تكرر
لا لانه اذا تكررت لا فحكمه ما تقدم من الوجوه المذكورة في لا حول ولا قوة والثاني ان
يكون المعطوف نكرة وهذا الشرط هو المفهوم من قوله لا حول ولا قوة كما بينا
هنالك فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه فقط لان لا لا تصلح ان تعمل
في المعرفة نحو لا غلام لك والفرس برفع الفرس فقط وقال الزمخشري في المفصل
وان تعرفت فالحمل على المحل لا غير نحو لا غلام لك والعباس انتهى مراده ان المعطوف
ان كان معرفة فيحمل على محل لا مع اسمها لا غير يكون مرفوعا فقط **فالمثال**
الجامع للشرطين نحو لا رجل وامرأة بالنصب وامرأة بالرفع وقوله ٥ فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه ٥ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٥ روي بنصب ابنا و
بجوز ابن بالرفع ولا يجوز وابن بالفتح لمكان الفصل بالعاطف مع ضعفها عن
العمل بخلاف المنادى فانه يقال يا زيد وعمرو بضم عمرو وقوله اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا يعني اذا ارتدى كل واحد من مروان وابنه **واما** ما حكاه

الاخفش من قولهم لا رجل وامرأة بفتح امرأة بلا تنوين فشاذ مخرج انه ركب
المعطوف مع لا فبني واصله ولا امرأة ثم حذفت لا وبقي البناء بحاله على نيته لا كما قالوا
في قوله ٥ اكل امرئ تحسبين امرأ ٥ ونار توقد بالليل نارا ٥ وفي قولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة على نية لفظ كل في الثاني منهما فلذا بقي
على جره اي وكل نار ولا كل بيضاء وقوله ـــ في الفصل وحكم المعطوف
حكم الصفة في الاول لبناء كله ٥ فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ٥ وقوله لا ام
لي ان كان ذاك ولا اب ٥ انتهى مراده من البيت الثاني انه ذكر رفع المعطوف على اسم لا
فقط اي ولا اب ولا ليس هذا البيت مما نحن فيه لان لا في البيت مكررة فهو
من مسئلة لا حول ولا قوة الا بالله كما مر في الوجه الثاني من الاوجه الخمسة
وليس من هذا الباب لان شرطه ان يكون المعطوف بغير لا **وهذا** الذي
ذكرناه من الشرط الاول اذا كان المعطوف مفردا فانه ان كان غير مفرد جاز فيه
النصب والرفع سواء تكررت لا فيه نحو لا رجل ولا غلام امرأة بنصب غلام ورفعه
او لم تتكرر نحو لا رجل صاحب بر بنصب صاحب ورفعه وان كان المعطوف
المكرر فيه لا معرفة يتعين رفعها نحو لا رجل ولا زيد قائمان لان لا
لا تصلح ان تعمل في المعرفة وحكم البدل الصالح لعمل لا فيه حكم النعت
المفصول في كونه معربا نصبا ورفعا نحو لا احد رجلا وامرأة او رجل
وامرأة بنصب رجل وامرأة ورفعهما ولا يجوز الفتح في المعطوف والبدل

حكم اقسام البدل

لوجود الفاصل في العطف بحرفه والبدل بعامله لان البدل على نية تكرير

العامل هذا على مذهب الناظم واما غيره فيجوز البناء على الفتح

في البدل وهو انسب واقرب كما نشير اليه فيما نذكره من نجم الائمة بعيد

هذا وان لم يصلح البدل لان تعمل لا فيه بان يكون معرفة فالرفع واجب بالحمل

على محل لا مع اسمها ويمتنع النصب بالحمل على محل اسم لا لانها لا تعمل في المعرفة

نحو لا احد زيد وعمرو فيها فزيد وعمرو بدل تفصيل الاحد وكذا وجب الرفع

مع تكرير لا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا فيه نحو لا امراة فيها ولا زيد لان لا

النافية للجنس لا تعمل في المعرفة كما مر وقال ابو حيان ومن قال رب شاة وسخلتها

قال لا غلام والعباس بالنصب ولا رجل عندنا واخاه انتهى وذلك انهم يغتفرون

في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل وقال نجم الائمة قدس سره ومن قال رب شاة

وسخلتها لم يمنع لا غلام واخاه لان مثل هذا المضاف نكرة كما يجيء في باب المعرفة

انتهى وقد اشرنا الى ذلك في باب النكرة والمعرفة وحكم عطف البيان والتأكيد

المعنوي حكم النعت المفصول ايضا عند من اجازهما في النكرات فيجوز فيهما

النصب والرفع واما عند من لم يجوزهما الا في المعارف فيجب فيهما الرفع لا غير

قال نجم الائمة قدس سره وقال الاندلسي الذي يجيء من التوابع بعد

الوصف والعطف من البدل وعطف البيان والتوكيد اللفظي فلا نص لهم فيها لكن ينبغي

ان يكون حكمها اي لا حكمها مع المنادى المضموم ففي البدل يجوز البناء ان كان مفردا

نكرة

كلام

نكرة نحو لا رجل صاحب بل وقال ابن مالك البدل ان كان نكرة كان مرفوعا او

منصوبا وان كان معرفة وجب رفعها وقول الاندلسي اقرب اذ لم يفصل البدل المفرد

المنكر عن المنفي المبني لانه لا يقصر عن النعت الذي يبنى جوازا اذا اجتمع الشرائط

بل يربى عليه من حيث كونه هو المقصود ولعل ابن مالك فرق بين البدل والوصف

بان الوصف كالموصوف فيكون تركيبها مع الموصوف كتركيبها مع الوصف واما البدل

فيجعل المبدل منه في حكم الساقط فلا يبقى البدل لا مركبا مع المبدل منه ولا مع لا لانها

داخلة على البدل في التقدير والتركيب امر لفظي لا تقديري اقول قد تقدم

انه لم يقم دليل على التركيب بين لا واسمها ولا بين الوصف والموصوف واما

عطف البيان فهو البدل كما يجيء في بابه ونذكر في باب البدل انه يجوز اعتبار البدل

تارة مستقلا واخرى غير مستقل في باب التبرئة وباب النداء كما تقول لا مثله احد

ولا كزيد رجل ولا كعمرو واحد قال امرؤ القيس ويلمها في هذا الجو

طالبه ۝ ولا كهذا الذي في الارض مطلوب ۝ وهذا يدل على انه يجوز رفع صفة المضاف

حملا على المحل اذ لا فرق بين عطف البيان والوصف واذا حملت على اللفظ قلت

لا مثله احدا ولا كزيد رجلا ويجوز ان يحمل انتصاب مثل هذا على التمييز كما في

قولك لي مثله رجلا ولله دره فارسا واما قول الجرير ۝ لا كالعشية زائرا ومزورا ۝

فقيل انتصاب زائرا بتقدير الفعل اي لا ارى كعشية اليوم اي كزائر عشية اليوم

زائرا كما تقول ما رايت كاليوم رجلا وذلك ان العشية ليست بالزائر حتى يكون

[illegible] نجم الائمة [illegible]

عطف بيان لها واقول مع تقليل كزائر عشية اليوم زائرًا صار الاخر هو الاول
كما في قولك لا العشيرة عشيرة وعشيرة يجوز ان يكون زائرًا تابعًا على اللفظ واما
التاكيد فلا يجوز فيه تاكيد المنفي المبني تاكيدًا معنويًا لان المنكر لا يؤكد ذلك
التاكيد كما يجيء في باب التاكيد وان كان لفظيًا فالاول كما ذكرنا في المنادى كونه
على لفظ المؤكد مجردًا عن التنوين وجاز الرفع والنصب كما ذكرنا هناك انتهى كلام
نجم الائمة قدس سره **تنبيه** اعلم اني لم ار في كلامهم في هذا الموضع اعني في
المعطوف على اسم لا التصريح بان المعطوف عليه اعني اسم لا اذا غير مفرد هل يجوز في المعطوف
الرفع ام لا يجوز رفعه بل يجب نصبه كالمعطوف وفي كلام بعضهم كابن هشام في اوضح
المسالك والازهري وابن الناظم ونجم الائمة اطلاق لكن امثلتهم التي ذكروها تشعر
بكون اسم لا مبنيًا في جواز الوجهين النصب والرفع في المعطوف لانهم قالوا نحو لا رجل و
امراة ولا اب وابنا ولا رجل وغلام امراة ونحو ذلك وبعضهم نص بكون المعطوف
اسم لا المبني كالمكودي وعبد الرحمن ولكن قياس الناظم اياه بالنعت ذي الفصل يقتضي
ان يجوز في المعطوف الرفع ايضا نحو لا غلام رجل وامراة بنصب امراة حملا على
لفظ اسم لا ورفعها حملا على محل لا مع اسمها كما جوزه الاخفش في تابع المنادى
المضاف كما مر وفي كلام نجم الائمة ايضا ايماء الى ذلك والحق ان هذين الوجهين
جائزان في المعطوف سواء كان المعطوف عليه مفردًا او مضافًا او مضارعًا له فتدبر
الاعراب تقف ... شيئا بعني المعطوف كالعكس بمعنى المعكوس الحلق

بمعنى المخلوق ولا فاعل ان لم تتكرر والجملة شرط وجملة **احكما** من فعل الامر والفاعل
جواب الشرط حذفت فاؤه للضرورة والفه بدل من النون الخفيفة وجملة الشرط والجزاء خبر المبتدا
ويجوز ان يكون جملة احكما خبر المبتدا ولا يحتاج الى الفاء وجواب الشرط محذوف بدلالة
خبر المبتدا عليه و **له** و **بما** متعلقان باحكم و **للنعت** متعلق بانتمي و **ذي الفصل** كلام
اما في نعت للنعت وذي بمعنى صاحب وجملة **انتمى** بمعنى انتسب صلة ما وفصل بين
الصلة والموصول بمعمول الصلة وذلك جائز في الموصول الاسمي غير الالف واللام كما بينا
في باب اسم الموصول والتقدير والمعطوف ان لم تتكرر لا فيه احكم له بالحكم الذي انتسب الى
النعت ذي الفصل واحتمل المكودي ان يكون المعطوف منصوبًا بفعل يفسره
احكم ثم لا يجوز ان يكون احكم جواب الشرط بل الجواب محذوف لان جواب الشرط لا يعمل فيما قبل
الشرط وما لا يعمل لا يفسر عاملا **ثم اشار** الى ان همزة الاستفهام اذا دخلت
على لا التي لنفي الجنس لم تغير عملها الذي استحقته قبل دخول الهمزة عليها بقوله
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
يعني اعط لا التي لنفي الجنس حال كونها كائنة مع همزة الاستفهام عملها الذي تستحقه
دون الاستفهام يعني انها لا تغير حكم لا بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها بدون
الهمزة من عملها في اللفظ نحو الا غلام رجل في الدار والا احسن الوجه
عندك بنصب غلام وحسن والا طالعا جبلا عندك والا خيرا من زيد
حاضر والا عشرين درهما لك ومن تركيبها مع نفيها اذا كان مفردًا

منكرًا نحو ألا رجلَ في الدار بفتح رجل لا غير وألا مسلمَيْنِ او مسلمِينَ او مسلماتِ فيها

ألا رجالَ وألا هنودَ عندك ومن تكرار ألا في نحو ألا رجوعَ وألا احياءَ بالوجوه

الاثني عشر وهكذا وكذا نعتها من الاقسام الثمانية ومعطوفها من النكرة والمعرفة

ما قدمناه **ثم ان** هذين الحرفين اعني الهمزة ولا قد تكونان باقيتين على معنييهما

من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام استفهاما عن النفي نحو قولهم ألا

رجلَ في الدار وقوله ۝ ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدُ ۝ إذا أُلاقي الذي لاقاه

أمثالي ۝ فاصطبار اسم لا ولسلمى خبرها وأم عاطفة متصلة ولها خبر مقدم وجلد

مبتدأ مؤخر وادخل إذا الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر ومعنى البيت

ليت شعري إذا لاقيتُ ما لاقاه أمثالي من الموت هل عدمُ الاصطبار ثابت لسلمى

أم لها تجلد وتثبت وكنى عن الموت بذكر تسلية لها ولكن بقاء الحرفين المذكورين

على معنييهما قليل حتى توهم ابو علي الشلوبين والاندلسي انه غير واقع في كلام

العرب وهذا البيت حجة عليهما وكذا المثل السائر ألا قِماصَ بالعَيرِ حجة عليهما

وهذا المثل يضرب لمن ذل بعد عز والقماص بكسر القاف وضمها وبالصاد المهملة الحركة

والوثوب يقال قمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا بالكسر والضم مطلقا

او اذا صار عادة له فبالضم وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه

اي يضرب الارض برجليه في سيره ويقال ايضا ما بالعير من قماص يضرب لضعيف

لا حراك له ولمن ذل بعد عز والعير بفتح العين المهملة الحمار كأنه قيل ألا

معاني ألا

المثل السائر

حراك بالحمار

حراكَ بالحمار **وقد تكونان** اي الحرفان المذكوران للتوبيخ والانكار

كقوله ۝ ألا ارعواءَ لمن ولّت شبيبتُه ۝ وآذنت بمشيبٍ بعده هرمُ ۝

فألا حرف توبيخ وانكار وارعواء اسمها وهو مصدر ارعوى يرعوي بمعنى

انكف عن الشيء ويستعمل غالبا في ترك ما ينبغي يقال ارعوى فلان عن القبيح

اي انكف عنه ولمن خبره وولت بمعنى ادبرت وذهبت وشبيبته فاعل وولت

والجملة صلة من والشبيبة الشباب ۝ قال التفتازاني في بحث اقسام المجاز

العقلي في نحو قولهم أحيى الارضَ شبابُ الزمان الشباب في الحقيقة عبارة عن كون

الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة انتهى وآذنت

بمعنى أعلمت والمشيب الشيب وهو بياض الشعر والهرم كبر السن وكقوله ۝ ألا طعانَ

ألا فرسانَ عاديةٌ ۝ الا تجشؤكم حول التنانير ۝ فألا حرف توبيخ وانكار وطعان

اسمها وهو مصدر طاعن وخبره محذوف وكذا ألا فرسان وعادية بالعين المهملة

من العدو حال من الفرسان والاستثناء منقطع والتجشؤ امتلاء المعدة والتنانير

جمع تنور بتشديد النون وهو الذي فيه النار ومعناه ألا طعان موجود

عندكم وألا فرسان عادين على اعدائهم الا تجشؤكم حول التنانير اي لستم

اهل حرب فانما انتم اهل أكل كثير عند التنانير وكنى بالتجشؤ عن كثرة

الأكل لان التجشؤ لا يحصل الا من امتلاء المعدة وهو من كثرة الاكل صرح بذلك العيني

وهذا اعني كون هذين الحرفين للتوبيخ والانكار غالب في استعمالهم وقد

كون ألا للتوبيخ والانكار

بعضهم ان الهمزة في هذا البيت للتوبيخ والانكار ولا باقية على نفيها **وقد تكون**
للتمني كقوله ○ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ○ فيرأب ما أثأت يد
الغفلات ○ فالا للتمني وعمر اسمها والعمر المدة وجملة ولى بمعنى ادبر وذهب
نعت لعمر ومستطاع خبر لا على قول كابن السراج ورجوعه نائب فاعل مستطاع
ويرأب بياء حرف المضارعة وسكون الراء وفتح الهمزة وفي آخره باء موحدة
بمعنى يصلح من الاصلاح ضد الافساد منصوب في جواب التمني كما يجيء في باب
الفعل ان شاء الله تعالى وفاعله مستتر فيه عائد الى العمر وما مفعول يرأب
وأثأت بالهمزة المفتوحة وسكون الثاء المثلثة ثم الهمزة المفتوحة فعل ماض
على وزن أعطت بمعنى أفسدت ويد الغفلات كلام اضافي فاعل أثأت
والجملة صلة ما والعائد الى الموصول محذوف والتقدير فيصلح ما أثأته
اي افسدته يد الغفلات وفي الكلام استعارات مكنية وتخييلية وترشيح
حيث شبه الغفلات بمن يكتسب اشياء بجوارحه ثم اثبت للغفلات لازم
المشبه به اعني اليد واثبت لها ما يلائم معناها اعني الافساد وكقوله ○
الا سبيل الى خمر فاشربها ○ الا سبيل الى نصر بن حجاج ○ **وهذا**
اعني كون الحرفين اللذين هما الهمزة ولا للتمني كثير في كلامهم ولكنهم اختلفوا في
الا هذه اعني التي للتمني هل هي ترفع خبرها وهل يراعى محلها مع اسمها وهل
تلغى أم لا هذا ولا ذاك فقال الخليل وسيبويه والجرمي ان

تمني الا للتمني كثير

بفتح ○

وفي هذا الكلام استعارة مكنية وتخييلية وترشيح

التي هي المشبه

الا هذه لوحظ فيها معنى الفعل والحرف فهي بمنزلة أتمنى فلا خبر لها اذ التمني
يغنيها عن الخبر فكما لا خبر لأتمنى كذلك لا خبر لالا هذه فيصير اسمها مفعولا
فمعنى الا مال أنفقه أتمنى مالا فلا تحتاج الى خبر ظاهر ولا مقدر وبمنزلة
ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت كما ان
ليت كذلك لان ليت غير مركبة مع اسمها ولا تكرر فتلغى **فلا تعمل** الا
هذه عندهم الا في الاسم فقط فيبنى ان كان مفردا منكرا نحو الا غلام
والا مال ويعرب نصبا ان كان مضافا او مضارعا له نحو الا غلام رجل
والا طالعا جبلا وقال سيبويه في الا التي للتمني لا يجوز
حمل التابع على الموضع اذ التمني يغنيها عن الخبر ويصير اسمها بمعنى المفعول فمعنى
الا غلاما أتمنى غلاما فلا يحتاج الى خبر ظاهر ولا مقدر فهو كقولك اللهم
غلاما اي هب لي غلاما واما ما يلي لا اي اسمها فلا خلاف بينهم ان لفظه
باق على ما كان عليه قبل الهمزة من النصب في المضاف والمضارع له والبناء في
المفرد المنكر انتهى وقال ابن الحاجب وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى لا
بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء
كقول الشاعر ○ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ○ البيت انتهى وخالفهم اعني الخليل وسيبويه
والجرمي المبرد والمازني فقالا حكم الا هذه اعني التي للتمني حكم المجردة من
همزة الاستفهام فيجوز عندهما الغاؤها واتباع لفظ اسمها ومحلها وكون خبرها

إمّا ظاهرًا أو مقدّرًا كما في المجرّدة من همزة الاستفهام وتبعهما فريق
من النحاة كالجزولي وابن الحاجب وغيرهما وفي كلام الناظم إيماء إلى ذلك
لأنه أطلق كلامه أعني قوله وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
واستدل هؤلاء بالبيت السابق أعني قوله ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه أعني صح
ووجه الاستدلال أن قوله مستطاع إمّا خبر لا وإمّا نعت لاسمها حملًا
على محل لا مع اسمها لا على محل اسمها فقط وعلى التقديرين فقوله رجوعه مرفوع
بمستطاع على أنه نائب فاعله فيلزم أحد الأمرين إمّا ثبوت الخبر لا أو مراعاة
محلها مع اسمها وأيًّا ما كان فهو المطلوب **ورُدّ** هذا الاستدلال بأنه لا دليل
لهم في البيت المذكور إذ لا يتعيّن كون مستطاع خبرًا لا أو صفة لاسمها ورجوعه
نائب فاعل المستطاع بل يجوز أن يكون مستطاع خبرًا مقدّمًا ورجوعه مبتدأ
مؤخرًا وجملة المبتدأ والخبر نعت ثانٍ لعمر لأن ولّى نعت أول له وإذا تطرّق جملة صح
فيه هذا الاحتمال سقط منه الاستدلال نصّ بذلك ابن هشام وغيره وكذا
استدلوا بقوله ۝ ألا سبيل إلى خمر فأشربها ۝ ألا سبيل إلى نصر بن حجاج ۝
ووجه الاستدلال بأن قوله إلى خمر وإلى نصر خبر لا ولو لم يكن خبرًا بل كان متعلقًا
بالمنفي أعني سبيل لكان مضارعًا له فوجب نصبه ولمّا لم يكن المنفي منصوبًا
تعيّن أن يكون المجرور خبر لا **ورُدّ** هذا أيضًا بأنه لا دليل لهم في هذا البيت أيضًا
لجواز أن يكون المجرور نعتًا للمنفي وأن يكون متعلقًا بالمنفي ويكون عدم انتصابه

لغة البغداديين كما بيّناها سابقًا تمامًا من الأبيات والأدعية **وروى**
الغافر ألا التي للتمني كقوله ۝ ألا رجلًا جزاه الله خيرًا ۝ على رواية رفع رجل
فألا في هذه المواضع المذكورة مركبة اتفاقًا وكلام الناظم أيضًا يشعر به
لأنه قال ۝ وأعط لا مع همزة استفهام ۝ ما تستحق دون الاستفهام ۝ **وقد**
تكون ألا بسيطة على مذهب ومركبة على مذهب آخر فهذه قد تكون للتنبيه و
الاستفتاح فتدخل على جملتي الفعلية والاسمية ولا تعمل شيئًا **فالجملة** الفعلية
كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم وقد مرّ بيان هذه الآية الشريفة في باب
كان وأخواتها وقول لبيد ۝ ألا تسألان المرء ماذا يحاول ۝ أنحب فيقضى أم
ضلال وباطل ۝ **والجملة** الاسمية كقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون ألا إنهم هم
السفهاء وألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد مرّت في باب إنّ
وقول لبيد ۝ ألا كل شيء ما خلا الله باطل ۝ وكل نعيم لا محالة زائل ۝ وقد
وقد تكون ألا هذه أعني التي اختلف فيها هل هي بسيطة أم مركبة للعرض ويكون
الرأي وقد يكون للتحضيض بحاء مهملة وضادين معجمتين بينهما ياء مثناة تحتية
فتختصان بالجملة الفعلية الخبرية ولا تعملان شيئًا أيضًا **فألا** العرضية
يكون الرأي كقوله تعالى ألا تحبون أن يغفر الله لكم **و**التحضيضية كقوله تعالى
ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم **وهاتان** أعني ألا العرضية والتحضيضية
يجب أن يليهما فعل كما أشرنا إليه إمّا ظاهرًا كما في الآيتين أو مقدّرًا نحو قولهم

الا رجلاً ضربته وكقوله ٥ الا رجلاً جزاه الله خيراً ٥ يدل على محصلة تبيت ٥
بنصب رجلاً على قول الخليل وسيبويه فانها حرف تحضيض عندهما والفعل بعدها
مقدر والتقدير الا تدوني رجلاً وقع البيت في هذا الباب **وانما** اختصتا
بالجملة الفعلية لانهما للطلب اما العرض فهو طلب بلين ورفق واما التحضيض
فهو طلب بحث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية امر حادث يتجدد فيتعلق به
الطلب بخلاف الجملة الاسمية فانها للثبوت والدوام وعدم التجدد والحدوث ٥
فظهر الفرق بين العرض والتحضيض وهو ان الاول طلب بلين والثاني طلب
بحث والا في هذا البيت عند يونس مثلها في قوله ٥ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ٥ في كونها
من اقسامها المركبة للتمني وكون رجلاً اسم لا ونون للضرورة وروي جر الا رجل
جزاه الله خيراً ٥ فيكون لا لنفي الجنس والهمزة للاستفهام والتقدير الا من
رجل وقال صاحب اللب نجم الائمة واما قوله ٥ الا رجلاً جزاه الله خيراً يدل
على محصلة تبيت ٥ فقال يونس نون للضرورة وقال الخليل الا حرف تحضيض
وسنذكره في قسم الحروف والفعل محذوف الا تروني رجلاً وروى الفاء الا
التي للتمني نحو الا رجل جزاه الله خيراً ٥ وروي الا رجل بالجر اي الا من رجل
انتهى والمحصلة المراة التي تحصل تراب المعدن انتهى واسم تبيت مستتر فيه
تعود الى المحصلة وخبره ما بعده اعني قوله ٥ ترجل لمتي وتقم بيتي ٥
واعطيها الاتاوة ان رضيت ٥ والترجيل من رجل الشعر واللمة بكسر

الفرق بين العرض والتحضيض

اللام وتشديد الميم الشعر الذي تجاوز شحمة الاذن والاتاوة بكسر الهمزة الخراج
وان رضيت شرط حذف جوابه بدلالة ما قبله اعني قوله واعطيها الاتاوة ويحتمل
ان يكون خبر تبيت محذوفاً وجملة ترجل حالاً كذا في شرح ابيات **الاعراب**
بفتح الهمزة من اعطى بمعنى المتعدي لاثنين دخل عليه لا مفعوله الاول
كلام اضافي حال من لا وما موصول اسمي مفعول ثان لاعطي على تقدير الموصوف
وجملة تستحق من الفعل والفاعل الذي يعود الى لا صلة ما والعائد الى الموصول محذوف
كلام اضافي حال من فاعل تستحق الذي يعود الى لا والتقدير ولا اعطي
لا حال كونها مصاحبة همزة الاستفهام العمل الذي تستحقه في حال كونها مغايرة
لهمزة الاستفهام والجمع بين استفهام ولا استفهام في القافيتين ليس بايطاء لتباينهما
بالتعريف والتنكير **اعلم انه** اذا كان الخبر غير معلوم سواء كان خبر لا
او خبر المبتدأ في قول آخر اعني قول سيبويه في بعض الصور كما مرت الاشارة
اليه لم يجز حذفه بل يجب ذكره نحو قوله صلى الله عليه لا احد اغير
من الله عز وجل وقول حاتم الطائي ٥ ولا كريم من الولدان مصبوح ٥
على وجه وهو ان يكون مصبوح خبراً لا على ان حاتماً ترك فيه طائيته مائلاً
الى اللغة الحجازية وقال الزمخشري في قول حاتم ٥ ولا كريم من الولدان
مصبوح ٥ يحتمل امرين احدهما انه ترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية
والثاني ان يجعل مصبوح خبراً ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي انتهى

بلده هلا سألت هداك الله ما حسبي ۝ عند الشتاء اذا ما هبت الريح ۝
ورد جازرهم حرفا مصرمة ۝ في الرأس منها وفي الأصلاب تمليح ۝
اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ۝ ولا كريم من الولدان مصبوح ۝
وما في ما حسبي استفهامية والجازر على وزن فاعل الذي ينحر البعير ويكشط
جلده والحرف الناقة المهزولة والمصرمة الناقة التي لم يبق لها لبن واللقاح الحلوب
والأصرة هي التي يشد بها ضرع الناقة يقال لها بالفارسية پستان بند والمصبوح
هو المسقى صبوحا وهو شرب الغداة ومن الولدان نعت لكريم يعني ان
اللبن تعذر عندهم لا يسقاه الولد الكريم في الصباح **واذا كان**
الخبر معلوما بالقرينة كثر حذفه عند الحجازيين نحو قولهم لا بأس اي عليك و
الى هذا اشار الناظم بقوله
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر
يعني اذا كان المراد والمقصود من الخبر ظاهرا شاع عند اهل الحجاز اسقاط الخبر اي
عدم الاتيان به في هذا الباب اي باب لا التي لنفي الجنس ومن ذلك قوله تعالى اذ فزعوا — قوله تعالى
فلا فوت اي فلا فوت لهم وجواب لو ايضا محذوف اي لرأيت امرا عظيما فظيعا والمعنى
ولو ترى ايها المخاطب او يا محمد او المراد ان كل من يتأتى منه الرؤية فلم يدخل في هذا الخطاب اذ
فزعوا عند البعث او عند قبض ارواحهم فلا فوت لهم اي فلا يفوتني منهم احد ولا
ينجو مني ظالم و نحو قوله تعالى حكاية عن السحرة قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون

اي لا ضير علينا والمعنى قالوا اي السحرة في جواب فرعون حين قال لاقطعن ايديكم و
ارجلكم من خلاف يعني قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين لا ضير
علينا اي لا ضرر علينا فيما تفعله بنا يقال ضاره يضيره ضيرا اي ضره يضره
ضرا وضررا انا الى ثواب ربنا راجعون والى النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابدا فلا نضر
قطعك وصلبك **ويلتزم** حذف الخبر المعلوم مطلقا التميميون و
الطائيون هكذا نقل الناظم في غير هذه الارجوزة ونقل ابن خروف عن بني تميم
انهم لا يظهرونه مرفوعا ويظهرون الظرف والمجرور وهو ظاهر كلام سيبويه و
قال الزمخشري وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا انتهى وقال بعضهم وبنو تميم
لا يثبتونه الا اذا كان ظرفا كما نقله ابن خروف وقال الاندلسي لا ادري من اين نقله
لعله قاسه والحق ان بني تميم يحذفونه وجوبا اذا كان جوابا او قامت قرينة غير السؤال
دالة عليه واذا لم تقم قرينة فلا يجوز حذفه اذ لا دليل عليه بل بنو تميم اذن كاهل الحجاز
في ايجاب الاتيان به انتهى وقال ابو حيان وغيره من النحويين واكثر ما يحذفه
الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله اي لنا او في الوجود ونحو ذلك انتهى وهذا ونحو كلام
ظاهري يرد عليه الاعتراض كما نشير اليه بعد ان نذكر مقدمة في بيان اصل لفظ الجلالة
وبيان اشتقاقه وهي ان سيبويه قال اصل الله اله على فعال مثل اله كتاب فحذفت
الفاء التي هي الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا لازما عنها بدلالة قطع الهمزة وقد مر
في اول هذا الكتاب في شرح البسملة انه فعال من الهه كنصره اي عبده عبادته ۝

ادخل اللام للعهد اى المستحق عبادة كل من سواه ولا يستحق غيره عبادته فهو صفة تستعمل استعمال العلم فى انه لا يطلق على غيره سبحانه وتعالى وجرى مجرى الاعلام الغالبة كالنجم والصعق وليس علما حقيقة وقد مرت الاشارة فى اول النكرة والمعرفة ان الالف واللام فى اسم الله عز وجل للعهد وليست الالف واللام فيه للتفخيم والتعظيم كما توهم الكوفيون الى غير ذلك مما نقلنا عن الاندلسى وصرحنا بما هو الحق فيه من الاقوال فليرجع الى هذا الباب وكذا قد مرت الاشارة فى باب المعرف باداة التعريف انه من القسم الثانى للاقسام الثلاثة للمعهود الخارجى فليرجع الى هذا الباب ايضا وقد اشرنا فى باب العلم ايضا انه ليس بعلم على الصواب وقال سيبويه فى قوله الاخر ويجوز ان يكون اصل الله لاه على وزن فعل ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا انه يخالف الاعلام من حيث انه كان صفة انتهى وقد مر هذا القول له ايضا فى اول الكتاب فى شرح البسملة وعلم من قوله انه ليس بعلم ويصدق قول حلام ويعلم من حديث الكافى الكلينى رحمه الله تعالى ايضا ومن قول الاندلسى وغيره ايضا فليكن هذه الجملة على ذكر منك لتفيدك فائدة جليلة **واما** اشتقاقه فمنهم من قال انه مشتق من الهه كنصر كما انه اليه ومنهم من قال انه مشتق من الالوهية التى هى العبادة والتاله التعبد وقرا ابن عباس فى الاعراف ويذرك والهتك اى عبادتك ويقال اله الله فلان الهة ككتابة كما يقال عبده عبادة ومعناه قريب من القول الاول اى الذى يحق له العبادة ولذا لا يسمى به غيره

و يوصف

ويوصف فيما لم يزل بانه اله ومنهم من قال انه مشتق من الوله وهو التحير لتحير العقول فى كنه عظمته وجلاله يقال اله يأله اذا تحير ومنهم من قال انه مشتق من الهت الى فلان اى فزعت اليه لان الخلائق يفزعون فى حوائجهم اليه ودفع مضارهم وقال المبرد انه مشتق من الهت اليه بمعنى سكنت اليه لان الخلائق يسكنون الى ذكره ومنهم من قال انه مشتق من لاه بمعنى استتر واحتجب لانه سبحانه المحتجب بالكيفية عن الاوهام الظاهر بالدلائل والاعلام الى غير ذلك من البيانات وعلى التقادير ادخلت عليه اللام العهدية فجرى مجرى الاعلام الغالبة ولا يطلق على غيره تعالى **فاذا عرفت** هذه المقدمة فلنعد الى ما يرد على كلام الظاهريين من الاعتراض وهو انهم قالوا ان الخبر فى امثال هذا التركيب اعنى لا اله الا الله محذوف فبعضهم قال تقديره لا اله موجود او فى الوجود الا الله ويرد عليه انه لا ينفى امكان اله معبود بالحق غيره تعالى ضرورة ان الامكان اعم من الوجود وبعضهم قال تقديره لا اله مستحق للعبادة الا الله ويرد عليه انه لا يدل على نفى التعدد مطلقا والحال انهم يقولون لهذه الكلمة انها كلمة التوحيد وبعضهم قال تقديره لا اله ممكن الا الله ويرد عليه انه لا يقتضى وجوده بالفعل لما مر من ان الامكان اعم من الوجود **اذا تقرر** هذه الجملة فنقول الحق والصواب ان هذا كلام تام غير محتاج الى الخبر كما ذهب المحققون وصرح به الزمخشرى فى رسالته لا فرده

ذكر ما يرد عليها على كلام الظاهرين من الاعتراض

ذكر ما ذهب اليه المحققون

ابرهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائني الملقب بعصام الدين وجعل الزمخشري كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير وكتب فيه رسالة ومحصول ما ذكره ان اصل التركيب الله اله فدخل لا والا للحصر فالمسند اليه هو الله والمسند هو اله وهذا مما يتحير في تعقله الاذكياء ويتعجبون من كلامه هذا وانا اوضح لك بكلام وجيز وهو انه لو بدل لا والا بكلمة انما وقيل انما اله الله لكان كلاما تاما من غير تقدير وانما هو النفي والا فنعلم ان قول النحاة بالتقدير لداع لفظي وهو ان لا تطلب خبرا ولا يحتاج اليه في المعنى انتهى كلام ملا عصام والى المعنى اشار الشهيد الثاني قدس سره في شرح اللمعة الدمشقية بقوله وذهب المحققون الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتدأ خبره لا اله اذ كان الاصل الله اله فلما اريد الحصر زيد لا والا ومعناه الله اله ومعبود بالحق لا غيره انتهى وقال الازهري وقال الزمخشري في جزء له لطيف على كلمة الشهادة هكذا قالوا والصواب انه كلام تام ولا حذف وان الاصل الله اله مبتدأ وخبر كما يقولون زيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدأ معها في نحو لا رجل في الدار ويكون الله مبتدأ مؤخرا والخبر مقدم وعلى هذا يخرج نظائره نحو لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه وقال بعد قلت وقد يخرج قوله بانه فيه سلامة من دعوى

الحذف ودعوى ابدال لا يحل محل البدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن الخاص بالعام وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى الكلام الذي نقله الازهري قوله وذلك على قول الجمهور اشارة الى ما هو المشهور من جعلهم الا اسم لا والخبر محذوفا والا الله بدلا من الضمير المستتر في الخبر ومحلا على محل اسم لا قوله ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام بالخاص الخ اشارة الى ان بعض النحاة جعل الله وعلي وذو الفقار اخبارا عن اله وفتى وسيف فيلزم عليهم ان يكون الخبر حينئذ معرفة والمبتدأ نكرة وذلك لا يجوز الا في مواضع وقد مرت الاشارة الى بعضها في باب المبتدأ والخبر وما نحن فيه ليس من تلك المواضع ويلزم عليهم ايضا ان يكون المبتدأ عاما والخبر خاصا لان فتى اعم من علي عليه السلم وهكذا اذ لا يجوز الحيوان انسان كما مرت الاشارة اليه سابقا اقول ما نقله عصام وابن هشام والازهري عن الزمخشري تحقيق حق وتدقيق صدق لا مزيد عليه ولا يرد عليه شيء من الاعتراضات الثلاثة السابقة وبما قدمنا من كلام سيبويه من كون اسم الله جل وعلا جاريا مجرى الاعلام الغالبة وغير جار على غيره تعالى وكذا لفظ اله وبما نقلنا عن الشهيد الثاني وبما ذكره الزمخشري من كون كلمة الشهادة والتوحيد كلاما تاما غير محتاج الى الخبر من ان اصل الكلام الله اله فلما اريد حصر الخبر الذي هو اله بمعنى معبود بالحق في المبتدأ الذي هو الله قدم الخبر على المبتدأ بطريق الحصر فصار هكذا

لا اله الا الله معناه انّا معبودَ بالحقّ الله ظهر انه لا يرد على ذلك ما ذكره
التفتازاني معترضًا على من قال انّ لفظ الجلالة ليس بعلم حقيقة كما ذهبنا اليه
من انّ المراد بالاله في هذه الكلمة امّا المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيء من
نفسه او مطلق المعبود فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة ولا يحتاج الى
الاجوبة التي قالوها الى تقدير الخبر للا من كونه موجودًا او في الوجود او ممكن او غير ذلك
ذلك النفي ستدل عليه بدلائل اخر وليس بمقصود بالبيان ههنا على انّ المتمردين
لا يدعون امكان غيره تعالى بعد لوجوده او بانّ هذه الكلمة نقلت شرعًا الى نفي الامكان والوجود
عن اله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه لغة **تتمة**
ويحذف اسم لا التي لنفي الجنس في مثل قولهم لا عليك اي لا بأس عليك وقال بعض الائمة
قد تقرر لا يحذف الاسم الا مع وجود الخبر كما لا يحذف الخبر الا مع وجود الاسم لئلا
يكون اجحافًا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسمًا جاز ان يكون كزيد اسمًا والخبر
محذوف اي لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرًا اي لا احد مثل زيد وان جعلناه
حرفًا فالاسم محذوف اي لا احد كزيد انتهى والفرق بين الكاف الاسمية و
الحرفية قد مر وهو انّ الاسمية هي مدلول لفظ المثل الذي هو الاسم بخلاف الحرفية فانّ
معناها التشبيه الحاصل في مجرورها كما انّ مدلول كم ومعناه كثير لا الكثرة التي
هي معنى رب بعدها بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فانّ معناها القلة في مجرورها
الاعراب شارع فعل ماض و في متعلق بشارع و الباب نعت لذا او عطف

ذكر قولهم لا كزيد

الفرق بين الكاف الاسمية والحرفية

بان لم استعمال الخبر كلام اضافي فاعل شارع و اذا ظرف للمستقبل ضمن معنى الشرط
مختص بالجمل الفعلية على الاصح والاكثر كما يجيء في باب الاضافة ان شاء الله تعالى و المراد
فاعل لفعل محذوف يفسره ظهر وقد وقع في بعض النسخ اذ المراد باذ التي هي ظرف للماضي
فيكون تعليلًا لشارع ونحو المراد مبتدأ وجملة ظهر خبره لانّ اذ مما يضاف الى الجملتين
الفعلية والاسمية كما يجيء في باب الاضافة و مع متعلقه كلام اضافي ظرف لظهر و
جملة ظهر من الفعل والفاعل مفسرة على النسخة الاولى لا محل لها من الاعراب كما مر
في احكام الجمل وجواب اذا محذوف وعلى النسخة الثانية خبر المبتدأ **لما فرغ**
عن الباب الخامس من ابواب النواسخ النسخ للابتداء وهو باب لا التي لنفي الجنس
شرع في الباب السادس منها وهو باب الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر بعد
استيفاء فاعلها المسماة بافعال القلوب لكون معانيها قائمة بالقلب والمسماة
بافعال الشك واليقين لكون بعضها لهذا وبعضها لذاك وبعضها لهذا تارة و
لذاك اخرى كما نشير اليه والمسماة بباب ظن واخواتها تعالى ——

ظن واخواتها

بضم تاء اخواتها

اي هذا شرح باب ظن ونحوه باب اخواتها ونحو ذلك من التقديرات التي مرت
في العنوانات المذكورة وهذه الافعال تنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها على قول الجمهور
وفيها قولان اخران نادران احدهما للسهيلي ومن تبعه حيث ذهبوا انّ المفعولين
من باب ظن ~~[illegible]~~ ليس اصلهما المبتدأ والخبر بل هما كمفعولي اعطيت مستدلًا بنحو

ظننت زيداً عمراً فانه لا يقال زيدٌ عمروٌ على الحقيقة بل يقال على جهة التشبيه والحال
انك لم ترد ذلك مع ظننتُ واجيب اولاً بالمنع وثانياً بان المراد ظننتُ زيداً عمراً فتبيّن
خلافه والثاني للفراء حيث ذهب الى ان المفعول الثاني من هذا الباب منصوبٌ
على التشبيه بالحال مستدلاً بوقوعه جملةً وظرفاً وجاراً ومجروراً واعترض عليه بوقوع
المفعول الثاني معرفةً وضميراً وجامداً وبان الكلام لا يتم بدونه ثم ان
هذه الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر وتنصبهما على المفعولية نوعان قلبيةٌ و
تصييريةٌ اما النوع الاول اعني الافعال القلبية سميت بها لكون معانيها قائمةً
بالقلب كما مر فهي ثلاثة اقسام قسمٌ لا يتعدى بنفسه نحو فكر في كذا وتفكر
فيه وتفكر وتيقن وجبن وقسمٌ يتعدى لمفعولٍ واحدٍ بنفسه نحو عرف
زيدٌ الحقَّ وفهم زيدٌ المسئلة وكره زيدٌ كذا وهذا القسمان ليسا مرادين
في هذا الباب وقسمٌ يتعدى لاثنين بنفسه وهذا القسم الثالث هو المراد
في هذا الباب فليس كل قلبيٍّ ينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما عرفت و
الى هذا القسم الثالث الناصب للمبتدأ والخبر مفعولين اشار الناظم بقوله

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ... اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم

يعني انصب بفعل القلب الذي هو القسم الثالث جزئي
ابتدا اي المبتدا والخبر وذكر الناظم من ذلك ثلاثة عشر فعلاً وهذه اعني الافعال

الضرب الاول

القلبية التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين بنفسها اربعة اضرب
منها ما يفيد في الخبر يقيناً وهو اربعة افعال وجد والفى وتعلّم بصيغة الامر
بمعنى اعلم امراً ولا يتصرف فيه كما يجيء بانه ودرى فمثال الاول كقوله تعالى
وما تقدموا لانفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً فالهاء
المتصلة بتجدوه مفعوله الاول وخيراً مفعوله الثاني وهو ضمير فصل لا محل له
من الاعراب على الاصح وقوله تعالى يوم تجد كل نفسٍ ما عملت من خيرٍ محضراً فما
مفعول اول لتجد وجملة عملت صلة ما والعائد محذوف اي ما عملته ومحضراً مفعول
ثان لتجد هنا اذا كان وجد في هذه الآية علم واما اذا كان بمعنى اصاب وصادف
فهو متعدٍّ لواحدٍ كما تقرر فح يكون محضراً حالاً من ما وح تدل هذه الآية الشريفة
على تجسيم الاعمال دون الاول ومثل هذه الآية في الوجهين المذكورين ودلالة الوجه
الثاني على تجسيم الاعمال قوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضراً ومثلها في احتمال الوجهين
قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة فعلى الاول يكون احرص مفعوله الثاني
وعلى الثاني يكون حالاً اي ولتجدن اهل الكتاب الخ وكذا قوله وما تجد اكثرهم
شاكرين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ونحو ذلك من الامثلة وانما ساغ مجيء
وجد للعلم لان من وجد الشيء على صفةٍ فقد علمه بها بعد ان لم يكن معلوماً له فان
كان وجد بمعنى اصاب وصادف تعدى الى واحدٍ كما مرت الاشارة اليه وان كان
بمعنى استغنى او حزن او حقد فهو لازم ويختلف بالمصدر فمصدر الاول جدة

يقال وجد زيد جِدة اى استغنى وقدر[؟] ومصدر الثانى وَجْداً يقال وجد
زيد وجداً اى حزن وقال ذو الرمة ٭ الا ابهذا الباخع الوجد نفسه ٭ لشئ
نحته عن يديه المقادر ٭ ولا تشهاد فى الوجد وهو الحزن والباخع اى
القاتل يقال بخع نفسه اى قتلها واضافة الباخع الى الوجد كقائم الاب بجوز
رفع الوجد على الفاعلية ونحته المقادر اى ابعدته التقديرات التى قدرها
ومصدر الثالث موجدة يقال وجد زيد موجدة اى غضب وحقد **و**مثال الثانى
اعنى الفى انهم الفوا اباءهم ضالين فاباءهم مفعوله الاول وضالين مفعوله الثانى
وقول الشاعر ٭ قد جربوه فالفوه المغيث اذا ٭ ما الروع عم فلا يلوى على
احد ٭ فالهاء المتصلة به مفعوله الاول والمغيث مفعوله الثانى واذا ظرف حذف
جوابه لدلالة ما قبله وما زائدة والروع فاعل فعل محذوف على الاصح يفسره عم او
مبتدا وجملة عم خبره على قول الاخر والروع الخوف والمعنى قد جرب الناس هذا الممدوح
فوجدوه المغيث اذا عم الخوف اى فى الزمان الذى الخوف عام فيه فلا يلوى اى
يلتفت ولا يعرض عن احد بل كان مغيثاً لجميعهم فالفى فى الاية والشعر متعد لاثنين
كما رايت وذهب الى ذلك الجمهور ونص بذلك الزمخشرى وابن هشام والازهرى
والاندلسى ونجم الائمة ومن قبلهم ومن بعدهم وقد جعل بعض الاعلام الفى متعدياً
لواحد والمنصوب الثانى بعده حالا كما اشرنا اليه فى اعراب قول الناظم والفعل
ان لم يك ناصباً فلا ٭ تلفيه غالباً بان ذى موصلا ٭ وقال نجم الائمة قدس سره

[margin: ومنه قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله فنكاحا مفعول او منصوب بنزع الخافض وذلك هو الحق]

[margin: كقوله تعالى]

[margin, red: الفى بالفاء]

واما لاصابة الشئ على صفة وهو وجد والفى وهذا من افعال القلوب
لانك اذا وجدت الشئ على صفة لزم ان تعلم عليها بعد ان لم يكن معلوماً
وقوله تعالى ووجدك عائلاً لا يخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من
الافعال ما يتصل بضمير بالنسبة اليه تعالى على سبيل التشبيه كقوله تعالى يبتليه
ويضل ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلاً وعلم بعد ان لم يعلم فاصلح حاله
ولا يستعمل اصاب وصادف استعمال وجد فى نصب المفعولين خلافاً لابن درستويه
انتهى كلام نجم الائمة **و**مثال الثالث اعنى تعلّم بصيغة الامر كقول زياد بن سيار ٭
تعلم شفاء النفس قهر عدوها ٭ فبالغ بلطف فى التحيل والمكر ٭ فتعلّم
امر غير متصرف فيه كما يجئ بمعنى اعلم وشفاء النفس كلام اضافى مفعوله الاول
وقهر عدوها كلام اضافى مفعوله الثانى قوله فبالغ امر عطف على تعلم والباء
واضح والمعنى اعلم ان شفاء النفس ونجاحها قهر عدوها من الشهوات واللذات
فبالغ فى قهر عدوها بترك المشتهيات بالمكر والحيلة لان عدوها مطالبها من الشهوات
واللذات وقهر عدوها هو رياضة النفس ومخالفتها ارادتها **والاكثر**
دخول تعلم هذا على ان المشددة وصلتها لتكون ان مع صلتها سادة مسد المفعولين
لاشتمالها على المسند اليه والمسند كقول زهير بن ابى سلمى بضم السين المهملة ٭ فقلت تعلم
ان للصيد غرة ٭ وان لا تضيعها فانك قاتله ٭ فان بفتح الهمزة وشد النون
موصولة حرفية والصيد خبرها وغرة بكسر الغين المعجمة وشد الراء المهملة الغفلة

[margin, red: مضى تعلم]

اسمها وان مع صلتها سدت مسد مفعولي تعلم وان لا تضيعها جملة شرطية وجملة
فانك قاتله جزائية والهاء في قاتله عائد الى الصيد و في تضيعها عائد الى
الوصية فيما قبل هذا البيت ويجوز ان يعود الى غرة وقال يعقوب قد يكون
تعلم بمعنى الماضي تقول تعلمت ان زيدا خارج بمعنى علمت **ومثال**
الرابع اعني درى كقول الشاعر ٥ دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ٥
فان اغتباطا بالوفاء حميد ٥ فدريت بني المفعول بمعنى علمت والتاء
مفعوله الاول نابت مناب فاعله والوفي مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد
بالرفع على انه فاعل الوفي وبالنصب على التشبيه بالمفعول وبالجر على الاضافة و
يا عرو منادى مرخم بحذف فاء فاغتبط جواب شرط مقدر اى اذا دريته
فاغتبط من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه
وهي حمد ومحترفي الشرع فان اراد زوالها عنه كان حسدا وهو مذموم فيرد
صاحبه ملعون نعوذ بالله منه **ولكن** الاكثر في درى هذا ان يتعدى بالباء
نحو دريت بزيد فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لمفعول اخر بنفسه كقوله تعالى
لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون والمعنى
قل يا محمد لو شاء الله ما تلوت هذا القران بان كان لا ينزله على ولا اعلمكم به اى ولا اعلمكم
الله به بان لا ينزله على ولا اقرأه عليكم فلا تعلمونه فقد مكثت واقمت بينكم دهرا طويلا
من قبل نزاله لم اقرأه عليكم ولا ادعيت نبوة حتى اكرمني الله افلا تعقلون ولا تتفكرون فيه

تعلمون ان المصلحة فيما انزل الله دون ما تقترحونه فضمير المخاطبين اعني كم
مفعوله الاول والمجرور مفعوله الثاني وقال نجم الائمة قدس سره ويستعمل
درى بمعنى علم وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان المفعولين بل ترد
الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت بانك قائم وتعلم ان بعد الغي
رشدا ولا يتصرف في تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا فلا
تقول تعلمت بل علمت وان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشيء اى
تكلفت علمه فليسا من هذا الباب فعلم ينصب الجزئين اذا لم يصدر بان انتهى
ومراده قدس سره بقوله لا ينصبان المفعولين انهما لا ينصبان ابدا بل ينصبا
قليلا وعدم النصب اكثر كما اشرنا اليه بدليل قوله بل ترد الاسمية بعدها
مصدرة بان وقوله فعلم ينصب الجزئين اذا لم يصدر بان والا فقد عرفت
ان درى وتعلم قد ينصبان المفعولين كما نقلنا لهما في البيتين السابقين اعني
قوله ٥ دريت الوفي العهد البيت وقوله ٥ تعلم شفاء النفس قهر عدوها
البيت وان كان درى بمعنى ختل اى خدع نحو درى الذئب الصيد اى
خدعه تعدى لواحد **الضرب الثاني** منها ما يفيد في الخبر رجحانا وهو
خمسة افعال زعم وعد وحجا وجعل الذي بمعنى اعتقد وهب **فمثال**
الاول اعني زعم نحو قول اوس وكنيته ابو امية ٥ زعمتني شيخا
ولست بشيخ ٥ انما الشيخ من يدب دبيبا ٥ فياء المتكلم مفعوله الاول وشيخا

فقال

مفعوله الثاني ويدب دبيبا معناه يتدرج في المشي درجا كما يدرج الصبي سير وقول
ابي ذويب ○ فان تزعميني كنت اجهل فيكم ○ فاني اشتريت الحلم بعدك بالجهل ○
فياء المتكلم مفعوله الاول وجملة كنت اجهل فيكم مفعوله الثاني واشتريت بمعنى استبدلت
والباء في بالجهل للمقابلة والمعاوضة كما في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى **والاكثر** في زعم هذا دخولها على ان المخففة النون او المشددة مع صلتها
لكون ان مع صلتها سادة مسد المفعولين لاشتمالها على المسند والمسند اليه فالاول كقوله تعالى
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك
على الله يسير والثاني كقوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء
لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ونحو ذلك من الايات وكقول كثير
عزة ○ وقد زعمت اني تغيرت بعدها ○ ومن ذا الذي يا عز لا يتغير ○
وفاعل زعمت عائد الى عزة وان مع اسمها وخبرها سادة مسد المفعولين ويا عز ترخيم
وقول الحماسي يهجو بني اسد ○ زعمتم ان اخوتكم قريش ○ لهم الف وليس لكم الاف
○ اولئك اومنوا جوعا وخوفا ○ وقد جاعت بنو اسد وخافوا ○ رد الشاعر
على بني اسد في انتسابهم الى قريش بالقرابة بانه ليس للقريش الا الالاف في الرحلتين المعروفتين
لان لهم رحلة في الشتاء الى اليمن للتجارة ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم يا بني
اسد شيء من هاتين الرحلتين وكذا قريش اومنوا جوعا وخوفا وبنو اسد قد جاعت
وخافت وقد حذفت جملة الاستينافية كلها ههنا فانه لما قال زعمتم ان اخوتكم

استعمال زعم في الاكثر

قريش

قريش كانه قيل اصدقنا ام كذبنا فقيل كذبتم بدليل قوله لهم الف وليس لكم الاف وهذا
مقتبس من قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الى اخر السورة
وقريش قبيلة مشهورة وهم بنو نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والقرش
الكسب والجمع قال الفراء وبه سميت قريش قريشا لانهم كانوا اهل تجارة ولم يكونوا
اصحاب ضرع ولا زرع يقال يقرش لعياله اي يكتسب وذكر انه قيل لابن عباس لم سميت
قريش قريشا فقال لدابة في البحر من اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث
والسمين الا اكلته والوجه الاول هو الوجه لا الثاني كما لا يخفى وقول الاخر ○
زعم العواذل انني في غمرة ○ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي ○ اي زعم
الجماعة العاذلة انني في شدة فقيل اصدقوا ام كذبوا فقال الشاعر صدقوا ولكن غمرتي
لا تنكشف وقد مر هذين البيتين في اول الكتاب في احكام الجمل التي لا محل لها
من الاعراب ونحو ذلك من الاشعار **فان كان** زعم بمعنى كفل نحو زعمت
زيدا اي كفلته وضمنته قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم
الزعيم الكفيل والضمين والمعنى قال المنادي من جاء بالصاع فله حمل بعير من
الطعام وانا به كفيل او بمعنى راس بالهمزة وتركها نحو زعم زيد اذا راس
ومنه فلان زعيم القوم اي رئيسهم والقيم بامرهم ومن ذلك قوله ○ اتوا
ناري فقلت منون انتم ○ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ○ فقلت الى الطعام
فقال منهم زعيم نحسد الانس الطعاما ○ اي فقال رئيس منهم نحسد

ثم وتتمته نذكره في باب الحال ان شاء الله تعالى او بمعنى قال نحو قوله ٭ بالهف نفسي

ان كان الذي زعموا ٭ حقاً وما ذا يرد القوم تلهيفي ٭ اي ان كان الذي قالوه

حقاً تعدى لواحد بنفسه او بحرف الجر **وان كان** بمعنى سمن او هزل نحو زعمت

الشاة اي سمنت او هزلت او بمعنى طمع نحو زعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع

فهي لازمة **ومثال** الثاني اعني عد كقول نعمان بن بشير الانصاري ٭ فلا تعدد

المولى شريكك في الغنى ٭ ولكنما المولى شريكك في العدم ٭ فالمولى هنا

بمعنى الصاحب مفعوله الاول وشريكك كلام اضافي مفعوله الثاني ولكنما

ملغاة عن العمل والمولى مبتدأ وشريكك خبره وفي العدم بضم العين المهملة

الفقر متعلق بشريكك كما ان في الغنى متعلق بشريكك الاول وكقول ابي داود ٭

لا اعد الاقتار عدماً ٭ لكن فقد من فقدته الاعدام ٭ فالاقتار بكسر

الهمزة من اقتر بمعنى افتقر اذا ضيق والعدم بضم العين وهو الفقر والمعنى

لا اظن التغير في الفقر عدماً ولكن العدم فقدان من فقدته من الاصحاب واعدامهم

ودوي رزيته اصبت فيه من الرزء وهو المصيبة وفقد مبتدأ ومن مضاف

اليه والاعدام خبره اي فقد الذي فقدته هو الاعدام **وان كان** عد

بمعنى حسب المال بفتح السين في الماضي من الحساب احسبه بضمها في المضارع

نحو عددت المال تعدى لمفعول واحد **ومثال** الثالث اعني حجا كقوله ٭

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ٭ حتى المت بنا يوماً ملمات ٭ فابا عمرو

مفعوله الاول واخا ثقة كلام اضافي مفعوله الثاني والملمات فاعل المت بمعنى

نزلت وهي جمع ملمة بمعنى نازلة والمعنى قد كنت اظن ابا عمرو اخا ثقة معتمد

حتى نزلت بنا يوماً نازلات وحوادث فظهر لي في ذلك اليوم خلاف ما

ازعمه واحجوه ذلك **وان كان** حجا بمعنى غلب في الحاجة نحو حجا زيد

عمراً اي غلبه في المحاجة او بمعنى قصد ونوى نحو حجوت بيت الله اي نويته

وقصدته او بمعنى رد نحو حجوت السائل اذا رددته او بمعنى ساق

نحو حجوت الابل اي سقتها او بمعنى كتم او حفظ نحو حجوت الحديث اي

كتمته او حفظته فهو متعد لواحد **وان كان** بمعنى اقام نحو حجا زيد بمكة

او بمعنى بخل نحو حجا زيد بماله اي بخل به او بمعنى وقف نحو قوله ٭ فهن

يعكفن به اذا حجا ٭ اي وقف فهو لازم **ومثال** الرابع اعني جعل الذي

بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً فالملائكة

مفعوله الاول واناثاً مفعوله الثاني اي اعتقدوهم اناثاً اي اعتقدوا فيهم الانوثة

وان كان جعل بمعنى احدث نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور او بمعنى اوجب

نحو جعلت للعامل كذا او بمعنى القى نحو جعلت بعضه على بعض تعدى لواحد

كما رأيت من الامثلة **ومثال** الخامس اعني هب كقول ابن همام السلولي ٭ فقلت

اجرني ابا خالد ٭ والا فهبني امرأ هالكا ٭ فياء المتكلم مفعوله الاول و

امرأ مفعوله الثاني وهالكا نعت لامرأ وابا خالد منادى حذف حرف النداء منه

ومعنى المصراع الثاني والأخرى فظنني ثم اخالكا **وقد** يستعمل هب هذا داخلة
على انّ وصلتها التقدير أنّ مع صلتها مسدّ المفعولين كما في المسئلة الحمارية في الفرائض
هب انّ ابانا كان حمارًا نصّ بذلك الازهري وهذا اعني هب المذكور غير متصرف
فيه كما يجيء بيانه فهو ملازم لصيغة الامر بمعنى ظنّ **وان كان** هب امرًا من الهبة
فهو متعدّ لواحد كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليًّا يرثني اى فهبه لي من لدنك
وليًّا وقرأ الكسائي وابو عمرو بن العلاء يرثْني بالجزم والباقون بالرفع فعلى الاول يكون ان
تهبه لي يرثني وعلى الثاني يكون يرثني صفة لوليا اى وليا وارثا لي **الضرب الثالث**
من افعال القلوب ما يرد بالوجهين المذكورين في الضرب الاول والثاني من اليقين
والرجحان ولكنه اكثر في اليقين وهو فعلان رأى وعلم **اما** كون رأى
لليقين فكقوله ٥ رأيت الله اكبر كل شيء ٥ محاولة واكثرهم جنودا ٥
فالله مفعوله الاول واكبر كل شيء كلام اضافي مفعوله الثاني ومحاولة تمييز
عن نسبة اكبر الى فاعله وهي القدرة والطاقة واكثرهم عطف على اكبر وجنودا
تمييز من نسبة اكثر الى فاعله اى علمت الله اكبر كل شيء من حيث القدرة والطاقة
واكثرهم من حيث الجنود **واما** كون رأى للرجحان فنحو رأيت زيدا فاضلا
اى ظننته اياه. وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
الاول اعني قوله يرونه بعيدا للرجحان الذي هو بمعنى ظن فالهاء مفعوله الاول
وبعيدا مفعوله الثاني والثاني اعني قوله ونراه قريبا لليقين والهاء مفعوله

الاول وقريبا مفعوله الثاني والهاء في الموضعين عائد الى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فاخبر الله سبحانه بانه تعالى يعلم مجيء يوم القيمة وحلول العقاب على الكفار قريبا فعبر عنه بقوله
ونراه قريبا وانّ الكفار يظنونه بعيدا لانهم لا يعتقدون صحته فالرؤية في يرونه
بمعنى الظن وفي نراه بمعنى العلم **وقد يستعمل** أرى معدّى بالهمزة من رأيت
الذي بمعنى علمت استعمال ظنّ ومعناه ومعنى ظنّ واحد يقال أُريتُ زيدا عالما
اى ظننته عالما وأرى زيدا ذاهبا اى اظنه ذاهبا واين ترى بشرا منطلقا
اى اين تظن بشرا منطلقا وقال عبدة بن الطبيب قصيدة يعظ بنيه ٥ انّ الذين
ترونهم اخوانكم ٥ يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا ٥ اى تظنونهم اخوانكم وقال
وقال الاخر ٥ وتظن سلمى انني ابغي بها ٥ بدلا اراها في الضلال تهيم ٥ اى
تظن سلمى انني اطلب بسلمى بدلا اظنها تحير في اودية الضلال وقال الاخر وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا ٥ اذا انه عبد القفا واللهازم ٥ ووقع هذا البيت ايضا
في باب انّ واخواتها **وان كان** رأى بمعنى ابصر نحو رأيت زيدا او بمعنى اصاب الرئة
نحو رايت الصيد اى اصبت وضربت رئته فهو متعد لواحد وليس من باب افعال القلوب
ومن اسم فاعل رأى بمعنى اصاب الرئة قوله ٥ وحرف كنون تحت راء ولم يكن ٥ بدال يؤم
الرسم غيره النقط ٥ الحرف الناقة المهزولة والنون من الحروف المعجمة وقيل هي الحوت وراء
اسم فاعل من رأيته اذا ضربت رئته وهو محل الاستشهاد وكذا دال اسم فاعل من دلا الركاب
اذا رفق بسوقها والنقط ما تقاطر على الرسوم من المطر وجملة يؤم صفة راء ودجلة

عنترة النقط حال من الرّمح بتقدير قد او صفة له على احد قوليه ۞ ولقاتره على الثمر يبقى و
في البيت ايهام التناسب الذي هو من المحسنات المعنوية كما لا يخفى فتشبيه الناثر بالنون في
الدقة والانحناء والثمر واضح **واما كون علم لليقين** فكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا
هو فانّ مع صلتها سدت مسد مفعوليه وقول الشاعر ۞ علمتك الباذل المعروف فانبعثت
اليك بي واجفات الشوق والامل ۞ فالكاف مفعوله الاول والمعروف نعت
للباذل وواجفات الشوق كلام اضافي فاعل انبعثت والامل معطوف على واجفات
واليك وبي متعلقان بانبعثت **واما كون علم للرجحان** فكقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات ونحو ذلك من الامثلة **وان كان** علم بمعنى عرف تعدى لواحد كما يجي
في كلام الناظم ايضا كقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
اي لا تعرفون شيئا وان كان علم بمعنى صار اعلم اي مشقوق الشفة العليا نحو
علم الرجل علمة اي صارت شفته العليا مشقوقة فهو لازم
ما يرد بالوجهين المذكورين ايضا ولكن الغالب كونه هنا للرجحان عكس
الضرب الثالث وهو ثلاثة افعال ظن وحسب وخال **اما كون ظن للرجحان**
فكقوله ۞ ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا ۞ فعرّدت فيمن كان عنها
معرّدا ۞ فالكاف مفعوله الاول وصاليا مفعوله الثاني اي داخلا من صلي النار
وان شبت بالتشديد مبني للمفعول شرط وجوابه محذوف ولظى الحرب نائب فاعل شبت
والتعريد بالعين المهملة الانهزام والجبن يقال عرّد في الحرب اذا جبن كذا قاله

الخليل

الخليل عرّد وعرّج في الحرب واحد والمعنى ظننتك صاليا الحرب اذا اوقدت
نارها فانهزمت فيمن كان منهزما عنها وغير ذلك من الامثلة **اما كونه**
لليقين فكقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اي يتيقنون ذلك
وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني
ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي ايقنت وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها
اي تيقنوا فانّ في هذه الآيات مع صلتها سادة مسد المفعولين وغير ذلك من الآيات
صح صح صح **فان كان** ظن بمعنى اتهم تعدى لواحد وليس من هذا الباب
نحو ظن زيد على المال اي اتهم زيد عمرا به ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
بالظاء المشالة اي بمتهم بصيغة اسم المفعول وسيجيء الاشارة الى ذلك في كلام الناظم **و**
اما كون حسب للرجحان فكقول زفر بن الحارث ۞ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ۞
عشية لاقينا جذام وحميرا ۞ فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية
منصوبة على الظرفية وجذام وحميرا مفعول لاقينا معطوف وهما قبيلتان لم
ينصرفا للعلمية والتانيث **واما كون حسب لليقين** فكقول الشاعر ۞ حسبت
التقى والجود خير تجارة ۞ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ۞ فالتقى مفعوله الاول
والجود عطف عليه وخير تجارة مفعوله الثاني واسم التفضيل اذا اضيف الى النكرة
لزمه الافراد والتذكير كما يجي في كلام الناظم ايضا في باب ان شاء الله تعالى ورباحا بالباء
الموحدة والحاء المهملة تمييز من نسبة في خير واذا شرطية والمرء فاعل فعل محذوف

بفتح واصبح وثانا فلان خبر اصبح وهو بمعنى ثقيلا بسبب الموت اى صار المرء ثقيلا بسبب الحمل

ووصف الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات صاحبها تصير ثقيلة كالجمادات **وارجان** خال للرجحان فكقوله ○ اخالك ان لم تغضض الطرف

[معاني خال]

[كقوله خال الرجحان]

[illegible]

ذا هوى ○ يسومك ما لا يستطاع من الوجد ○ اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها

والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم تغضض الطرف شرط اى

ان لم تغضض العين وجواب الشرط محذوف وجملة يسومك اى يكلفك نعت وفاعله

مستتر فيه يعود الى هوى وما مفعول ثان ليسومك وجملة لا يستطاع صلة ما ومن

الوجد بيان لما **واما كونه** خال لليقين فكقوله ○ ما خلتني زلت بعدكم

[كقوله خال اليقين]

ضمنا ○ اشكو اليكم حموة الالم ○ فياء المتكلم مفعوله الاول وضمنا مفعوله الثاني

وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى وفي بعض النسخ ظمئا بالظاء

المثالة والهمزة وهو بمعنى مشتاق وزلت بعدكم معترض بين المفعولين وخلتني

معترض بين النافي وهو ما والمنفي وهو زلت وضمنا معترض بين اسم زال وهو

التاء وخبرها وهو اشكو وبعدكم متعلق بضمنا وجاز تقديمه على الصفة المشبهة

لكونه ظرفا وحموة بضم الحاء المهملة والميم الشدة والتقدير خلتني ضمنا

بعدكم ما زلت اشكو شدة الفراق وكقوله ○ دعاني الغواني عمهن وخلتني

لي اسم فلا ادعى به وهو اول ○ فياء المتكلم مفعوله الاول وجملة لي اسم من

المبتدا والخبر في موضع النصب مفعوله الثاني والياء في دعاني مفعوله الاول و

عمهن مفعوله الثاني والغواني فاعل دعاني وهي جمع غانية وهي المرأة التي

غنيت بجمالها وحسنها عن الزينة والمعنى دعاني وسماني الغواني عمهن و

خلت نفسي اى تيقنت في نفسي ان لي اسما كنت ادعى به وانا شاب فلا

ادعى ولا اسمى به الآن واسم هذا الشاعر نمر بن تولب **وارجان** خال بمعنى

اعجب وتكبر وصار خال اى خيلا نحو خال الرجل اى تكبر واعجب بنفسه او بمعنى

[فائدة]

ظلع نحو خال الفرس اى ظلع اى غمز في مشيه فهو لازم **فائدة** وهي ان هذه الافعال

وكذا افعال التصيير مفعولها الحقيقي مصدر الجزء الثاني اعني الجزء مضافا الى

الجزء الاول فمعنى علمت زيدا فاضلا علمت فاضلية زيد وكذا بذل اذا كان الثاني

جامدا كما قال نجم الائمة قدس سره بعد ذكر افعال القلوب مجملا فهذه

هي الافعال الداخلة على الاسمية التي مفعولها الحقيقي مصدر الجزء الثاني مضافا

الى الاول وكذا ان كان الثاني جامدا يحصل منه مصدرا فمعنى علمت اخاك زيدا

علمت زيدية اخيك وان وقعت بعدها الفعلية في الشرع فضمير الشان مقدر

قبلها نحو حسبت يقول زيد اى حسبته يقول زيد ثم قال وقد يقوم الضمير

واسم الاشارة مقام مفعوليها تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا ظننته او اظن

هذا وكذا باقي افعال القلوب كما لا تقول لو جاز قيام ذاك او هذا مقام الجملة لجاز

وقوعه صلة وليس ما قال بشيء لان مفعولي باب علمت بتقدير المفرد على ما قدمنا والصلة

لا تقدر بالمفرد على حال انتهى قوله [كلام نجم الائمة] قدس سره وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليها

هذا فى اسم الاشارة ظاهر لقيامه مقام الاسمين المتلازمين كقوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك وقوله ان الخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل وقد مرّ فى باب المثنى والملحق
به ويجئ فى باب الاضافة ان شاء الله تعالى وكذا لفظة ما تقوم مقام الشيئين المتلازمين كما مرّ

وفى غير ذلك خفاء وهو فى الباب المذكور ويجئ فى الباب المذكور ايضا فعلى هذا قوله الاصيا اظنه ما حذف
مفعوله الثانى اى اظنه قائما اى زيدا قائما الا ان يرجع الضمير الى مضمون الجملة التى وقعت
مفعولا بها اى انا ايضا اظنّ قيام زيد

الاعراب

انصب فعل امر وفاعل من باب ضرب
وبفعل القلب كلام اضافى متعلق بانصب و جزئى ابتدا كلام اضافى مفعول انصب وقص
ابتدا للضرورة و اعنى متكلم الهمزة فعل مضارع مسند الى المتكلم ومعناه اريد و
رأى مفعول اعنى و خال علمت وجدت ظن حسبت و زعمت معطوفات على
رأى باسقاط العاطف فى غير زعمت مع متعلق باعنى او حال من مفعوله و عدّ مضاف
اليه و حجا درى وجعل معطوفات على قوله عد باسقاط العاطف فى غير جعل فعلى
هنا تكون هذه الثلثة مجرورة ويجوز ان تكون معطوفات على رأى وما عطف عليه فى المحل
قبل قوله مع فح تكون هذه الثلاثة منصوبة فى المحل و الذى بسكون الثاء وحذف الياء
لغة فى الذى فى موضع جر او نصب نعت لجعل و كاعتقد متعلق بمقدر صلة الذى و هب
تعلم معطوفان على عد او على رأى وما عطف عليه فيكونان مثل حجا وما عطف عليه فى

الوجهين

واما النوع الثانى

من الافعال التى تدخل المبتدأ والخبر
وتنصبهما على المفعولية اعنى الافعال التصييرية وانما سميت بها لدلالتها على التحويل

والانتقال من حالة الى اخرى فهى مثل جعل لا بمعنى اعتقد ولا بمعنى خلق واوجد
ولا بمعنى اوجب ولا بمعنى القى كما مرّ بيانه بالجميع و ردّ لا بمعنى جعله راجعا و ترك
لا بمعنى خلّى و اتخذ وتخذ لا بمعنى اخذ و صيّر و وهب لا بمعنى اعطى
والى هذه الافعال التصييرية اشار الناظم بقوله

والتى كصيّرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

يعنى ان الافعال التى وقعت مثل صيّر مما ذكرناها انصب بها ايضا مبتدأ وخبرا كما تنصبها
قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا فالهاء مفعوله الاول وهباء مفعوله الثانى
ومنثورا نعت لهباء اى غبارا وذرات متفرقة وقال تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا فكم فى يردونكم مفعوله الاول وكفارا
مفعوله الثانى وحسدا مفعول لاجله وقال الشاعر فردّ شعورهن السود بيضا
وردّ وجوههن البيض سودا فشعورهن كلام اضافى مفعول اول لردّ والسود
جمع اسود نعت للشعور وبيضا مفعوله الثانى وهو جمع ابيض و وجوههن مفعول اول
لردّ الثانى والبيض نعت للوجوه وسودا مفعوله الثانى ولا يخفى ما فى هذا البيت من العكس والتبديل
الذى هو من المحسنات المعنوية البديعية وهو ان يقدّم فى الكلام جزء على جزء آخر ثم يؤخر
ذلك الجزء المتقدم على الجزء المؤخر اوّلا وهو على وجوه منها ان يقع بين متعلقى فعلين فى
جملتين كما فى قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالحى والميت متعلقا
يخرج قدّم اوّلا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى وفى البيت السود والبيض متعلقا

ثم قدم اولا السود على البيض وثانيا عكس والوجوه المكررة مذكورة في موضعها وقال
الله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فبعضهم مفعوله الاول وجملة يموج
مفعوله الثاني اي وتركنا ياجوج وماجوج يوم اتمام السد يموجون في الدنيا مختلطين
لكثرتهم وتكون حالهم كحال الماء الذي يتموج باضطراب امواجه وقال تعالى واترك البحر
رهوا فالبحر مفعوله الاول ورهوا مفعوله الثاني والرهو الساكن اي اتركه
ساكنا مثل قطع الثوب قباء وقيل رهوا حال من البحر ويكون حالا بعد انتزاعه
من الفعل كقولهم قطعت الثوب قباء وهذا يدل على ان البحر كان قبل تركه بعد
تركه رهوا بخلاف الاول وقال الشاعر ٥ وربيته حتى اذا ما تركته
اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ٥ والضمير في ربيته وتركته للابن وهذا
الشاعر هو منازل بن فرعان بضم الفاء وحتى حرف ابتداء واذا ظرف والهاء في تركته
مفعوله الاول واخا القوم مفعوله الثاني ويجوز ان تكون حتى جارة واذا في محل جر
على ما ذهب اليه نحوي الاخفش وقيل اخا القوم حال كما ذكر في رهوا ويجب تاويله
لكونه معرفة وقال الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا فابرهيم مفعوله
(وقال تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا)
الاول وخليلا مفعوله الثاني وقال ابو جندب الهذلي ٥ تخذت غراز
اثرهم دليلا ٥ وفروا في الحجاز ليعجزوني ٥ غراز بضم الغين المعجمة
وتخفيف الراء وفي اخره زاي اسم واد وقيل اسم جبل مفعول اول لتخذت لا ينصرف
على ارادة البقعة ودليلا مفعوله الثاني واثرهم منصوب على الظرفية ويجوز

بفتح الهمزة وفتح الثاء المثلثة معا او كسر الهمزة وسكون الثاء وفاعل فروا وليعجزوني
يعود الى بني لحيان في البيت السابق وفي بمعنى الى واللام في ليعجزوني للتعليل وقال
رؤبة بن العجاج ٥ ولعبت طير بهم ابابيل ٥ فصيروا مثل كعصف ماكول ٥
فالواو في صيروا نائب عن فاعله وهي مفعوله الاول ومثل مفعوله الثاني و
كعصف مضاف اليه لمثل على تقدير زيادة الكاف بين المضاف والمضاف اليه وقيل
الكاف اسم ايضا وهو تاكيد لمثل والعصف زرع اكل حبه وبقي تبنه وقال
الفراء هو ورق الزرع وهذا البيت مقتبس من قوله تعالى وارسل عليهم طيرا
ابابيل الى اخر السورة وقد لوا في الدعاء وهبني الله فداك اي صيرني الله
فداك وهذا قليل حكاه ابن الاعرابي فياء المتكلم مفعوله الاول وفداك مفعوله
الثاني وهذا ملازم للماضي لانه سمع في المثل والامثال لا تتغير
ولا يتصرف فيها هذه المذكورة هي امثلة الافعال السبعة التصييرية **وقد**
جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا ونحو ذلك من الايات نص بذلك نجم الائمة قدس سره ثم قال واليه ذهب الاندلسي
فيكون عبدا مفعولا اول ومثلا مفعولا ثانيا اي جعله مثلا وصاغ من ضرب الخاتم
واللبن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اي بين فهو متعد الى واحد والمنصوب
بعده عطف بيان انتهى **وقال** في مجمع البيان في قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة الاية في قوله ما بعوضة بالنصب عدة وجوه احدها ان يكون ما

مزيدة للتوكيد تقديره ان الله لا يستحيى ان يضرب بعوضة مثلاً او مثلاً بعوضة فيكون
بعوضة مفعولا ثانيا ليضرب وثانيها ان يكون ما مفعولا ثانيا وهو نكرة مفسرة ببعوضة كما تكون
نكرة موصوفة في قوله تعالى هذا ما لدي عتيد فيكون تقديره لا يستحيى ان يضرب مثلا شيئا
من الاشياء بعوضة فيكون بعوضة بدلا من شيئا تم ه لـ وانما اختير هذا الوجه لان
ضرب بمعنى جعل فجاز ان يتعدى الى مفعولين ويدخل على المبتدأ والخبر
وفي التنزيل ما يدل عليه وهو قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
فمثل الحيوة الدنيا مبتدأ وكماء خبره وفي موضع اخر واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء الاية فدخل ضرب على المبتدأ والخبر فصار بمنزلة قولك ظننت زيدا
كعمرو انتهى الخصا و ه لـ نجم الائمة قدس سره وكل ابي در ستويه للحق غادر
بصير كالحق بر ترك الذي بعناه نحو غادره صريعا واذا كان الثاني نكرة
جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة كما في قوله
غادره جزر السباع فالحاق غادر بصير هو الظاهر وانما ينصب المبتدأ والخبر من غير
افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق بعين اي بما عين لا يمكن سماعه
نحو سمعت زيدا يقول كذا فزيدا مفعوله الاول وجملة يقول كذا مفعوله الثاني ويجوز
تصدير الجملة بان نحو سمعت انك تقول كذا قالوا واذا عمل في المبتدأ والخبر لم يكن الا
فعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم وانا لا ارى منعا من نحو
سمعتك تمشي لجواز سمعتك انك تمشي اتفاقا قاله سمعت الناس ينتجعون

غيثا ه فقلت لصيدح انتجعي بلالا ه بنصب الناس وقد روي رفعه على
حكاية الجملة انتهى كلام نجم الائمة ملخصا البيت لذي الرمة ينتجعون بمعنى يطلبون وصيدح
اسم ناقته غير منصرفة للعلمية والتانيث وبلال قاضي البصرة اي فقلت لصيدح اطلبي بلالا
لانه كالغيث بل انفع فالناس على رواية النصب مفعول اول لسمعت وجملة ينتجعون مفعوله الثاني
وعلى رواية الرفع محكي كقولهم بدأت بالحمد لله وقرأت سورة انزلناها وفي المغني ه
وجدنا في كتاب بني تميم ه احق الخيل بالركض المعار ه هذه الجملة اعني قوله احق الخيل
بالركض المعار محكية وقعت مفعولا لوجدنا والحمل قال المحقق السيد والحمل على الالغاء
مع تقدم الفعل او على تقدير اللام المعلقة او ضمير الشان مردود فتعين الحكاية
والرجحان بالظرفية اعني في كتاب بني تميم يدفعها ان المكتوب فيه هو هذه العبارة وان كان الكلام
المعنى فهو قرينة الحكاية والمعار بالعين المهملة من عار الفرس اذا ذهب يمينا وشمالا
مرحا او نشاطا واعاره صاحبه والموجود في كتابهم ه اعيروا خيلكم ثم اركضوها ه
احق الخيل بالركض المعار ه وانما كان احق لانه اذا اعير نهيا وارتاح للعدو انتهى
يقال ركض فلان دابته اذا ضرب جنبيها لتعدو فاذا ثبت ان الالغاء او التعليق
على تقدير لام الابتدا او الاعمال على تقدير ضمير الشان ضعيفة مردودة تكون هذه
الجملة من المبتدا والخبر محكية واقعة مفعولا لوجدنا كما ان جملة الناس ينتجعون على رواية
الرفع من المبتدا والخبر محكية مفعول لسمعت وجملة الحمد لله من المبتدا والخبر مجرورة بالباء متعلقة
ببدأت وهكذا ومن هذه الحكاية قوله ه تنادوا بالرحيل غدا ه وفي ترحالهم نفسي ه على

رواية رفع الرحيل فالرحيل مبتدأ وغداً خبره اى الرحيل حاصل فيه كقولهم الصلح يوم الجمعة
وجملة المبتدأ والخبر مجرورة بالباء متعلقة بتنادوا وروى منصوباً على المفعولية اذ
المصدرية اى الزموا الرحيل او ارحلوا الرحيل وعلى تقدير النصب ايضا محكى فى موضع
جر بالباء متعلق بتنادوا وروى مجروراً فلا حكاية قوله وفى رحالهم نفسى مبتدأ
وخبر على التقديم والتأخير على تقدير مضاف فى جانب المبتدأ اى وفى رحالهم هلاك
نفسى او جعل روحه ونفسه فى رحالهم فاذا ارتحلوا فارقته فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير
المضاف ويقال من زيداً ومن زيدٍ فى استعلام من يقول رأيت زيداً ومررت
بزيدٍ والحكاية ان يجئ بالقول بعد نقله على استبقاء صورته الاولى كما فى الامثلة
المذكورة فكانهم بنات هذه السورة وقرأت هذه السورة وتنادوا هذا الكلام — قلت مه
هكذا ويجئ باقى الكلام فى باب الحكاية ان شاء الله تعالى **وما يدخل** على المبتدأ و
الخبر القول وما يتصرف منه كما يجئ فى كلام الناظم ايضا ونشرح هنالك ان شاء
الله تعالى **الاعراب** والتى مبتدأ على تقدير الموصوف و كصيرا صلة التى
وابها مفعول للفعل محذوف وبها متعلق بانصب وجملة انصب من فعل الامر والفاعل — مطلق مه
خبر المبتدأ و مبتدأ مفعول انصب وخبراً عطف على مبتدأ والتفسير فى الترجمة **اعلم**
ان لهذه الافعال ثلاثة احكام الحكم الاول الاعمال وهو الاصل وهو
واقع فى جميع افعال هذا الباب من القلبى والتصييرى المتصرف فيهما منهما و
غير المتصرف فيهما منهما وقد مرت الاشارة الى هذا الحكم فى قوله انصب بفعل

معنى الحكاية

ما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه

القلبى وفى قوله والتى كصيرا ايضا بها انصب مبتدأ وخبرا والحكمان الباقيان
يختصان بالفعل القلبى المتصرف فيه دون القلبى غير المتصرف فيه ودون التصييرى
اما عدم جريانهما فى القلبى غير المتصرف لعدم تصرفه اما عدم جريانهما فى الفعل
التصييرى لقوتها لكونه فى الاغلب علاجيا يظهر اثره وكذا يفهم الاثر واما الفعله
صير ومرادفاتها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا فى افعال القلوب لان ذلك فيها
لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوى اذ هى افعال باطنة بخلاف التصيير
فانه يظهر اثره فى الاغلب بجعلته غنيا فهذا امر ظاهر للعيون اذ هو احداث
الغنى بعد ان لم يكن انتهى الحكم الثانى الالغاء وهو ابطال عمل الفعل القلبى لفظا
ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر او بتأخره عنهما والرجوع الى الابتداء
كما يجئ وانما سمى الغاء لانه جعل العامل ملغى لا عمل لفظا ولا محلا الحكم الثالث
التعليق وهو ابطال عمل الفعل القلبى لفظا فقط لا محلا وذلك لمجئ ما له صدر الكلام بعد
العامل سمى تعليقا لذلك لبطلان العمل لفظا واعماله محلا وتقديرا وهو ماخوذ من قولهم
امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا
بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل
لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك
عند انتصاب الجزئين كما مر ومن ثمه جاز عطف الجزئين المنصوبين على الجملة المعلق
عنها نحو علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً نص بذلك نجم الائمة وكذا صاحب التحرير

معنى الالغاء وتمييزه

معنى التعليق وتمييزه

اشتقاق التعليق من قولهم امرأة معلقة لا ذات بعل ولا مطلقة ومما يوقفك على حقيقة
المعلقة المسئلة المذكورة في كتاب النكاح رجل تزوج اختين في عقدين ولا يدري ايتهما
الاولى فرق بينه وبينهما وبقيت الاولى معلقة لا منكوحة ولا مطلقة ثم افعال القلوب
عند الغائها عن العمل باحد الاشياء المذكورة تسمى معلقة لانها لا معملة ولا غير
معملة وكان لها شبها بها انتهى اما الحكم الاول اعني الاعمال فقد تقدم **واما الحكم**
الثاني والثالث فقد اشار الناظم اليهما بقوله **وخص بالتعليق والالغاء ما**
من قبل هب
يعني خص بالتعليق والالغاء او خصصت بالتعليق
الذي هو ابطال العمل لفظا لا محلا وبالالغاء الذي هو ابطال العمل لفظا ومحلا
معا الافعال التي وقعت قبل هب وهي احد عشر فعلا على ما ذكره الناظم هنا وهي
رأى وخال وعلم ووجد وظن وحسب وزعم وعد وحجا ودرى وجعل التي
بمعنى اعتقد وقد ذكرنا الفي ايضا بمعنى التعليق والالغاء من خصائص هذه الافعال
التي ذكرناها وما يلحق بها كما ذكر في هذا الباب ان شاء الله تعالى ويجي مواضع التعليق
والالغاء في كلام الناظم **الاعراب** وخص فعل ماض مبني للمفعول ويجوز ان يكون
فعل امر والاول انسب بقوله والامر هب قد الزما والثاني انسب بقوله وجوز الالغاء
وبالتعليق متعلق بخص على الوجهين والالغاء عطف على التعليق وما مرفوع محلا على
النيابة على الوجه الاول ومنصوب على المفعولية على الثاني وعلى الوجهين نعت ما محذوف للفاعل
ومن قبل هب كلام اضافي متعلق بمحذوف صلة ما والتقدير مر في الترجمة **ثم اشار**

الى ان فعلين من الافعال القلبية يلزمان صيغة الامر ولا يتصرف منهما بقوله
والامر هب قد الزما كذا تعلم
يعني ان هب وتعلم قد الزمتهما العرب صيغة الامر فلا يستعملون لهما ماضيا ولا
مضارعا ولا غيرهما ويفهم منه انه يجوز اسنادهما الى المفرد المذكر والمثنى والمجموع منهما والمؤنث صح
فتقول يا زيدان هباني قائما ويا زيدون هبوني قائما فان فعل الامر صالح لذلك
نص بذلك المكودي وقد عرفت سابقا ان تعلم قد يكون بمعنى الماضي كاسلفنا الرباعي
وكذا عرفت ان جميع الافعال التصييرية متصرف فيها الا وهب فانه ملازم للماضي
كما بينا انه جار مجرى المثل فلا يتغير ولا يتصرف فيه **الاعراب** والامر
مفعول ثان لالزما وهب مبتدأ وجملة قد الزما خبر المبتدأ ونائب فاعله عائد الى هب كلا
الامرين والاصل وهب قد الزمه العرب صيغة الامر فحذف الفاعل وانيب عنه
المفعول الاول ثم المضاف وانيب عنه المضاف اليه وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ
وقد مر انه لا يجوز الا في الشعر ولو رفع الامر على انه مبتدأ اول وهب مبتدأ ثان وجملة
قد الزم خبرا ثانيا وهو وخبره خبر الاول والعائد الى المبتدأ الاول محذوف والتقدير
والامر هب قد الزمه لسلم من هذا انتهى وكذا كالمتقدم وتعلم مبتدأ مؤخر
ولما اتى الناظم بافعال هذا الباب التي لها ماض بلفظ الماضي فقط وكان غيره
الماضي من الامر والمضارع واسمي الفاعل والمفعول والمصدر كما ان ذلك مثل الماضي في العمل
المذكور في الالغاء والتعليق فيما يجريان في ماضيه اشار الى ذلك بقوله

في الالغاء والتعليق

ولغير الماضي من ... سواهما اجعل كل ما له زكن

يعني اجعل لغير الماضي من الافعال المذكورة من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول من سوى هب وتعلم كل ما علم للماضي من الاعمال في الجميع ومن الالغاء والتعليق في القلبي المتصرف فيه كما مرت الاشارة الى ذلك **تقول** على الاعمال اظن زيدا قائما واظان زيدا عمرا منطلقا وانا ظان زيدا قائما وما ظان زيد عمرا قائما وامظنون زيد فاضلا وانا مظنون شاعرا ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا وظن انت زيدا فاضلا **و** على الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان ومررت برجل ابوه مظنون منطلق او ابوه منطلق مظنون ويا زيد عمرو ظن قائم ويا زيد عمرو قائم ظن ومتى زيد ظنك ذاهب اي في ظنك وزيد ظني مقيم وزيد اخوك ظني **وعلى** التعليق اظن ما زيد قائم واظن لزيد قائم وهكذا وانا ظان ما زيد قائم ونحو ذلك وبكر مظنون لابوه منطلق ويا زيد ظن لعمرو قائم وهكذا سائر الادوات المعلقة واعجبني ظنك لزيد قائم وهكذا سائر الادوات المعلقة هذه الامثلة كلها في متصرفات ظن وقس عليها متصرفات البواقي وما لها من الاعمال والالغاء والتعليق على نهج ما قررت في متصرفات ظن

تذكرة فيها تبصرة قال نجم الائمة قدس سره ومصدر فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله في الاعمال والتعليق نحو اعجبني ظنك زيدا

قائما

قائما وعلمك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد ظني قائم او زيد قائم ظني غائب اي ظني زيدا قائما غائب اذ المصدر لا ينصب ما قبله كما قيل وقد تقدم ذلك في باب المصدر واما اذا كان مفعولا مطلقا فان كان فعله مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر في باب المصدر وكذا ان حذف جوازا نحو ظننا زيدا قائما ففي الصورتين يجوز الغاء الفعل واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لان التاكيد يقوي الاعمال فالغاء الفعل المؤكد قبيح واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا قائما اي ظن ظنا فعند من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم في باب المصدر هو كما لو حذف جوازا فيجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك ويجوز الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسطا وتأخرا ولا يجوز ان يكون ظنك منصوبا مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا على ما قيل كما ذكرنا في المفعول المطلق انتهى كلام نجم الائمة قدس سره **الاعراب**

ولغير الماضي كلام اضافي متعلق باجعل والافصح اثبات الياء في الكتابة كما بين في موضعه **وسواهما** كلام اضافي متعلق بمقدر حال من غير وضمير التثنية عائد الى هب وتعلم و **اجعل** فعل امر وفاعله **وكل** مفعول اول لاجعل **وما** موصول اسمي مضاف اليه وهو عبارة عن الاعمال والالغاء والتعليق كما اشير الى ذلك **وله** متعلق بزكن وجملة **زكن** بالبناء للمفعول صلة ما

والتقدير احمل كل ما علم للماضي من الاعمال والالغاء والتعليق لغير الماضي حال كونه من
سوى هب وتعلّم **ثم اراد** الناظم ان يشير الى بيان مواضع الحكمين الاخيرين
اعني الالغاء والتعليق فقال مشيرا الى بيان مواضع الالغاء مصرحا بانه
يجوز ولا يجب بخلاف التعليق فانه يجب كما يأتي بقوله

ذكر مواضع الالغاء

وجوز الالغاء لا في الابتدا

يعني جوز الالغاء الذي هو ابطال العمل لفظا ومعنى في التوسط والتأخر اتفاقا
لا في الابتداء فان فيه خلافا والمجوز اهل الكوفة والمانع اهل البصرة كما نبّه
البصريين بقوله لا في الابتدا ثلاث صور الاولى ان يتأخر العامل عن المبتدأ
والخبر نحو زيد قائم ظننت والثانية ان يتوسط بينهما نحو زيد ظننت قائم و
الثالثة ان يتقدم عليهما ولكن يتقدم عليه غيره نحو متى ظننت زيد قائم ففي
الصورتين الاوليين يجوز الالغاء والاعمال اتفاقا اما الاعمال فلان حق العامل
ان يعمل واما الالغاء فلضعف العامل عن التأثير بتأخره عن المبتدأ والخبر
او توسطه بينهما ولكن الارجح في صورة تأخر العامل الالغاء وغير الارجح
الاعمال وفي صورة التوسط بالعكس على الاصح وقيل في صورة التوسط الاعمال و
الالغاء متساويان هذا اذا لم يؤكد الفعل بمصدر او بضمير المصدر والا كان الغاء العامل
المتوسط قبيحا تقول زيد ظننت قائم وان شئت قلت زيدا ظننت قائما وكلاهما جائز
لكن الارجح الاعمال كما مر ولو قلت زيدا ظننت ظنا قائما او زيدا ظننته عالما

اي ظننت الظن

اي ظننت الظن قائما لكان الغاؤه قبيحا لتقويته بالتأكيد **ومن** شواهد اعمال العامل
المتوسط قول الشاعر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفعه جعله فاعل شجاك والظن معترض لغو وشجاك
الى حزنك من الشجو وهو الحزن والربع الدار بعينها ومن نصبه جعله مفعولا اول
لاظن وشجاك مفعولا ثانيا مقدما والظعن الاقامة والعذل الملامة **وفي** جواز
الالغاء في الصورة الثالثة اعني نحو متى ظننت زيد قائم خلاف وظاهر كلامه جوازه
لان العامل فيها ليس في الابتداء والكوفيون وبعض البصريين يجوزونه وهذه المذكورات
امثلة لظن وعليها فقس البواقي نحو زيد علمت قائم وزيد قائم علمت وكذا غيره
علم من هذه الافعال وكذا مضارعها وامرها واسما الفاعل والمفعول منها ومصدرها كما اشرنا
اليها سابقا في شرح قوله ولغير الماضي من سواهما البيت **ومن** امثلة الغاء العامل المتوسط قوله

من امثلة الغاء العامل المتوسط

منازل بن ربيعة ❁ ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني ❁ وفي الاراجيز خلت اللؤم
والخور ❁ فتوسط خلت بين المبتدأ المؤخر وهو اللؤم والخبر المقدم وهو قوله وفي
الاراجيز وهي جمع ارجوزة بمعنى الرجز واراد بها القصيدة واللؤم بضم اللام هو اجتماع
الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء فهو من اذم ما يهجى به وقد بالغ هذا الشاعر
في هجو رؤبة العجاج على ما قيل حيث جعله ابن اللؤم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه والخور
بفتح الخاء المعجمة والواو وفي اخره راء مهملة الضعف والمعنى اتوعدني يا ابن اللؤم
بالاراجيز وفيها اللؤم والخور نص بذلك الازهري **ومن** امثلة الغاء العامل

من امثلة الغاء العامل المتأخر

التأخر قول الشاعر ٥ وإن لنا شيخين لا ينفعاننا ٥ غنيين لا يجري علينا غناهما ٥
هما سيدانا يزعمان وانما ٥ يسوداننا ان يسرت غنماهما ٥ والاستشهاد في البيت
الثاني حيث اخر يزعم عن المبتدأ والخبر وهما هما سيدانا وان حرف شرط حذف جوابه
بدلالة ما قبله عليه ومعنى البيت الاول واضح ومعنى الثاني هذان الشيخان يزعمان انهما
سيدانا وانما يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها واجري
علينا من ذلك ومنه قول الاخر ٥ ان تعلمن فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ٥ الموت ٥
فاخر تعلمن عن المبتدأ المؤخر وهو الموت والخبر المقدم وهو ان اسم فاعل انى ياتى
والفاء فصيحة جواب لشرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك فلا يرهبكم كما نائبة وليت
نا هبة واضطرام فاعل يرهبكم ولظى الحروب ثائرها والجار والمجرور نعت لاضطرام والمعنى
واضح **ولا يجوز** الغاء العامل المتقدم عند جمهور البصريين سواء تقدم عليه شيء او
لا خلافا للكوفيين والاخفش من البصريين فانهم اجازوا الالغاء مع التقدم نحو ظننت
زيد فاضل برفعهما واستدلوا على ذلك بقول الشاعر ٥ كذاك ادبت حتى صار
من خلقي ٥ اني رايت ملاك الشيمة الادب ٥ برفع ملاك الشيمة على الابتدائية ورفع وجدت
الادب على الخبر مع تقدم وجدت او رايت وفي الحماسة بنصبهما على الاعمال ذكره الازهري
وملاك الشيمة ما يقوم به اي اصل الشيمة اصل الخلق والطبيعة قوله ٥ اكنيه حين اناديه
لاكرمه ٥ ولا القبه والسوءة اللقب ٥ على رواية رفع اللقب لكون القافية مرفوعة
فيكون دليلا على مدعى الكوفيين والاخفش واما رواية النصب كما في الحماسة ويجيء في

ما استدل به الكوفيون والاخفش على جواز الغاء العامل المتقدم

باب المفعول

باب المفعول معه ايضا بنصب القافية من البيت الذي قبله وهو قوله ٥ اكنيه حين اناديه لاكرمه ٥
ولا القبه والسوءة اللقبا ٥ بنصب والسوءة اللقبا على ان يكون مفعولا معه اي مع
السوءة اللقب فلا يكون دليلا لهم لانها منصوبة لان القافية ولا القبه بالرفع عطفا على
اكنيه وليس منصوبا معطوفا على اكرمه الذي هو منصوب بان المقدرة بعد لام التعليل
والسوءة على هذا مفعول معه قدم على مصحوبه على قول ابن جني والتقدير ولا القبه
اللقب مع السوءة ورده الجمهور على ان الواو للعطف قدمت مع معطوفها والاصل
ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون
في قوله ٥ وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف قوله اكنيه من الكنية وكذلك في البيت الثاني اشارة الى اكنيه اي مثل الادب
المذكور ادبت بصيغة المجهول وحتى للغاية واني بفتح الهمزة مع صلتها اسم صار وبكسر الهمزة
تكون الجملة تعليلية واسم صار مستتر فيه عائد الى المذكور قبله وكذا استدلوا بقول
كعب بن زهير ٥ ارجو وامل ان تدنو مودتها ٥ وما اخال لدينا منك تنويل
٥ برفع تنويل على الابتدائية وخبره الظرف المتقدم والجار والمجرور حال من تنويل
او من المستتر في الظرف العائد الى تنويل مع ان اخال تقدم على المبتدأ والخبر واخال
بكسر الهمزة وهي لغة بني اسد ومن وافقهم والقياس فتحها والتنويل من نولته
اذا اعطيته نوالا اي عطاء ومودتها فاعل تدنو وان مع ما بعدها في تاويل
المصدر مفعول ارجو وامل على طريق التنازع اي ارجو وامل دنو مودتها

[illegible]

وجه استدلال الناظم بذلك

وَوَجْهُ الاستدلال بهذين البيتين ونحوهما انّ العامل القلبي فيهما مع
تقدّمه على المبتدأ والخبر واجب بثلاثة اوجه الوجه الاول ان يكون من الاعمال على ان
يكون المفعول الاول ضمير شانٍ محذوفًا والاصل انّي وجدته وجِلةُ مِلاكُ
الشيمةِ الادبُ من المبتدأ والخبر مفعول ثانٍ له وكذا كان الاصل وما اخاله وجلة
لدينا منك تنويل من المبتدأ والخبر مفعول ثان لاخال الوجه الثاني ان يكون من التعليق
الذي يأتي على ان يكون لام الابتداء مقدرة والاصل انّي وجدت لَمِلاكُ الشيمةِ الادبُ وما اخال
لَلَدينا منك تنويل والى هذين الوجهين من الجواب اشار الناظم بقوله

وانْوِ ضميرَ الشانِ او لامَ ابتدا   في مُوهِمٍ الغاءَ ما تقدّما

يعني اذا وجد في كلام العرب ما يوهم الغاءَ فعل القلب المتقدّم على المبتدأ والخبر فلك في تأويله وجهان
احدهما ان تنوي ضمير الشان ليكون باقيا على عمله كما اشرنا اليه والثاني ان تقدّر لام الابتداء ليكون
الفعل معلّقا والوجه الثاني اي تقدير لام الابتداء اولى ليكون الفعل معلقا اولى كما اشير اليه
الوجه الثالث من الوجوه الثلاثة للجواب ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء
ليس منحصرا في التوسط بين المعمولين فقط بل توسّط العامل في الكلام مقتضٍ للالغاء لكن
الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى من الالغاء مع التقدم عليهما وقد تقدّم على العامل
في البيت الاول لفظ انّي وفي الثاني ما النافية فجاز الغاؤهما لكونهما غير مصدّرين
وهذا نظير قولهم متى ظننت زيدا قائما حيث يجوز فيه الالغاء لعدم تقدمه حقيقة
والاحتياج لتقديره على المعمولين نصّ بذلك ابن هشام والازهري وغيرهما من النحاة المعتبرين

وقال الازهري والوجه الذي يقتضيه ضمير لام الابتداء اولى لان حذف اللام قد عهد
في الجملة كقوله تعالى قد افلح من زكّيها والاصل لقد افلح والوجهان الآخران ضعيفان
امّا ضعف الالغاء المذكور فلانهم نزّلوا تقديم مسند اليه الجملة وهو الياء من انّي
منزلة تقديم المبتدأ المطلوب للعامل ونزّلوا تقديم النفي والاستفهام لكونهما داخلين على
الخبر تقديمًا منزلة تقديم الخبر واما اذا قدّرا داخلين على العامل بطل الالغاء واما ضعف
الحذف فمن وجهين ضعف حذف احد المفعولين دون الآخر وسيأتي بيانه وضعف
حذف ضمير الشان لانه يستعمل مواطن التفخيم والحذف منافٍ لذلك وايضا حذفه منصوبًا
ضعيف الا مع انّ اذا خففت وقال نجم الائمة ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة
عن فعل القلب لانّ عامل الرفع معنوي وعامل النصب لفظي مع تقدمها يغلب اللفظي
على المعنوي ثم قال ومع ذلك قد جاء قوله كذاك ادّبت الخ وقوله ارجو وامل الخ
وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذ ليس تأثيرها ظاهرا
كالعلاج وايضا معمولها في الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة وسيبويه لا يحمل
ذلك على الالغاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة و
قال بعضهم ضمير الشان مقدّر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك
ضرورة في غير ذلك من نواسخ الابتداء نحو قوله انّ من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباء فجعل هذا الفعل عاملا لا ملغى ولا معلّقا انتهى وما
ذكره الازهري من كون التعليق اولى اولى مما ذكره نجم الائمة من كون المقدر

ضمير الشان وكونه اولى ثم قال نجم الائمة ويقل الفتح فى نحو متى تظن زيد ذاهب
انتهى وقد اشرنا الى مثل ذلك **تنبيه** اعلم ان هذا الالغاء الذى هو بالنسبة
الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل ومرفوعه نحو قام ظننت زيد فانه يجوز عند
البصريين ويجب عند الكوفيين ووجهه انه انما ينصب ظننت ما كان مبتدأ قبل
مجيئها ولا يبتدأ بالاسم اذا تقدم الفعل قاله الخضراوى وابو حيان شاهد الجواز
قوله ٥ شجاك اظن ربع الظاعنينا ٥ يروى برفع ربع على الفاعلية ونصبه
على انه مفعول اول وجملة شجاك مفعول الثانى وفيه ضمير مستتر راجع الى ربع قاله
ابن هشام فى المغنى واعترض بانا لا نسلم ان شجاك فعل ومفعول بل مضاف ومضاف
اليه مبتدأ وربع الظاعنين خبر عنه على تقدير رفعه وشجاك مفعول اول مقدم وربع
الظاعنين مفعول ثان واظن عامل على تقدير نصبه هكذا ذكره الازهرى
قال نجم الائمة وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد و
بين اسم ان وخبرها قال ٥ ولكنهم فاعلين احال حتى ٥ يال اقاصى الحطب الوقود ٥ وبين معمولى ان الفاعل
نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها كسوف احسب يقوم زيد وبين
المعطوف والمعطوف عليه كجائنى زيد واحسب عمرو انتهى كلام نجم الائمة قدس سره و
هذا الذى ذكرناه هو بيان الالغاء ومواضعه وبقى الكلام فى مواضع التعليق والفرق بين الالغاء الذى
والتعليق فاشار الناظم الى مواضع التعليق بقوله

والتزم التعليق قبل نفى ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

يعنى التزم واوجب التعليق الذى هو ابطال عمل الافعال القلبية المتصرف فيها
لفظا لا معنى اذا وقعت تلك الافعال قبل ما وان ولا النافيات وقبل لام الابتداء ولام
القسم وقبل اداة الاستفهام يعنى انه وجب التعليق اذا فصل بين تلك الافعال ومعموليها
ما له صدر الكلام من الاشياء الستة **الاول** ما النافية نحو قوله تعالى وظنوا ما لهم من
محيص فما نافية ولهم خبر مقدم ومن محيص مبتدأ مؤخر ومن زائدة والجملة الاسمية
فى موضع النصب بظنوا وهى معلق عنها العامل فى اللفظ بما النافية وقوله تعالى لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون فما نافية ايضا وهؤلاء مبتدأ وجملة ينطقون خبره والجملة الاسمية
ايضا فى موضع نصب بعلمت وهى معلق عنها العامل فى اللفظ بما النافية ايضا وانما يجب
التعليق معها لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها **الثانى والثالث**
ان ولا النافيتان الواقعتان فى جواب قسم ملفوظ به او مقدر **فالقسم** الملفوظ به
نحو علمت والله ان زيد قائم وعلمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو **والقسم**
المقدر نحو علمت ان زيد قائم وعلمت لا زيد فى الدار ولا عمرو فجملة القسم
وجوابه فى الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فى اللفظ بان ولا النافيتين وفى محل
النصب على المفعولية بعلمت وانما قلنا ان ولا النافيتان الواقعتان فى جواب قسم ملفوظ به
او مقدر لانهما اذا كانتا كذلك كان لهما صدر الكلام نص بما ذكرنا ابن هشام وغيره
من المحققين وقال ابن الناظم ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما
متضمنا معنى القسم مرادا لان لهما اذ ذاك صدر الكلام انتهى فاذا كان لهما صدر

الكلام فيجب تعليق العامل بها لام الابتداء نحو قوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فمن مبتدأ وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلتها
والعائد المستتر والبارز عائد الى كتاب السحر وما نافية وله وفي الآخرة متعلقان بالاستقرار في اشتراه
العامل خبر مقدم ومن خلاق مبتدأ مؤخر ومن زائدة وجملة المبتدأ والخبر خبر من والرابط
بينهما الضمير المجرور في له وجملة من وخبرها معلق عنها العامل في اللفظ بلام الابتداء لان
لها صدر الكلام فلا يتخطاها عامل وانما تخطاها في باب ان في الخبر لان اللام مؤخرة من
تقديم لاصلاح اللفظ واصلها التقديم كما مر في باب ان فهذه الجملة في محل النصب
واللام في ولقد علموا جواب قسم محذوف اي والله لقد علم اليهود ان من اشترى كتاب السحر
والشعبذة اي استبدله واختاره على كتاب الله تعالى ما له في الآخرة من نصيب من الثواب
اصلا لام القسم كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا
لا تطيش سهامها فاللام في لتأتين لام القسم ومنيتي لام جواب القسم والقسم
وجوابه جملة معلق عنها العامل في اللفظ بلام القسم فهي في محل النصب على المفعولية
بعلمت وهو ليس جواب القسم فقط معلقا عنها العامل فقط فسقط اعتراض من قال ان
جملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل
فيتنافيان والمنايا جمع منية وهي الموت ويقال طاش السهم عن الهدف اي عدل و
معناه ان الموت لا تعدل سهامه عن احد ولا ينجو منه ذو روح
الاستفهام وله صور ثلاث ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل

والجملة التي

والجملة التي بعده نحو قوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدأ
وام بعيد معطوف على قريب وما موصول اسمي خبر المبتدأ وما عطف عليه وجملة توعدون صلة
ما والعائد محذوف اي توعدونه وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها العامل في اللفظ بالهمزة
فهي في محل النصب على المفعولية بادري وقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل
له ربي امدا وان في هذه الآية الشريفة وفيما مرت نافية وقريب مبتدأ وما خبره وجملة
توعدون صلتها وجملة ام يجعل له معطوفة على الجملة الاسمية وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها
العامل في اللفظ بالهمزة فهي في محل النصب على المفعولية بادري اي قل يا محمد لست اعلم
اقريب ما توعدونه او توعدون به من العذاب والقيمة ام يجعل له ربي مهلة وغاية
ينتهي اليها ونحو قولهم علمت ازيد عندك ام عمرو فجملة زيد عندك معلق عنها
العامل في اللفظ فهي في محل النصب على المفعولية بعلمت وقد تحذف الهمزة المعلقة
اذا كان المعنى واضحا مع حذفها كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث ابن منقر والاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين من
شعيث وهو مبتدأ وابن خبره ولا يجوز حذف همزة ابن هنا في الكتابة لكونه خبرا
في هذا الموضع وليس بصفة كما توهم البعض وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها العامل
اعني ادري في اللفظ بالهمزة المقدرة فهي في محل النصب بادري وهذا ايضا يبطل
ما توهم ذلك البعض وان كنت داريا معترض بين ادري وما يتعلق به ولعمرك
سيأتي ضعف المضاف للخبر والباقي واضح وفيه استشهاد آخر يجيء في باب عطف النسق

وهو وقوع ام المتصلة بين جملتين اسميتين ومثل ذلك البيت المذكور في حذف الهمزة

المعلقة قول عمر بن ابي ربيعة ه فوالله ما ادري وان كنت داريا ه بسبع رمين

الجمر ام بثمان ه والاصل ابسبع فحذفت الهمزة وبسبع متعلق برمين والجملة الفعلية

معلق عنها العامل اعني ادري في اللفظ بالهمزة والعامل قد يدخل على الجملة الفعلية

كما يشير اليه كلام منقول عن نجم الائمة قدس سره الصورة الثانية ان يكون في الجملة

المعلق عنها العامل اسم استفهام سواء كان ذلك مبتدأ نحو قوله تعالى فسيعلمون من

اضعف ناصرا واقل عددا فمن اسم استفهام مبتدأ واضعف اسم تفضيل خبره وناصرا

تمييز واقل عددا مثل اضعف ناصرا في الاعراب وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها العامل

فهي في محل النصب على المفعولية بيعلمون اى فسيعلمون في الاخرة عند معاينة العذاب

وما يوعدون به من العقاب في الدنيا والاستيصال في الدنيا من اضعف ناصرا واقل

عددا اى اجند الله الذين اطاعوه ورسوله صلى الله عليه واله ام جند ابليس الذين

عصوا الله ورسوله صلى الله عليه واله ومثل هذه الاية الكريمة في الاعراب المعنى قوله تعالى

حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا

واضعف جندا على تقدير كون لفظ هو ضمير فصل بين كلمة الاستفهام وجزءه واما اذا

كان من اسم موصول مفعولا ليعلمون فهو صدر صلته مبتدأ وشر خبره والجملة صلته وقوله اما

ما يوعدون مفعول راوا واما العذاب واما الساعة بدل ما يوعدون ونحو قوله تعالى

فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وقوله تعالى حكاية عن فرعون

فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد

عذابا وابقى فاى اسم استفهام مبتدأ ومضاف اليه واشد اسم تفضيل خبره وعذابا تمييز

وابقى معطوف على اشد وجملة المبتدأ معلق الى اخرها قد ناه سابقا اى قال فرعون للسحرة

الذين امنوا برب موسى لتعلمن اينا اشد عذابا لكم وابقى وادوم

انا ام رب موسى وقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما

لبثوا امدا فاى اسم استفهام مبتدأ واحصى خبره وهو فعل ماض على الاصح وامدا

على هذا ظرف لبثوا او مفعول به لاحصى وقيل احصى اسم تفضيل من الاحصاء على حد

قولهم ما اعطاه بالمعروف وما اولاه بالخير في التعجب فعلى هذا امدا تمييز ورد قال

ابو علي ان انتصاب امدا على التمييز عندي غير مستقيم وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون

احصى فعلا ماضيا او افعل كاحسن فلا يجوز ان يكون احصى بمعنى افعل من كذا فاحصى

يكون فعلا ماضيا من وجهين احدهما انه يقال احصى يحصي وفي التنزيل احصاه الله

ونسوه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكل احصيناه وافعل بمعنى لا يقال

فيه هو افعل من كذا فاما قولهم ما اولاه بالخير وما اعطاه للدراهم فمن الشاذ

النادر الذي حكمه ان يحفظ ولا يقاس عليه والوجه الاخر ان ما ينصب على من نحو

قولهم هو اعلى منزلا واشر مكانا واكثر مالا واقل عددا واغزر علما

يكون في المعنى فاعلا الا ترى ان العلم هو الذي غزر والعدد هو الذي قل

والمال هو الذي كثر وهكذا وليس امدا في الاية كذلك الا ترى ان الامد

ليس هو الذي أحصى فهو خارج عن حد هذه الأسماء. وإذا كان ماضياً كان المعنى
لنعلم أي الحزبين أحصى أمداً للبثهم فيكون الأمد على هذا منتصباً بأنه مفعول به
والعامل فيه أحصى انتهى ملخصاً. ومعنى الآية ثم أيقظنا أصحاب الكهف من نومهم
لنعلم أي ليظهر معلومنا على ما علمنا. أو لنعلم أولياؤنا ويظهروا أي الحزبين
من المؤمنين والكافرين من قوم أصحاب الكهف عدّ أمد لبثهم وعلم ذلك أو عقل
للبثهم في الأمد. وقيل المراد بالحزبين أصحاب الكهف لما استيقظوا اختلفوا في مقدار
لبثهم وذلك قوله تعالى فيما بعد وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم
لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم الآية **أو** خبراً نحو علمت متى السفر أو متى القتال
أو مضافاً إليه المبتدأ نحو علمت أبو من زيد أو مضافاً إليه خبر المبتدأ نحو علمت صبيحة
أي يوم سفرك ونحو ذلك من الأمثلة. النوع الثالث أن يكون في الجملة المعلق عنها
العامل اسم استفهام فضلة نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
فأي مفعول مطلق منصوب بينقلبون مقدم عليه والأصل وسيعلم الذين ينقلبون
أي انقلاب قدم لأجل كونه تمام صدر الكلام ولا يجوز أن يكون مفعولاً بيعلم
كما توهم بعضهم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وإنما يعمل فيه ما بعده. بيان ذلك
أن الاستخبار قبل الخبر ورتبة الاستخبار التقديم فلا يجوز أن يعمل فيه الخبر لأنه
بعده وإلا بطل التصدير والتقديم رتبته وجملة ينقلبون جملة فعلية معلق عنها
العامل فهي في محل النصب على المفعولية. وقد ذكرنا سابقاً أن العامل المعلق قد

يدخل على الجملة الفعلية كما في قول عمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وإن كنت دارياً
بسبع رمين الجمر أم بثمان. وكذا ــــ نجم الأئمة والفعل الملغى قد يدخل على
الجملة الفعلية نحو علمت يقوم عمرو وعلمت أيهم ضربت بنصب أيهم على أنه مفعول ضربت
وعلمت أي يوم سرت وعلمت أقمت أم قعدت انتهى ومراده بالفعل الملغى الفعل
المعلق بدليل الأمثلة وبذكره في باب التعليق يعني الفعل الذي جعل ملغى لفظاً فقط
لا معنى. **فائدة** قال عبد القادر بن أبي القسم المالكي هذه الأمثلة وأمثالها مما
تعلق فيها بالاستفهام صورتها الاستفهام وليس المراد بها الاستفهام لأنه يستحيل
الاستفهام مما أخبر أنه يعلمه فإذا قلت علمت غلام أيهم عندك كان على حذف المضاف
والمراد علمت جواب هذا الكلام حكاه الشاذلي عن بعض المتأخرين. وكذا ــــ نجم الأئمة
قدس سره. ومن المعلقات إن المكسورة إذا لم يمكن فتحها وذلك إذا جاء في خبرها اللام
الابتداء نحو علمت إن زيداً لقائم فإن اللام لا تدخل إلا مع المكسورة كما يجيء انتهى وإنما لم يذكر
الناظم ذلك هنا لأنه قد ذكره سابقاً في باب إن في قوله وكسروا من بعد فعل علقا
باللام كاعلم إنه لذو تقى. أو ذلك داخل في التعليق حقيقة لأن أصل علمت إن
زيداً لقائم علمت لأن زيداً قائم كما ذكرنا في شرح قوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر
لام ابتداء نحو إني لوزر. ثم قال نجم الأئمة وأما إذا تجردت عن اللام فإنها لا تعلق
لإمكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لأن المفعولين بعد فعل القلب في تأويل
المصدر وإذا أمكنك جعل أن حرفاً مصدرياً معمولاً لفعل القلب بأن تفتح همزتها فهو أولى

ثم قال قدس سره واذا صدر المفعول الثاني بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت كانه قيل ابو من زيد وليس بشيء لاتفاقهم على النصب نحو علمت زيدا ما هو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما واما قولهم اريت زيدا ما صنع بمعنى اخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع في زيد بل النصب واجب فيه ومعنى اريت اخبر وهو منقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قيل ابصرته وشاهدت حالته العجيبة او اعرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة لشيء وقد يؤتى بعد ما المنصوب الذي كان مفعولا به لرايت نحو ارايت ما صنع وقد يحذف نحو قوله تعالى ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الاية وكم ليس بمفعول به كما يجيء بل هو حرف خطاب ولا بد سواء اتيت بذلك المنصوب او لم تات به من استفهام ظاهر او مقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو ارايت زيدا ما صنع وارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون وارايتم ما تدعون من دون الله اروني والمقدر كقوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني اي اريتك هذا المكرم لم كرمته وقوله لئن اخرتني كلام مستانف وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ارايتكم ان اتيكم الاية وقوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى قوله الم يعلم وقوله ارايت ان كان وكرر ارايت للتاكيد ولا محل

الجملة

للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لتبيين الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارايت زيدا اي عن اي شيء من حاله تسال فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرايت كما ظن بعضهم ويلحق الكاف الحرفية بارايت الذي بمعنى اخبرني لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شيء نحو النجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقي التاء في الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وفاعل ارايتك التاء لا الكاف المقدر كما في نحو رويدك لان مفعوله بقي منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرني نحو ارايتك زيدا ما صنع ولا منع من بقاء فاعله ايضا وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل رويدك والنجاءك كما مضى في اسماء الافعال اعني الكاف مرفوع المحل فاذا اردت برايت فعل القلب فالكاف اللاحقة به اسم تتصرف بتصرف المفعول الثاني وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارايتك زيدا وارايتماكما الزيدين وارايتكم الزيدين وارايتك هندا وارايتماكما الهندين وارايتكن الهندات انتهى كلام نجم الائمة قدس سره

تنبيهات التنبيه الاول

ان باب التعليق الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين موجب لاهمال العامل لفظا فلا يجوز معه الاعمال فلا يقال علمت ما زيدا فاضلا بنصب المفعولين بل يجب رفعهما لما مر وسبب الالغاء مجوز للاعمال والاهمال

فيجوز ظننت قائماً بنصب المتغايرين مع التوسط وزيداً قائماً ظننت بنصبهما مع التأخر
فلذلك قال الناظم وجوز الالغاء والتزم التعليق ان العامل
الملغى لا عمل له البتة لا لفظاً ولا محلاً والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز
على اعتبار المحل عطف الجزئين المنصوبين على الجملة المعلق عنها نحو علمت
لزيد قائم وبكراً قاعداً لان محل الجملة المعلق عنها نصب على المفعولية كما كان
قبل التعليق نص بذلك ابن الخشاب وبحثه وابن هشام وغيرهم وكذا يجوز
ان تعطف بالنصب على الجملة المعلق عنها العامل مفرداً فيه معنى الجملة
نحو علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره ولا يجوز علمت لزيد قائم و
عمراً لان مطلوب هذه الافعال انما هو مضمون الجمل فاذا كان في الكلام مفرد
يؤدي معنى الجملة صح ان يتعلق به والا فلا وفي كثير عزة ○ وما كنت ادري
قبل عزة ما البكا ○ ولا موجعات القلب حتى تولت ○ نعطف موجعات
بالنصب بالكسرة على محل الجملة المعلق عنها العامل اعني قوله ما البكاء لانه
يؤدي معنى الجملة لان معنى ولا موجعات القلب ولا موجعات قلبي وهو في معنى قلبي
له موجعات نص بذلك الازهري في التصريح وابن هشام في شرح القطر اي و
ما كنت ادري اي شيء البكاء قبل عزة ولا موجعات قلبي وذهب في المغني استدل
اي بذلك المدعي المذكور ابن عصفور ثم قال وذلك ان تدعي ان البكاء مفعول
ادري وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف

الجمل

الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة و
الحال انه لا موجعات القلب موجودة ما البكاء انتهى بخلاف الجملة
الملغى عنها العامل فانها لا محل لها وليست بتاويل المفرد فمعنى ظننت
منطلق زيد في ظني منطلق فالجملة الملغى عنها لا محل لها من الاعراب لانه
لا تقع المفرد موقعها قال ابن الناظم وغيره من النحاة وقد الحق
بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبأ وبلا
كما في قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاماً فايها مبتدأ والهاء عائد الى المدينة وازكى اسم
تفضيل خبر المبتدأ وطعاماً تمييز وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها العامل اعني فلينظر في اللفظ
بالاستفهام اولها قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف الآية الورق الدراهم وكان
معهم دراهم عليها صورة الملك الذي كان في زمانهم اي قال رئيسهم ربكم اعلم بما لبثتم
فابعثوا احدكم بدراهمكم هذه الى المدينة التي خرجتم منها فلينظر ذلك الاحد ايها اطهر
طعاماً واحل ذبيحة لان اكثرهم كانوا مجوساً وفيهم قوم مؤمنون فليأتكم بارزقون
وليدق النظر وليتلطف في الشراء فلا يماكس البائع ولا يناد عند حتى لا يطلع عليه ولا يشعرن
الى آخر الآية وكما في قوله تعالى حكاية عن بلقيس وقومها والامر اليك فانظري ماذا
ذا تأمرين فما مبتدأ وهو اسم استفهام وذا خبره وهو موصول اسمي وجملة تأمرين
صلة ذا والعائد محذوف وجملة المبتدأ والخبر معلق عنها فانظري في محل النصب على

المفعولية اى قال اصحاب بلقيس فى جوابها لما وقفت على كتاب سليمن وقالت يا ملأ
نحن اولوا قوة وقدرة واولوا بأس شديد اى اصحاب شجاعة شديدة وان الامر مفوض
اليك فى القتال وتركه فانظرى ماذا تأمرين اى اى شىء الذى تأمريننا به
لنمتثله من الصلح او القتال وقال الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
وفى موضع اخر ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير على
تقدير كون تمام الكلام اخر الاية اى قل يا محمد لهم انما اوصيكم بخصلة واحدة او
بكلمة واحدة هى كلمة التوحيد او بطاعة الله وهذه الخصلة بان تقوموا اثنين اثنين
وواحدا واحدا ثم تتفكروا فى تلك الحالة وتتأملوا ويسأل بعضكم بعضا اى شىء بصاحبكم
من الجنون وهل جربنا على محمد كذبا وهل به جنون وهل رأيتم من نشأته الى مبعثه
وصحة ينافى النبوة من كذب او ضعف العقل او اختلاف فى القول والفعل وليس المراد بالقيام
على الارجل ههنا وانما المراد الاقبال عليه ناظرا مع غيره ومتفكرا فى نفسه وان جعل
تمام الكلام عند قوله ثم تتفكروا تكون ما نافية اى ليس بمحمد جنون وقال الله
تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قوله بأيكم على تقدير عدم زيادة الباء متعلق
بمقدر خبر مقدم وجوبا للزوم التصدير والمفتون مبتدأ مؤخر وهو مصدر كالميسور
والمعسور والمعقول كما يقال ليس له معقول اى عقل وعلى تقدير زيادة الباء فأيكم
مبتدأ والمفتون خبره وهو اسم مفعول وعلى التقديرين فجملة المبتدأ والخبر معلق
عنها قوله فستبصر ويبصرون فى اللفظ فهى فى محل النصب على المفعولية بقوله فستبصر ويبصرون

في سورة سبأ قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا الاية

ووهم بعض الافاضل قدس سره ان الباء فى بأيكم على تقدير عدم زيادتها صلة
ليبصرون وهو فاسد لما قدمنا من لزوم اى التصدير وما قال بطل صدارتها
ويلزم ايضا ان يكون المفتون منصوبا ولم يثبت نصبه من القراء والمعنى فستبصر
يا محمد وتعلم ويبصر الذين رموك بالجنون بأيكم الفتنة وهو الجنون او فى ايكم
الفتنة اى فى اى الفريقين فى فرقة الاسلام او فى فرقة الكفر هذا على تقدير عدم زيادة الباء
وعلى تقدير زيادتها يكون المعنى فستبصر ويبصرون ايكم مفتون اى مجنون وقال تعالى
يسأل ايان يوم القيمة فايان خبر مقدم ويوم القيمة مبتدأ مؤخر والجملة معلق
عنها يسأل فهى فى محل النصب بيسأل وجملة يسأل حال من الانسان الذى يفجر
امامه ويكذب البعث ويرتكب معاصى الله اى حال كونه يسأل متى يوم القيمة
وقال تعالى يسألونك ايان يوم الدين وقال الله تعالى ويستنبؤنك احق هو
قل اى وربى انه لحق فنحو هو قوله احق هو مبتدأ وخبر والجملة معلق عنها
يستنبؤنك بالهمزة فى اللفظ فهى فى محل النصب على المفعولية واى حرف ايجاب
ولا تستعمل الا مع القسم وهو قوله تعالى وربى والاستنباء طلب النبأ اى
يستنبؤنك يا محمد ويطلبون منك ان تخبرهم احق هو اى ما جئت به
من القران والشريعة والنبوة والبعث والقيمة والعذاب قل يا محمد نعم
وربى انه لحق وما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى برق ههنا من هذا
القبيل فاى مبتدأ وبرق وههنا خبره والجملة معلق عنها ترى البصرية واما

حرف تنبيه وقال الله تعالى لنبلوهم ايهم احسن عملا فايهم مبتدا واحسن خبره
معنى م وعملا تمييز والجملة معلق عنها نبلو لما في الخبرة من العلم اي لنختبرهم ونمتحنهم ونعاملهم
الله م معاملة المبتلي ايهم احسن عملا بطاعة والورع له اي اهذا احسن ام ذاك وقال تعالى
ليبلوكم ايكم احسن عملا فايكم مبتدا واحسن خبره والجملة معلق عنها يبلو في اللفظ لمكان
في محل النصب على المفعولية ولا يجوز ايكم بالنصب ليكون مفعولا ليبلو لما مر من ان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله ولانه يلزم ان يبطل القصد اي ليختبركم ويمتحنكم فيعلم ايكم احسن
عملا وعقلا واكثر للموت ذكرا واكثر له استعدادا واحسن صبرا واشد لله خوفا و
احسن نظرا في امر الله وبمن نهي عنه واورع عن محارم الله وازهد في الدنيا **ومما**
الحق بافعال القلوب في التعليق ارايت المنقول من رايت بمعنى ابصرت على قول
ابي علي ومن وافقه نحو ارايت زيدا ما صنع فعلق في المفعول الثاني قال في قوله تعالى
انا ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب
اليم وقوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين دخلت الفاء
في قوله فمن يجير وقوله فمن ياتيكم لان ارايتم بمعنى انتبهوا اي انتبهوا فمن
يجير وانتبهوا فمن ياتيكم كما تقول قم فزيد قائم قال ولا يكون الفاء جواب الشرط
وانما يكون جواب الشرط مدلول ارايتم قال وان شئت كانت الفاء زائدة مثلها
في قوله فلا تحسبنهم ويكون الاستفهام ساكنا سادا مسد مفعولي ارايتم
كقولهم ارايت زيدا ما فعل انتهى كلامه نقله صاحب مجمع البيان عنه واقول

ما الحق بافعال القلوب في التعليق ارايت

ماذهب

ماذهب اليه ابو علي ليس ببعيد وما قاله نجم الائمة يحتاج الى تقدير لا يحتاج اليه وتقدير **و**
قال ابن الناظم ومنها ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا
وقول الشاعر ٥ ومن انتم انا نسينا من انتم ٥ وريحكم من اي ريح الاعاصر ٥
لانه ضد علم قال العيني الواو للعطف ومن استفهامية مرفوع بالابتداء وانتم خبره وقال
ابن الناظم انشده انه علق نسي بالاستفهام حملا على نقيضه وليس كذلك بل النسيان
من افعال القلوب فيجوز تعليقها كلها بالاستفهام على انه لا دليل فيه لاحتمال ان يتم الكلام
عند قوله نسينا ثم يبتدي بمن انتم توكيدا لما في اول البيت وريحكم مبتدا وهو كناية
عن الدولة يقال فلان قد ذهب له ريح اي دولته وخبره من اي ريح الاعاصر واصله
الاعاصير فخفف وهي ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كانه عمود وانما خصها
بالذكر لانها لا تروي غرسا ولا تلقح شجرا والاضافة فيه من قبيل اضافة العام الى الخاص
لا اضافة الشيء الى نفسه انتهى وما اورده عليه لا يرد عليه لانه فصله عما قبله
بقوله ومنها وهو دليل على انه ليس مثل الملحقات السابقة بعينها وايضا لم يعده
اداة م من الملحقات في الاول التنبيه الثالث قال نجم الائمة بعدما ذكر ان الاستفهام
في باب التعليق في نحو علمت ازيد في الدار ام عمرو ونحو ذلك من المواضع التي هي مجرد
الاستفهام لا استفهام المتكلم ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور
اي المجرد للاستفهام بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين ليتبين المشكوك فيه
بعد م نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو ونسيت او ترددت اقمت ام قعدت كما ترد كل فعل

يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وسألت واستفهمت وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واسمعت وشممت وذقت تقول تفكرت أزيد ام عمرو وقد يضمر الدال على التفكر كقوله تعالى

يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب اى متفكرا أيمسكه ام يدسه ولم يتبع مثل ذلك في الظن الذي هو لترجيح احد المجوزين على الآخر

وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار وقتلت ايهم في البيت ويجوز في نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان تنوي بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوي على ما هو مذهب البصريين او تضمن السؤال معنى القول فتلحق به في الحكاية بعده على ما هو مذهب الكوفيين كما يجيء بعد من مذهب الفريقين فنقول

الجملة بعد الفعل المعلق في موضع النصب وهي اما في موضع مفعول منصوب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو اى شككت في هذا الامر او في موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمينه ما يقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار والجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فيكون تلك الجملة اما في مقام المفعول الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني والثالث نحو اعلمتك هل زيد في الدار

او في مقام الثاني وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين لان ادريك يتعدى الى مفعولين نحو ادريتك الحق وان كان بمعنى اعلم او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو

والثاني اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد في الدار فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمنه معنى تعرف اى تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقائم هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر اليه وكذا الحكم ان كان الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع الى غيره من المفاعيل بما اقتضاه وضعه نحو الجملة المعلق عنها في موضع المفعول الزائد بسبب تضمنه معنى التعرف نحو امتحنت زيدا هل هو كريم اى تعرفت كرمه بالمخابرة وابصرت زيدا هل هو في الدار اى تعرفت كونه في الدار بابصاره وكذا قوله تعالى فيا ليت شعري ... اى يتعرفون وقت ارسائها ويسألونك عن الساعة ايان مرسيها اى يتعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها

وهذا كما قلنا في المفعول المطلق في عمرك الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلا مما قبلها نحو شككت في زيد هل هو قائم اولا اى شككت في قيامه فهي في محل الجر وتقول عرفتك الحال ازيد في الدار ام عمرو فهي في محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة بدل من زيد هنا وقد اوجب الاخفش ان زيدا لظننت اخوه قائم قال وانما لم يجز لظننت اخاه قائما لان اللام للابتداء فلا يدخل الماضي انتهى كلام نجم الائمة وقد مر شيء منه في باب ان

[margin: ثم نحى]

[margin: [illegible]]

اوخ

ص

الاشتهر صح

في هذا الكتاب وقد عُلِمَ مما ذكره نجم ان اكثر الافعال تعلق بل جميعها على قول يونس وان
المفعول الاول والثاني معًا او الثالث والثالث معًا او الثاني فقط او الثالث فقط يعلّق كذا
المفعول الواحد اذا كان للفعل ذلك ومن خصائص افعال القلوب انه يجوز
ان يكون فاعل هذه الافعال ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد نحو علمتُني منطلقًا بضم التاء
وعلمتَكَ منطلقًا بفتح التاء وظننتُكِ منطلقةً بكسر التاء والكاف معًا وظننتُما كما منطلقين
وظننتموكم منطلقين وظننتنّكنّ منطلقاتٍ ونحو زيدٌ رآه عظيمًا والزيدان ظناهما
عظيمين والزيدون علموهم ناصرين وهندٌ خالتها فائقةً والهندات
زعمنهنّ عالماتٍ وهكذا وأجري رأى الحلمية ورأى البصرية على رأى القلبية في
قال احدهما ذلك في الاول كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرًا وقوله الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي
خبزًا تأكل الطير منه والثاني كقول الشاعر ولقد أراني للرماح دريئةً من
يمني صح عن يميني وأمامي ۝ الظاهر وههنا ضميرًا حال من الياء في أراني وهي الحلقة والمراد
ان الطعن يقع به كما يقع في الحلقة وكذا اجرى مجرى هذه الافعال في ذلك فقدتني
وعدمتني لانهما نقيضا وجدتني فحملا على حمل النقيض على النقيض ولا يجوز ذلك في غير
افعال القلوب وما اجري مجراها فلا يقال شتمتني ولا ضربتك ولكن يقال شتمت
نفسي وضربت نفسك وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرًا واصل المفعول ان يكون
متأثرًا واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظًا فقصد
مع اتحادهما معنًى مغايرتهما بقدر الامكان فمن ثم قالوا شتمت نفسي وضربت نفسك و

نحو ذلك

نحو ذلك ولم يقولوا ضربتني وشتمتني ولا ضرب زيدٌ زيدًا اذا اريد ضرب زيد نفسه
لان الفاعل والمفعول ليسا متغايرين بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كلٍّ منهما
ضميرًا متصلًا بخلاف شتمتُ نفسي ونحوه فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت
كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول متغايرين بقدر
الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة
بل مضمون الجملة باضافة مصدر المفعول الثاني الى الاول كما مرّ مرارًا ان معنى علمت
زيدًا قائمًا علمت قيام زيد فمعنى علمتني منطلقًا علمت انطلاقي فجاز اتفاقهما لفظًا
لانهما ليسا في الحقيقة فاعلًا ومفعولًا نص بذلك التعليل نجم الائمة قدس سره ثم جاء القياس
جواز ظنّ زيدٌ زيدًا قائمًا واما اذا كان احدهما منفصلًا والآخر متصلًا فيجوز في غير
افعال القلوب ايضًا سواء وقع المنفصل بعد الا او معناه او لم يقع نحو ما ضربت الا اياك
وانما نضل اياها وما ضربك الا انت ثم قال ومن خواصها اي افعال
القلوب انها جاز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين نحو علمت ان زيدًا قائم
ولا تقول اعطيت ان زيدًا درهم وذلك لان مفعولها في الحقيقة على ما تقدم غير مرة
هو مصدر الخبر مضافًا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى فنقول
افعال القلوب اذا دخلت على ان المفتوحة فهي ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها
الحقيقي ويكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقبل نصبه لمفعول واحد نصبًا صريحًا
كحسبت وخلت وظننت كما تقدم في اول الباب لانها لا تطلب ظاهر الحال الا مسندًا

ومسندًا اليه سواء نصبهما كحسبت زيدًا قائمًا اولم ينصبهما نحو حسبت انّ زيدًا قائم
اذ مقصود الجزئين المنصوبين هو المصرح به في الجزئين المصدّرين بانّ هذا مذهب
سيبويه اعني انّ انّ مع اسمها وخبرها مفعول ظنّ ولا مفعول له آخر مقدّرًا والاخفش
يجعل انّ مع جزئيها في مقام المفعول الاول ويقدّر الثاني اي علمت انّ زيدًا
قائم حاصلًا اي علمت قيام زيد حاصلًا ولا حاجة الى ذلك كما بيّنا ولو كان مقدّرًا
لجاز اظهاره اذ لم يسدّ مسدّه شيء حتى يكون واجب الاضمار ولا نقول انّ انّ
مع سادّة مسدّ اسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لانّ انّ المفتوحة مع
جزئيها في تقدير مفرد في جميع المواضع كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل بل الاولى
ان يقال انّ الاسمين المنصوبين في نحو علمت زيدًا قائمًا سادّان مسدّ انّ مع اسمها وخبرها
ومفيدان فائدتها اذ هما بتقدير المصدر بلا اكثر مصدرية انتهى **ما قاله** نجم الائمة
قدّس سرّه من مذهب سيبويه من انّ انّ مع جزئيها مفعول ظنّ ولا مفعول له آخر مقدّرًا
حقّ حقيق وتحقيق انيق الّا انّ قوله قدّس سرّه ولا نقول انّ انّ مع جزئيها سادّة
مسدّ اسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم الخ لا يصلح ان يكون اعتراضًا وخدشًا على
بعض النحاة لانّ مقصودهم من قولهم انّ انّ مع جزئيها سادّة مسدّ مفعولي علمت
انها باعتبار اشتمالها على المسند والمسند اليه كما اعترف هو نفسه ايضا ومرّ في هذا الكتاب
مرارًا قائمة مقام المفعولين اللذين هما مفعولان باتفاق الجميع الاخفش وغيره ففيه
فائدتها ليكون ردًّا على الاخفش صريحًا وما قاله قدّس سرّه ليس كذلك صريحًا الامع

جزئيها

واخواتها

مذهب الاخفش

ذكره ... اعتراض ... على بعض النحاة

انضمام

انضمام السابق وعلى ما ذكرنا لا يكون ما قاله الاولى ان يقال الخ اولى ولا يلزم ان
يترك الاخفش انّ المفعول الثاني في نحو علمت زيدًا فاضلًا محذوف وهو لا يقول به
وايضا لا يقال للاصل انه سدّ مسدّ شيء هو الفرع ضرورة انّ قولنا انّ زيدًا قائم
يفتح انّ بدون ذكر علمت ونحو قبله غير مفيد وقولنا زيد قائم بدون ذكر مفيد
وهذا هو الحامل للاخفش على ما ذهب اليه من تقدير المفعول في نحو علمت انّ زيدًا
قائم اي علمت انّ زيدًا قائم حاصلًا فلمّا ارادوا الردّ عليه نصّوا بانّ انّ مع جزئيها
سادّة مسدّ المفعولين اللذين هما مفيدان قبل دخول تلك الافعال عليهما فتبصّر

الاعراب

فعل امر وفاعله مفعوله عاطفة والمعطوف عليه
محذوف و بالقصر للضرورة متعلق بيجوّز والتقييد وجوّز الالغاء في التوسّط
والتأخر لا في الابتداء و فعل امر وفاعل و كلام اضافي مفعول به
حرف عطف للتخيير كلام اضافي عطف على ضمير الشان و متعلق بانو
و كلام اضافي مفعول موهم وجملة صلة ما والالف للاطلاق و فعل امر
وفاعل واحتمل ان يكون مبنيًّا للمفعول و مفعول التزم او نائب فاعله و
كلام اضافي ظرف لا لتزم وما مضاف اليه من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها على تقدير
كون المصدر بمعنى اسم الفاعل اي قبل ما اتى فيه و بكسر الهمزة وسكون النون و معطوف
على ما و كلام اضافي مبتدأ و حرف تخيير و معطوف على ابتدا اي او
لام قسم و خبر المبتدأ الذي هو لام ابتدا وما عطف عليه و مبتدأ اوله

اسم اشارة مبتدأ ثان و ... متعلق بالختم وجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ
الثاني والعائد الضمير المستتر في اختم وجملة المبتدأ والخبر خبر الاول والعائد الضمير
المجرور في له **ثم اشار** الى ان لفعلين من افعال القلوب معنى اخر يتعدى
به لمفعول واحد بقوله

لعلم عرفان وظن تهمة — تعدية لواحد ملتزمة

يعني ان علم اذا كان بمعنى عرف وهو ان يكون معناه متعلقا بالمفرد نحو علمت
زيدا اي عرفته تعدى الى مفعول واحد كما رأيت ومن ذلك قوله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون شيئا وقد عرفت وقوله تعالى ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم بخلاف علم السابق فان معناه يكون
متعلقا بمضمون الجملة فلذلك ينصب مفعولين كما مر وان ظن اذا كان بمعنى اتهم تعدى
ايضا الى مفعول نحو ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين
ومن ذلك قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالظاء المشالة اي بمتهم بخلاف
ظن بمعنى بخل فانه بالضاد المعجمة وليس هذان الفعلان حينئذ من افعال القلوب المصطلح
عليها **والفرق** بين العلم والمعرفة من وجهين احدهما ما اشرنا اليه انفا والثاني
ان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات ولذلك
لا يقال الله عارف ويقال الله عالم هكذا قالوا وفيه نظر جلي لا يخفى على من له
مسكة وقد يقال المعرفة للادراك المسبوق بالعدم او الاخير من الادراكين لشيء

واحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادركه اولا ثم ذهل ثم ادركه ثانيا والعلم للادراك
المجرد من هذين الاعتبارين وغير ملاحظ فيه ذلك **ويفهم** من اقتصار الناظم على هذين
الفعلين ان غيرهما من تلك الافعال يكون من افعال القلوب متعديا الى اثنين ابدا وليس
كذلك لما ذكرنا في ذيل كل منها ان لكل منها معنى عمل بمقتضى معناه لازما كان او
متعديا لواحد كما مرت امثلة تلك الافعال فلا نعيدها فليرجع اليها ويجيء في كلام
الناظم ان رأى وعلم اذا كانا متعديين الى مفعول واحد بلا همزة تعديا الى اثنين معها نحو
اريت زيدا عمرا اي ابصرته اياه واعلمت زيدا بكرا اي عرفته اياه ومنه
قوله تعالى وارنا مناسكنا اي ابصرنا مواضع نسكنا كمواقيت الاحرام والموقف بعرفات
والجمع وموضع الطواف وغير ذلك او علمنا مناسكنا كما في قوله اريني جوادا مات
هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا اي عرفني جوادا ولم يرد رؤية العين
ولا رؤية القلب المتعدية الى اثنين بلا همزة بل ما خوذ من فلان يرى رأي الخوارج كما
مرت الاشارة اليه في معاني هذه الافعال وكذا اريت الشيء بمعنى بصرته **لعلم عرفان**
كلام اضافي خبر مقدم وعرفان بكسر العين وسكون الراء مصدر عرف
و **ظن تهمة** كلام اضافي معطوف على علم عرفان وتهمة كهمزة مضموم الاول
مفتوح الثاني مصدر اتهم و **تعدية** مبتدأ مؤخر و **لواحد** متعلق بتعدية و **ملتزمة**
نعت لتعدية ويجوز كون تعدية مبتدأ وملتزمة خبره ولعلم عرفان متعلقا بملتزمة
ثم اشار الى ان رأى الحلمية ملحقة برأى العلمية المتعدية الى مفعولين كما ذكر بقوله

يعني في المدائي الرؤيا اي الحلمية مآب الى علم الناطقة الطالبة للمفعولين لانها شبيهة
بها ووجه الشبه بينهما كونهما من الادراك بالحس الباطن نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا قال احدهما
وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير فان في الموضعين عملت في ضميرين
متصلين لشخص واحد وهو من خصائص هذا الباب كما اشرنا اليه احدهما فاعل وهو المستتر في
ارى وثانيهما مفعوله الاول وهو الياء وجملة اعصر خمرا من الفعل والفاعل والمفعول به
مفعوله الثاني في الاول وجملة احمل فوق راسي مفعوله الثاني في الثاني ومعنى اعصر خمرا
اعصر عنبا يتحول عصيره الى الخمر فهو من تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه الذي هو من
اقسام المجاز المرسل وقوله تعالى يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين فاحد عشر مفعوله الاول وكوكبا تمييز والشمس والقمر معطوفان على احد عشر على التابع
وهم مفعول اول لرايت الثاني وساجدين مفعول ثان لها كرر التعبير تاكيدا ولان
الكلام قد طال او رايت الثاني مستانفة جواب لسؤال تضمنه رايت الاول كانه لما قال
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر قيل له كيف رايتهم وعلى اي حال رايتهم فقال
رايتهم لي ساجدين وانما لم يقل رايتها لي ساجدات لما مر في باب جمع المذكر السالم
من انه قد يشتبه غير ذوي العلم بذوي العلم في الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال
العقلاء نحو قوله تعالى اتينا طائعين ونحو قوله تعالى كل في فلك يسبحون ويا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم وهنا لما اريد وصف هذه الاشياء بالسجود كما يوصف الآدميون اجراها

مجراهم

رأى ٥
مجراهم في فعلهم اي رايت في منامي احد عشر الخ روي عن ابن عباس ان يوسف عليه السلام رأى في المنام
ليلة الجمعة احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا
له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر وقيل القمر خالته وذلك لان امه راحيل
قد ماتت ونحو قول عمرو بن احمر الباهلي يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فراهم
في منامه ابو حنش يؤرقني وطلق ٥ وعمار ٥ وآونة اثالا ٥ اراهم رفقتي
حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ٥ اذا انا كالذي يجري لورده ٥ الى
آل فلم يدرك بلالا ٥ والاستشهاد في قوله اراهم رفقتي حيث نصب رأى
الحلمية مفعولين احدهما هم وثانيهما رفقتي بضم الراء وكسرها وهي الجماعة التي ينزلون
جملة ويرحلون جملة وسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض وابو حنش كنية رجل من
تلك الجماعة والرفقة مبتدأ وجملة يؤرقني بمعنى يسهرني خبره وطلق اسم رجل منهم عطف
وعمار كذلك ٥ على ابي حنش واثالا بضم الهمزة والثاء المثلثة اسم رجل منهم ايضا عطف على ابي حنش
واصله اثالة فرخمه للضرورة لكونه غير منادى كما يجيء في باب الترخيم والآونة الاطلاق والآونة
جمع اوان نصب على الظرفية وهي وقعت فاصلة بين المعطوف والمعطوف عليه اي وعمارا واثالة
اوانه والرؤيا هنا حلمية بدليل تجافى الليل اي انطوى وانقطع وذهب وانخزل اي انقطع
وذهب وروي تولى الليل وهو بمثله في المعنى وانخزالا مفعول مطلق واذا للمفاجاة
وانا مبتدأ وكالذي خبره على تقدير الموصوف اي كالرجل الذي وجملة يجري صلته و
لورده بكسر الواو خلاف الصدر متعلق بيجري والآل كما قال الجوهري هو ما تراه في اول

النهار والخرم كأنه رفع الشخص وليس هو التراب وفي القاموس الآل السراب انتهى والبلال
بكسر الباء الموحدة ما يبل به الحلق من الماء وغيره والمراد هنا الماء وذهب بعض
ان رأى الحلمية لا تنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال **ورد** بوقوعه معرفة
كما هنا **و**اعترض بان الرفقة الرفقاء وهم المخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم
الفاعل فالاضافة غير محضة وكذا قال ابن الناظم لا يجوز ان يكون رفقتي حالا
لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة انتهى تذكرة فيها تصرح لا يدخل
الالغاء والتعليق على رأى الحلمية خلافا للشاطبي ومصدرها الرؤيا نحو قوله تعالى
وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل ولا تختص الرؤيا بمصدر
الحلمية بل تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين ولكن المشهور
استعمالها في الحلمية نص بذلك ابن هشام والازهري ايضا قال صاحب مجمع البيان
فيه اقوال احدها ان المراد بالرؤيا رؤية العين وهي ما ذكره في اول السورة من اسراء النبي
صلى الله عليه وآله من مكة الى بيت المقدس والى السموات في ليلة واحدة الا انه لما رأى ليلا واخبر
بها حين اصبح سماها رؤيا وسماها فتنة لانه اراد بالفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض
المصدق بذلك لجزيل ثوابه والمكذب لاليم عقابه وهذا معنى قول ابن عباس وسعيد بن جبير
والحسن وقتادة وثانيها ما روي عن ابن عباس في رواية اخرى انها رؤيا نوم رآها انه سيدخل
مكة وهو بالمدينة فقصدها فصده المشركون في الحديبية عن دخولها حتى

نحّى قومه ودخلت عليهم الشبهة فقالوا يا رسول الله أليس قد اخبرتنا انا ندخل
المسجد الحرام آمنين فقال أوقلت لكم انكم تدخلونها العام قالوا لا فقال لتدخلنها ان
شاء الله ورجع ثم دخل مكة في العام القابل فنزل لقد صدق الله رسوله الرؤيا   الله ص
بالحق وهو قول الجبائي وابي مسلم وانما كان فتنة وامتحانا وابتلاء لما ذكرنا وثالثها
ان ذلك رؤيا رآها النبي في منامه ان قردة تصعد منبره وتنزل فساءه واغتم
به رواه سهل بن سعد عن ابيه ان النبي لما رأى ذلك لم ير ضاحكا حتى مات ورواه سعيد
بن يسار ايضا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما وقالوا على هذا التأويل الشجرة
الملعونة في القرآن هي بنو امية اخبره الله سبحانه بقتلهم ذريته وتغلبهم على مقامه انتهى
قيل الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم وانما سمى شجرة الزقوم فتنة لانهم قالوا ان النار
تحرق الشجر فكيف تنبت الشجرة فيها وفي القرآن معناه التي ذكرت في القرآن ذكره هنا
في مجمع البيان ايضا **الاعراب** ورأى الرؤيا كلام اضافي متعلق بانتمى
فعل امر وفاعل وما موصول اسمي مفعول انتمى ولعلما متعلق والالف للاطلاق   بانتمى م
وطالب مفعولين كلام اضافي حال من علم ومن قبل متعلق بانتمى وجملة انتمى
صلة ما والتقدير ظاهر في الترجمة **ثم** اشار الناظم الى خاصة اخرى لهذه الافعال
وهي انه اذا ذكر احد مفعوليها ذكر الآخر معه فلا يقتصر على احد مفعوليها بقوله
ولا تجز هنا بلا دليل   سقوط مفعولين او مفعول
يعني لا تجز في باب افعال القلوب سقوط مفعوليها معا او احدهما بلا دليل وقرينة وهي

الحذف بلا دليل اقتصارًا أمّا عدم جواز حذفهما معًا اقتصارًا اي بغير دليل كما
هو مذهب سيبويه على ما نقله الناظم ومذهب الاخفش والجرمي والشلوبين ابي علي وابن خروف
ونحوهم ابن طاهر مطلقًا سواء كان من افعال العلم او الظن فلاجراء العرب هذه الافعال
مجرى القسم فتلقّتها بما يتلقى به القسم نحو قوله تعالى وظنّوا ما لهم من محيص وقوله
ولقد علمت لتأتينّ منيّتي ٥ وقدمًا والجواب يحذف بلا دليل فكذلك ما هو بمنزلته
وردّ بان تضمنها معنى القسم ليس بلازم في جميع المواد وذهب الاكثرون الى
جواز حذفهما معًا مطلقًا ايضا سواء في ذلك افعال العلم والظن أمّا العلم فكقوله تعالى
والله يعلم وانتم لا تعلمون وأعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم والاصل والله يعلم
الاشياء كائنة ونحو ذلك وأمّا الظن فكقوله تعالى وظننتم ظنّ السوء فظنّ السوء مفعول
مفيد للنوع اي ظننتم هذا الباطل حقًا وهو انّ الرسول صلى الله عليه وآله والمؤمنين
لن ينقلبوا الى اهليهم ابدًا وفي أمثالهم من يسمع يخل اي من يسمع يحدث له ظنّ
ومن قال معناه يخل مسموعه صادقًا فقد جعله من الحذف للاختصار وليس الكلام
فيه نصّ بذلك الموضح وصاحب التقريب ونقله الازهري منها وفصّل يوسف
الاعلم فقال يجوز ذلك في افعال الظن لكثرة السماع فيها ولا يجوز في افعال
العلم وروى ابو العلاء ادريس يجوز في ظنّ وحسب وخال لانه سمع فيها ولم يسمع في ابواب
ونسبه الى سيبويه وأمّا عدم حذف احدهما اقتصارًا اي بغير دليل فبالاجماع
وحجتهم في ذلك انّ المفعولين وان كانا في الاصل مبتدأ وخبرًا وحذف المبتدأ والخبر

غير قليل

غير قليل جعلا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معًا هو المفعول به في الحقيقة كما مرّت
الاشارة اليه مرارًا فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة
هذه كلمة في الحذف اقتصارًا اي بلا دليل وأمّا الحذف اختصارًا اي بدليل فمنعه
ابو اسحق بن ملكون ومن وافقه وحجتهم في ذلك انّ المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين
من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر الطالب امتنع حذف
مطلوبه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه ايضا مطلوب من جهتين من جهة العامل
ومن جهة كونه احد جزئي الجملة ولا خلاف في جواز حذفه مع قيام الدليل كما مرّ في بابه وأمّا
الجمهور فقد اجازوا الحذف اختصارًا اي بدليل أمّا حذفهما معًا اختصارًا فكقوله
تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون فحذف مفعولا تزعمون لدلالة ما قبله عليهما
اي تزعمونهم شركائي وقول الكميت في قصيدة يمدح بها اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
بايّ كتاب ام بايّة سنّة ٥ ترى حبّهم عارًا عليّ وتحسب ٥ فحذف مفعولي تحسب
لدلالة مفعولي ترى عليهما اي وتحسب حبهم عارًا عليّ وروي انّه اتى الفرزدق وقال
ابيات ثم وقيل فقال يا ابا فراس انّي بعثت على لسان شعر فاردت عرضه عليك فان كان
حسنًا امرتني بإذاعته في الناس وان كان قبيحًا كنت اوّل من ستره عليّ فقال له
الفرزدق امّا عقلك فحسن واني لارجو ان يكون شعرك على قدر عقلك فانشدني
ما قلت فانشده ٥ طربت وما شوقًا الى البيض اطرب ٥ ولا لعبًا منّي وذو الشيب
يلعب ٥ ولم تلهني دار ولا رسم منزل ٥ ولم يتطرّبني بنان مخضّب ٥ فقال الفرزدق

وما يطربك اذن فقال الكميت ولا السانحات البارحات عشية أمرّ سليم القرن
أم مرّ أعضب فقال أجل فلا تطربك فقال الكميت ولكن الى أهل الفضائل و
النهى وخير بني حواء والخير يطلب فقال الفرزدق ومن هؤلاء ويحك فقال
الكميت الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابنا أتقرب فقال الفرزدق أرحني
ويلك من هؤلاء فقال الكميت بني هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناح مودة الى كنف عطفاه أهل ومرحب وما لي الا
آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع
من قلبي ظماء وألبب وقد مر البيت باتي كتاب أم ما تير سنة البيت أناس بهم
عزت قريش فأصبحت وفيهم خباء المكرمات المطنب فقال الفرزدق يا ابن أخي أذع
ذلك والله أشعر من مضى ومن بقي وهذه الأبيات التي ذكرناها بعض هذه القصيدة
وكذا يجوز حذفهما معا اذا اريد العموم وذهاب ذهن السامع كل مذهب كقوله تعالى أم حسب
الا يظنون وأما حذف المفعول الأول اختصارا اي بدليل فكقوله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة يحسبن بالياء المثناة التحتانية فعلى
هذا الذين فاعل يحسبن ويبخلون صلته وخيرا مفعوله الثاني وهو ضمير فصل لكن ظاهر
الخبر أفعل من كذا ومفعوله الأول محذوف بدلالة الصلة عليه اي ولا يحسبن الذين يبخلون
ما يبخلون به هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم وأما على قراءة ولا تحسبن بالتاء المثناة
الفوقانية فلا يكون شاهدا فيما نحن بصدده بل مفعولاه كلاهما مذكوران فان فاعله ضمير

خباء المكرمات

المخاطب

المخاطب مستتر فيه والذين مفعوله الأول على تقدير المضاف وخيرا مفعوله الثاني اي ولا تحسبن أنت
بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم ولولا تقدير المضاف لم يجز الحمل **وأما** حذف المفعول الثاني
اختصارا اي بدليل فكقول عنترة العبسي ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة
المحب المكرم فحذف مفعوله الثاني وغيره مفعوله الأول اي فلا تظني غيره واقعا وثابتا
ونزلت مكسورة التاء والحاء من المحب وكذا الراء من المكرم مفتوحتان ومن حذف المفعول
الثاني أيضا قول الآخر لا تخلنا على غرائك إنا طالما قد وشى بنا الأعداء فحذف
مفعوله الثاني ونا مفعوله الأول اي لا تخلنا اذلة اي عاجزين على غرائك الملك بالاذ
قد وشى بنا بذلك الوشاة عند الملك فلم يضرنا فحذف اذلة المفسر بعاجزين وهو المفعول
الثاني يقال غري بالكسر اذا اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد ذكره الجوهري والوشاة جمع
واش وهو النمام **اذا عرفت** هذه الجملة فتلطف هاك الفرق بين الاقتصار
بالقاف والاختصار بالخاء المعجمة وهو أن الأول حذف الشيء بلا دليل وقرينة والثاني حذفه
بدليل **وهنا فائدة** وهي أن هذا الاختلاف الواقع في الحذف وعدمه مجرد
اصطلاح النحويين وليس من الحذف في شيء عند البيانيين لأن غرض المتكلم في افادة
المخاطب فانه تارة يقصد مجرد وقوع الفعل والحدث وثبوته في نفسه من غير تعلق بفاعل او مفعول
اي من غير ارادة أن يعلم ممن صدر عنه وعلى من وقع عليه فيسند الفعل الى المصدر فيقول وقع
الظن او العلم او الضرب او غير ذلك وتارة يقصد نسبة الفعل الى فاعله فقط من غير تعلقه
بمفعول أصلا فكان فعله من جنس الأفعال غير المتعدية فيقول زيد يظن او يعلم كأنه جعلها

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والله يعلم وانتم لا تعلمون ونحو
قولهم زيد يعطي ويمنع ويصل ويقطع فينزل الفعل في الحالتين بمنزلة الفعل اللازم
نعم لا يقال فيه انه حذف منه شيء كما لا يقال في الفعل اللازم انه حذف منه شيء **اما**
اذا لم ينزل الفعل منزلة اللازم بل كان غرض المتكلم تعلقه بمفعول فان كان غرضه تعلقه
بمفعول فلا بد من ذكر المفعول لان الغرض تعلق بافادته سواء كان مفعولا واحدا او
اكثر وان كان غرض المتكلم تعلقه بمفعول غير مذكور وجب التقدير بحسب القرائن والدلائل
الدالة على تعيين المفعول المحذوف ان عاما فعام وان خاصا فخاص فيكون المفعول المحذوف
مرادا واحدا كان او اكثر ويسمى حذفه اختصارا اي مع دليل نص بمضمون هذه
الفائدة الازهرية **الاعراب** لا ناهية و تجزم مجزوم بها و هنا ظرف لتجزم
و متعلق بتجزم و كلام اضافي مفعول لتجزم و معطوف
على مفعولين **اعلم** انا قد ذكرنا سابقا ان مما يدخل على المبتدأ والخبر
القول وما يتصرف منه من قول ونحوه والاصل في استعماله ان تقع بعده اللفظ المحكي
اما اللفظ بمعنى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذي هو واقع في الحال نحو اقول الآن زيد الذي هو
قائم فينبغي ان تكون الجملة الواقعة بعد اقول في هذا الكلام متلفظا بها بلفظ لم يذكر في غير هذا
الكلام والا لم يكن حكاية او اللفظ الذي يقع بعد كقولك اقول غدا زيد قائم او قل
زيد قائم وهذا اعني وقوع الجملة بعد القول اكثر وقد يقع بعده لفظ مفرد بمعنى
الجملة كما نشير اليه والمقصود من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به في غير هذا

مرتفع م الكلام لا بمجرد ايراد اللفظ بل مع ملاحظة المعنى فمن حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها الفاعل
الذي لا يكون الا مفردا نحو قيل زيد قائم اي قيل هذا اللفظ ووقوع الخبر نحو قولي لا اله
الا الله وخير القول الحمد لله اي قولي هذا اللفظ وخير القول ذلك اللفظ وفي
ذلك تمام في بابه واخواتها ومن حيث مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان يغير
اليه م اللفظ المعبر بالمعنى المفهوم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المنقول بعينه
من بعض القائلين فجوز تغيير اللفظ في كلام من لا يتعسر عليه ذلك كالبارع
وكذا غيره ممن يسهل عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ يجب ان لا يخل القول في شيء من
اجزاء الكلام فقل هذه الجملة تحكى باعيان الفاظها ويجوز تغيير الفاظها في الجملة فعلى
هذا يجوز لك ان تقول حكاية عمن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب
العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة الالسن باللسان العربي وتقول قال زيد انا قائم وقلت
لعمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكي ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو
بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحكاية الحال فان زيدا وعمرا فيه غائبان ومنه قوله تعالى قال
كفروا م الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا والاول اي رعاية اللفظ المحكي اكثر
استعمالا ولولا اعتبار المعنى لقيل ما سبقتمونا وهذه الجملة المحكية منصوبة المحل لكونها
مفعولا بها ويلزم تأويلها الى المفرد كما مرت الاشارة في اول الكتاب في احكام الجمل
فاذا كانت منصوبة المحل على المفعولية جاز عطف المفرد عليها نحو قلت انا زيد قائم او
لفظا آخر **والجملة** التي تحكى بها بعد القول وما يتصرف منه تكون فعلية عند

جميع العرب واسمية عند بعضهم واكثر ما كانت تلك الجملة فلا يعمل القول في جزئيها
كما مر في الاشارة آنفا كما يعمل الظن في جزئيها لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها
نحو اجزاءها معه كالمفعولين في باب اعطيت فصح ان ينصبهما بخلاف القول فانه يقتضي الجملة
من جهة اللفظ بالاصالة مع ملاحظة المعنى بالتبعية فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين
لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا بان ينصب مفعولا واحدا
لان الجملة من حيث هي لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية نص بذلك نجم الائمة وغيره **واما**
المفرد الواقع بعد القول وما يتصرف منه الذي يؤدي معنى الجملة فهو ينصب نحو قلت شعرا
او حديثا او خطبة او قصيدة لتضمن تلك الامور المذكورة معنى الجملة وقال
نجم الائمة قدس سره ويقع المفرد بعد القول على احد خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا
معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان يجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم يحمل المفرد عليها كما
تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد
قائم كلام حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان يعبر عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او
قلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة او
كلمة وثالثها ان يكون لفظا يصح ان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك
تقول زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينصب هذه الثلثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكي
حتى يراعى ولست جملا ايضا بغير لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى
اصلها ورابعها مفرد غير معبر به لا عن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس اللفظ ذلك م

فيجب حكايته مدعاة اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما باقيها فمثل
ما عنى ذكرنا في باب العلم مفرد غير معبر به لا عن جملة ولا عن مفرد ولا مقصود به نفس ذلك
اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى قال سلام قوم منكرون اي عليكم سلام
وقوله تعالى قالوا سلاما قال سلام يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان
يقرئك السلام اي سلام عليك فيكون المنصوب في قالوا سلاما بمعنى المرفوع في قوله قال سلام
ويجوز ان يكون من القسم الاخير من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اي سلمنا سلاما
فيكون الجواب بالمرفوع اعني قوله قال سلام احسن منه على ما قال تعالى فحيوا باحسن منها
وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على ما صرح في باب المبتدأ والخبر والمحقق عند الكوفيين
ما بعد القول في الحكاية ما في معناه كقولك ناديته عجل واخبرته زيد قائم وقوله ٥ تنادوا بالرحيل
عنا ٥ ونا ترحالهم نفسي ٥ وعند البصريين القول مقدر بعد مثل هذا الفعل وليس بالحكاية
اضمار القول غير عزيز في الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتنادوا بقولهم
الرحيل عنا وكذا القول في قرئ به وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتاويل في ذلك
التاويل وقد يحذف المحكي بعد القول لقيام قرينة كما يقال من قال زيد قائم فيقول انا
قلت كما يحذف القول ويبقى المحكي كما في قوله ٥ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط
اعلم انه قد يجيء القول بمعنى الاعتقاد سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول
في هذه المسئلة اي كيف تعتقد فيلحق بالظن في نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا
لظاهر كلام سيبويه وبعض المتاخرين كابن الحاجب والاندلسي لو كان بمعنى الظن لم يتعلق العلم

وقد يقال الله كيف تقول زيدا قائما فيجيب أهله قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد
وجواز الحكاية في العمل بالظن مطلقا من غير اعتبار الشروط الآتية لغة لسليم من العرب وهو
بالتصغير قبيلة من قيس بن غيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
غيلان وسليم ايضا قبيلة من جذام من اليمن فهم يجرون القول مجرى الظن ويعملونه
في الجملة الاسمية عمل الظن فينصبون المبتدأ والخبر به مطلقا من غير الشروط الآتية نحو قال
زيد عمرا منطلقا اى ظنه منطلقا وزيد قال عمرا منطلقا اى ظنه منطلقا وزيد يقول
عمرا منطلقا اى يظن وغير ذلك من الامثلة التي نذكرها واكثر العرب لا تجوّز الالحاق
الا بشروط تاتى **والى هذا** اعنى الى الحاق القول بالظن مع الشروط عند الاكثر ومطلقا
عند سليم اشار الناظم بقوله

وكتظن اجعل تقول ان ولي ... مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل ... وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا ... عند سليم نحو قل ذا مشفقا

يعني اجعل تقول مثل تظن في نصب المفعولين عند الاكثر بشروط اربعة الشرط الاول ان يكون مضارعا
الشرط الثاني ان يكون ذلك المضارع مفتتحا بتاء الخطاب وهذان الشرطان مستفادان من
قوله وكتظن اجعل تقول فخرج بالشرط الاول المصدر والماضي والامر واسما الفاعل
والمفعول فلا يعمل شيء من هذه عمل ظن لانها لم تتفق فرع المضارع في هذا الباب بل الجملة
بعدها محكية بها ومعنى الحكاية ان تؤدى اواخر افعال التصيير نحو اعجبني قولك زيد منطلق

واقال

واقال زيد عمرو منطلق وانا قلت زيد بكر شاعر وهكذا اذا اي وخرج بالشرط
الثاني المضارع المسند الى غير المتكلم والغائب فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد
عمرا منطلقا بنصب المبتدأ والخبر فيهما بل يجب رفعهما على الحكاية لان الاعمال انما يكون
مع المخاطب اذا استفهمته عن ظن نفسه والمتكلم والغائب ليسا كذلك الشرط
الثالث ان تدخل على تقول اداة الاستفهام اسما كانت تلك الاداة او حرفا
وهذا الشرط هو المنبه عليه بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع ان تكون تلك
الاداة متصلة بتقول من غير حاجز بينهما اذا كان ذلك الفاصل بينهما غير ظرف او مجرور
او معمول وهذا الشرط هو المنبه عليه بقوله ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل
اي معمول وهذا الشرط مستفاد من قوله ان ولي مستفهما به ايضا **فالمثال**
الجامع للشروط الاربعة نحو اتقول زيدا منطلقا وكيف تقول زيدا منطلقا و
اين تقول عمرا ذاهبا ومتى تقول بكرا صائما وقال الشاعر متى تقول
القلص الرواسما ٭ يحملن ام قاسم وقاسما ٭ فالقلص جمع قلوص وهي الناقة
الشابة مفعوله الاول والرواسم نعت للقلص وهي جمع راسمة من الرسيم وهو نوع
من سير الابل والالف للاطلاق وجملة يحملن مفعوله الثاني وام قاسم مفعول يحملن
وقاسما معطوف على ام قاسم وقال عمرو بن معديكرب ٭ علام تقول الرمح يثقل
عاتقي ٭ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ٭ فعلى حرف جر وما الاستفهامية
مجرورة بعلى متعلق بتقول وحذفت الفها لدخول الجار عليها كما في قوله تعالى عم يتساءلون

ونعم انت ونحو ذلك مما يجيء في هذا الكتاب ايضا ذكرناه في الخط والرمح منصوب بمفعول
اوّل لتقول وجملة يتقل عاتقي من الفعل والفاعل والمفعول مفعوله الثاني واطعن بضم
العين يقال طعن يطعُن كنصر ينصر اذا بالرمح وغيره من الاسلحة وطعن يطعَن كان ص
بالفتح اذا كان في النسب واذا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره الفعل المذكور
على حد قوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت على الاصح والتقدير اذا
لم اطعن انا لم اطعن واذا كرت الخيل كرت **هذا اذا** لم يفصل بين تقول
واداة الاستفهام فاصل **واما** اذا فصل بينهما فاصل فاما ان يكون ذلك الفاصل
ظرفا او جارا ومجرورا او معمولا او يكون غير هذه الثلثة فان كان غير هذه الثلثة
نحو أأنت تقول زيد منطلق فالحكاية لا غير ولا يجوز الاعمال خلافا للكوفيين
وبعض البصريين فانهم اجازوا النصب فان قدرت الضمير وهو انت فاعلا للفعل المحذوف
بقرينة المذكور على حد انتم تملكون والنصب للمفعولين بذلك الفعل المحذوف جاز حقه ص
اتفاقا نص بذلك الاتفاق ابو هشام وان كان الفاصل ظرفا زمانيا كان او مكانيا
او جارا ومجرورا او معمولا لتقول مفعولا كان او حالا او غيرهما كان مغتفرا عند
الجميع وكان تقول عاملا كما هو وهذا هو المشار اليه بقول الناظم وان ببعض ذي فصلت
يحتمل **فمثال** الفصل بالظرف الزماني نحو أيوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وقول الشاعر
أبعد بعد تقول الدار جامعة ۝ شملي بهم ام تقول البعد محتوما ۝ فالهمزة للاستفهام
وبَعد بفتح الباء الموحدة ظرف زمان لتقول او لجامعة وبُعد بضم الباء الموحدة

الفصل بالظرف الزماني

مضاف اليه

مضاف اليه وبينهما جناس محرف وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها و
ترتيبها ويختلفا في هيئة الحروف فقط كقولهم جبة البُرد جنة البَرد فان لفظي
البُرد والبَرد تتفقا في انواع الحروف واعدادها وترتيبها ويختلفان بالحركة الضم
والفتح وقولهم الجاهل اما مفرِط او مفرّط وقولهم البدعة شرك الشرك والحرف
المشدد في باب الجناس حكم المخفف كما حقق في موضعه والدار مفعول اول لتقول الاول
وجامعة مفعوله الثاني وشملي مفعول جامعة وهو ضد الجمع هنا والبُعد بضم الباء
مفعول اول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الثاني فاعمل الشاعر تقول مرتين الاول
منها مفصول بينه وبين الاستفهام بالظرف والثاني منفصل للاستفهام بام نص عليه
الازهري وفي بعض النسخ ام دوام البعد محتوما بدل ام تقول البعد محتوما فح
دوام البعد معطوف على الدار فيكون مفعول اول لتقول في المصراع الاول
ومحتوما مفعوله الثاني **ومثال** الفصل بالظرف المكاني نحو أعندك تقول زيدا
مقيما **ومثال** الفصل بالجار والمجرور نحو أفي الدار تقول زيدا جالسا وأ بالسوط
تقول زيدا ضاربا **و**مثال الفصل بالمعمول نحو قول الكميت بن زيد الاسدي ۝ أجهالا
تقول بني لؤي ۝ لعمر ابيك ام متجاهلينا ۝ ففصل بين الاستفهام وتقول
بمفعوله الثاني وبني لؤي مفعوله الاول والاصل أتقول بني لؤي جهالا وام متجاهلين
معطوف على جهالا ولعمر ابيك كلام اضافي مبتدأ على حذف المضاف كما قرر في باب الابتداء
وخبره محذوف والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وبنو لؤي هم قريش

الجناس المحرف والتغيير

الفصل بالظرف المكاني والجار والمجرور

والجهال جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل حقيقة
والمعنى اتظن بني لؤي جهالا ام متجاهلين حين استعملوا اهل اليمن على عمالهم
وقدموهم على بني مضر مع تفضيلهم عليهم ومثال الفصل بالمفعول الاول نحو أزيدا تقول
ذاهبا وقد يتقدم المفعول الثاني على المفعول الاول نحو اتقول منطلقا زيدا و
سمع الكسائي من العرب أتقول للعميان عقلا تعقلا فنحو له الاول والعميان
مفعوله الثاني ومثال الفصل بالحال نحو أمسرعا تقول زيدا ذاهبا واراكبا
تقول زيدا جائيا وقال التسهيلي ويشترط في تقول أن لا تتعدى باللام نحو
أتقول لزيد عمرو منطلق برفع عمرو ومنطلق وحمل لانك اذا عديته باللام بعد
عن معنى الظن ولم يكن ملحقا له مسموعا لان الظن من افعال القلب وذكر انه دل
عليه اصول النحاة مع استقراء كلام العرب نقله عنه المرادي في شرح التسهيل و
اشترط الناظم في شرح التسهيل كون المضارع اعني تقول حالا ورد بقول
عمر بن ابي ربيعة ۞ اما الرحيل فدون بعد غد ۞ فمتى تقول الدار تجمعنا ۞ انشده
سيبويه بنصب الدار على انها مفعوله الاول وجملة تجمعنا مفعوله الثاني وقال
ابو حيان وغيره ردا على من اشترط الحال لانه لم يستفهم عن ظنه في الحال ان تجمعهم و
احبابه بل استفهم عن وقوع ظنه لا عن ظنه في الحال انتهى وقال ابن هشام والازهري
هذا الرد مبني على ان متى ظرف لتقول ثم قال ابن هشام والحق ان متى ظرف
لتجمعنا لا لتقول انتهى وقال الازهري وغيره اي في كون متى ظرفا لتجمعنا نظر لان

تقول

تقول على هذا غير مستفهم عنه فلا يكون عاملا لعدم اعتماده على استفهام الا على
قول من لم يشترط الاعتماد عليه ويشترط كونه مضارعا للمخاطب فقط على ما حكاه
ابن الخباز في شرح الجزولية وليس التفريع عليه انتهى وفي قول الازهري نظر
لان من شرط ايلاء المضارع اعني تقول مستفهما به لا يشترطون الاستفهام ظرفا
لذلك المضارع بل يجوز ان يكون ظرفا له في بعض المواضع او لمفعوله الثاني بل هو
ظرف في الحقيقة للمفعول الثاني الذي هو خبر المبتدأ وايضا فانما يقول نحو حرف الاستفهام نحو
أتقول زيدا قائما لان حرف الاستفهام ليس ظرفا للنفي بل التحقيق ان اسم الاستفهام
ظرف للمفعول الثاني باعتبار تأويله بالمصدر مضافا الى المفعول الاول لان المستفهم عنه
حقيقة في نحو متى تقول زيدا قائما وأتقول زيدا قائما قيام زيد تعلق بالظن
كانه قيل متى قيام زيد مظنون لك وأقيام زيد مظنون لك ورد قول
الناظم ايضا بقول الشاعر ۞ متى تقول القلص الرواسما ۞ يحملن ام قاسم وقاسما
وهذا الرد ايضا مبني على ان متى ظرف لتقول والجواب انه ظرف ليحملن وهذا البيت
قد مر بيانه والسيرافي اشترط الخطاب ماضيا كان او مضارعا دون
الامر فيجوز أقلت زيدا منطلقا كما يجوز اتقول زيدا منطلقا والكوفيون
يشترطون الخطابات دون المضارعة والمضي بل سووا بين المضارع والماضي والامر
وبعضهم يشترط المضارعة فقط دون الخطابات فيجوز أيقول زيد عمرا ذاهبا
نص بذلك ابن هشام ونجم الائمة وغيرهما فان لم يستوف شرط من الشروط

اعتراض على الازهري

كونه مع

المذكورة عند كل فريق يشترطونه شرطاً لم يعمل وتعينت الحكاية نحو تقول زيد قائم
ونحو قال زيد عمرو منطلق واأنت تقول زيد منطلق واعجبني قولك زيد منطلق
واقال زيد عمرو منطلق واأنت قائل زيد منطلق وقل زيد منطلق عند
البصريين بخلاف الكوفيين وسليم فلا يعمل القول عندهما يتصرف منه في جزئي الجملة
الاسمية الواقعة بعده في هذه الامثلة وامثالها بل الجملة الاسمية محكية بالقول فهي في
محل النصب على المفعولية للقول ولا يلزم تاويلها بالمفرد كما مر في احكام الجمل وغيرها ومنه
هذا الباب ايضاً كما ان جملة احق الخيل بالركض المعار من المبتدأ والخبر محكية
في محل النصب مفعول وجد كما بيناه ومعنى الحكاية ايضاً في ذيل افعال التصيير **و**
اما ان استوفت الشروط المذكورة جاز الاعمال اي نصب الجزئين وجاز الحكاية
ايضاً نحو أتقول زيداً منطلقاً بنصبهما واتقول زيد منطلق على الحكاية كما بيناها
ومن الحكاية قوله تعالى ام تقولون ان ابرهيم الآية بالتاء المثناة فوق وكسر همزة ان في
قراءة الخطاب لابن عامر وحفص ومن وافقهما وقول علام تقول الرمح
يثقل عاتقي ه البيت برفع الرمح على الابتداء وجملة يثقل عاتقي خبره و
الجملة محكية بتقول وقد مر هذا البيت وبيانه **هذا كله** عند غير سليم
اما سليم فيجوز عندهم الحكاية كما تجوز عند غيرهم ويجوز عندهم الاعمال ايضاً
مطلقاً من غير شرط من الشروط المذكورة عند غيرهم وهذا هو المشار اليه
بقول الناظم واجري القول كظن مطلقاً عند سليم نحو قل ذا مشفقا

مع وجود الشرائط الاربع جاز الاعمال والحكاية

اي ظن

اي ظن ذا مشفقاً ونحو قال زيد عمراً منطلقاً ونحو ذلك تاما وقال الراجز ه قالت وكنت
رجلاً فطيناً ه هذا لعمر الله اسرائينا ه فهنا مفعول اول لقالت وهو غير مضارع وغير
مخاطب وغير مصدر باداة الاستفهام وجملة وكنت رجلاً فطيناً معترضة بين قالت ومفعوليه
او حالية والفطن الذكي واسرائينا مفعوله الثاني والالف للاطلاق وهو لغة في اسرائيل
ومعناه عبد الله لان اسر بمعنى عبد وايل بمعنى الله كما مرت الاشارة اليه في باب العلم في جبرئيل
ونحوه في الحاشية ومعنى هذا اسرائين هذا مسوخ من اسرائيل وهذا اشارة الى الضب
الذي صاده هذا الاعرابي الشاعر فاتى به الى امرأته فقالت هذا اسرائين وقال امرؤ القيس
حجر الكندي يصف فرساً ه اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه ه تقول هزيز الريح
مرت باثاب ه بنصب هزيز الريح على انه مفعول اول لتقول وجملة مرت باثاب مفعوله الثاني
وفاعل جرى يعود الى الفرس وشأوين تثنية شأو بسكون الهمزة وهو منصوب على انه مفعول
مطلق نائب عن المصدر يقال عدا الفرس شأواً او شأوين اي طلقاً بالتحريك او طلقين
او شوطاً او شوطين والعطف الجانب وعطفه جانبه وهزيز الريح دويها عند هبوبها
والاثاب بفتح الهمزتين بينهما ثاء مثلثة ساكنة وفي آخره باء موحدة جمع اثابة وهي
نوع من الشجر وقال الحطيئة يصف جملاً ه اذا قلت اني آئب اهل بلدة ه وضعت بها
عنه الولية بالهجر ه بفتح الهمزة في اني على ان ان مع صلتها سدت مسد مفعولي قلت
وآئب بمعنى راجع واهل بلدة مفعول آئب كما في قوله تعالى فان رجعك الله اي كان ردك الله
عن غزوتك هذه الى طائفة من المنافقين فاستاذنوك للخروج الآية او يكون اهل بلدة

وهو غير مصدر باداة الاستفهام صح

منصوبًا بنزع الخافض اى الى اهل بلدة والضمير فى عند عائدًا الى الجمل وفى بها الى بلدة والولية بفتح الواو وكسر اللام وشد الياء آخر الحروف البرذعة التى توضع تحت الرحل والهجر بفتح الهاء وسكون الجيم منصوب والاصل فتح الجيم نصف النهار عند اشتداد الحر ويقال له الهاجرة ايضًا **تنبيهان** التنبيه الاول تقدم الخلاف فى ان القول

وما تصرف منه اذا عمل عمل ظن هل هو جار مجراه فى العمل خاصة ام فى العمل والمعنى جميعًا مذهب الجمهور بناء على ظاهر كلام سيبويه والمتأخرين انه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن معنى الظن فى اللغة السليمية وغيرها قاله الاندلسى وابن عصفور وابن الحاجب

ومن وافقهم انه يجرى مجرى الظن فى العمل ولا يتضمن معناه واستدلوا بقول الراجز

قالت وكنت رجلًا فطينًا هذا لعمر الله اسرائينا وقالوا ليس المعنى ظننت لان هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبًا فقالت هذا اسرائين لانها تعتقد فى الضباب انها من مسخ بنى اسرائيل وقال ابن عصفور لا حجة فيه لهم لاحتمال ان يكون هذا مبتدأ و اسرائين خبره على تقدير مضاف اى مسخ اسرائيل فحذف الذى هو الخبر وبقى المضاف اليه على جره بالفتح لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لانه لغة فى اسرائيل انتهى واقول لا يحتاج الى هذا التأويل فى رد استدلالهم بل يكفى فى الرد عليهم ان يقال ان القول وما تصرف منه يجرى مجرى الظن فى المعنى والعمل معًا وكما ان الظن قد يجى للرجحان كما مر كذلك يجى لليقين ايضًا كما مر فى ذكر معانى افعال القلوب كقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه

هذا اللفظ القائل يعنى منه

الاعتقاد صح

يقول

يقول لها ادم اقرأوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه وغيره من الايات فيكون معنى قالت ظننت بمعنى تيقنت واعتقدت وقال الاندلسى وابن الحاجب فى الاستدلال لو كان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال كيف تقول زيدًا قائمًا متعجبا علمه قائمًا باستيقن مع انه اذن بمعنى الاعتقاد علمًا او ظنًا انتهى والجواب ما ذكرنا قال الازهرى

اذا اجرى القول مجرى الظن هل يجوز فيه ما جاز فى ظن من الالغاء والتعليق وكون الفاعل والمفعول لمسمى واحد كما فى النهاية نعم وبحث الناظم المنع ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين فمن قال انه يجرى مجراه فى المعنى والعمل قال بالجواز ومن قال فى العمل فقط قال بالمنع قلته تفقهًا ولم اره نصًا انتهى كلام الازهرى **الاعراب**

فى موضع مفعول ثان لاجعل ومتعلقه محذوف وهو وخبر المبتدأ و بفتح التاء المثناة الفوقانية مفعول اول لاجعل اى اجعل تقول كظن فى العمل اى نصب المبتدأ والخبر و فى المعنى جميعًا او فى العمل فقط كما مر بيانه فى التنبيه الاول و حرف شرط و فعل ماض فى محل الجزم بان وفاعله مستتر فيه عائد الى تقول و بصيغة اسم المفعول مفعول له على حذف الموصوف و نائب فاعل لمستفهمًا وجملة حال من تقول والرابط بينهما الواو والضمير و كلام اضافى متعلق بلم ينفصل و عاطفة و الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على ظرف بنوعيه الاول مضاف اليه و معطوف على ظرف ايضًا وهو بمعنى مثل وجواب الشرط محذوف وتقدير الكلام ان ولى تقول شيئًا مستفهمًا به والحال انه لم ينفصل بغير ظرف او بغير مثل ظرف اى او بغير جار ومجرور او بغير معمول و لقد خبط الازهرى فى اعراب هذا

٣٨٧

الصراع على ما رأينا من تحريره حرف جر و بعض متعلق بنصلت و في اشارة الى الثلاثة
المذكورة ظرف ومحل الظرف والمعمول مضاف اليه على تقدير الصفة و نصلت فعل الشرط و
محل الجزم بان وجملة يحتمل بالبناء للمفعول جواب الشرط والمستتر فيه عائد الى المصدر
المدلول عليه بالفعل السابق والتقدير ان نصلت ببعض هذه الثلاثة يحتمل الفصل
ويجوز ان يكون المستتر فيه عائدا الى الفعل اى يحتمل الفعل ولقد وقع منه الغفلة في
صدر هذا المصراع ايضا على ما رأينا من تحريره في الاعراب **ولما فرغ** عن ذكر — واعرابها جزء [illegible] صح
افعال القلوب واحكامها وافعال التصيير وما يجري مجراها اراد ان يذكر ان من افعال
القلوب اذا دخلت عليه همزة التعدية صار متعديا الى ثلاثة ثانيها وثالثها المبتدأ
والخبر واولها فاعل قبل دخول الهمزة عليه فقال اعلم وارى — علم وأرى
اى هذا مخرج باب اعلم وارى وما يلحق بهما مما يذكر بعد يعنى باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة
وهي سبعة افعال اثنان منها اصل هذا الباب وهما اعلم وارى فلذا قدمهما وعنون
الباب بهما وخمسة منها ملحقات بهما كما تاتي في آخر هذا الباب الاثنان اللذان هما الاصل
كان اصلهما قبل دخول همزة النقل والتعدية عليهما علم ورأى المتعديين الى اثنين
وانما اقتصر عليهما وقوفا على السماع لان هذين هما المسموعان من العرب العرباء واما
بقية اخواتهما من ظن وحسب وخال وغيرها مما هو من الافعال القلبية فمنع من نقلها
بالهمزة كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع ومنعوا ان يقال اظننت زيدا
عمرا قائما ونحو ذلك لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه ابتداء لغة واجازه قوم

منهم طرداً

منهم طرداً للباب قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني ونقله الازهري منه وقال الزمخشري في
المفصل الافعال المتعدية الى ثلاثة ثلاثة اضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين — ضرب صح
وهو فعلان اعلمت واريت وما جاز ظننت وحسبت وخلت وزعمت انتهى — الاخفش صح
وقال نجم الائمة قدس سره يدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين و
هما من افعال القلوب اعنى اعلم وارى وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقي
افعال القلوب ايضا قياسا لا سماعا فتقول احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك و
اخلتك وازعمتك واوجدتك فلو جاز القياس في هذا لجاز في غير افعال القلوب نحو
اكسوتك زيدا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب
وغيرها ولم يجز اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديها ولازمها على
بالهمزة والتضعيف نحو اضربت زيدا عمرا واذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول
الى السماع اعنى النقل من الثلاثي الى بعض ابواب المنشعبة انتهى **ولما** ذهب
الناظم الى ما ذهب اليه اكثر البصريين من اقتصارهم ذلك على السماع اقتصر هو
ايضا على الفعلين المذكورين خاصة فقال

عدوا اذا صارا ارى واعلما الى ثلاثة رأى وعلما

يعنى ان العرب عدوا رأى وعلم الى مفاعيل ثلاثة اذا صار رأى وعلم ارى
واعلم يعنى اذا دخلت على رأى وعلم همزة النقل فالمفعول الاول هو الذي
كان فاعلا لهما قبل دخول الهمزة عليهما كما اشرنا اليه والثاني والثالث هما المبتدأ والخبر

معنى التعدية

اللذان كانا منصوبين بها **ومعنى** التعدية ان يضمن الفعل معنى التصيير والجعل فيصير ما
كان فاعلاً للفعل قبل التعدية مفعولاً لمعنى التصيير والجعل فاعلاً لاصل الفعل في المعنى اعني
لاصل الحدث على ما كان مثلاً اذا اردت ان تجعل الفعل اللازم متعدياً ضمنته
معنى الجعل والتصيير بادخال الهمزة مثلاً ثم جئت باسم وجعلت ذلك الاسم
فاعلاً لهذا الفعل المضمن معنى الجعل والتصيير وجعلت الفاعل لاصل الحدث
مفعولاً لهذا الفعل المضمن فمعنى اذهبت زيداً جعلت زيداً ذاهباً فزيد مفعول
لمعنى الجعل والتصيير الذي استفيد من الهمزة وهو فاعل للذهاب الذي هو اصل
الفعل كما كان في ذهب **ثم** ان كان الفعل لازماً صار متعدياً الى واحد بالهمزة كما رايت في المثال زيدٌ مـ
وان كان متعدياً الى واحد صار بالهمزة متعدياً الى اثنين اولهما مفعول لمعنى الجعل
والتصيير وهو فاعل لاصل الفعل قبل دخول الهمزة وثانيهما مفعول لاصل الفعل نحو
لبس زيد ثوباً والبست زيداً ثوباً وان كان متعدياً الى اثنين صار بالهمزة متعدياً الى
ثلثة اولها للجعل والتصيير وهو فاعل لاصل الفعل والثاني والثالث مفعولان مفعولٌ مـ
لاصل الفعل وهو فعلان فقط وهما علم وراى اللذان نحث فيهما نحو اعلم زيد
عمراً بكراً فاضلاً واريت زيداً عمراً كريماً اي اعلمته عمراً كريماً **والحق** ارى
الحلمية بارى العلمية في نصب مفاعيل ثلاثة كما الحق راى الحلمية براى العلمية
في نصب المفعولين نحو قولهم اراني الله في النوم عمراً سالماً قال الله
تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو اراكهم كثيراً لفشلتم الاية

مفعول ثالث مـ

فالكاف فيهما مفعول اول وهم فيهما مفعول ثان وقليلاً في الاول وكثيراً في الثاني
ولفظ الجلالة فاعل يرى وفي ارى مستتر عائد اليه اي اذكر يا محمد اذ يريك
الله المشركين الذين قاتلوكم يوم بدر في منامك قليلاً فتخبر بذلك المؤمنين فيجترى
المؤمنون على قتالهم ولو اراكهم كثيراً لفشلتم وجبنتم وضعفتم عن قتالهم والرؤيا اربعة
اقسام رؤيا من الافكار ورؤيا من غلبة الاخلاط ورؤيا من وساوس الشيطان و
هذه الثلاث كلها اضغاث احلام اي كاذبة مختلطة لا يصح تاويلها واجتماع ما اول
اليه كالضغث من الحشيش المختلط المختلف والقسم الرابع منها رؤيا من الله تعالى
ملائكته وهي التي يراها الانبياء والاولياء والمؤمنون بالهام في المنام للبشارة وغيرها ولها
تاويل **وهذه** الامثلة حجة على ابن الخباز حيث قال لم اظفر بفعل متعد الى
ثلاثة الا وهو مبني للمفعول كما في قول النابغة ۝ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الى غرائب الاشعار ۝ فالتاء مفعوله الاول نابت عن الفاعل وزرعة مفعوله
الثاني وهو اسم رجل غير منصرف للعلمية والتانيث اللفظي بالتاء وجملة يهدي الى غرائب
الاشعار من الفعل والفاعل المفعول بالواسطة والمفعول به والمضاف اليه مفعوله الثالث
وجملة والسفاهة كاسمها حالية او معترضة وغير ذلك من الابيات التي تستشهد بها في
شرح قول الناظم وكارى السابق نبا اخبرا البيت وياتي عن قريب **واما** قوله
تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فان كان مجرداً من راى البصرية
فهم مفعوله الاول ولفظ الجلالة فاعله واعمالهم مفعوله الثاني وحسرات جمع حسرة

وهي اشد الدلالة على الملفات فيما مضى حال فخ تدل هذه الآية الكريمة على ان الاعمال
تجسم وتوزن حقيقة وترى وتدرك بحاسة البصر كما مر مثله في معان وجلوان
كان من رأى العلمية فحسرات مفعول الثالث كما قال الزمخشري وح تدل على انها
لا تجسم فلا تدرك بحاسة البصر كما يقول به المعتزلة والزمخشري منهم ذهابا الى ان
الاعمال اعراض لا يمكن وزنها ورؤيتها بحاسة البصر وهذان الفعلان وما الحق بهما
فما يجيء مفعولها الاول كالاول مفعولي باب اعطيت والثاني والثالث معا كالمفعولين اي مفعوليهما م
مفعولي باب علمت لانه قد مر ان افعال القلوب في الحقيقة مضمون الجملة
نعني علمت زيدا فاضلا علمت فاضلية زيد فيكون معنى اعلمت زيدا عمرا فاضلا
اعلمت زيدا فاضلية عمرو وهذا المعنى الذي ذكرنا هو مراد من قال ان المفعول الثاني
والثالث منها كالمفعول باب علمت **فاذا** عرفت هذا فيجوز لك ان تذكر المفعول
الاول دون الاخيرين وان تذكر الاخيرين دون الاول وان تذكر الجميع
وان لا تذكر لها مفعولا اصلا بدليل في ذلك كله نحو اعلمت زيدا من غير ذكر ما
اعلمته به ونحو اعلمت كبشك سمينا من غير ذكر من اعلمته واما حذف الثلاثة
نحو اعلمت فقال الناظم الصواب جواز حذفها لدليل وغيره وانه لم يجز
في باب ظن بغير دليل وذلك لان قولك علمت وظننت لا فائدة فيه بدون ذكر
المفعول لان الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة في ذكرها
من دون المفعولين فاما الاعلام فانه يخلو منه فيجوز ذكره من دون المفاعيل

انتهى ملخصا

انتهى ملخصا **و**اما الثاني والثالث فيجوز حذفهما او احدهما اختصارا اي لدليل مع كونه مرادا
ولا يجوز ذلك اقتصارا اي بلا دليل تناسيا وقد عرفت الفرق بين الاختصار والاقتصار بين ٥
في شرح قوله ولا تجز هنا البيت وكلام نجم الائمة اعلم ان المفعول الاول لهذه الافعال
كالاول مفعولي اعطيت والثاني والثالث معا كثاني مفعولي اعطيت لانا بينا في باب المفعول به
ان هذه الافعال في الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثاني فمعنى اعلمتك زيدا قائما
اعلمتك قيام زيد فهو كاعطيت زيدا درهما سواء فيجوز ان لا تذكر لها مفعولا اصلا
كباب اعطيت وان تذكر جميعها وان تذكر الاول دون الثاني والثالث وان تذكر
الثاني والثالث دون الاول وظاهر سيبويه انه لا يجوز ذكر الاول وترك الثاني والثالث
لانه قال لا يجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره
ولم يجوز الاقتصار على الاول وهو قياس من قول الاخفش لا بد من الثلاثة واجازه ابن
السراج مطلقا وقال السيرافي اراد سيبويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لا انه لا يجوز
مطلقا ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع وتبعه المتأخرون كابي العباس وابن كيسان
خطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثرين وزعم ابو علي الشلوبين انه يجوز
الاقتصار على الثاني والثالث ولا يجوز الاقتصار على الاول انتهى **وكذا** يجوز
الغاء هذين الفعلين اعني اعلم واري وما الحق بهما من الافعال الآتية وتعليقهما
في المفعول الثاني والثالث كما كان لهما فيهما قبل دخول همزة النقل عليهما **فمثال**
الالغاء نحو عمرو اعلمت زيدا منطلق وقولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة

مبتدأ ومع الكاف خبره واعلم ملغاة لتوسطها بين الثانى والثالث وثانى مفعولها الاول

والله فاعله وقال الشاعر ○ وانت اراني الله امنع عاصم ○ وارأف مستكفى و

اسمح واهب ○ فانت مبتدأ وامنع عاصم كلام اضافى خبره واري ملغاة لتوسطها

وياء المتكلم مفعوله الاول والله فاعله والرأفة الشفقة والعطوفة والسماحة الجود والكرم

ونحو عمرو منطلق اعلمت زيدا فاعلم فى هذا المثال ملغاة لتاخرها عن الثانى

والثالث **ومثال** التعليق نحو اعلمت زيدا لعمرو منطلق واعلمت زيدا

اعمرو منطلق او متى عمرو منطلق او ما عمرو منطلق او لا عمرو منطلق واعلمت

والله لعمرو منطلق وكما قال الله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم

اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فالكاف والميم مفعول اول لينبئكم و

جملة انكم لفى خلق جديد فى محل النصب سدت مسد المفعولين اى الثانى والثالث و

الفعل معلق عن الجملة باسرها باللام الابتدائية ولذا كسرت ان كما مر فى بحث التعليق

فى مواضع اقسام كسر همزة ان ايضا وجملة ينبئكم الى اخرها نعت لرجل وجملة اذا مزقتم

كل ممزق من الفعل والنائب عن الفاعل والمفعول المطلق والمضاف شرطية محذوفة الجواب

مدلول عليه بجديد اى اذا مزقتم كل ممزق تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين او تبعثون

المفعول الاول وما سدت مسد المفعولين ولا يصح ان يكون جملة ان وما بعدها جواب

الشرط لان الحرف الناسخ لا يكون فى اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو قوله تعالى

وما تفعلوا من خير فان الله به عليم نص بذلك الازهرى والمعنى قال الذين

كفروا

كفروا بعضهم لبعض على وجه التعجب والاستبعاد هل ندلكم على رجل يعنون محمدا صلى الله

عليه وآله ينبئكم ويخبركم انكم تبعثون وتجددون خلقكم بعد ان تكونوا عظاما ورفاتا

وترابا وهلكتنا واليه يشير بقوله اذا مزقتم كل ممزق اى فرقتم كل تفريق وقطعتم

كل تقطيع واكلتكم الارض والسباع والطيور وكما قال الشاعر ○ حذار فقد نبئت

انك للذى ○ ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى ○ فحذار اسم فعل بمعنى احذر كنزال

بمعنى انزل ونبئت مبنى للمفعول والتاء نائب عنه وهى المفعول الاول وجملة انك للذى

فى موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عن الجملة باللام ايضا ولذا كسرت

همزة ان كما مر **والى هذه** المعانى التى ذكرناها من الاعمال والحذف والالغاء

والتعليق اشار الناظم بقوله

وما لمفعولى علمت مطلقا ○ للثان والثالث ايضا حققا

يعنى ان جميع ما ثبت من الاحكام لمفعولى علمت ورأيت قبل دخول الهمزة عليهما

من الاعمال ومن عدم جواز حذف المفعول اقتصارا اى بغير دليل وجواز اختصارا

اى بدليل ومن جواز الالغاء فى التوسط والتاخر ومن وجوب التعليق

قبل الاشياء السبعة المذكورة ثابت للثانى والثالث من مفاعيل اعلم وارى

كما بينا وذكرنا امثلتها وخالف الناظم جراءة فى الحكمين الاخيرين اعنى الالغاء والتعليق

ابو على الشلوبين وابو موسى الجزولى وخطاب فمنع ابو على الشلوبين الالغاء

والتعليق مطلقا سواء كان فعل هذا الباب مبنيا بابا اعلم وارى وما الحق بها

مبنيًا للفاعل او مبنيًا للمفعول ومنع ابو موسى الجزولي وخطاب الالغاء والتعليق في
المبنى للفاعل فقط دون المبنى للمفعول وفرقا بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول فقال ابو [illegible]
يجوز ذلك في المبنى للمفعول لمساواته في الحكم لباب علم ورأى لصيرورته بالبناء للمفعول و
رفع نائب الفاعل متعديًا الى مفعولين وذلك خطاب في التوضيح لا يلغى اعلم واخواتها
لان منصوبيها لا ينعقد منهما مبتدأ وخبر لبقاء الاول غير مرتبط فان بنيتها للمفعول
ووسطتها او اخرتها جاز ذلك اذ ليس لنائبها الا منصوبان ينعقد منهما مبتدأ وخبر
ولم يؤت فيها شيئًا وبيت اقوالهم ما مر من الامثلة من النثر والنظم من المبنى للفاعل
والمبنى للمفعول **الاعراب** الى متعلق بتعدا عدّا او رأى مفعول عدّوا و
وعلما معطوف على رأى والالف للاطلاق و عدّا بفتح الدال فعل ماض من باب التفعيل وفاعل
وإذا ظرف للشرط او الجزاء المحذوف هنا و صارا فعل ماض من الافعال الناقصة والالف اسمه عائد
الى رأى وعلم و ارى خبر صار و اعلما معطوف على ارى والالف للاطلاق والجملة
مضاف اليه لاذا والمجموع شرط محذوف الجواب بدلالة ما قبله والتقدير عدّا رأى وعلم
الى مفاعيل ثلاثة اذا صارا ارى واعلم و ما موصول التي مبتدأ و لمفعولي علمت كلام
اضافي صلة ما و مطلقًا حال من المستتر في الصلة و للثان متعلق بمحققا حذف ياؤه واكتفى
بالكسرة و الثالث عطف على الثان و ايضا مفعول مطلق لفعل محذوف محققا بصيغة المجهول
وما بعدها علة الى ما متعلقه محذوف والجملة خبر المبتدأ والتقدير والذي ثبت لمفعولي والالف للاطلاق
علمت مطلقا حقق ايضا للثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ويجوز ان يكون محققا

مفتوحة ومكسورة القاف اما مؤكدًا بالنون الخفيفة فحينئذ يكون ما مفعول حقق مقدما عليه
والباقي بحالها والتقدير حقق للثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ايضا ٥
الاحكام التي ثبتت لمفعولي علمت مطلقًا **قلم** في ذكر معنى التعدية ان الفعل اذا
كان متعديًا الى مفعول واحد صار بالهمزة متعديًا الى اثنين اولهما مفعول لمعنى الجعل والتصيير وهو
فاعل لاصل الفعل قبل دخول الهمزة وثانيهما مفعول لاصل الفعل نحو لبس زيد ثوبا و
البست زيدًا ثوبًا فزيدًا مفعول اول لألبس باعتبار معنى الجعل وهو فاعل لاصل
الفعل اعني لبس وثوبًا مفعول ثان لألبس وهو مفعول للبس ومن ذلك رأى البصرية
وعلم العرفانية فانهما اذا دخلت عليهما الهمزة صارتا متعديتين الى اثنين ثانيهما غير
الاول بالترتيب المذكور والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله ٥

وان تعديا لواحد بلا — همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا — فهو به في كل حكم ذو ائتسا

يعني ان رأى وعلم ان تعديا لمفعول واحد فقد توصلا بالهمزة الى اثنين وهما رأى البصرية بالهمزة
وعلم العرفانية نحو رأيت زيدا عمرا وأريت بكرا الهلال اي بصرته اياه قال
الله تعالى من بعد ما اريكم ما تحبون فكم مفعوله الاول وما تحبون مفعوله الثاني واما
قوله تعالى واذ يريكموهم في اعينكم قليلا فقليلا حال وليس مفعولا ثالثا ونحو اعلمت
زيدا الحق اي عرفته اياه وليسا اي هذين الفعلين اللذين تعديا بالهمزة الى مفعولين من
هذا الباب اعني باب اعلم وارى ولا من الباب الذي قبله لان المفعول الثاني فيهما

هو م

غير المفعول الاول كما اشرنا اليه فهما من باب اعطى وكسا وهذا المشير اليه بقوله والثان منه
كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا يعني ان ثاني مفعولي ارى واعلم المتعديين بالهمزة
الى مفعولين كثاني مفعولي باب كسا في كونه غير المفعول الاول نحو كسوت زيدا جبة
فجبة غير زيد واعطيت زيدا درهما فدرهم غير زيد وفي كون كل واحد منهما او احدهما
جائز الحذف اختصارا اي بدليل واقتصارا اي بلا دليل كمفعولي باب كسا في ذلك
تقول في حذف المفعولين اريت واعلمت كما تقول كسوت واعطيت قال الله تعالى
فاما من اعطى واتقى وتقول في حذف المفعول الاول اريت الهلال واعلمت
الحق كما تقول كسوت جبة واعطيت درهما قال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق
من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي حتى يعطي اهل
الكتاب النبي صلى الله عليه واله ومن قام مقامه الجزية وهي فعلة من جزى يجزي
مثل الجلسة وهي نوع عطية مخصوصة جزاء لهم على تمسكهم بالكفر ومن الذين بيان
للذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى اخر الاوصاف فيكون حالا من الذين وعن يد
حال من الجزية وهذه الاية الشريفة تدل على ان اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمجوس
لم تكونوا مؤمنين عارفين بالله بل هم كافرون ويجب قتلهم والمعنى قاتلوا الذين لا يعترفون
بتوحيد الله ولا يعتقدون ولا يقرون بالبعث والنشور ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
اي موسى وعيسى ومحمد من كتمان نعت النبي ص وغير ذلك مما حرمه من اكل لحم الخنزير وشرب

اي نقدا كما يقال يعطه يدا بيد او عن قدرة لكم عليهم مطيعين هذا اثر المفعول المحذوف وجملة هم صاغرون حال من الفاعل م

حال م

مفعول م

وغير ذلك ولا يعترفون بالاسلام ولا يطيعون الله طاعة اهل حتى يعطوا النبي ص ومن
قام مقامه الجزية نقدا او عن قدرة وغلبة لكم اتها النبي عليهم وهم ذليلون مقهورون
وتقول في حذف المفعول الثاني اريت زيدا واعلمت زيدا كما تقول كسوت زيدا
واعطيت زيدا قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي منع الالغاء
والتعليق في المفعولين معا لانهما ليس اصلهما المبتدأ والخبر كما انهما ممتنعان في
مفعولي باب كسا وقال بعض النحاة كابي حيان ومن وافقه في الحكمين المذكورين
في هذين البيتين اعني قوله وان تعديا الى اخره والثاني منهما الى اخره نظر اما
النظر الذي يرد على البيت فهو انه لم يحفظ نقل علم بمعنى عرف الا بتضعيف العين
لا بالهمزة كقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها كما انه لم يحفظ نقل علم المتعدية
الى اثنين الى ثلاثة الا بالهمزة وعبارة الناظم يقتضي خلافه واجيب عنه بالقياس
والسماع اما القياس فلانه يجوز نقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى اثنين بها
قياسا على المتعدي الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة بالهمزة كما قيس البست زيدا جبة
على كسوته جبة فيكون اعلمت زيدا الحق مثل اعلمت زيدا عمرا فاضلا فكما يجوز
هذا اتفاقا فكذا ذلك قياسا فكذا ذلك واما السماع فلان الشاطبي ذكر انه سمع ذلك
فقال واما السماع في المتعدي فكثير وسمع وذكر امثلة منها علم النحو واعلمته
اياه اي عرفته اياه هذا فيسقط النظر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
واما النظر الذي يرد على البيت الثاني فهو ان ارى البصرية سمع تعليقها

الاسلام والنبي م

دقوله م

هذا م

بالاستفهام عن المفعول الثاني كقوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى فارني فعل دعاء والياء
المتكلم مفعوله الاول وجملة كيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب على انها مفعوله
الثاني وهي معلق عنها العامل في اللفظ بالاستفهام بكيف ولا يجوز مثل ذلك في باب كسا فكيف قول ذلك
الناظم والثاني منهما كان اثني كسا وكيف ينطبق كليا كما ينادي بذلك قوله فهو به في كل حكم
ذو ائتسا واجيب عنه بثلاثة اوجه الاول ان الرؤية في هذه الاية الشريفة علمية لا
بصرية كما قال الحوفي في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الرؤية رؤية القلب
في هذا الموضع وخرج مخرج العين ويجوز مثل هذا مع الرؤية ولا يجوز مع العلم انتهى
ملخصا الثاني ان هذا ليس من التعليق في شيء بل جملة كيف تحيي الموتى في تاويل المصدر
منصوبة على المفعولية والتقدير ارني كيفية احيائك الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك
في قوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم
الثالث لا نسلم امتناع التعليق عن المفعول الثاني في باب كسا لجواز اكسني كيف شئت كما تقول
ارني كيف تفعل لانه سؤال عن المفعول نص بذلك الازهري ثم قال في الجواب
الاخير قلته اي جواز اكسني كيف شئت بحثا ولم اره مسطورا فان صح سقط النظر
الثاني وصح عموم قول الناظم والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا انتهى مراده
بالنظر الثاني هذا النظر الوارد على البيت الثاني كما بينا تنبيه اختلف في المعدى
بالهمزة هل هو قياس في اللازم وسماع في المتعدي وهو الصحيح من المذاهب او هو
قياس في اللازم والمتعدي لواحد وسماع في غيرهما او قياس فيهما وفي المتعدي

لاثنين غير باب اعطيت كما ذهب اليه الاخفش او هو سماع في الجميع اربعة اوجه
واما المتعدي بالتضعيف فالصحيح انه سماعي في اللازم والمتعدي جميعا كما هو مذهب
سيبويه وذكر بعضهم انه قياس فيهما **الاعراب** وان بكسر الهمزة
حرف شرط و تعديا فعل ماض في محل الجزم والالف فاعله عائد على رأى البصرية وعلم
العرفانية و لواحد و بلا همز متعلقان بتعديا على تقدير الموصوف في الاول و
فلاثنين و به متعلقان بتوصلا والفاء جزائية والهاء في به عائد الى الهمزة و
فعل ماض والالف فاعله عائد الى ما يعود اليه الف تعديا والجملة جواب الشرط
على تقدير قد على حد قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين اي فقد صدقت
وفقد كذبت وذلك لان الفاء الجزائية لا تدخل على الماضي لفظا ومعنى او معنى
فقط بغير قد كما نشير اليه في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله ويحتمل ان يكون توصلا
فعل امر وفاعله والالف بدلا من النون الخفيفة وح لا حاجة الى تقدير قد والتقدير
وان تعدى رأى البصرية وعلم العرفانية لمفعول واحد بلا همزة فقد توصلا لاثنين
بالهمزة او فتوصلن انت لاثنين بالهمزة و الثاني مبتدأ على حذف الموصوف و
حال من المستتر في الخبر وهو كثاني و كثاني اثني كسا كلام اضافي خبر المبتدأ و فهو
مبتدأ و به و في كل حكم متعلقان بائتسا و ذو ائتسا كلام اضافي خبر المبتدأ
ولا ائتساء الا قصر في البيت للضرورة تقديره والمفعول الثاني من رأى البصرية

ومعلم العرفانية كنانى مفعولى كما مر واى المفعول الثانى منهما صاحب اقتدائه بالمفعول الثانى من باب كسا فى كل حكم ثابت له تماما ثم اشار الى الافعال الملحقة بأرى واعلم المتعديين الى ثلاثة مفاعيل بالهمزة بقوله

وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبأ كذاك خبرا

يعنى ان هذه الافعال الخمسة وهى نبأ بتشديد الباء الموحدة واخبر وحدث بتشديد الدال وانبأ وخبر بتشديد الباء الموحدة مثل ارى السابق الذى تعدى بالهمزة الى ثلاثة مفاعيل فى كونها متضمنة معنى ارى السابق ومتعدية الى ثلاثة مفاعيل كارى السابق باعتبار ذلك التضمين والا فالاصل فى هذه الافعال الخمسة ان تتعدى لمفعول واحد بنفسها وبواسطة حرف الجر لمفعول آخر نحو نبأت زيدا بكذا وحدثته بكذا وهكذا وقد يكون الثانى من المفعولين منصوبا بنزع الخافض كقوله تعالى قالت من انبأك هذا اى قالت حفصة لرسول الله صلى الله عليه وآله من انبأك بهذا بدليل ما قبله وهو قوله تعالى فلما انبأها به اى فلما انبأ رسول الله حفصة بما اظهره الله تعالى عليه صلى الله عليه وآله واطلعه عليه من السر الذى امرها حفصة باخفائها اياه ثم ضمنت هذه الخمسة معنى ارى واعلم المتعديين الى ثلاثة بالهمزة فى بعض استعمالاتها متعدية الى ثلاثة مثلهما لان الانباء والتنبئة والاخبار والتحديث والتخبير بمعنى الاعلام ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة باعلم وارى الا نبأ بتشديد الباء الموحدة وزاد ابو على انبأ والحق بها ابو سعيد السيرافى حدث بتشديد الدال واخبر وخبر بتشديد الباء الموحدة وقد ذكرنا سابقا ان ارى الحلمية ملحقة بارى العلمية فى نصب ثلاثة مفاعيل وغيره من

الامور التى تجرى مجرى عليهما ومرت امثلتها كقوله تعالى واذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ونحو ذلك فمن شواهد نبأ بتشديد الباء الموحدة قول النابغة الذبيانى

○ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ○ يهدى الى غرائب الاشعار ○

فالتاء مفعوله الاول قامت مقام الفاعل وزرعة علم لرجل مفعوله الثانى وجملة يهدى الى غرائب الاشعار مفعوله الثالث اى قبائح الاشعار وجملة والسفاهة كاسمها معترضة وتحتمل الحالية ايضا وقول الآخر

○ نبئت اخوالى بنى يزيد ○ ظلما علينا لهم فديد ○

فالتاء مفعوله الاول قامت مقام الفاعل واخوالى مفعوله الثانى وبنى يزيد عطف بيان لاخوالى وجملة لهم فديد مفعوله الثالث وظلما مفعول له والعامل فيه ما فى معنى الفعل المفهوم من لهم فديد وعلينا متعلق به اى لهم صياح اى يصيحون لاجل ظلمهم علينا ويجوز ان يكون ظلما تمييزا اى يصيحون ظلما لا علة واضافة اى يصيح ظلمهم علينا نفسه لان ظلمهم علينا الشهير كانه يصيح فى الآفاق وينادى على نفسه ومن شواهد اخبر قول رجل من بنى كلاب

○ وما عليك اذا اخبرتنى دنفا ○ وغاب بعلك يوما ان تعودينى ○

فالتاء المكسورة مفعوله الاول نائب عن الفاعل وياء المتكلم مفعوله الثانى ودنفا مفعوله الثالث والدنف المريض بالعشق وغيره وما نافية بمعنى ليس وعليك بكسر الكاف خبرها واسمها محذوف وان تعودينى والفعل والفاعل والمفعول فى تأويل المصدر مجرور بتقدير الباء متعلق بذلك المحذوف وجملة وغاب بعلك حال بتقدير قد ويوما ظرف لتعودينى ويجوز ان يكون ظرفا للاخبار وان يكون ظرفا لغاب والمعنى ليس عليك بأس بعيادتك اياى وقد غاب بعلك اذا

أُخْبِرْتنِي دِيْنًا وجواب الشرط محذوف بدلالة ما قبله عليه اى اذا أُخْبِرْتنِي دِيْنًا فليس عليك

باس ومن شواهد حذف بنا الدال قول الحارث بن حلزة اليشكرى بتشديد اللام المكسورة

۞ أو مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا العَلَاءُ ۞ فالتاء والميم مفعوله

الاول نائب عن الفاعل والهاء مفعوله الثانى وجملة له علينا العلاء مفعوله الثالث

والبيت من بحر الخفيف والدال الاولى من حدثتموه آخر المصراع الاول وما فى وما تسألون

مفعول منعتم وهى موصولة اسمية وجملة تسألون بالبناء للمفعول صلة ما والعائد محذوف

ومن استفهامية اسمية مبتدأ والجملة الواقعة بعدها خبر المبتدأ والمعنى ان منعتم ما تسألونه

اى ان منعتم الذى سألناكم اياه من المهادنة والسلم فمن الذى حدثتم عنه بان له

عزا وعلينا اى فاى قوم أُخْبِرْتُم عنهم أعز علينا واعلى منا فهو استفهام بمعنى علا

الانكار والنفى كما فى قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله اى لا يغفرها الا الله ومن

شواهد انبأ قول الاعشى بن ميمون بن قيس ۞ وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا ولم أَبْلُهُ ۞ كما زعموا

خير اهل اليمن ۞ فالتاء مفعوله الاول نائب عن الفاعل وقيسا مفعوله الثانى وخير

اهل اليمن كلام اضافى مفعوله الثالث وجملة لم ابله حال وهو من بلا يبلو بلاء او

هو الاختبار والامتحان والتجربة اى لم اختبره ولم امتحنه قوله كما زعموا ما مصدرية

وهى مع ما بعدها فى تأويل المصدر مجرور بالكاف نعت لمصدر محذوف او موصولة

اسمية كذلك والجملة صلتها اى لم ابله بلوا مثل زعمهم فيما انه من خير اهل اليمن او مثل

الذى زعموا فيه او غيره من الاحتمال ومن شواهد خبر بتشديد الباء الموحدة قول العوام ذلك

بن كعب بن زهير ۞ وخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا ۞

فالتاء مفعوله الاول قامت مقام الفاعل وسوداء مفعوله الثانى وهى لقب امرأة تنزل

الغميم بضم الغين المعجمة وفتح الميم اسم مكان من بلاد غطفان والاضافة لادنى ملابسة

واسم هذه المرأة ليلى فلما تركت هذا الموضع لقبت بها وروى سوداء القلوب ايضا

ومريضة مفعوله الثالث وبمصر متعلق بمقدر نعت لاهلى وجملة اعودها خبر اقبلت

لانه من افعال المقاربة التى للشروع كما ذكرنا نقلا من نجم الائمة قدس سره ولقد غفل

العينى وغيره عن ذلك وجعل جملة اعودها حالا وبعد هذا البيت ۞ فوالله ما ادرى اذا

انا جئتها ۞ ابرئها من دائها ام ازيدها ۞ وهذه الافعال الخمسة كلها مبنية للمفعول

فى هذه الابيات وقد ذكرنا سابقا انه يجوز حذف مفاعيل هذه كلها او بعضها والالغاء

والتعليق فى الثانى والثالث منها وغير ذلك تمامه

تنبيهان

الاول قال الناظم

فى شرح التسهيل الاولى ان يجعل المفعول الثانى من المفاعيل الثلاثة عند من نصب بهذه

الافعال الخمسة ثلاثة مفاعيل على نزع الخافض كما فى آية التحريم اعنى قوله تعالى من انباك

هذا اى بهذا وكما فى قول العرب نبئت زيدا مقتصرا وكما فى قول سيبويه فى نبئت عبد الله

والثالث حال ويرجح ذلك كونه حالا على ما ثبت وهو التوسع والثلاثة من التضمين

الذى هو خلاف الاصل انتهى ملخصا الثانى قال الزمخشرى فى المفصل الافعال المتعدية

الى ثلاثة ثلاثة اضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدى الى مفعولين وهو

فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت وازعمت وقد ذكرنا

سابقا لك وضرب متعد الى مفعول واحد وقد اجرى مجرى اعلمت لموافقته له في معناه
نُعدّى تعديته وهو خمسة افعال انبأت ونبأت وخبرت واجزت وحدثت قال
الحارث بن حلزة فمن حدثتموه لنا علينا العلاء وضرب متعد الى مفعولين والى
الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله
الثوب الليلة وهو النحويين من ابى الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين
انتهى مراده بالظرف المتسع فيه ان نحو اليوم في نحو اعطيت عبد الله ثوبا اليوم
مفعول ثالث على سبيل المجاز والتوسع لا على سبيل التحقيق وكذا نحو الليلة في
نحو سرق زيد عبد الله الثوب الليلة وذلك كما يتسع في نحو قولهم التعزير به
يوم الجمعة وقول الشاعر ويوم شهدناه سليما وعامرا وقوله يا سارق
الليلة اهل الدار وقوله تدعو الى اليوم الذي انت قادره وذلك و
لا يحتاج الى تقدير في مع ان الاصل الذي سرت فيه يوم الجمعة ويوم شهدنا فيه
ويا سارق المتاع في الليلة وانت قادر فيه **الاعراب** كاي جزء مقدم
والسابق نعت لاي ونبا مبتدأ مؤخر واخبر حدث انبا معطوفات على
نبا باسقاط العاطف وكذاك خبرا مبتدأ وخبر على التقديم والتاخير والالف في خبرا و
خبرا للاطلاق **لما** فرغ عن ذكر ابواب النواسخ الستة للابتداء اراد ان يذكر باب
الفاعل وان لم يكن الترتيب على ما ينبغي فقال ——

الفاعل

بحث الفاعل

نحوم

اى هذا شرح باب الفاعل ولم يحذف بل اكتفى بالتبال لكون ما لم مشتملا على تحديد
في الجملة وكونه جامعا ومانعا واذا لم يذكره الناظم فلا باس علينا ان نذكره
فنقول —— الفاعل لغة من اوجد الفعل وفي عرف النحاة من صدر
ظهر عنه الفعل سواء كان قائما به او موجدا اياه نحو خلق الله الاشياء او لم يكن
موجدا اياه ومؤثرا فيه نحو مات زيد وجسم عمرو وشرف بكر او لم يكن قائما به على
الحقيقة كالامور النسبية نحو قرب زيد وبعد عمرو وكذا الافعال المتعدية نحو ضرب
وقتل لان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب لا يقوم باحدهما دون الآخر بل
لصدوره عن احدهما ووقوعه على الآخر وكذا القتل نسبة بين القاتل والمقتول **وحده**
اصطلاحا انه اسم صريح ظاهر او مضمر بارز او مستتر او مؤول بالاسم الصريح اسند
اليه فعل تام متصرف او غير متصرف او معناه مما يشبه الفعل في العمل مقدم
ذلك الفعل وشبهه من اسم الفاعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل
والمصدر واسم المصدر واسم الفعل والظرف والجار والمجرور عليه اى على الفاعل
الذي وصفناه تقدما اصليا واجبا تقديم نوعه اى نوع الفعل وشبهه على
الفاعل الموصوف فالاسم الصريح الظاهر المسند اليه الفعل التام المتصرف كقوله تعالى تبارك
الله رب العالمين فتبارك الله وقال موسى والمضمر البارز المسند اليه الفعل التام المتصرف
كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها اى ان احسنتم من افعالكم
اقوالكم احسنتم لانفسكم اى نفع احسانكم لكم وثوابه واصل اليكم وان اساتم فلها

الفاعل لغة كذا وعرفا

ومؤثرا فيه

تحديد الفاعل اصطلاحا

اى هذا شرح باب الفاعل

اي مضرة اسائتكم عائد عليكم فعلى هذا ذكر اللام في جانب الاساءة للمشاكلة ورعاية التقابل
كما ان نفسك في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقيل اللام بمعنى على
كما في قوله تعالى لهم اللعنة ولهم سوء الدار اي عليهم وفي وضع اللام موضع على اشعار
بان مضرة اسائتهم مختصة بهم لا تتجاوزهم الى غيرهم او يكون المعنى وان اسأتم
فلها اي فلانفسكم رب يغفرها اي الاساءة لكم كما ورد في الرواية وقوله
تباركت يا الله تعاليت يا رحيم ونحو ذلك والمضمر المستتر نحو قوله تعالى والله يرزق من يشاء
ففاعل يرزق ضمير مستتر عائد الى لفظ الجلالة ونحو هند تضرب وانت تضرب
وانا اقوم ونحن نقوم والاسم الصريح الظاهر المسند اليه الفعل التام غير المتصرف
نحو قوله تعالى ولنعم دار المتقين جنات عدن وقول الناظم لنعم الفتى والمضمر نحو
الزيدان نعما هما ونعم رجلا زيد وهكذا المسند اليه شبه الفعل من اسم الفاعل
وامثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر واسم المصدر والظرف والجار
مثل قوله تعالى فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها فالوانها فاعل مختلفا وصح اعماله
لاعتماده بالموصوف المذكور وقوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه فالوانه فاعل مختلف وصح اعماله لاعتماده بالموصوف المحذوف اي صنف
مختلف الوانه كما يجيء في باب اعمال اسم الفاعل ان شاء الله تعالى ونحو قوله تعالى اراغب انت
ونحو قوله تعالى والطير صافات ومثل اضروب وضراب ومضراب اوضريب
ونحو ان الله سميع عليم او ضرب زيد او زيد ضروب وضراب الى آخره ومثل زيد حسن وجهه و

والحسن الوجه

الحسن الوجه بنصب الوجه وجره لكون فاعله مستترا فيه ومثل قوله صلى الله عليه
وآله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة فالصوم فاعل
احب وهو اسم تفضيل وقول الشاعر ٥ مررت على وادي السباع ولا ارى ٥ كوادي
السباع حين يظلم واديا ٥ اقل به ركب اتوه تئية ٥ واخوف الا ما وقى الله
ساريا ٥ وقولهم ما رايت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ومارايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ومثل اعجبني ضرب زيد عمرا ومثل
عجبت من عطاء الدنانير زيد ومثل هيهات الامر وهيهات العقيق
ومروكمد زيدا ومثل عندك زيد وقوله تعالى افي الله شك وهذه الامثلة
كلها للفاعل الذي هو الاسم الصريح الظاهر او المضمر البارز او المستتر واما
امثلة الفاعل المأول بالاسم الصريح وهو الواقع بعد ان وان وما فكقوله تعالى
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب اي اولم يكفهم انزالنا وقوله تعالى
الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق اي
الم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم وهو من أنى يأني أنى اذا حان وقته
الخشوع لين القلب للحق ورقته والانقياد له والمعنى الم يجئ وقت ما حان للمؤمنين
ان ترق قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق من القرآن وغيره وقول الشاعر ٥
يسر المرء ما ذهب الليالي ٥ وكان ذهابهن له ذهابا ٥ فما ذهب
الليالي فاعل يسر وذهابهن اسم كان وذهابا خبره وله متعلق بذهابا وله

ركب فاعل اقل تئية
ابت ويجى اصام

عائد الى المرء اى يسر المرء ذهاب الليالى وكان ذهاب الليالى ذهاباً للمرء
وهو لا يشعر بذلك ونحو ذلك من الامثلة وقد يقال ان المخففة النون دون
اخويها وان المشددة نحو قوله وما راعنى الا يسير اى الا ان يسير و
التقدير وما راعنى الا سيره ولا يقدر فاعل مؤول عند البصريين من غير هذه
الاحرف الثلاثة خلافا للكوفيين فانهم يجوزون ذلك واحتجوا بقوله تعالى ثم بدا
لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فانه لم يسجننه بالسجن من غير
حرف مصدرى وجعلوه فاعل بدا والاصح انه لا حجة لهم فى ذلك لاحتمال ان يكون
فاعل ضميراً راجعاً الى المصدر المفهوم من بدا كما فى قوله تعالى وحيل بينهم وبين
ما يشتهون والتقدير ثم بدا لهم بداء وقد جاء مصرحا به فى قوله بدا لك من
تلك القلوص بداء وقد مر الاية التى احتج بها والبيت بتمامه فى باب افعال القلوب
فى الاستعمال الرابع من الاستعمالات الستة لعسى فليرجع اليه والى ما ذكرنا من
الاحتمال ذهب اليه المبرد ومن وافقه من البصريين وقال ابو حيان ومن شبه
الفعل المحتاج الى الفاعل اسم موضوع موضع الفعل نحو قولهم اياك انت وزيد
ان تنجوا ففى اياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد بالمنفصل المرفوع
وعطف عليه المرفوع واياك وضع موضع احذر انتهى نقله الازهرى وغيره.
وهذه المذكورات بيان حد الفاعل وامثلته **واما** محترزات القيود المأخوذة
فى الحد فقولنا تام مخرج للفعل الناقص نحو كان زيد قائما وليس زيد بخيلا

وصار زيد غنيا فان زيدا فى هذه الامثلة لا يسمى فاعلا حقيقة فى اصطلاحهم وقولنا مقدم
نحو زيد فى قولك قام لا تراه لم يسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضميره الذى اسناد اليه الحقيقة لكن الفعل
متاخر عنه بل زيد مبتدا وقام متحمل لضميره والجملة خبره فلا يكون داخلا فى حد الفاعل خلافا
للكوفيين وقال الازهرى ينبغى ان يقيد ذلك يعنى بذلك تقديم الفعل ومنعهم على الفاعل
بالاختيار فقد حكى ابن مالك عن الاعلم وابن عصفور انهما قالا فى قوله صددت فطالما وصال على طول الزمان
يدوم ان وصال فاعل يدوم المذكور لا المحذوف وان الذى سوغ ذلك الضرورة انتهى
ما نقله الازهرى واقول الحق ان وصالا ليس فاعلا ليدوم المذكور بل هو فاعل قل وما زائدة
كافة او اذا احد الوجوه المذكورة فى ما فى قوله تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة
وفاعل يدوم ضمير راجع الى وصال وعلى طول الزمان متعلق بيدوم والتقدير قل وصال
يدوم على طول الزمان او ما نكرة مبهمة فاعل قل ووصال بدل لما وفاعل يدوم ضمير راجع
الى وصال ايضا كما قال فى الوجه الاخير فى ما فى قوله تعالى مثلا ما بعوضة اى قل شىء وصال يدوم
على طول الزمان فلا غبار فى هذين الوجهين اللذين ذكرناهما فلا ينبغى ان يقيد ذلك بالاختيار
كما ذكره الازهرى وغيره بل الفاعل لا يتقدم على عامله ما دام فاعلا مطلقا لا فى الاختيار
ولا فى الاضطرار وهذا اعنى قوله فقلما وصال على طول الزمان يدوم مما استدل به الكوفيون
على جواز تقديم الفاعل على عامله وقد عرفت الجواب عنه **ومما** استدلوا به على ذلك
ايضا قول الزباء بفتح الزاى والباء المشددتين والمد وهى ملكة الجزيرة وهى الزباء التى قتلت جذيمة
الابرش وقصة قتلها اياه مشهورة ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا

وجه الاستدلال ان شيئها مرفوع ولا جائز ان يكون مبتدأ اذ لم في اللفظ الا دينار هو منصوب على الحالية فتعين ان يكون فاعلا لو شيئا متقدما عليه فيكون الفاعل متقدما على عامله وهو المدعى و م يد بفتح الواو وكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف فدال مهملة الزائدة وما استفهامية مبتدأ والجمال جمع جمل خبره وحبذا شعول وام حديدا معطوف عليه **و** الجواب بوجهين الاول ان شيئها مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده اى ما للجمال يظهر وئيدا كما في قولهم ضربي زيدا قائما وقولهم حكمك مسمطا محلل مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده اى حكمك لك مثبتا الثاني ان شيئها بدل من الضمير في الجار والمجرور اعنى للجمال وقال الاعلم ورجحه ان شيئها فاعل وئيدا قدم عليه للضرورة وقال الكوفيون هذه التوجيهات ضعيفة لتمكنها من النصب على المصدرية اى ما للجمال تمشي مشيها اوعلى الجر على البدلية من الجمال بدل اشتمال اما الابتدائية فتوجيه شاذ واما الابدال من الضمير في الجار والمجرور فلانه اما بدل بعض او اشتمال وكلاهما فيهما ضمير يعود على المبدل منه لفظا او تقديرا وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه اخر وهو ان المستتر في الجار والمجرور عائد الى ما الاستفهامية واذا ابدل شيئها منه وجب ان يقترن بالهمزة الاستفهامية لان حكم ضمير الاستفهام حكم اسم ظاهر صرح بذلك ابن هشام والازهري وغيره والجواب ظاهر **وتظهر** فائدة الخلاف بين الفريقين في التثنية والجمع فعند الكوفيين يجوز نحو الزيدان قام والزيدون قام والهندان قامت والهندات قامت بالافراد فيها وذلك لان الاسماء الظاهرة فاعل الفعل بعدها قدمت

لا جزء
يكون
لابتداء
لان

عليه فكما يجوز قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندان وقامت الهندات كذلك يجوز ذلك اذا قدم الفاعل كما رأيت وعند البصريين لا يجوز ذلك بل يجب المطابقة نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندان قامتا والهندات قمن وذلك لان الظاهر المتقدم على الفعل مبتدأ والفعل حامل الضمير والجملة خبره ويجب المطابقة بين الضمير وما يعود اليه **وقولنا** تقدما اصليا مخرج لنحو قائم في قائم زيد فان قائم خبر فعل متقدم ومسند الى زيد مع ان زيدا ليس فاعلا بل هو مبتدأ وقائم خبره مقدم عليه في اللفظ واصله ان التاخر لكونه خبرا والاصل في الاخبار ان تؤخر الا ان يحمل في الكل على نحو فائز اولو الرشد فيكون زيدا فاعلا وذا حالا في حاله **و** قولنا واجبا تقديمه اى تقديم تاخيره عليه اى نوع الفعل وشبهه على الفاعل مخرج الخبر الذي وجب تقديمه لعارض ككون الخبر اسم استفهام ونحوه مما يوجب صدر الكلام وككون المبتدأ نكرة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا نحو اين زيد وكم يوما سفرك وكم يوم سيرك ونحوه ونحو عندي رجل وتحت رأسه سرج وعلى ابيه درع وله جبة ونحوه فان نوع الخبر ليس مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل من الفعل وشبهه فانه يجب تقديمه وتاخيره على الفاعل لانه عامل والعامل مرتبته التقدم على المعمول ولان الفعل مؤثر في الجملة في معموله والمعمول متاثر والمؤثر قبل المتاثر فابقى عليه لعدم ما يقتضي خلافه ولان الفاعل الاخير منزل من الفعل وشبهه بمنزلة جزئه لافتقاره الى معنى واستعمالا ولذلك وجب اسكان اللام اذا كان ضميرا بارزا متصلا للمتكلم والمخاطب وجمع المؤنث الغائبة نحو

[illegible]

كالجزء

مرتبتين الى ضربنا لئلا يلزم توالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة فلم يجز
تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها وذلك بخلاف الابتداء
فقد تبين وانما جاز تقديم كل واحد من جزئى الاسمية لعمل كل واحد منهما فى الآخر
والعامل متقدم الرتبة على معموله لكن الكوفى تقديم المسند اليه بسبب وجوده الخبر عنه على
الخبر وان كان الخبر متقدما فى العناية ولم يلزم على هذا جواز تقديم الفاعل على الفعل لان
الفاعل معمول للفعل وليس عاملا فيه كما كان المبتدأ فى الخبر ولم يعتنوا بحال المفعول
المفاعيل ولم يلزموها موضعها الطبيعى اعنى ما بعد الفاعل لكونها فضلات
انتهى **وقولنا** على جهة قيام الفعل وشبهه بالفاعل اعنى اسناده اليه واقعا طريق قيام الفعل
طريقة بالفاعل بان يكون على صيغة المعلوم وما فى حكمها كاسم الفاعل وغيره يخرج المفعول
ما لم يسم فاعله نحو زيد فى ضرب زيد والمضروب زيد والمجيء ضرب زيد بمعنى ان يضرب
زيد بصيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد عند الجمهور واما عبد القاهر والزمخشرى
فانهما جعلا مفعول ما لم يسم فاعله داخلا فى الفاعل فهما لا يحتاجان الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيد
والحق ما ذهب اليه الجمهور والناظم اكتفى فى هذا الحد بالمثال فقال

الفاعل الذى كمرفوعى اتى [illegible] زيد منيرا وجهه نعم الفتى

يعنى ان الفاعل هو الذى كان كمرفوعى قولك اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى يعنى كمرفوعى
الفعل وشبهه لكنه مثل الفعل بمثالين احدهما المتصرف التام على قول الاكثر والثانى غير المتصرف
التام ومثل لشبه الفعل بمثال واحد وهو اسم الفاعل وانما عمل لاعتماده على ذى الحال ترتيب

اشلة الجمع او يكون المعنى كمرفوعى قولك اتى زيد منيرا وجهه ويكون قوله نعم الفتى تتميما للبيت
كما هو حل المكودى او يكون المعنى كمرفوعى قولك اى بصيغة الجمع كما هو ظاهر حل التوضيح
والاولى ما قلنا اولا لانه فى الثانى والثالث شيئا من المنافية **الاعراب**
الفاعل مبتدأ والذى خبر المبتدأ محذوف على تقدير موصوف وجملة المبتدأ والخبر خبر الفاعل وكمرفوعى متعلق
بفعل مقدر صلة الذى والمضاف اليه محذوف وجملة اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى من الفعل
والفاعل والحال وفاعلها وفعل المدح وفاعله مقولة للقول المحذوف الذى هو مضاف اليه لمرفوعى والمخصوص
محذوف اى نعم الفتى زيد وعلى حل المكودى جملة نعم الفتى مستأنفة ولا يحتاج ما قاله الازهرى
من ان صلة الذى محذوفة مع متعلقاتها وكمرفوعى خبر المبتدأ محذوف والتقدير الفاعل هو الذى
اسند اليه عامل متقدم عليه بالاصالة وذلك كمرفوعى قولك الخ انتهى لان هذا التقدير خلاف
الظاهر وليس مقصود الناظم ذكر الحد كما فى سائر المعرفات والابواب فى هذا الكتاب
اعلم ان للفاعل احكاما سبعة الحكم الاول الرفع الذى اشار اليه الناظم
بقوله كمرفوعى اى ذيله لانه عمدة غير مستغنى عنه الكلام والرفع علامة العمد
كما مر فى اثناء باب المعرب والمبنى **ورافعه** الفعل وشبهه وفاقا للجمهور
النحاة وخلافا لخلف الاحمر فانه قال ان رافع الفاعل هو الاسناد **وقد**
ينصب الفاعل ويرفع المفعول شذوذا اذا فهم المعنى وسمع من كلامهم خرق
الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع الثوب والزجاج اللذين هما مفعولان
لخرق وكسر ونصب المسمار والحجر اللذين هما فاعلان وذهب الطراوة الى انه

مطرد وجعل بعضهم من ذلك قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات على قراءة عبد الله بن كثير بنصب
آدم ورفع كلمات وفي ذلك نظر لان ذلك محمول على الاصل لان من تلقى شيئا فقد تلقاه
الآخر لان بعض الافعال يجوز فيه ان يكون المفعول به فاعلا والفاعل مفعولا به نحو تلقيت
واصبت ونلت تقول تلقاني زيد وتلقيت زيدا وكلاهما بمعنى وكذا اصابني شيء و
اصبت شيئا ونالني خير ونلت خيرا نص بذلك ائمة التفسير ومثل ذلك قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين وفي قراءة عبد الله بن كثير لا ينال عهدي الظالمون **وهذا**
اعني نصب الفاعل ورفع المفعول في نحو خرق الثوب المسمار ذكره الزجاج والجرمي
ونحو ذلك من باب القلب وهو ان يجعل بعض اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه
واجري عليه احكامه وبعض المعانيين يقبله اعني القلب مطلقا سواء تضمن اعتبارا ٥
لطيفا اولا وقال انه مما يورث الكلام ملاحة وبعضهم رده مطلقا لانه يعكس المقصود
ويعكس المطلوب وبعضهم فصل وقال الحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا
رد ولهذا نظائر كثيرة مذكورة في موضعه والاعتبار اللطيف في المثالين المذكورين هنا
هو التنبيه والمبالغة في صلابة الزجاج والثوب كان الزجاج كسر الحجر والثوب خرق
المسمار **وقد يجر** الفاعل لفظا باضافة المصدر اليه كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس فالله
فاعل الدفع والناس مفعوله والتقدير ولولا ان يدفع الله الناس او باضافة اسم المصدر اليه نحو قول عائشة
من قبلة الرجل امرأته الوضوء فمن قبلة خبر مقدم والرجل مضاف اليه وهو فاعل القبلة والوضوء
مبتدأ مؤخر ومن ذلك قول الشاعر ٥ اذا صح عون الله المرء لم يجد ٥ عسيرا من الا ميسرا ٥

بن كثير صح — الامال صح

والاستشهاد في عون الله حيث جر لفظ الجلالة باضافة اسم المصدر الذي هو عون اليه وغير ذلك
مما ياتي في باب اعمال المصدر وسياتي في ذلك الباب ان اسم المصدر غير العلم والميمي يعمل عمل الفعل
عند الكوفيين والبغداديين **وقد يجر** بمن والباء واللام الزائدات فالاول كقوله تعالى
ما جاءنا من بشير اي ما جاءنا بشير ونحو ذلك والثاني كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وقد مر
مستوفى في باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس في شرح قوله وبعد ما وليس جر البا الخبر والثالث
كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اي هيهات ما توعدون **الحكم الثاني**
من احكام الفاعل وقوعه بعد الفعل وشبهه المسند الى الفاعل كما مر في الحد وقد اشار
الناظم الى ذلك الحكم بقوله

وبعد فعل فاعل فان ظهر ... فهو والا فضمير استتر

يعني ان موضع الفاعل بعد الفعل وشبهه فلا يجوز تقديمه كما مرت الاشارة اليه فان ظهر
وبرز ما هو فاعل في المعنى فهو الفاعل في اصطلاحهم مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان
او مؤنثا لكل واحد من الثلاثة نحو قام زيد الى آخره وزيدة قامت الى آخره ولهاتين القسمين
حكم يجيء ونحو قمن الى قمنا وقاما وقاموا وقامتا وهكذا الفعل المضارع والمراد
بقوله ظهر برز كما اشرنا اليه سواء كان اسما ظاهرا او ضميرا بارزا كما مثلنا بقرينة المقابلة
بقوله فضمير استتر اي وان لا يظهر ويبرز الفاعل بعد الفعل وشبهه فهو ضمير استتر فيهما
جوازا في الفعل على تقسيم الناظم وابن يعيش كما اشرنا اليه في باب الضمائر وذلك اذا تقدم مرجع
ذلك المستتر في الفعل وشبهه حقيقة سواء كان ذلك المرجع المقدم مبتدأ نحو زيد قام الى آخره

و شبه الفعل صح

او فاعلاً لفعل محذوف نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وان امرؤ هلك
ونحوه كما يجيء في شرح قول الناظم ويرفع الفاعل فعل اضمرا او فاعلاً لفعل مذكور
مقدم نحو جاءني رجل قام الى اخره او مفعولاً لفعل مقدم نحو رايت رجلاً قام الى اخره
او مضافاً اليه نحو مررت برجل قام الى اخره وجاءني غلام رجل قام الى اخره ولهذه
الصور ايضاً حكم يجيء والحق ان الاستتار واجب في جميع هذه الصور كما يأتي في باب الضمائر
او حكماً كما اذا دل عليه الفعل المسند مثل ما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففي يشرب ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب اي ولا يشرب هو اي الشارب لان يشرب
يستلزم شارباً وحسن ذلك تقدم نظيره اعني قوله عليه السلام لا يزني الزاني وليس فاعل يشرب
راجعاً الى الزاني لفساد المقصود ومنه قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
حتى حين على المذهب الاصح كما مرت الاشارة اليه في هذا الباب في باب افعال المقاربة في استعمال عسى
وكما اذا دل عليه الكلام نحو قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
راجع الى الروح الدال عليها سياق الكلام اي اذا بلغت هي اي الروح والتراقي عالي الصدر
وهي جمع ترقوة ومثل هذه الآية بعينها قوله تعالى كلا اذا بلغت الحلقوم اي الروح و
كما اذا دلت عليه الحال المشاهد مثل قول العرب اذا كان غداً فأتني على رواية نصب
غداً وقول سوار بن المضرب حين هرب من الحجاج خوفاً على نفسه ○ فان كان لا يرضيك
حتى تردني ○ الى قطري لا اخالك راضيا ○ ويجوز في كان فيها ان تكون ناقصة

وان تكون تامة فان كانت ناقصة كان غداً في المثال وجملة لا يرضيك في البيت خبرها وان كانت
تامة كان غداً منصوباً على الظرفية متعلقاً بكان وجملة لا يرضيك في موضع الحال من فاعل كان
وقطري بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اخر الحروف اسم رجل وحكى [illegible]
اذا كان غدٌ برفع غد على انه فاعل كان التامة او وجوباً سواء لم يتقدم المرجع ام لا نحو انت
تقوم وقم وانا اقوم ونحن نقوم او قم وتقوم واقوم ونقوم من غير ذكر المرجع

الحكم الثالث

من احكام الفاعل انه لا بد منه لانه المسند اليه ولا بد للحكم من محكوم عليه وهذا
الحكم ايضاً مفهوم قوله وبعد فعل فاعل الى اخر البيت فلا يجوز حذف الفاعل الا وقد اقيم
غيره مقامه حقيقة او حكماً خلافاً للكسائي فانه يجوز حذف الفاعل من غير اقامة غيره مقامه
تمسكاً بالحديث والآية المذكورين آنفاً او نحوهما ويطرد حذف الفاعل واقامة غيره مقامه
حقيقة او حكماً في اربعة مواضع الاول في باب النائب عن الفاعل كقوله تعالى وقضي الامر
وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما يجيء في بابه بعد هذا الباب الثاني في
الاستثناء المفرغ نحو قولهم ما قام الا زيد وما زكى الا فتاة ابن العلاء الثالث
في المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الرابع افعل بكسر عين الفعل في التعجب اذا دل قرينة عليه كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر اي وابصر بهم ونحو ذلك مما في بابه ان شاء الله تعالى

الاعراب

كلام اضافي خبر مقدم و مبتدأ مؤخر اي وبعد كل فعل فاعل وجملة شرط والفاء للتفصيل
و مبتدأ محذوف الخبر والفاء جزائية والجملة جواب الشرط و حرف شرط مقرون بلا النافية

قوله او وجوباً عطف على قوله جوازاً

ادغم بعد الابدال للتقارب كما مر مرارا وفعل الشرط محذوف كما مر ويجيء قوله ٥ والا يعل
نفرقك الحسام ٥ و «فضمير» الفا جزائية وضمير خبر لمبتدأ محذوف والجملة جواب الشرط اى
فهو ضمير على حقيقة قوله تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط اى فهو يؤس وقوله تعالى واذا مسه
الشر فذو دعاء عريض اى فهو ذو دعاء عريض وجملة «استتر» نعت لضمير والتقدير
ظهر في الترجمة «الحكم الرابع» من احكام الفاعل ان فعله وما هو بمعناه مما مر يوحد
مع تثنية الفاعل الظاهر وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك واقائم اخوك
ونحو ذلك كذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقامت زوجتاك وقام او وقامت
نسوتك واقائم اخواك واقائم اخوتك واقائم او اقائمة زوجتاك واقائم او اقائمة نسوتك
بتوحيد المسند في الجميع لانه لو قيل قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك لتوهم
ان الاسم الظاهر اعني اخواك واخوتك ونسوتك مبتدأ مؤخر وما قبله من الفعل والفاعل
خبره وكذا الفعل المضارع نحو يقوم اخواك ويقوم اخوتك وتقوم زوجتاك وتقوم
نسوتك «وهذا» الفرق بين التثنية والجمع وبين التانيث حيث الحقوا علامة التانيث دون
علامتي التثنية والجمع لان علامة التانيث ليست بعلامة اضمار فلا تلتبس «وهذه» اللغة
اعني لغة توحيد العامل مع تثنية فاعله وجمعه هي الفصحى وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة ويقول الظالمون والى هذه اللغة الفصحى اشار الناظم بقوله

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

يعني جرد الفعل وشبهه من علامتي التثنية والجمع اذ اسند ذلك الفعل وشبهه الى

قام او صح

الفاعل الظاهر المثنى والمجموع نحو قام الزيدان وقام الزيدون وفاز الشهداء ونحو ذلك
مما مر من الامثلة والمثال «وحكى» البصريون عن طيء وبعضهم حكى عن ازد شنوءة بفتح الهمزة
وسكون الزاي او اسد شنوءة بالسين بدل الزاي لكن في الصحاح هو بالسين افصح يقال
ازد شنوءة وازد السراة وازد عمان كلهم اعني طيئا وازد شنوءة يقولون ضربا اخواك و
ضربوني قومك وضربنني نسوتك وفي الحديث او مخرجي هم قال صلى الله عليه وسلم
لما قال ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي
هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقال الشاعر ٥ الفيتا عيناك عند القفا
اولى فاولى لك ذا واقية ٥ فالفيتا فعل ماض مجهول وعيناك نائب فاعله فالحق الفعل علامة
التثنية وهي الالف مع اسناده الى الظاهر المثنى النائب عن الفاعل وعند ظرف لالفيتا واولى لك
كلمة دعاء وقد مر بيانه في باب العلم فليرجع اليه وذا واقية حال من الكاف فيكون واقية
مصدرا بمعنى وقاية كالعافية والكاذبة او حال من عيناك باعتبار كل واحدة فيكون واقية
بحالها على كونها اسم فاعل وفي هذا يصف رجلا يهرب فهو يلتفت الى ورائه مخافة ان يتبع
فتلقى عيناه عند قفاه من شدة الالتفات وقال الاخر ٥ يلومونني في اشتراء النخيل
اهلي فكلهم الوم ٥ فاهلي فاعل يلومونني فالحق علامة الجمع اعني الواو مع انه مسند
الى الاسم الظاهر [illegible] بدل الاهلي وفي اشتراء النخيل متعلق بيلومونني وهو مصدر
اشترى يشتري وهو مصدر مضاف الى المفعول وحذف فاعله بدلالة ما قبله وروي اشترائي
النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب مفعوله نص بذلك الازهري وكلهم مبتدأ والوم

نحو صح
البيت صح
الفعل صح

اسم تفضيل جره وهو بمعنى المفعول كاشغل واعذر وقال اخر ۞ نجح الربيع
محاسنا ألقحنها غر السحاب ۞ فغر جمع غراء مؤنث اغر بمعنى ابيض فاعل
ألقح ومع هذا الحقر علامة جمع المؤنث وهي النون والسحاب جمع سحابة والجملة نعت
لمحاسنا جمع حسن على غير قياس صرفها للضرورة كمساوٍ جمع سوء على غير قياس ايضا وقال صلى
الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فملائكة فاعل يتعاقبون
ومع هذا الحقر علامة جمع المذكر وهي الواو وقال الشاعر ۞ رأين الغواني الشيب
لاح بعارضي ۞ فاعرضن عني بالخدود النواضر ۞ فالغواني جمع غانية هي المرأة التي
غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة فاعل رأين ومع هذا الحقر علامة جمع المؤنث وهي النون
والشيب مفعول رأين وجملة لاح بعارضي بمعنى ظهر حال بتقدير قد وقال الله
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا على وجه وهو ان يكون الذين فاعل اسروا ومع
هذا الحقر علامة جمع المذكر وهي الواو وفيه ستة اوجه اخر اثرنا ايرادها الى اول
الكتاب في احكام الجمل في الهامش ومن ذلك قولهم اكلوني البراغيث فالبراغيث
فاعل اكلوني ومع الحاقه بعلامة جمع المذكر وهذه اللغة يسميها النحويون لغة يتعاقبون
عليكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ولغة اكلوني البراغيث ايضا لانها شاملها في
اسناد الفعل وشبهه الى الظاهر مع الحاقه العلامة وقد تقرر مرارا ان الواو قد تستعمل
لغير العقلاء اذا نزلوا منزلة العقلاء بان كانت مصادر تلك الصفات من افعال العقلاء
كما في قوله تعالى كل في فلك يسبحون وقالتا اتينا طائعين ويا ايها النمل ادخلوا مساكنكم

البراغيث وقال ابن التحوي في شرح التنزيل المثال ان الاكل هنا بمعنى الظلم والعدوان
كقوله ۞ اكلت بنيك اكل الضب حتى ۞ وجدت مرارة الكلأ الوبيل اي ظلمتهم
لان الضب ظالم لاولاده بأكله اياهم اي اكلت بنيك مثل اكل الضب اولاده و
في المثل اعق من الضب ضرب بذلك ابن هشام وقال بعضهم ان الالف
والواو والنون في تلك الامثلة ضمائر الفاعلين وما بعدها من الاسماء الظاهرة مبتدأ
والجملة التي قبلها من الفعل والفاعل خبر المبتدأ على التقديم والتاخير او يكون ما
بعدها بدلا عن تلك الضمائر بدل الكل من الكل كما ابدل الظاهر من الضمير في قوله تعالى
واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية
من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا على قراءة رفع ذرية فتكون بدلا من الواو
في لا تتخذوا والتقدير ان لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلا واما على
قراءة جر ذرية فتكون بدلا من بني اسرائيل والتقدير وجعلناه هدى لذرية من حملنا
مع نوح واما على قراءة نصبها وهي الاكثر والاشهر فتكون مفعولا ثانيا لتتخذوا
سواء قرئ تتخذوا بالتاء او بالياء لان فعل يتعدى الى مفعولين وانما افرد وكيلا
المفعول الاول اعني هم
لان فعيلا قد يكون مفردا في اللفظ وجمعا في المعنى نحو قوله تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا اي وحسن اولئك رفقاء ويجوز ان تكون ذرية منادى مضافا
على قراءة تتخذوا بالتاء المثناة الفوقانية اي لا تتخذوا من بعدي وكيلا يا ذرية من

حملنا مع نوح وأما أن في ألّا تتخذوا فيجوز فيها ثلاثة أوجه أحدها أن تكون أن
الناصبة للفعل وتكون هي وما بعدها مفعولا له أي وجعلناه هدى لبني إسرائيل
لأن لا تتخذوا من دوني وكيلا والثاني أن تكون مفسرة بمعنى أي ويكون الكلام
منصرفا من الغيبة إلى الخطاب كما انصرف من الغيبة في قوله تعالى وانطلق الملأ منهم
أن امشوا والثالث أن تكون زائدة ويكون القول مضمرا ليكون جملة
لا تتخذوا محكية بذلك القول والتقدير وجعلناه هدى لبني إسرائيل وقلنا
لا تتخذوا وكما في قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا على وجه وهو أن يكون الواو
في أسروا فاعلا والذين بدلا من الواو كما مرت الإشارة إليه في الوجه السابع في أول
الكتاب في أحكام الجمل في الهامش **وقال** سيبويه ومن وافقه المازني والأخفش
والناظم وغيرهم الصحيح أن الألف والواو والنون في تلك الأمثلة المذكورة
أحرف وليست بضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ أو بدلا كما قال بعضهم كما تری الحق
وأزد شنوءة دلوا بها على التثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا كما دل جميع العرب بالتاء في
قامت هند على تأنيث الفاعل بجامع الفرعية فالتثنية والجمع فرع الأفراد كما أن المؤنث
فرع المذكر قال سيبويه اعلم أن من العرب من يقول ضربوني قومك فشبهوا
هذه بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما
جعلوا للمؤنث علامة وقال وهي لغة قليلة وإلى مذهبهم أشار الناظم بقوله
وقد يقال سعدا وسعدوا ۞ والفعل للظاهر بعد مسند

يعني أنه قد يقال

يعني أنه قد يقال سعدا أخواك وسعدوا إخوتك وسعدن نسوتك بعلامة
المثنى وجمع المذكر وجمع المؤنث أعني الألف والواو والنون والحال أن الفعل مسند المشتمل على تلك العلامة
للظاهر الواقع بعده فتكون الألف والواو والنون أحرفا دالة على تثنية الفاعل
وجمعيته والفاعل هو الأسماء الظواهر الواقعة بعد الفعل قال ابن هشام وغيره
من المحققين والصحيح أن هذه اللغة أعني إلحاق العلامة مع إسناد الفعل إلى الظاهر لا تمتنع
مع المفرد ومع المفردات المتعاطفة من ذلك قول عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن
الزبير بن العوام ۞ تولى قتال المارقين بنفسه ۞ وقد أسلماه مبعد وحميم ۞
فألحق أسلم علامة التثنية وهي الألف مع المفردين المتعاطفين اللذين هما فاعله وهما مبعد
وحميم وفاعل تولى ضمير عائد إلى مصعب وقتال المارقين مفعوله والمارقون هم
الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا إذا خرج من الجانب الآخر وبنفسه تأكيد
لفاعل تولى والباء زائدة وحالا فليست بزائدة ومعنى أسلماه خذلاه يقال أسلمت فلانا
إذا لم تنصره ولم تعنه على عدوه وفي الأرجوزة وتسليمي الأقارب والمبعد
بمعنى الأجنبي هنا والحميم القريب وقول عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير ۞
ذريني للغنى أسعى فإني ۞ رأيت الناس شرهم الفقير ۞ وأحقرهم وأهونهم
عليه ۞ وإن أمسى له حسب وخير ۞ فألحق كان علامة التثنية مع المتعاطفين وهما
حسب وخير وهو بكسر الخاء المعجمة بمعنى الكرم وعلى في عليه للتعليل مثلها في قوله تعالى
ولتكبروا الله على ما هداكم والضمير المجرور يعود على الفقر المدلول عليه بالفقير و

الجزاء محذوف بقرينة السابق اى وان كان للفقير نسب وكرم فهو احقر الناس وهو ثم
لاجل الفقر الاعراب مُرْ فعل امر وفاعل و الفعلَ مفعول به و متعلقه محذوف
و اذا ظرف للجزاء المحذوف بدلالة ما قبله عليه و ما زائدة وجملة اُسْنِدَ بالبناء للمفعول
مع نائب فاعله المستتر فيه الراجع الى الفعل مجرورة باضافة اذا اليها والجمع شرط جوابه
محذوف بقرينة جرد و لاثنين متعلق باُسْنِدَ او جمع عطف على اثنين و كفاز الكاف
جارة لقول محذوف خبر لمبتدا محذوف و فاز فعل ماض و الشهدا فاعل قصره للضرورة
والجملة مقولة للقول المقدر و التقدير وجرد الفعل من علامتى التثنية والجمع اذا اسند
الفعل لاثنين او جمع فجرده من العلامة وذلك كقولك فاز الشهداء و قد حرف تقليل
في هذا الموضع و سعدا في موضع رفع على انه نائب فاعل يقال على الاسناد الى اللفظ
معطوف على سعدا و الفعل مبتدا والواو للحال وهى عند سيبويه بمعنى اذا نقص بذلك
الازهري و الظاهر و بعد متعلقان بمسند و مضاف اليه بعد محذوف عائدا الى الفعل
و مسند خبر المبتدا والجملة حال من نائب على يقال والتقدير ظاهر في الترجمة الحكم الخامس
من احكام الفاعل انه يصح حذف فعله الرافع له جوازا و وجوبا اما حذفه
جوازا فحكما اذا دلت قرينة على تعيين المحذوف ولم يقع نحو تعام وذلك كما اذا كان جوابا
لسؤال محقق سواء كان نفيا نحو قولك بلى زيد جوابا لمن قال ما قام احد فزيد فاعل
فعل محذوف يدل عليه دخول النفى والجملة فعلية لتطابق الجواب السؤال اى بلى قام زيد
محذوف قام جوازا القيام قرينة هو جواب السؤال المحقق ومن ذلك قول الشاعر تجلدت

والالف للاطلاق

حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شئ قلت بل اعظم الوجد فاعظم الوجد بمعنى
شدة الشوق فاعل بفعل محذوف يدل عليه دخول النفى ايضا اى بل عراه اعظم الوجد
والتجلد التصبر على الغموم ونحوها ولم يعر بالعين المهملة من عراه الامر اذا غشيه
و قلبه مفعول لم يعر و شئ فاعله وبل للاضراب او استفهاما نحو قولك زيد جوابا
لمن قال من قام فزيد فاعل بفعل محذوف يدل عليه السؤال المذكور والجملة فعلية
وان لم يطابق الجواب السؤال اى قام زيد وقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله والدليل على ان المرفوع فاعل
فعل محذوف لا مبتدا انه جاء عند عدم الحذف كذلك في الاكثر كقوله تعالى ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم والحمل على
الاكثر اولى وان لم تطابق جملة الجواب جملة السؤال في الاسمية وانما قلنا انه جاء كذلك
عند عدم الحذف كذلك في الاكثر لانه جاء عند عدم الحذف على خلاف ذلك قليلا كقوله
تعالى في سورة الانعام قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله تعالى قل الله ينجيكم منها
ومن كل كرب ثم انتم تشركون فالله مبتدا وينجيكم خبره فتكون جملة اسمية والجواب
مطابقة للسؤال في كونها اسمية او لسؤال مقدر كقراءة ابن عامر وابى بكر يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بفتح الباء في يسبح
مبنيا للمفعول فيسبح فعل مضارع مبنى للمفعول وله نائب فاعله وفيها وبالغدو متعلقان
بيسبح والاصال معطوف على الغدو وهى جمع اصل بضمتين واصل جمع اصيل

وهو الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع اصال على اصائل ورجال فاعل فعل محذوف
دل عليه مدخول استفهام مقدر كانه لما قيل يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبحه
فقيل رجال اى يسبحه رجال ثم حذف هذا الفعل لقيام قرينة لفظية هو جوابا لسؤال مقدر
دل عليه لفظ الفعل المبنى للمفعول ولا يصح اسناد رجال الى الفعل المذكور المبنى للمفعول ايضا
المفعول لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح الباء بل هم مسبحين بكسرها فالوقف عند قوله والاصال
ومثل هذه الآية الكريمة قول ضرار بن نهشل يرثي اخاه يزيد بن نهشل وقال ابو عبيدة هو مهلهل
وقال بعضهم هو الحرث بن نهيك النهشلي ه ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما
تطيح الطوائح ه على رواية ليبك بالبناء للمفعول ورفع يزيد على النيابة للفاعل وضارع و
مختبط فاعلا فعلين محذوفين دل عليها مدخول استفهام مقدر دل عليه لفظ المبنى للمفعول
كانه لما قيل ليبك يزيد قيل من يبكيه فقيل ضارع اى يبكيه ضارع ثم حذف كما
مر في رجال وكذا مختبط بعينه والضارع الفقير الذليل العاجز والمختبط هو الذى
ياتيك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاهلاك والاذهاب والطوائح
بمعنى المهلكات فاعل تطيح وهي جمع مطيحة على غير قياس كلواقح وملقحة والقياس مطيحات
ومطاوح وملقحات وملاقح ومن في مما تعليلية وما مصدرية وهي مع ما بعدها
في تاويل المصدر مجرور بمن متعلق بمختبط كما ان لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد
على نفي لان الجار والمجرور مما يكفيه رائحة الفعل وتعلقه بيبكيه المقدر جائز لكنه بعيد
لانه لما بين سبب الضراعة ناسب ان يبين سبب الاختباط ايضا وعلى كل تقدير تطيح

حكاية حال ماضية يورد الماضي بصورة الحال اذا كان الامر هائلا لتصوير المخاطب
نحو قولهم لقيت الاسد فاضربه فاقتله والمعنى يبكي يزيد رجلان فقير ذليل
عاجز عن مقاومة الخصماء لانه كان ظهيرا للعجزة والاذلاء وسائل متوقع
معروف من غير وسيلة لاجل اذهاب المهلكات والمنايا يزيد لانه كان معطيا للسائلين
بغير وسيلة ويروى ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ويزيد مفعوله وضارع فاعله
فلا حذف ولا يكون مما نحن فيه والاول اعني كون ليبك مبنيا للمفعول ارجح كما بين في موضعه
وحذف الفعل وابقاء الفاعل كما في الآية والبيت قياسي وفاقا لابي عمرو صالح بن اسحق الجرمي
بفتح الجيم ولابي الفتح جني بكسر الجيم من البصريين فانهما اجازا اكل الطعام زيد وضرب الله
عمرو مبنيا للمفعول وخلافا للجمهور فانهم يقولون انه سماعي لا قياسي ويقولون ان المرفوع
في الآية والبيت خبر لمبتدأ محذوف والتقدير المسبح له رجال والباكي ضارع وعلى تقدير
القياس لا يجوز نحو يوعظ في المسجد رجل بان يجعل رجل فاعل فعل محذوف لاحتمال ان
يكون نائبا عن فاعل يوعظ المذكور المبني للمفعول فيقع اللبس فيجب ان يكون مرفوعا على النيابة عن فاعل
يوعظ المذكور بخلاف نحو يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز ان يجعل زيد فاعل
فعل محذوف لعدم احتمال ان يكون نائبا عن فاعل يوعظ المذكور لان رجال نائب فاعله والنائب
عن الفاعل لا يكون الا واحدا كالفاعل وكانه لما قيل يوعظ في المسجد رجال قيل من يعظهم
فقيل زيد اى يعظهم زيد وصرح بذلك ابن هشام والازهري وغيرهما وكما اذا كان المذكور اولا
مستلزما للفعل المحذوف الرافع للفاعل كقوله ه اسقى الاله عدوات الوادي ه

وجوفه كل ملثٍ غادى ۞ كل اجش حالك السواد ۞ فرفع كل اجش دبقى
مضمرًا لاستلزام اسقى الاله اياه والاله فاعل اسقى وعدوات بضم الوادى
العين المهملة وكسرها وتخفيف الدال والواو بمعنى جانب الوادى وحافته مفعول
اول لاسقى وجوفه بالنصب عطف على عدوات الوادى وكل ملثٍ بالنصب
مفعول ثان لاسقى والملث بضم الميم وكسر اللام وتشديد الثاء المثلثة من
الثَّ المطر اذا دام اياما والغادى بالعين المعجمة نعت لملث وهو الذى يأتى
بالغداة والاجش السحاب الذى فيه صوت الرعد الشديد وحالك السواد اى
شديده وصف بذلك لكثرة ما يحمله من المطر ويجوز في حالك الرفع على انه صفة
كل والجر على انه صفة اجش هكذا قاله العينى ومثل هذا البيت قول الفرزدق ۞
غداة احلت لابن اصرم طعنة ۞ حصين عبيطات السدائف والخمر ۞
فالخمر مرفوع بفعل محذوف يستلزمه فعل مذكور سابقا اعنى احلت اى وحلت
له الخمر بلا همزة لان احلت المزيد يستلزم حلت المجرد قال الازهرى وحكى
ان الكسائى سئل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر في هذا البيت فقال باضمار
فعل اى وحلت الخمر فقال يونس ما احسن والله ما وجهته غير انى سمعت
الفرزدق ينشده بنصب طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولا نقله محمد بن سلام
وغداة نصب على الظرفية وطعنة فاعل احلت وحصين بالجر بدل من اصرم او
عطف بيان له وعبيطات مفعول احلت والعبيط بالعين المهملة الطرى من اللحم

وغيره

وغيره والسدائف بالسين المهملة والفاء سقف السنام وغيره مما غلب عليه السمن و
كان حصين بن اصرم قد قتل له قريب فحرم على نفسه شرب الخمر واكل اللحم الطرى
حتى يقتل قاتل قريبه فلما طعنه وقتله احلت له الطعنة شرب الخمر واكل
اللحم فهذه اربعة مواضع يجوز فيها حذف الفعل الرافع للفاعل **واما**
حذفه وجوبا ففيما اذا فسره اى الفعل الرافع للفاعل فعل واقع بعده من
ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف
يفسره استجارك المذكور اى وان استجارك احد وانما وجب حذفه لان استجارك
المذكور كالعوض له ومفسره ولا يجمع بين العوض والمعوض والغرض من الابهام
ثم التفسير احداث وقع في النفوس لذلك المبهم لان النفس تتشوق اذا سمعت المبهم
الى العلم المقصود منه وايضا في ذكره اتفق مرتين مبهما ومفسرا توكيد ليس في ذكره
مرة ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم
بل اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية فلا بد لها من الفعل ولو تقديرا على الاصح عند جمهور
البصريين خلافا للاخفش والكوفيين فانهم يجوزون ان يكون احد مبتدأ وسوغ
الابتداء به تقدم حرف الشرط او نعته بالمجرور بعده وجملة استجارك خبره
ومن ذلك ايضا قوله تعالى ان امرؤ هلك اى ان هلك امرؤ وبيت الحماسة اذن
لقام بنصرى معشر خشن ۞ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ۞ ونحو قوله
ذو لوثة فاعل فعل محذوف اى لان ذو لوثة واللوثة بفتح اللام القوة وبضمها

حذف الفعل الرافع للفاعل وجوبا

نكتة الابهام

مذهب الاخفش والكوفيين

وقال الشاعر ۞ [illegible] ۞
وان ضيف الم فهم خفوف ۞ اى
ان الم ضيف وقيد هو ما قبله
في باب الابتداء فخرج قوله ونحوه
كيف ... البيت صح

وهي

الضعف والمراد ههنا الاول والخُنُسُ جمع اخنس وكان قياسه ان يقول خُنْسٌ بضم
الخاء المعجمة وسكون النون كحُمْر في جمع احمر وتحريكه في البيت ضرورة ومن ابيات
هذه القصيدة ۝ لو كنتُ من مازنٍ لم تستبح ابلي ۝ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ۝
ومن ذلك فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ۝ شنّوا الاغارة فرسانا وركبانا ۝
ومنه قول حاتم لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني اى لو لطمتني ذاتُ سِوارٍ فحذف لطمتني
لوجود المفسّر وقول الشاعر ۝ اخِلّايَ لو غيرُ الحِمامِ اصابكم ۝ عتبتُ ولكن ما
على الدهر مُعْتَبُ ۝ اى لو اصابكم غيرُ الحمام واخلّاى جمع خليل منادى مضاف حذف منه
حرفُ النداء ولو حرفُ شرط وغيرُ الحِمام بكسر الحاء المهملة بمعنى الموت كلام اضافى فاعل فعل
ومعتب بفتح الميم وسكون العين مصدر ميمى بمعنى العتاب
محذوف يفسره اصابكم قيل كما اشير اليه وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اى لو تملكون تملكون
فحذف وانفصل الضمير فصار لو انتم تملكون ومنه قوله تعالى ولو انهم صبروا على قول الكوفيين والزجاج والمبرد
والزمخشري وهو ان ان وما بعدها فاعل فعل محذوف اى ولو ثبت صبرهم ورجح بان
يكون
فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل وفيه قولان آخران وهما ان يكون ما بعدها مبتدأ لا خبر
هو
له لعدم احتياجه اليه كما هو مذهب سيبويه وان يكون مبتدأ والخبر محذوف كما قال بعضهم
قال ابن هشام في المغني المسئلة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو قوله تعالى ولو انهم امنوا و
انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو ان ما في الارض يعنيه
۝ وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها
ان وما بعدها
على المسند والمسند اليه واختصّت من بين سائر ما يؤوّل بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت
ان

غدق بالنصب وقيل على الابتداء والخبر محذوف مقدم عند بعض النحاة اى ولو ثابت
ايمانهم على حد قوله تعالى لهم انا حملنا وقال ابن عصفور محذوف مؤخر اى ولو ايمانهم
ثابت وذهب الزجاج والمبرد والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى
ولو ثبت ايمانهم ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون
خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالتي
الذي قاله الزمخشري
في الاية وفي قوله ۝ ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ۝ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم ۝
ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله ۝ ولو ان حيا مدرك
الفلاح ۝ ادركه ملاعب الرماح ۝ وقد وجدت في التنزيل وقع فيها الخبر اسما
مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لمنع
من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون
في الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين انتهى
وفي استدلال ابن هشام بهاتين الايتين وطعنه على هؤلاء نظر لان لو في الاية الاولى
ليست نصا في الشرطية بل يحتمل غيرها كما هو ظاهر والحال ان كلامهم في لو الشرطية واما
في الثانية فلهم ان يقولون ان الظرف فيها متعلق بالفعل فقط ويجوز ان يكون مراد
الزمخشري من وجوب كون خبر ان فعلا اغلبيته وقوعه كذلك ومثل ذلك واقع في عباراتهم
كثيرا ومن ذلك قول ابن الحاجب وقد تكون اذا للمفاجاة فيلزم المبتدأ بعدها والحال تمامه

ذكر المذاهب في لو أنّ

اعتراض ابن هشام على الزمخشري ومن تبعه

جواب عن اعتراض ابن هشام على الزمخشري ومن تبعه واعتراض على ابن هشام

بالوجوب للزوم غلبة وقوع المبتدأ بعدها وقال [illegible] نجم الائمة قدس سره جميع ما ذكرنا
من الوفاق والخلاف يطرد في نحو لو وذات سوار لطمتني وهلا زيد قام اعني كل حرف
لا يليه الا الفعل ومفسر الفعل المقدر اما فعل صريح كما مر او حرف يؤدي معنى
الفعل مثل ان الموضوع للثبوت والتحقيق فهي اذن دالة على ثبت وتحقق والتزم
ان يكون خبرها فعلا كما يجيء في قسم الحروف ليكون ان مشعرا بمعنى الفعل المقدر وخبرها
في صورة ذلك الفعل اعني الفعل الماضي فيكونان معا كالفعل الصريح المفسر وذلك بعد
لو خاصة نحو قوله تعالى لو ان الله هداني اي لو ثبت وتحقق ان الله هداني فان
مع ما في حيزه فاعل ذلك المقدر انتهى ومراده قدس سره بالتزام كون خبر ان فعلا
اغلبية وقوعه فعلا لما قال قدس سره في قسم الحروف في شرح قول ابن الحاجب ولزمها بقرينة ما صح
اي لو لزم الفعل لفظا او تقديرا ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل وان تكلفت بالفعل موضع
مطلق ليكون كالعوض وان كان جامدا جاز لتعذره يعني ان ان اذا وقعت بعد لو الحذف
شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابد له من مفسر و
ان لكونها دالة على معنى التحقق والثبوت يدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر ان فعلا
ماضيا غالبا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى فقد كفاك ان
ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز لتعذره كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الاية واما قوله تعالى يودوا لو انهم بادون فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية
لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمني انتهى فعلم من كلامه قدس سره ان المراد باللزوم الوجوب

الاغلبية

الاغلبية وانهم تنبهوا بالاية التي ادعى انهم لم يتنبهوا بها ثم قال قدس سره ومنهم من لا يشترط
مجيء الفعل في خبر ان الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك ثم
انشد بيتين فيها خبر ان الواقعة بعد لو اسم مشتق ومن اراد الاطلاع فليرجع هناك
مثل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء
فطرت عند الاكثر والمخالف ايضا الاخفش والكوفيون كما اشير اليه في باب الاشتغال
والاضافة ان شاء الله تعالى **ويجوز** الامران اعني الفاعلية والابتدائية في
نحو قوله تعالى ابشر يهدوننا فبشر يجوز ان يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره يهدوننا
وان يكون مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم حرف الاستفهام عليه وجملة يهدوننا خبره و
الفاعلية هنا ارجح لان دخول الهمزة في الافعال اغلب منه في الاسماء وكذا جاز الامران
في قوله تعالى أأنتم تخلقونه فانتم ان يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور والاصل يجوزه
أتخلقون فحذف تخلق لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل منفصلا على ما هو
قاعدة حذف العامل وان يكون مبتدأ لوقوعه بعد الاستفهام وجملة تخلقونه
خبره وفي هذه الفاعلية والابتدائية سواء لان دخول الهمزة في الافعال وان كان
اغلب لكن عطف الاسمية اعني قوله تعالى ام نحن الخالقون على الاسمية ارجح وانسب
واذا تعارضا المرجحان تساقطا وبقي الوجهان على التساوي **والى** هذا الحكم
الخامس اعني جواز حذف الفعل الرافع للفاعل ووجوبه كما بيناهما متصلا اشار الناظم بقوله

يعني يرفع الفاعل فعل أُضمر اي حُذف إمّا جوازًا وإمّا وجوبًا كما مرّ ابا التفصيل

ثم مثّل المحذوف جوازًا بقوله كمثل زيدٌ في جواب من قرا اي وذلك مثل قولك زيدٌ

في جواب قول السائل من قرأ اي قرأ زيدٌ فحذف قرأ بالتقريب الذي ذكرناه ○ مثل

تنبيه قد يحذف الفعل والفاعل معًا جوازًا في نحو قولهم نعم لمن قال

أقام زيدٌ اي نعم قام زيدٌ فحذف الجملة الفعلية وانما قدّر الجملة الفعلية

لتكون جملة الجواب مطابقة لجملة السؤال في كونها فعلية فاذا كان السؤال بجملة اسمية

كان المقدر بعد نعم جملة اسمية نحو أزيدٌ قائم فتقول نعم اي نعم زيد قائم فقد

ظهر ان الفعل وحده يحذف جوازًا ووجوبًا وان الفعل والفاعل يحذفان

جوازًا واما حذف الفاعل وحده فلم يثبت الا عند الكسائي كما اشرنا

اليه في هذا الباب وكما يجيء في باب التنازع ايضا ان شاء الله تعالى الاعراب

يرفع فعل مضارع والفاعل مفعوله وفعلٌ فاعله وجملة اضمرا بالبناء للمفعول نعت

لفعل والالف للاطلاق وكمثل الكاف زائدة ومثل خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف الى

قول محذوف وزيدٌ فاعل لفعل محذوف هو قرأ كما مر بيانه وفي جواب متعلق بالقول المحذوف والجملة مقولة للقول المحذوف

الذي هو مضاف اليه لمثل والمضاف اليه الجواب ايضا محذوف وجملة من قرأ من المبتدأ

والخبر مقولة للقول المحذوف الذي هو مضاف اليه الجواب والتقدير ذلك مثل قولك زيد

في جواب قول السائل من قرأ الحكم السادس من احكام الفاعل انه ان كان مؤنثًا

أُنث فعله بتاء ساكنة لاحقة في آخر الفعل الماضي متصرفا كان او غير متصرف تاءين كانا

او ناقصين على التفصيل الذي نذكره لتدل التاء المذكورة على تانيث فاعله

الى هذا الحكم اشار الناظم بقوله

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

يعني ان تاء التانيث الساكنة تلي الفعل الماضي اذا كان ذلك الفعل الماضي فعلا لفاعل

مؤنث اي مؤنث كان لتدل التاء على تانيث الفاعل نحو ضربت حبلى وابت هند

الاذى وطلعت الشمس هذا حكم الماضي واما المضارع فتلحق في اوله تاء المضارعة

ان كان فاعله مؤنثا كذلك لتدل على ما ذكرنا نحو تضرب هند وتطلع الشمس واما

اسم الفاعل فتلحق في آخره تاء تانيث متحركة نحو اضاربة هند واطالعة شمس ونحو ذلك

وذلك اعني تاء التانيث الساكنة اللاحقة في آخر الماضي والمتحركة اللاحقة في آخر اسم الفاعل

وتاء المضارعة اللاحقة في اول المضارع على قسمين لازمة وجائزة واللازمة

في مسئلتين احدهما ان يكون الفاعل ضميرا متصلا مستترا كان او بارزا للغائبة

حقيقية التانيث او مجازيته والحقيقي التانيث ما له فرج ويكون في مقابلة ذكر

من الحيوان كامرأة وناقة وهند وكتاب اسم كلبة لبيد والمجازي التانيث خلاف ذلك

فالحقيقية نحو هند ضربت وتضرب وضاربة والهندان ضربتا وتضربان وضاربتان

قال الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت

من دونهم حجابا الانتباذ الاطراح اي واذكر في القران حديث مريم وولادتها عيسى

صلاحها ليقتدي الناس بها اذ انفردت من اهلها الى مكان كائن في جهة المشرق

وتعدلت ناحية وتباعدت عن قومها حتى لا يروها وقال ابن عباس انما اتخذت النصارى المشرق
قبلة لان مريم انتبذت مكانا شرقيا فضربت من دون اهلها حجابا وحاجزا وسترا
لئلا يروها وتتفرد في هذا المكان للعبادة لئلا تشتغل بكلام الناس **و** المجازية نحو الشمس
طلعت وتطلع وطالعة قال الله تعالى وترى اذا طلعت تزاور عن كهفهم الشمس صح
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اي تميل وترى
الشمس لو رايتها اذا طلعت تميل وقت طلوعها عن كهفهم الى جهة اليمين واذا غربت
تعدل عنهم وتتركهم الى جهة شمال الكهف اي لا تدخل كهفهم **واما** قول عامر بن
جوين الطائي يصف سحابة وارضا نافعتين ٥ فلا مزنة ودقت ودقها ٥
ولا ارض ابقل ابقالها ٥ فشاذ لا يقاس عليه كما سنشير اليه في شرح قول الناظم
ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع ٥ **و**انما وجب تانيث الفعل واسم الفاعل
في هذه المسئلة لئلا يتوهم ان هنا فاعلا مذكرا منتظرا اذ يجوز ان يقال هند ضرب
ابوها والشمس طلع قرنها وانما قيدنا كون الفاعل في هذه ضميرا متصلا مستترا وبارزا
لانه لو كان ضميرا منفصلا نحو ما قام الا هي وما يقوم الا هي وما قائم الا هي اي هند
والشمس ما طلع الا هي وما يطلع الا هي وما طالع الا هي فالتذكير افضل
من التانيث كما في قول الناظم والحذف مع فصل بالا فضلا ٥ وانما قيدنا الفاعل
بكونه ضميرا متصلا لغائبة لانه لو كان ضميرا متصلا لحاضرة كقول المراة الحاضرة
اكلتُ او لزم لما يكن تانيثه وان كان ضميرا لمؤنث المسئلة الثانية ومن يجب

تانيث الفعل واسم الفاعل ان يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التانيث اي الذي
له فرج نحو قامت هند وتقوم هند وقائمة هند قال الله تعالى واذ قالت متصلا برافعه
امراة عمران وقالت امراة العزيز **بخلاف** الاسم الظاهر المؤنث المجازي المتصل
بالرافع فانه لا يجب تانيث الفعل واسم الفاعل بل يجوز فيه الامران التانيث والتذكير والتانيث
افضل نحو طلع الشمس وطلعت الشمس او يطلع او تطلع الشمس او طالع او طالعة الشمس
قال الله تعالى وجمع الشمس والقمر والنائب عن الفاعل في هاتين المسئلتين كالفاعل
وهكذا حكم الناقص وغير المتصرف وكذا حكم ضميري مثنى المؤنث الحقيقي وغير الحقيقي
حكم مفردهما في وجوب تانيث الفعل واسم الفاعل كما اشرنا الى ذلك في المسئلة الاولى
وكذا الاسم الظاهر المثنى الحقيقي التانيث حكمه حكم ظاهر المفرد في وجوب تانيث رافعه
وحكم ظاهر المثنى المجازي التانيث حكم مفرده في جواز الوجهين التانيث والتذكير
واما حكم ضميري الجمعين الحقيقي التانيث والمجازية وحكم ظاهرهما فقد نشير اليهما
في شرح قول الناظم والتاء مع جمع سوى السالم من ٥ مذكر كالتاء مع احدى اللبن ٥
والى هاتين المسئلتين اللتين يجب فيهما تانيث الفعل وشبهه بالتاء اشار الناظم بقوله

وانما تلزم فعل مضمر ٥ متصل او مفهم ذات حر

المصراع الاول اشارة الى المسئلة الاولى والثاني الى الثانية يعني ان تاء التانيث تجب
وتلزم فعل فاعل مضمر متصل لغائبة حقيقية التانيث ومجازيته كما بينا امثلتها
وكذا تلزم فعل فاعل ظاهر مفهم صاحبة فرج اي مؤنث حقيقي وقد ذكرنا

امثلة هذه ايضًا والحرج بكسر الحاء المهملة الفرج واصله حرج حذفت لامه لانه من
المحذوف الاعجاز واما قولهم قال فلانة فتذكير الفعل مع كون الفاعل اسمًا ظاهرًا
لمؤنث حقيقي فشاذ غير فصيح حكاه سيبويه عن بعض العرب ورديء لا يقاس عليه فتقتصر
فيه على السماع كما يجيء في قول الناظم والحذف قد يأتي بلا فصل وقد عرفت من ذلك
القيود ايضًا **الاعراب** كلام اما في مبتدأ وخبر من
مضارع باب ضرب والفاعل خبر المبتدأ و مفعول تلى على حذف الموصوف اي الفعل
الماضي و ظرف للجواب المحذوف و فعل ماض ناقص واسمه مستتر فيه عائد الى الماضي
بل الى موصوف المحذوف و خبر كان و الا فجائزة لقوله محذوف خبر المبتدأ
محذوف وابت فعل ماض والتاء للتانيث و فاعل ابت و مفعول ابت
والجملة مقولة للقول المحذوف والتقدير ظهر في الترجمة و حرف حصر كما يشير اليه
في هذا الباب نحو قوله وما بلا او بانما حصر و فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
عائد الى التاء تانيث و كلام اما في مفعول تلزم على الموصوف بين فعل
ومضمر اي فعل فاعل مضمر و نعت لمضمر و معطوف على مضمر على تقدير الموصوف
ايضًا وهو اسم فاعل من فهم يفهم و كلام اما في مفعول مفهم والتقدير ظهر
في الترجمة **والجائزة** في غير هاتين المسئلتين وهي اقسام لا تخرج اما ان يكون
الفاعل ضميرًا منفصلًا نحو ما قام الا هي الى اخر ما ذكرنا او اسمًا ظاهرًا لمؤنث حقيقي
مفصول بينه وبين رافعه بالا او بغيرها او اسمًا ظاهرًا لمؤنث غير حقيقي مطلقًا سواء

والاقسام الآتية ثلاثة عشر ولا يجب تانيث الفعل الا في قسمين منها

كان

كان منفصولا بشيء من الفاصلين او لا او يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا جمعًا غير جمع المذكر السالم او يكون
ضميرًا لجمع غير جمع المذكر السالم او يكون اسمًا ظاهرًا لجمع المذكر السالم او يكون ضميرًا له
او يكون الفاعل مرادًا به الجنس كما اذا فاعلًا لنعم نحو نعم المرأة هند فهذه الجملة ثلاثة عشر قسمًا
لا يجب تانيث الفعل وشبهه فيها الا في القسمين من هذه الاقسام وهما ان يكون
الفاعل ضميرًا لجمع غير العاقلين حقيقة كالايام والظلمات او حكمًا كالنساء والزينبات فانها
يجب تانيث العامل معها بالتاء او بالنون وان كان ضميرًا لبعض اسماء الجموع كالابل والغنم والخيل
سنشير اليها ان يكون الفاعل ضميرًا منفصلًا نحو ما قام الا هي وما يقدم
الا هي وما طلع الا هي وما يطلع الا هي الى غير ذلك مما مر فانه يجوز فيه التذكير والتانيث والتذكير
افضل كما مرت الاشارة اليه ان يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا لمؤنث حقيقي
مفصول بينه وبين عامله بغير الا نحو ضربت اليوم هندًا او ضرب اليوم هند ويقوم
او تقوم اليوم هند واقائم او اقائمة في الدار هند والى هذا القسم اشار الناظم بقوله

يعني انه اذا انفصل بين الفاعل الحقيقي التانيث وعامله بغير الا يبيح ذلك الفاصل ترك
التاء في عامله اي جاز في عامله وجهان اثبات التاء وتركها واثباتها افصح واكثر وفهم
ذلك من قوله وقد يبيح الفصل ترك التاء ثم بيّن ما فصل فيه المفعول بين الفعل
وفاعله الحقيقي التانيث وهو قوله اتى القاضي بنت الواقف ومثل ذلك قول جرير
يهجو الاخطل ٥ لقد ولد الاخيطل ام سوء ٥ على باب استها صلب وشام ٥

كان

او يكون ضميرًا لجمع غير العاقلين او لاسماء الاجناس او لبعض اسماء الجموع

اربعة

يكون ضميرا

التاء م

التاء م فترك التاء من ولدت لوجود الفاصل المنقول وهو الاخيطل بالتصغير والاست معروف

صلبه م والصُّلُب بضم الصاد المهملة واللام جمع الصّليب والتام جمع ناسد وروى بدل

المصراع الثاني ٭ مقلدة من الانساب عارك ٭ ومن ذلك قول الاخر ٭ ان امرأ

غرّه منكن واحدة ٭ بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ٭ فترك التاء

من غرّته مع اسناده الى ظاهر مؤنث حقيقي على قول سيبويه والجمهور اي امرأة

واحدة لوجود الفاصل المنقول وهو الهاء في غرّه وبالجار والمجرور وهو منكن

وذلك المبرد التقدير خصلة واحدة فلا يكون من هذا القسم الذي نبحث عنه

اعني كون الفاعل حقيقي التانيث بل قسم اخر وهو كون الفاعل غير مجازي التانيث

مع الفصل بغير الا نحو ما طلع اليوم الشمس وقوله تعالى فمن جاءه موعظة وجملة

غرّه واحدة نعت لامرأ وتنكير في الاصل صفتر واحدة لكنه لما تقدم جعل حالا

منها وهذه القاعدة مستمرة في نعت كل نكرة تقدم عليها كما مر مرارا وبعدي

ظرف لغرّه وبعدك معطوف عليه ولمغرور خبر ان وانما لم يجب التانيث مع

الفصل لان الفعل بعُد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفاصل

كالعوض عن تاء التانيث قد حرف تقليل في هذا الموضع و

الاعراب

م فاعل يبيح مضارع اباح ذلك اذا كلام اضافي مفعول يبيح و بيع متعلق

بيبيح والمضاف اليه قول محذوف و الى فعل ماض و القاضي مفعوله و بنت الواقف

كلام اضافي فاعل اتى والجملة مقولة للقول المحذوف القسم الثالث اي يكون الفاعل

اسما ظاهرا

اسما ظاهرا مؤنث حقيقي منفصل بينه وبين عامله بالا الاستثنائية نحو ما قام الا

هند وما يقوم وما قامت الا هند ويجوز التانيث نظرا الى لفظ ظاهر المؤنث الحقيقي

التانيث والتذكير افضل نظرا الى الاصل كما نشير اليه والى هذا القسم اشار الناظم بقوله

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

يعني ان حذف تاء التانيث فضّل ورُجّح من الاتيان بها مع فصل الا الاستثنائية

بين العامل وفاعله الحقيقي التانيث وذلك نحو قولك ما زكى الا فتاة ابن العلا

وانما فضّل حذف تاء التانيث اذا كان الفاصل الا الاستثنائية لان الفاعل في الحقيقة

محذوف مذكر والاصل ما زكى احد الا فتاة ابن العلا وما قام احد

الا هند وهكذا ذلك ابن هشام والازهري التانيث خاص بالشعر نص عليه

الاخفش واوجب التذكير في ما قام الا هند لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في

الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر

ولذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وانشد الاخفش على التانيث

في الشعر ٭ ما برئت من ريبة وذم ٭ في حربنا الا بنات العم ٭ فبنات

العم فاعل برئت وانثه مع وجود الفصل بالا ومن ذلك قول ذي الرمة يصف

ناقته ٭ طوى النحز والاجراز ما في غروضها ٭ فما بقيت الا الضلوع

الجراشع ٭ فالضلوع فاعل بقيت وانثه مع وجود الفاصل الا قال العيني طوى

من الطي واراد به التهزيل والنحز بفتح النون وسكون الحاء المهملة والزاي النخس

فاعل الطوى والاجراز عطف عليه وهو جمع جُرُز وهي ارض لا نبات بها وما في غروضها
مفعول طوى وهو بضم الغين المعجمة جمع غُرْض بضم الغين وسكون الراء وبالضاد المعجمة
وهو حزام الرحل والجراشع صفة الضلوع وهي جمع جُرْشُع بضم الجيم والشين
المعجمة وهو المنتفخ البطن والجنب انتهى كلام العيني وجوّز الناظم التأنيث في الترجيح
لذا قال والحذف مع فصل بالا فضلا وقرئ ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل قرأها
مالك بن دينار والحسن وابو رجاء وعاصم الجحدري

الاعراب

والحذف مبتدأ و فضلا خبره والا
مع فصل كلام اضافي حال من نائب فاعل الراجع الى الحذف وجملة
الاطلاق كما الكاف جارة لقول محذوف وما نافية و زكى فعل ماض و الا حرف استثناء
و فتاة فاعل زكى و ابن مضاف اليه و العلا مضاف اليه لابن وقصره للضرورة القسم
الرابع ان يكون الفاعل اسما ظاهرا المؤنث غير حقيقي متصل بعامله نحو قوله تعالى وجمع الشمس و
القمر ولو قرئ وجمع لم يمتنع وقوله تعالى وتبّت ما قدمت يداه خاشعة ابصارهم
اقتربت الساعة الا تزيد وازرة وزر اخرى وادم ذلك اسم الجنس كشجرة ونخل واسم
الجمع كقوم و رهط نحو اورقت الشجر واورق الشجر قال الله تعالى كذبت قوم نوح
وكذب به قومك واما اسم الجمع المبني فلا نقال قالت الذين امنوا بالتأنيث القسم
الخامس ان يكون الفاعل اسما ظاهرا المؤنث غير حقيقي منفصل بغير الا نحو طلع اليوم الشمس
وقال الله تعالى فمن جاءه موعظة وغير ذلك من الامثلة القسم السادس ان يكون الفاعل

اسما ظاهرا المؤنث غير حقيقي منفصلا بالا وتقدم في ذيل قوله والحذف مع فصل بالا فضلا
من قوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع وان كانت صحيحة ولا ترى الا مساكنهم ونحو
ما طلع الا الشمس الى غير ذلك من الامثلة ثم اشار الى انه قد يحذف تاء التأنيث مع كون
الفاعل مؤنثا حقيقيا متصلا بعامله بقوله والحذف قد يأتي بلا فصل
يعني انه حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى الفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث قليلا في
كلام العرب بلا فصل بشيء من الا وغيره كما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة
وتقدم انه شاذ ونادر لا يقاس عليه والاولى ذكر هذه المسألة في ذيل قوله وقد
يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا
نعم ذات حر كما اشرنا اليه هنالك ثم اشار الى انه قد يحذف في الضرورة الشعرية
تاء التأنيث من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي التأنيث مع انه واجب التأنيث
كما اشرنا اليه في شرح قوله وانما تلزم فعل مضمر متصل بقوله
ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
يعني انه وقع حذف تاء التأنيث من الفعل مع كونه مسندا الى ضمير مؤنث مجازي التأنيث
في شعر وحق هذه المسألة ايضا ان يذكرها في ذيل قوله وانما تلزم فعل مضمر متصل
كما اشرنا اليه ثمة وقد في شعر وقع اشارة الى قول عامر بن جوين الطائي يصف
سحابة وارضا نافعتين ٥ فلا مزنة ودقت ودقها ٥ ولا ارض ابقل ابقالها ٥
والقياس ابقلت بالتاء لان الفاعل ضمير متصل لمؤنث مجازي التأنيث ولكنه
حذفها للضرورة خلافا لابن كيسان فانه قال يجوز ترك التاء في النثر

ايضا يقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس لان التانيث مجازى ولا فرق بين الظاهر
والمضمر واستدل على ذلك بان الشاعر يمكنه ان يقول ابقلت ابقالها بنقل
حركة الهمزة الى التاء وحذفها فى اللفظ فلما عدل عن ذلك مع تمكنه منه
علم انه مختار لا مضطر على ان الاعلم قد حكى فى شرح ابيات كتاب سيبويه انه
روى ابقلت ابقالها بتخفيف الهمزة قال ولا ضرورة فيه على هذا وبعضهم اول
الارض بالمكان ويابى هذا التاويل الهاء فى ابقالها الا ان يحمل على الاستخدام
والاصح انه شاذ يدى جمع لا يقاس عليه بل يقتصر فيه على السماع والقافية
فلا مزنة عاطفة ومزنة وهى السحابة البيضاء مبتدا على تقدير الغاء لا النافية او
اسم لا على تقدير عملها عمل ليس وجملة ودقت خبرها او نعت لمزنة والخبر محذوف
اى موجودة يقال ودق المطر يدق اذا قطر وودقها نصب على المصدرية
وارض اسم لا النافية على تقدير فتحها والاضى كما تقدم والباقى واضح ومن ذلك
ايضا قول الاعشى ميمون بن قيس ، فاما ترينى ولى لمة ، فان الحوادث اودى
بها ، والقياس اودت بها بالتاء لان الفاعل ضمير يعود الى الحوادث جمع حادثة و
الجمع فى معنى الجماعة مؤنث مجازى لكنه حذف التاء للضرورة وقيل المراد بالحوادث
الحدثان الليل والنهار فلا ضرورة على هذا وذلك كما يقال ان الرحمة فى قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين بمعنى الترحم كما هو احد الوجوه التى فى الاية وتقدم اكثرها ويجى
ايضا فى باب الاضافة ان شاء الله تعالى فعلى هذا يمكن ان يقال خبر ان محذوف جملة اودى نعت

لذلك المحذوف اى فان الحوادث شئ اودى بها كما فى احد الوجوه المذكورة فى الاية
اى ان رحمة الله شئ قريب ونظيره ما قال الواغل قوله ، وانت صديق وانت انسان
صديق ، واللمة بكسر اللام وشدة الميم شعر الرأس ودون اللحية واودى بمعنى اهلك ويتعدى
بالباء ومن ذلك قول الشاعر ، ان السماحة والمروة ضمنا ، قبرا بمرو على الطريق الواضح ،
وهذا البيت من قصيدة يرثى بها الشاعر المغيرة بن المهلب والقياس ضمنتا بالتاء لان الفاعل
ضمير متصل عائد الى السماحة والمروة لكنه حذفها للضرورة ويمكن تقدير الخبر لانه
مذكرا ويجعل جملة ضمنا وصفا له اى ان السماحة والمروة شيئان ضمنا او خلقان
او وصفان ضمنا **الاعراب** مبتدا وجملة قد يأتى بلا فاصل من الفعل والفاعل
والمفعول بالواسطة خبر المبتدا و مع ضمير ذى الحال كلام اضافى ظرف لقوله او حال من فاعل
وقع و ... متعلق بوقع وجملة وقع من الفعل والفاعل العائد الى المحذوف معطوفة
على جملة قد يأتى فتكون هى ايضا خبر المحذوف القسم التاسع من اقسام جملة التذكير
واما بيان يكون الفاعل اسما ظاهرا جمعا غير جمع المذكر السالم سواء كان جمع المؤنث
السالم نحو المؤمنات والمسلمات او جمع المكسر مطلقا مؤنثا كان او مذكرا نحو الهنود
فى جمع هند اسم امراة والاعراب والرجال ونحو ذلك من جموع التكسير التى تاتى
فى بابه ان شاء الله تعالى نحو قام المؤمنات والمسلمات والهنود والاعراب والرجال
وقامت المؤمنات والمسلمات والهنود والاعراب والرجال هذا على راى الكوفيين و
الناظم كما نشير اليه والى هذا القسم اشار الناظم بقوله

والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن

يعني ان الفعل اذا اسند الى جمع غير جمع المذكر السالم حكمه كحكمه اذا اسند الى الاسم الظاهر المجازي التانيث كاحدى اللبن وهي اللبنة فتقول قامت المومنات وقامت الرجال وقام المومنات وقام الرجال قال الله تعالى وقالت الاعراب امنا كما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة وكذا قام الهنود والنسوة وقامت الهنود والهندات جاءت المومنات وجاء المومنات وفي هذا الاخير اعني جمع المؤنث السالم نحو الهندات والطلحات والمومنات ونحوها خلاف والكوفيون وابو علي من البصريين ذهبوا الى جواز الوجهين كما مثلنا والناظم ذهب الى ما ذهبوا اليه ولذا قال والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر ومن سوى جمع المذكر يشمل اقساما ثلثة كما بينا وذهب جمهور البصريين الى ان جمع المؤنث السالم كواحده يلزم فيه التاء بلا فصل نحو قامت الهندات والمؤمنات **واستدل** الكوفيون وابو علي في ذلك بنحو قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فذكر الفعل مع اسناده الى جمع المؤنث السالم وبنحو قول الشاعر فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا فذكر الفعل اعني بكى مع اسناده الى جمع تصحيح المؤنث وهو بناتي وشجوهن بمعنى حزنهن مفعول لاجله وتصدعوا بمعنى انصرفوا وتفرقوا **واجيب** بثلاثة اوجه الوجه الاول ان تذكير الفعل في جاءك المؤمنات للفصل بالمفعول وهو الكاف على حد اتى القاضي

بنت الواقف الوجه الثاني ان الاصل اذا جاءك النساء المؤمنات والنساء اسم جمع فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وقد يجوز مع اسم الجمع الوجهان التذكير والتانيث الوجه الثالث ان ال في المؤمنات اسم موصول تقديره اللاتي وهي اسم جمع وقيل في الاجوبة الثلاثة نظر اما الاول فلان الفصل بغير الا لا يحتج فيه التانيث وتركه مرجوح وقد اجمعت السبعة هنا على تركه فيلزم ان يكونوا اجمعوا على وجه مرجوح واما الثاني فلانه يلزم منه حذف الفاعل والبصريون لا يقولون به ولا يعمل بتكلفه وفيه نظر لان الصفة قامت مقام الموصوف واما الثالث فلان ال في نحو المؤمن الكافر معرفة لكون الوصف للثبوت والدوام لا للحدوث والتجدد ذكره الازهري وكذا اجيب عن البيت بان البنات لم يسلم فيه لفظ الواحد اذ الاصل في ابن وابنة بنو وبنوة فحذفت اللام وعوضت عنها همزة الوصل ثم جمع الباء والنون المذكر بالالف والتاء في المؤنث وهما بنون وبنات فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير وقد ترى في باب اعراب جمع المذكر وما الحق به ان ذلك الجمع تكسير حقيقة وكذا لسانا الموحد محل الخلاف في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل فيها تغيير اما ما تغير كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان انتهى نقله الازهري عنه وكذا نقل المحققون كالرضي وغيره انه جمع تكسير فلا يتم استدلالهم بذلك واحترز بقوله مع جمع سوى السالم من مذكر عن جمع المذكر السالم فانه يجب فيه تذكير الفعل نحو قام الزيدون وجاء المسلمون قال الله تعالى قد افلح المؤمنون وجاء المعتمدون ولا يجوز تانيث الفعل خلافا للكوفيين فيه ايضا محتجين في ذلك بقوله تعالى الا الذي امنت

بهم بنو اسرائيل حيث انث الفعل مع جمع تصحيح المذكر والجواب ان البنين ليس جمع

تصحيح لحذف لامه كما مرت الاشارة اليه فى باب جمع المذكر السالم وآنفا ايضا **القسم الثامن**

ان يكون الفاعل ضمير الجمع المذكر العاقلين من جموع التكسير غير المذكر السالم فانه يجوز تأنيث

عامله بالتاء وتذكيره بالواو نحو الرجال فعلت او فعلوا فالاول بتأويل الجماعة والثانى

باعتبار انهم عقلاء والواو موضوعة لهذا النوع من الجمع كما مر فى بابه وكذا نحو الرجال

قائمة او قائمون وكذا حكم ضمير البنون والغلمان والاصدقاء والانبياء والشعراء

وغيرها من جموع التكسير للمذكر العاقل غير جمع المذكر السالم **القسم التاسع** ان يكون

الفاعل ضمير الجمع غير العاقلين وهو ثلثة انواع مذكر لا يعقل كالايام والجبلات

والصافنات والسجلات ونحوها ومؤنث لا يعقل كالقدور والظلات والنعال

والاذان والارجل والايدى ونحوها ومؤنث يعقل كالهندات والزينبات

والنساء والنسوان ونحوها فان حكم جميع هذه الانواع الثلثة ان يؤنث العامل

مع ضميرها اما بالتاء بتأويل الجماعة واما بالنون لكونها موضوعة لهذا النوع من

الجمع نحو الايام مضت او مضين والجبلات استقرت او استقررن الى آخره ونحو

الايام ماضية او ماضيات قال الله تعالى فى الايام الخالية اى الماضية ونحو الهندات

نعتت ونعتن الى آخر الامثلة **القسم العاشر** ان يكون الفاعل ضميرا راجعا الى اسماء الاجناس

فانه يجوز يكون حكم ظاهرها وحكم ظاهر اسم الجمع فى جواز تأنيث عاملها وتذكيرها

نحو النخل انقعر او انقعرت قال الله تعالى كأنهم اعجاز نخل خاوية وكأنهم اعجاز

نخل منقعر

نخل منقعر وقد مرت الاشارة الى ذلك فى القسم الرابع **القسم الحادى عشر** ان يكون الفاعل ضميرا

لبعض اسماء الجموع كالابل والغنم والخيل فحالها كحال ضمير الايام والنساء فى وجوب

التأنيث بالتاء او النون على الافصح نحو الابل رتعت ورتعن والغنم نفشت ونفشن

النفش بفتح الفاء وسكونها ان تتفرق الابل والغنم بالليل فترعى بلا راع وانما قلنا

ضميرا لبعض اسماء الجموع لان ضمير بعضها الآخر حكمه حكم ضمير جمع المذكر

العاقل من جموع التكسير فى جواز التأنيث بالتاء والتذكير بالواو كما مر فى

القسم الثامن نحو القوم جاءت وجاءوا وكلمتنا وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون

فى الارض **القسم الثانى عشر** ان يكون الفاعل ضميرا لجمع السالم من المذكر العاقل فانه يذكر عامله

بالواو نحو الزيدون قاموا والمؤمنون يؤمنون بالله ونحو ذلك **القسم الثالث عشر**

ان يكون ضميرا لاسم جمع مبنى كالذين فان حكمه حكم ضمير جمع السالم العاقل قال الله تعالى الذين

يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقد مرت الاشارة الى ذلك

فى القسم الرابع **و**حكم المثنى فى المذكورات من قوله وانما تلزم الى هنا حكم مفرده فى الظاهر والضمير

كما مرت الاشارة اليه فى بعض الامثلة **الاعراب** ... مبتدأ ... كلام اضافى

ظرف لمقدر منكر حال من التاء او معرف نعت له ... كلام اضافى نعت لجمع

... متعلق بمعرف مقدر حال من السالم وكالتاء خبر المبتدأ

كلام اضافى متعلق بمقدر منكر حال من التاء فى كالتاء او معرف نعت له **القسم الرابع عشر**

ان يكون الفاعل المؤنث الحقيقى التأنيث فاعلا لفعل صحيح او ذم معرفا باللام

[Margin notes: اعرابه — ذلك — حكمها — نعت السالم او بتقدير — فائدة بدل البعض]

للعهد الذهني هو من انواع اللام الجنسية فيجوز حينئذ فى عامله الوجهان التأنيث والتذكير
كما اشار الناظم الى ذلك بقوله
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
يعنى ان العرب استحسنوا حذف التاء فى نحو قولهم نعم الفتاة هند وبئس المرأة هند لان
المراد بها الجنس فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة فى المدح والذم فاعطى
فعله حكم الفعل المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول ولانهما تشبهان الحرف
فى عدم التصرف فاذا قيل نعم الفتاة هند كانه قيل نعم جنس الفتاة ولا يفهم من قوله
استحسنوا ان الحذف احسن من الاثبات بل هو مستحسن وان كان الاثبات احسن
منهما على السواء واما نحو احسن بهند فى التعجب فلا تلحق علامة التأنيث عند
من اسند احسن الى هند واما قولهم ما جاءتنى من هند وكفت بهند فليست
التأنيث بواجب بل يجوز التذكير نحو ما جاءنى من هند وكفى بهند الاعراب
والحذف مفعول مقدم باستحسنوا ويجوز ان يكون الحذف مرفوعا مبتدأ وجملة استحسنوا
خبره والعائد محذوف والقول اول و في نعم الفتاة مجرور في محل قوله مخفف متعلق بالحذف
او باستحسنوا ونعم فعل مدح والفتاة فاعله ومخصوص محذوف مبتدأ والجملة المتقدمة
خبره او خبر مبتدأ محذوف والجملة مقولة للقول المحذوف و لان قصد الجنس فيه بين
ان واسمها والمضاف اليه وخبرها ومتعلق الخبر فى تاويل المصدر مجرور باللام التعليلية
متعلق باستحسنوا ومعنى بين ظاهر من احكام الفاعل ان الاصل فيه

ان يتصل بفعله الرافع له اذا لم يمنع مانع من الموانع التى نشير اليها لانه كالجزء منه كما تقدم والاصل
فى المفعول ان ينفصل عنه اى يقع بعد الفعل والفاعل جميعا نحو ضرب زيد عمرا قال الله تعالى
وورث سليمان داود ثم قد يتوسع ويجاء بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل
كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر فاوجس فى نفسه خيفة موسى فتقدم المفعول
فى هاتين الآيتين لرعاية الفواصل لان فواصل الآى فى سورة القمر على الراء وفى سورة
طه على الالف وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جميعا ونحو ذلك كما نشير اليه فكل واحد من هذه
الثلاثة اعنى تقديم الفاعل على المفعول وعكسه وتقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا
قسمان جائز وواجب فهذه ستة انواع اشار اليها الناظم بقوله
والاصل فى الفاعل ان يتصلا والاصل فى المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجى المفعول قبل الفعل
ومعنى البيتين واشتمالهما على الانواع الستة بالاجمال بين فالنوع الاول كون الاصل
اعنى تقديم الفاعل على المفعول جائز كقوله تعالى وورث سليمان داود فتلقى آدم من
ربه كلمات فعصى فرعون الرسول وعصى آدم ربه فغوى اى خالف آدم ما
امره به ربه فخاب من ثوابه والمعصية مخالفة الامر سواء كان الامر واجبا او ندبا
قال الشاعر امرتك امرا جازما فعصيتني ولا يمتنع ان يسمى تارك النفل عاصيا
كما يسمى بذلك تارك الواجب يقول فلان امرته بكذا وكذا من الخير فعصانى وخالفنى
وان لم يكن ذلك واجبا ولا شبهة ان لفظة غوى يحتمل الخيبة قال الشاعر فمن يلق

خيرًا يحمد الناس أمره ٥ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما ٥ ويجوز أن يكون
معناه فخاب مما كان يطمع فيه بأكل الشجرة من الخلود نص بذلك كله في مجمع البيان ٥
الاعراب والأصل مبتدأ و في الفاعل متعلق بالاصل و أن حرف مصدري وجملة يتصل من الفعل
والفاعل مؤولة مع أن بمصدر مرفوع على الخبرية والالف للاطلاق و متعلق يتصل محذوف و
التقدير والاصل في الفاعل اتصاله بعامله والمصراع كالاول في الاعراب و قد هنا يحتمل الثاني ه
التحقيق والتقليل و بخلاف الأصل كلام اضافي في موضع رفع على أنه فاعل يجيء بالنيابة عن الفعل
و قد هنا للتقليل فقط و يجي متروك الهمزة على لغة من يقول جا يجي بتركها او على الضرورة
والمفعول فاعل يجي و قبل الفعل كلام اضافي ظرف ليجي او حال من فاعله النوع
الثاني كون الاصل اعني تقديم الفاعل على المفعول واجبا وذلك في اربع مسائل
الاولى أن يخشى اللبس كما اذا انتفى الاعراب لفظا في الفاعل والمفعول ولا قرينة لفظية
ولا معنوية تميز الفاعل من المفعول وتتحقق هذه المسألة في ست عشرة صورة ٥
تحصل من ضرب اربعة في اربعة وذلك بان يكون الفاعل والمفعول مقصورين
نحو ضرب موسى عيسى أو موصولين نحو ضرب الذي جاء الذي ذهب او اشارتين
نحو ضرب هذا هذا او مضافين الى ياء المتكلم نحو ضرب عبدي غلامي فاذا ضربت بعضها
في بعض يحصل لك تلك الصور الست عشرة هكذا

ضرب	عيسى	الذي ذهب	هذا	غلامي
موسى	ضرب موسى عيسى	ضرب موسى الذي ذهب	ضرب موسى هذا	ضرب موسى غلامي
الذي جاء	ضرب الذي جاء عيسى	ضرب الذي جاء الذي ذهب	ضرب الذي جاء هذا	ضرب الذي جاء غلامي
هذا	ضرب هذا عيسى	ضرب هذا الذي ذهب	ضرب هذا هذا	ضرب هذا غلامي
عبدي	ضرب عبدي عيسى	ضرب عبدي الذي ذهب	ضرب عبدي هذا	ضرب عبدي غلامي

وجوب تقديم الفاعل على المفعول في اربع مسائل

وهذه الست عشرة صورة اذا كان الفاعل والمفعول مذكرين معا وكذا تحصل ست عشرة
صورة اذا كانا مؤنثين نحو ضربت سعدى سلمى وضربت التي جاءت التي ذهبت
وضربت هذه هذه وضربت زوجتي جاريتي والبيان أن في جميع تلك
الصور الاثنتين والثلثين وجب تقديم الفاعل على المفعول ويمتنع تقديم المفعول
على الفاعل خوفا لالتباس احدهما بالآخر وهذا أعني وجوب تقديم الفاعل على
المفعول في جميع تلك الصور عند الاكثرين كابي بكر السراج والمتأخرين كابي موسى الجزولي
وابن عصفور وابن مالك وابن الحاجب وغيرهم **وخالفهم** في ذلك ابن الحاج في
شرحه المسمى بالنقد على المقرب لابن عصفور فقال لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه
محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير مع وجود اللبس وبأن الاجمال من مقاصد
العقلاء لأن لهم غرضا في الاجمال كما أن لهم غرضا في البيان وبأنه يجوز أن يقال زيد وعمرو ضرب
احدهما على الآخر اذ لا يبعد أن يقصد قاصد ضرب احدهما من غير تعيين فيأتي باللفظ المحتمل
وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق عند الاصوليين ولغة عند المحققين
فلا يمتنع أن يتكلم بالمجمل ويتأخر البيان الى وقت الحاجة كمختار ومنقاد فانهما مجملان
لترددهما بين الفاعل والمفعول بقلب عينهما المكسورة والمفتوحة الفا وجائز شرعا
على الاصح خلافا للمعتزلة وكثير من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الظاهر وابي اسحق المروزي
وابي بكر الصيرفي لأن المراد بالبيان حصول تمكن المكلف من امتثال الامر ولا حاجة
لذلك الا عند تعيين الامتثال فاما قبل ذلك فلا وبأن الزجاج نقل في معانيه

انه لا خلاف بين النحويين في انه يجوز في نحو ضربا اذا كنت تالك دعوتهم كون تلك اسم ذلك

ودعوتهم الخبر و بالعكس انتهى كلام ابن الحاجب وقال الرادى ولا يلزم من اجازة الزجاج

الوجهين في الآية جواز مثل ذلك في نحو ضرب موسى عيسى لان الالتباس الفاعل بالمفعول ليس

كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح انتهى كلام الرادى نقل الازهرى ذلك عنهما وكذا في براقى الهمم

الاحدى والثلثين وايضا تأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز عند اهل العدل اتفاقا

فيحتمل ان يكون مراد النحاة من وجوب تقديم الفاعل على المفعول في الصورتين الاثنتين ان يكون اشتهد كما

يتبع في نحو ضرب موسى عيسى ونظائره تقديم المفعول على الفاعل للالتباس كذلك يتبع

فيها تقديم المفعول على الفعل فلا يقال عيسى ضرب موسى وسعدى ضربت سلمى

لئلا يتوهم ان عيسى مبتدأ وان الفعل متحمل الضمير وخبر وموسى مفعوله وهكذا الى

كما نشير اليه اخر هذا الباب قبل ذكر الحاصل والى هذه المسئلة التي تحقق في اثنتين من ثلثين

صورة اشار الناظم بقوله وأخّر المفعول ان لبس حذر

يعني اخر المفعول عن الفاعل ان حذر لبس المفعول بالفاعل ان قدم المفعول عليه كما هو

يانزوهما اذا كان الاعراب اللفظي فيهما والقرينتان منتفيات فلو لم يكن الالتباس كما

اذا كانت هناك قرينة لفظية نحو ضربت موسى حبلى وضربت النعام التي ذهبت ذو ضرب

هذا هذه وضربت غلامي ذوجتي او معنوية نحو استخلف المصطفى المرتضى و

اكل الكمثرى يحيى جاز تقديم المفعول على الفاعل بلا خلاف من النحاة وقول الناظم

وأخّر المفعول ان لبس حذر كما يشمل عدم جواز تقديم المفعول على الفاعل عند الالتباس

كذلك

كذلك يشمل عدم جواز تقديم المفعول على الفعل ايضا عند الالتباس وكما جاز تقديم المفعول

على الفاعل اذا كان هناك قرينة لفظية او معنوية كذلك يجوز تقديم المفعول على

الفعل اذا هنا قرينة لفظية او معنوية نحو موسى ضربت حبلى والمصطفى استخلف

المرتضى وحذف المفعول خلاف الظاهر فلا يصار اليه عند عدم الحاجة

ومن المسائل الاربع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول كون الفاعل المسئلة الثانية

ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا وذلك يتصور في صورتين نحو ضربت

زيدا وزيدا ضربت ففي الصورة الاولى يجب تقديم الفاعل على المفعول

ومرادنا بالمسئلة الثانية هي هذه الصورة المسئلة الثالثة من المسائل

الاربع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول كون الفاعل والمفعول ضميرين

متصلين بعامله ولا حصر في احدهما نحو ضربتك فالتاء فاعل والكاف مفعول

ففي هذه المسئلة ايضا يجب تقديم الفاعل على المفعول اذ لو قدم المفعول على الفاعل

تعذر اتصال ضمير الفاعل والى هاتين المسئلتين اشار الناظم بقوله

أو اضمر الفاعل غير منحصر

يعني واخر المفعول على الفاعل ايضا ان اضمر الفاعل اي ان جيء بالفاعل ضميرا

غير محصور فيه كما رأيت في نحو ضربت زيدا وفي نحو ضربتك واما اذا كان

الفاعل ضميرا محصورا فيه وجب تقديم المفعول على الفاعل نحو ما ضرب زيدا الا انا

وما ضربك الا انا وسنشير الى وجوب تقديم المفعول على الفاعل في شرح قوله

في مثل هذه الصورة

نا بالا او بانما المحصر اخر الاعراب وأخر المفعول فعل امر وفاعله مفعول وان
حرف شرط ولبس نائبا على خبره المحذوف بدلالة المذكور وخفي فعل ماض مبني للمفعول
ونائب فاعله مستتر فيه عائد الى اللبس مجاب الشرط محذوف بدلالة اخر المفعول عليه جملة او
اضمر من الفعل المبني للمفعول والنائب عن الفاعل معطوفة جملة حذف و غير منحصر
كلام اضافي حال من نائب فاعل اضمر وهو الفاعل وتقديمه واضح المسئلة الرابعة
من المسائل الاربع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب
زيد عمرا فيجب تقديم الفاعل وهو زيد على المفعول وهو عمرا هنا في انما اتفاقا لانه لو
اخر لانقلب المعنى المطلوب وذلك لان معنى انما ضرب زيد عمرا انحصار ضاربية
زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرا مضروبا لشخص اخر غير زيد فاذا اخر وقيل انما ضرب
عمرا زيد لزم انحصار مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص اخر
غير عمرو وهو خلاف المطلوب وذلك لان المشهور عند جمهور الاصوليين والنحاة ان انما تفيد
الحصر وقالوا ان معنى انما ضرب زيد عمرا ما ضرب زيد الا عمرا وخالف بعض
الاصوليين في افادة انما الحصر استدلالا بقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما
الولاء للمعتق واجيب عن ذلك بان المراد في الخبرين التاكيد فكانه قيل ليس عمل
الا بالنية وليس ولاء الا بالعتق كقوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وكذا
يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا كان المفعول محصورا فيه بالا عند ابي موسى الجزولي و
جماعة من المتاخرين فانهم اوجبوا تاخير المحصور فيه بالا نحو ما ضرب زيد الا عمرا

لكن بشرط ان تكون الا متوسطة بين الفاعل والمفعول في صورتي التقديم والتاخير
فيجب تقديم الفاعل على المفعول في نحو ما ضرب زيد الا عمرا بالتقريب المذكور في نحو
انما ضرب زيد عمرا واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري من الكوفيين
تقديم المفعول مع الا على الفاعل اذا كان المقصود ظاهرا اى اذا كان معلوما ان
ما يلي الا المتقدمة هو المحصور فيه وان ما يلي ذلك المحصور فيه هو المحصور كقول
دعبل بن علي الخزاعي ۝ ولما ابى الا جماحا فؤاده ۝ ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل ۝
تقدم المفعول المحصور فيه بالا على الفاعل وهو فؤاده والجماح بكسر الجيم هنا الاسراع
والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يرده شئ وقول مجنون بني عامر ۝ تزودت
من ليلى بتكليم ساعة ۝ فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ۝ تقدم المفعول المحصور فيه
بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها وما في ما بي صلة اى فما زاد كلامها الا ضعف
الذي كان معي وقول زهير بن ابي سلمى بضم السين ۝ وهل ينبت الخطي الا وشيجه ۝
وتغرس الا في منابتها النخل ۝ والاستشهاد في المصراع الثاني حيث تقدم الجار و
المجرور اعني في منابتها وهو بمنزلة المفعول المحصور فيه بالا على الفاعل وهو النخل
وهو بمنزلة الفاعل كما مرت الاشارة الى ذلك وينبت بضم الياء مضارع انبت
يكرم من اكرم والخطي مفعول ينبت وهو بفتح الخاء المعجمة وشد الطاء الرمح
المنسوب الى الخط والوشيج فاعل ينبت مؤخر وهو بالشين المعجمة والجيم جمع وشيجة
وهي عروق شجر الرماح وتغرس بالبناء للمفعول والنخل نائب فاعل كما ذكرنا هذا اعني

وجوب تقديم الفاعل على المفعول اذا كان المحصور فيه بانما او بالا مفعولا **واما** اذا
كان المحصور فيه فاعلا فتقديم المفعول على الفاعل واجب كقوله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء والمعنى ما يخشى الله من عباده الا العلماء كما يشير اليه نحو
انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد لان الغرض من هذين التركيبين انحصار
مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص اخر فلو قدم الفاعل على
المفعول مع توسط الا في صورة ما والا وقيل انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا
عمرا انقلب الحصر المطلوب لانه يصير ضاربية زيد منحصرا في عمرو مع جواز ان يكون عمرا
مضروبا لشخص اخر **وكذا** هنا اجاز البصريون والكسائي والفراء من الكوفيين وابن مالك
تقديم الفاعل المحصور فيه مع الا على المفعول ان كان المقصود ظاهرا كقول الشاعر ٥
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ٥ عشية آناء الديار وشامها ٥ فقدم
الفاعل المحصور فيه بالا وهو لفظ الجلالة على المفعول وهو ما هيجت وفاعل هيجت
وشامها وهي بكسر الواو جمع وشية الكلام وهو النثر والعلامة او جمع وشم وهو غرز
اليد او الشفة او غيرها بابرة ثم يذر عليها نيل يقال وشم يده وشما اذا غرزها
بالابرة ثم ذر عليها النيلة وعشية ظرف لهيجت والآناء بكسر الهمزة وسكون
النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى مفعول هيجت والاصل
فلم يدر ما هيجت لنا وشامها في العشية ابعاد الديار الا الله ومثل ذلك
لا يعلم الا الله الغيب وقول الاخر ٥ ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ٥ ولا
جفا قط الا جبأ بطلا ٥ فقدم الفاعل المحصور فيه بالا في المصراعين على المفعول و
الاصل ما عاب فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا قط الا الجبأ وعاب بالعين المهملة
من العيب واللئيم هنا البخيل بقرينة المقابلة بالكريم والجبأ بضم الجيم وتشديد الباء
الموحدة وفي اخره همزة غير ممدودة الجبان ويقابله البطل وهو الشجاع وقد تقرر معنى الجبأ
ايضا في قوله ٥ وما انا من ريب المنون بجبأ ٥ ابيت في ابياد وبلاد وان المنهات
وقول الاخر ٥ نبئتهم عذبوا بالنار جارهم ٥ وهل يعذب الا الله
بالنار ٥ فقدم الفاعل المحصور فيه بالا وهو الله على الجار والمجرور وهو بالنار
وحذف المفعول به وهل استفهامية بمعنى ما على حد قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان اي ما جزاء الاحسان الا الاحسان والاصل وما يعذب احد احدا
بالنار الا الله ونبئتهم فعل ماض مبني للمفعول وضمير المتكلم وهو التاء مفعوله الاول
قائم مقام الفاعل وهم مفعوله الثاني وجملة عذبوا مفعوله الثالث وجارهم كلام
اضافي مفعول عذبوا وليس جارهم مفعولا ثالثا لنبئتهم كما توهم العيني **هذا الحكم**
اعني جواز تقديم المحصور فيه اذا كان المقصود ظاهرا مختص بالا ولا يجري في انما كما مر
في الامثلة وقيدناها ايضا **والى هذا المعنى** الذي ذكرنا اعني وجوب تقديم
الفاعل اذا كان المحصور فيه بالا او انما مفعولا ووجوب تقديم المفعول اذا كان المحصور
فيه فاعلا وجواز تقديم المحصور فيه بالا فقط فاعلا كان او مفعولا على المحصور
مفعولا كان او فاعلا اذا كان المقصود ظاهرا فيها اشار الناظم بقوله

وما بإلا أو بإنما انحصر   أخّر وقد يسبق إن قصد ظهر

يعني أخّر كلّ ما انحصر أي صار محصورًا فيه من المفعول والفاعل بإلا أو بإنما فإن كان المحصور فيه بإلا أو بإنما مفعولًا وجب تأخيره وتقديم الفاعل كما مرّ من أمثلته وإن كان المحصور فيه بهما فاعلًا وجب تأخيره وتقديم المفعول كما مرّت أيضا وقد يسبق المحصور فيه بإلا فقط دون إنما سواء كان مفعولًا أو فاعلًا على المحصور إن ظهر المقصود كما مرّت أمثلتهما **والمانعون** من جواز تقديم المفعول المحصور فيه بإلا على الفاعل المحصور يدّعون تقدير العامل المرفوع في الأبيات التي قدّم المفعول المحصور فيه بإلا فيقدّرون قبل نوّاده أتى وقبل كلامها زاد وهكذا في البواقي **وكذا المانعون** من جواز تقديم الفاعل المحصور فيه بإلا على المفعول المحصور يدّعون تقدير عامل المنصوب والمجرور في الأبيات التي قدّم الفاعل المحصور فيه بإلا فيها فيقدّرون قبل ما هيّجت درى وقبل فعل ذي كرم عاب وقبل بطلا جفا وقبل بالنار يعذّب وجرى على ذلك ابن عطية تقدير العامل المرفوع والمنصوب المجرور في التسهيل وحكى فيه وذلك لأن ما قبل إلا لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون ما بعد إلا مستثنى نحو ما قام إلا زيد أو مستثنى منه نحو ما قام إلا زيدًا أحد أو تابعًا له نحو ما قام أحد إلا زيد وما ظنّ من غير هذه الثلاثة معمولًا لما قبلها قدّر له عامل انتهى وتبعه في المغني وكذا قال نجم الأئمة قدس سره وإن أردت في أصل المسئلة أعني ما ضرب إلا عمرًا زيد أنّ زيد متقدّم معنى وليس بمستثنى وأنّ المراد ما ضرب زيد إلا عمرًا فالمعنى لا ينعكس

ولا يلزم استثناء شيئين بأداة إلا أنّ أكثر النحاة منعوا أن يعمل ما قبل إلا فيما بعد المستثنى بها إلا أن يكون معمولًا الواقع بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ما جاءني إلا زيدًا أحد أو تابعًا للمستثنى نحو ما جاءني إلا زيد الظريف أو معمولًا لغير العامل في المستثنى نحو قولك رأيتك إذ لم يبق إلا الموت ضاحكًا وذلك أنّ ما بعد إلا من جملة مستأنفة غير الجملة الأولى لأنّ قولك ما جاءني إلا زيد بمعنى ما جاءني غير زيد وجاءني زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة فالأولى أن لا يتوغّل المعمول في الحيز الأجنبي عن عامله وأمّا المستثنى فإنه على طرف ذلك الحيز غير متوغّل فيه وإنما جاز وقوع المستثنى منه وتابع المستثنى بعد المستثنى لأنّ المستثنى لم تعلّق بهما من وجه فكأنّ وكلّ واحد منهما كالشيء الواحد وأمّا ضاحكًا فليس في الحيز الأجنبي عن عامله إذ قولك إذ لم يبق إلا الموت معمول رأيتك وضاحكًا الآخر فإذا ثبت هذا فإن وقع معمول آخر لما قبل إلا بعد المستثنى غير الثلاثة المذكورة أمّا مرفوع أو منصوب ولا يكون إلا في الشعر كقوله ۝ كأن لم يمت حيّ سواك ولم يقم ۝ على أحد إلا عليك النوائح ۝ وكقوله ۝ ولا انتهى لفرم إلا تحرّم إلا كارها ۝ باب الأمير ولا دفاع الحاجب ۝ أضمر له عاملًا من جنس الأول أي قامت النوائح وانتهى باب الأمير كارها وأمّا الكسائي جوّز مطلقًا عمل ما قبل إلا فيما بعد المستثنى بها سواء كان المعمول مرفوعًا أو منصوبًا صريحًا كان النصب كما ذكرنا أوّلًا كما في قولك مررت إلا راكبًا بزيد في الشعر أو غيره بلا تقدير لناصب ولا رافع وابن الأنباري جوّز رفع ما بعد المستثنى فقط دون النصب فتبيّن لك على هذا أنّ ما قبل إلا لا يعمل فيما بعد المستثنى على الأصحّ سواء كان ذلك

ايضا استثنى اولا كما مضى فلا يجوز في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب الا عمرا زيدا انتهى كلام
نجم الائمة رحمه الله الازهري ولو قيل ان المرفوع والمنصوب والمجرور في هذه الابيات حليت وقعت
في مركزها الاصلي لانه موخر من تقديم فهي واقعة قبل الا تقديرا لم يبعد ولكنهم لم
ينظروا الى ذلك محتجين بان التابع اذا حل في موضع لا يتوى به غيره والا لجاز ضرب
غلامه زيدا انتهى وما ذكره نجم الائمة قبل الكلام التي نقلناه عنه وان كان تقدم
عليه نحو الا نحو ما ضرب الا عمرا زيد فعنده هذا القول ان اردت ان زيدا
مستثناه معا والمراد ما ضرب احدا احد الا عمرا زيدا اختل ايضا مضروبية عمرو
في اصل المسئلة اعني في ما ضرب زيد الا عمرا كانت على الاحتمال وبالتقدير المذكور
الان لا ضارب الا زيد ولا مضروب الا عمرو فضاربية هذا مقصورة على
هذا ومضروبية هذا مقصورة على هذا مع ان استثناء شيئين باداة واحدة
بلا عطف غير جائز مطلقا عند الاكثرين لضعف اداة الاستثناء اذ الاصل فيه
الا وهي حرف فلا تستثنى بها شيئا الا على وجه البدل ولا على غيره فلا يقول في البدل
ما نفى احد شيئا الا عمرو بدرهم ولا نقول في غير البدل ما نفى احد شيئا الا
عمرا الدينار ويجوز مطلقا عند جماعة وبعضهم فصلوا ان كان المستثنى منهما
مذكورين والمستثنيان بدلين منهما جاز نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا
وذلك لان قالا سبب بكونهما بدلين ما قبل الا كانهما واقعان موقع ما ابدلا منهما الى انهما
وقعا قبل الا ولم يكونا مستثنيين فكانك ضرب زيد عمرا ومثل هذا عند الاولين

بدل وبعول عامل مضمر من جنس الاول لا بدلان والتقدير ما ضرب احد احدا الا زيد
ضرب عمرا وان كان المستثنى منهما مقدرين نحو ما ضرب الا زيد عمرا او كان احدهما مذكورا
دون الآخر نحو ما ضرب القوم الا بعضهم بعضا او كلاهما مذكورين لكن المستثنيين لم
يليا الا منهما نحو ما ضرب احد نفي الا زيدا او الا زيدا الشرط لم يجز لان المستثنيين
اذن ليسا كالواقعين قبل الا وهي تضعف عن استثناء شيئين الا على الوجه المذكور
وان استدل من اجاز مطلقا بقوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي
الرأي فانه لم يذكر المستثنى منهما والتقدير ما نراك اتبعك احد في حال الا
اراذلنا في بادي الرأي اي بلا روية تثبت لنا نعم ان يعتذر وله بانه منصوب بفعل
اي اتبعوا في بادي الرأي او بان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيجوز فيه ما
لا يجوز في غيره وان اردت في اصل المسئلة الى آخر ما ذكرناه سابقا منه (انتهى كلام نجم الائمة قدس سره) الاعراب
وما موصول اسمي مفعول لاخر مقدم عليه وبالا متعلق بالحصر واوبانا معطوف على الا وجملة
حصر صلة ما واخر فعل ماض وفاعل وقد حرف تقليل هنا ويسبق فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
عائد الى ما الحصر بالا فقط كما اشرنا اليه مرارا وان حرف شرط وقصد فاعل فعل محذوف يفسره
ظهر على حد قوله تعالى ان امرؤ هلك والجملة شرط حذف جوابه بدلالة ما قبله اي ان ظهر القصد
في المحصور بالا فانه قد يسبق على المحصور النوع الثاني جاز تقديم المفعول على الفاعل كقوله
تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر قال بعضهم جاء تقدم على فاعله وهو النذر جوازا
لما مر ومثل ذلك قوله تعالى فأوجس في نفسه خيفة موسى وقد مرت ايضا وقولهم ضرب غلامه

زيدٌ وإلى هذا النوع أعني جواز تقديم المفعول على الفاعل أشار الناظم بقوله

وشاع نحو خاف ربَّه عمر

فربّه مفعول خاف مقدم على فاعله وهو عمر قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز ٥
جاء الخلافة أو كانت له قدرا ٥ كما أتى ربَّه موسى على قدرِ ٥ فربه مفعول
أتى مقدم على فاعله وهو موسى وكل ذلك جائز وليس بإضمار قبل الذكر مطلقا بل
لفظا فقط لأن الفاعل متقدم في الرتبة وفاعل جاء ضمير راجع إلى عمر بن عبد العزيز
والخلافة مفعوله وروي أتى الخلافة وروي نال الخلافة وأو في أو كانت بمعنى
الواو كما يجيء في باب عطف النسق إن شاء الله تعالى وروي إذ كانت فهي ظرف لجاء بمعنى
حين واسم كانت مستتر فيه عائد إلى الخلافة وقدرا خبره وله متعلق بقدرا والهاء عائد
إلى عمر بن عبد العزيز أي وكانت الخلافة مقدرة له والكاف حرف جر وما مصدرية وهي مع
ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي
أتى الخلافة إتيانا مثل إتيان موسى بن عمران عليه السلام ربه عز وجل على قدر وهو اقتباس من
قوله تعالى فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي
قوله تعالى على قدر حال تقديره ثم جئت مقدرا ما قدر لك أي فلبثت يا موسى في أهل مدين
سنين حين كنت راعيا لشعيب ثم جئت في الوقت الذي قدره الله لكلامك وقيل
الوحي إليك وقيل معناه على المقدار الذي قدرناه لمجيئك وكتبنا في اللوح المحفوظ و
اصطنعتك لنفسي أي اخترتك لوحيي ورسالتي في التبليغ بالمنزلة التي أكون بها

ذكر كون أو بمعنى الواو

لو خاطبتهم

لو خاطبتهم واحتججت عليهم **النوع الرابع** وجوب تقديم
المفعول على الفاعل وذلك في أربع مسائل **المسألة الأولى** أن يحصر الفاعل
بإنما بالاتفاق كما مرت الإشارة إليه نحو إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ فالعلماء
فاعل محصور فيهم الخشية والمعنى ما يخشى الله من عباده إلا العلماء وتقدم أيضا
نحو إنما ضرب عمرا زيد كما مر وكذا بإلا عند أبي موسى الجزولي وجماعة من المتأخرين
كما أشرنا إليه سابقا أيضا نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وقوله ٥ وهل ينبت الخطي
إلا وشيجه ٥ وتقدم بيان الكل فلا نعيده **المسألة الثانية** أن يكون المفعول
ضميرا متصلا والفاعل اسم ظاهر نحو أكرمك زيد وأكرمني عمرو **المسألة الثالثة**
أن يكون المفعول أيضا ضميرا متصلا والفاعل ضميرا محصورا فيه بإلا أو بإنما
نحو ما ضربك إلا أنا وإنما ضربك أنا كما أشرنا إلى ذلك في شرح قول الناظم
أو أضمر الفاعل غير منحصر ٥ **المسألة الرابعة** أن يتصل بالفاعل ضمير
راجع إلى المفعول نحو قوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهن
فإبراهيم مفعول ابتلى مقدم على فاعله وهو ربه وجوبا لئلا يلزم الإضمار
قبل الذكر لفظا ورتبة والابتلاء الاختبار والامتحان والإتمام الإكمال والوفاء
أي واذكروا إذ اختبر إبراهيم عليه السلام ربه وذلك مجاز لكمال نظارة وحقيقته
أنه أمره ربه وكلفه بكلمات من جملتها أنه ابتلاه الله في نومه بذبح
ولده إسمعيل أبي العرب فأتمها وعزم عليها وسلم لأمره تعالى هذا مروي عن الصادق

وجوب تقديم المفعول على الفاعل في أربع مسائل

وجه ابتلى إبراهيم ربه

عليه السلم فلما عزم عليه السلم قال الله تعالى نداً يا انى جاعلك للناس اماما فانزل
الله تعالى عليه الحنيفية وهى الطهارة وهى عشرة اشياء خمسة منها فى الراس وخمسة منها
فى البدن فاما التى فى الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك
والخلال واما التى فى البدن فحلق الشعر من البدن والختان وتقليم الاظفار
والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه الحنيفية العشرة التى جاء بها ابرهيم
عليه السلم لم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وعن ابن عباس انه ابتلاه بمناسك الحج
وقال الحسن بالنار وبذبح ابنه وبالهجرة والشمس والقمر والختان وقيل بثلثين
خصلة من شرائع الاسلام وغير ذلك مما هو مذكور فى مجمع البيان وغيره وكقوله
تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم فالظالمين مفعول مقدم على الفاعل وهو معذرتهم
وجوبا بالتقريب المذكور ونحو زان الشجر نوره فالشجر مفعول مقدم
على الفاعل وهو نوره وجوبا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وذلك غير
جائز عند اكثر النحويين لا فى نثر ولا فى شعر ولذا قال الناظم

وشذ نحو زان نوره الشجر

والشاذ كالمعدوم فلا ينقض بالقاعدة الثابتة عندهم **واجازه** الاخفش و
ابن جنى من البصريين وابو عبد الله الطوال من الكوفيين والناظم فى التسهيل
فى باب الضمائر احتجاجا فى النثر بقولهم ضربنى وضربت قومك باعمال الثانى
حكاه سيبويه واجازه البصريون ويجىء فى باب التنازع وبخوف ضربه زيدا

بابدال

بابدال زيد من الهاء باجماع حكاه سيبويه وابن كيسان فى كلاهما ما ضرب غلامه
زيدا من تقديم الضمير على مفسره المؤخر لفظا ورتبة وفى الشعر بنحو قوله
جزى ربه عنى عدى بن حاتم ۞ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ۞
فربه فاعل مقدم على المفعول مع انه متصل بضمير عائد الى المفعول وهو عدى
بن حاتم ورتبته التاخير وجزاء الكلاب مفعول مطلق عوى الكلب يعوى
صاح واوله المانعون بان لا نسلم ان الضمير يرجع الى عدى بن حاتم بل الى
المصدر المفهوم من الفعل اى جزى رب الجزاء واتاه وبلغ بعض الاشلة بعكس
وفى بعضها غير صحيح **واحتجوا** فى الشعر ايضا بقول حسان ۞ ولو ان مجدا ۞
اخلد الدهر واحدا ۞ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ۞ ومطعم اسم رجل وبقول
الاخر ۞ لما عصى اصحابه مصعبا ۞ ادى اليه الكيل صاعا بصاع ۞ وبقول
غيره ۞ لما راى طالبوه مصعبا ذعروا ۞ وكاد لو ساعد المقدور ينتصر ۞
وبقول الاخر ۞ الا ليت شعرى هل يلومن قومه ۞ زهيرا على ما جر من كل جانب
وبقوله ۞ كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ۞ ورقى نداه ذا الندى فى ذرى
المجد ۞ وفى كل واحد من مصاريع هذه الابيات استشهاد فيما نحن فيه وبقوله ۞ جزى
بنوه ابا الغيلان عن كبر ۞ وحسن فعل كما يجزى سنمار ۞ **والصحيح** جوازه
فى الشعر فقط للضرورة وفاقا لبعض الائمة والاولى تجويز ما ذهب اليه الاخفش لكن
على قلة وليس للبصريين منعه مع قولهم فى باب التنازع بما قالوا انتهى كلام الشارح [illegible]

فى شجرة الاولية وذلك لوروده فى كلام الفصحاء انتهى وقال ابن هشام والازهرى
والصحيح جوازه فى الشعر فقط وهو الانصاف لان ذلك انما ورد فى الشعر فلا يقاس عليه
واما الاعمال والبدل فستغنيان لمجيئهما على خلاف الاصل اذ الاصل والكثير الشائع
تقدم مفسر ضمير الغائب على ما عرف ابن مالك وغيره فمتى جاء ما يخالف فلا يعول عليه فيقاس
ما ليس من بابه عليه كما استثنى بيع العرايا بخرصها تمرا الى الجداد مما هو خارج عن القواعد
انتهى قوله واما الاعمال والبدل اشارة الى ان الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة جائز فى
باب التنازع نحو ضربونى وضربت قومك واشاله وفى باب البدل ايضا نحو ضربته زيدا
وكذا الاضمار قبل الذكر يجوز فى ثلثة مواضع اخر احدها فى ضمير الشان والقصة نحو
قوله تعالى قل هو الله احد وهى هند قائمة وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى
اولم تكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل على قراءة ابن عامر اية بالرفع فان يعلمه
مبتدا واية خبره والجملة خبر تكن اى اولم تكن القصة وقد مر ثانيها فى نحو قولهم ربه
رجلا وثالثها فى نحو قولهم نعم رجلا زيد على وجه فيكون مجموع مواضع جواز الاضمار قبل
الذكر خمسة وقوله كما استثنى بيع العرايا الخ اشارة الى مسئلة مذكورة مشهورة فى الكتب
وهى انه لا يجوز بيع الثمرة بجنسها كالعنب بالعنب والزبيب وكالرطب بالرطب والتمر
ما دامت على اصولها واما بعد جمعها فيصح بيع التساوى ثم استثنى من هذه المسئلة بيع
العرايا بخرصها تمرا وهى جمع عرية كغنية وهى النخلة التى تكون لشخص وكانت فى
دار انسان اخر وقال اهل اللغة او فى بستانه فانه يجوز ان يشترى مالكها او بستانها

اشتباه بيع العرايا بخرصها تمرا

يجوز الاضمار قبل الذكر فى خمسة مواضع

معنى بيع العرايا بخرصها تمرا واستثناؤه عن القاعدة

او يستعيرها

او يستعيرها بخرصها تمرا لكن بشروط ستة الاول ان يكون التمر الذى يؤدى
بخرصها من غير هذه النخلة المسماة بالعرية فلا يجوز لو شرط منها الثانى كونه
معلوم القدر كيلا او وزنا الثالث كونه مشاهدا او موصوفا الرابع كونه حالا وان
لم يقبض فى المجلس لا مؤجلا الخامس عدم المفاضلة حين العقد فلو زادت عند الجفاف
او نقصت لم يقدح فى الصحة السادس ان تكون النخلة المسماة بالعرية واحدة فلا
يجوز من دار واحدة او من بستان واحد ازيد من نخلة واحدة وعنه قوله عنى
على بن حاتم البدل كما فى قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا ومعنى قد فعل انه قد فعل واجاب التى
وقوله ادنى اليه القضية المستتر فى ادى عائد الى مصعب وفى اليه الى اصحابه بارادة كل واحد اى
ادى مصعب الى كل واحد من اصحابه وصاعا صاع حال على حد قولهم بعته يدا بيد وقوله
فى مجمع الامثال جزاه الكيل الصاع بالصاع اى كافاه احسانه بمثله واسائته بمثلها قوله
ذعروا اى دهشوا واضطربوا وخافوا قوله شعرى ليت ولنحبه محذوف اى الا ليتنى
حاصل قوله على ما جر بالجيم والراء المهملة من الجريرة وهى الجناية وقيل من الجر وهو الجذب
والجلب وروى على ما جز بالجيم والزاى المعجمة من الجز وهو القطع والسودد بمعنى السيادة
والندى العطاء وذرى كهدى جمع ذروة بكسر الذال المعجمة وفتحها اعلى السنام واعلى كل
شئ قوله جزى بنوه ابا الغيلان البيت الغيلان بكسر الغين المعجمة وعن فى عن كبر يجوز
ان يكون بمعنى بعد كما فى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى جزى بنوه ابا الغيلان
بعد كبره ويجوز ان يكون للسببية على حد قوله تعالى وما فعلته عن امرى وقوله

وجميع بعض ما فى الابيات المذكورة

وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اي لاجله اي جزى بنو ابا الغيلان لاجل وما في كما يجزى
مصدرية نعت لمصدر محذوف اي جزاء مثل جزاء سنمار وذلك الحسن لعزهم ذم ابناء ابي الغيلان
لعدم رعايتهم حقوق ابيهم ولهذا يرجع الضمير الى المصدر على ان يكون المعنى جزى بنو الجزاء كما يقال
ابن الوقت وابو الفضل واشالها بمعنى بلا بسر وبلا زمرد وسنمار اسم رجل رومي بنى الخورنق التي ظهر
الكوفة لنعمان بن امرئ القيس فلما اتم البناء من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني مثلها لغيره وفي مجمع الامثال
هو الذي بنى الاطم لاحيحة بن الجلاح فلما اتم قال له احيحة لقد احكمته فقال اني لاعرف حجرا
لو نزع لانتقض الكل فسأله عن الحجر فأراه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا والعدول
الى صيغة المضارع في كما يجزى استحضارا لذلك الفعل الشنيع وهو مقابلة الاحسان بالاساءة
انتهى **النوع الخامس** من الانواع الستة جواز تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا
كقوله تعالى فريقا كذبتم وفريقا تقتلون فريقا مفعول مقدم فيهما على الفعلين اللذين هما
كذبتم وتقتلون ومثله قوله تعالى فريقا هدى وإياك نعبد وإياك نستعين وبل الله فاعبد والحق
اقول وقولهم خير الحبيب تمنى وزيدا ضربت وهذا الحكم اعني جواز تقديم المفعول على
عامله ليس مختصا بالمفعول به بل سائر المفعولات وما الحق بها غير ... المفعول معه وغيره
مما يمتنع تقديمه وكذا الحكم الآتي اعني وجوب التقديم ليس مختصا به بل يجري فيما يجري فيه
من المعمولات ويمتنع تقديم المفعول على الفعل في اربع مسائل **المسألة الاولى** ان يكون الفعل مؤكدا
بالنون المؤكدة ثقيلة كانت او خفيفة فلا يقال زيدا اضربن قال ... الائمة ولعل
ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا في ظاهر الامر على ان الفعل غير مهتم

سنمار

وتقتلون ح

ذكر جواز تقديم سائر المفعولات على عاملها الا ما امتنع

تقديمه ح

امتناع تقديم المفعول على الفعل في اربع مسائل

والالم يؤخر من مرتبته اي الصدر وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهتما فيتنافيان
في الظاهر انتهى **المسألة الثانية** ان يكون الناصب فعل التعجب فلا يقال
في ما احسن زيدا زيدا ما احسن لانه لا يتصرف في معموله كما يجيء في بابه ان شاء
الله تعالى **المسألة الثالثة** ان يكون الفعل صلة للحرف المصدري كقولهم من البر
ان تكف لسانك وعجبت من ان ضربت زيدا فلا يقال فيهما من البر لسانك
ان تكف وعجبت زيدا من ان ضربت لان معمول المصدر لا يتقدم عليه ولانه لا
يفصل بين الحروف الموصولة وصلتها **المسألة الرابعة** ان يكون المفعول يجب
تقديره على الفاعل مشتبها على غيره كما في نحو ضرب موسى عيسى فلا يقال عيسى ضرب
موسى لانه يوهم ان عيسى مبتدأ والفعل متحمل لضميره وموسى مفعول ضرب
وكذا الحال في ضربت سعدى سلمى ونحوها من الصور الاثنتين والثلاثين التي ذكرت
كما اشرنا اليه سابقا **النوع السادس** من الانواع الستة وجوب تقديم
المفعول على الفعل والفاعل جميعا وذلك في مسألتين **المسألة الاولى** ان يكون المفعول مما
له صدر الكلام من اسم استفهام او شرط او مضاف الى ما تضمن احدهما كقوله تعالى
فأي آيات الله تنكرون فأي مفعول مقدم على تنكرون لكونه اسم استفهام وغير
ذلك من الآيات وقولهم من رأيت وكم رجلا ضربت والحق بكم الاستفهامية
في التصدير كم الخبرية نحو كم رجل ضربت ونحو ايهم ضربت وغلام ايهم
ضربت وكقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا مفعول مقدم على

وجوب تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا في مسئلتين

تدعوا لكونه اسم شرط يلزم الصدارة وما زائدة و تدعوا مجزوم بايًّا فكل منهما عامل
في الاخر من جهة اخرى والجملة شرطية محذوف الجواب وليس فله الاسماء الحسنى جوابًا
والمعنى اي اسم من اسمائه تعالى تدعونه به كان حسنًا او جائزًا واو في اوادعوا
الرحمن للاباحة كانه قيل ان تدعوه باحدهما كان جائزًا وان تدعوه بهما
كان جائزًا فله الاسماء الحسنى تدل على صفات حسنة وافعال حسنة ومعاني حسنة
ومنها دلالة على ان الاسم غير المسمى وانه تعالى لا يفعل القبيح لان الاسماء لا تكون حسنة
فان الاسماء قد تكون مشتقة من الافعال كما تشتق العادل من العدل والمحسن من الاحسان
والمنعم من الانعام وغير ذلك وانه يجب تقديم اسمائه الحسنى قبل الدعاء نص عليه
في مجمع البيان و قولهم اي رجل تضرب اضرب و غلام من لقيت فاكرمه ونحو ذلك

المسئلة الثانية من وجوب تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعًا ان يقع عامل
المفعول بعد الفاء الجزائية الواقعة في جواب اما بفتح الهمزة ظاهرة او مقدرة وليس
لذلك العامل مفعول منصوب غير ذلك المفعول المقدم على الفاء المتقدمة على العامل

فمثال اما الظاهرة كقوله تعالى اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
فاليتيم والسائل مفعولا لا تقهر ولا تنهر تقدما عليهما وجوبًا لما تقرر **ومثال**
اما المقدرة كقوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر و الرجز فاهجر تقديره
اما ربك فكبر واما ثيابك فطهر واما الرجز فاهجر والرجز بضم الراء
المهملة اسم صنم والمراد مطلق الاصنام وقرئ والرجز بكسر الراء وهو العذاب

كونها ان في اوادعوا الرحمن للاباحة

فيها دلالة على ان الاسم غير المسمى وانه لا يفعل القبيح

والمعنى

والمعنى حينئذ اهجر ما يؤدي الى العذاب وانما وجب تقديم المفعول في نحو هاتين الايتين
على الفعل لانهم التزموا ان يفصل بين اما وفائها بشيء مما في حيزها تعويضًا عما حذف
من فعل الشرط حذرًا ان تلي الفاء اما الملفوظة او المقدرة وتجتمع اداة الشرط والجزاء
في صدر الجملة فيفصل هنا بالمفعول به لانه ليس فيهما منصوب سوى المفعول به المذكور **و**
اما لو كان للفعل منصوب اخر غير المفعول به جاز تقديم ايهما شئت ولم يجب تقديم
المفعول به نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدًا وان شئت قلت اما زيدًا فاضرب يوم الجمعة
وكذا ان سبق شرط اخر سد شرط اما نحو اما ان لقيت زيدًا فاضرب خالدًا لم يجب تقديم
المفعول فان قلت ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها كما في قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة على وجه ولذا اتفق جمهور القراء فيه على رفع
الزانية والزاني فكيف يعمل فيما نحن فيه اعني في قوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر وفي قوله
وربك فكبر قلنا ان ما بعد الفاء انما يمتنع ان يعمل فيما قبلها اذا لم تكن زائدة
وكانت واقعة في موقعها واما اذا كانت زائدة كما في قوله تعالى اذا جاء نصر الله الى
قوله تعالى فسبح او لم تكن واقعة في موقعها كما في قوله تعالى اما اليتيم فلا تقهر وربك
فكبر ونحوهما من الايات وكما في قول الاعشى ٥ والله فاعبده كما ترغب ابائه بجميع
الالم وغيره فانه يعمل ما بعدها فيما قبلها لانها لم تقع هنا في مركزها الاصلي بل اخرت
من تقديم وكان حقها ان تدخل هنا المفعول به المقدم والاصل مهما يكن من شيء فاليتيم
لا تقهر وهكذا في الباقي والتقديم هنا يفيد الحصر اذ كان الاصل مهما يكن من شيء فلا تقهر

تعليل وجوب تقديم المفعول على الفعل في نحو هاتين الايتين

تحقيق مقام تصحيح مرام

قبلها

كما نبه المصنف بكلام نقله عن نجم الائمة

اليتيم فلما حذف فعل الشرط صار اما فلا تقهر اليتيم فقدم اليتيم وجوبًا للالتزام المذكور
وبيان ذلك ما ذكره نجم الائمة قدس سره حيث قال واما بيان معنى الشرط فيها فلانك
تقول هي حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكنها في الاصل
موضوعة للتفصيل وهو يقتضي تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو ف
فتؤدي الى الاستثقال لهذا وايضا حذف ذلك وجوبًا لغرض معنوي وذلك انهم
ارادوا ان يقدم ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي هو الملزوم
في جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل اما زيد فقائم اما يكن من شيء فزيد قائم بمعنى
ان يكن اي ان يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه
جعل حصول قيامه لازمًا لحصول شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول
شيء فيها ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء
لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط اي يكن من شيء واقيم ملزوم
القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء التبيين
ما بعدها لازم لما قبلها فحصل غرضك الكلي وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض
جاز وقوع الفاء في غير موقعها فقد تبين ان حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء
الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط
لكثرة الاستعمال والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام
الملزوم في كلامهم اعني الشرط وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط

نقل تحقيق عن نجم الائمة

فتكلم

ماهو

ما هو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشيء آخر لان بين ان خبر المبتدأ
بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبًا الا مع سد جواب لولا وجواب القسم مسده وحصل
ايضا من بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت
فاء السببية في اول الكلام ولذا تقدم على الفاء من جزء الجزاء المفعول به او الظرف
نحو اما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذ اصلهما مهما يكن من شيء
والمعنى ان عدم القهر ينبغي ان يكون لازمًا لليتيم وذهابي لازمًا ليوم الجمعة وكذا غير
ذلك من معمولات الجزاء كالحال نحو اما مجردًا فاني ضاربك والمفعول المطلق نحو
اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول له نحو اما تاديبًا فانا ضاربك فلابد تقدم
على ما بعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعًا في غير هذا الموضع لان تقدم
المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة التي مضت انتهى كلام نجم الائمة **وحاصل**
الحكم السابع انه يجوز تقديم الفاعل على المفعول في كذا وكذا وانه يجب تقديم الفاعل على المفعول
في اربع مسائل ان يخشى اللبس وان يكون الفاعل ضميرًا متصلاً وان يكون الفاعل والمفعول
ضميرين متصلين بعامله وان يحصر المفعول بانما بالاتفاق وبالا عند الاكثر كما مرت
الاشارة اليه وانه يجوز تقديم المفعول على الفاعل في كذا وكذا وانه يجب تقديم المفعول على
الفاعل في اربع مسائل ان يحصر الفاعل بانما بالاتفاق وبالا عند الاكثر وان يكون
المفعول ضميرًا متصلاً بعامله والفاعل اسم ظاهر وان يكون المفعول ضميرًا متصلاً والفاعل ضميرًا
محصورًا فيه وان يتصل بالفاعل ضمير راجع الى المفعول وانه يجب تقديم المفعول على الفعل

حاصل الكلام الثاني

تقديم صح

والفاعل جميعًا في كذا وكذا وانه يمتنع المفعول على الفعل والفاعل في اربع مسائل
ان يكون الفعل مؤكدًا بنون التاكيد وان يكون الناصب فعل التعجب وان يكون
الفعل صلة الحرف المصدري وان يكون المفعول بسبب تقديره على الفعل شبهتها على
غيره وانه يجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعًا في مسئلتين ان يكون المفعول
ما له صدر الكلام وان يكون معمولًا لما بعد الفاء **الاعراب** وناع فعل ماض
وجى فاعله وهو مضاف الى القول المحذوف وخاف فعل ماض وتبر مفعول خافه
فاعله والجملة مقولة للقول المحذوف وشد فعل ماض ونحى فاعله وهو ايضا مضاف
للقول المحذوف وزان فعل ماض ونحوه كلام مضاف فاعله والهاء عائد الى النحو متقدم
عليه لفظا ورتبة والنحو مفعول زان والجملة مقولة للقول المحذوف **ولما فرغ**
عن ذكر الفاعل واحكامه وبعض احكام المفعول استطرادا شرع في ذكر النائب
عن الفاعل واحكامه وكيفية تغير صيغة المبني للفاعل الى المبني للمفعول فقال

النائب عن الفاعل

باب النائب عن الفاعل

اي هذا شرح باب النائب عن الفاعل سمي به لنيابته عن الفاعل ويسمى المفعول
الذي لم يسم فاعله لا في ملابسته كما في كوكب الخرقاء وذا انائك اجمعا
وقد **حذف** الفاعل للعلم به مع تعظيم نحو خلق الانسان او تحقيره
نحو شتم الامير اذا كان الشاتم معلوما او للجهل به نحو سرق المتاع اذا لم يعلم السارق
او لادعاء كونه معينا نحو ذهب الاكوف اي الامير مثلا او لغرض لفظي كتصحيح

ذكر الاغراض التي يحذف الفاعل لاجلها

النظم

غيري صح

النظم كما وقع في شعر الاعشى ميمون بن قيس ۝ علقتها عرضا وعلقت رجلا ۝ علق
اخرى ذلك الرجل ۝ فبني علق في المواضع الثلاثة للمفعول وترك الفاعل وهو الله
لتصحيح النظم اذ لو قال علقني الله اياها وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله
اخرى ذلك الرجل لاختل النظم والهاء في علقتها مفعول له ثان عائد الى هريرة
كما يشير اليه والتاء نائب فاعله قائم مقام الفاعل والتعليق في المواضع الثلاثة هنا المحبة
وعرضا بفتح العين المهملة والراء صفة مفعول اي تعليقا عرضا من غير قصد كما قال

مطلق صح

الجوهري وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امراة اي اعترضت لي فعلقتها من
غير قصد انتهى فعلقتها عرضا اي علقت هريرة تعليقا ونائب فاعل علقت ضمير
مستتر فيه وهو هي التي تعود الى مرجع هاء علقتها اعني هريرة ورجلا مفعول ثان غيري
نعت لرجلا ونائب فاعل علق ذلك الرجل واخرى مفعول ثان على حذف الموصوف
اي علق ذلك الرجل الذي هو غيري امراة اخرى غير هريرة وحاصل المعنى عشقت
هريرة وعشقت هريرة رجلا غيري وعشق ذلك الرجل امراة اخرى غير هريرة
واول القصيدة ۝ ودع هريرة ان الركب مرتحل ۝ وهل تطيق وداعا ايها
الرجل ۝ والخطاب موجه الى الرجل لنفسه وديمة نقض العائبين التفاتا وبعضهم تجريدا
من جملة هذه القصيدة قوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ۝ كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل ۝ نذكره في بحث حرف الجر في زيادة الكاف ان شاء الله تعالى ومنها قوله لئن قتلتم عميدا
لم نكن صددا ۝ لنقتلن مثله منكم فنمتثل ۝ لئن منيت بنا عن غب معركة ۝ لا تلفنا عن دماء

الالتفات والتجريد

القوم نتقل ذكره في باب عوامل الجزم في بحث اجتماع الشرط والقسم ان شاء الله تعالى
ثبت بمعنى ابتليت وغبّ بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة بمعنى عقيب اي عقيبه
وكالإيجاز كقوله تعالى فمن عاقب بمثل ما عوقب به وكإصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته لانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختل السجع [illegible]
وكرعاية الفواصل والقواطع كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى وكتوافق
القوافي كقوله ۝ وما المال والاهلون الا ودائع ۝ ولا بد يوما ان ترد الودائع ۝
او لغرض معنوي كأن لا يتعلق بذكر الفاعل غرض كقولهم قتل الخارجي قال
الله تعالى فان احصرتم واذا حييتم بتحية اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اذ ليس الغرض
من هذه الافعال اسنادها الى فاعل خاص بل الى اي فاعل كان او نحو ذلك من الاغراض
وقد نظم ابو حيان اكثر الاغراض التي يحذف الفاعل لها بقوله ۝ وحذفه للخوف والابهام ۝
والوزن والتحقير والاعظام ۝ والعلم والجهل والاختصار ۝ والسجع والوفاق والايثار ۝
وحيث حذف الفاعل لواحد من الاغراض فينوب عنه **في** رفعه **و**عمدته **و**وجوب
تأخره عن عامله **و**استحقاقه للاتصال بعامله ان لم يمنع مانع **و**صيرورته كالجزء منه وعدم
جواز حذفه وحده **و**تأنيث آخر الفعل ان كان ضميرا لمتكلم او مخاطب او جمع مؤنث غائب
وعامله بالتفصيل المذكور في الفاعل ان كان ذلك النائب مؤنثا غير مجرد واحد من الامور
الاربعة **الاول** المفعول به لانه كالفاعل في كون الفعل حديثا عنه سواء كان الفعل صحيحا او معتلا
او مضاعفا او مهموزا كقوله تعالى خلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير

منوعا

ينوب عن الفاعل ... واحد من الامور ... (marginal note, red)

ثانيث م

سوءا لقد وعدنا جنات عدن وعد المتقون قيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء
وقضي الامر هذه بضاعتنا ردت الينا وامرنا لنسلم لرب العالمين والاصل خلق الله
الانسان ولم يذكر للعلم به مع تعظيمه وانيب المفعول به منابه فيما ذكرنا وعلى فصل لها في
وإلى هذا الامر الاول من الامور الاربعة اشار الناظم بقوله

ينوب مفعول به عن فاعل ۝ فيما له كنيل خير نائل

يعني انه ينوب مفعول به عن فاعل فيما استقر للفاعل من الاحكام الثمانية التي ذكرناها عنه في رفعه
وعمدته الى آخره وذلك كقولك نيل خير نائل والاصل نال زيد خير نائل او نال خير
نائل ثم حذف الفاعل لغرض معنوي وانيب المفعول به وهو خير نائل منابه فيما ذكرناه و
النيل من باب علم وضرب يقال نال ينال وينيل في القاموس نلته انيله وانلته نيلا و
نالا ونالة اصبته والنيل والنائل ما نلته انتهى فالنائل هو العطاء كالنوال فمعنى نيل خير نائل
اصيب خير عطاء **الثاني** **الثالث** من الامور الاربعة التي تنوب عن الفاعل الظرف الخاص
منها المصدر الخاص **الرابع** الجار والمجرور الخاص كما نشير اليها في شرح قول الناظم وقابل
من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري ۝ **الاعراب** ينوب فعل مضارع مفعول به
فاعل ينوب وبه نائب فاعل مفعول وعن فاعل وفيما متعلقان بينوب وله متعلق
بفعل مقدر صلة ما والباقي واضح مما ذكرنا **ولما** كانت نيابة كل واحد من الامور الاربعة
عن الفاعل مشروطة بتغيير الفعل من بنيته الى بنية اخرى تدل على النيابة اشار الى ذلك بقوله

فاول الفعل اضمم والمتصل ۝ بالآخر اكسر في مضي كوصل

ونالة م

يعني أضمم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً ماضياً كان أو مضارعاً ثلاثياً كان أو
أو رباعياً مجرداً كان أو مزيداً فيها صحيحاً كان أو معتلاً وغير
ذلك من المضاعف والمهموز فالماضي والمضارع يشتركان في ضم الأول ويفترقان
في ما قبل الآخر فإن ما قبل الآخر في الماضي مكسور كما أشار الناظم إليه بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي
كوُصِلَ وضُرِبَ وأُخرِجَ وأُكرِمَ ودُحرِجَ وتُدُحرِجَ وهكذا هذا هو الأصل الشائع و
من العرب من يسكن ما قبل الآخر نحو ضُرْبَ وعُصْرَ ومنه قولهم فُزْدَ له أصله فُصِدَ له
بالصاد ثم أسكنت الصاد فصار فُصْدَ له ثم أبدل من الصاد الساكنة زاي قال الزمخشري في
بحث الإبدال والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زاياً خالصة في لغة فصحاء من
العرب ومنه لم يُحرَم من فُزْدَ له انتهى وأصله فُصِدَ له ثم أسكن ما قبل الآخر كما يكون في
عَلِمَ ويقولون عَلْمَ ثم أبدل الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال زاياً وهذا مثل يضرب في ضيف
حضر فجاءة فيُفصَد له بعيره ونحوه فأخذ المقصود منه أي من عُمِلَ له هذا النوع من الطعام
لم يُحرَم من العطاء وبعضهم يقول في ضُرِبَ ضِرْبَ بكسر الفاء وسكون العين بنقل حركة العين إلى
الفاء وهو لغة بني تميم وربما جاء كسرها في فعل المبني للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في
عُهِدَ عِهْدَ كما تقول في المبني للفاعل في شَهِدَ شِهْدَ وفي الاسم فَخِذ فِخْذ وحكى قطرب
ضِرْبَ زيدٌ في ضُرِبَ على نقل كسرة الراء إلى الضاد وهو شاذ انتهى ويفهم من قوله وتقريره
وهو شاذ أن نحو عِهْدَ في عُهِدَ مما عينه حرف حلقي ليس بشاذ لثقل حرف الحلق الذي
يستدعي التخفيف كما صرح به أيضاً بقوله للتخفيف وكذلك الخضراوي هذه أعني سكون

ذكر بعض اللغات في الماضي المجهول

الى هم

ماقبل

ما قبل الآخر في الماضي لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم ومن العرب من يقلب كسرة ما قبل الآخر فتحة
في المعتل اللام فقط فتقلب الياء ألفاً فيقول في رُوِيَ رُوَى وفي بُنِيَ بُنَى قال الطماحي
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوساً بُنَتْ على الكرم ٥ وأصله بُنِيَتْ
فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً وحذفت الألف بالتقاء الساكنين وهي لغة طي ومن قبلهم تميم
ولا تختص هذه عندهم بالمبني للمفعول بل هم يقلبون كل ياء متحرك قبلها كسرة ألفاً
بعد قلب الكسرة فتحة معلوماً كان الفعل أو مجهولاً فيقولون في بَقِيَ يَبقَى بَقَى بفتح
القاف فيهما قال أحمد بن الحسن في ترجمة البيت نجعل خروج النار عند صدمة النبل استيقاداً
أي نبعد سهامنا في الرمي حتى تصل إلى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدته
ونصيد بها نفوساً مبنية على الكرم أي نقتل الرؤساء انتهى فحصل في الماضي
المعتل اللام ثلاث لغات كسر ما قبل الآخر وإسكانه وفتحه وإنما غيرت صيغة
الفعل بعد حذف الفاعل لأنه لو لم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام
الفاعل بالفاعل وإنما اختير للمبني للمفعول هذا الوزن الثقيل لا للمبني للفاعل
لكونه أقل استعمالاً منه وإنما غير الثلاثي إلى وزن فُعِلَ بضم الأول وكسر ما
قبل الآخر دون سائر الأوزان الاثني عشر ليبعد عن أوزان الأسماء الثلاثية
لأن هذا الوزن لا يكون في الأسماء إلا ما كان منقولاً من الفعل ولو كسر الأول و
ضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض أيضاً إلا أن الخروج من الضم إلى الكسر أخف
من العكس لأن الأول طلب الخفة بعد الثقل بخلاف العكس فإنه بالعكس ثم حمل

ربينا صو

قبل ~~ غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسرها الآخر **الاعراب فاق كل الفعل** كلام ثان
مفعول اضم مقدم عليه و **اضمم** فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعل و **المتصل** مفعول اكسر
مقدم عليه على حذف الموصوف و **بالآخر** متعلق بالمتصل و **اكسر** فعل وفاعل **ومفتي**
متعلق باكسر و **كوصل** جار مجرور محذوف او مجرور الكاف محذوف خبر لمبتدا محذوف والجملة
وصل مقولة الفعل المحذوف والتقدير فاضمم اول الفعل ماضيا كان او مضارعا واكسر
الحرف المتصل بالآخر في مفتي **ولما** قرأت الماضي والمضارع يشتركان في هذا الباب
في ضم الاول ويفترقان في ما قبل الآخر وقد قرأت ما قبل الآخر في الماضي مكسور
في الاغلب الافصح اشار الى ان ما قبل الآخر في المضارع مفتوح بقوله

واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى

يعني اجعل ما قبل الآخر في المضارع المبني للمفعول مفتوحا وذلك كينتحى المقول فيه ينتحى
وكيضرب المقول فيه يضرب ويكرم المقول فيه يكرم ويستخرج المقول فيه يستخرج
وهكذا وينتحى بالحاء المهملة قال في القاموس الانتحاء اعتماد الابل في سيرها على ايسرها
في الصحاح انتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار
فاعل وجه ~~ الانتحاء الاعتماد انتهى **الاعراب واجعله** فعل امر مفعول اول عائد الى المتصل بالآخر
من مضارع حال من الهاء في اجعله او متعلق باجعله و **منفتحا** مفعول ثان لاجعله و **كينتحي**
الحادي ~~ بكسر المهملة مجرور بالكاف خبر لمبتدا محذوف و **المقول** بالجر صفة لينتحي و **فيه** متعلق بالمقول
ينتحى بفتح الحاء المهملة نائب فاعل المقول **ثم** ان ضم الاول في الماضي والمضارع وكسر

ما قبل الآخر

ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الافعال التي بنيت للمفعول
وقد يزاد في بعض الافعال الماضية المبنية للمفعول تغيير سوى ما ذكر كما اشار
اليه سابقا وذلك التغيير الآخر في موضعين الاول ان يكون في اول الفعل الماضي
تاء زائدة معتادة والثاني ان يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة الوصل
واشار الناظم الى الموضع الاول اعني ما يكون في اول الماضي تاء بقوله

والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة

يعني اجعل الحرف الثاني الذي تلا تاء المطاوعة كالحرف الاول في الضم بلا منازعة
وتخصيصه بتاء المطاوعة غير لازم كما اشار اليه بل المراد كل فعل في اوله تاء زائدة
معتادة كما نص بذلك الازهري وغيره سواء كانت للمطاوعة كتكسر وتعلم وتباعد
وتدحرج او لغير المطاوعة نحو تجبر وتكبر وتحلم وتشجع وتواني وتضارب
تقاتل وتخاصم وتمسكن وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة
وتمدرع اذا لبس المدرعة وهي قميص صغير ضيق الكمين على وجه وهو
اصالة الميم في تمسكن الى آخره وقيد الزيادة بالمعتادة احترازا من التاء
في ترمس الشيء بمعنى رمس اي ستره فانها زائدة غير معتادة فلا تضم
ثاني فعلها نقله الازهري عن المرادي **اذا عرفت** هذا فتقول في تعلم
زيد النحو تعلم النحو بضم التاء وضم الحرف الذي يلي التاء وهو العين
هنا وكذا تقول تعلم زيد الحساب تعلم الحساب وفي تضارب وتقاتل

وتُدُحرج تُضُورِب وتُقُوتِل وتُدُحرِج وهكذا وانما ضم الحرف الثاني ايضا
في نحو هذه الامثلة مثل الحرف الاول لانه لو اكتفى بضم الحرف الاول فقط ولم يضم
الثاني وقيل تُعُلِّم وتُكُسِّر وتُضُارِب وتُقَاتِل وتُدَحرِج لالتبس الماضي
المبني للمفعول من باب التفعل بالمضارع المبني للفاعل من باب التفعيل وكذا التبس
الماضي المبني للمفعول من باب التفاعل بالمضارع المبني للفاعل من باب المفاعلة
وكذا التبس الماضي المبني للمفعول من باب التفعلل بالمضارع المبني للفاعل من
باب فعللة كل ذلك في حالة الوقف لانه لا اعتبار بحركة آخر الكلمة لكونه محل
الوقف **الاعراب** وثاني مفعول اول لاجعل محذوفا على المختار يفسره اجعله على حذف
الموصوف و التالي نعت للثاني والذي اسم موصول والعائد مستتر فيه و تا المطاوعة كلام اضافي
مفعول التالي و كالاول في موضع المفعول الثاني لاجعله ووجه التشبيه محذوف وهو متعلق (على حذف الموصوف)
اجعله اعني في الضم و بلا منازعة ايضا متعلق باجعله وهو تتميم البيت لصحة الاستغناء عنه و
التقدير ظاهر في الترجمة **ثم اشار** الى الموضع الثاني وهو ان يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمزة الوصل بقوله

وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي

يعني اجعل الحرف الثالث من الفعل الماضي الذي افتتح بهمزة الوصل كالحرف الاول وهو همزة
الوصل في الضم سواء كان متعديا او لازما معدى بحرف يصح ان ينوب باب الفاعل فالمتعدي (كان هو)
نحو استُخرِج واستُحلي ونحو ذلك واللازم نحو انطُلِق به واقتُدِي به ونحو ذلك
وانما يجب ضم الحرف الثالث في نحو هذه الامثلة في هذا الباب لانه لو اكتفى بضم همزة الوصل

فقط وكسر ما قبل الآخر ولا يضم الثالث منها لالتبس الفعل الماضي المبني للمفعول من هذا الباب
بالامر الحاضر من ذلك الباب بعينه اذا اتصلت هذه الافعال الماضية بما قبلها ووقف عليها
لان همزة الوصل تسقط في اللفظ مع حركتها والآخر محل الوقف **الاعراب** وثالث
مفعول اول لاجعل محذوفا على المختار يفسره اجعلنه و الذي مضاف اليه على تقدير الموصوف
و بهمز الوصل كلام اضافي متعلق بفعل خاص صلة الذي و كالاول في موضع المفعول الثاني
لاجعلنه و كاستحلي جار مع مجروره خبر لمبتدأ محذوف **هذا** الذي ذكرنا حكم صحيح العين السالم من التضعيف
واما المعتل العين الذي اعل عينه من الثلاثي المجرد والمزيد فيه والمضاعف المدغم فيجوز
في فاء كل واحد من هذه ثلاث لغات الكسر والاشمام والضم وقد اشار الناظم الى
اللغات الثلاث في الاول اعني في الماضي المعتل العين الثلاثي الذي اعل عينه بقوله

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل

يعني اكسر او اشمم فاء فعل ثلاثي مجرد اعل عينه سواء كان عينه واوا او ياء وجاء ضم
الفاء ايضا يعني ان في ذلك ثلاث لغات اللغة الاولى وهي الفصحى الكسر الخالص
وهي لغة قريش ومن جاورهم نحو قيل وبيع وخيف وهيب اصل كل واحد منها
فُعِل بضم الاول وكسر ما قبل الآخر فاستثقلت الكسرة على الواو والياء اللتين هما
العين فنقلت كسرة العين وهي الواو في قُوِل وصُوِن وقُوِم وخُوِف والياء في
بُيِع وهُيِب الى الفاء وذهبت حركة الفاء ثم قلبت الواو من الوادي ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصارت قيل وصين وخيف الخ وفي ذوات الياء لما نقل حركة

العين الى الفاء وحذف حركة الفاء وفي ذوات الواو تلا هذا اعلال هذان المذكوران وقلب
الواو ياء وعلى هذه اللغة ورد التنزيل وقرأ السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض
الماء وسيق الذين كفروا وسيق الذين اتقوا وحيل بينهم وبين ما يشتهون
اللغة الثانية وهي نحو اشمام الكسرة ضمة وهي لغة اكثر بني اسد وكثير من قيس وحقيقة الاشمام ههنا
عند النحاة والقراء ان تكون كسرة الفاء مشوبة بشيء من صوت الضمة وذلك بان تنحو بكسرة
فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها
وهذا المعنى مراد من قال انه ان تلفظ على فاء الكلمة بحركة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا
جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء انتهى
يعني من اجل ان جزء الكسرة اكثر من الضمة كتبت هذه الكلمات في هذه اللغة ايضا بالياء
دون الواو في الواوي وفي الاشمام منهجان اخران ليسا بمقصودين لا عند النحاة ولا
عند القراء احدهما ضم الشفتين مع اخلاص كسرة الفاء كما في حالة الوقف كما عند القراء
ثانيهما اخلاص ضم الفاء مع الاتيان بياء ساكنة بعدها وقرأ ابن عامر والكسائي
ومن وافقهما قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء وسيق الذين كفروا
وسيق الذين اتقوا وحيل بالاشمام المذكور اولا من المذاهب الثلاثة التي هو مراد
النحاة والقراء ههنا قال ابن الحاجب الغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم
في اوائل هذه الكلمات وقال نجم الائمة انما نبهوا على الضم الاصلي ههنا بخلاف نحو
بيض جمع ابيض لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ان الوزن المستعمل في الاسماء

في هذا الموضع

الغرض من الاشمام

ليحصل الغرض

ليحصل الغرض المذكور اللغة الثالثة الضم الخالص وهذه اللغة قليلة نادرة وهي
لغة بني فقعس ودبير اللذين هما من فصحاء بني اسد فعلى هذه اللغة تحذف حركة عين
الفعل فان كانت العين واوا سلمت نحو قول وحوك قال الراجز ٥ حوكت
على نيرين اذ تحاك ٥ تختبط الشوك ولا تشاك ٥ فحوكت من الحياكة وهي النسج
مبني المفعول ونائبه ضمير مستتر فيه عائد الى رداء الراجز وازاره وقميصه اي البسته
لانه يصفها في غاية الصفاقة والمتانة والجودة حتى انها تختلط بالشوك ولا يؤثر فيها
شيئا ونيرين تثنية نير بكسر النون وسكون الياء المثناة تحت وفي اخره راء علم الثوب
ولحمته ايضا فاذا نسج على نيرين كان اصفق ولصفاقتها تختبط الشوك ولا يؤثر فيها
شيئا هكذا ذكره الازهري وضمير تختبط عائد الى ما يعود اليه ضمير حوكت والشوك مفعول
تختبط والاختباط الاختلاط وذكر العيني على نعلين بدل على نيرين وقال النعل بفتح
النون وسكون الواو التي يلف عليه الحائك الثوب وذكر ابن عقيل حيكت بالياء
الخالص مع كسر الفاء على اللغة الاولى وان كانت العين ياء قلبت واوا لسكونها
ح وانضمام ما قبلها نحو بوع قال رؤبة ٥ ليت وهل ينفع شيئا ليت ٥ ليت
شبابا بوع فاشتريت ٥ فجملة بوع بالبناء للمفعول خبر ليت الاولى وشبابا اسمها
وليت الثانية فاعل ينفع والضم للوزن وليت الثالثة تاكيد للاولى فلا اسم ولا خبر لها
وجملة وهل ينفع شيئا ليت معترضة بين المؤكد والمؤكد وشيئا مفعول مطلق لينفع
كما قال الموضح نقلا الازهري عنه اي وهل ينفع نفعا ليت وقال العيني انه مفعول ينفع و

الاستفهام انكاري بدلالة انه روي ما ينفع شيئا ليت **وانما** قال الناظم فاثلاثي اعل
ولم يقل فالثلاثي اعتل ليخرج من هذه القاعدة ما عينه حرف علة ولم يعل نحو
عور في المكان وصيد فيه ونحو ذلك فان حكمها حكم الصحيح فيما مر **الاعراب** اكسر
فعل امر وفاعله انت او اشمم معطوف على اكسر بنقل حركة همزة اشمم الى الواو وهي للتخيير
فاثلاثي كلام اضافي مفعول اشمم وهو مطلوب لاكسر على طريق التنازع وجملة اعل
بالبناء للمفعول نعت لثلاثي او لموصوف محذوف اي فاء فعل ثلاثي و عينا تمييز من نسبة
اعل الى نائب فاعله اي اعل عينه و ضم مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه في معرض
التفصيل على ما صرح به المكودي وجملة جا بالتصحيح و كبوع حال من فاعل جا وجملة
فاحتمل بالبناء للمفعول معطوفة على جملة جا **ثم اشار** الى انه اذا اسند الفعل الماضي
المبني للمفعول الثلاثي الذي اعل عينه الى الضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث الغائب لم يكن قرينة
من انه مبني للفاعل او مبني للمفعول لوجب الاجتناب من الشكل الذي فيه التباس الى الشكل الذي ليس
فيه التباس والمراد بالشكل احد الاوجه الثلاثة اعني الكسر الخالص والاشمام والضم بقوله

وان بشكل خيف لبس يجتنب

يعني ان خيف باتصال واحد من الضمائر المذكورة التباس المبني للمفعول بالمبني للفاعل بسبب شكل
من الاشكال اجتنب وترك ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل الشكل الذي ليس فيه
لبس وذلك اذا اسند الفعل المبني للمفعول الى الضمير المتصل بعد حذف الفاعل فان كان مكسور
العين واويا كان او يائيا عدلت في المبني للمفعول من كسر الفاء الى ضمها او الى الاشمام مثال
ذلك

ذلك نحو باعني زيد وباعك بكر وباعهن خالد وخافني زيد وخافك بكر وخافهن
خالد مثلا ثم حذفت الفاعل وهو زيد وبكر وخالد في الامثلة المذكورة واسندت الفعل
الى المفعول وابدلت ضمائر النصب بضمائر الرفع لما مر من ان المفعول النائب عن الفاعل
يعطى له حكم الفاعل في رفعه وعمديته وتمره ووجوب تاخيره عن الفاعل واستحقاقه للاتصال به
وغير ذلك الاحكام الثمانية فتقول بعت وبعت وبعن وخفت وخفت
وخفن بضم الفاء او الاشمام ولا يجوز كسر الفاء عند الناظم لئلا يلتبس فعل المفعول
بفعل الفاعل لان فاء الفعل في حالة اسناده الى الفاعل في هذه الامثلة لا تكون الا مكسورة
مثلا اذا قلت بعت انا وبعت وبعتن يا جواري والجواري بعن بكسر الفاء في المبني يا عبد م
للمفعول ايضا لم يعلم ان المتكلم بائع او مبيع وكذا لم يعلم ان العبد بائع او مبيع لانه
يجوز ان يكون بائعا باذن مولاه وكذا لم يعلم ان الجواري بيعات او بائعات لما مر
وكذا الكلام في خفت الى اخره **وان** كان مضموم العين عدلت في المبني للمفعول من ضم
الفاء الى كسرها او الى الاشمام ولا يجوز الضم عند الناظم مثال ذلك طالني زيد اذا غلبك قوله م
في المطاولة وطالك بكر وطالهن خالد وصانني زيد وصانك بكر وصانهن
خالد وعاقني زيد عن كذا اي منعني وعاقك بكر وعاقهن خالد ثم حذفت الفاعل م
في الامثلة المذكورة واسندت الفعل الى المفعول وابدلت ضمائر النصب بضمائر الرفع لما مر من الرفع م
الاحكام فتقول طلت وطلت وطلن وصنت وصنت وصن وعقت وعقت
وعقن بكسر الفاء او الاشمام ولا يجوز ضم الفاء عند الناظم لئلا يلتبس فعل المفعول

بفعل الفاعل لان فاء الفعل في حالة اسناده الى الفاعل في هذه الأمثلة لا تكون الا مضمومة مثلا
اذا قلت طُلْتُ وطُلْتَ وطُلْنَ بضم الفاء في المبني للمفعول ايضا في الجميع لم يُعلم ان المتكلم
غالب في المطاولة على غيره او مغلوب له فيها وهكذا في البواقي واذا قلت صُنْتُ وصُنْتَ
وصُنَّ بضم الفاء في المبني للمفعول ايضا لم يُعلم ان كل واحد من المتكلم والمخاطب وجمع المؤنث
الغائب صائن او مصون وكذا اذا قلت عُقْتُ وعُقْتَ وعُقْنَ بضم الفاء في
المبني للمفعول ايضا لم يعلم ان كل واحد عائق اي مانع او معوق اي ممنوع
فوجب في مكسور الفاء واويا او يائيا عند اسناده الى المفعول ضم الفاء او الاشمام
ولا يجوز كسر الفاء ووجب في مضموم الفاء عند اسناده الى المفعول كسر الفاء او الاشمام
ولا يجوز ضم الفاء كل ذلك عند الناظم ومن وافقه وقال بعض الائمة قدس سره قيل
اذا سقط العين في المبني للمفعول لاتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز الكل اخلاص الضم
في الواوي واخلاص الكسر في اليائي نحو عُدْتَ يا مريضُ وبِعْتَ يا عبدُ وان لم تقم قرينة
نحو بعت وعدت فالاولى انه لا بد في الواوي من اخلاص الكسر او الاشمام وفي اليائي
من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وظاهر كلام السيرافي انه لا يجب
الفرق بل يغتفر الالتباس لقلته ووقوع مثله انتهى ونحو وجود القرينة في نحو بعت يا عبد
نظر ظاهر كما اشار اليه وقال الزمخشري في المفصل وتقول في ما لم يسم فاعله
قِيلَ وبِيعَ بالكسر وقُيلَ وبُيعَ بالاشمام وقُولَ وبُوعَ بالواو وكذلك اختير
وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختُور وانقُود له وفي فُعِلْتُ من ذلك
عدت بامريضُ وأُخترتَ يا رجُلُ بالكسر والضم الخالصين والاشمام انتهى قوله
بالكسر والضم الخالصين الكسر قيد لقوله عدت يا مريض لانه واوي فاذا ضم الفاء التبس
فعل المفعول بفعل الفاعل والضم قيد لقوله اخترت يا رجل لانه يائي فاذا كسر الفاء
التبس وقوله والاشمام قيد لهما جميعا هذا مقصوده وذلك فاسد في نحو اخترت
يا رجل لان اخترت ونحوه اذا أُبقي على كسر الحرف الثالث لا يلتبس بمبني لان صيغة
الفاعل عند اتصال امثال هذا الضمير مفتوحة الحرف الثالث نحو اخترتَ يا رجل
فلا يجب ضمها واشمامها لرفع اللبس بل كل واحد من الكسر والضم الخالصين والاشمام
جائز فتبصر وقالت المغاربة يجوز الضم ايضا في عدت يا مريض لكنه مرجوح وكذا
يجوز الكسر في نحو بعت يا عبد وخفت يا رجل في المبني للمفعول لكنه مرجوح وكذا
يجوز الكسر في نحو اخترت وليس بمرجوح كما بينا وجهه وقالوا ولاجل انه يجوز
الكسر في الجميع وان كان مرجوحا في البعض لم يلتفت سيبويه في ذلك الى الالتباس
بل اجاز الاوجه الثلاثة مطلقا سواء التبس او لا اكتفاء بالفرق التقديري لان الالتباس
غير مانع لحصوله في الاسم والفعل في غير هذا الموضع فالاسم نحو مختار ومنقاد
ومحاب ومتحاب ومعتد ومضطر ونحوها لانها تحتمل ان تكون وصفا للفاعل
او للمفعول ومع ذلك اعلوا العين في البعض وادغموا في البعض الآخر واكتفوا
بالفرق التقديري والفعل يُحابُّ ويُضارُّ ونحو ذلك مما يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول ومع ذلك ادغموا واكتفوا بالفرق التقديري اعني كسر ما قبل الحرف

مناقشة مع الائمة

اعتراض على الزمخشري

كسر

البنى للفاعل وضمه فى المبنى للمفعول تقديرا الاعراب ان حرف شرط و يختل
متعلق بخيف و لبس نائب فاعل خيف والجملة شرط وجملة يجتنب بالبناء للمفعول
جواب الشرط فيجوز ان يكون مجزوما وان يكون مرفوعا لكون الشرط ماضيا فيكون
سكونه للوقف ثم اشار الى جواز الاوجه الثلاثة اعنى الضم والكسر والاشمام فى
الثالث اعنى المضاعف الثلاثى المدغم بقوله وما لباع قد يرى لنحو حب
يعنى ان الذى استقر لفاء باع عند بنائه للمفعول من الكسر والضم الخالصين والاشمام
قد يرى لنحو حب اذا بنى للمفعول يعنى المضاعف الثلاثى المدغم نحو حب ورد و
مد وشد وسد بضم فاء الجميع وكسرها واشمامها لكن الجمهور اوجبوا ضم
الفاء فى الجميع وبعض الكوفيين جوز كسرها وهو الحق ونص سيبويه على اطراده
فقال واعلم ان ذلك لغة مطردة للعرب يجرى فيما فعل من المضاعف الثلاثى مجرى
فعل من المعتل العين فيكسر اوله فيقال رد كما يقال قيل ذكره ابن هشام والازهرى وهذه
اعنى كسر الفاء لغة بنى ضبة ولغة بعض بنى تميم وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة قوله تعالى هذه
بضاعتنا ردت الينا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه بكسر الراء فيهما بنقل كسرة
العين الى الفاء حملا للمضاعف على المعتل وجوز الناظم فى التسهيل الاشمام ايضا فقال
وقد تشم فاء المدغم وقال المهابادى من اشم من العرب فى قيل وبيع اشم فى المضاعف
الاعراب وما موصول اسمى مبتدأ لباع صلته وجملة قد يرى بالبناء للمفعول خبر المبتدأ
ولنحو حب متعلق بيرى على تقدير وهو ان يكون يرى مجردا وتكون الرؤية عينية

كان يرى هو

او فى موضع المفعول الثانى اذا كانت قلبية او مزيدا فيه والرؤية عينية وفى بعض النسخ
وما لفا باع يرى لنحو حب بحذف لفظة قد وزيادة لفظة لفا والاعراب ظاهر
ثم اشار الى جواز الاوجه الثلاثة فى الثانى اعنى بعض ابواب الثلاثى المزيد فيه
الذى اعل عينه اعنى افتعل وانفعل بقوله
وما لفا باع لما العين تلى فى اختار وانقاد وشبه يجتلى
والاولى تقديم هذا على المضاعف الثلاثى المدغم كما لا يخفى ولذا عبر ههنا
بالثانى وذاك بالثالث يعنى ان الذى ثبت لفاء باع عند بنائه للمفعول من
الكسر والاشمام والضم استقر للحرف الذى تليه عين الفعل فى اختار وانقاد
وشبههما من البابين المذكورين عند بنائهما للمفعول فتقول اختير وانقيد
بالكسر الخالص والاشمام واختور وانقود له بالضم الخالص والواو وفى تمثيله
بقوله فى اختار وانقاد اشعار بان ما كان على هذين الوزنين ولم تعل عينه
لا يجرى فيه الاوجه الثلاثة المذكورة نحو اعتور بل هو جار مجرى الصحيح وانما
قيدنا الثلاثى المزيد فيه الذى اعل عينه بالبعض لان البعض الآخر الذى اعل عينه
لا يجرى فيه هذه الاوجه الثلاثة كاقيم واستقيم وذلك لان ما قبل حرف العلة
فيهما ساكن فى الاصل والتقدير اذ اصلهما اقوم واستقوم بسكون القاف
الذى هو فاء الفعل بخلاف اختير وانقيد فان ما قبل حرف العلة فيهما متحرك فيكون
ثمة وقيد مثل بيع وقيل وانما قيدنا المزيد فيه بالذى اعل عينه لان الذى

العلة هو

صحت عينه نحو قول وقاول وزين ونحوها لا يجري فيها ذلك عندنا لها المفعول
بل حكمها حكم الصحيح ايضا كما في اعتور وصيد وهذه الاوجه الثلاثة على
الكسر والضم الخالصين والاشمام جائزة في اختير وانقيد له مطلقا سواء اتصل
به ضمير المتكلم او المخاطب وجمع المؤنث الغائب ولم يتصل به شيء منها ولم يجب او
لم يرجح الاجتناب من وجه من تلك الاوجه الثلاثة الى الوجهين الاخريين منها
كما توهم الزمخشري لان صيغة المبني للمفعول في نحو ذلك لم يلتبس بالمبني للفاعل
في شيء من الاوجه المذكورة وقد اشرنا الى ذلك سابقا في شرح قول الناظم وان
بشكل خيف لبس يجتنب **الاعراب** ما موصول اسمي مبتدأ و لباع
كلام اضافي صلته و لما خبر المبتدأ او متعلق بينجلي وخبر المبتدأ جملة ينجلي و
العين تلي في اختار و انقاد
مبتدأ وجملة تلي خبره والجملة صلة ما الثانية و في اختار متعلق بتلي و
معطوف على اختار و شبه ايضا معطوف عليه وجملة ينجلي نعت لشبه على تقدير
كون خبر المبتدأ لما وخبر على تقدير تعلق لما بينجلي كما مر والتقدير على
الاول ما استقر لباع من الاوجه الثلاثة ثابت للحرف الذي تليه العين في اختار و
انقاد وشبههما في الوزن والاعلال وعلى الثاني ما استقر لباع من الاوجه الثلاثة
ينجلي للحرف الذي تليه العين في اختار وانقاد وشبههما **قدم** اي انه اذا حذف الفاعل
لغرض من الاغراض ينوب عنه واحد من الامور الاربعة الامر الاول المفعول به وقد مر الكلام
الثاني الظرف الخاص اي الظرف القابل للنيابة عن الفاعل والامر الثالث المصدر الخاص اي القابل

للنيابة

للنيابة والامر الرابع الجار والمجرور الخاص اي القابل لها وقد اشار الناظم الى هذه الامور الثلاثة بقوله
وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
الظرف القابل للنيابة عن الفاعل
يعني ان ما يقبل النيابة عن الفاعل من ظرف زمان ومكان ومن مصدر مختص بصفة او
غيرها ومن جار ومجرور حري بالنيابة **كالاول** اعني ما يقبل النيابة من ظرف زمان
ومكان هو ما كان ظرفا متصرفا مختصا اي معينا فالظرف الزماني نحو صيم يوم
الجمعة وصيم رمضان وسير يومان والظرف المكاني نحو جلس امام الامير وسير
فرسخان فيوم الجمعة ورمضان ويومان نائب عن الفاعل لصيم وسير وكذا امام الامير
وفرسخان نائبا عن الفاعل لجلس وسير لكونها متصرفات لانها تخرج عن الظرفية الى
الفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها ومعينات وانما اشترط كون كل واحد من ظرفي
الزمان والمكان قابلين للنيابة لان ما لا يقبل النيابة لا يصح ان يقع في مقام الفاعل كما اذا
كانا مبهمين فلا يقال سير وقت ولا جلس مكان لعدم الفائدة واذا قيدا بوصف
جاز نيابتهما عن الفاعل نحو جلس وقت طويل وصيم زمان طويل وجلس مكان
حسن لحصول الفائدة وكما اذا كانا غير متصرفين فلا يقال سير سحر اذا اريد
سحر يوم بعينه ولا جلس عنده او عندك او سعك او ثم بفتح الثاء المثلثة لالتزام
رفعهن وانما امتنع نصبهن لئلا تخرج عما استقر في لسان العرب من لزوم الظرفية
في بعضها دائما ولزومها الظرفية تارة وشبه الظرفية وهو الجر بمن في بعض وغير
ذلك من الظروف المبهمة وغير المتصرفة كما يجيء في باب المفعول فيه في شرح قول الناظم
تارة اخرى

المصدر القابل للنيابة عن الفاعل

وغير ذي التصرف الذي لزم ○ ظرفية او شبهها من الكلم الثاني اعني ما يقبل
النيابة من المصدر المتصرف المختص بوصف او غيرها كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
نفخة نائب فاعل نفخ وهي مصدر متصرف لكونه مرفوعا ومختص بوصف وهو واحدة
ومنه قولهم سير سير شديد وكقولهم ضرب ضرب الامير لكونه متصرفا ومختصا
بالاضافة ونحو ذلك واما ما لا يقبل النيابة عن الفاعل من المصدر فلا يقع نائبا عنه و
ذلك اذا كان المصدر غير متصرف وهو ما لزم النصب على المصدرية نحو سبحان الله
او غير مختص بل يكون مبهما كما اذا كان مفعولا مطلقا مؤكدا فيمتنع سبحان الله
بضم النون على ان يكون نائب فاعل للفعل المقدر اي يسبح سبحان الله لعدم تصرفه
لئلا يخرج عما استقر له في لسان العرب من لزوم المصدرية وكذا يمتنع سير سير
وضرب ضرب لعدم الفائدة اذ هذا المبهم مستفاد من الفعل المسند فيتحد معنى المسند
والمسند اليه ولا بد من تغايرهما وكذا يمتنع سير على اضمار ضمير المصدر اي سير سير
لان ضمير المؤكد كالمؤكد ابهاما من ظاهره خلافا للكسائي حيث اجاز مثله واما قول امرئ
القيس الكندي ○ وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ○ يسؤك وان يكشف غرامك
تدرب ○ فنائب فاعل يعتلل ضمير مختص بلام العهد او بصفة مقدرة والمعنى يعتلل
الاعتلال المعهود او اعتلال ثم وصف بعليك الخري محذوفة بدليل عليك المذكور
قبل الفعل ويحتمل ان تكون المحذوفة حالا منه فيكون النائب ايضا مختصا وسيبويه اجاز
اضمار ضمير المصدر النوعي ويسؤك من الاساءة جواب الشرط والغرام اشد العذاب

وهو اللازم الملح ومنه الغريم للملازمة والحاجة وفلان مغرم بالنساء ملازم
لهن لا يصبر عنهن وتدرب من الدربة وهي العادة جواب الشرط الثاني ومثل ذلك
التخيير او الجبر قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيكون النائب الفاعل ضمير
المصدر المختص باللام اي حيل الحول المعهود او مختص بصفة مذكورة وهي بينهم
اي حيل حول بينهم ومثل ذلك قول طرفة بن العبد الاسدي ○ فيا لك من ذي حاجة
حيل دونها ○ وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله ○ فيكون التقدير حيل الحول المعهود
او حول دونها ويا للتنبيه لا للنداء وهو الصحيح وقيل هي يا للنداء والمنادى محذوف و
باللام من ذي حاجة مثل قول امرئ القيس ○ فيا لك من ليل كان نجومه ○ بكل مغار الفتل
شدت بيذبل ○ فيكون من ذي حاجة تمييزا عن مفرد وهو الكاف ان كان غير مقصود
به مخاطب معين والمعنى يا ذا حاجة هو انت كما ان معنى قوله ○ فيلم ايام الشباب
معيشة ○ ويلم معيشة هي ايام الشباب وكما ان معنى لله در زيد من رجل لله در رجل
هو زيد وغير ذلك من الامثلة كما نشير اليه في باب التمييز ان شاء الله تعالى وان كان المقصود
به مخاطبا معينا فليس التمييز عن مفرد لانه لا ابهام اذن في الضمير بل عن النسبة وعلى
التقديرين عامل التمييز هو الضمير على ما صرح به نجم الائمة قدس سره ونشير اليه في باب التمييز
فيكون خلاف ما صرحوا به من كون الضمير غير عامل ويشبه من باب نعم اي يقصد به التعجب
اي ما كل ما يشتهيه امرؤ هو مصيبه وليس الظرف اعني بينهم ودونها في الاية والبيت
نائب فاعل لكونهما غير متصرفين عند جمهور البصريين واجاز الاخفش في قوله تعالى لقد

تقطّع بينكم وما نادوا دون ان يكون الظرف في موضع رفع مع فتحه ثم قال ابو علي وتلميذه ابن
جني فتحته فتحة اعراب وقال غيرهما فتحة بناء وهو المشهور وقرئ لقد تقطّع
بينكم بالرفع ايضا ومثل الاية والبيت في التوجيه قول الفرزدق في مدح علي بن الحسين
عليهما السلام ۝ يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ۝ فما يكلَّم الا حين يبتسم ۝ اي
ويُغضى الاغضاءُ ولا يكون من مهابته نائبا عن فاعل يغضى لكونه مفعولا له قال ابن جني
وابو البقاء وغيرهما ان الجمهور منعوا نيابة المفعول له عن الفاعل مطلقا خلافا للاخفش
وذكر بعضهم كالخفاف علة المنع ان المفعول له مبني على سؤال مقدر فكانه من جملة اخرى
وبهذا التعليل منع نيابة الحال لانه مبني على سؤال مقدر ولا ينوب التمييز خلافا للكسائي
حيث جوّزه وقيل ان المفعول له المنصوب لا ينوب عن الفاعل لان النصب فيه مشعر بالعلية
فاذا ناب غيره فات النصب والاشعار واما المجرور فينوب عنه وكذا لا ينوب المفعول معه
ولا خبر كان فلا يقال كِين قائم خلافا للفراء فانه جوّزه صرّح بذلك الازهري
والثالث اعني ما يقبل النيابة من الجار والمجرور كما هو عبارة الناظم في التسهيل والكافية
وظاهر عبارة هذا النظم ان النائب هو الجار فقط فيكون الجار في محل رفع كما هو
رأي الفراء ومذهب البصريين ان النائب هو المجرور فقط لا الجار كالمجموع وعلى التقادير
الثلاثة يشترط في نيابته عن الفاعل ان لا يلزم طريقة واحدة اي وجها واحدا في الاستعمال
كما اشير اليه سواء كان الفعل الذي ناب ذلك القابل من الجار والمجرور عن فاعله فعلا لازما
للبناء للمفعول كقوله تعالى ولما سُقط في ايديهم او لا كقولهم مُرّ بزيد وسير بعمرو

ذكر عدم جواز نيابة المفعول له والحال والتمييز عن الفاعل والخلاف

عدم جواز وقوع خبر كان نائبا عن الفاعل خلافا للفراء

ذكر البحث في النائب

وذلك لان المجرور بالحرف مشغول برمعنى فصح نيابته عن الفاعل هذا ما ذهب اليه
الجمهور وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه ابو علي الرندي بالراء والنون
ان النائب هو ضمير المصدر المفهوم من الفعل والتقدير ولما سُقط هو اي السقوط
وسير هو اي السير لا المجرور بالحرف المعدّي واستدلوا في ذلك بوجوه اربعة
الوجه الاول انه اذا ذكر للمجرور صفة او غيرها من التوابع لم يتبع محل المجرور
اذا ناب عن الفاعل بالرفع فلا يقال مُرّ بزيد الظريفُ برفع الظريف وكذا لا يقال سير
بزيد الجاهلُ برفع الجاهل وكذا لا يقال ذُهب بزيد وعمروٌ برفع عمرو كالتابع زيد
نفسُه وهكذا فلو كان المجرور نائبا عن الفاعل لجاز في تابعه الرفع على المحل كما جاز في
تابع المجرور بالمصدر وغيره كما يجيء في باب اعمال المصدر واسمي الفاعل والمفعول ان شاء
الله تعالى فلما لم يتبع على المحل علم انه ليس بنائب **الوجه الثاني** ان المجرور قد يتقدم
على عامله كقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلو كان بلفظة عنه
هو النائب عن الفاعل لما يتقدم على عامله الذي هو مسئولا لان الفاعل لا يتقدم على عامله وكذا
نائبه اذ لا يتقدم الفرع الا حيث يتقدم الاصل **الوجه الثالث** ان المجرور اذا تقدم لم
يكن مبتدأ والنائب عن الفاعل لو تقدم كان مبتدأ نحو قولهم الزيت كيل درهم صاعهم
وضُرب شديدٌ ضربٌ كما ان الفاعل اذا تقدم كان مبتدأ نحو زيد قام **الوجه الرابع** ان
الفعل لا يؤنث للمجرور المؤنث اذا ناب عن الفاعل نحو مُرّ بهند وكل مؤنث ناب عن الفاعل
يؤنث الفعل اذا كان حقيقيا غير منفصل نحو ضُربت هند فثبت بهذه الاوجه الاربعة

استدلال ابن درستويه والسهيلي والرندي على عدم جواز وقوع الجار والمجرور في مقام الفاعل

ان المجرور لا ينوب عن الفاعل وليس الجمهور من الادلة التي تدل على نيابة المجرور
في لسان العرب عن الفاعل قولهم سير بزيد فنصب سيرا فانابوا المجرور اعني بزيد سيرا اصح
مناب الفاعل ولم ينيبوا المصدر لانهم بل يقولونه منصوبا فلولا انابوا لرفعوه واذا
لم ينب المصدر الظاهر مناب الفاعل فضميره اولى بالمنع لكونه اشتباها بها ما من الظاهر
واما كونه يرجع الى معهوده فالاصل عدمه لايصار اليه الا عند الحاجة ولا حاجة فيما نحن فيه
فسقط قولهم ان النائب هو ضمير المصدر المفهوم من الفعل في سقط في ايديهم ومر بزيد
ونحوه واجيب عن استدلالهم الاول انه انما يراعى المحل اذا ظهر اعرابه في فصيح الكلام
وهو المجرور بحرف زائد او غير زائد نحو ليس بظرف او مجرور ما اضيف المصدر اليه ونحوه
من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فالاول نحو لست بقائم ولا قاعدا بنصب
قاعدا اتباعا لمحل قائم فانه يظهر اعرابه محله في فصيح الكلام نحو لست قائما والثاني نحو قوله
فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل بنصب دون
الثاني اتباعا للمحل دون الاول فان اعرابه النصب تجد ويظهر اعرابه في فصيح الكلام فيقال
فان لم تجد دون عدنان والثالث نحو اعجبني ضرب زيد الظريف برفع الظريف اتباعا
لمحل زيد فانه يظهر اعرابه في فصيح الكلام فيقال اعجبني ضرب زيد برفع زيد ومنه قوله
طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم وغير ذلك مما نذكره في باب اعمال المصادر وكذا
حكم تابع معمولي اسمي الفاعل والمفعول وغير ذلك مما يجيء بخلاف المجرور بحرف اصلي معد
للفعل نحو مررت بزيد الفاضل ومر بزيد الفاضل فانه لا يجوز نصب الفاضل في الاول

ما دل ان المجرور ينوب عن الفاعل

جواب الاستدلال الاول بالتقييد بالتمثيل دون رفعها

على محل زيد

على محل زيد ورفعه في الثاني على محل زيد لانه لا يجوز في فصيح الكلام حذف الجار وتعدية
الفعل بنفسه مع غير ان وان لانه شذ غير فصيح فلا يقال مررت زيدا بنصب زيد ومررت زيد
برفعه فاذا لم يكن فصيحا فلا يجوز مراعاة محله واما قوله تسلكن في نجد وغورا غائرا
بنصب غورا فالفصيح انه منصوب بفعل محذوف اي وتسلكون غورا ولا يكون معطوفا على محل
نجد فاذا عرفت ذلك علمت انه سقط قولهم انه اذا ذكر المجرور صفة او غيرها لا يتبع
على المحل بالرفع وعن استدلالهم الثاني انه ليس عنه نائبا عن الفاعل كما ذهب اليه صاحب الكشاف على ما مر
ولا ضمير المصدر كما قال غيره وانما النائب عن الفاعل ضمير مستتر راجع الى ما يرجع اليه اسم كان
وهو المكلف المدلول عليه بالمعنى كما نص به المحققون كابن هشام وغيره والتقدير كل اولئك
كان عنه مسئولا هو اي المكلف وعن استدلالهم الثالث بانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ ان
ذلك اذا لم يمنع مانع من الابتداء وامتناع الابتداء في المجرور بحرف اصلي لعدم تجرده عن
العوامل اللفظية غير الزائدة وايضا قد يتفق لبعض ما ينوب عن الفاعل انه لا يجوز ان يتقدم
بالكلية فضلا عن ان يكون كما اجازوا نيابة من احد في قولهم لم يضرب من احد مبتدأ
لان الجر بالحرف الزائد كالجر مع امتناع من احد لم يضرب لان من الاستغراقية
لا تزاد في الايجاب اتفاقا وحيث امتنع التقديم امتنع الابتداء وعن استدلالهم الرابع ان الفعل
انما لم يؤنث في مر بهند لانه لما لم يظهر للفعل ما يؤنث في رفعه لتغلغله بحرف الجر نزل ذلك
منزلة الفصل بل هو غير مقيد ثبت له الفعل فاما قوله تعالى ان تعف عن طائفة منكم
بالتاء المثناة في الفوق على قراءة مجاهد فقال ابن جني توجيهها انها محمولة على

معنى إن تسامح طائفة بدلالة تعذب وقالوا في كفى بالله شهيدا إن المجرور فاعل
مع اشاع كفت بهند بتأنيث مع ان الفاعل مجرور بحرف الجر الزائد فكيف اذا كان مجرورا
بحرف اصلي وقال الزجاج انما اشع كفت بهند بالتأنيث لان كفى مضمن معنى اكتف
وفعل الامر لا يؤنث لتأنيث فاعله وقال ابن السراج فاعل كفى ضمير مستتر عائد الى
الاكتفاء والباء متعلقة بالفاعل المضمر في المعنى دون اللفظ لان الضمير لا يكون عاملا
عند البصريين خلافا للجمهور الآتية كما مرت الاشارة اليها اي كفى الاكتفاء بهند وقد
اذا كان فاعله مؤنثا مجرورا بحرف زائد كقوله تعالى وما تحمل من انثى وما تخرج من
ثمرة وما تسقط من ورقة وانما اشترط ان يكون الجار والمجرور الذي يقع في مقام الفاعل
قابلا للنيابة ليخرج عن ذلك ما لا يقبل النيابة وهو ما يلزم طريقة في الاستعمال كحروف القسم
والاستثناء ومذ ومنذ ورب والكاف اذا كانت كلها حروفا فلا ينوب شيء من هذه
كما لا ينوب الظرف غير المتصرف والمصدر اللازم المصدرية والمبهم شرذمة قال الاكثرون
وان لا يكون الجار للتعليل كاللام والباء ومن اذا دلت على التعليل وقد مرت الاشارة الى ذلك صح
في ذكر قول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته البيت الاعراب
وقابل مبتدأ سوغ الابتداء به عمله فيما بعده وهو قوله من ظرف وما عطف عليه ومن ظرف متعلق بقابل
او عطف على من ظرف ومصدر معطوف على ظرف او مصدر على تقدير
او حرف جر معطوف وعاطف وبنيابة متعلق بحري ومتعلقه محذوف وحري صفة مشبهة خبر المبتدأ
خففت ياؤه للضرورة والتقدير وقابل من ظرف او من مصدر او من حرف جر

ومجرور حري اي جدير بنيابة عن فاعل ثم اشار الى ان هذه الامور الاربعة اعني
المفعول به والظرف القابل والمصدر القابل والجار والمجرور القابل اذا كانت كلها في الكلام
تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل دون الثلاثة الباقية عند جمهور البصريين خلافا للكوفيين صح
والاخفش من البصريين بقوله

ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

يعني انه لا ينوب عن الفاعل بعض هذه الامور الثلاثة المذكورة في البيت السابق اعني القابل
من الظرف والمصدر والجار والمجرور اذا وجد في الكلام مفعول به بل تعين اقامة المفعول به
مقامه لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل الفعل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن
تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب كما بيناه في ذكر حد الفاعل بخلاف سائر الفضلات
التي تنوب عن الفاعل فانها وان كانت من ضروريات الفعل كما ان الفاعل من ضروريات
الفعل لكنها ليست بمثابة الفاعل والمفعول به في ذلك الامر لانك ان الفعل لا بد له من
مصدر اذ هو جزؤه وكذلك لا بد له من زمان او مكان يقع فيهما ولا بد للمتعدي من
مفعول به يقع عليه وكذا المجرور مفعول به معنى لكن بواسطة الجار فلهذا كان كل مجرور ليس
من ضروريات الفعل لم يقم مقام الفاعل كالمجرور بلام التعليل نحو جئتك للتمن فلا يقال
جيء للتمن اذ رب فعل بلا غرض لكونه عبثا فمن ثم لم يقم المفعول له مقام الفاعل وكذا لم
يقم المفعول معه مقام الفاعل اذ هو مصاحب ورب فعل يفعل بلا مصاحب مع ان الواو التي
اصلها العطف وهو دليل الانفصال والفاعل كالجزء ولو حذفت الواو لم يعرف كونه مفعولا معه

التمييز هو

وجاز الكسائي نيابة التمييز عن الفاعل

وكذا التمييز والمستثنى ليسا من ضروريات الفعل واجاز الكسائي نيابة الكونه في الاصل فاعلاً فقال في
طاب زيد نفسا طيب نفسٌ زيدٍ واما الحال فانها وان كانت من ضروريات الفعل لكن قلة
مجيئها في الكلام منعتها من النيابة عن الفاعل الذي لا بد منه لكل فعل نص به المنجم الاثير
قدس سره **فمثال** ما نحن بصدده اعني الذي وجد فيه المفعول به مع الثلاثة الاخر الباقية
القابلة للنيابة نحو قولهم ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ اَمامَ الاميرِ ضرباً شديداً في دارِه فتعين
اقامة زيد مقام الفاعل في مثل هذا المثال لما يناسب الوجه هذا مذهب جمهور البصريين و
هو المفهوم من قول الناظم ولا ينوب بعضُ هذي اِنْ وُجِد في اللفظِ مفعولٌ به **واجاز الكوفيون**
اَنْ ينوبَ كلُّ واحدٍ من الثلاثة الباقية مع وجود المفعول به في الكلام مطلقاً سواء تقدم
المفعول به على النائب كقوله تعالى ليُجزى قوماً بما كانوا يكسبون على قراءة ابي جعفر فنائب الفاعل
هو من الثلاثة المكملين للعشرة فناب المجرور بالباء مناب الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام وهو قوماً
او تأخر المفعول به عن النائب كقولهم ضُرِبَ في الدارِ زيداً وقرئ شاذاً لولا نُزِّلَ عليه
القرآنَ بنصبِ القرآن وكما انشد الشاعر ○ ولو ولدت فقيرةٌ جروَ كلبٍ ○ لسُبَّ بذلك
الجروِ الكلابا ○ وكقول رؤبة ○ لم يُعْنَ بالعلياءِ الا سيدا ○ ولا شفى ذا الغيّ الا ذو هدى ○
فانيب الجار والمجرور في المثال والآية والبيتين مناب الفاعل مع وجود المفعول به متأخراً **وفصل**
الاخفش فاجاز اقامة كل واحد من الثلاثة مع وجود المفعول به بشرط تقدم النائب على المفعول به كما في المثال
والآية وهي لولا نزل عليه القرآن وكما في البيتين وكما في قوله ○ انما يُرضي المنيبَ ربَّه ○ ما دام
معنيّاً بذكرٍ قلبَه ○ والاستشهاد في معنيّاً بذكرٍ حيث بني معنيّاً للمفعول من قولهم عنيت

مذهب الكوفيين

مذهب الاخفش

بحاجتك

بحاجتك اَعْني بها اذا اهتممت لها وانابة بذكر مناب الفاعل مع وجود المفعول به متأخراً وهو قلبه
وان لم يتقدم شيء من الثلاثة على المفعول به لم يجز اقامته مقام الفاعل بل هو مثل الجمهور
في المذهب هو لزوم اقامة المفعول به مقام الفاعل والى ما ذهب اليه الكوفيون والاخفش
اشار الناظم بقوله وقد يرد يعني انه قد يرد بعض هذه الثلاثة الباقية مقام الفاعل
مع وجود المفعول به في الكلام قوله ولو ولدت البيت لو حرف شرط وفقيرة فاعل ولدت
وجرو كلب مفعوله والجرو ولد الكلب والسباع وجملة لسب بالبناء للمفعول مع نائب
فاعله وهو بذلك جواب لو الشرطية واللام في الكلابا وفي بذلك والجرو بالجر نعت لذلك او عطف بيان
له او بدل والكلاب مفعول والالف للاطلاق ولم يعن مضارع مبني للمفعول من عنى كذا
وبالعلياء نائب فاعله ومحل الاستشهاد وسيدا مفعول به مؤخر واصل الكلام لم يعن
الله بالمرتبة العلياء الا سيدا اي لم يجعل الله احداً يعتني بالمرتبة العلية الا من كان له
سيادة وشفى بفتح الشين المعجمة والفاء فعل ماض من باب ضرب وذا الغي بالغين المعجمة
بمعنى ذا الضلال مفعول شفى وذو وهدى فاعله ويروى ولا شجا بالجيم بدل
ولا شفى وهو من شجا يشجو من باب نصر ينصر فهو متعدياً بنفسه اي ولا احزن ذا الضلال
الا ذو هدى وليس من شجي يشجى من باب علم يعلم لانه لازم اي حزن ولا من شجي
بالعظم اي نشب في حلقه والمنيب اسم فاعل من الانابة وهي الرجوع الى الله تعالى بالتقوى فاعل
يرضي وربه مفعوله وادام مستتر فيه ومعنيا كمرفي جزءه والباقي مر **واجاب**
جمهور البصريين عن الآيات بانها ضرورة وعن قراءة الآيتين بانها شاذة وكلامنا في

آخذا هو

مذهب البصريين

عن الضمير والشاذ وقد اجابوا عن الآية الاولى ايضا بان النائب عن الفاعل ضمير مستتر في يجزي عائد

على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي

الايات ليجزي الغفران قال ابن هشام هذه المذكورات اذا كان المفعول في الكلام واما اذا لم

يكن فيه فالاكثرون كابي موسى الجزولي ومن وافقه قالوا ان بقية الثلاثة سواء في الاقامة مقام

الفاعل وذهب بعضهم كابي حيان ومن وافقه اقامة الظرف اولى من الاثنين الباقيين

لانه مفعول بلا واسطة وذهب بعضهم كابن معط ومن وافقه ان اقامة الجار والمجرور

اولى لانه مفعول به معنى كما مر وذهب بعضهم كابن عصفور ومن وافقه ان اقامة المصدر

اولى لانه مفعول بلا واسطة وذهب نجم الائمة قدس سره والاولى ان يقال كل ما كان

ادخل في عناية المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة وذلك

اذن الى اختياره انتهى كلام نجم الائمة **الاعراب** بعض كلام اضافي فاعل لا ينوب وهذي

اشارة الى الثلاثة القابلة للنيابة المذكورة في البيت السابق وان حرف شرط ووجد بالبناء للمفعول

في محل جزم بانه فعل الشرط وفي اللفظ متعلق بوجد مفعول نائب فاعل وجد وبه نائب فاعل

مفعول وقد للتقليل هنا وفاعل يرد ضمير مستتر فيه جوازا عائد على المصدر المفهوم من ينوب اي

وقد يرد نيابة بعض هذه مع وجود المفعول به او عائد الى بعض هذي اي وقد يرد بعض

هذه الثلاثة في مقام الفاعل مع وجود المفعول به وقد مر الاشارة الى ذلك التفصيل في

الترجمة **اعلم** ان الفعل اذا تعدى لاكثر من مفعول واحد فنيابة المفعول الاول عن الفاعل

جائزة اتفاقا ونيابة الثالث في باب الثلاثة مفاعيل ممتنعة اتفاقا ايضا اذا كان ملبسا كما اذا

كان معرفة

كان معرفة فتقدم نحو اعلم ابوك عمرا زيدا في اعلمت عمرا زيدا اباك وكما اعلم

عمرا ابوك زيدا لانه لا يعلم ان اباك مفعول ثالث ام لا او كان ظرفا غير متصرف

او جارا ومجرورا على مذهب جمهور البصريين او جملة نحو اعلمت زيدا عمرا عندك

او في الدار او ابوه ذاهب فلا يقوم شيء من هذه مقام الفاعل اذ الظرف غير

المتصرف لازم الظرفية وهو النصب او بجاره من نحو من عندك والجار والمجرور

لا ينوب عن الفاعل مع وجود المفعول به عند جمهور البصريين كما مر والجملة لا تنوب عن

الفاعل كما لا تقع فاعلة نعم اذا كانت محكية جاز وقوعها موقع الفاعل لكونها

بمعنى هذا اللفظ كقوله تعالى قيل يا ارض ابلعي ماءك الآية اي قيل هذا اللفظ

وهذا اللفظ وقد تجيء الجملة في مقام الفاعل اذا كانت مؤولة بالاسم كقوله تعالى او

لم يهد لهم كم اهلكنا اي او لم يهد لهم اهلاكنا وقوله تعالى وتبين لهم كيف فعلنا

بهم اي تبين لهم فعلنا او كيفية فعلنا بهم كما اشرنا الى ذلك في شرح قول الناظم

وان تعديا لواحد بلا همز مع قوله والثاني منهما كثاني اثنى كساه وذهب ابن

هشام والصواب اجازه بعضهم من اقامة المفعول الثالث مقام الفاعل اذا

لم يلبس بغيره نحو اعلمت زيدا كبشك سمينا فتقول اعلم زيدا كبشك سمين

والمفهوم من كلام نجم الائمة ان المتقدمين منعوا اقامة الثالث مقام الفاعل كما

منعوا من اقامة الثاني من علمت بانهم قالوا لانه مسند اسند الى الثاني كما ان

الثاني مسند اسند الى الاول ولو قام مقام الفاعل لزم ان يكون في حالة واحدة

سنداً ومسنداً اليه فلا يجوز ثم قال دينا لو انظر لان كون الشئ مسنداً الى شئ ومسنداً اليه
شئ آخر في حالة واحدة لا يضر كما في قولك اعجبني ضرب زيدٍ عمراً اعجب مسند الى ضرب وضرب مسند
الى زيد ولو كان لفظاً مسنداً الى شئ اسند ذلك الشئ الى ذلك اللفظ بعينه لم يجز وههنا
يكون الشئ مضافاً ومضافاً اليه بالنسبة الى شيئين كغلام في قولك فرس غلام زيد
واما المتأخرون فقالوا يجوز نيابته يعني الثاني من علمت والثالث من اعلمت عن الفاعل
اذا لم يلبس كما اذا كان نكرة واول المفعولين معرفة نحو ظُنّ زيداً قائمٌ واُعلِم زيداً
عمرٌو فاضلٌ لان التنكير يرشد الى انه هو الخبر في الاصل ثم قال والذي ارى انه يجوز
قيامها بابه عن الفاعل معرفة كان او نكرة واللبس مرتفع مع التزام كل من المفعولين او
الفاعل في مركزه فلا يجوز تقديم الثاني والثالث مع اللبس بل لزم كون كل في مركزه
فنقول عُلِم زيداً ابوك والمرفوع هو ثاني المفعولين واُعلِمك زيداً ابوك والمرفوع
هو ثالث المفاعيل وكذا يجب حفظ المراتب في باب اعطيت اذا البست مخالفته نحو اعطيت
زيداً اخاك فتقول أُعطي زيداً اخوك فان لم يلبس لقرينة جاز العدول كقوله
ارأيت من اتخذ الهه هواه ثم قال هذا الذي قلنا من حيث القياس ولا شك
ان السماع لم يأت الا بقيام اول مفعولي علمت لكون مرتبته بعد الفاعل بلا فصل و
الجار احق بصقبه وكذا لم يسمع الا قيام اول مفاعيل اعلمت كقوله ٥ نُبِّئتُ عمراً غيرَ
شاكرٍ نعمتي ٥ لا تري في الحقيقة فاعل عَلِم اذ معنى أُعلِم زيدٌ عمراً منطلقاً عَلِم زيدٌ
عمراً منطلقاً وقيام ثاني مفاعيل اعلمت مقام الفاعل اولى من حيث القياس من

قيام

قيام ثالثها كما كان قيام اول مفعولي علمت اولى فنقول أُعلِمك زيداً اباك و
لا يلتبس مع لزوم كل في مركزه انتهى ملخصاً والمراد بباب علمت ان يكون المفعول الثاني منه
في الاصل خبراً وعيناً للاول وكذا المراد بباب اعلمت ان يكون ثالث مفاعيله في الاصل
خبراً لثانيه وعيناً له واما المفعول الثاني فان كان من باب علمت واعلمت فقد عرفت ما فيه من
الاقوال للناظم ممن جوز اقامته مقام الفاعل اذا لم يكن فيه لبس كما يجئ عنقريب وان كان
من باب كسا ويعبر عنه بباب اعطى ايضاً وهو ما ليس خبراً في الاصل عن المفعول الاول فان كان فيه
لبس نحو اعطيت زيداً عمراً امتنع اقامته مقام الفاعل اتفاقاً للالباس تقدم او تأخر
لان كلاً منهما يصلح ان يكون معطى ولا يتبين الآخذ من المأخوذ الا باعراب فلو قيل أُعطي زيدٌ ٧ عمراً أُعطي زيداً
عمرو او أُعطي عمرو زيداً لتوهم ان عمراً آخذ وزيداً مأخوذ والمقصود العكس فيجب في كل
الصورتين اقامة المفعول الاول مقام الفاعل فيكون المسند اليه هو الاول كما في نحو ضرب موسى عيسى
وحيث اذا انتفى الاعراب في المفعولين والقرينة ايضاً يكون صورة اثنتين وثلثين يجب
في كل واحدة منها تقديم المفعول الاول على الثاني واقامته مقام الفاعل دون الثاني
نحو أُعطي موسى عيسى الى آخر ما ذكرناه في باب الفاعل وان لم يلتبس شئ نحو اعطيت زيداً
درهماً وكسوت زيداً ثوباً ونحوهما فعند الاكثرين جاز نيابته اي المفعول الثاني مطلقاً
سواء كان نكرة كالمثالين او معرفة نحو اعطيت زيداً الدرهم وكسوت زيداً الثوب
وسواء اعتقد القلب ان هذا هو المفعول الثاني وذاك هو المفعول الاول ام لم يعتقد
وذلك لان زيداً آخذ ابداً والدرهم مأخوذ ابداً وكذا حكم الثوب وزيد فيجوز في

احكام المفعول الثاني من الابواب الثلاثة

مجموع صور الاثنين والثلثين

نحوها أُعطِيَ زيدٌ درهمًا وأُعطِيَ زيدًا الدرهمُ وأُعطِيَ درهمٌ زيدًا وأُعطِيَ الدرهمُ
زيدًا وكُسِيَ زيدًا جبةٌ الى آخره وقد اشار الناظم الى ذلك اعني في صورة عدم الالتباس بقوله

وباتفاقٍ قد ينوبُ الثانِ من بابِ كسا فيما التباسُهُ أُمِن

يعني ان ثاني مفعولي باب كسا المعبر عنه بباب أعطى ايضا قد ينوب مناب الفاعل في موضعٍ أُمِنَ
الالتباس بغيره كما مثّلنا وقوله باتفاقٍ ليس واقعا في موقعه لان بعضهم يمنع نيابته
مطلقا طردًا للباب سواء ألحقه لباب علمت عند المتقدمين فتعين نيابة الاول ابدا لكونه
فاعلا والمسموع ايضا كذلك كما اشار اليه وبعضهم يمتنع نيابة الثاني ان لم يعتقد
القلب في الاعراب وهو كون المرفوع الذي هو الثاني منصوبا وكون المنصوب الذي هو الاول
مرفوعا فان اعتقد ذلك جاز وانما في الحقيقة هو الاول لان نيابة الثاني مع
اعتقاد القلب نيابة الاول مجازا صورةً وحقيقةً مجاز كأنّ نصب الاول مجاز فهو
من باب اعطاء المرفوع اعراب المنصوب كما نظيره في باب الفاعل من قولهم خرق الثوبُ
المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ وقد مر بيانه وقال الفارسي يمتنع نيابة الثاني ان كان
نكرةً والاول معرفةً فلا يقال أُعطِيَ درهمٌ زيدًا وكُسِيَ ثوبٌ زيدًا بل يتعين أُعطِيَ
زيدٌ درهمًا وكُسِيَ زيدٌ ثوبًا لان المعرفة احق بالاسناد اليها من النكرة نقض بذلك
ابن هشام والازهري فثبت ان قوله باتفاقٍ ليس واقعا موقعه ثم على القول بالجواز في
نيابة الثاني اختلفوا في ان ايهما اولى بها فقال البصريون اقامة الاول اولى لانه فاعل
معنًى كما مر بيانه وقال الكوفيون ان كان الثاني نكرةً والاول معرفةً فاقامة الثاني

قبيحة

قبيحة لما ذكرنا من مذهب الفارسي في المنع وان كانا معرفتين استويا في الحسن نحو أُعطي زيدٌ
الدرهمَ وأُعطي الدرهمُ زيدًا وهكذا ويفهم من قوله قد ينوب الثاني ان نيابة
الاول متفق عليها وهو الحق الاعراب باتفاقٍ متعلق بينوب وقد للتقليل هنا
الثانِ فاعل ينوب من باب كسا كلام اضافي حال من الثاني وفيما متعلق بينوب والتباسه
مبتدأ أُمِن بالبناء للمفعول خبره والجملة صلة ما والعائد الهاء في التباسه ثم اشار الى ان
الثاني من باب علمت وظننت واعلمت واريت هل يجوز نيابته مناب الفاعل ام لا بقوله

في باب ظنَّ وأرى المنعُ اشتهر ولا أرى منعًا إذا القصدُ ظهر

يعني ان امتناع اقامة الثاني من مفعولي باب ظن وكذا الثاني من مفاعيل باب أعلم
مقام الفاعل اشتهر عند المتقدمين من النحويين كما بيناه سابقا فانهم يقولون يمتنع
نيابته مطلقا ألبس او لم يلبس وسواء كان جملة او ظرفا او جارا عند جمهور البصريين
كما ذكرنا بيانه والالباس من حيث صورة الاتفاق في التنكير وقد يحصل الالباس في
النكرتين والمعرفتين وان كان الاعراب ظاهرا فيهما فالنكرتان نحو عُلِمَ افضلَ
من زيدٍ افضلُ منك ان كان افضل منك هو المفعول الاول والمعرفتان نحو
عُلِمَ ابوك زيدًا ان كان زيدًا هو المفعول الاول وكذا عُلِمَ المنطلقُ عمرًا
ان كان عمرًا هو المفعول الاول وظُنَّ صديقُك زيدًا ان كان زيدًا هو المفعول الاول
فيجب في جميع هذه الصور ايضا اقامة المفعول الاول كما في أُعطِيَ موسى عيسى ولا يلزم
ان يعود الضمير على المتأخر من المفعولين ان كان الثاني نكرةً والاول معرفةً لان الغالب في

الثاني كونه مشتقا نحو ظنّ قائمٌ زيدًا ففي قائم ضمير يعود على زيد وهو المتأخر لفظا
ورتبة لأنه مفعول لم يقع نائبا وقائم متقدم رتبة لكونه نائبا ولأنه لم يلزم من كون الشيء أولا ذلك ع
مسندا ومسندا اليه كما ذكرنا وما يرد عليه وإن لم يلبس اجازه بعضهم كما ذكرنا مثاله
سابقا ونحو ظنّ قائمٌ زيدًا والناظم ايضا ممن اجازه كما نص بذلك في قوله ولا أرى
منعا إذا القصد ظهر ٥ وقد عرفت مما ذكرنا من كلام نجم الائمة أن ذلك مخرج
قياس والسماع ورد على اقامة الأول فقط كما مر ومن ذلك قول الفرزدق ٥ وبيت
عبد الله بالجوّ أصبحت ٥ كراما مواليها لئاما صميمها ٥ فالتاء مفعول الأول صميمها ع
نائب عن الفاعل وعبد الله علم قبيلة مفعول الثاني وجملة أصبحت مفعول الثالث
واسم أصبحت ضمير مستتر فيه عائد الى عبد الله وتأنيثها باعتبار القبيلة وكراما خبر
أصبحت ومواليها فاعل كرام ولئاما خبر بعد خبر لأصبحت وصميمها فاعل لئاما
والصميم الخالص والمراد بها أعيان القبيلة وشرفاؤها ورؤساؤها والجوّ
بفتح الجيم وشد الواو جو اليمامة وروي بالحق أصبحت بدل بالجو والكريم
الشريف واللئيم ضده والمعنى أُخبرتُ أن القبيلة المسماة بعبد الله الكائنة
باليمامة أو بالحق مواليها كرام ورؤساؤها لئام وغير ذلك مما مر والابيات التي
ذكرنا في شرح قول الناظم وكأرى السابق بنا أخبرا البيت وقد ذكرنا حكم
ثلاث مفاعيل علت فلا نعيده الإعراب بالحق كلام اضافي
متعلق باشتهر و... معطوف على الحق و المنع مبتدأ وجملة اشتهر خبر المبتدأ وقدم

أن تقديم

بالشعر ع

ان تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ مختص و لا نافية و أرى فعل مضارع من رأى
زيد حالا كذا الذي يتعدى الى واحد كما مر في باب افعال القلوب و منعا مفعوله و إذا
ظرف للمستقبل متضمن فيه معنى الشرط وعامله الشرط أو الجزاء المحذوف هنا و القصد فاعل أي ع
فعل محذوف يفسره ظهر على المذهب الاصح أو مبتدأ وجملة ظهر خبره على المذهب الآخر و
ثم أشار الى غيرها ينوب عن الفاعل مما يتعلق بالفعل الرافع للنائب عن
الفاعل من المفعول والمصدر وظرفي الزمان والمكان والحال والتمييز والمفعول له والمفعول
معه والمستثنى واجب النصب لفظا كما إذا لم يكن جاره مجرورا أو محلا كما إذا كان
مجرورا بقوله وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا
يعني أن ما سوى النائب عن الفاعل مما علق بالفعل الرافع للنائب مما ذكرنا يجب نصبه
لفظا أو محلا ورفع النائب وذلك لأن الفاعل لا يكون الا واحدا كما مر آنفا فكذلك
نائبه لا يكون الا واحدا فينصب ما سوى النائب لفظا أو محلا نحو ضُرِبَ زيدٌ وعمرًا نحو زيد ع
قائما يوم الجمعة أمام الأمير ضربا شديدا في داره تأديبا له فزيد لما كان نائبا
عن الفاعل وجب رفعه والباقي منصوبة لفظا إلا في داره فإنه منصوب محلا
مثل أعطي زيد درهما وهكذا الإعراب ما مبتدأ و سوى ظرف لمقدر صلتها
و مما متعلق بالاستقرار العامل في الصلة وجملة علقا بالبناء
للمفعول صلة ما الثانية المجرورة بمن والالف للاطلاق و النصب مبتدأ و له خبره والجملة و بالرافع متعلق بعلق ع
خبر المبتدأ والعائد الهاء المجرور في له و محققا حال من المستتر في له العائد الى النصب

تقدير البيت والذي استقر سوى النائب من المعمول الذي علق بالرافع النصب ثابت
له حال كونه اي النصب محققا   **تم** الربع الاول من الشرح المسمى
بزينة السالك على الربع الاول من خلاصة محمد بن عبد الله
بن مالك تقريبا لانه زاد على الربع خمسة ابيات ويتلوه
في الربع الثاني باب اشتغال العامل عن المعمول
والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا و
السلام على محمد المصطفى وآله الذين
هم مصابيح الدجى و
مفاتيح الهدى
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم